نَظْمُ الدُّرَرِ

في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة
من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر

مع ذيله المسمى:

نثر الدرر في تذييل نظم الدرر

تأليف
العلامة المحدث المسند المؤرخ
الشيخ عبدالله بن محمد الغازي المكي
١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ

دراسة وتحقيق:
معالي أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش

توزيع
المكتبة الأسدية
مكة المكرمة

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

توزيع
المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة - العزيزية الشمالية
بجوار مدخل جامعة أم القرى
ت: ٥٢٧٣٠٣٧-٥٥٧٠٥٠٦
alasadi2000@hotmail.com

تقديم

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، معلِّم الناس الخير، والداعي إلى الله على بصيرة، مربِّي الرجال، وصانع الأبطال، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن فنَّ تراجم الرجال فنٌّ بديع، به تُعلم أخلاق الرجال وصفاتهم، وأحوالهم وما مر بهم من حوادث، وهو فرع فن التأريخ، وقد قال الأستاذ محمد شاكر الكتبي(١): إنّ علم التاريخ هو مرآة الزمان لمن تدبر، ومشكاة أنوار يَطَّلِع بها على تجارب الأمم مَن أمعن النظر وتفكر.

وقد قام الشيخ عبد الله بن أحمد ميرداد بجمع تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، في كتابه «نشر النور والزهر»، إلا أنه عاجلته المنية قبل تبييضه وترتيبه، فقام المؤلفُ الغازي رحمه الله بجمع شتات الكلام وترتيبه، وحذف الأشعار والمدائح التي ذكرها المصنف في ترجمة كل عَلَم، حيث يقول في مقدمته(٢): «إني وقفتُ على كتاب «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، للشيخ عبد الله بن أحمد أبي الخير ميرداد، في أوراق مشتتة غير مرتَّبة، ولم يتيسر للمرحوم تبييضه ولا ترتيبه، إلى أن توفي رحمه الله في الطائف شهيداً سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وأربعين، فجمعتُ تلك التراجم وحذفتُ الأشعار والمدائح التي كانت مذكورة في التراجم وسميتُها: «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، وجعلتُ هذا الكتاب مشتملًا على خمسة أبواب:

---

(١) فوات الوفيات (١/ ١).

(٢) نظم الدرر (ص: ٧٥-٧٦).

الباب الأول: في تراجم علماء القرن العاشر.

الباب الثاني: في تراجم علماء القرن الحادي عشر.

الباب الثالث: في تراجم علماء القرن الثاني عشر.

الباب الرابع: في تراجم علماء القرن الثالث عشر.

الباب الخامس: في تراجم علماء القرن الرابع عشر.

ثم صنع الشيخ الغازي رحمه الله ذيلًا لكتاب «نظم الدرر»، حيث قال[١]: «إني لما فرغت من اختصار كتاب «نشر النور»، أردت أن أجمع ما تيسَّر لي من تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف «النشر»، فيكون ذلك تذييلًا وتكميلًا للكتاب المذكور، وسَمَّيتُه: «نثر الدرر في تذييل نظم الدرر»، والله الموفق، وجعلتُ ذلك في بابين:

الباب الأول: في تراجم علماء القرن الثالث عشر،

والباب الثاني: في تراجم علماء القرن الرابع عشر». انتهى كلام الغازي.

وقد قدمنا بين يدي الكتاب دراسة وافية عنه، وقسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة:

ففي المقدمة تكلمنا عن مقاصد البحث في كتاب «نظم الدرر».

وفي المبحث الأول: ذكرنا نبذة من ترجمة الشيخ عبد الله الغازي.

وفي المبحث الثاني: ذكرنا التعريف بكتاب نظم الدرر وذيله.

المبحث الثالث: منهج العمل في التحقيق.

المبحث الرابع: منهج العمل في التعليق.

المبحث الخامس: التعريف بالنسخ الخطية.

وأخيراً ذيَّلنا الكتاب بفهارس عامة تعين المراجع على الوصول إلى بغيته بسهولة وتتضمن:

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

---

(١) نثر الدرر (ص: ٨٣٣).

- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس المترجمين مرتَّب ألفبائياً.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الكتب المذكورة في المتن.
- فهرس الأماكن.
- فهرس الأمم والجماعات والقبائل.
- فهرس الوظائف والمهن والحرف.
- فهرس الألفاظ والمظاهر الحضارية.
- فهرس الأشعار.
- فهرس المصادر والمراجع.
- الفهرس العام.

كتبه:

أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش

محرم ١٤٣٥هـ

المبحث الأول
ترجمة مؤلف "نظم الدرر"

١- اسمه
٢- أصله
٣- مولده
٤- أسرته
٥- نشأته
٦- طلبه للعلم
٧- رحلاته
٨- أعماله
٩- قناعته وكسبه
١٠- عبادته
١١- شيوخه
١٢- ثناء العلماء عليه
١٣- تلامذته
١٤- مؤلفاته
.١٥ مكتبته
١٦- مهنته
١٧- وفاته
١٨- وصيته
١٩- إجازاته

ترجمة المؤلف

أ- صورة المؤلف



ب - مصادر ترجمة المؤلف

١- مجلة المنهل للدهلوي (ت ١٣٥٥هـ): (٦/ ٤٥٩

٢- نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، للشيخ عبد الله الغازي، (١٢٩٠ -١٣٦٥هـ)، (هامش ٢١٥ مخطوط، بخط محمد نصيف).

٣- الدليل المشير، للشيخ أبي بكر الحبشي (ت ١٣٧٤): (٢١٧-٢٢٧).

٤- الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي (١٢٩٩-١٣٧٩): (ص: ٨٢).

٥- أعلام المكيين، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي (ت ١٣٨٦هـ): (٢/ ٧٠٤)

٦- سير وتراجم، لعمر عبد الجبار (١٣٢٠-١٣٩١هـ): (ص: ٢٠٢-٢٠٣).

٧- الأعلام للزركلي (ت ١٣٩٦هـ): (٤/ ١٣٤).

٨- التاريخ القويم، للشيخ محمد طاهر الكردي (ت ١٤٠٠هـ): (١/ ٢٢).

٩- معجم المؤلفين لعمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ): (٦/ ١٣٦).

١٠- فيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض الزبيدي، للشيخ محمد ياسين ابن عيسى الفاداني (ت ١٤١٠هـ): (ص: ٥٠).

١١- قرة العين، للفاداني (١/ ٢٣٣-٢٣٤).

١٢- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، للشيخ زكريا بن عبدالله ابن حسن بيلا (١٣٢٩-١٤١٣هـ): ترجمة رقم (١).

١٣- نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين، لعاتق بن غيث البلادي : (١/ ٣٠٩).

١٤- تشنيف الأسماع، لمحمود سعيد ممدوح (معاصر): (ص: ٣٥٥).

١٥- أعلام الحجاز، للشيخ محمد علي مغربي (معاصر): (٤/ ٨٩).

١٦- العلماء والأدباء الورّاقون، للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان: (ص: ٢٢٩-٢٣٠، ترجمة رقم: ٢٢٨).

١٧- وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم، ليوسف بن محمد الصبحي: (ص: ٢٠٧-٢٠٨، ترجمة رقم: ١٩٦).

١٨- مذكرة بخط المؤلف، كتبها للشيخ حسن محمد مشاط في ١٩ رجب ١٣٦١هـ، إجابة لطلبه. أتحفني بها وبمذكرة حفيدته الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان.

١٩- مذكرة بخط حفيدة المؤلف.

٢٠- جريدة البلاد (عدد ٨٥٨٦ في ١٠/ ٥/ ١٤٠٧، وعدد ١٠٥٩٢ في ١٧/ ١/ ١٤١٤هـ).

٢١- بحث بعنوان «الشيخ عبدالله محمد الغازي في عيون مؤرخي مكة المكرمة» لحفيدة المؤلف أماني جعفر الغازي، المنشور في مجلة الدرعية، العددان الرابع والخامس والثلاثون، جمادى الآخرة - رمضان ١٤٢٧هـ / يوليو - أكتوبر ٢٠٠٦م.

ج - حياته الشخصية

١- اسمُه ونسبُه:

العالمُ العلامة المسند، المؤرخ، عبد الله بن محمد الغازي الهندي المكي الحنفي[(١)].

٢- أصلُه:

ترجع أصول المؤلف رحمه الله إلى الهند، كما سنرى ذلك عند ترجمة والده.

٣- مولدُه:

ولد رحمه الله - كما ذكر المؤلف بخط يده - بمكة المكرمة سنة تسعين ومائتين وألف للهجرة، أو واحد وتسعين[(٢)].

٤- أسرتُه:

من المؤسف أننا لا نعرف الكثير عن أسرة الغازي، فأكثر ما استطعنا معرفته هو اسم والده، ومعلومات قليلة عنه استقيناها من مذكرة خاصة بخط حفيدة الغازي.

وسوف نحاول إيضاح ما أمكن معرفته عن أسرته:

---

(١) انظر مصادر ترجمته.

(٢) ذكرتْ أغلبُ مصادر ترجمة المؤلف أن مولدَه كان عام ١٢٩٠هـ، بينما ذكر الكردي في «التاريخ القويم» أن ميلاده كان عام ١٢٩١هـ، والحقيقة أن المؤلفَ ذكر في مذكرة له كتبها بخط يده. أنه ولد سنة ألف ومائتين وتسعين أو واحد وتسعين بمكة المكرمة، بينما ذكر الشيخ محمد نصيف أن الغازي وصل إلى الحجاز وهو ابن سبع سنين. ولا عبرة لهذا الرأي، بل المعوَّل على ما ذكره الغازي بنفسه عن مولده (نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر ص٢١٥ مخطوط).

- **والده: محمد عمر عبد المجيد الغازي**[١].

ولد رحمه الله في الهند بإقليم البنجاب، وعاش أوائل شبابه بها، حيث عمل في السلك العسكري الهندي، وكان له منصبٌ رفيعٌ ورتبة عسكرية، وقد قاوم الاحتلال الإنجليزي للهند بكل قوة، لكنه لم يستطع فعل شيء للاحتلال، وآثر الخروج إلى مكة المكرمة للحج، واستقر بها بمنطقة يُطلق عليها جبل هندي[٢]، وكان في العشرين من عمره، تزوج في صغره فأنجب ابنه الوحيد عبد الله في عام تسعين ومائتين وألف للهجرة[٣]. وقد لُقب والده رحمه الله بالغازي من قبل الدولة العثمانية؛ لأنه أراد أن يخرج للجهاد تحت راية الدولة العثمانية مع سبعة أشخاص آخرين، كلُّهم لُقِّبَ بهذا اللقب[٤].

- **والدته:**

توفيت والدة المؤلف رحمها الله بعد ولادة عبد الله بعدة سنوات، ولم يزل صغيراً، فنشأ يتيماً في كنف والده[٥].

- **زوجته:**

تزوج الشيخُ عبد الله الغازي مرةً واحدةً بامرأة من جبل هندي تدعى فاطمة، أنجبت له ثلاثة من الذكور وبنتًا واحدة، ثم انتقلت إلى رحمة الله، فعاش الشيخ وحيداً يقضي معظم أوقاته في الكتابة والتأليف[٦].

- **أولاده:**

خلّف المؤلف ثلاثة أولاد وبنتاً، وهم:

---

(١) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٢) جبل هندي: الجزء الأكبر من جبل قُعَيقعان، وقعيقعان جبل ضخم مشرف على المسجد الحرام من الشمال والشمال الغربي ممتد بين ثنيتي كَدَاء وكُدَى، مشرف على وادي ذي طوى غرباً، ويسمى بأسماء كثيرة منها: جبل هندي (معجم معالم الحجاز ٧/١٤٦).
(٣) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٤) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٥) مذكرة المؤلف، ومذكرة حفيدته.
(٦) مذكرة حفيدة المؤلف.

١. الشيخ عبد الرحمن، وهذا أكبرهم وأصلحهم وأحسنهم. قال الشيخ الكردي: وخلّف ثلاثة أبناء، أكبرهم صديقنا الشيخ عبد الرحمن الغازي(١).

وقد لحق عبد الرحمن بوالده بعد سنتين من وفاته، ولم يترك إلا ابناً واحداً سمّاه محمداً، كان لا يزال صغيراً(٢).

٢. وصالح

٣. وعبد اللطيف. وقد انتقل صالح وعبد اللطيف أيضاً إلى رحمة الله بعد وفاة والدهم، مخلّفين وراءهم ذرية(٣).

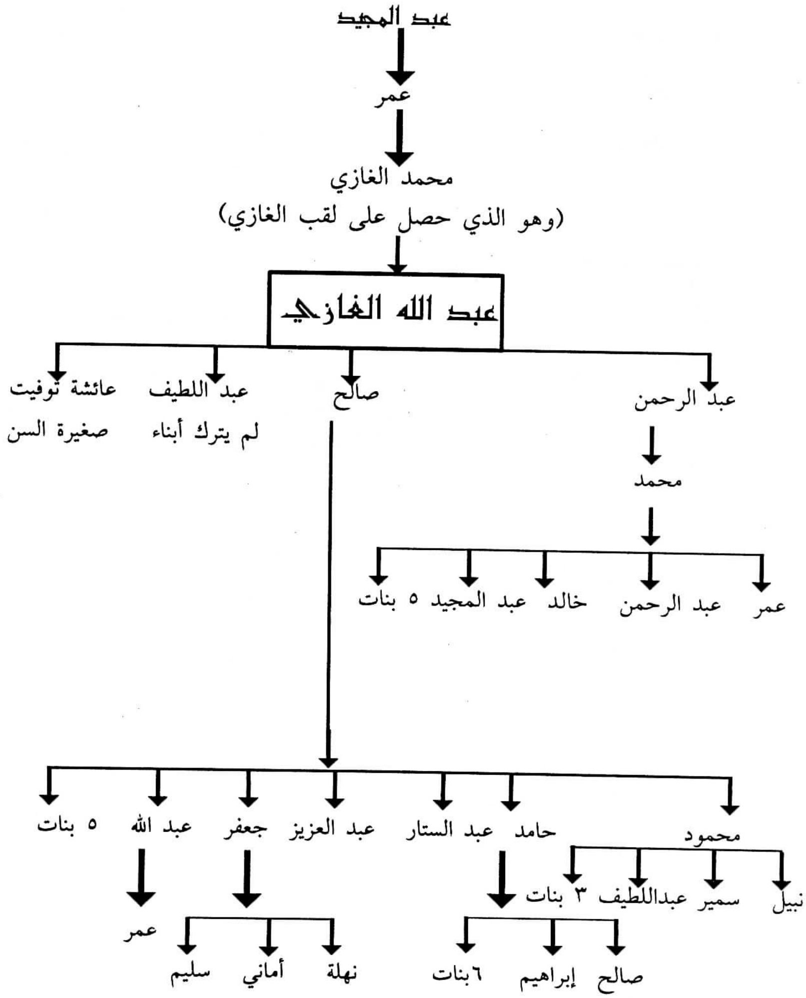
٤. عائشة، توفيت وعمرها ثلاث سنوات.

---

(١) مجلة المنهل (٨/ ٢٣٧).
(٢) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٣) التاريخ القويم (١/ ٢٢)، ومذكرة حفيدة المؤلف.

٥- مشجر لبني الغازي:

شجرة عائلة الغازي منذ وجودهم في إقليم البنجاب



شجرة عائلة مؤلف كتاب إفادة الأنام الشيخ عبد الله غازي

كما جاءت في بحث حفيدته الدكتورة أماني جعفر الغازي في المنشور بمجلة الدرعية، العددان الرابع والخامس والثلاثون، جمادى الآخرة - رمضان ١٤٢٧ هـ/ يوليو - أكتوبر ٢٠٠٦ م

٦- نشأته:

نشأ الشيخ عبد الله الغازي في بيت والده في جبل هندي بمكة المكرمة، وقد توفيت أمه وعبد الله لا يزال صغيراً، فنشأ يتيماً دون إخوة، فربّاه والده، وأحسن تربيته، وقد تأمل والدُه محمد رحمه الله بابنه عبد الله خيراً بعد وفاة والدته، فاهتم بتربيته وتعليمه، فعيّن له أستاذاً وهو صغير ليعلمه القرآن الكريم، فحفظ القرآن الكريم وصلّى به في الناس صلاة التراويح في المسجد الحرام، وهو ابن الثانية عشرة من العمر[١].

وكان عبدُ الله بارعاً في اللغة العربية، وهذا قد مكّنه من نسخ كثير من الكتب بخط يده ليحتفظ بها في مكتبته، وذلك لعدم توفر الطباعة آنذاك؛ كما أنه أتقن الهندية من والده[٢]، وقرأ بعض الكتب الفارسية، وقرأ النحو والصرف والحساب[٣].

(١) انظر مذكرة المؤلف، ومذكرة حفيدة المؤلف، وأعلام الحجاز (ص٨٩).
قلت: وكانت طريقة الناس في صلاة التراويح في تلك الأيام أنهم يصلون جماعات متعددة، كُلُّ جماعة تتخذ لها إماماً، منتشرون في أروقة الحرم وسرادقاته، فمنهم المطيل ومنهم المخفّ.
(٢) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٣) مذكّرة المؤلف.

د- حياته العلمية

١- طلبه للعلم:

بعد أن شَبَّ عبدُ الله ذهب به والده إلى المدرسة الصولتية[١]، فقرأ على الشيخ عبد السبحان بن الشيخ خادم علمَي الصرف والنحو[٢]. وقرأ على العلامة الشيخ حضرت نور الأفغاني: العقائد، والمعاني، والبيان، وأصول الفقه، والتفسير، والحديث، والحساب، والفرائض، وغير ذلك، ولم يتفق للمؤلف أخذ الإجازة منهما.

ولازم حلقاتِ الدرس في الحرم المكي الشريف، فقرأ على الشيخ تفضل الحق الخياط المرشد أبادي كتبَ الفقه وبعض كتب الحديث، مثل: مشكاة المصابيح، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ مالك. ولم يتفق للمؤلف أخذ الإجازة منه أيضاً[٣].

وقرأ على العلامة المحدث الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي: بلوغ المرام، والصحيحين، والسنن الأربعة الترمذي، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه. وكتب له إجازة في الرواية عنه.

---

(١) المدرسة الصولتية: نسبة إلى امرأة هندية تدعى: صولة النساء، قدمت من كلكتا في عام ١٢٨٩هـ للحج، وكانت عازمة على إنشاء رباط في مكة المكرمة لسكنى الحجاج وحفظ أمتعتهم، واستشارت الشيخ رحمه الله في أمر الرباط فأخبرها بكثرة الأربطة وأن أبناء مكة بحاجة إلى مدرسة، ففوضت الشيخ بشراء الأرض والإشراف على البناء، فاشترى أرضاً بمحلة الخندريسة -هو مكان المدرسة الحالي الواقع بين جبل عمر وجبل الكعبة وحارة الباب- وتم افتتاح المدرسة وانتقال الطلاب والمدرسين إليها في الرابع عشر من محرم سنة ١٢٩١ هـ، ورفض الشيخ أن يطلق اسمه على المدرسة، وأطلق عليها اسم (الصولتية) إكراماً للمحسنة الفاضلة. (رجال من مكة المكرمة ٤/ ١٥٦).

(٢) مذكرة المؤلف.

(٣) مذكرة المؤلف.

وسمع من العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي الحديث المسلسل بالأولية سنة ١٣٢٢هـ. وحضر عنده دروس التفسير والحديث، وسمع منه سورة الصف، وقال: إني أحبك، فقل: اللهم أعنِّي.. إلخ. وصافحه وشابكه، وكتب له الإجازة بخطه.

وسمع الحديثَ المسلسل بالأولية من العلامة الفاضل الأريب الشيخ عبد الجليل برّادة المدني، حين إقامته بمكة المكرمة سنة ١٣٢٣هـ، وقرأ عليه أوائل الكتب الستة، ومسلسلات ابن عقيلة، فأجازه بها، وبما يجوز له روايته، وكتب له الإجازة[١].

وقرأ على العلامة الفاضل الشيخ عبد الحق الإله بادي ثم المكي أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، فأجازه بها وبما يجوز له روايته، وكتب له إجازة بخطه[٢].

وكذلك قرأ الأوائل السنبلية[٣] على العالم الفاضل الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان العطار المكي، فأجازه بها وبما يجوز له روايته عن مشايخه، وكتب له إجازة بخطه.

وله إجازات عامة من كثير من المشايخ، منهم: العلامة الشيخ محمد حسب الله المكي، والشيخ محمد سعيد الأديب، والسيد عبد الله نهاري الكتبي، والشيخ عبد الله القدومي الحنبلي، والشيخ بدر الدين الدمشقي، والشيخ عبد الرزاق البيطار، والسيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، والسيد محمد بن عبد الكبير، وأخوه السيد عبد الحي الكتاني، والسيد أحمد الشريف السنوسي، وغيرهم.

كما أجازه كل من: العلّامة السيد أحمد بن زَيْني دحلان، والمعمر المسند علم الدين صالح بن عبد الله السناري المكي، والشيخ محمد أمين بن عمر البالي مفتي الأحناف بالمدينة المنورة، والشيخ عباس بن جعفر المكي، والشيخ محمد ابن علي الكناني المصري المكي، والسيد محمد علي ظاهر المدني، والسيد عثمان الداغستاني المدني، والشيخ عبد الرحمن أبو خُضير ابن محمد أبي خضير

(١) مذكرة المؤلف.

(٢) مذكرة المؤلف.

(٣) الأوائل السنبلية: في أوائل كتب الحديث، للشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل الشافعي المكي، المتوفى سنة ١١٧٥ هـ.

الدمياطي المدني، والسيد محمد صالح الزواوي المكي، والسيد حسين بن محمد الحبشي العلوي المكي، والشيخ حسين بن الحسن السبيعي الأنصاري الحديدي، والقاضي زين العابدين الحسن، والشيخ محمد بن سالم عايش الحديدي، والشيخ أحمد الحضراوي المكي، والشيخ عبد الحي اللكنوي، والقاضي أيوب بن قمر الدين الفلتي، والسيد حسن شاه الرامفوري(١).

٢- رحلاته:

للرحلة أهمية خاصة في حياة طالب العلم، ولقد حرص الجلّةُ من العلماء على الرحلة إلى الأمصار للسماع والاستفادة من أهل العلم، وكان هذا سُنَّة متبعة عند طلبة العلم. وبتتبّع مصادر ترجمة المؤلف رأينا أنه لم يغادر مكة إلا مرة واحدة في حياته، حيث سافر إلى مصر سنة ١٣٤٥هـ للاتفاق مع التجار على توريد الأدوات اللازمة لدكانه من كُحل وأدوات مكتبية(٢). قال الأستاذ طاهر كردي(٣): ونزل ضيفاً عندي بالأزهر، حينما كنت طالباً به، ومكث معي نحو ثلاثة أشهر، ثم رجع إلى مكة.

٣- أعماله:

* بعد حصوله على الإجازات العلمية عُيِّنَ أميناً لمكتبة المدرسة الصولتية، وبحكم عمله في المكتبة عكف على قراءة كتب الحديث والتفسير، كما جمع كتباً كثيرة لمكتبته الخاصة(٤).

* عيّنه الشيخ عبد الوهاب الدهلوي، ناظر المكتبة الفيضية(٥) في المكتبة الفيضية لخدمة الكتب وتفقدها(٦).

---

(١) الدر الفريد (٨٥-٨٦).
(٢) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٣) مجلة المنهل (٨/ ٢٣٧).
(٤) التاريخ القويم (١/ ٢٣)، ومذكرة حفيدة المؤلف.
(٥) المكتبة البكرية الفيضية المباركشاهية المكية: جمعها وأوقفها الشيخ عبد الستار الدهلوي، تأسست في سنة ١٣١٣ هـ، في مكة المكرمة، وهي تضم إضافة إلى محتوياتها الكتب التي نسخها الشيخ عبد الستار بيده. وقد آلت بكاملها إلى مكتبة الحرم المكي الشريف (فيض الملك المتعالي ٢/ ١٢٠٧).
(٦) نثر الدرر (ص: ٩٠٦).

* كما كان له حلقة تدريس في المسجد الحرام عند باب الزيادة[١] لتحفيظ القرآن الكريم. كما كان يدرس الحديث والفقه[٢]. وقال تلميذه العلامة الفاداني: كان لا يحضر مجلسَه إلا الحاذقون[٣].

٤- قناعته وكسبه:

كان رحمه الله يعيش عيشَ الزاهدين، يسكن في رباط بمكة يدعى «رباط محمد باشا» أو «رباط الحنابلة» قرب باب الزيادة، حيث جعل جزءاً صغيراً منه مكاناً لبيع الكحل والصباغ وأدوات الكتابة من الورق والأقلام والحبر ونحوها، قانعاً باليسير من الرزق، وهذا ما ساعده على تكريس معظم وقته وجهده في الجانب الأهم؛ ألا وهو جانب الاطلاع والتأليف[٤]. قال الأستاذ طاهر كردي[٥]: وكان يتعيش بكسب يده.

٥- عبادته:

كانت للمؤلف خلوةٌ، تقع عند باب زيادة في المسجد الحرام، وكان يعتكف ويتعبد فيها[٦].

٦- شيوخه:

تتلمذ الشيخ عبد الله على يد كثير من الشيوخ الذين حضنتهم هذه البقعة المباركة أو الواردين عليها من مختلف أقطار المسلمين. وقد ذكرنا شيوخ المؤلف رحمه الله في مقدمة تحقيقنا لكتاب «إفادة الأنام» للمؤلف، فليراجع[٧].

---

(١) باب الزيادة -أو زيادة دار الندوة-: كان يسمى باب سويقة، وقد أنشئ في عهد الخليفة المعتضد العباسي عام ٢٨١هـ، ويعرف بباب القطبي؛ لكونه بجوار مدرسة قطب الدين النهرواني (تاريخ عمارة المسجد الحرام ص: ١٣١).

(٢) مذكرة حفيدة المؤلف، وتشنيف الأسماع (ص: ٣٥٦).

(٣) تشنيف الأسماع (٣٥٥).

(٤) التاريخ القويم (١/ ٢٣)، ومذكرة حفيدة المؤلف، وأعلام الحجاز (ص: ٨٩).

(٥) مجلة المنهل (٨/ ٢٣٧)

(٦) مذكرة حفيدة المؤلف.

(٧) إفادة الأنام (١/ ١٦-٣٥).

٧- ثناء العلماء عليه:

حظي الشيخ عبد الله غازي بإكبار علماء عصره، وأثنوا الثناء العاطر عليه، وأضفوا عليه من الألقاب ما ينم عن مكانته العلمية الرفيعة في فنون مختلفة:

فقد لقبه المحدثون بـ (المسنِد)؛ لمروياته الكثيرة عن محدثي عصره، ولمعرفته الماهرة في الحديث وعلومه.

وقد شهد له بهذا مسند العصر العلامة الفقيه الشيخ محمد عيسى الفاداني المكي، فقال في روايته عنه، وإجازة الغازي له[١]:

العلامة، المحدث، المُسنِد، المؤرخ، الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي. لازمته مدة طويلة، وقرأت عليه أطرافاً من الكتب الحديثية العشرة، والجزء الأول من «تفسير النسفي»، وانتسخت عنه خلالها كتباً كثيرة في هذا الفن، منها تأليفه المسمى «فتح القوي في أسانيد شيخه السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي»، وتلقيت عنه المسلسلات التي فيه على شروطها...

ثم يقول الشيخ الفاداني: وهو الذي مهّد لي السبيل، وفتح لي الباب لمعرفة طرق الرواية وتشعبها، ومعرفة ما صح، أو تحرف في سياق الأسانيد، أو في أسماء رجالها، واستعنت به في تراجم أفاضل القرن الرابع عشر...

واستجزته الرواية فأذن لي إجازة خاصة بجميع مقروءاته ومسموعاته عليه، وبمؤلفاته... وبما تضمنه ثبته الكبير المسمى: «تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد» أو «إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد»، وهو في مجلدين.

وقال الفاداني أيضاً[٢]: كان رحمه الله تعالى آية في المحافظة على أوقاته مع التعفف والزهد والتقالّ والنسك والخشونة، فاستفاد منه الناس، القاصي والداني والعالم والعاصي. تعلوه هيبة العلماء وسمة الأتقياء.

وقال المدراسي: رجل بر قانع، عابد خاشع تقي متواضع.. إلى أن قال: وله يد طولى في علم الحديث وسند رجاله. ألف كتباً عديدة نافعة جداً.

---

(١) قرة العين (ص: ٢٣٣-٢٣٤).

(٢) تشنيف الأسماع (ص: ٣٥٦).

وقال السيد محسن بن علي المساوي في إجازته: شيخنا الفاضل العالم العلامة الكامل، الورع الواصل.

وقال السيد أحمد بن الصديق في «البحر العميق»: العلامة المحدث المسند أبو محمد عبد الله بن محمد غازي الهندي ثم المكي، مؤلف «تاريخ مكة المكرمة» و«الثبت الكبير» وغيرهما[١].

ولقبه المؤرخون بـ: «عميد المؤرخين»:

قال الأستاذ عبد الوهاب أبو سليمان[٢]: العلامة المحدث المسند عميد المؤرخين المكيين. فإذا مررت عليه تجده عند مدخل رباط بقرب باب الزيادة، ويسمى (رباط الحنابلة) نصب له دولاباً صغيراً، في جزء منه وضع فيه شيئاً من الكحل وورق الكتابة بين يديه لتقييد ما يريد تقييده...

وقال الأستاذ عمر عبد الجبار[٣]: خصص فضيلة الشيخ عبد الله غازي حياته في التأليف، وكان يضحي بنفيس أوقاته في الاتصال بأرباب الفضل لتكملة خطته التي رسمها في كتبه المتعلقة بالتراجم، وهذا لا يحول بينه وبين طلب العيش، مع قناعة وزهد، وعفة نفس.

وقال محمود سعيد ممدوح[٤]: العالم العلامة، المسند المؤرخ، الورع الزاهد، البحاثة المطلع البحر.

وقال الأستاذ طاهر الكردي[٥]: عالم فاضل، وصالح كامل، كان جارنا بمكة المشرفة. وقال أيضاً[٦]: كان صالحاً صدوقاً عفيفاً، قليل الكلام، لا يدخل فيما لا يعنيه، ولم يترك مطالعة الكتب حتى نهاية حياته.

وقال عنه تلميذه العلامة الفقيه القاضي السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي رحمه

(١) تشنيف الأسماع (ص: ٣٥٦).
(٢) العلماء والأدباء الوراقون (١١٨).
(٣) سير وتراجم (ص: ٢٠٣).
(٤) تشنيف الأسماع (ص: ٣٥٥).
(٥) التاريخ القويم (١/ ٢٣).
(٦) مجلة المنهل (٨/ ٢٣٧).

الله تعالى[١]: وما زال شيخُنا الغازي المترجَم مقيماً في بلده مكة المكرمة، عاكفاً على اشتغاله بالتأليف في محل عمله بباب الزيادة في هدوء وسكون، وتواضع ووقار، مع تردد إلى المدرسة الصولتية التي كان موظفاً بها في بعض الأحيان...

وقال الشيخ أبو تراب الظاهري: والشيخ ابن غازي كما أعرفه كان رجل ورع وتقوى وصلاح[٢].

وقالت مجلة المنهل[٣]: في دار قديمة لعلها كانت إحدى المدارس، بالشارع المفضي إلى باب الزيادة من أبواب المسجد الحرام، كان يُقيم شيخٌ كرّس جهده لتدوين تاريخ ما أهمله التاريخ عن حياة مكة وتطوراتها وأحوالها. وقضى هذا الشيخ العامل في الخامسة والسبعين من العمر، ولكنه لم يفتر عن القيام بمهمته العلمية حتى قبيل وفاته.

٨- تلامذته:

يُعدُّ الشيخ عبد الله الغازي أحد أعلام العلم، فلقد استفاد منه خلقٌ كثير من تصدره للعطاء في حياته، كان مرجعاً في الحديث والتاريخ، كما استفادوا من مؤلفاته المخطوطة، وقد خرَّج كثيراً من الباحثين يصعب حصرهم. وقد ذكرنا تلامذة المؤلف مع ذكر نبذة من تراجمهم في مقدمة تحقيقنا لكتاب «إفادة الأنام» للمؤلف، فليراجع[٤].

٩- مؤلفاته:

نالت مؤلفاتُ الغازي ثناء وإعجاب علماء عصره، وكذلك كل من ترجم له. قال الكردي[٥]: وللشيخ عبد الله غازي مؤلفات قيمة. وقال الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان[٦]: وهبَ الشيخُ عبد الله غازي رحمه الله تعالى حياته للعلم وخدمة طلابه، وخدمة تراث البلد الحرام، فأخرج روائع المؤلفات في التاريخ والتراجم، والأَثْبات، وبعض الموضوعات الشرعية المهمة.

---

(١) الدليل المشير (٢٢٣).
(٢) جريدة البلاد (عدد ٨٥٨٦ في ١٠/٥/١٤٠٧).
(٣) مجلة المنهل (٦/٤٥٩).
(٤) إفادة الأنام (١/٣٨-٤٦).
(٥) التاريخ القويم (١/٢٣).
(٦) العلماء والأدباء الوراقون (ص: ١٢١).

وفيما يلي سردٌ للكتب التي ذكرتها المصادر للغازي:

١. **إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام.**

في أربعة مجلدات، وفي نسخة أخرى في ستة مجلدات، وفي نسخة أخرى سبع مجلدات. وقد قمنا بتحقيقه وإخراجه في سبعة مجلدات، خُصِّصَ الأخيرُ منه للفهارس العامة. وقد صدرت الطبعة الأولى منه عن مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، عام ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢. **بيان الفرائض شرح بديع الفرائض.** وهو مخطوط.

٣. **تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد.** أو «**إرشاد العباد إلى معرفة طريق الإسناد**» في تراجم شيوخه ومشايخهم. في مجلدين. وهو مخطوط.

قال الفاداني(١): ولما كان صاحب الترجمة من كبار مسندي عصره، وفي هذا الباب علم مصره؛ صنف ثبته الكبير الممتع «تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد» أو «إرشاد العباد إلى معرفة طريق الإسناد».

٤. **رسالة في ذم اللعب والملاهي،** المسماة: **كشف ما يجب من جواز اللهو واللعب.** وهو مخطوط.

٥. **فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي.**

قال الفاداني(٢): واعتنى بملازمة الحبيب حسين بن محمد الحبشي المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ، وختم عليه كتباً في الحديث وغيره، ثم خرّج له ثَبتاً مفيداً سماه «فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي»، لو طبع لكان في مجلد ضخم، كتبه بطريق لم يسبق إليها، وعقد له خاتمة في نفائس بديعة، فجزاه الله خيراً. وقال عنه تلميذه السيد أبو بكر الحبشي(٣): وهذا الثبت من أنفع الأثبات وأكثرها علماً وتحقيقاً. قلتُ: وقد طبع كتاب «فتح القوي» عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

---

(١) تشنيف الأسماع (٣٥٦).
(٢) تشنيف الأسماع (٣٥٦).
(٣) الدليل المشير (٢٢٢).

٦. **مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار**. وهو مخطوط.

٧. **نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**.

وهو مخطوط، اختصر به «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» لابن مرداد. نسأل الله أن يوفقنا لإتمام تحقيقه مع ذيله الآتي ذكره، وسوف يأتي مبحث خاص في التعريف به.

٨. **نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة**.

وسوف يأتي التعريف به في المبحث الثاني.

١٠- مكتبته:

على الرغم من تزهد المؤلف وتقلّله، فقد جمع مكتبة كبيرة ضخمة حَوَتْ نفائس الكتب في شتى الفنون، خاصة الحديث والتاريخ، ونسخ بيده عشرات من الكتب(١). ونوّه بمكتبته الكبيرة الزركلي على أنها من أكبر المكتبات التي يشار إليها في مكة المكرمة(٢). وقد نُقل جزء منها إلى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي، خاصة «إفادة الأنام»(٣). وبعد وفاة الغازي انتقلت هذه المكتبة إلى ابنه الأصغر عبد اللطيف، على اعتبار أنه كان أكثر المهتمين من أبنائه بالكتب والتاريخ، فإن أكبر أبنائه عبد الرحمن لحق بوالده بعد سنتين من وفاته، ولم يترك إلا ابناً واحداً سمّاه محمداً، كان لا يزال صغيراً، أما صالح فقد انتقل للعيش في جدة مع أسرته. وقد نقل عبد اللطيف مكتبة والده الشيخ عبد الله إلى منزله في جدة، فنشب في بيته حريق كبير احترقت فيه كل كتب الشيخ عبد الله، ولم يبق منها شيء(٤).

١١- مهنته:

كان رحمه الله يعمل أميناً لمكتبة مدرسة الصولتية التي بحارة الباب، وزاول

---

(١) تشنيف الأسماع (٣٥٧).
(٢) شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز (٣/ ١٠٣٧).
(٣) تشنيف الأسماع (٣٥٧).
(٤) مذكرة حفيدة المؤلف. بينما قالت حفيدة المؤلف في مقالها في مجلة الدرعية بأن الذي احترق بعض =

أيضاً العمل في بيع أدوات الكتابة من الورق والأقلام والحبر ونحوها. قال الشيخ الكردي[١]: كان الغازي يسكن برباط محمد باشا بمكة المكرمة، وقد اتخذ بأسفل هذا الرباط - أي عند بابه ودرجته - دكاناً صغيراً، يبيع فيه أدوات الكتابة من الورق والأقلام والحبر والكحل والصباغ ونحوها. وكان هذا دأبه وحرفته، قانعاً باليسير من الرزق. وهذا الدكان يقع قرب باب الزيادة، حيث وضع له دولاباً صغيراً في جزء منه ليبيع فيه ما سبق ذكره، وفي نفس الوقت تجد ورق الكتابة بين يديه، يُقيّد الشوارد، ويسأل القادمين إليه ويستفيد منهم في كتاباته[٢].

١٢- وفاته:

بعد حياة مليئة بالجد والعمل والتأليف، ومليئة بالزهد والقناعة، وبعد حياة تعتبر مدرسة في التقلّل من هذه الدنيا لبلوغ المؤمن مبتغاه من رضى المولى عز وجل، ومن تحصيل للعلم والشغف به، وبعد أنموذج يحكي لنا ويذكرنا بالسلف الصالح رضوان الله عليهم «**كن في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ أو عابر سبيل**»[٣]؛ انتقل الغازي رحمه الله تعالى من أرض البركة والنور إلى عالم الرفيق الأعلى - بعد أن مرض مدة من الزمن - في ضحوة يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف، عن عمر يناهز خمسة وسبعين عاماً، قضى معظمه في التأليف والكتابة، وقد صُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام في وقت العصر بإمامة السيد أبي بكر بن سالم البار[٤]، ودفن بالمعلا في دكة الشهداء، فرحمه الله رحمة واسعة[٥].

= كتبه. فالله أعلم بحقيقة ذلك. والذي سمعته من بعض أهل مكة بأن المكتبة بيعت لشركة أرامكو في الظهران.

(١) التاريخ القويم (١/ ٢٢).

(٢) تشنيف الأسماع (٣٥٧).

(٣) رواه البخاري في صحيحه: (٦٤١٦)، وابن ماجة في سننه: (٤١١٤).

(٤) الدليل المشير (٢٢٣).

(٥) مذكرة حفيدة المؤلف.

١٣- وصيته:

كتب بخط يده وصيةً بعدم طبع كتاب «إفادة الأنام» إلا كاملًا دون نقص أو تحريف[١].

١٤- إجازاته:

نظراً للمكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها الغازي فقد حفل به علماء عصره، وكان مرجعَهم فيما عني به من تراجم علماء عصره وغيرهم، واستجازه كثيرون منهم، لما رأوا فيه من صلاح وتقوى وقوة معرفة وسعة اطلاع، فكان لا يضن عليهم بها إذا كانوا أهلًا للإجازة[٢].

وفيما يلي نذكر نموذجاً من إجازات الشيخ عبدالله غازي للشيخ عبد الواسع ابن يحيى الواسعي اليماني[٣]:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي رفع منزلة العلماء من بين الأنام، وخصَّهم بمزايا الكرم والإنعام، والصلاة والسلام على رسوله محمد المظلل بالغمام، وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بنصر الدين أتم قيام، أما بعد:

فقد جمعني الله تعالى بمكة المشرفة، بالأخ العالم الفاضل والعابد الزاهد سيدي الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني، فالتمس مني أن أقتدي بأشياخي، وأجيزَ له بما تجوز لي روايته من كتب الحديث وغيرها، مع أني لست أهلًا بالاستجازة، فكيف بالإجازة، ثم لم أجد بُدًّا من امتثال أمره فأقول:

قد أجزتُ الشيخ عبد الواسع المذكور بجميع ما تجوز لي روايته، أو تصح لي درايته، إجازة عامة بالشرط المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، كما أجازني بذلك جماعة من المشايخ والأعلام، اقتصرت على ذكر بعضهم روماً للاختصار: فمنهم: العلامة المحدث المعمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، عن العلامة المفسر خاتمة المحققين ببلد الله الأمين الشيخ عبدالله سراج، عن الشيخ عبدالله بن هاشم، عن الشيخ صالح الفلاني

---

(١) مذكرة حفيدة المؤلف.
(٢) سير وتراجم (٢٢٩)
(٣) الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد للواسعي (ص: ٨٢-٨٧).

المدني المشهور بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

ومنهم: العلامة الأديب المعمر مولانا الشيخ عبد الجليل برادة المدني، عن العلامة الفاضل مفتي الشافعية بمدينة خير البرية السيد إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاني بسنده. وأخذ شيخنا الشيخ عبد الجليل أيضاً، عن الشيخ منّة الله المالكي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، عن مشايخه المذكورين في ثبته، وأخذ شيخنا أيضاً عن الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني، عن والده، وعن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي ثم المكي، كلاهما عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر ابن الشيخ إبراهيم الكوراني بأسانيده المذكورة في «الأمَمْ لإيقاظ الهِمَم». وأخذ شيخ شيخنا عبد الغني أيضاً عن الشيخ عابد السندي المدني بأسانيده المذكورة في ثبته «حصر الشارد».

ومنهم: العلامة الحبر الفهامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي عن مشايخه، وشيخنا المذكور قد أجاز للشيخ عبد الواسع المجاز المذكور، وما في الإجازة المذكورة تكفي عن ذكر مشايخ شيخنا المذكور.

ومن مشايخي: العلامة المحقق الشيخ عبدالله بن عودة القدومي الحنبلي المدني، عن الشيخ حسن الشطي، عن الشيخ خليل الخشَّة الدمشقي، عن الشيخ يوسف الشهير بالشمسي، عن الشيخ علي الشهير بالسليمي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي بسنده. وأخذ شيخنا الشيخ عبدالله أيضاً عن الشيخ سليم العطار عن جده حامد العطار، عن والده أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الإسناد بكمّل الرجال».

ومنهم: العلامة الفقيه المحدث السيد محمد ابن العلامة السيد جعفر الكتاني الفاسي، عن والده السيد جعفر، عن أبي محمد الوليد العراقي، عن أبي الجمال سيدي الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران، عن أبي حفص عمر الفاسي، عن أحمد بن مبارك، عن المسناوي، عن أحمد بن الحاج، عن عبد

القادر بن علي بن يوسف الفاسي، بسنده إلى القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده.

ومنهم: العلامة الفاضل الشيخ أحمد أبو الخير ابن عثمان بن علي المكي العطار، ومشايخه رحمه الله كثيرون ذكر أحوالهم وتراجمهم في معجمه المسمى «النفح المسكي في مشايخ أحمد المكي».

ومنهم: العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان، والمعمر المسند علم الدين صالح بن عبد الله السناري المكي، والشيخ محمد أمين بن عمر البالي مفتي الأحناف بالمدينة المنورة، والشيخ عباس بن جعفر المكي، والشيخ محمد بن علي الكناني المصري المكي، والسيد محمد علي ظاهر المدني، والسيد عثمان الداغستاني المدني، والشيخ عبد الرحمن أبو خُضير ابن محمد أبي خضير الدمياطي المدني، والسيد محمد صالح الزواوي المكي، والسيد حسين بن محمد الحبشي العلوي المكي، والشيخ حسين بن الحسن السبيعي الأنصاري الحديدي، والقاضي زين العابدين الحسن، والشيخ محمد بن سالم عايش الحديدي، والشيخ أحمد الحضراوي المكي، والشيخ عبد الحي اللكنوي، والقاضي أيوب ابن قمر الدين الفلتي، والسيد حسن شاه الرامفوري.

وأعلا أسانيده عن أربعة مشايخ.

الأول: عن العلامة المعمر الشيخ أمين ابن العلامة حسن البصنوي المدني، وهو أخذ عن أبيه وهو عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، والشيخ علي بن عبد البر الونائي بسنده، قال شيخنا: وسمعت من شيخي أمين أن والدي استجاز لي من الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار، فعلى هذا تكون رواية الشيخ أمين بلا واسطة أبيه عن الشيخ عمر.

والثاني: عن العلامة السيد الشريف أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي وهو يروي عن الشيخ عابد السندي المدني.

والثالث: عن العلامة المعمر مائة وخمس سنين مولانا الشيخ فضل الرحمن المراد آبادي وهو يروي عن مولانا الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشاه ولي الله، عن الشيخ أبي طاهر المدني.

والرابع: عن العلامة المعمر مولانا شاه عليم الدين ابن العلامة رفيع الدين القندهاري، أجازه والده وهو صغير، ووالده رفيع الدين من المعمّرين اجتمع بالمدينة المنورة مع المسند المعمر محمد بن عبدالله المغربي نزيل المدينة المنورة، وتلميذ الشيخ عبدالله البصري قرأ عليه «صحيح البخاري» وغيره وأجازه بجميع مروياته، واجتمع الشاه عليم الدين بالشيخ عابد السندي في رحلته إلى الحرمين، وقرأ عليه بعضاً من الأحاديث وكتب له الإجازة، فاتصالي إلى الإمام البخاري من طريق شيخنا أحمد المكي عن شيخه أمين البصنوي بأربعة عشر وسايط وكذلك عن شيخه القاوقجي وعن شيخه فضل الرحمن بخمسة عشر وسائط وكذلك عن شيخه عليم الدين هذا.

وأوصي المجاز بتقوى الله عز وجل في السر والنجوى، راجياً منه أن لا ينساني من صالح دعواته، لا سيما بحسن الخاتمة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

كتبه المفتقر إلى رحمة مولاه: عبدالله بن محمد غازي، في ١٣ صفر سنة ١٣٢٩هـ، وقد استجازني وأجزته لاتصال سنده بعلماء اليمن.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب نظم الدرر وذيله

التعريف بكتاب نظم الدرر

١ . عنوان الكتاب:

«نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر». هكذا ذكر الغازي عنوان الكتاب في المقدمة، فقال[١]: وسميتها: نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

٢ . منهج الغازي في اختصار كتاب «نشر النور والزهر»:

نصّ الغازي على منهجه في اختصار كتاب «نشر النور والزهر» في مقدمة الكتاب، فقال: جمعتُ تلك التراجم وحذفت الأشعار والمدائح التي كانت مذكورة في التراجم.

٣ . السبب الذي دعا الغازي لاختصار كتاب «نشر النور والزهر»:

قال الغازي رحمه الله في المقدمة[٢]: إني وقفتُ على كتاب «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، للشيخ عبد الله بن أحمد أبي الخير ميرداد، في أوراق مشتتة غير مرتبة، ولم يتيسر للمرحوم تبييضه ولا ترتيبه، إلى أن توفي رحمه الله في الطائف شهيداً سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وأربعين.

٤ . ترتيب كتاب «نظم الدرر»:

رتّب الشيخ عبد الله ميرداد كتابه «نشر النور والزهر» على حروف المعجم،

---

(١) نظم الدرر (ص: ٧٥).

(٢) نظم الدرر (ص: ٧٥).

إلا أن الغازي رحمه الله أعاد ترتيب كتاب «نشر النور والزهر» بعد اختصاره، ورتبه على طريقة خاصة، حيث قال:

وجعلتُ هذا الكتاب مشتملًا على خمسة أبواب:

الباب الأول: في تراجم علماء القرن العاشر.

الباب الثاني: في تراجم علماء القرن الحادي عشر.

الباب الثالث: في تراجم علماء القرن الثاني عشر.

الباب الرابع: في تراجم علماء القرن الثالث عشر.

الباب الخامس: في تراجم علماء القرن الرابع عشر. انتهى.

ورتّب التراجم ضمن كل باب على حروف المعجم.

٥. عدد تراجم كتاب «نظم الدرر»:

بلغت عدة تراجم كتاب نظم الدرر ٥٧٩ ترجمة.

٦. إضافات الغازي على كتاب «نشر النور والزهر»:

لم يقتصر الغازي رحمه الله على اختصار المعلومات الواردة في التراجم، بل أضاف إليها ما رآه مناسباً، مثل إكمال بعض المعلومات التي ترك الشيخ عبد الله ميرداد لها بياضاً، أو ذكر بعض الأشياء التي وقعت بعد وفاة الشيخ عبد الله ميرداد، أو ذكر تاريخ وفاة بعض المترجمين والذين تأخرت وفاتهم. قال في ترجمة رقم [٥٠٦]: أقول: وقد كتب لي ترجمة السيد عباس ولده العالم الفاضل السيد علوي أبسط من هذه الترجمة، ذكر فيه...

التعريف بكتاب نثر الدرر

١. عنوان الكتاب:

اسم الكتاب «نثر الدرر في تذييل نظم الدرر»، وقد نصّ على ذلك مؤلف الكتاب الغازي، فقال في مقدمة الكتاب[١]: وسَمَّيتُه: «نثر الدرر في تذييل نظم الدرر».

٢. الغرض من تأليف الكتاب:

أوضح المؤلفُ رحمه الله الغرض من تأليف الكتاب في مقدمته، فقال: لما فرغتُ من اختصار كتاب «نشر النور»، أردتُ أن أجمع ما تيسَّر لي من تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف «النشر»، فيكون ذلك تذييلًا وتكميلًا للكتاب المذكور. انتهى.

قلتُ: بل ذكر بعض العلماء الذين ذكرهم مؤلف النشر، ولكن لزيادة معلومات وتفاصيل عنهم.

٣. عدد تراجم الكتاب:

احتوى كتاب «نثر الدرر» على ٩٥ ترجمة لعلماء مكة المكرمة، والواردين عليها.

٤. الفترة الزمنية التي يغطيها الكتاب:

اشتمل كتاب «نثر الدرر» على تراجم قرنين من الزمان، هما: القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر.

---

(١) نثر الدرر (ص: ٨٣٣).

٥. موارد المؤلف في كتابه «نثر الدرر»:

لم يذكر الغازي رحمه الله الموارد التي استقى منها المادة العلمية للكتاب، إلا أننا نرى أنه سلك طريقاً جديداً في جمع المعلومات عن المترجمين، حيث إنه كان يقوم بطلب كتابة ترجمة من المترجَم نفسه، ثم يقوم المؤلف الغازي باختصار الترجمة ووضعها في المكان المناسب من الكتاب.

قال في ترجمة رقم [٣٤]: طلبت منه ترجمته فكتب لي، وهذا نصه.

وقال في ترجمة رقم [٥٠]: كلّفت الفاضل الذكي النجيب السيد بكر بن السيد أحمد الحبشي مدير مدرسة الفلاح حالّاً على بحث ترجمة المرحوم الشيخ عبد الله حمدوه، فكتبها بعد بحثه عن أقرباء المرحوم وبعض أصدقائه، وأرسل إليّ ما هذا صورته...

وقال في ترجمة رقم [٨١]: كتب لي ترجمته تلميذه العالم الفاضل النجيب محمد بن عبد الرحيم بن محمد شريف الصديقي، فأذكره هنا بنصه.

وقال في ترجمة رقم [٨٤]: طلبت منه ترجمته، فكتبها لي مطولًا، أذكر هنا خلاصتها، قال...

٦. معلومات الترجمة:

يفتتح المؤلف رحمه الله الترجمة بذكر اسم المترجم، ثم نسبه ونسبته، وبعدها يحدد تاريخ مولده ومكانه إن تيسر، ثم يذكر نشأته وطلبه للعمل وشيوخه الذين تلقى عنهم ومقروآته، ثم يذكر مؤلفاته إن وجدت، وأخيراً يذكر معلومات عن وفاة المترجَم.

٧. حجم الترجمة:

تختلف حجم الترجمة طولًا وقصراً، وذلك نظراً لمكانة المترجم، ومدى توافر المعلومات عن العلم المراد ترجمته.

المبحث الثالث

منهج العمل في التحقيق

المبحث الثالث
منهج العمل في التحقيق[(١)]

١. نظراً لأننا لم نقف إلا على نسخة خطية واحدة تامة من الكتابين، فلذلك اعتمدت أصلًا لتحقيق وإخراج الكتابين.

٢. نسختُ الكتاب وراجعته.

٣. قابلتُ الكتاب بأصله «نشر النور والزهر» للشيخ عبد الله ميرداد، وأصلحت ما رأيت فيه ضرورة، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٤. اعتمدنا الطريقة الإملائية الحديثة في الكتابة.

٥. وضعنا المعقوفتين [] للإشارة إلى أن ما بينهما هو ما أثبتناه من غير النسخة الخطية من المصادر والمراجع. وفي حالة الخطأ أو التحريف أو التصحيف، فقد صححنا الكلمة في الأصل مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، مع وضع الكلمة على هيئتها من الخطأ أو التحريف أو التصحيف.

٦. ضبطتُ ما وجدت ضرورة لضبطه.

٧. فصلتُ الفقرات بعضها عن بعض، مع جعل بداية مميزة لكل فقرة، مما يعين على تنظيم النص.

٨. صحَّحتُ ما فيه من أخطاء في النحو والإملاء، وأشرت إلى ذلك في الحواشي.

---

(١) يقول الدكتور صلاح الدين المنجد: غاية التحقيق هو تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه دون شرح (قواعد تحقيق المخطوط ص: ١٥).

٩ . أثبتنا علامات الترقيم في مواضعها على ما هو معروف عند أهل هذا الفن .

١٠ . ضبطنا الأسماء والاصطلاحات التي تحتاج إلى ضبط ، وذلك ليسهل النطق بها وفهمها .

١١. ميزتُ أسماء المصنفات فيه .

١٢. رقمتُ التراجم، وأحلتُ إلى تلك الأرقام .

المبحث الرابع

منهج العمل في التعليق

المبحث الرابع
منهج العمل في التعليق

سرنا في التهميش والتعليق على هذه النقاط:

١- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها في القرآن الكريم مع ملاحظة اسم السورة ورقم الآية.

٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والأقوال والأمثال الواردة في النص.

٣- تفسير الغريب من الكلام، والذي يشكل على القارئ فهمه، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب، وكتب المعاجم اللغوية المختصة بذلك.

٤- تخريج النصوص المقتبسة من مصادرها ومراجعها، وعند وجود إشكال بين المنقول والمنقول عنه نثبت الصحيح مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية. وإذا كان المرجع مفقوداً أو مخطوطاً أشرنا إلى ذلك.

٥- التعريف بالأعلام والأماكن والبلدان، وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم، والكتب الخاصة بالبلدان والجبال والأنهار والأودية، وغير ذلك.

٦- تفسير بعض المصطلحات التاريخية والحضارية المختلفة الواردة بالنص.

٧- الرجوع إلى المعاجم الجغرافية القديمة والحديثة في تحديد أماكن بعض المدن والقرى التي ذكرت في النص.

٨- عرَّفتُ بالأماكن التي الواردة في النص.

٩- عرَّفتُ بالأعلام قدر الحاجة.

١٠- رجعتُ إلى كتب التراجم التي ذكرت التراجم فيها، وذكرت بعض ما تخالفت فيه، وأرشدت إليها في الحواشي.

١١- خرَّجتُ النصوص من مظانها ما وجدتُ إلى ذلك سبيلًا.

١٢- علّقتُ على بعض ما جاء في التراجم.

١٣- ذكرتُ تاريخ وفاة من لم يذكر وفاته كلما وُفّقت إلى ذلك.

١٤- صنعتُ فهارس لمن ترجم لهم المؤلف، وللأعلام الواردة في السياق، وللأماكن والكتب.

المبحث الخامس

وصف المخطوطات

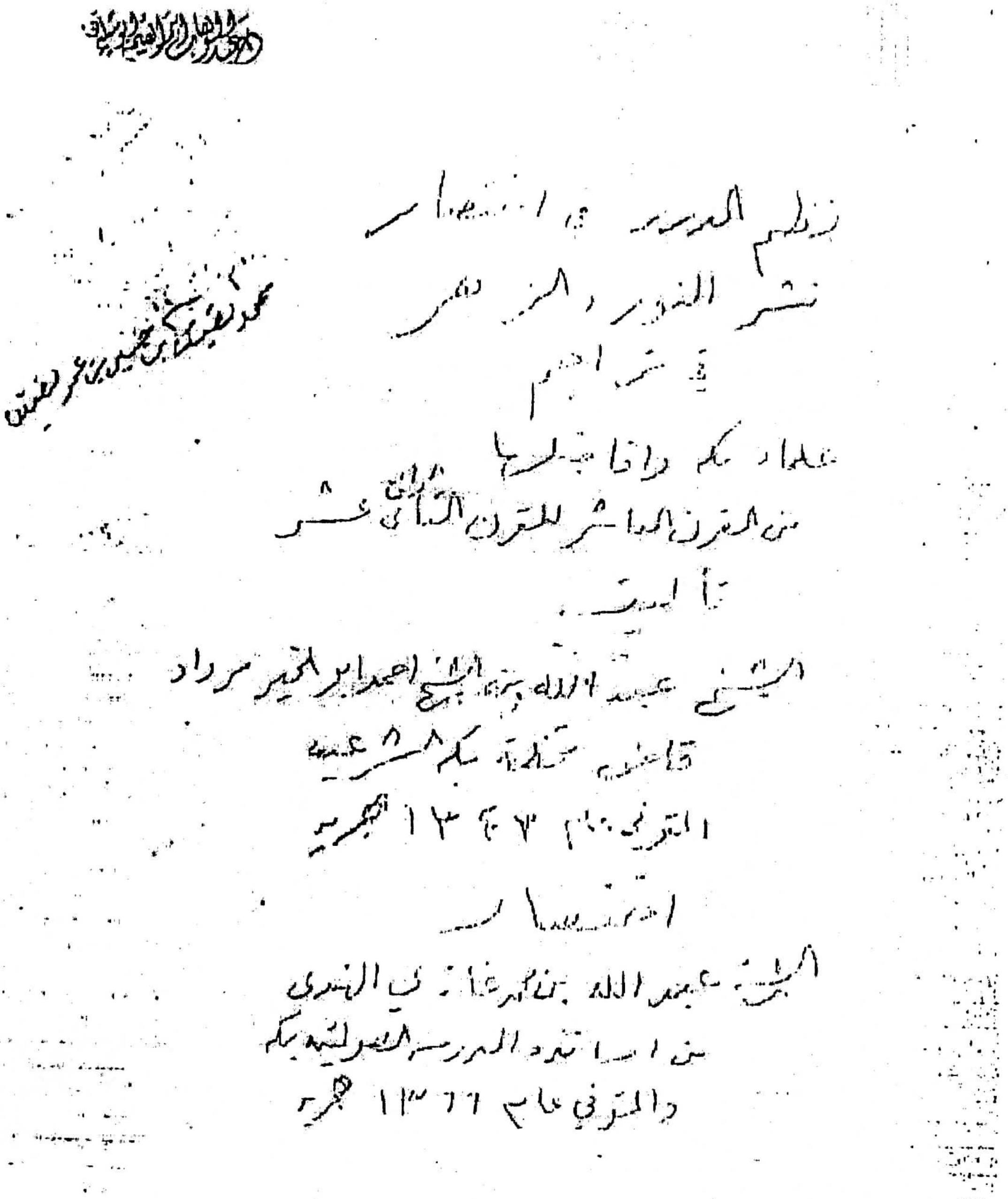
وصف مخطوط كتاب نظم الدرر

يقع كتاب نظم الدرر في ٢١٥ صفحة، في كل صفحة ٢٨ سطراً، في كل سطر ١٥ كلمة تقريباً. وكتب بخط الرقعة، ولا يعرف اسم ناسخه، كما أن تاريخ نسخه غير معروف. وعليه تملك، هذا نصه: دخل في ملك محمد نصيف بجدة الحجاز عام ١٣٦٧ هـ. ومن المعلوم أن مكتبة نصيف آلت إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة بعد وفاته. ويبتدئ المخطوط بفهرس لأسماء المترجمين، يقع في ١٠ صفحات. وقد علق مالك النسخة/ محمد نصيف على بعض تراجم الكتاب، وقد ذكرناها في ثنايا حواشي الكتاب.

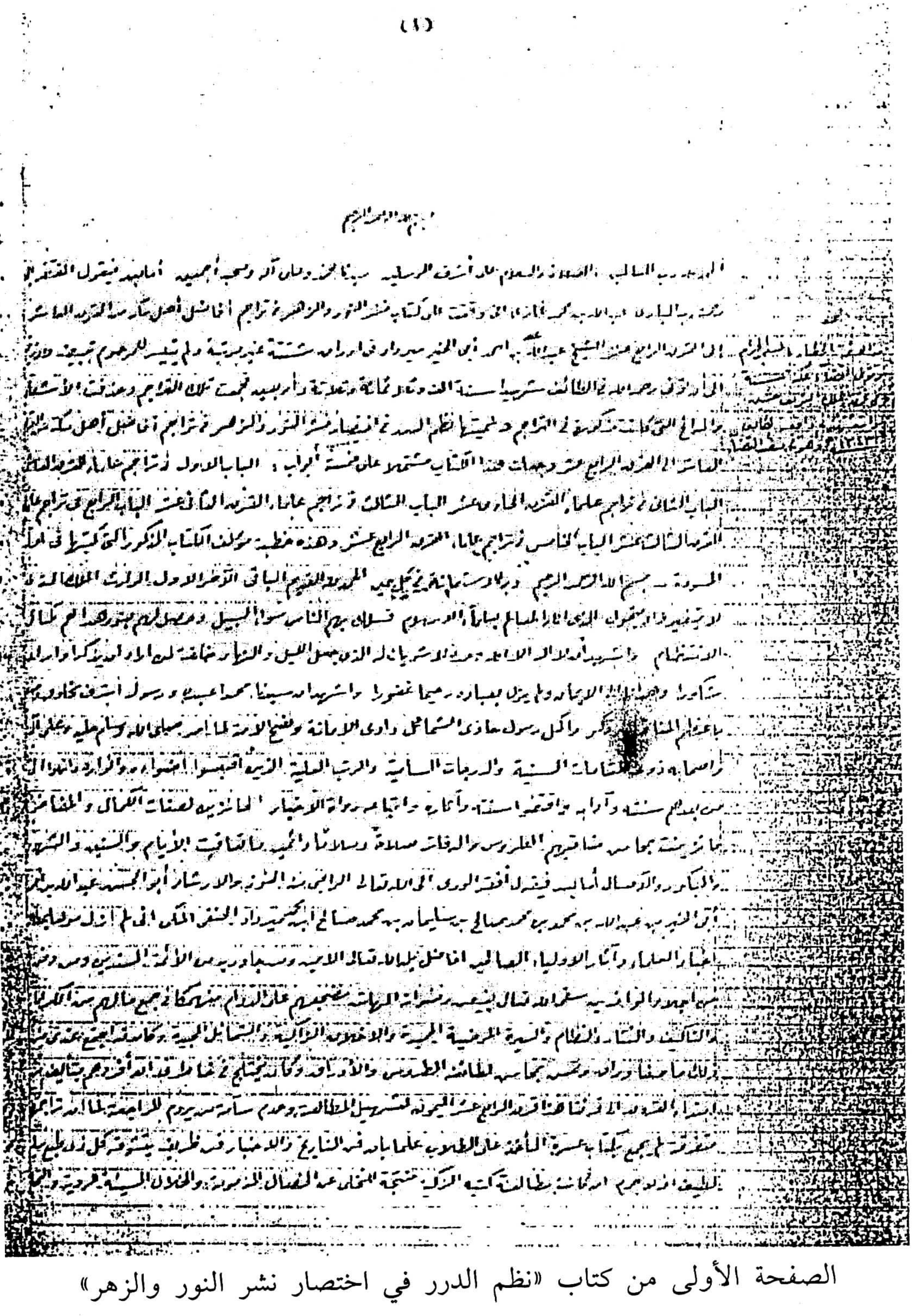
وصف مخطوط كتاب نثر الدُّرر في تذييل نظم الدرر

يقع مخطوط كتاب «نثر الدُّرر في تذييل نظم الدرر» في مجلد واحد. وهو في ٧٧ صفحة، ومسطرته ٢٤ سطراً في الصفحة الواحدة، في كل سطر ١٥ كلمة تقريباً. وهو بخط الرقعة، ولا يُعرف اسم ناسخه، ولا تاريخ نسخه.

نماذج من المخطوطات



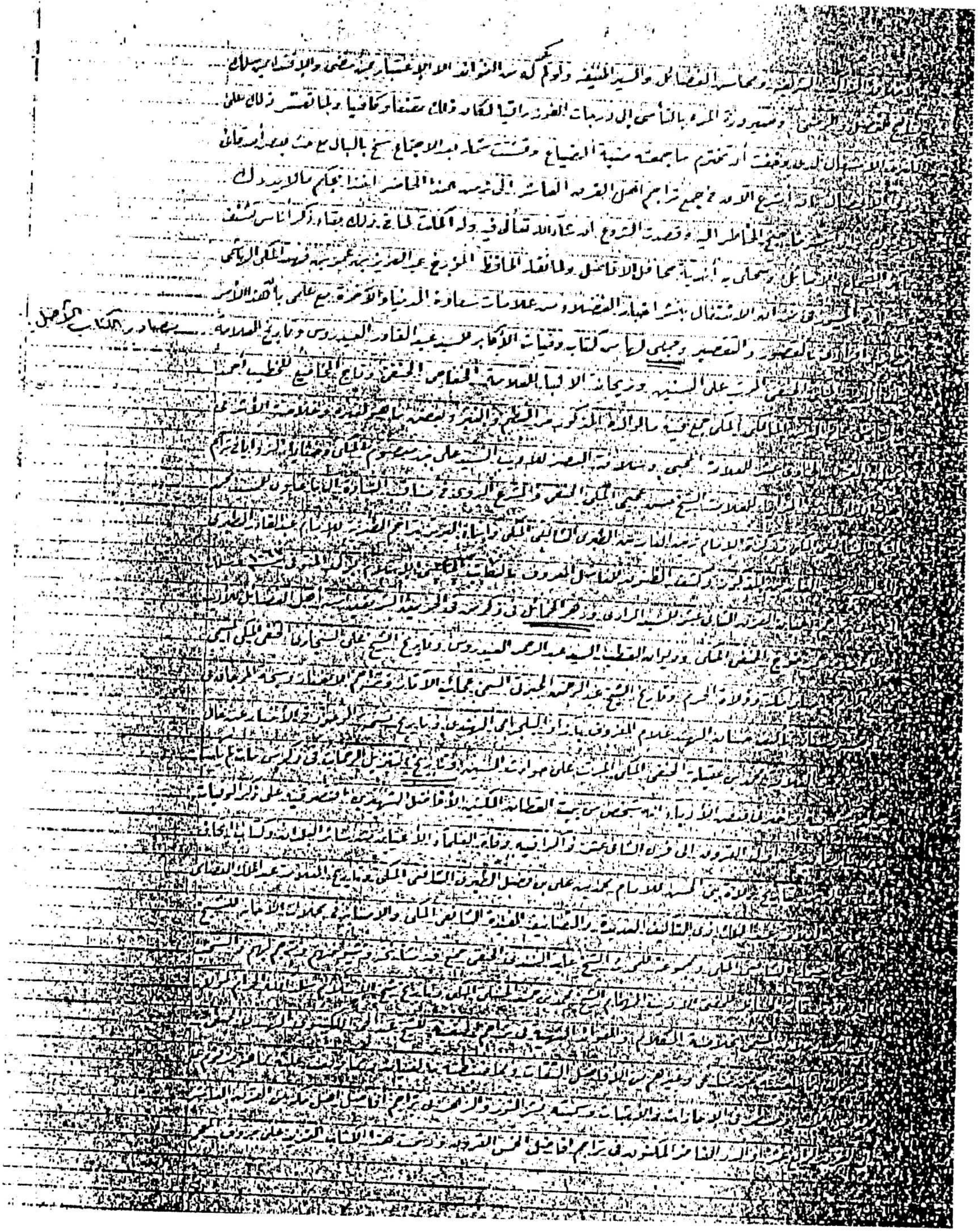
صفحة الغلاف من كتاب «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر»


(١)

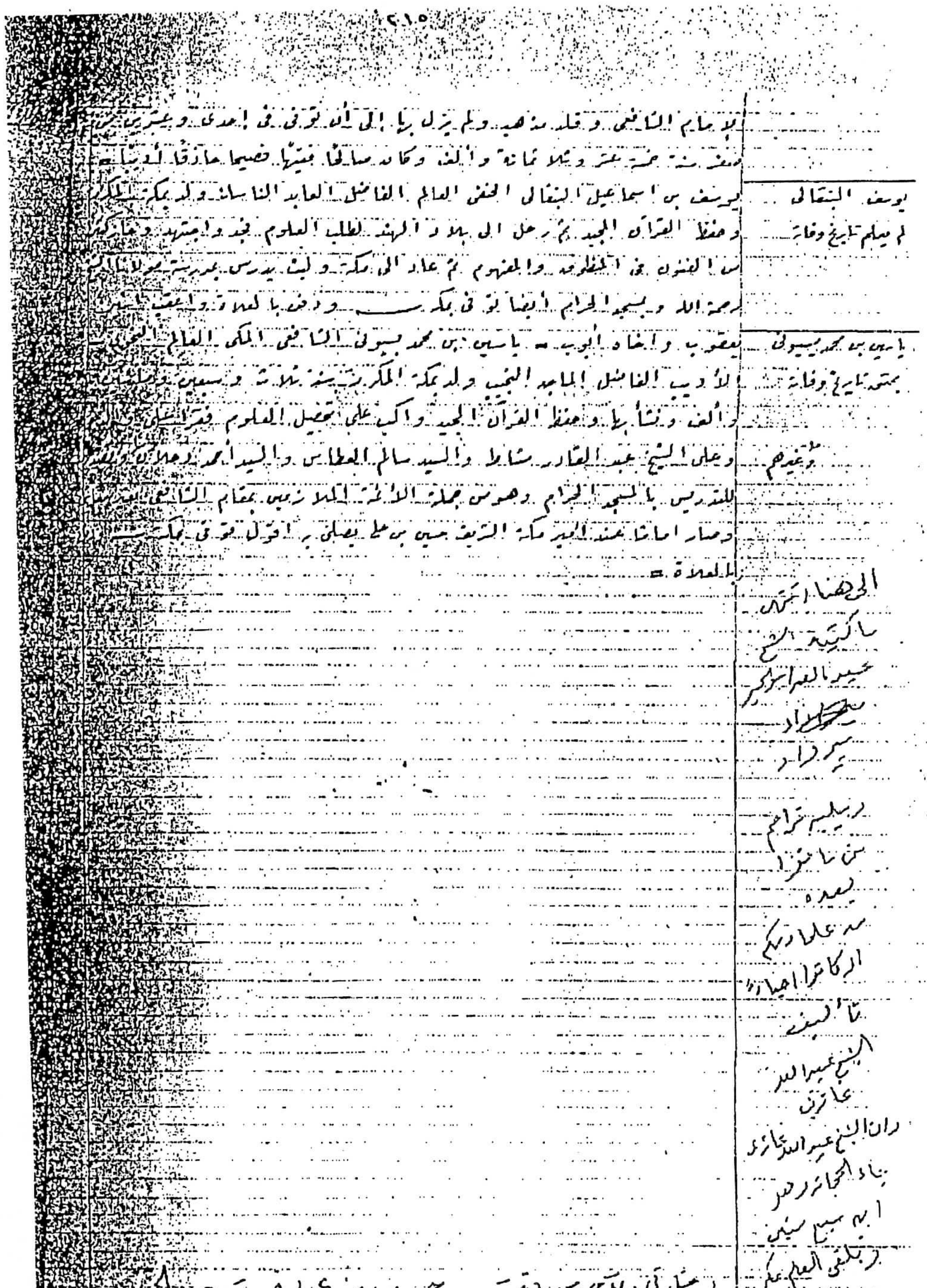
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول الفقير [illegible]

الصفحة الأولى من كتاب «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر»



الصفحة الثانية من كتاب «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر»



٢٠٥

بالإمام الشافعي وقلد مذهبه ولم يزل بها إلى أن توفي في إحدى وعشرين ... من سنة خمس عشر وثلاث مائة وألف وكان صالحا فقيها فصيحا حاذقا أديبا ...

يوسف بن إسماعيل البنغالي الحنفي العالم الفاضل العابد الناسك ولد بمكة المكرمة وحفظ القرآن المجيد ثم رحل إلى بلاد الهند لطلب العلوم فجد واجتهد وحاز كثيرا من الفنون من المنطوقة والمفهوم ثم عاد إلى مكة ولبث يدرس بمدرسة مولانا ... رحمة الله والمسجد الحرام أيضا توفي بمكة ... ودفن بالمعلاة وأعقب ابنين يعقوب وأخاه أيوب.

يوسف البنغالي لم يعلم تاريخ وفاته

ياسين بن محمد بيسوني الشافعي المكي العالم النحوي الأديب الفاضل الماجد النجيب ولد بمكة المكرمة سنة ثلاث وسبعين ... والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد وأكب على تحصيل العلوم فقرأ على ... وعلى الشيخ عبد القادر شلبي والسيد سالم العطاس والسيد أحمد دحلان وغيرهم ... للتدريس بالمسجد الحرام وهو من جملة الأئمة الملازمين بمقام الشافعي ... وصار إماما عند أمير مكة الشريف حسين بن علي يصلي به ... توفي بمكة ... بالمعلاة.

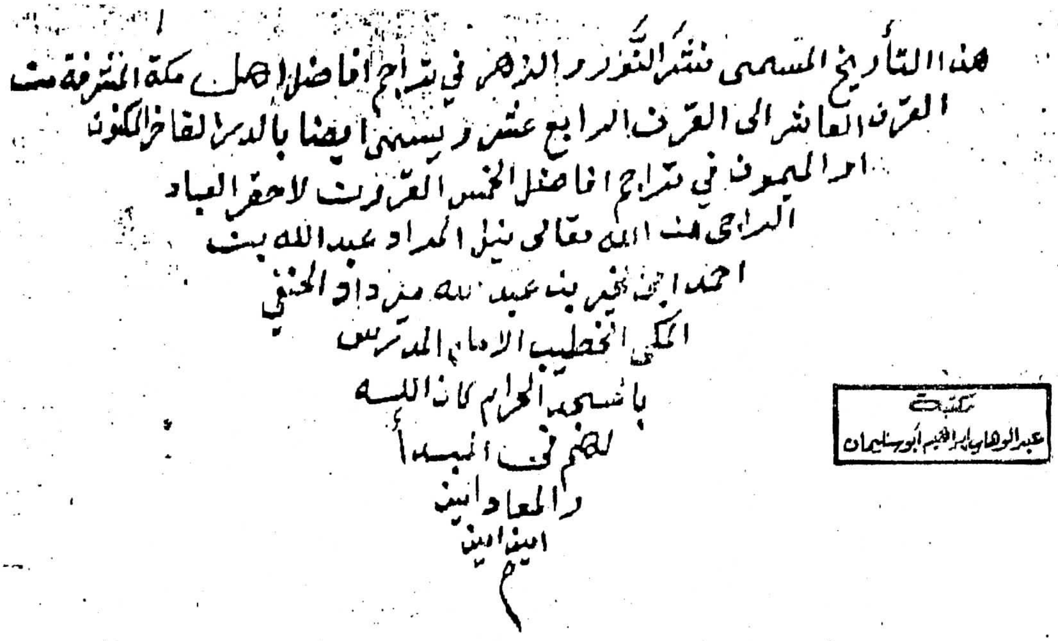
ياسين بن محمد بيسوني بمتعه تاريخ وفاته

وغيرهم

الى هنا انتهى ما كتبه الشيخ عبد ... سيد ... بن ... يعده ... من علمائهم ... الشيخ عبد الله غازي ... وان الشيخ عبد الله غازي ... ابن ...

... في ملك محمد ... بن ...

الصفحة الأخيرة من كتاب «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر»

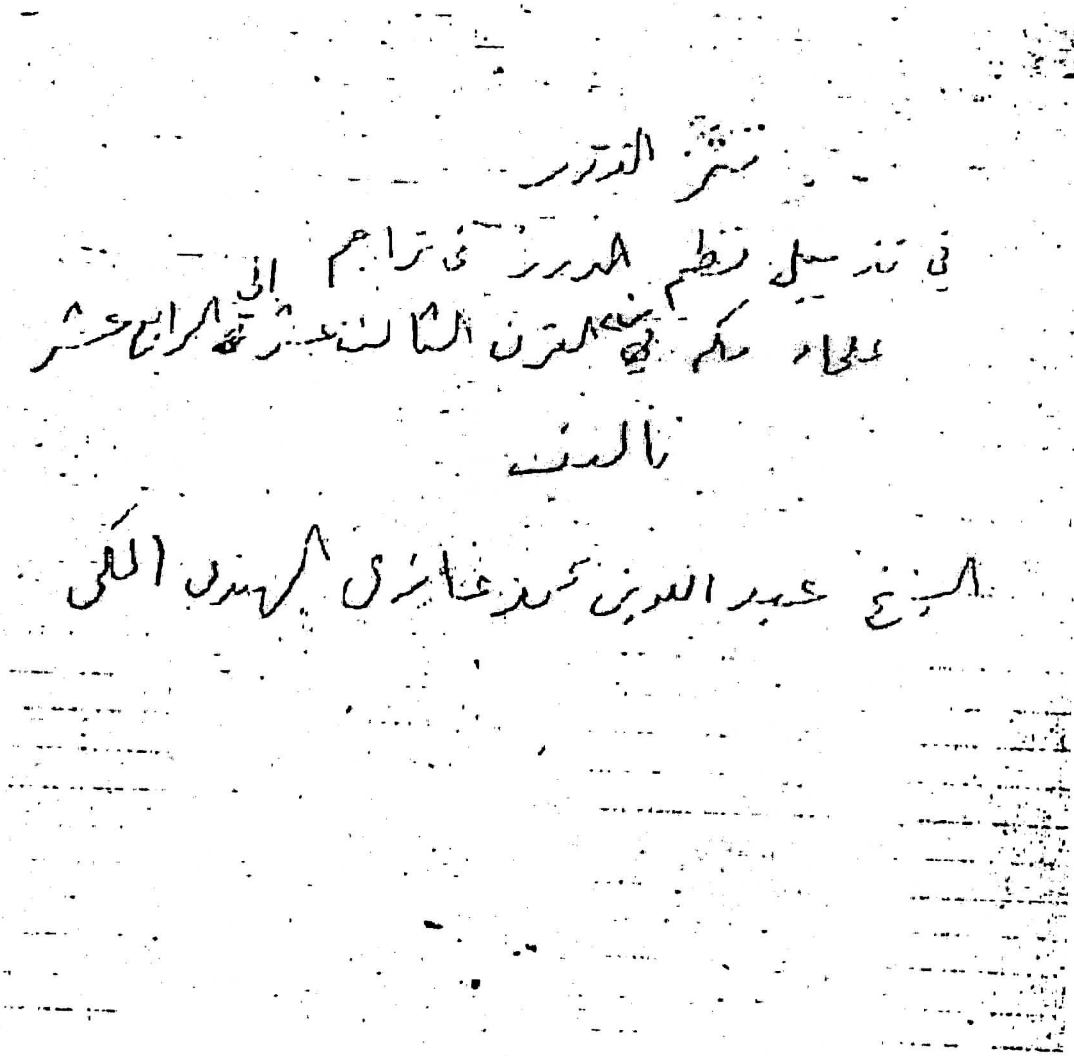


هذا التاريخ المسمى نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة المشرفة من
القرن العاشر الى القرن الرابع عشر ويسمى ايضا بالدر الفاخر المكنون
او المصون في تراجم افاضل الخمس القرون لاحقر العباد
الراجي من الله تعالى نيل المراد عبد الله بن
احمد ابن محمد بن عبد الله مرداد الحنفي
المكي الخطيب الامام المدرس
بالمسجد الحرام كان الله
لهم في المبدأ
والمعاد امين
امين امين

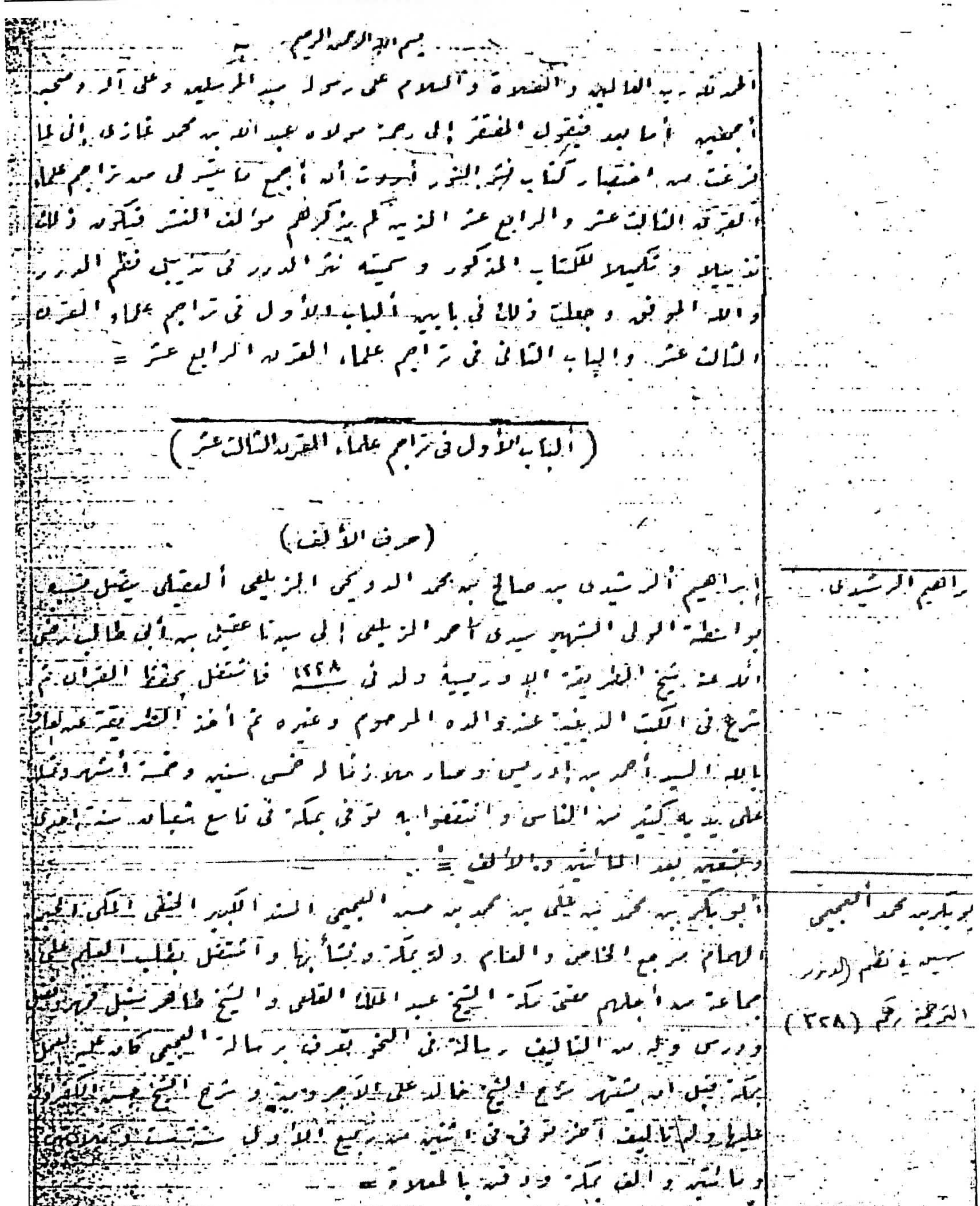
صفحة الغلاف من كتاب «نشر النور والزهر» بخط الشيخ عبد الله ميرداد



الصفحة الثانية من مقدمة كتاب «نشر النور والزهر»


نثر الدرر
في تذييل نظم الدرر في تراجم
علماء مكة من القرن الثالث عشر إلى الرابع عشر
[illegible]
الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي

صفحة الغلاف من كتاب «نثر الدرر في تذييل نظم الدرر»



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول رب المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول المفتقر إلى رحمة مولاه عبد الله بن محمد غازي إني لما فرغت من اختصار كتاب نشر النور أحببت أن أجمع ما تيسر لي من تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف النشر فيكون ذلك تذييلا وتكميلا للكتاب المذكور وسميته نثر الدرر في تذييل نظم الدرر والله الموفق وجعلت ذلك في بابين الباب الأول في تراجم علماء القرن الثالث عشر والباب الثاني في تراجم علماء القرن الرابع عشر =

(الباب الأول في تراجم علماء القرن الثالث عشر)

(حرف الألف)

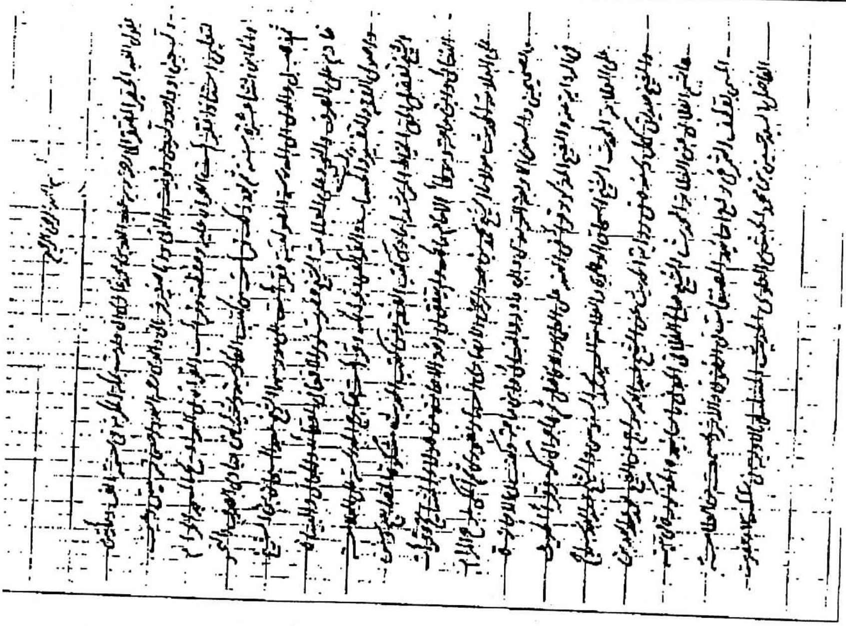
إبراهيم الرشيدي

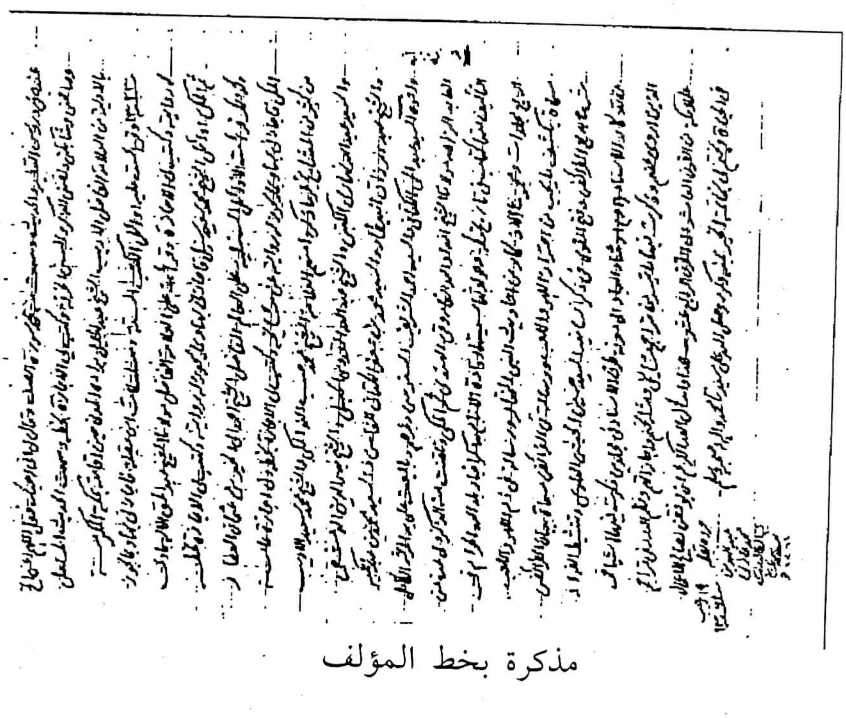
إبراهيم الرشيدي بن صالح بن محمد الدويحي(?) الزبيلي العقيلي يتصل نسبه بواسطة الولي الشهير سيدي أحمد الزبيلي إلى سيدنا عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه شيخ الطريقة الإدريسية ولد في سنة ١٢٢٨ فاشتغل بحفظ القرآن ثم شرع في الكتب الدينية عند والده المرحوم وغيره ثم أخذ الطريقة عن العارف بالله السيد أحمد بن إدريس وصار ملازما له خمس سنين وخمسة أشهر وتخرج(?) على يديه كثير من الناس وانتفعوا به توفي بمكة في تاسع شعبان سنة إحدى وتسعين بعد المائتين والألف =

أبو بكر بن محمد العجيمي
سيد في نظم الدرر
الترجمة رقم (٣٢٨)

أبو بكر بن محمد بن عثمان(?) بن محمد بن حسن العجيمي المسند الكبير الحنفي المكي الحجازي الهمام مرجع الخاص والعام ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على جماعة من أجلاء علماء مكة الشيخ عبد الملك القلعي والشيخ طاهر سنبل ومحمد(?) ... ودرس وله من التأليف رسالة في النحو تعرف برسالة العجيمي كان عليها المعول بمكة قبل أن يشتهر شرح الشيخ خالد على الآجرومية وشرح الشيخ حسن الكفراوي عليها وله تآليف أخرى توفي في ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وثمانين(?) والألف بمكة ودفن بالمعلاة =

الصفحة الأولى من كتاب «نثر الدرر في تذييل نظم الدرر»





مذكرة بخط المؤلف

نظم الدرر

في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة
من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر

تأليف
العلامة المحدث المسند المؤرخ
الشيخ عبد الله بن محمد الغازي المكي
١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الباري، عبد الله بن محمد غازي: إني وقفتُ على كتاب «نشر النور والزهر، في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، للشيخ عبد الله بن أحمد أبي الخير ميرداد[1]، في أوراق مشتتة غير مرتبة، ولم يتيسر للمرحوم تبييضه ولا ترتيبه، إلى أن توفي رحمه الله في الطائف شهيداً سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وأربعين، فجمعتُ تلك التراجم وحذفتُ الأشعار والمدائح التي كانت مذكورة في التراجم، وسميتها: «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، وجعلتُ هذا الكتاب مشتملاً على خمسة أبواب:

الباب الأول: في تراجم علماء القرن العاشر.

الباب الثاني: في تراجم علماء القرن الحادي عشر.

الباب الثالث: في تراجم علماء القرن الثاني عشر.

الباب الرابع: في تراجم علماء القرن الثالث عشر.

---

(١) في هامش الأصل: من الأئمة الخطباء بالمسجد الحرام، وتولى القضاء بمكة سنة.. في عهد الملك الشريف حسين، واستشهد في واقعة الطائف سنة ١٣٤٣هـ، وهو في منصب القضاء.

الباب الخامس: في تراجم علماء القرن الرابع عشر.

وهذه خطبة مؤلف الكتاب المذكور، التي كتبها في أول المسودة:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه الاستعانة في كل حين:

الحمد لله القديم الباقي الآخر الأول، الوارث الملك الذي لا يتغيَّر ولا يتحوَّل، الذي أنار المعالم بعلماء الإسلام، فسلك بهم الناسُ سواءَ السبيل، وحصل لهم بنور هداهم كمالَ الانتظام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي جعل الليل والنهار خِلْفَةً لمن أراد أن يَذَّكَرَ أو أراد شكوراً، وهدانا إلى الإيمان، ولم يزل بعباده رحيماً غفوراً، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أشرفَ مخلوق وُصِفَ بأعظم المناقب وذُكر، وأكملَ رسول [حاز][1] الشمائل، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة كما أمر، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي المقامات السنيّة، والدرجات السامية، والرتب العليّة، الذين اقتبسوا أضواءه وأنواره، وأَنْهَوْا إلى من بعدهم سننه وآدابه، واقتفوا سُنَّته وآثاره، وأتباعه رواة الأخبار الحائزين لصفات الكمال والمفاخر، ما تزيّنت بمحاسن مناقبهم الطروس والدفاتر، صلاةً وسلاماً دائمين ما تعاقبت الأيام والسنين والشهور والبكور والآصال.

أما بعد: فيقول أفقر الورى إلى الله تعالى، الراجي منه الفوز والإرشاد، أبو الحسن عبد الله بن أحمد أبي الخير ابن عبد الله[2] بن محمد صالح بن سليمان ابن محمد صالح بن محمد ميرداد الحنفي المكي: إني لم أزل مولعاً بمطالعة أخبار العلماء، وآثار الأولياء الصالحين، أفاضل بلد الله تعالى الأمين، ومن جاور به من الأئمة المسندين، ومن دفن به من أجلّاء الوافدين، سقى الله تعالى بفيض رضوانه الهاتن مضجَعهم على الدوام، منهمكاً في جمع ما لهم من الكرامات والتآليف والنثار والنظام، والسيرة المرضية الحميدة، والأخلاق الزاكية والشمائل المجيدة.

وكان قد اجتمع عندي من ذلك ما صفا وراق، وتَحْسُنُ بمحاسن لطائفه

(١) في الأصل: حاذى. والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣).

(٢) في الأصل زيادة: بن محمد. وهي ليست في المختصر.

الطُّرُوس والأوراق، وكان يختلج في خاطري أن أُفْرِدَهم بتأليف، من ابتداء القرون إلى قرننا هذا [القرن](١) الرابع عشر الميمون، لتسهيل المطالعة، وعدم سآمة من يروم المراجعة، كما أن تراجمَهم متفرقة لم [تجمع](٢) بكتاب، عسرة المأخذ على الطلاب، علماً بأن فنّ التاريخ والأخبار فَنٌّ ظريف، يتشوقه كُلُّ ذي طبع سليم لطيف، إذ لا جرم أن كانت مطالعة كتبه الزكية منتجة للتخلي عن الخصال المذمومة، والخلال السيئة الرديّة، والتحلّي بالأخلاق الزاكية الشريفة، ومحاسن الفضائل والسير المُنيفة، ولو لم يكن له من الفوائد إلا الاعتبار بمن مضى، والاقتداء بمن سلك مناهج الفضل والرضى، وصيرورة المرء بالتأسي إلى درجات الفوز راقياً، لكان ذلك مقنعاً وكافياً.

ولما تعسّر ذلك عليّ لكثرة الأشغال لديّ، وخفت أن تخترم ما جمعته منية الضياع، وتشتت شمله بعد الاجتماع، سنح بالبال مع حث بعض أصدقائي ذوي الأفضال، بأن أشرع الآن في جمع تراجم أهل القرن العاشر إلى زمن هذا الحاضر، آخذاً بحكم: ما لا يدرك لا يترك.

وإذا تيسّر ما جنح الخاطر إليه وقصدت الشروع إن شاء الله تعالى فيه وله أكملت، لما في ذلك من بقاء ذكر أناس [تتشنف بمآثرهم أسماع](٣) الأماثل، وتتحلّى [بها](٤) أندية محافل الأفاضل، ولما نقله الحافظ المؤرخ عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي الهاشمي عن والده عن الميورقي، من أن الاشتغال بنشر أخبار الفضلاء من علامات سعادة الدنيا والآخرة، مع علمي بأن هذا الأمر خطير، وإقراري بالقصور والتقصير.

وجمعي لها من كتاب(٥): «وفيات الأكابر» للسيد عبد القادر العيدروس، و«تاريخ العلّامة قطب الدين المكي الحنفي» المرتب على السنين، و«ريحانة الألبّا» للعلّامة الخفاجي الحنفي، و«تاج المجاميع» للخطيب أحمد ابن القاضي تاج الدين

---

(١) في الأصل: قرن. والمثبت من المختصر (ص: ٣٤).
(٢) في الأصل: يجمع. والمثبت من المختصر، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: تشنف بمآثر السماع. والمثبت من المختصر، الموضع السابق.
(٤) في الأصل: به. والتصويب من المختصر، الموضع السابق.
(٥) سبق التعريف بهذه الكتب في الدراسة، في المبحث الرابع.

المالكي المكي، جمع فيه ما لوالده المذكور من النظم والنثر وبعض ما هو لغيره، و«خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للعلّامة المحبي، و«سلافة العصر» للأديب السيد علي بن معصوم المكي، و«خبايا الزوايا في تراجم أهل الكرامات والمزايا» للعلّامة الشيخ حسن عجيمي المكي الحنفي، و«المشرع الروي في مناقب السادة آل باعلوي» للسيد محمد الشلّي الشافعي المكي، و«تذكرة الإمام زين العابدين الطبري الشافعي المكي»، و«إنباء البرية بتراجم الطبرية» للإمام عبد القادر الطبري، والد السيد زين العابدين المذكور، و«كشف الظنون» للفاضل المعروف بالكاتب الجلبي الإسلامبولي، المتوفى سنة ١٠٦٧هـ، و«سلك الدرر في تراجم أعيان القرن الثاني عشر» للسيد المرادي، و«زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين الشريفين من أهل الفضائل» للأديب بدر الدين بن عمر خوج الحنفي المكي، و«ديوان القطب السيد عبد الرحمن العيدروس»، وتاريخ الشيخ علي السنجاري الحنفي المكي، المسمى: «منائح الكرم بأخبار مكة وولاة الحرم»، وتاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتي المسمى: «عجائب الآثار وتراجم الأخيار»، و«سبحة المرجان في آثار هندوستان»، تأليف حسان الهند غلام، المعروف بآزاد البلجرامي الهندي، وتاريخ «نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود» للمحدث العلّامة محمد ابن عقيلة الحنفي المكي المرتب على حوادث السنين، وتاريخ «تنزيل الرحمات في ذكر من مات»، لم يكتب مؤلفه اسمه فيه، وأخبرني بعض الأدباء أنه شخص من بيت القطان المكيين الأفاضل الشهيرين، اقتصر فيه على ذكر الوفيات فقط، شارعاً فيه من أول القرون إلى [القرن](١) الثاني عشر، ذاكراً فيه وفاة العلماء الأعيان من سائر البلدان، وكتاب «إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاة بني الحسن» للإمام محمد بن علي بن فضل الطبري الشافعي المكي، و«تاريخ العلّامة عبد الملك العصامي ابن الحسين ابن العلّامة عبد الملك، ذي التآليف العديدة والتصانيف المفيدة، الشافعي المكي»، و«الإصابة في محلات الإجابة» للشيخ إدريس الشماع الشافعي المكي، و«مجموعة للمحدث الشيخ عابد السندي الحنفي»، جمع فيه مشايخه وشيوخهم وترجم لهم، و«السحب الوابلة في طبقات الحنابلة» للمفتي الأديب الهمام الشيخ محمد بن حميد الحنبلي المكي،

(١) في الأصل: قرن. والمثبت من المختصر (ص: ٣٥).

وتاريخ شيخ الإسلام ببلد الله الحرام لمولانا السيد أحمد [بن زيني] دحلان، المسمى بـ: «خلاصة الكلام»، و«الفوائد البهية في تراجم الحنفية» للشيخ عبد الحي اللكنوي الهندي الحنفي، وغير ذلك مما تلقيته عن مشايخي وغيرهم من الأفاضل الثقات، ومما ضبطته بالعيان، ومما وقفت عليه مما هو مرقوم على هوامش الكتب، ومسطر في الإجازات والأثبات، وسمّيته: «نشر النَّوْر والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، أو: «الدر الفاخر المكنون في تراجم أفاضل الخمس القرون».

ورتّبتُ هذا الكتاب الفريد على حروف المعجم، ليسهل مأخذه على المراجع والمستفيد.

وهذا أوان الشروع في المقصود، بعون الملك المفيض المعبود، ومنه التوفيق والسداد، وحصول المراد، وأسأله تعالى أن يُيسّر لي الابتداء والاختتام، بجاه من هو للرسل والأنبياء ختام. انتهى.

الباب الأول: في تراجم علماء القرن العاشر

حرف الهمزة

١- السيد إبراهيم بن علي بن علوي بن محمد، المشهور بخَرِد.

ولد بتَريم[(١)] سنة إحدى وتسعمائة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، واشتغل بعلم التجويد والقراءات والفقه والنحو. وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل، ثم رحل إلى عَدَن فأخذ بها عن الشيخ أحمد بن أبي بكر العيدروس وغيره. وأخذ بمدينة زبيد[(٢)] الفقه عن الإمام أحمد بن عمر المزجَّد، والحديث عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، والإمام يحيى العامري، وأخذ علم القراءات عن الديبع والشاوري. ثم رحل إلى الحرمين، فأخذ بالمدينة علم القراءات عن المغربي محمود بن حميدان، وبمكة عن الشيخ أحمد العجيمي. وجاور بالحرمين عدة سنين، واشتهر بعلم القراءات، وقصدته الناس لتعلمه منه.

توفي بمكة سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة. انتهى من «المشرع الروي»[(٣)].

١- إبراهيم خَرِد (٩٠١ - ٩٣٨هـ).

أخباره في: المشرع الروي (٢/ ١٩-٢٠)، والنور السافر (ص: ٢٠٢-٢٠٣)، والسناء الباهر (ص: ٢٧٩-٢٨٠)، ونشر النور والزهر (ص:٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠-٥١)، والمعجم اللطيف (ص: ٨٥).

(١) تَريم: مدينة قديمة تقع في نهاية وادي حضرموت، شمال شرقي مدينة سيئون، بمسافة نحو ٣٢ كم، سميت باسم تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٢٢٨-٢٣١).

(٢) زَبيد: مدينة يمنية تقع ما بين بيت الفقيه ومدينة حيس، وكانت تعرف قديماً باسم: الحصيب (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٧٣٣).

(٣) المشرع الروي (٢/ ١٩-٢٠).

٢ - أبو السعود ابن الشيخ هبة الله بن عبد الحميد الشيرازي المكي الشافعي.

قد أفرد الشيخ تقي الدين الزرعة المكي الحنفي بمناقبه رسالة، ذكر فيها: أن والده قدم من بلده شيراز[١] للحج في العشر الأول من المائة العاشرة، فنزل بالمحل المسمى بالفَلْق[٢]، وتزوج بأخت الشيخ محمد بن محمود القيلاني، فحَمَلَتْ بسيدي الشيخ أبي السعود، فقضى الله بوفاة والده سنة ٩٠٩هـ، وقام الشيخ محمد المذكور بتربيته، فظهر على الشيخ من بُدُوِّ تمييزه وإدراكه الجذب والحال الكبير، وتبدو منه المكاشفات وخوارق العادات. وكان وَقَّافاً عند الحدود الشرعية، قائماً بالأوامر المرضية، وله كرامات سنيّة، وفُيوضات عَلِيَّة. ولما تمّ له من العمر ثلاث وستون سنة مرض، فزاره في مرضه السيد عبد الله بَالفقيه العيدروس، ومعه رئيس الحرمين القاضي حسين، والعلامة قطب الدين الحنفي، فلما جلسوا إليه قال لهم: يا مَوَالينا! دَوْرُ هذا اليوم[٣] ننتقل إلى دار القرار، فادفنوني في محلي هذا ومسكني من هذه الدار، فتوفي رحمه الله في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة ٩٧٢هـ اثنتين وسبعين وتسعمائة، وحفروا له قبر والده الشيخ هبة الله بالمعلاة، فلما أُتي بالجنازة إلى المسجد الحرام وصُلّي عليها عند باب الكعبة، قال السيد عبد الله للقاضي حسين: هل أنتم ذاكرون وصية الشيخ رحمه الله؟ فقال: المعلاة أحسن وأفضل، فلما وصلت الجنازة إلى المدعا[٤]

٢- أبو السعود بن هبة الله الشيرازي (؟ - ٩٧٢هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٣٥-٣٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٦-١١٧)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٨٠-٦٨١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧-١٩).

(١) شيراز: مدينة إيرانية تقع جنوب غربي جبال زاغروس، وتبعد عنها العاصمة طهران باتجاه الشمال بما يقارب ١٥٠٠كم. وهي من المدن الإسلامية القديمة التي استجدت عمارتها واختطاطها في الإسلام، تمتاز بصناعاتها الفاخرة، مثل: صناعة السجاد وأدوات البناء والمنسوجات بأنواعها المختلفة (الموسوعة العربية العالمية ١٤/ ٣٠٢).

(٢) الفلق: ثنية في مكة تصل بين المعلاة عند الأبطح وأسفل مكة في الشبيكة بجانب المسجد الحرام من الغرب (معجم معالم الحجاز ٧/ ٦١).

(٣) أي: مثل هذا اليوم من الأسبوع التالي.

(٤) المدعا: مكان معروف عالٍ قريب من نفس المروة، وفي المدعا عمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الردم المعروف باسمه، وبناه بالضفائر والصخور العظام؛ صوناً للمسجد الحرام أن تدخله السيول، فلم يعله سيل بعد ذلك، ويسمى هذا الردم بردم بني جمح، وهم بطن من قريش نسبوا إلى جمح بن عمرو بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك (التاريخ القويم ٢/ ٢٠٧).

شَقَّتْ من ثمة كالسهم إلى محله، ولم يقدر أحد على ردّها، فحفروا له في محله بحذاء مجلسه في حياته حسب وصيته وإشاراته. انتهى باختصار.

وترجم له مولانا الشيخ حسن عجيمي المكي وقال(١): قد أفرد كراماته بتأليف الشيخ العلّامة محمد علي علان المكي، وكانت وفاته سنة أربع وسبعين وتسعمائة(٢)، ودفن في بيته. وقد عمّر مولانا السيد عبد الرحمن المغربي رواقاً عند قبره، وقد اتّصل السند به من شيخنا صفي الدين أحمد القشاشي، وهو عن جماعة، منهم والده الشيخ محمد المدني، وهو عن الشيخ محمد البكري عنه. انتهى.

وترجم له صاحب «تنزيل الرحمات» بنحو ما ذكر، إلا أنه عند ذكر الوفاة قال(٣): توفي سنة اثنين وسبعين وتسعمائة أو خمس وسبعين. انتهى.

قلتُ(٤): والصواب في الوفاة الأول.

٣ - أبو الفتح ابن القاضي خير الدين الظهيري المكي.

أخذ العلم عن الشيخ علي القادري الهندي، ثم توجه إلى حماة وأخذ عن السيد أبي الوفاء القادري.

وكان يقرأ كل ليلة جمعة وكل يوم جمعة بعد الصلاة مع الفقراء في دكان سيدنا أبي بكر [الصدّيق](٥) رضي الله عنه بزقاق المِرْفَق.

توفي في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الثانية من سنة ثمانين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة. انتهى «تاريخ القطبي» و«تنزيل الرحمات»(٦).

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٣٦).

(٢) في خبايا الزوايا: سنة ١٠٧٥. وهو خطأ.

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ١١٦-١١٧).

(٤) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ١٩).

٣ - أبو الفتح ابن خير الدين الظهيري (؟ - ٩٨٠هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٣٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٩)، وأزهار البستان (ص: ٨٨).

(٥) في الأصل: الصديقي. والتصويب من نشر النور والزهر (ص: ١٩).

(٦) تنزيل الرحمات (٢/ ١٢١).

٤ - أبو سلمة محمد الطرابلسي، ثم المكي الحنفي.

الإمام الفاضل، والعالم الكامل. كان له مشاركة في الفقه. لازم شيخ الإسلام نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي قاضي القضاة بمصر، ثم ولي إمامة المقام الحنفي بمكة شريكاً للإمام محمد البخاري، ثم عزل عنها.

وكانت وفاته في يوم الأربعاء ثالث جمادى الأولى من سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة. أفاده القطبي.

٥ - أبو الخير بن محمد أبي السعادات ابن المحب محمد ابن الرضي محمد [الحسيني][(١)] الطبري المكي.

إمام المقام، والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام. اشتغل بفنون عديدة، ومهر فيها. وألّف في أشياء، منها: «شرحه على ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه». انتهى طبري[(٢)]. وهو من أهل القرن العاشر.

٦ - أبو اليمن بن محمد أبي السعادات الطبري، الحسيني المكي.

أخو الذي قبله [٥]. إمام المقام، والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام. صاحب اليد الطولى في الفنون الكثيرة، لا سيما في علم القراءات. له نظم فائق، ونثر رائق. انتهى طبري[(٣)]. وهو كذلك من أهل القرن العاشر.

---

٤ - أبو سلمة محمد الطرابلسي (؟ - ٩٨٣هـ).
أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٥٠-٥٥١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٩-٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٩-٤٦٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٤٢-٦٤٣)، وأزهار البستان (ص: ٨٨)، ووسام الكرم (ص: ٣٢٧).

٥ - أبو الخير بن محمد الطبري (؟ -؟).
أخباره في: إنباء البرية (ص: ٦-٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٦)، وأزهار البستان (ص: ٨٦-٨٧)، ووسام الكرم (ص: ١٠٤-١٠٥).

(١) في الأصل: الحسين. والتصويب من مصادر الترجمة.
(٢) إنباء البرية بتراجم الطبرية (ص: ٦).

٦ - أبو اليمن بن محمد الطبري (؟ -؟).
أخباره في: إنباء البرية (ص: ٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٧)، وأزهار البستان (ص: ٨٧)، ووسام الكرم (ص: ٤٠٨-٤٠٩).

(٣) إنباء البرية بتراجم الطبرية (ص: ٧).

٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن أحمد الريمي الحنبلي.

الآتي أبوه وابنه(١). قال في الضوء(٢): ولد بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة. وحفظ القرآن، وكان شافعياً فتحنبل، وقُرِّر في درس خير بك(٣) بمكة، وصار ملازماً للحنبلي في ذلك وغيره. وهو إنسانٌ خَيِّرٌ كثيرُ الطواف والعبادة. صحب النجم عمر بن فهد، وسمع منه ومن غيره؛ كوالده التقي، وأبي الفتح المراغي، ولازمني بمكة في سماع أشياء. انتهى. قال الشيخ جار الله ابن فهد: وكان كثير الصيام و[حضور](٤) الأذكار.

مات ليلة الإثنين مستهل ذي الحجة سنة اثنين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة. كذا في «السحب الوابلة»(٥).

٨ - أحمد بن الحسين بن العُلَيف - مصغراً - العكي العدناني اليمني، ثم المدني، ثم المكي.

---

٧ - أحمد بن عبد الرحمن الريمي (٨٣٩ - ٩٠٢هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (١/ ٣٣١)، والسحب الوابلة (١/ ١٥٠-١٥١)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٩٣)، وأزهار البستان (ص: ٨٠-٨١).
والريمي: نسبة إلى رَيْمَة؛ منطقة جبلية واسعة تشمل جبال الجَبْي والسَّلْفِيَّة والجعفرية وكُسْمَة وبلاد الطعام، ويبلغ متوسط ارتفاعها (٢٨٠٠) متراً عن سطح البحر، وهي متصلة ببلاد وصاب وأطراف جبل بُرَع، وتشرف من جهة الشرق على المنصورية وبيت الفقيه من تهامة (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٧٢٣).

(١) ليس لهما ترجمة في هذا الكتاب.
(٢) الضوء اللامع (١/ ٣٣١).
(٣) هو خير بك أو خاير بك الجركسي المعمار أحد أمراء العشرات، أول من ولي مصر نيابة عن السلطان العثماني بين أعوام ٩٢٣هـ- ٩٢٦هـ (انظر: الدرر الفرائد المنظمة ص: ١٧٧٤، والبرق اليماني ص: ٣٣-٣٤).
(٤) زيادة من السحب الوابلة (١/ ١٥٠)، ونشر النور (ص: ٢٠).
(٥) السحب الوابلة (١/ ١٥٠-١٥١).

٨ - أحمد بن الحسين بن العليف (٨٥١ - ٩٢٦هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (١/ ٢٩٠)، وإتحاف فضلاء الزمن (١/ ٣٦٨-٤٠٣)، والنور السافر (ص: ١٢٦-١٣٠)، وشذرات الذهب (١٠/ ١٩٥-١٩٦)، والبدر الطالع (١/ ٣٩-٤١)، وهدية العارفين (١/ ١٣٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١٥-١٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٧-١٠٩)، وأزهار البستان (ص: ٧٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ١٧٩-١٨٢)، وأعلام المكيين (١/ ١٤٨)، والأعلام (١/ ١١٧)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٠٨)، وهديل الحمام (١/ ١٣١-١٣٦).

قال الطبري في «إتحاف فضلاء الزمن»(١): شاعرُ البطحاء، المادحُ للخلفاء، فارسُ ميدان الفضائل، ساحب ذيل البلاغة على سحبان وائل. له قصائد مطولة طالت رماحها، وطابت بمسكي نفسه رياحها.

توفي بمكة في ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة بالقرب من تربة الشيخ الشولي(٢) مقابلًا لضريح العرابي. انتهى.

٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحرازي المالكي المكي.

سبط القاضي عبد القادر المالكي. العالـمُ الحبرُ الجليل، القدوةُ النِّحرير النبيل. ولد في ليلة السبت لتسع بقين من رجب سنة أربع وستين وثمانمائة. وأخذ عن الشيوخ وأجازوا له. وتوفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة. انتهى إتحاف فضلاء الزمن(٣). وبيتُ الحرازي بيت كبير.

١٠ - أحمد بن محمد، الملقّب بعلاء الدين.

والد العلّامة قطب الدين الحنفي [٥٦]. العالم الفاضل، الجليل الكبير. قدم مكة المشرفة، وجاور بها سنين عديدة، ولبث يُدرّس بالمسجد الحرام. توفي بمكة المكرمة سنة تسع وأربعين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة.

١١ - أحمد بن داود المالكي، المصري الأصل ثم المكي.

العالم العلّامة الشهير، الحبر البحر النحرير. وصفه القطبي بقوله: وكان من

---

(١) إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٣٦٨-٣٦٩).

(٢) انظر ترجمته في: العقد الثمين (٦/ ٢٢٣-٢٢٤).

٩ - أحمد بن محمد الحرازي (٨٦٤ - ٩٢٨هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (٢/ ٨٣)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٥)، والسناء الباهر (ص: ١٩٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٦٦-٣٦٧)، وأزهار البستان (ص: ٨٩)، وهديل الحمام (١/ ٢٢١).

(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٥).

١٠ - أحمد علاء الدين القطبي (٨٧١ - ٩٤٩هـ).
أخباره في: السناء الباهر (ص: ٣٦٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٢)، وأزهار البستان (ص: ٨٨).

١١- أحمد بن داود المالكي (؟ - ٩٧٤هـ).
أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ١١٨-١١٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٧-٨٨)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦)، وأزهار البستان (ص: ٨٨).

علماء المالكية، وله درسٌ عام في الحرم الشريف، وكان من أهل الخير والصلاح.

توفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة بمكة. وله من التآليف: «شرح على ألفية ابن مالك». انتهى.

١٢ - شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المكي.

شيخ مشايخ الإسلام، وبركة الأنام، خاتمة أهل الفتيا والتدريس، ناشر علوم الإمام ابن إدريس.

ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة.

ومات أبوه وهو صغير، فكفله الإمامان شمس [الدين][(١)] ابن [أبي] الحمائل، وشمس الدين الشناوي.

ومن مشايخه الذين أخذ عنهم: شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، والشيخ الإمام المعمر الزيني عبد الحق السنباطي، والشمس ابن [أبي][(٢)] الحمائل، والشمس الشهدي، والشمس السمنهودي، والشهاب الرملي، والطبلاوي، والشيخ أبي الحسن البكري، والشمس ابن عبد القادر الفرضي، والشمس الدلجي، والشهاب البلقيني، وغيرهم.

قدم إلى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين، فحج، وجاور بها في السنة التي تليها،

---

١٢ - أحمد ابن حجر الهيتمي (٩٠٩ - ٩٧٤هـ).

أخباره في: النور السافر (ص: ٢٨٧-٢٩٢)، والسناء الباهر (ص: ٥٠٣)، وريحانة الألبا (١/ ٤٣٥-٤٣٦)، والكواكب السائرة (٣/ ١١١-١١٢)، وشذرات الذهب (١٠/ ٥٤١-٥٤٣) ضمن وفيات سنة ٩٧٣هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٨)، والبدر الطالع (١/ ٧٥)، والفوائد البهية (ص: ٢٤٠-٢٤١)، وفهرس الفهارس (١/ ٣٣٧-٣٤٠)، وآداب اللغة لزيدان (٣/ ٣٣٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٣-٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٢٢-١٢٤)، والأعلام (١/ ٢٣٤)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٥٢)، ومعجم المطبوعات (ص: ٨١-٨٤)، والفهرس التمهيدي (ص: ٥٥٥)، وأزهار البستان (ص: ٨٩)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥-٣٦)، وخلاصة الخبر (ص: ٤٩٧-٥٠٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢١٦-٢٢٨).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٢٣).
(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٢٤).

ثم عاد إلى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين، ثم حج سنة أربعين، وجاور من ذلك الوقت بمكة المشرفة، وأقام بها يؤلف ويفتي ويدرّس، إلى أن توفي بها سنة أربع وسبعين وتسعمائة؛ فكانت مدة إقامته بها ثلاثاً وثلاثين سنة.

ومن مؤلفاته: «شرح المشكاة» نحو الربع، و«شرح المنهاج» للنووي في مجلدين ضخمين، وشرحين على «الإرشاد» للمقري، كبير وهو المسمى بـ«الإمداد»، وصغير وهو المسمى: «فتح الجواد»، و«شرح الهمزية البوصيرية»، و«شرح الأربعين النووية»(١)، و«الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة»(٢)، و«الزواجر عن اقتراف الكبائر»، وشرح العباب المسمى بـ«الإيعاب»، و«مناقب أبي حنيفة»(٣)، و«الجوهر المنظم في زيارة قبر النبي الأكرم»، و«الفتاوى الحديثية»(٤)، وغير ذلك.

والهيتمي - بالتاء المثناة - : نسبة إلى محلة أبي الهيتم، من إقليم الغربية بمصر. والسعدي: نسبة إلى بني سعد، بإقليم الشرقية من أقاليم مصر أيضاً.

وأما شهرته بابن حجر فقيل: إن أحد أجداده كان ملازماً للصمت، لا يتكلم إلا عن ضرورة أو حاجة، فشبّهوه بحجر ملقى لا ينطق، فقالوا: حجر، ثم اشتهر بذلك.

١٣ - أحمد بن عطية بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن ظهيرة المكي الحنبلي.

قال في الضوء اللامع(٥): ولد سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة. عرض عليّ بها قبيل بلوغه سنة ثلاث وتسعين محافيظه، وهي «أربعون النووي»،

---

(١) طبع سنة ١٣٠٧هـ، في (٢٥٦) صفحة.
(٢) طبع سنة ١٣٠٧هـ.
(٣) طبع سنة ١٣٠٥هـ بمصر.
(٤) طبع مرات، أولها سنة ١٣٠٧هـ.

١٣- أحمد بن عطية الحنبلي (٨٧٩ -؟).
أخباره في: الضوء اللامع (٢/ ٤)، والسحب الوابلة (١/ ١٨٦-١٨٧)، والتسهيل (٢/ ١٠٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠-٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٢)، وأعلام المكيين (١/ ٩٠)، وأزهار البستان (ص: ٨١).

(٥) الضوء اللامع (٢/ ٤).

و«الشاطبيتان»، و«مختصر الخرقي»، و«الألفية في أفراد أحمد» عن الثلاثة للعز محمد بن علي بن عبد الرحمن، و«مختصر البرهان بن المفلح» في أصول الفقه، و«ألفية ابن مالك»، و«الآجرومية»، و«تلخيص المفتاح»، وسمع في «البخاري».

وهو ذكيٌّ قويُّ الجنان والحافظة، ويحضر عند قاضي مكة والريمي الحنبليين، ويرجى له البراعة إن [لزم][١] الاشتغال، وقد أجزت له. انتهى.

قال الشيخ جار الله ابن فهد: أقول: وبعد المؤلِّف [استنابه][٢] قاضي مكة الشافعي الجمالي أبو السعود ابن ظهيرة فيما يتعلق بمذهبه حين خلت مكة من قاضٍ حنبلي، ولم يقبل ذلك ممن وليها بعده، وأقبل على التصوف، [وسافر][٣] لأجله إلى مشايخ اليمن، فأخذ عن الشيخ إسماعيل المشرع، وأخيه الشيخ الجنيد، وحصل له جذب، ثم أفاق، فَتَقَشَّفَ في لباسه، ولزم مشايخ الأذكار، مع حدّة[٤] وسكون. واستمرّ على حالته حتى مات سنة ...[٥]. وخلف ولده عبد الله؛ تولى قضاء الحنابلة سنة اثنين وأربعين وتسعمائة. انتهى من «السحب الوابلة»[٦].

١٤ - أم سلمة ابنة المحب محمد ابن الرضي محمد ابن المحب محمد الحسينية الطبرية المكية الشافعية.

هي شيخة الشيخ جار الله ابن فهد، وذكرها في شيوخ سماعه بمعجمه، وقال: وُلِدَتْ يومَ الجمعة سابع عشر شعبان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة.

(١) في الأصل: عزم. والمثبت من الضوء اللامع (٢/ ٤)، ونشر النور (ص: ٢١).
(٢) في الأصل: استناب. والتصويب من السحب الوابلة (١/ ١٨٧)، ونشر النور (ص: ٢١).
(٣) في الأصل ونشر النور: وسار. والمثبت من السحب الوابلة، الموضع السابق.
(٤) في السحب: جِدَّةٍ.
(٥) لم تذكر السنة في الأصل.
(٦) السحب الوابلة (١/ ١٨٦-١٨٧).

١٤- أم سلمة الطبرية (٨٥١ - ٩١٣هـ).

أخبارها في: الضوء اللامع (١٢/ ٦٦)، وإنباء البرية (ص: ٥٦-٥٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٣٥-٦٣٦)، وأزهار البستان (ص: ٨٧).

وأجاز لها الشيخ أبو الفتح المراغي، وعبد الرحيم [الأميوطي][(١)]، وأبو البقاء ابن الضياء، وإبراهيم الزمزمي، وحسين بن العليف، وأحمد الشوايطي، وجمع.

[ومن][(٢)] أهل المدينة: محب الدين المطري، وعبد الله بن فرحون، وأحمد بن علي المحلي.

ومن حلب: أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي، وغيرهما.

ومن بيت المقدس: عبد الله بن أحمد بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي.

ومن دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي، وأحمد بن عمر ابن محمد بن عبد الهادي، وست القضاة بنت أبي بكر بن زريق، وخلق.

وتزوجها الفقيه أحمد بن عمر المرشدي، وتعلمت القراءة والكتابة معه.

ماتت في ظهر يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشر وتسعمائة بمكة. اهـ ابن فهد وطبري[(٣)].

---

(١) في الأصل: الأسيوطي. والمثبت من إنباء البرية (ص:٥٦)، ونشر النور والزهر (ص:١٧).
(٢) في الأصل: من. والتصويب من إنباء البرية (ص:٥٧).
(٣) إنباء البرية (ص:٥٦-٥٧).

حرف الباء

١٥ - الشيخ بامخرمة[١] الحضرمي.

قال صاحب «تنزيل الرحمات»[٢]: وفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة كانت وفاة مولانا الشيخ الزاهد الذاكر، الشيخ بامخرمة الحضرمي اليمني بمكة، في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الثاني، ودفن بالمعلاة. وكان من أولياء الله الصالحين، يجهر بذكر الله ويجهر بالقراءة في الصلوات الخمس خلف الإمام[٣]، ولا يتردد على أحد، ولا يقبل شيئاً من الناس. انتهى. ومثله في حوادث القطبي، وذكر أن جنازته كانت حافلة لا تكاد أن تلحق. انتهى.

١٦ - بدر الدين العادلي.

ترجمه الشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا»، فقال[٤]: القطب سيدي بدر الدين العادلي - نسبة إلى عادلية مصر- العباسي، كما رأيته بخط بعضهم. كان رحمه الله من كبار أهل الفتح السَّنِيّ، والمقام العَلِيّ، والكشف الجَلِيّ. كان أُمّياً فجاء إلى المدينة، فسمع الناس يقرؤون القرآن، فتشوّقت نفسه إلى حفظه، فيسّره الله له. ثم جدّ واجتهد وحصل ما لا بد للسالك منه في علوم الدين، ودرس على يد سيدي الشيخ أبي العباس أحمد بن يوسف الحريثي، وسكن بمكة، وكَثُرَ أتباعه خصوصاً بالبصرة ونواحيها، وأخذ عنه أكثر من عشرة آلاف. كرامات

١٥- الشيخ بامخرمة الحضرمي (؟ - ٩٨٨هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص:٥٦٩)، وتنزيل الرحمات (٢/١٢٦)، وخلاصة الخبر (ص:٦١٣)، ونشر النور والزهر (ص:١٨٥)، وأزهار البستان (ص:٨٩-٩٠).

(١) واسمه: عبد الله بامخرمة، كما في السناء الباهر وخلاصة الخبر.

(٢) تنزيل الرحمات (٢/١٢٦).

(٣) لا يصح الجهر بالقراءة خلف الإمام. كما هو ثابت في السنة النبوية.

١٦- بدر الدين العادلي (؟ - ٩٧٥هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص:٥٩-٦٠)، وتنزيل الرحمات (٢/١١٩)، ونشر النور والزهر (ص:١٨٥)، وأزهار البستان (ص:٨٩).

(٤) خبايا الزوايا (ص:٥٩-٦٠).

كثيرة. ومات بمكة سنة خمس وسبعين وتسعمائة تقريباً، ودفن ببيته في أعلى سويقة.

وترجم له في «تنزيل الرحمات» فقال[1]: بدر الدين [محمد ابن] الشيخ عمر ابن العباس العادلي الشافعي، الشيخ الأجلّ، عظيم القدر. ولد بعادلية مصر، وتربى بها، ثم سافر إلى المدينة المنورة. ثم ذكر ما ذكر سابقاً، ثم قال: ثم حَبَّبَ اللهُ إليه السياحات، فسافر إلى أكثر البلدان، ثم رجع إلى قطر الحجاز واشتهر بالمعارف. توفي بمكة سنة ٩٧٥هـ.

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ١١٩) وما بين المعكوفتين منه.

حرف التاء

١٧ - [تقي][١] الدين بن حزن المكي الحنفي.

ترجم له القطبي بقوله: وفي يوم الجمعة سادس صفر سنة سبع وثمانين وتسعمائة توفي بمكة صاحبنا وصديقنا في طلب العلم الشريف، مفتي المسلمين، صدر المدرّسين، صفوة العلماء الأكرمين، مولانا الشيخ تقي الدين بن حزن.

قرأ على [والدي][٢] وأخذ عنه، وعن قريبه المرحوم الشيخ جار الله ابن فهد المكي، وشاركنا في الاشتغال على شيخنا المرحوم مولانا شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار المالكي، في النحو والأصول والحساب وغير ذلك، وعُرِفَ بالحفظ والفهم وحسن الطلب، وسافر إلى الشام فأدرك علماءها ومشايخها، ولازم الشيخ شمس الدين ابن سلطان مفتي تلك الديار وعالمها، وكتب عنه الفتيا، فإنه كان ضريراً رحمه الله تعالى، فأجاز له هو وغيره بالإفتاء والتدريس، وعاد إلى مكة وولي بها نيابة القضاء عن المرحوم القاضي هداية الله، وولّاه خطابة منى في أيام الحج، ودرّس بالمسجد الحرام، وأفتى، وكان مرجعَ الفتيا، مع لزوم البيت وعدم التردد إلى الناس والحُكّام، والقناعة. وكتب منسكاً مختصراً في مذهب الإمام أبي حنيفة، وانتفع الناس بعلمه وفتواه. انتهى.

١٧- تقي الدين بن حزن (؟ - ٩٨٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٩-١٥٠)، وأعلام المكيين (١/ ٣٢٢)، وأزهار البستان (ص: ٩٠).

(١) في الأصل: تاج الدين. والتصويب من مصادر ترجمته، وسيأتي اسمه على الصواب كما أثبتناه بعد أسطر.

(٢) في الأصل: والده. والمثبت من نشر النور (ص: ١٩٧). والمراد به: والد القطبي.

حرف الجيم

١٨ - الحافظ جار الله[١] محب الدين ابن الحافظ عز الدين[٢] عبد العزيز ابن الحافظ نجم الدين عمر ابن الحافظ تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الشافعي المكي.

الإمامُ العلّامة، الرُّحَلَةُ الفهّامة، أحدُ أكابر المحقّقين، وأجلّاء المدقّقين. ولد بمكة، وأخذ العلم عن والده وغيره حتى فاق، ولم يزل مشتغلًا ببث العلم ونشره. وألّف المؤلفات العديدة الحسنة المفيدة، منها: تاريخ سماه: «التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة»، و«تحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووجّ الطائف»، وتاريخ في تراجم العلماء هو ذيل لكتاب شيخه الحافظ السخاوي المسمى بـ«الضوء اللامع»، ومعجم سماه: «نوافج[٣] النفح المسكي بمعجم جار الله ابن فهد المكي»، وغير ذلك. وخرّج للشريف بركات عن أربعين شيخاً من مشايخه أربعين حديثاً في فضل أهل البيت النبوي سماه: «غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز بركات». وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة أربع وخمسين وتسعمائة.

١٨- جار الله ابن فهد المكي (٨٩١ - ٩٥٤هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٣/ ٥٢)، وشذرات الذهب (١٠/ ٤٣٢-٤٣٣)، والكواكب السائرة (٢/ ١٣١)، والنور السافر (ص: ٢٤١-٢٤٢)، ومقدمة كتابه "نيل المنى" (١/ ٥ وما بعدها)، وفهرس الفهارس (١/ ٢٩٦، ٢/ ٩١١-٩١٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٤٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥٢-١٥٣)، وأزهار البستان (ص: ٩١-٩٢)، وأعلام المكيين (١/ ١٦٢)، والأعلام (٦/ ٢٠٩) وفيه: محمد بن عبد العزيز، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٥٧)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ١٩٥-٢١٣)، والدهلوي في مجلة المنهل (٧/ ٣٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥)، ونشر الرياحين (١/ ١٠٥-١٠٦).

(١) هذه شهرته، واسمه: محمد بن عبد العزيز.

(٢) في الأصل زيادة: بن. وهو وهم. انظر مصادر ترجمته.

(٣) النافجة: وعاء المسك في جسم الظبي (المعجم الوسيط ص: ٩٣٨).

١٩ - جار الله ابن القاضي أمين الدين ابن ظهيرة المكي المخزومي الحنفي.

ترجمه العلّامة قطب الدين المكي في تاريخه المخصوص بالحوادث، فقال: شيخُ الفتيا والتدريس، ومرجعُ العلماء، وصفوةُ الفقهاء بمكة المشرفة. كان مُفْرَدَ زمانه في العلم والفضل والدين والتقوى. قرأ الفقه على الشيخ أحمد ابن طولون، والشيخ محمد النجمي، والشيخ أحمد القدسي، وأكابر العلماء؛ كالشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار، والشيخ بهاء الدين بن سالم. وتصدَّر للتدريس والفتوى، وكان لطيفَ الذات، حَسَنَ العشرة، عظيمَ المروءة. توفي بمكة ليلة الأحد ثالث عشري رمضان سنة ست وثمانين وتسعمائة. قال صاحب النشر[(١)]: قلتُ: وقد قُلِّد المترجَم إفتاء مكة المشرفة، وهو والد شيخ الشيوخ القاضي علي. ولصاحب الترجمة فتاوى، وتاريخ مُنيف، مسمى بـ«الجامع اللطيف»، ذكر فيه فضائل مكة ومآثرها.

٢٠ - جمال الدين بن علاء الدين المكي الحنفي.

صهر العلّامة قطب الدين المكي. قال الشيخ قطب الدين: ولد في بلد تيره[(٢)] ثالث عشر محرم الحرام سنة خمس وخمسين وتسعمائة. وكان والدُه مولانا علاء الدين واعظاً مفسّراً، من أهل الفضل، قدم به إلى مكة في سنة ستين وتسعمائة وجاور، وكان له درسُ تفسير في مقام الحنفي، إلى أن توفي سنة ست وستين وتسعمائة، ونشأ هذا يتيماً فكفلتُه ولحظتُ فيه أمارات النجابة.

حفظ القرآن الكريم، و«الألفية» وغير ذلك، وقرأ عَلَيَّ إلى أن وصل في التحصيل إلى قراءة «الهداية»، و«التلويح»، وكتب الخط المليح الممتاز عن خط

١٩- جار الله ابن ظهيرة (؟ - ٩٨٦هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٤١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥١-١٥٢)، وأعلام المكيين (١/ ١٠٩)، والأعلام (٧/ ٥٩-٦٠)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٠٠)، وأزهار البستان (ص: ٩٠-٩١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٣٦-٢٣٧)، ونشر الرياحين (١/ ١٠٣-١٠٤)، ووسام الكرم (ص: ١٤٩).

(١) نشر النور والزهر (ص: ٢٤١).

٢٠- جمال الدين بن علاء الدين المكي (٩٥٥ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٢٣٥-٢٣٦)، وأزهار البستان (ص: ٩٢).

(٢) تيره: بلدة من توابع ولاية أزمير التركية.

كثير من الأُسْتاذين، ونظم الشعر الجيد، ومهر في لسان الفارسي والتركي وغيرهما مهارة تامة.

زوّجتُه إحدى البنات، وهي رقية أم الفضل، واسترحتُ به كثيراً، فإنه كان عضدي ويدي وظهري.

مرض بحمى الدق والإسهال، فتوجه بقصد الشفاء إلى الطائف، فزاد به الإسهال، فتوفي بقرية السلامة[١] ليلة الأربعاء سادس عشر محرم غريباً شهيداً وحيداً، ودفن بقرب شباك الحبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فالله تعالى يرحمه رحمة واسعة، ولي أسف عظيم على عدم حضور وفاته. انتهى.

٢١ - جمال الدين[٢] أبو السعود ابن صلاح الدين ابن ظهيرة.

العالم العلّامة، الإمام الهمام، قاضي القضاة ببلد الله الحرام. كان مولده في سنة تسع وخمسين وثمانمائة. كذا في «تنزيل الرحمات»[٣]. وقال الشيخ عبد الملك العصامي في «تاريخه»[٤]: ولما استقرّ الشريف بركات[٥] بإمارة مكة المشرفة، وكان قاضي مكة أبو السعود ابن ظهيرة مباطناً لجازان[٦]، فكتب إليه

---

(١) السلامة: من قرى الطائف، كثيرة البيوت والبساتين، كان ينزلها أعيان مكة وفضلاؤها، بل غالب أهلها، وضربت في سنة ١٠٨٠هـ، وانهدمت بيوتها في مدة يسيرة، ولم يبق منها إلا القليل، وأصبحت عبرة لمن يعتبر (إهداء اللطائف من أخبار الطائف ص:٨٧). وفي معجم معالم الحجاز (٤/ ٢١٨): أنها حي من أحياء الطائف، بها مسجد ابن عباس رضي الله عنهما.

٢١- جمال الدين أبو السعود ابن ظهيرة (٨٥٩ - ٩٠٧هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٦/ ٢٦٤-٢٧١)، والنور السافر (ص:٤٧-٤٨)، والكواكب السائرة (١/ ١٢١)، وشذرات الذهب (١٠/ ٥٢) وفيه وفاته سنة ٩٠٨هـ، والسناء الباهر (ص:٥٢)، وسمط النجوم (٤/ ٢٩٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٩٧)، والبدر الطالع (٢/ ١٨)، ونشر النور والزهر (ص:٢٣٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٢-١٦٣)، وأعلام المكيين (١/ ١٠٤)، وأزهار البستان (ص:٩٢-٩٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:١٦٩-١٧٠).

(٢) هذا لقبه، واسمه: محمد بن إبراهيم بن علي.

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ٩٧).

(٤) سمط النجوم العوالي (٤/ ٢٩٨).

(٥) بركات محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان. من أمراء مكة. ولد بمكة سنة ٨٥٨هـ، وولي إمارتها بعد وفاة أبيه سنة ٩٠٣هـ. كان فاضلاً شجاعاً حسن التدبير، له وقائع كثيرة مع إخوانه، واستعان عليه الأتراك بأخيه هزاع، فقبضوا عليه سنة ٩٠٧هـ وكبلوه بالحديد، وحملوه إلى مصر، فهرب من مصر ورجع إلى مكة فملكها سنة ٩٠٨هـ، واستمر فيها إلى أن توفي سنة ٩٣١هـ (الأعلام ٢/ ٤٩).

(٦) هو أحمد بن محمد بن بركات، الملقب بالجازاني - ويقال فيه: جازان.- من أمراء مكة، وليها بعد =

يستحثه ويعده بالإعانة، وواعده أن يقبض على بركات إذا وصل جازان قريب مكة، وعيّن لذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان، فظفر الشريف بركات بكتاب أبي السعود، فاستدعاه وأوقفه على الكتاب، فأنكر ذلك، فقبض عليه في سابع[(١)] رمضان، وأخذ أمواله وعقاره وعذّبه، ثم بعث به وأهله إلى جزيرة القنفذة[(٢)]، وأمر نائبه عليها أن يركبه سنبوقاً[(٣)] ويغرقه، ففعل ذلك، وغرقه يوم الأحد الثاني من ذي الحجة سنة سبع وتسعمائة، وأولاده وعياله ينظرون إليه. انتهى.

٢٢ - جمال الدين[(٤)] أبو المكارم ابن الرافعي[(٥)] ابن ظهيرة الشافعي المكي.

أحد علماء مكة وفضلائها. ولد بها ونشأ على غايةٍ من الكمال، واشتغل ودَأَبَ، وأخذ العلم عن المشايخ ذوي الإجلال حتى برع. توفي ليلة الإثنين في أوائل رجب سنة ست وخمسين وتسعمائة بمكة المشرفة.

٢٣ - جمال الدين ابن صدر الدين ابن عصام الدين[(٦)]، العلامة الإسفرائيني المكي.

= وفاة أخيه هزاع سنة ٩٠٧هـ، ونشبت بينه وبين أخيه الثاني (بركات بن محمد) معارك، فكانت الإمارة تتراوح بينهما، ائتمر به الترك المقيمون بمكة لما لم يروا منه ما يرضيهم، فقتلوه عند باب الكعبة وهو يطوف، سنة ٩٠٩هـ (خلاصة الكلام ص: ٤٦-٤٨، والأعلام ١/ ٢٣٢).

(١) في تنزيل الرحمات: تاسع.

(٢) القنفذة: مدينة صغيرة وميناء على ساحل البحر الأحمر الشرقي، على قرابة ٣٤٣ كم جنوب مكة، وقد برزت هذه المدينة على حساب مدينة حَلْي التي أخذت في الاضمحلال (بين مكة واليمن ص: ١١٢-١١٣).

(٣) السنبوق: زورق صغير، وجمعه: سنابيق (المعجم الوسيط ص: ٤٥٣).

٢٢- جمال الدين أبو المكارم ابن ظهيرة (٨٦٣ - ٩٥٦هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٨/ ٧٤-٧٥)، والنور السافر (ص: ٤٧) ضمن أحداث سنة ٩٠٧هـ خطأ، ونشر النور والزهر (ص: ٢٤١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥٩)، وأعلام المكيين (١/ ٩٢)، وأزهار البستان (ص: ٩١).

(٤) هذا لقبه، واسمه: محمد بن عبد الكريم.

(٥) في المختصر وأعلام المكيين: الأفعى، وهو خطأ.

٢٣- جمال الدين الإسفرائيني (؟ -؟).

أخباره في: ريحانة الألبا (١/ ٤١٧-٤٢٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٤٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥٩-١٦٠)، وأزهار البستان (ص: ١١٤)، وهديل الحمام (١/ ٣٤٠-٣٤١).

(٦) في الأصل زيادة: بن. انظر مصادر ترجمته.

وهو والد العلامة عبد الملك، الآتية ترجمته في حرف العين [١٤٤]. ترجم له العلامة الخفاجي في «الريحانة» فقال[١]: فاضلٌ نشأ بمكة بين تهامة ونجد، ورُبِّي في حجر المعالي والمجد، ففاق طبعُه رقَّةً وطيباً نسيمَ النرجس والورد، وخلعت عليه الأيام جمالَها، وأفاض الله عليه فضلَها وأفضالها، وهو في الفضل عصاميٌّ عريق، وله عذبُ مَشْرَبٍ نشأ بين العُذَيب والعقيق.

فمن شعره قوله:

فِنْجَانُ قَهْوَةِ [ذَا][٢] الْمَلِيحِ وَعَيْنُهُ الـ ... ـكَحْلَاءِ حَارَتْ فِيهِمَا الأَلْبَابُ
فَسَوادُها كَسَوادِها وَبَيَاضُها ... كَبَيَاضِها وَدُخَانُها الأَهْدابُ

وتشبيهُ الدخان بالأهداب تشبيه بديع.

وكتب المترجَمُ للشيخ قطب المكي يُهنّئه بشهر رمضان:

يَا شَيْخَ أَهْلِ العِلْمِ في أُمِّ القُرى ... رَمَضَانُ هَلَّ ببَهْجَةٍ لَمْ تُوصَفِ
فَتَهَنَّ وَحْدَكَ إِنَّ ذَاتَكَ أَصْبَحَتْ ... هِيَ أَشْرَفٌ فِي أَشْرَفٍ فِي أَشْرَفِ

فأجابه وأجاد وأجاز:

يَا وَاحِدَ الفُضَلاءِ أَنْتَ جَمَالُنا، ... فَتَهَنَّ بالشَّهْرِ الشَّرِيفِ الأَشْرَفِ
شِعْرٌ بِشِعْرٍ لَا رِبا فِيهِ، وَإِنْ ... زَادَ العِيارُ فَوَزْنُ هَذا الأَشْرَفِي

الأشرفي في العُرف: بمعنى الدينار، نسبة للملك الأشرف، وتوحيده جَرَّتْهُ القافية.

وذكر في «النور السافر»[٣] بدل (يا شيخ): (يا قطب)، وهو المناسب، كما أنه ذكر أن العلّامة القطبي حين أجابه أرسل إليه ديناراً. اهـ.

---

(١) ريحانة الألبا (١/ ٤١٧).
(٢) زيادة من ريحانة الألبا (١/ ٤١٧).
(٣) النور السافر (ص: ٣٨٨).

حرف الحاء

٢٤ - السيد حسين بن محمد بن علوي شَنْبَل[1] بن حسن.

الشيخ الإمام الصوّام القوّام، صاحب المقامات الباهرة، والأنوار الزاهرة، والأحوال الفاخرة. اشتغل بالعلوم، وصحب جماعة من الأولياء، واعتنى بالفقه والأدب، ورحل إلى اليمن والحرمين، ودخل زيلع[2] وبرّ سعد الدين. وجاور بمكة سنين، ولم يزل فيها حتى أتاه اليقين سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة. انتهى شلّي[3].

٢٥ - القاضي حسين بن محمد الديار بكري.

نزيلُ مكة المكرمة، العالم الجهبذ الفاضل، الحبر المتفنن الكامل، صاحب

٢٤- السيد حسين شنبل (؟ - ٩٣٢هـ).

أخباره في: المشرع الروي (٢/ ٩٨)، والسناء الباهر (ص: ٢٤٣-٢٤٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٥٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥٧٣)، وشمس الظهيرة (٢/ ٤٥١)، وأزهار البستان (ص: ٩٣).

(١) ذكر العلامة الشاطري في «معجمه»: أن سبب التلقيب بشنبل: من الشنبلة، وهي بالعامية كالشنقلة -بالقاف-؛ نوع من المصارعة، وبالفصحى: إخراجك الدراهم عندما تُطالب بها. ولها معانٍ أخر كالتقبيل والمثاغمة -بالثاء والغين- أي: التقبيل من الطرفين خصوصاً بالنسبة للأطفال الصغار. وقد يكتفي العرب بشنبل كاسم لا لقب، ومنهم شنبل والد عبد الله بن شنبل المحدّث الكبير. وإذا استعرضنا هذه المعاني؛ فسبب هذا اللقب مأخوذ من إحداها، وربما حدث له في صباه واستمر معه إلى أن كبر فلُقِّب به هو وعقبه من بعده (المعجم اللطيف ص: ١١١).

(٢) زيلع: ميناء يقع في خليج عدن على الساحل الصومالي، ويبعد عن باب المندب حوالي (٧٩ ميلًا) وكانت قد استعملت منفى تتخذه الدول اليمنية لإبعاد الخارجين عليها (الموسوعة اليمنية ١/ ٤٩٩).

(٣) المشرع الروي (٢/ ٩٨).

٢٥- القاضي حسين الديار بكري (؟ - ٩٦٦هـ).

أخباره في: كشف الظنون (١/ ٧٢٥)، وهدية العارفين (١/ ٣١٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٧٩)، والأعلام (٢/ ٢٥٦)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٤٧)، وأعلام المكيين (١/ ٤٤٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٣٤-٢٣٦)، وآداب اللغة لزيدان (٣/ =

كتاب «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس»[١]. أفاد مؤلف «كشف الظنون»[٢] بأنه توفي بمكة المشرفة في حدود تسعمائة وست وستين.

٢٦ - حسين بن أبي بكر الحسيني المالكي المكي.

شيخُ الإسلام، وقاضي قضاة الأنام، وناظرُ النُظَّار ببلد الله الحرام، الإمامُ الكبير، العَلَمُ الشهير.

قال العلامة محمد الطبري في تاريخه «إتحاف فضلاء الزمن»[٣]: وفي سنة تسعين وتسعمائة توفي مولانا القاضي حسين، ونعاه بعض الفضلاء بقوله:

لَهَفِي على بدر الوجود وسعده ... ومغيبُه تحت الثَّرَى في لحده
مات الحسينُ المالكي بمجده ... يا دهرُ بِعْ رُتَبَ العلا من بعده
بَيْعَ الهوان ربحتَ أم لم تربح
وافعل مرادَك يا زمانُ كما ترى ... وارفع من الغوغاء وحُطَّ ذوي الذرا
لا تعتذر لذوي النُّهَى عما جرى ... قدّم وأخّر من رأيت من الورى
مات الذي قد كنت منه تستحي

وفي «تنزيل الرحمات»[٤]: وكانت وفاةُ القاضي ومفتي مكة السيد الجليل رئيس الحرمين، فريد عصره وزمانه، ووحيد دهره وأقرانه: السيد حسين بن أبي بكر، مفتي المالكية بمكة البهيّة، وشيخ الحرم الشريف، وهو الذي أدخل عين

= ٣٠٨) وفيهما وفاته بعد ٩٨٢هـ، ومعجم المطبوعات (ص:٨٩٧) وفيه وفاته سنة ٩٦٦ أو ٩٨٢هـ، وأزهار البستان (ص:٨٠)، ونشر الرياحين (١/ ١٥٠).

(١) طبع ببيروت في دار صادر.

(٢) كشف الظنون (١/ ٧٢٥).

٢٦- حسين بن أبي بكر الحسيني (؟ - ٩٩٠هـ).
أخباره في: النور السافر (ص:٣٨٠-٣٨٣)، والسناء الباهر (ص:٥٧٧-٥٨٥)، والريحانة (١/ ٤٣٨-٤٣٩)، وشذرات الذهب (١٠/ ٦١٦)، وسمط النجوم (٤/ ٣٤٧)، وإتحاف فضلاء الزمن (١/ ٥٥٢)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٥٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٥-١٢٦) ضمن وفيات سنة ٩٨٨هـ، ونشر النور (ص:٢٥٧-٢٥٩)، والمختصر من نشر النور (ص:١٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٢٣٦، ٢/ ٨٢٦-٨٢٧)، وأزهار البستان (ص:٩٣)، ووسام الكرم (ص:١٦١-١٦٢).

(٣) إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٥٥٢).

(٤) تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٥-١٢٦).

مكة من المَفْجَر[١] [إلى مكة][٢] بأمر الدولة العليّة، وهمته الجليلة، وصُلِّي عليه تحت باب الكعبة، ودفن بالمعلاة. كذا في «تاريخ رضي الدين بن حيدر»[٣] وغيره. انتهى.

وذكر العلّامة عبد الملك العصامي في «تاريخه»[٤] في الوفيات: وفاة المذكور بالطائف في القرية المسماة بالسلامة.

---

(١) المفجر: تلك الأراضي المنبسطة التي تبدأ من هذه الثنية ثم إلى مدخل مأزمي منى مما يلي الشِّشة ثم يأخذ يميناً حتى يصل إلى دقم الوبر عند مزدلفة، وحديقة البلدية التي بين العزيزية ومزدلفة، ثم يأخذ يميناً إلى الطريق الدائري الثالث الموصل إلى مزدلفة، ثم يستمر إلى ثور، ثم بعد ثور بطحاء قريش وهي الأرض المنبسطة الواقعة جنوب ثور.

(٢) زيادة من تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٥٨).

(٣) تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٤خ).

(٤) سمط النجوم العوالي (٤/ ٣٤٧).

حرف الراء

٢٧ - رضي الدين محمد القازاني الشافعي.

نزيل مكة المكرمة، العالم العامل، العلّامة الكامل. ترجم له القطبي بقوله: وفي صبح خامس يوم الخميس من صفر سنة سبع وثمانين وتسعمائة توفي صاحبنا وصديقُنا عالم المسلمين، [مدرّس][1] الحرم الشريف، ونافع الطَّلَبة، وملازم الطواف والعبادة، [مولانا الشيخ رضي الدين محمد القازاني الشافعي رحمه الله، وكان من تلامذة المرحوم الشيخ شهاب الدين أحمد عميرة، وسائر ذلك الجيل من علماء مصر ومشايخها ومحدثيها، ثم اختار المجاورة بمكة فأقام على ملازمة الطواف والعبادة][2]، والدرس والإفادة، وانتفع به كثير من الطلبة، وكان له نظم حسن، وإنشاء لطيف، وحسن أدب، ولطف محاورة واستحضار، رحمه الله تعالى.

٢٨ - رحمة الله السندي، ثم المدني، ثم المكي الحنفي.

العلّامة الإمام الحبر، العابد الناسك، من على مؤلفاته المعول في المناسك.

٢٧- رضي الدين القازاني (؟ - ٩٨٧هـ).
أخباره في: النور السافر (ص: ٣٨٩) ضمن وفيات سنة ٩٩٠هـ، والسناء الباهر (ص: ٥٦٦) وهو فيه: "اللقاني" بدل: "القازاني"، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥١).

(١) في الأصل: بدر. والمثبت من مختصر نشر النور (ص: ١٩٧).

(٢) زيادة من مختصر نشر النور، الموضع السابق.

٢٨- رحمة الله السندي (٩٣٠ - ٩٩٣ أو ٩٩٤هـ).
أخباره في: النور السافر (ص: ٤٣٩-٤٤٠)، والكواكب السائرة (٣/ ١٥٢)، وكشف الظنون (٢/ ١٥٤٥، ١٨٣١)، وشذرات الذهب (١٠/ ٦٣١)، والسناء الباهر (ص: ٦٠٨-٦٠٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٩)، وهدية العارفين (١/ ٣٦٦)، والأعلام (٣/ ١٩)، ومعجم المؤلفين (٤/ ١٥٤)، ومعجم المطبوعات (ص: ٩٣٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٥-١٩٦)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٥٥-٢٥٦)، وأزهار البستان (ص: ٩٥).

قال السيد عيدروس في «وفيات الأكابر»[١]: وفي سنة ثلاث وتسعين بعد التسعمائة في ثامن عشر المحرم، توفي الشيخ الفاضل العالم المحدث[٢] الفقيه رحمة الله بن عبد الله السندي، نزيل المدينة المنورة، بمكة المشرفة، ودفن بها، وكان من العلماء [العاملين][٣]، وعباد الله الصالحين، رحمه الله. انتهى.

وذكر في «التذكرة الصغرى»: أنه ولد تقريباً في حدود ثلاثين وتسعمائة، وتوفي في الضحوة الكبرى من يوم الجمعة ثاني عشر محرم الحرام سنة أربع وتسعين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة، وكان وَرَدَ من الهند في السنة التي قبلها مفلوجاً، واستمر بذلك إلى أن مات به، وبسبب ذلك العارض صار يصعب عليه الكلام ويتعذر، فإذا أراد إملاء شيء أملاه حروفاً مقطعة، فيُكتب [ذلك][٤] عنه، وكان مع ذلك ملازماً للعبادة والاشتغال، لا يعتريه فتور من ذلك. انتهى.

وذكر صاحب «تنزيل الرحمات»[٥]: أنه دفن بالمعلاة بالحوطة التي أمام سيدي عمر العُرَابي. انتهى.

قال صاحب «النشر»: قلتُ: وله من التآليف: «المنسك الكبير»، والمنسك الأوسط المسمى بـ«اللباب»، و«المنسك الصغير». وقد جعل الله تعالى فيها القبول، دائرة بين الناس ينتفعون بها، لا سيما «اللباب».

---

(١) النور السافر (ص: ٤٣٩).

(٢) المحدث: هو العالم بطرق الحديث وأسماء الرجال والمتون لا من اقتصر على السماع المجرد (فهرس الفهارس ١/ ٧١).

(٣) في الأصل: العالمين. والمثبت من النور السافر (ص: ٤٣٩)، ومختصر نشر النور (ص: ١٩٦).

(٤) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص: ١٩٦).

(٥) تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٩).

حرف السين

٢٩ - سنان الدين المولى يوسف الأماسي، الواعظ الحنفي.

نزيل مكة المكرمة، وشيخ الحرم، المتوفى بها - كما في «كشف الظنون»[١]، والفهرست المصرية[٢] في حدود سنة ألف. كان من أجلّاء فضلاء الروم، وله ثباتُ [قدم][٣] في العلوم، صاحب تصانيف جليلة، منها ثلاثة كتب في المناسك، و«رسالة في الحج عن الغير»، و«حاشية على تجريد العقائد» للعلامة الطوسي، وكتاب «تبيين المحارم». واشتغل عليه كثير من العلماء الأفاضل، من أجلّهم ملّا علي القاري.

٢٩- سنان الدين الأماسي (؟ - ١٠٠٠هـ).

أخباره في: كشف الظنون (١/ ٣٤٢)، وهدية العارفين (٢/ ٥٦٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٩-٢٣٠)، والأعلام (٨/ ٢٣٣)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٣١١)، وفهرست الخديوية المصرية (٢/ ٧٣)، وأزهار البستان (ص: ٩٦).

(١) كشف الظنون (١/ ٣٤٢).

(٢) فهرست الخديوية المصرية (٢/ ٧٣).

(٣) زيادة من المختصر (ص: ٢٠٩).

حرف الشين

٣٠ - السيد شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة.

أحد العلماء العاملين. ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن العظيم، وصحب العلماء العارفين، ورحل إلى عدة أقاليم، وجاور [بالحرمين][١] وأخذ بهما عن كثيرين، ولازم الورع والزهادة. وكان ملازماً للسنة النبوية، ماشياً على الطريقة المحمدية. توفي بمكة سنة خمسين وتسعمائة. انتهى. «المشرع الروي»[٢].

٣١ - شمس الدين، الشاب العالم الفاضل الأجلّ، ابن المرحوم الوزير المكرم آصف خان.

ولد بمكة، واشتغل في طلب العلوم على والده، وعلى ملا عبد الله بن أسعد السندي وغيرهما. ولي بمكة تدريس السليمانية الشافعية[٣] بخمسين

٣٠- **السيد شيخ بن حسن (؟ - ٩٥٠هـ).**
أخباره في: المشرع الروي (٢/ ١١٥)، والسناء الباهر (ص:٣٦٦-٣٦٧)، وخلاصة الخبر (ص:١٤٧)، وأزهار البستان (ص:٩٧).

(١) في الأصل: الحرمين. والمثبت من المشرع الروي، الموضع السابق.

(٢) المشرع الروي (٢/ ١١٥).

٣١- **شمس الدين ابن آصف خان (؟ - ٩٨٦هـ).**
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٠)، وأعلام المكيين (١/ ٦)، وأزهار البستان (ص:٩٧).

(٣) المدرسة السليمانية: تنسب إلى السلطان سليمان خان ابن سليم الغازي، وكان قد سنة ٩٢٦هـ - ٩٧٤هـ. وفي عهده بلغت الدولة العثمانية أوج عزها واتسعت أملاكها، وقد أمر بإنشاء أربع مدارس، تدرس كل =

عثمانياً[١]، ثم عُزل منها، واستمر على الإكباب على المطالعة والطاعة والعبادة، إلى أن توفي رحمه الله في يوم الخميس رابع محرم سنة ست وثمانين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة، ولم يخلف أولاداً. انتهى قطبي.

٣٢ - السيد شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله ابن السيد عبد الرحمن السقاف.

ولد بمدينة قَسَمْ[٢]، ونشأ بها، واشتغل بالعلوم على أربابها، ورحل إلى تريم وأخذ بها عن الجهابذة، والعلماء الأساتذة، وكان علمُ التصوف هو الغالب عليه. ثم رحل إلى الحرمين، وحصل له بمكة جاه عظيم، وصيت كبير، وانتفع به كثيرون. توفي بمكة سنة تسع وسبعين وتسعمائة. انتهى «المشرع الروي»[٣].

٣٣ - السيد شهاب الدين القدسي الخليلي الشافعي.

ترجم له القطبي فقال: وفي حادي عشر جمادى الأولى من سنة ست وثمانين وتسعمائة توفي الشيخ الهمام الإمام السيد الشريف شهاب الدين القدسي بمكة،

= منها أحد المذاهب الأربعة، وتقع في الجهة الجنوبية من المسجد، ووضع حجر الأساس بها عام ٩٧٢هـ. ولم يكمل بناء هذه المدارس إلا في عهد ابنه السلطان سليم بن سليمان خان، وهي:
١- المدرسة المالكية السليمانية.
٢- المدرسة الحنفية.
٣- المدرسة الشافعية.
٤- دار الحديث (هامش منائح الكرم ٥/ ٣٣).

(١) العثماني: نوع من النقد.

٣٢- السيد شيخ بن عمر السقاف (؟ - ٩٧٩هـ).
أخباره في: المشرع الروي (٢/ ١٢٤)، والسناء الباهر (ص: ٥٢٩)، وشمس الظهيرة (١/ ٢٢٠)، وخلاصة الخبر (ص: ١٥٨-١٥٩) وفيه وفاته سنة: ٩٩٩هـ، وأزهار البستان (ص: ٩٧).

(٢) قسم: بلدة في شمال مدينة تريم بوادي حضرموت، تقع بين النقرة وقبر هود عليه السلام، يقال: إن أول من بنى فيها هو علي بن علوي بن محمد بن علوي المهاجر، وذلك في أول القرن السادس الهجري، وسماها قَسَم باسم أرض كانت لأهله بالبصرة (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١٢٧٤).

(٣) المشرع الروي (٢/ ١٢٤).

٣٣- السيد شهاب الدين القدسي (؟ - ٩٨٦هـ).
أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٦٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٥)، وأزهار البستان (ص: ٩٦-٩٧).

هو من ذرية جنيد الطائفة -كما أخبرني فيما أظن- ، وقال لي بعض الناس: من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني.

وكان من العاملين والمشايخ الزاهدين، مُقبلٌ بكلّيته إلى الله تعالى، لا يلتفت إلى الأكابر، وإذا جاؤوا إليه لا يقوم لهم، [ويعظهم][١]، ويغلظ عليهم الكلام. انتهى.

(١) في الأصل: ويعظمهم. والصواب ما أثبتناه.

حرف الصاد

٣٤ - القاضي صلاح الدين بن أبي السعود بن ظهيرة الشافعي المكي.

قاضي الشافعية بمكة المحمية. كان أحدَ علماء بلد الله الحرام [الأفاضل][(١)]، الجامعين لأشتات المفاخر والفضائل. ذكر صاحب «تنزيل الرحمات»[(٢)]: أنه توفي بمكة المشرفة أول سنة سبع وعشرين وتسعمائة، ودفن في المعلاة. انتهى.

٣٥ - صلاح الدين القرشي الهاشمي الشافعي المكي.

العالمُ الفاضلُ الأديبُ، شاعرُ البطحاء بمكة الغرّاء. كان من فضلاء مكة المشرفة وأدبائها. تلمذ كثيراً للشيخ أحمد بن حجر المكي في الفقه، وقرأ على الشيخ عبد العزيز الزمزمي في فنون عديدة، وبرع في الشعر، وَتَوَلَّعَ بالنكت الشعرية.

٣٤- القاضي صلاح الدين ابن ظهيرة (؟ - ٩٢٧هـ).

أخباره في: الكواكب السائرة (١/ ٢٩) وهو فيه: محمد بن أبي السعود، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٣)، وأزهار البستان (ص: ٩٨)، وأعلام المكيين (١/ ٩٣).

(١) في الأصل: الفاضل. والتصويب من المختصر (ص: ٢٢٣)، وأعلام المكيين (١/ ٩٣).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ١٠٥).

٣٥- صلاح الدين القرشي (؟ - ٩٨٠هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٣٦-٥٣٧) وفيه: "القرعي" بدل "القرشي" وهو خطأ، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٦١)، وأزهار البستان (ص: ٩٧-٩٨).

حرف العين

٣٦ - عبد الحق السنباطي القاهري الشافعي المكي.

أحد العلماء [العاملين][١]، والفقهاء المسندين، والشيوخ المدقّقين. حج وجاور بمكة مراراً، وزار قبرَ النبي ﷺ[٢] مراراً، ثم عاد إلى القاهرة، ثم عاد إلى مكة بأولاده وعائلته وأقاربه، وانتعشت به البلاد، وأخذ عنه الناسُ طبقةً بعد طبقة، وألحقَ الأحفادَ بالأجداد، وانفرد بالحجاز بعلوّ الإسناد. ومن جملة من روى عنه: الحافظ النجم الغيطي، والعلّامة ابن حجر المكي، وأكثرُ الاتصال إليه من طريقهما. توفي في شهر رمضان سنة [٩٣١هـ][٣]، ودفن بالمعلاة. ولم يَبْقَ أحدٌ من بيت السنباطي الآن.

٣٧ - عبد الرحمن بن أحمد[٤] بن سكيكر المكي.

العالمُ الفاضلُ الجليل، اللوذعيُّ الطبيب النبيل. ولد بمكة، وبها نشأ، فشرع في طلب العلم، وأخذ عن الشيوخ، فنبل وتفوق في علوم كثيرة، وله اليد

٣٦- عبد الحق السنباطي (٨٤٢ - ٩٣١هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٤/ ٣٧-٣٩)، والنور السافر (ص: ١٥٢-١٥٥)، والكواكب السائرة (١/ ٢٢١-٢٢٣)، وشذرات الذهب (١٠/ ٢٤٨-٢٤٩)، وإتحاف فضلاء الزمن (١/ ٤١٨-٤١٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٠٧)، وفهرس الفهارس (٢/ ١٠٠٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٤-٢٣٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٤-٥٢٥)، وأزهار البستان (ص: ٧٨-٧٩، ٩٨-٩٩) ووفاته في الموضع الثاني منه سنة ٩١٧هـ.

(١) في الأصل: العالمين. والمثبت من الإتحاف (١/ ٤١٨)، والمختصر (ص: ٢٣٤).

(٢) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي لحديث: **(لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)**، ثم يزور قبر النبي ﷺ وصاحبيه.

(٣) في الأصل والمختصر والإتحاف: ٩١٧هـ. والمثبت من مصادر الترجمة.

٣٧- عبد الرحمن سكيكر (؟ - ٩٧٨هـ).

أخباره في: المختصر (ص: ٢٤٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٩)، وأزهار البستان (ص: ٤٨).

(٤) قوله: "بن أحمد" مكرر في الأصل، وهي ليست في مصادر الترجمة.

الطولى في علم الطب، اشتهر به بمكة المشرفة. وفي «تاريخ القطبي»: وفي يوم الجمعة من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة توفي الشيخ العالم الحكيم طبيب الحجاز عبد الرحمن بن أحمد بن سكيكر بمكة، ودفن في الشعب الأقصى، وخَلَّفَ ولدين. انتهى.

٣٨ - عبد الرحمن المَكُودي الفاسي المكي.

العالمُ الكامل، النحويُّ الفاضل، المتبحرُ في فنون كثيرة، المدرّس بالمسجد الحرام. قرأ الكثير، وضبط وقيّد، وأفاد وصنّف، وانتفع به كثير من العباد. وفي «وفيات الأكابر»(١): وفي سنة إحدى وتسعمائة(٢) توفي الشيخ عبد الرحمن بن علي ابن صالح أبو زيد، المكودي نسباً، الفاسي، شارح «الآجرومية». انتهى.

٣٩ - عبد العزيز عز الدين بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى ابن أبي بكر بن أكبر [علي](٣) بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي، الشيرازي الأصل، ثم المكي الشافعي الزمزمي.

٣٨- الشيخ عبد الرحمن المكودي (؟ - ٩٠١هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (٤/ ٩٧)، والنور السافر (ص:١٣)، وشذرات الذهب (١٠/ ٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٩٥)، وسلوة الأنفاس (١/ ١٨٧)، وهدية العارفين (١/ ٥٢٩)، وحاشية ابن الحاج على شرح المكودي للألفية (١/ ٧)، وجذوة الاقتباس (ص:٤٠٣)، وهو فيه: عبد الرحمن بن صالح بن علي، والأعلام (٣/ ٣١٨)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٥٦)، وأزهار البستان (ص:٤٧-٤٨).

(١) النور السافر (ص:١٣).

(٢) في بعض المصادر: توفي سنة ٨٠٧هـ، وفي هامش الأعلام للزركلي ذكر المحقق أن وفاته التَبَسَتْ على صاحب النور السافر حيث ذكر أن السخاوي قال: مات سنة إحدى، فظنها سنة ٩٠١هـ، والسخاوي يريد ٨٠١هـ، وكلاهما خطأ.
قلت: وقول صاحب الأعلام ومن تبعه في وفاة صاحب الترجمة أنها سنة ٨٠٧هـ خطأ، وأكثر المصادر ذكرت وفاته سنة ٩٠١هـ، وهو الصواب.

٣٩- عبد العزيز بن علي الزمزمي (٩٠٠ - ٩٧٦هـ).
أخباره في: النور السافر (ص:٣٢٠-٣٢٤)، والكواكب السائرة (٢/ ١٧٠)، وكشف الظنون (٢/ ١٢٣٤، ١٣٠٥)، وشذرات الذهب (١٠/ ٥٥٨)، والسناء الباهر (ص:٥٢٠-٥٢٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٠)، وهدية العارفين (١/ ٥٨٤)، وإيضاح المكنون (٢/ ١٥٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٥٨-٢٥٩)، والأعلام (٤/ ٢٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢٥٤)، وأزهار البستان (ص:٩٩-١٠٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٧٨-٤٧٩)، وهديل الحمام (٢/ ٧٢٥-٧٢٦)، وفهرس التيمورية (١/ ٢٤٢، ٣/ ١٢٣)، والكتبخانة (٧/ ١٤٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (١/ ١٨٥، ٣/ ١٣١)، ومجلة العرب (٩/ ٢٢٢).

(٣) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ٤٢٦)، والمختصر (ص:٢٥٨).

نسبةً لبئر زمزم، لأن جدَّه علي بن محمد قدم مكة في سنة ثلاثين وسبعمائة، عام قدمها الفيل من العراق في قصة ذكرها المؤرخون(١)، فباشر عن الشيخ سالم ابن ياقوت المؤذن في خدمة بئر زمزم، فلما ظهر له خيرُه نزل له عنها، وزوّجه بابنته، فولد منها ولده أحمد المذكور، وغيره من إخوته، وصار لهم أمر البئر، وكان معه أيضاً سقاية العباس، وما زالوا يتوالدون إلى أن ولد عبد العزيز صاحب الترجمة(٢)، كما أفاده غير واحد من المؤرّخين، وهو أعقب ابنه العلامة محمد، والمذكور(٣) توفي عن ابنه شيخ الإسلام عبد العزيز، سبط العلامة ابن حجر المكي.

والمترجَمُ وُلِدَ بمكة ونشأ بها، وأخذ العلم عن أكابر المحققين. وألّف التآليف الفائقة، منها: «الفتح المبين في مدح شفيع المذنبين»، و«منظومة في التفسير»، و«شرح على مقامات الحريري». وذكر له الإمام محمد الطبري في «تاريخه»(٤) كثيراً من شعره.

وبيتُ الزمزمي بمكة بيتٌ شهير بالعلم والفضل، يشتهر ذريتهم في زماننا - بل من قبله- ببيت الرَّيِّس، ونسخ اللقب الأصلي. وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ست وسبعين وتسعمائة(٥) بمكة، كما أفاده الطبري.

٤٠ - عبد القادر بن أحمد الفاكهي الشافعي المكي.

---

(١) قال المحبي (في خلاصة الأثر ٣ / ١١٢): وقع سنة وصول الفيل إلى مكة غلاء شديد؛ قال فيها عبد القادر الطبري تاريخاً، وهو على غير الأبحر المتداولة، ونصه:

حَــرَّمَ الــلهُ حِــل ســاحــتِــهِ … قَــدَمُ الــفــيــل ضَــلَّ عــنْ رُشــده
كَــثُــرَ الــهَــمُّ يــا فَــتَــى أَرِّخ … سَــنَــة الــفــيــلِ هــمــهــا بــشــده

(٢) خلاصة الأثر (٢/ ٤٢٦-٤٢٧).

(٣) أي: محمد بن عبد العزيز.

(٤) انظر: إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٤٧٩، ٤٨٢، ٥٦٧).

(٥) في كشف الظنون وهدية العارفين ومعجم المؤلفين: وفاته سنة ٩٦٣هـ.

٤٠- عبد القادر بن أحمد الفاكهي (٩١٩ - ٩٨٢هـ).

أخباره في: النور السافر (ص: ٣٥٣-٣٥٤)، والسناء الباهر (ص: ٥٤٤-٥٤٥)، والبدر الطالع (١/ ٢٥١)، وشذرات الذهب (١٠/ ٥٨٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٢)، وكشف الظنون (٢/ ١٨٤٥)، وهدية العارفين (١/ ٥٩٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٢-٢٧٣)، والأعلام (٤/ ٣٦)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢٨٣)، وأزهار البستان (ص: ٥٠-٥١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٣)، والتاريخ =

ذكره العلامة القطبي في تاريخه فقال: وفي يوم الثلاثاء عاشر رجب سنة اثنين وثمانين وتسعمائة[1] توفي صاحبنا العلامة، الشيخ الأوحد الفهامة، الأمجد الفاضل، الفائق في الفضائل، الفرد العلم في اكتساب الفواضل، مولانا محيي الدين أبو صالح عبد القادر ابن الشهاب أحمد الفاكهي بمكة.

مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة[2].

تلمذ لجماعة من العلماء، منهم: شيخنا وسيدنا ومولانا الشيخ أبو الحسن البكري، وشيخنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار، ولازم مولانا الشيخ شهاب الدين أحمد ابن حجر. وأكبّ على الاشتغال، وصنّف زهاء مائة مؤلَّف، وكان قنوعاً، صبوراً، حسن المفاكهة، لطيف الذات، كثير النكات، أصابه الفالج[3] وتوفي تاسع يوم مرضه، رحمه الله تعالى. انتهى. وذكره العلامة العيدروس في «وفيات الأكابر»[4].

٤١ - عبد القادر بن محمد بن محمد ابن أبي السعود محيي الدين ابن النجم ابن ظهيرة الشافعي ثم الحنبلي المكي.

قال في «الضوء»[5]: ولد [بعد][6] عصر يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة إحدى [وسبعين][7] وثمانمائة بمكة، ونشأ بها في كنف أبيه، فحفظ القرآن

= والمؤرخون بمكة (ص:٢٣٨)، ونشر الرياحين (١/ ٣٧٢)، ومجلة المنهل (٧/ ٤٤١)، ومجلة العرب (ج١، السنة ٢، شعبان سنة ١٣٨٧هـ)، ومجلة المورد (المجلد ٤، العدد ١، ص:٢٨٣).

(١) في البدر الطالع ومعجم المؤلفين والتاريخ والمؤرخون: وفاته سنة ٩٨٩هـ.

(٢) في النور السافر ومختصر نشر النور ونشر الرياحين: ولادته سنة ٩٢٠هـ.

(٣) الفالج: شَلَلٌ يصيب أحد شقي الجسم طولًا (المعجم الوسيط ٢/ ٦٩٩).

(٤) النور السافر (ص:٣٥٣-٣٥٤).

٤١- عبد القادر بن محمد بن ظهيرة (٨٧١ - ٩٣٠هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (٤/ ٢٩٦)، والسحب الوابلة (٢/ ٥٨٢-٥٨٤)، والتسهيل (٢/ ١٢٩)، وأزهار البستان (ص:٨٤-٨٥)، ووسام الكرم (ص:٢٦٣-٢٦٤).

(٥) الضوء اللامع (٤/ ٢٩٦).

(٦) في الأصل: يوم. والتصويب من الضوء اللامع، الموضع السابق.

(٧) في الأصل والسحب وأزهار البستان ووسام الكرم: وتسعين، والمثبت من الضوء اللامع، الموضع السابق. وهو الصحيح.

و«المنهاج»، وسمع عَلَيَّ وعلى غيري، وهو ذكيٌّ فَطِن، وزوّجه الجمال أبو السعود ابنته. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول: وبعد موت المؤلف وقاضي الحنابلة المَحْيَوي الفاسي دخل القاهرة في أول القرن العاشر، وعمل نفسه حنبلياً رغبة في القضاء، فحفظ بعض المتون، وتردد لبعض شيوخها، فسعى في نصف الإمامة بالمسجد الحرام شريكاً للبدر حسن بن الزين سنة تسع وتسعين، ثم لازم كاتب السر [المحيي](١) أبراجاً في ولاية القضاء، فولاه ببذلٍ سنة تاريخه، وكان ذلك من أعظم النوازل بمكة، فقدمها بحراً سنة عشر وتسعمائة، فباشرها بعنف وعدم معرفة، فعزل عنها مرة بعد أخرى للشكوى فيه، وتردد [للقاهرة](٢) والروم، وتقرر في الصَّرّ(٣)، وحصَّل الأملاك، وتزوج ورزق الأولاد، وتوسل بصاحب مكة السيد بركات في ولاية قضاء الحرمين لما كان بالقاهرة سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، واستمر على ذلك نحو سنة، ثم عُزل عن المدينة واستقلَّ بمكة، وهو مُتلاعبٌ بالأحكام الشرعية، وتُنسب إليه أمور غير مرضية، ثم قَيَّض الله من عَزَلَهُ بقريبه أبي حامد ابن الشيخ عطية بن ظهيرة سنة تسع وعشرين، وسافر مع الحاجّ إلى القاهرة للسعي في وظيفته، فلم ينجح، ومات في القاهرة مطعوناً في عشرين جمادى الأولى سنة ثلاثين وتسعمائة، ودفن بها، وجاء نعيه لمكة في جمادى الثانية.

٤٢ - عبد الكبير بن محمد الحرازي المالكي المكي.

---

(١) زيادة من السحب (٢/ ٥٨٤).

(٢) في الأصل: في القاهرة. والمثبت من السحب، الموضع السابق.

(٣) الصرّ: هو مصطلح تاريخي أطلق على الاعتمادات المالية المخصصة للحجاز، والتي كانت ترصده الحكومة المصرية في ميزانيتها وترسله سنوياً مع قافلة الحج المصري، ثم ألزمت مصر بإرسال هذه الالتزامات القديمة والمستحدثة في عهد الدولة العثمانية، وأصبح ذلك من أهم واجبات الباشا العثماني فيها، ويحاسب حساباً إذا قصر في إرسالها (انظر: الدولة العثمانية ١/ ٦٥، والإعلام ص: ٢٨٥).

٤٢- عبد الكبير الحرازي (٨٧٢ - ٩٣١هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٤/ ٣٠٥)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٥)، والسناء الباهر (ص: ٢٣٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٦٧)، وأزهار البستان (ص: ٩٩).

العالم الفاضل النحرير، الحبر البحر الخبير. أفاد الطبري[١] بأنه ولد في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة، وأخذ عن الشيوخ وأجازوه. وتوفي بمكة المشرفة سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة. وبيتُ الحرازي بيتٌ كبير.

٤٣ - عبد الله بن أحمد الفاكهي.

أخ الشيخ عبد القادر الفاكهي المذكور [٤٠]. كان من أكابر العلماء، مشاركاً في جميع العلوم. له مصنفات مفيدة، منها: «شرح الآجرومية»، و«شرح على متممتها» للحطاب، أجاد فيها كل الإجادة، و«شرح على قطر ابن هشام» في غاية الحسن، وصنفه سنة ستة عشر وتسعمائة، وكان عمره حينئذ ثمانية عشر سنة، و«شرح على [المُلْحَة][٢]»، واستنبط حدوداً للنحو وجمعها في نحو كراسة[٣]، ثم شرحها أيضاً في كراريس، ولم يسبق إلى مثل ذلك.

وبالجملة؛ فإنه لم يكن له نظيرٌ في زمانه في علم النحو، فكان فيه آية من آيات الله، حتى قيل إنه سيبويه عصره رحمه الله.

وكان مولده سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وتوفي سنة اثنين وسبعين وتسعمائة. انتهى. كذا في «وفيات الأكابر»[٤].

٤٤ - عبد الله بن أحمد باكثير الحضرمي ثم المكي.

الفقيه الصالح، كان من العلماء العاملين، والفضلاء البارعين.

---

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٥).

٤٣- عبد الله بن أحمد الفاكهي (٨٩٩ - ٩٧٢هـ).

أخباره في: شذرات الذهب (١٠/ ٥٣٦)، والنور السافر (ص: ٢٧٧-٢٧٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٧)، وكشف الظنون (٢/ ١٣٥٢)، وهدية العارفين (١/ ٤٧٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٢-٣١٣)، والأعلام (٤/ ٦٩)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٨)، وأزهار البستان (ص: ٥١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٤).

(٢) في الأصل: اللمحة. والتصويب من النور السافر (ص: ٢٧٧)، ومختصر نشر النور (ص: ٢١٣).

(٣) سمّاها: الحدود النحوية.

(٤) النور السافر (ص: ٢٧٧-٢٧٨).

٤٤- عبد الله باكثير الحضرمي (٨٤٦ أو ٨٤٧ - ٩٢٥هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٥/ ١١)، والكواكب السائرة (١/ ٢١٧)، وشذرات الذهب (١٠/ ١٨٨-١٨٩)، والنور السافر (ص: ١٢٥-١٢٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٠٤)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٢٥، ٤٦٨)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢١).

ولد تقريباً في ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بحَضْرَمَوت[١]، ونشأ بها. وأخذ عن السيد عبد الله العيدروس، وتربى على يديه ولازمه، ثم أمره شيخه بالعزم إلى مكة والمجاورة بها، فعزم إليها وأقام إلى أن توفي بها، ولقي جماعة من العلماء بها، فأجازه بعضهم بالإفتاء والتدريس، فتصدى لذلك، ونثر ونظم، ومن ذلك: «الدرر اللوامع في نظم جمع الجوامع»، و«تتمة التمام وسفك المدام في عقائد أهل الإسلام»، وقرظها له جماعة، وهو كثير الفوائد.

توفي في ليلة السبت ثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وتسعمائة. كذا في «وفيات الأكابر»[٢].

٤٥ - الملا عبد الله السندي المدني، ثم المكي الحنفي.

قال السيد عيدروس في «تاريخه»[٣]: وفي ذي الحجة سنة أربع وثمانين وتسعمائة توفي الشيخ العلامة المفنن عبد الله المدني السندي بمكة رحمه الله تعالى. انتهى.

كان رحمه الله عالماً نحريراً، محقّقاً مدقّقاً، قدم مكة وجاور بها، وأقام يُدرّس بالمسجد الحرام، فانتفع به خلق كثير، منهم العلامة علي القاري، والسيد عمر البصري، والشيخ أحمد بن إبراهيم علان، والشيخ عبد الرحمن المرشدي، والإمام عبد القادر الطبري.

والظاهر أن المترجَم مات في سنة أربع وتسعين، فسهى قلم العيدروس،

---

(١) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام، وبقربها بئر برهوت، واليوم هي جزء من الجمهورية اليمنية على خليج عدن والبحر العربي، أهم مدنها وموانئها: المكلا (انظر: معجم البلدان ٢/٢٦٩، والموسوعة العربية الميسرة ص:٧٢٦).

(٢) النور السافر (ص: ١٢٥-١٢٦).

٤٥- الملا عبد الله السندي (؟ - ٩٩٤هـ).

أخباره في: شذرات الذهب (١٠/٥٩٣)، والنور السافر (ص: ٣٥٧) كلاهما ضمن وفيات سنة ٩٨٤هـ، والسناء الباهر (ص:٥٥٦)، وتنزيل الرحمات (٢/١٢٣)، وإيضاح المكنون (٢/١٢٩، ٤٣٦)، ومختصر نشر النور والزهر (ص:٣٠١-٣٠٢)، ومعجم المؤلفين (٦/٥٧)، وأعلام المكيين (١/٥٣٦)، وأزهار البستان (ص: ٥٠).

(٣) النور السافر (ص: ٣٥٧).

بقرينة أن القطبي لم يذكره في تاريخه المؤلف في الحوادث الذي ابتدأ فيه من سنة أربع وسبعين، ووقف قلمه في ثمان وثمانين، ويبعد أن يذكر فيه من هو أقل علماً منه ويتركه، وبدليل أن المرشدي المذكور ولد في سنة خمس وسبعين، وشرع في طلب العلم على المشايخ الذين من جملتهم المترجَم، في سنة تسع وثمانين، كما بين ذلك في ترجمته.

٤٦ - السيد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأسقع بافقيه الحضرمي، صاحب الشبيكة.

صاحب المقامات العلية، والأحوال السنية. ولد بمدينة تريم أوائل القرن العاشر ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم على والده، ولازمه في الطلب، وأخذ عنه علم الحديث والأصلين، وقرأ عليه كتباً في علم التصوف، وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ الشهير عبد الله [باحكم](١) بن سهل باقشير صاحب «القلائد»(٢) وأجازه إجازة عامة في جميع مروياته، ثم سافر إلى بندر الشِّحر(٣)، وأخذ به عن الإمام الجليل أحمد بن عبد الله بافضل، ورحل إلى بندر عدن فأخذ بها عن الشيخ الكبير أحمد بن أبي بكر العيدورس.

وقرأ على الفقيه عبد الله بن العلامة محمد بن أحمد بافضل، وسافر معه إلى

٤٦- عبد الله بافقيه (أوائل القرن العاشر - ٩٧٤هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٤٢٥) وفيه وفاته سنة ٩٤٦هـ، والمشرع الروي (٢/ ١٩٦-١٩٩)، والنور السافر (ص: ٢٨٦-٢٨٧)، والسناء الباهر (ص: ٤٩٨-٥٠٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٨)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٢٤-٢٢٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٨)، وأزهار البستان (ص: ٤٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٣)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٩١).

(١) في الأصل: باحكيم. والتصويب من المشرع الروي (٢/ ١٩٧).

(٢) قلائد الخرائد وفرائد الفوائد، للشيخ عبد الله بن محمد ابن الشيخ حكم بن سهل الحضرمي، المتوفى سنة ٩٥٨هـ (انظر: إيضاح المكنون ٢/ ٢٣٧). وانظر ترجمته في: النور السافر (ص: ٢٤٩)، والأعلام (٤/ ١٢٨).

(٣) الشحر: إحدى كبريات مدن ساحل حضرموت، تقع على سطح متسع من الشاطئ الذي ينحدر تدريجياً إلى البحر، ولهذا ترسوا السفن بعيداً عنه لضحولته. وسميت الشحر بهذا الاسم؛ لأن سكانها كانوا جيلًا من المهرة يُسمون الشَّحْرَات، فحذفوا الألف وكسروا الشين. والشحر اليوم عاصمة لأكبر مديريات محافظة حضرموت، حيث تضم أربعة مراكز متباعدة مترامية الأطراف هي: الشحر، الديس والحامي، الريدة وقصيعر، غيل بن يُمَيْن (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٨٥٢-٨٥٣).

مكة وحج، ثم سافر[1] هو وشيخه عبد الله المذكور لزيارة النبي ﷺ، واجتمع هناك بالشيخ محمد بن عراق، ولازمه ملازمة تامة، واشتغل عليه في سائر العلوم الشرعية. وأخذ بمكة عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي، وأجازه في كتبه ومروياته، ثم دخل تريم ولازم قاضيها السيد أحمد [شريف][2]، وأخاه الإمام محمد بن علي خَرِد صاحب «الغرر»[3]، وأجازه كل منهما، ثم رحل إلى مكة المشرفة وأقام بها، وحصل له بها جاه عظيم وصيت جسيم. وكان مقبول الشفاعة عند الخاص والعام.

توفي في يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة تسعمائة وأربع وسبعين بمكة المشرفة. كذا ذكره السيد الشلّي[4]. وقال صاحب «تنزيل الرحمات»[5]: إنه توفي يوم الجمعة الخامس من جمادى الأولى، ودفن بالشبيكة، وبُنيت عليه قُبَّة عظيمة[6].

٤٧ - عبد المعطي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله باكثير، الحضرمي الأصل، المكي.

الفاضل المحدث المعمر، وكان من أدباء الفاضلين، والشعراء المصقعين. ولد بمكة، ونشأ بها، ولقي جماعة من العلماء الأفاضل، وشارك في المنقول والمعقول، وتفنن في كثير من العلوم. دخل الهند آخراً وأقام بها. وكان حسن المحاضرة، لطيف المجاورة، فَكِهاً، له مُلَحٌ ونوادر.

---

(١) لا يصح شد الرحال إلا لزيارة المساجد الثلاثة، كما صح بذلك الحديث.

(٢) زيادة من المشرع الروي (٢/ ١٩٨).

(٣) غرر البهاء الضوي في تراجم السادة بني علوي، لمحمد بن علي بن علوي، المعروف بخرد، المتوفى سنة ٩٦٠هـ (انظر: إيضاح المكنون ٢/ ١٤٤).

(٤) المشرع الروي (٢/ ١٩٦-١٩٩).

(٥) تنزيل الرحمات (٢/ ١١٨).

(٦) من البدع المنكرة البناء على القبور لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

٤٧- عبد المعطي باكثير الحضرمي (٩٠٥ - ٩٨٩هـ).

أخباره في: شذرات الذهب (١٠/ ٦١٢-٦١٣)، والنور السافر (ص: ٣٦٤-٣٧٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٦)، وإيضاح المكنون (١/ ٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٣-٣٢٤)، والأعلام (٤/ ١٥٥)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٧٦-١٧٧)، وأزهار البستان (ص: ٤٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٧٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٣٧-٢٣٨)، وهديل الحمام (٣/ ٧٨١-٧٨٢).

مات في ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وثمانين وتسعمائة بالهند، ببلدة أحمد آباد[(١)]، وكان مولده سنة خمس وتسعمائة، وحكي عنه أنه قرأ كتاب «الشفا» على بعض مشايخه في مجلس واحد، وذلك بعد صلاة الصبح إلى أول الظهر.

ومن شيوخه: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري؛ لأنه سمع عليه «صحيح البخاري» بقراءة والده، فهو يرويه عنه سماعاً كما في اصطلاح أهل الحديث، والشيخ زكريا يرويه عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، ولهذا اشتهر صاحب الترجمة في زمنه بالسند العالي، وتميز عن أقرانه بذلك، فازدحم الناس على الأخذ منه، وصار له من الحظ بسبب ذلك ما لا مزيد عليه.

٤٨ - عطية بن علي بن حسن السُّلَمي المكي.

شيخ [السُّلَميين][(٢)]، مفيد الطالبين. كان عالماً فاضلًا مفتياً، انتهت إليه رئاسة الشافعية، وكان مُدرّس المدرسة السلطانية السليمانية، وجاوز السبعين. مرض ثلاثة أيام بالحمى، وتوفي بمكة في تاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنين وثمانين وتسعمائة[(٣)]. كذا في «تاريخ القطبي».

٤٩ - القاضي عفيف الدين[(٤)] ابن أبي الفضل ابن ظهيرة المكي الشافعي.

العالم العلّامة، النحرير الفهّامة، أحدُ علماء مكة الأعيان، الذين افتخر بهم الزمان. ولد بمكة المكرمة، وأخذ العلوم عن أكابر علمائها، وتخرّج بهم، فحاز علوماً كثيرة من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق. وتوفي بمكة المشرفة في أوائل رجب سنة ست وخمسين وتسعمائة، كما في «الوفيات»[(٥)].

---

(١) أحمد آباد: مدينة بالهند مليئة بآثارها الإسلامية، وهي عاصمة مقاطعة كجرات (المنجد).

٤٨- عطية السلمي (؟ - ٩٨٢هـ).
أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٥٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٨)، والأعلام (٤/ ٢٣٨)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٨٧)، وأزهار البستان (ص: ٥٠)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٩-٥٢٠).

(٢) في الأصل: المسلمين. والتصويب من مختصر نشر النور (ص: ٣٣٨).

(٣) في السناء الباهر والأعلام ومعجم المؤلفين: وفاته سنة ٩٨٣هـ.

٤٩- عفيف الدين ابن ظهيرة (٨٤٨ - ٩٥٦هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (٥/ ٢٢)، والدر الكمين (٢/ ٩١٤) وفيه وفاته سنة ٩٠٧هـ، والنور السافر (ص: ٤٧) ضمن وفيات سنة ٩٠٧هـ، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٨)، وأعلام المكيين (١/ ١٠٢) وفيهما وفاته سنة ٩٠٦هـ، وأزهار البستان (ص: ٤٨).

(٤) هذه شهرته، واسمه: عبد الله بن عباس بن محمد.

(٥) النور السافر (ص: ٤٧) ضمن وفيات سنة ٩٠٧هـ.

٥٠ - السيد علاء الدين مير خوجه الحسيني الحنفي.

الإمام الهمام، العلم الشهير، المحقق المدقق النحرير. ذكره «القطبي» في «تاريخه» فقال: وفي يوم الأحد قبل المغرب سادس عشر صفر من سنة خمس وثمانين وتسعمائة، توفي مولانا السيد مير خوجه، واسمه: علاء الدين [الحسيني][١]، كان من أهل العلم، يدرّس في الحرم الشريف، كَتَبَ المعقولات فائقاً فيها، مع المشاركة في الفقهيات والشرعيات، حنفي المذهب، رحمه الله تعالى. انتهى.

٥١ - علاء الدين أبو سعيد ابن العلّامة محب الدين القطبي الحنفي المكي.

ذكره عمه[٢] العلّامة قطب الدين المكي في «تاريخه»، فقال: وفي ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة توفي في بلاد تعز، قاضيها الشاب الوحيد، الغريب الشهيد، الكامل الفاضل الفريد، القاضي علاء الدين أبو سعيد خليل الله ابن الأخ المرحوم القاضي محب الدين أبي محمد حبيب الله [ابن][٣] المرحوم والدي الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضي خان.

توفي علاء الدين المذكور مطعوناً، فحصلت له شهادة الغربة، وشهادة الطعن. وكان فاضلًا، فائقاً، ذكياً. اشتغل على والده وعَلَيَّ، وعلى القاضي السيد أحمد أفندي المعروف [ببغدادي][٤] زاده، وصار ملازماً.

ومولده سنة سبع وخمسين وتسعمائة، وخلّف ولداً اسمه: جمال الدين محمد، ووصل إلينا خبر وفاته بعد الحج في أواسط محرم الحرام، وصلي عليه صلاة الغائب بمكة. انتهى.

٥٠- علاء الدين مير خوجه (؟ - ٩٨٥هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٥٨) وهو فيه: علاء الدين بير خرد، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤٢)، وأزهار البستان (ص: ٥٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤١٤).

(١) في الأصل: الحسين. والتصويب من مختصر نشر النور (ص: ٣٤٢).

٥١- علاء الدين القطبي (٩٥٧ - ٩٨٢هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٤٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤١)، وأزهار البستان (ص: ٤٨-٤٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٣).

(٢) في الأصل زيادة: علاء الدين. وهو وهم. انظر: مختصر نشر النور والزهر (ص: ٣٤١).

(٣) زيادة من المختصر (ص: ٣٤١).

(٤) في الأصل: بغدادي. والتصويب من المختصر، الموضع السابق.

والمترجَمُ هو أخو مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الكريم، وجمال الدين المذكور هو ابن بنت العلّامة قطب الدين المذكور.

٥٢ - علي بن زمان المغربي المالكي.

المجاور بمكة المشرفة، العالم الصالح، الناسك العابد، الحبر البحر، العامل الماجد. قال الشيخ القطبي في حقه: توفي يوم الأحد ثالث عشري شهر رمضان سنة أربع وثمانين وتسعمائة بمكة، وهو يناهز الستين، وخلف أولاداً ثلاثة.

٥٣ - علي بن حسن بن مولانا الشيخ عفيف الدين عبد الله باكثير.

الحضرمي الأصل، المكي الشافعي، شاعر البطحاء. قال العلامة القطبي في ترجمته: مولده سنة ٩١٣هـ. واشتغل على والده وغيره من علماء مكة ومدرسيها، ولصاحب الترجمة ديوان شعر حافل، وكان بيني وبينه[١] مراسلات، ومفاكهات ومشاعرات، وشعرُه مَحْشُوٌّ من النّكات واللّطائف والصناعات الأدبية البديعة، وله مداعباتٌ لطيفة، وكان بيني وبينه محبة أكيدة.

توفي في سادس عشري[٢] القعدة الحرام من سنة سبع وثمانين وتسعمائة بمكة، أسفتُ على فقده كثيراً، وتأسَّفَ الناسُ عليه جدّاً. انتهى.

٥٤ - الشيخ علي المُتَّقي ابن حسام الدين ابن عبد الملك الهندي.

٥٢- علي بن زمان المغربي (؟ - ٩٨٤هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٣)، وأزهار البستان (ص: ٥٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٠٥).

٥٣- علي نور الدين باكثير (٩١٣ - ٩٨٧هـ).
أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٦٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥١)، وأزهار البستان (ص: ٤٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٧٠-٢٧١) وفيها ولادته سنة ٩١٢هـ.

(١) في الأصل زيادة لفظة: محبة. وهو وهم.
(٢) في مختصر نشر النور: سادس عشرة.

٥٤- الشيخ علي المتقي الهندي (؟ - ٩٧٥هـ).
أخباره في: طبقات الشعراني (٢/ ١٦٧)، وشذرات الذهب (١٠/ ٥٥٤)، والنور السافر (ص: ٣١٥-٣١٩)، والسناء الباهر (ص: ٥٠٧-٥٠٩)، وسبحة المرجان (ص: ٤٣)، وكشف الظنون (١/ ٥٦١، ٥٩٧، ٦٧٥، ٢/ ١٩٨٩)، وهدية العارفين (١/ ٧٤٦-٧٤٧)، وخبايا الزوايا (ص: ٥٠-٥٣)، وأبجد العلوم (٣/ ١٧٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٩)، ونزهة الخواطر (١/ ٣٨٥-٣٨٩)، والأعلام (٤/ ٣٠٩)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٥٩، ١٣/ ٤٠٦)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٦١٤)، وأزهار البستان (ص: ٤٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٣٨).

كان رحمه الله تعالى على قدم عظيم من العلم والعمل، وشهرة كاملة بالورع والرياضة. أخذ الطريقة [الجشتية][(١)] عن الشيخ باجن وعمره ثمان سنين، ثم تلقَّن الذكر عن [ولده][(٢)] الشيخ عبد الحكيم بن باجن، وساح البلدان، فلما وصل إلى مُلْتان[(٣)] صحب الشيخ حسام الدين مدة، ثم رحل إلى مكة فصحب الأستاذ أبا الحسن البكري، وزار النبي ﷺ[(٤)]، وتلقَّن الذكر، ولبس الخرقة من الشيخ محمد ابن محمد السخاوي، وأجازه بالخرق الثلاث: القادرية والشاذلية والمدينية عن الشيخ طاهر بن زياد الزواوي، عن الشيخ أحمد بن موسى [النبتيتي][(٥)]، عن سيدي الشيخ أحمد زروق بأسانيده.

ثم إن المترجَم قد ابتنى لنفسه بيتاً زاوية، وحوشاً فيه أخصاص لأصحابه في شعب عامر[(٦)].

واشتغل بالتأليف، وقد فاقت مؤلفاته عن مائة وعشرين مؤلفاً ما بين صغير وكبير، أكبرها «كنز العمال»، جَمَع فيه بين «الجامعين»، و«الذيل» للسيوطي مع زيادات. وترجمه سيدي عبد الوهاب الشعراني في «طبقاته»[(٧)].

ثم إن صاحبَ الترجمة وجد في آخر عمره ضَعْفاً من أثر مبالغته في الرياضة، وكان يقول: وددتُ أني ما فعلت ذلك، وعاش طويلًا.

---

(١) في الأصل: الجستية. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ٥٠).
والطريقة الجشتية: نسبة إلى مؤسسها معين الدين الجشتي، المتوفى سنة ٦٣٣هـ، ونسبه إلى جشت من خراسان (الموسوعة الصوفية ص: ١٠٢-١٠٤). ولا يصح اتباع الطرق الصوفية، وإنما ينبغي على المسلم اتباع الكتاب والسنة والسلف الصالح رضوان الله عليهم.

(٢) في الأصل: والده. والتصويب من خبايا الزوايا، الموضع السابق.

(٣) ملتان: من مدن حوض نهر السند الشمالي، قرب مدينة لاهور، كانت إحدى عواصم الإسلام في ذلك الإقليم. وتقع اليوم في شمالي دولة باكستان (تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير).

(٤) الأصل في الزيارة إنما هي للمسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٥) في الأصل: البنيتي. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ٥٠). ولم يصح في لبس الخرقة عن السلف الصالح شيء.

(٦) شعب عامر: شعب بمكة عليه حي من أشهر أحيائها يجاور شعب علي من الشمال، يصب من الخندمة في الغزة (معجم معالم الحجاز ٥/ ٦١).

(٧) الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٦٧).

ومات في ثاني جمادى الأولى من سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة. كذا ذكره الشيخ حسن العجيمي[(١)].

وترجم له صاحب «سبحة المرجان» فقال[(٢)]: وصحب أبا الحسن وتلمذ عليه، وتديَّر مكة، واشتغل بالتدريس والتأليف، ورتب «جمع الجوامع» للسيوطي على الأبواب الفقهية. وكان الشيخ أبو الحسن البكري يقول: للسيوطي منّة على العالمين، وللمُتَّقي منّة عليه، وتصانيفه المطولات والمختصرات من العربية والفارسية متجاوزة عن المائة.

وكان الشيخ ابن حجر المكي أستاذاً له، وفي الآخر تلمذ للمُتَّقي ولبس الخرقة منه[(٣)]. انتهى.

٥٥ - السيد علي المُسَاوَى.

العارف بالله تعالى[(٤)].

ذكره صاحب «تنزيل الرحمات» في تاريخه بقوله[(٥)]: وفي التاسع من شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وتسعمائة توفي بمكة السيد علي بن السيد أحمد بن محمد بن يحيى المُساوى، ودفن بالشبيكة بزوايته المعروفة فيه الآن، وله مزار عظيم[(٦)]. انتهى.

والمُسَاوَى: بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف، وله ذرية موجودون إلى الآن بمكة المكرمة.

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٥٠-٥١).

(٢) سبحة المرجان (ص: ٤٣).

(٣) لا يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح.

٥٥- السيد علي المساوى (؟ - ٩٩١هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٧-١٢٨)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٦٣)، وأزهار البستان (ص: ٩٩).

(٤) من مصطلحات أهل التصوف.

(٥) تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٧-١٢٨).

(٦) لا يصح البناء على القبور وجعلها مزارات للنهي الوارد عن ذلك.

حرف القاف

٥٦ - قطب الدين ابن علاء الدين النهروالي ثم المكي الشهير بالقطبي.

العالم الحبر العلامة البحر، النحرير الفهامة، شيخ الإسلام والمسلمين، مفتي بلد الله الأمين.

كان عظيمَ القدر والجاه والإنصاف، من الأعيان المذكورين والفضلاء المشهورين، مجللًا محترماً.

٥٦- قطب الدين النهروالي (٩١٧ - ٩٩٠هـ).

أخباره في: ريحانة الألبا (١/ ٤٠٧-٤١٦)، وشذرات الذهب (١٠/ ٦١٧-٦١٩)، والكواكب السائرة (٣/ ٤٤-٤٨)، وكشف الظنون (١/ ١٢٦، ٢٣٩)، وسمط النجوم (٤/ ٣٤٧)، والنور السافر (ص: ٣٨٣-٣٨٩)، والسناء الباهر (ص: ٥٧٠-٥٧٦)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٦-١٢٧)، والبدر الطالع (٢/ ٥٧-٥٨)، وهدية العارفين (٢/ ٢٥٥)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٤٤-٩٦١)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٤٨-٧٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٩٥-٣٩٧)، وأزهار البستان (ص: ٥١-٥٢)، وآداب اللغة لزيدان (٣/ ٣٠٩)، والأعلام (٦/ ٦-٧) وفيه وفاته سنة ٩٨٨هـ، ومعجم المؤلفين (٩/ ١٧-١٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٤-٧٧٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٤٢-٢٥٣)، ومجلة المنهل (٧/ ٢٩٧)، ومجلة العرب (ج١١، ص: ١٠٢٩-١٠٣٥).

توفي بمكة المشرفة سنة تسعين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة، وخلف أربع بنات[١].

---

(١) جاء في الأصل بخط مغاير: ومن كتاب البدر الطالع للشوكاني جزء ٢ ص ٥٧: قطب الدين ابن علاء الدين النهروالي[١] ثم المكي الحنفي، العالم الكبير، أحد المدرسين بالحرم الشريف في الفقه والتفسير، والأصلين وسائر العلوم، وكان يكتب الإنشاء لأشراف مكة. وله فصاحةٌ عظيمةٌ، يَعْرِفُ ذلك من اطلع على مؤلفه الذي سماه: "البرق اليماني في الفتح العثماني"[٢]، وهو مؤلف "الإعلام في أخبار بيت الله الحرام". وكان عظيمَ الجاه عند الأتراك، لا يحج أحدٌ من كبرائهم إلا وهو الذي يطوف به، ولا يرتضون بغيره، وكانوا يعطونه العطاء الواسع، وكان يشتري بما يحصله منهم نفائس الكتب، ويبذلها لمن يحتاجها، واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره. وكان كثير التنزهات في البساتين، وكثيراً ما يخرج إلى الطائف ويستصحب معه جماعة من العلماء والأدباء، ويقوم بكفاية الجميع، ومات سنة ٩٨٨ هـ ثمانية وثمانين وتسعمائة، هكذا أثبتِ موته الضمدي في ذيل الغربال. وقال العصامي في تاريخه[٣]: إنه توفي في يوم السبت السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة ٩٩٠هـ تسعمائة وتسعين، قال: وأرخ بعضهم موته فقال: قد مات قطب الدين أجلّ علماء مكة، ثم قال: وهو يزيد على تاريخ موته بواحد.

----

(١) في هامش الأصل: النهروالي -باللام، كما ضبطه في إعلام الأعلام وغيره-: نسبة إلى قرية من الهند، لا إلى النهروان، ، كما يتوهم من هنا ومن الإتحاف للمصنف، فليعلم.

(٢) طبع بتحقيق حمد الجاسر.

(٣) سمط النجوم العوالي (٤/ ٣٤٧).

حرف الميم

٥٧ - محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي المشرع ابن محمد اليمني الشافعي، الشهير بالجنيد.

نزيل الحرمين الشريفين. ولد في سابع ذي الحجة عام إحدى وستين وثمانمائة ببيت الفقيه ابن عجيل[(١)]، فحفظ القرآن العظيم وغيره، وتربى بوالده ولبس منه خرقة التصوف[(٢)]، ولقَّنَه الذكر، وقرأ عليه في التصوف والحديث، وكذا على عمه الشيخ عبد اللطيف المشرع وجماعة من فقهاء بلده بني جمعان وغيرهم. وتردد إلى مكة مراراً للحج والزيارة، ثم قطن مكة في أواخر عمره نحو ثلاثين سنة، وصار ينزل جدة ويقيم بها، ويتردد إلى المدينة ويجاور فيها أشهراً، ورحل إلى اليمن عام أربعة عشر وتسعمائة، وقد تزوج بالحرمين الشريفين، ورزق أولاداً فيهما وباليمن، وصار له أتباع ومريدون من العباد يلازمون الأذكار والأوراد. توفي في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة عام سبعة عشر وتسعمائة بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة في جوار الشيخ علي الشولي.

٥٨ - السيد محمد بن أحمد بن علي الخُون ابن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم.

٥٧- محمد الجنيد اليمني (٨٦١ - ٩١٧هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ١٠٠)، وخبايا الزوايا (ص: ٣٨-٤٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٨٠-٧٨١)، وأزهار البستان (ص: ٣٦٩-٣٧٠).

(١) بيت الفقيه: مدينة معروفة من محافظة الحديدة، تقع بين زبيد والحديدة وفي وسط قبائل الزرانيق الشهيرة، وهي اليوم مركز قضاء بيت الفقيه، ونسبتها إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة (٦٩٠هـ) الذي كان أول من سكن موضعها، وتوافد الناس إليه والسكن عنده (الموسوعة اليمنية ١/ ١٩٢-١٩٣).

(٢) لم يصح في لبس الخرقة حديث صحيح، كما أنه لم يكن من منهج السلف الصالح.

٥٨- محمد بن أحمد الخون (٨٩٤ - ٩٢٩هـ).

أخباره في: المشرع الروي (١/ ١٧٤)، والسناء الباهر (ص: ١٩٨-٢٠٠)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٧- =

الإمام العَلَّامة، الهمام الفَهّامة، المُقَرُّ له بالنجابة والبراعة، والفصاحة والبلاغة. ولد سنة أربع وتسعين وثمانمائة بتريم، وحفظ القرآن العظيم، و«الجزرية»، و«الشاطبية»، و«الإرشاد»، و«الألفية»، وغير ذلك، وعَرَضَ محفوظاته على مشايخه، وتفقه بالإمام القاضي أحمد شريف. وقرأ الحديث على الإمام المحدث محمد بن علي خَرِد، وتخرَّج به في فن الحديث، وقرأ «البخاري» على علي بن عبد الرحمن باحرمي. ثم ارتحل إلى اليمن ودخل زبيد وعدن، وأخذ بهما عن جماعة من المحققين العربية والأصلين، ثم سافر إلى الحرمين، فحج وزار سيد المرسلين[(١)]، وجاور فيهما عدة [سنين][(٢)]، إلى أن انتقل إلى الدار الباقية بمكة في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلاة. كذا ذكره الشلّي[(٣)].

٥٩ - السيد محمد بن أبي بكر بن عمر بن حسن بن محمد بن حسن بن أبي بكر بن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم.

ترجم له السيد الشلّي في «المشرع الروي» بقوله[(٤)]: الجهبذُ النَّقَّاد، والكوكب الوَقَّاد، ذو الفضائل العديدة، والشمائل الحميدة. ولد بتريم، وحفظ القرآن العظيم و«الإرشاد» وغير ذلك، ثم اشتغل بالفقه حتى حصل منه طرفاً صالحاً، وقرأ الأصلين والعربية على الشيخ الجليل محمد بن أحمد الزبيدي، ثم رحل إلى اليمن ودخل زبيد وعدن، واشتغل بهذين البلدين على جماعة من علمائهم، ثم ارتحل إلى مكة المشرفة، وأخذ الحديث والتفسير والفقه على [كثيرين][(٥)]، منهم الشيخ الكبير محمد بن عراق، ولازمه في دروسه. وجاور بمكة وتجرَّد فيها آخر

= ٢٨)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٨-٧٩٩)، وأزهار البستان (ص:٣٧١). وعن أسباب لقبه انظر: المعجم اللطيف (ص:٨٧)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٤٩).

(١) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي لحديث: **(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)**.

(٢) في الأصل: سنة. والتصويب من المشرع الروي (١/ ١٧٤)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٩).

(٣) المشرع الروي (١/ ١٧٤).

٥٩- محمد بن أبي بكر التريمي (؟ - ٩٣٧هـ).
أخباره في: المشرع الروي (١/ ١٧٠)، والسناء الباهر (ص:٢٧٦-٢٧٧)، وخلاصة الخبر (ص:٢٣-٢٤)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٨)، وأزهار البستان (ص:٣٧٠).

(٤) المشرع الروي (١/ ١٧٠).

(٥) في الأصل: كثير. والتصويب من المشرع الروي (١/ ١٧٠).

عمره للعبادة من تلاوة وطواف وعمرة، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ودفن بالمعلاة. انتهى.

٦٠ - محمد الخفاجي الجمالي المصري الشافعي.

نزيل مكة المشرفة، الشيخ العالم الفاضل، الفقيه الكامل، المدرّس، المفتي المحدِّث. وكان يحفظ فقهاً كثيراً، وله فهمٌ وسط، أقام بمكة أكثر من ثلاثين سنة، وصار فيها ذا عيال، وأولاد وبنات. توفي رحمه الله بحصاة المثانة في يوم السبت حادي عشر شهر رجب سنة إحدى وثمانين وتسعمائة. كذا ذكره العلامة القطبي.

٦١ - محمد بن أحمد النشيلي الشافعي.

الإمام العالم، العلَّامة الهمام. له اليد الطولى في علم الفرائض والحساب. توفي في عاشر شهر ربيع الثاني سنة تسعمائة واثنين وثمانين بمرض الاستسقاء[(١)]، ودفن بالمعلاة، ومولده سنة ثمانية عشر وتسعمائة، وكان والده مفتي مكة وعَلَمها، ورأس علماء الفقه في زمانه. انتهى من «تاريخ القطبي»، و«تنزيل الرحمات»[(٢)].

٦٢ - أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي.

العلامة الشهير، المحقق النحرير. كانت له اليد الطولى في جميع العلوم، قرأ في المذاهب الأربعة. ومن شيوخه: الشيخ الكبير المحقق العلامة أبو الحسن

٦٠- محمد الخفاجي المصري (؟ - ٩٨١هـ).

أخباره في: نفحة الريحانة (٤/ ٢٤١)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٢٧-٤٢٨)، وأزهار البستان (ص: ٥٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤١٠).

٦١- محمد بن أحمد النشيلي (٩١٨ - ٩٨٢هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٤٥-٥٤٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٢) وفيه: "الشبلي" بدل "النشيلي"، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩٣-٤٩٤)، وأزهار البستان (ص: ٥٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٧).

(١) الاستسقاء: هو تجمع سوائل مصلية في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد أو في خلاياه (انظر: المنجد، مادة: سقي).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ١٢٢).

٦٢- أبو السعادات محمد الفاكهي (٩٢٣ - ٩٨٢هـ).

أخباره في: شذرات الذهب (١٠/ ٦٢٧)، والنور السافر (ص: ٤٠٧-٤١٣) كلاهما ضمن وفيات سنة ٩٩٢هـ، وهدية العارفين (٢/ ٢٥٧)، والسحب الوابلة (٢/ ٨٧١-٨٧٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٢٣)، =

البكري، وشيخ الإسلام الهيتمي، والشيخ محمد بن يحيى الحطاب في آخرين من أهل مكة وحضرموت وزبيد يكثر عددهم، ويقال إن الذين أخذ عنهم يزيدون على التسعين، وأجازوه، ومقروءاته كثيرة جداً.

ومن محفوظاته: «الأربعين النووية»، و«العقائد النسفية»، و«المقنع» في فقه الحنابلة، و«جمع الجوامع» في أصول الفقه، و«ألفية ابن مالك» في النحو، و«تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان، و«الشاطبية» في القراءات، و«نور العيون» في السيرة لابن سيد الناس.

وكان يحفظ القرآن العظيم، ويقرأ للسبعة مع التجويد، ونظم ونشر وألَّف غير واحدة من الرسائل المفيدة، منها: «رسالة تَكَلَّم فيها على آية الكرسي»، وهي مفيدة جداً، ومنها «شرح مختصر الأنوار» المسمى: «نور الأبصار» في فقه الشافعية، ومنها «رسالة في اللغة». وسافر إلى الهند وأقام بها مدة مديدة، ثم رجع إلى مكة المشرفة في سنة سبع وخمسين، فحج ذلك العام وزار النبي ﷺ[1]، ثم حج في السنة التي تليها وعاد إلى الهند في سنة ستين وتسعمائة، فأقام بها إلى أن توفي رحمه الله ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.

٦٣ - السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله الرعيني.

الأندلسي الأصل، الطرابلسي المولد، المالكي، نزيل مكة المشرفة، المعروف بالحطاب.

عالمٌ عاملٌ، وحبرٌ كاملٌ، ذو تحقيقات وتدقيقات. ورد من طرابلس إلى مكة، وأخذ العلم عن جملة من المشايخ المعتبرين كالسخاوي وغيره، وتخرَّج على يديه كثير من العلماء الأكابر. وكانت وفاة المترجَم سنة تسع وأربعين وتسعمائة بمكة.

= والنعت الأكمل (ص: ١٥٤)، والتسهيل (٢/ ١٤٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٧٢-٧٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧١-٤٧٣)، وأزهار البستان (ص: ٨٥-٨٦)، والأعلام (٦/ ٧)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٩٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٥).

(١) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي لحديث: **(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد)**.

٦٣- محمد بن عبد الرحمن الحطاب (؟ - ٩٤٩هـ).

أخباره في: الضوء اللامع (٧/ ٢٨٨)، وشذرات الذهب (١٠/ ٤٠٨-٤٠٩)، والنور السافر (ص: ٢٣٦-٢٣٧) كلاهما ضمن وفيات سنة ٩٥٠هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٢٢)، وأزهار البستان (ص: ٥٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٨٦-٣٨٧).

٦٤ - محمد بن عبد الحق العقيلي المالكي المكي.

العلامة النحرير، المفنن، ذو الطلاوة في التقرير. كان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين. قال العيدروس في ترجمته(١): وفي سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة توفي العلامة محمد بن عبد الحق المالكي بمكة، وكان قد تربى في حجر الشيخ الإمام العلامة [علي بن محمد](٢) البسكري المالكي، وأخذ عنه وقرأ عليه، فهو من أَجَلِّ تلامذته، ولهذا أوصى إليه وقت وفاته بتربية ولده صاحبنا الشيخ أحمد البسكري، فأخذ عنه وقرأ عليه، وانتهى إلى ما انتهى إليه، رحمهم الله آمين. انتهى.

وتخرَّج بالمترجَم وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ أبو بكر بن الجمال، والد العلامة علي ابن الجمال.

٦٥ - محمد الجبرتي، ثم المكي.

الشيخ العالم العامل، الهمام الفاضل الكامل. كان من الأولياء الصالحين، متوكلًا على الله تعالى، لا يتردد على أحد، بل مشغولٌ كل وقته إما بإفادة علم في بيته أو في الحرم الشريف أو بالمطالعة. تَمَرَّضَ نحو ثلاث أيام بالحمى، ومات رحمه الله في يوم الخميس، ثاني يوم من محرم الحرام سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة. انتهى من «تاريخ القطبي».

٦٦ - محب الدين أبو محمد ابن الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد ابن قاضي خان النهروالي ثم المكي الحنفي.

٦٤- محمد بن عبد الحق العقيلي (؟ - ٩٩٣هـ).

أخباره في: النور السافر (ص: ٤٣٢-٤٤٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٣٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦٤)، وأزهار البستان (ص: ٥٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٢).

(١) النور السافر (ص: ٤٣٢-٤٣٣).

(٢) في الأصل ونشر النور: محمد بن علي. والتصويب من مصادر الترجمة.

٦٥- محمد الجبرتي (؟ - ٩٨٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧٨٠)، وأزهار البستان (ص: ٥٤).

٦٦- محب الدين ابن علاء الدين القطبي (٩٢٩ - ٩٧٩هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص: ٥٣٤-٥٣٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٧٦-٧٧٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٠-٤٠١)، وأزهار البستان (ص: ٥٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٣-٧٧٤).

الفاضل، العالم العلَّامة الفهامة الفقيه، الماهر النبيل النبيه. ترجم له أخوه العلامة القطبي في «تاريخه» فقال: مولده في رجب سنة تسع وعشرين وتسعمائة، ونشأ في حجر والده، واشتغل عليه في المقدمات، وحفظ القرآن العظيم، ولما توفي والده في سنة تسع وأربعين نشأ في كفالتي، وقرأ عليَّ باقي العلوم الرسمية، واشتغل على المرحوم شيخنا الشيخ محمد الحطاب، وعلى ملا شجاع الشرواني، وعلى القاضي قوام الدين ابن الضياء الحنفي، ومُلَّا أبو بكر العمري، والشيخ جار الله ابن فهد، والشيخ عبد القادر بن فهد، والشيخ شمس الدين الصفدي، والشيخ شهاب الدين الأعرج، ومولانا محمد أمين ابن أخت حضرة الجامي وغيرهم.

ورَحَلَ إلى مصر وأخذ عن قاضي القضاة أحمد ابن النجار الحنبلي، والشيخ شهاب الدين الرملي، والشيخ ناصر الدين اللَّقاني، والشيخ شمس الدين الدلجي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشلبي، والشيخ بشر الحنفي وغيرهم.

ورحل إلى الشام، وأخذ عن الشيخ شهاب الدين الغزي عالم الشام ومحدثها، وعن الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي، وعن الشيخ عبد الصمد الحنفي، وعن الشيخ محمد الأيجي. ورحل إلى حلب وأخذ عن الشيخ شمس الدين الحنبلي. ورحل إلى بلاد الروم وأخذ هناك عن جماعة، ثم رجع إلى مكة، ورحل إلى الهند وأخذ هناك عن طائفة كثيرين.

ولبس الخرقة الصوفية[١] من يد الشيخ محمد بن خطيب الدين الشهير بالغوث، بأحمد آباد، ولبس من الشيخ علي ابن حسام الدين المتقي بمكة المشرفة.

ثم قال القطبي: وفي يوم الأربعاء [ثامن عشري][٢] صفر سنة ٩٨٠هـ جاء خبر وفاة الأخ الشقيق الشفيق الرفيق، مولانا محب الدين، وكانت وفاته بالاستسقاء في سادس عشري ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة بمدينة زبيد، وكان ولي قضاءها مرغماً بإبرامي عليه بعد تأبّيه وامتناعه، رحمه الله تعالى.

(١) لا يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح رحمهم الله.
(٢) في الأصل: ثالث عشر. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٧٧٧).

وكانت توليته للقضاء سنة سبع وسبعين وتسعمائة.

٦٧ - قاضي القضاة محيي الدين بن محمد أفندي ابن خضر شاه.

قاضي مكة المكرمة وأعمالها.

كان من العلماء العظام، ومن أهل الفضل التام، وجيهاً، حشيماً، جسيماً، وسيماً.

وليَ جَدُّهُ قاضي العسكر في أيام السلطان محمد خان.

وكان مشكور السيرة، صافي السريرة، حسن المفاكهة.

توفي بمكة المكرمة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة. انتهى قطبي.

٦٧- محيي الدين بن محمد أفندي (؟ - ٩٧٩هـ).

أخباره في: السناء الباهر (ص:٥٣٣)، ونشر النور والزهر (ص:٧٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٦)، وأزهار البستان (ص:٥٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٤٠٥).

الباب الثاني: في تراجم علماء القرن الحادي عشر

حرف الهمزة

٦٨ - إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري.

مفتي مكة المكرمة، أحد أكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين. أخذ عن عمه العلَّامة محمد بن بيري، وشيخ الإسلام عبد الرحمن المرشدي وغيرهما. وقرأ في العربية على ابن الجمال، وأخذ الحديث عن ابن علان، وأجازه كثير من المشايخ، وكتب له بالإجازة جمعٌ من شيوخ الحنفية بمصر، وأجاز هو كثيراً من العلماء، منهم: الشيخ حسن العجيمي، وتاج الدين الدهان، وكثيراً من الوافدين إلى مكة. تولى إفتاءها سنين، ثم عزل عنها لما تولى شرافة مكة الشريف بركات[1]، لما كان بين المترجَم والشيخ محمد بن سليمان المغربي من عدم الألفة، وكانت أمور الحرمين في أول دولة الشريف بركات منوطةً به، والشريف بمنزلة الصفر الحافظ لمرتبة العدد. وله مؤلفات ورسائل كثيرة.

٦٩ - إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد الحنفي، الشهير بأبي سلمة.

٦٨- إبراهيم بيري (١٠٢٣ - ١٠٩٩هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ١٩-٢٠)، وهدية العارفين (١/ ٣٤)، وإيضاح المكنون (٢/ ٣٦، ١٢١، ٦٠٦، ٦٧٦)، وخبايا الزوايا (ص: ٧٢-٧٣)، وفوائد الارتحال (٢/ ٣٧-٣٨) وفيه وفاته سنة ١٠٩٦هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٣-١٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٩-٤٤)، والأعلام (١/ ٣٦)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٦٢-٣٦٤)، وفهرس الأزهرية (٢/ ٢٠٨).

(١) هو الشريف بركات (الرابع)/ بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي الثاني. شريف حسني، من أمراء مكة، وليها سنة ١٠٨٣هـ، وحمدت سيرته فأقام إلى أن توفي سنة ١٠٩٤هـ (الأعلام ٢/ ٤٩).

٦٩- أبو سلمة الطرابلسي (؟ - ١٠٧٦هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٣٢)، وفوائد الارتحال (٢/ ٤٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٥-١٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٠- =

الإمام الكبير، والعلامة الخبير، فقيه العصر، واحد الدهر. له مصنفات جليلة فائقة، منها: «حاشية على شرح العيني»، و«حاشية على الأشباه والنظائر». قال المحبي في «خلاصة الأثر»(١): كان إماماً فقيهاً مطلعاً على فروع المذهب، مولده ومنشؤه بمكة. وأخذ عن العلامة إبراهيم الدهان، وبه تخرَّج، وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الشافعي المكي، والشيخ عبد الرحمن المرشدي، وأخذ الفرائض والحساب عن السيد صادق بادشاه المكي، والحديث والتفسير عن الإمام الكبير محمد علي بن علان، وأخذ عنه جماعة من أهل مكة. وتوفي بمكة رابع عشر شهر رمضان سنة ألف وست وسبعين، ودفن بالمعلاة.

٧٠ - إبراهيم بن محمد باغريب الحضرمي.

قال الشيخ خوج: هو الشيخ الفاضل، والعالم العامل. ولد بجدة، ومات أبوه وهو صغير، ثم رحل إلى الشحر وأقام بها [سنتين](٢)، ثم عاد إلى مكة وتوطنها، وطلب العلم، وتجرّد له، ولازم الشيخ عبد الله باقشير في دروسه وتفقه به، وحضر دروس شيخنا الشيخ محمد البابلي، ولازم الشيخ عيسى بن محمد المغربي، في الحديث والعربية، وأجازه جلُّ شيوخه، وتصدرّ للتدريس في المسجد الحرام في محل شيخه عبد الله بن سعيد بعد موته، وأفاد الطلبة. وكان ذا فهم حسن، وحفظ جيد. توفي بمكة في ثامن عشرين ذي القعدة سنة ثمانين بعد الألف. انتهى.

٧١ - إبراهيم بن محمد بن مشعل السالمي.

= ٢٢١)، وأزهار البستان (ص: ١١١-١١٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٠٢)، ووسام الكرم (ص: ٨٦-٨٧).

(١) خلاصة الأثر (١/ ٣٢).

٧٠- إبراهيم بن محمد باغريب (؟ - ١٠٨٠هـ).
أخباره في: عقد الجواهر والدرر (ص: ٣٣١) ضمن وفيات سنة ١٠٧٩هـ، وفوائد الارتحال (٢/ ٤٩-٥٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٥٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٨-٣٩)، وخلاصة الخبر (ص: ٣١٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦١).

(٢) في الأصل: سنين. والمثبت من مصادر الترجمة.

٧١- إبراهيم بن محمد السالمي (؟ - ١٠٢٤هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٣٧-٣٩)، ونفحة الريحانة (٤/ ٢١٩-٢٢٢)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٤١-١٤٢)، وسمط النجوم (٤/ ٤٠٦)، وفوائد الارتحال (٢/ ١-٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ =

ترجمه السيد المحبي في «خلاصة الأثر» بقوله[(١)]: الأديب الشاعر برهان الدين المكي. كان شاعراً ماهراً، حسن النظم، لطيف الطبع... إلى آخر ما قال. وذكره الحموي أيضاً وأفاد[(٢)]: أنه توفي سنة أربع وعشرين بعد الألف بالطائف، وقد جاوز السبعين. انتهى.

٧٢ - السيد إبراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني المكي الشافعي.

السيد الفاضل، العارف الكامل. ولد بمكة، وبها نشأ، وقرأ على جماعة من علمائها، منهم: الشيخ علي ابن الجمال الأنصاري. وتَفَرَّغَ للعبادة من الصيام والقيام، إلى أن توفي ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة، وله شعر حسن. انتهى «زهر الخمائل».

٧٣ - إبراهيم ابن أبي اليمن بن محمد أبي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي.

كان فاضلًا نجيباً، ذكياً أديباً، مولدُه سنة خمس وأربعين وتسعمائة، فقرأ واشتغل بالعلم والأدب، وحفظ في صغره «الأربعين النووية»، و«عقائد النسفي»، و«بهجة الحاوي» لابن الوردي، وعرض محفوظاته على الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي، وكتب له إجازة لطيفة، وأخذ عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيتمي المكي وغيره، وولي بمكة قضاء الشافعية. وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وألف، ودفن بالمعلاة. انتهى باختصار من «إنباء البرية» للطبري.

= ١٥٥) وفيه: "معقل" بدل "مشعل"، ونشر النور والزهر (ص:٦٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨-٤٩).

(١) خلاصة الأثر (١/ ٣٧).

(٢) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٢/ ١).

٧٢- إبراهيم بن محمد البصري (؟ - ١٠٨٨هـ).
أخباره في: فوائد الارتحال (٢/ ٥٤)، ونشر النور والزهر (ص:١٠٨-١٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٩)، وأزهار البستان (ص:١١٣)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٢-٢٩٣).

٧٣- إبراهيم ابن أبي اليمن الطبري (٩٤٥ - ١٠٢٤هـ).
أخباره في: فوائد الارتحال (٢/ ٤-٧)، ونشر النور والزهر (ص:١٠٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧)، وأزهار البستان (ص:١١٢-١١٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٥).

٧٤ - الأديب إبراهيم بن يوسف، المعروف بالمهتار، المكي.

الأديب الشاعر المشهور في الحجاز.

كان مُطَّلِعاً على أمثال وأخبار كثيرة، وكان أدباءُ الحجاز دائماً يداعبونه ويمازحونه.

وسببُ خمول قدره فيما بينهم كون أبيه مملوكاً.

وترجم له الشيخ عبد الرحمن الذهبي في «النفحات»، فقال: شاعرُ عصره المفلق، وغيثُ أدبه المغدق، اطلع على أكثر دواوين العرب، وانتخب من محاسنها أحسن ما انتخب، وجمع من مختارات اطلاعه تذكرة اثنا عشر مجلداً كبيراً، أودع فيها من فرائد العجائب شيئاً كثيراً.

أخبرني مَنْ كان له به كثير اجتماع [بما][١] يدلّ على كثرة إحاطته والاطلاع، بحيث إنه كان لا يورد بين يديه بيت من الشعر إلا وترجم قائله، وأورد من محفوظه مماثله، إلى ما له من معرفه التاريخ ومنازل أهله، وجولانه في جدّ الكلام وهزله.

كان مقبولَ المدائح، [تكرمه][٢] الملوك بأنواع الجوائز والمنائح، وهو ملازم بيته أكثر الأيام، حتى انتقل ولم يشعر به أحد إلا بعد الثلاث من الأيام. وكانت وفاته في حدود السبعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة.

٧٥ - إبراهيم بن عثمان الدهان المكي الحنفي.

٧٤- إبراهيم بن يوسف المهتار (؟ - ١٠٧١هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٥٣-٥٧)، ونفحة الريحانة (٤/ ٢١١-٢١٨)، وسلافة العصر (ص: ٢٤٤-٢٤٨)، وفوائد الارتحال (٢/ ١٤-١٦)، وهدية العارفين (١/ ٣٣)، وإيضاح المكنون (٢/ ٦٤٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٤٧-٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٥-٦٠)، والأعلام (١/ ٨٢)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٣١)، ومعجم المصنفين للتونكي (٤/ ٤٩٣-٤٩٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٨-٩٣٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٤٥-٣٤٦)، وهديل الحمام (١/ ٨٠-٨٦).

(١) في الأصل: مما. والمثبت من نشر النور (ص: ٥١).

(٢) في الأصل: فكرمه. والتصويب من نشر النور (ص: ٥٢).

٧٥- إبراهيم بن عثمان الدهان (؟ - ١٠٥٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١١-١١٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤-٤٥)، وأزهار البستان (ص: ١٠٩)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٢-٤٣٣).

قال الشيخ خوج: الشيخُ الإمام العلامة، الفقيه المفنن في العلوم الدينية. ولد بمكة، وبها نشأ. وأخذ الفقه والعربية على الشيخ عبد الله البلخي، وبه تخرَّج.

وأخذ الطريقة، ولبس الخرقة[1]، وتلقّن الذِّكر من العارف بالله الشيخ أحمد علّان، وأخذ عن السيد صبغة الله وغيره من الأكابر، وتصدر للتدريس بمدرسة بهرام آغا[2] المشرفة على المسعى، وأخذ عنه العلم كثير من العلماء الأعيان، منهم الشيخ إبراهيم أبو سلمة. توفي سنة ثلاث وخمسين بعد الألف. انتهى.

٧٦ - أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن [حسين][3] بن عبد الله العيدروس.

نزيل مكة المكرمة. ولد بتريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وحفظ القرآن العظيم، وكُفَّ بصره وهو صغير، وحفظ بعض المتون، واشتغل بتحصيل الفنون، وسمع بقراءة أخيه علوي وغيره من مشايخ عصره، وصحب أباه وأعمامه، وبرع في الحديث والفقه والتصوف. ثم رحل إلى مكة المشرفة فحجّ، واجتمع بالسيد العلّامة عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ أحمد بن علان، وانتفع به جماعة من العلماء. وممن أخذ عنه وصحبه نحو عشرين سنة العلامة السيد محمد الشلّي. توفي بمكة سنة ثمان وستين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة آل شيخان. انتهى من «زهر الخمائل» للشيخ خوج.

---

(١) لم يرد في لبس الخرقة أثر صحيح عن السلف الصالح يعتد به وهو أمر محدث.

(٢) بهرام آغا: رئيس أغوات قصر يلدز بالآستانة في زمن السلطان عبدالحميد المتوفى سنة ١٣٢٨هـ (التاريخ القويم ٤/ ٢٤٤)، كما أنه أحدث وظيفة تدريس في الجامع الأموي في دمشق تحت قبة النسر، وبنى السوق الجديد والخان قرب باب الجابية لأجلها وعين للمدرس ستين قرشاً، وللمعيد ثلاثين، ولقارئ العشر عشرة قروش (منادمة الأطلال ص: ٣٦٣).

٧٦- أبو بكر بن حسين العيدروس (٩٩٧ - ١٠٦٨هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٨١-٨٢)، والمشرع الروي (٢/ ٢٥-٢٦)، وفوائد الارتحال (٢/ ٩٤-٩٥)، والبدر الطالع (٢/ ٢٢٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥-٦٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٧-٦٨)، وشمس الظهيرة (١/ ١٠٢-١١٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٠٢).

(٣) في الأصل: حسن، والمثبت من مصادر الترجمة، وسيأتي كذلك في ترجمة أخيه علوي بن حسين.

٧٧ - السيد أبو بكر، أبو المواهب ابن سالم بن أحمد شيخان، الحسيني الشافعي المكي.

ولد يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ست وعشرين بعد الألف بمكة المشرفة، ونشأ بها. لزم العمل في العبادة، وسلك طريق السعادة، وعني بطريق الصوفية(١)، وأخذها عن العارف بالله الشيخ أحمد القشاشي المدني، وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي، وحضر دروس الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي. وصحب جماعةً من أكابر العارفين، منهم السيد الجليل علوي بن علي ابن عقيل. توفي يوم الأحد سادس صفر الخير سنة خمس وثمانين وألف بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بحوطة آل شيخان. وله مؤلفات منها: «شرح كبير على مناسك الحج» للخطيب الشربيني، وله شعر كثير. انتهى من «زهر الخمائل».

٧٨ - أبو بكر ابن العلامة علي بن أبي بكر بن الجمال الأنصاري الخزرجي.

الشيخ النجيب، الفطن الأديب. ولد سنة ٩٧١هـ، وحفظ القرآن، و«الشاطبية»، و«الجزرية»، و«الأربعين النووية»، و«ألفية ابن الهائم» في الفرائض، و«ألفية ابن مالك»، و«منظومة ابن غازي» في الحساب، وغير ذلك، وقرأ «المنهج» على الشمس الرملي، وأجازه به وبغيره. وأخذ عن القاضي جار الله بن أمين بن ظهيرة الحنفي وعن ولده القاضي علي، والقاضي يحيى الحطاب ووالده

٧٧- أبو بكر بن سالم شيخان (١٠٢٦ - ١٠٨٥هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٨٢-٨٤)، والمشرع الروي (٢/ ٢٦)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٣٩خ)، وخبايا الزوايا (ص: ٧٥-٧٨)، وفوائد الارتحال (٢/ ٩٣)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١١٢)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٨٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٧)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٥٧-٦٥٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٦)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٦٢)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٣٠)، وأزهار البستان (ص: ١١٣)، وخلاصة الخبر (ص: ٥٩١)، وأعلام المكيين (١/ ٦٩-٧٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٥٠-٣٥١)، ووسام الكرم (ص: ٩٣-٩٤).

(١) العناية الصحيحة إنما تكون بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما كان خلاف ذلك ينبغي طرحه.

٧٨- أبو بكر ابن الجمال الأنصاري (٩٧١ - ١٠٠٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٨٨-٨٩)، وفوائد الارتحال (٢/ ١٠٣-١٠٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٣٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦١-٦٢)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٦٦)، وأزهار البستان (ص: ١١٠-١١١)، وأعلام المكيين (١/ ٢٣٤).

محمد الحطاب مؤلف «المتممة» وشارح «مختصر خليل»، والشيخ تقي الدين بن فهد المكي الحنفي وغيرهم، وأجازه جميعهم.

دَرَّسَ وأفتى، وأَلَّفَ الحواشي المفيدة على كثير من الكتب في كثير من الفنون، وأكثرها في فن الحساب والفرائض والجبر والمقابلة وأعمال المناسخات بالصحيح والكسر والحل، وكانت له يد طولى في هذه المذكورات، ومشاركة تامة في غيرها.

وكان حَسَنَ الخط سريعَه، يكتب في يوم كراساً في قطع النصف، مع الاشتغال بالدرس والتأليف. له نظم بديع وقصائد عظيمة.

توفي ضحى يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان سنة ست بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٧٩ - أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله ابن أبي عبد الله ابن أبي الخير [ابن أبي الخير][(١)] الحنبلي المكي.

قال في «الضوء»[(٢)]: ويعرف بابن أبي الخير.

ولد سنة [خمس وسبعين وثمانمائة][(٣)] بمكة ونشأ بها، وكان يُباشِر مع أبيه رئاسة المؤذنين بصوتٍ طَرِيٍّ بالنسبة لآبائه، وهما ممن [كان يتردد][(٤)] إليّ، وفارقتهما سنة أربع وتسعين في قيد الحياة. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول: وعاش بعد المؤلِّف، وعظم أمره، وكان في أول أمره شافعي المذهب، وقال لي: إنه حفظ بعض «المنهاج» للنووي، وكذا قرأ بعضه مع شرحه، و«المُلْحَة»، و«العجالة» لابن الملقِّن [على الشيخ أيوب

٧٩- أبو بكر ابن أبي الخير (٨٧٥ - ٩٣٠هـ).
أخباره في: الضوء اللامع (١١/ ٩٣)، والسحب الوابلة (١/ ٣٢٣-٣٢٤)، والتسهيل (٢/ ١٢٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٠٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٠-٦١)، وأعلام المكيين (١/ ١٧-١٨).

(١) زيادة من السحب الوابلة (١/ ٣٢٣)، ونشر النور (ص: ٢٢).
(٢) الضوء اللامع (١١/ ٩٣).
(٣) في الأصل: سبع وخمسين وثلاثمائة. وهو خطأ. والمثبت من مصادر الترجمة.
(٤) في الأصل: كانا يترددان. والتصويب من الضوء اللامع (١١/ ٩٣)، ونشر النور (ص: ٢٢).

الأزهري بمكة، وكذا «المُلْحَة» للحريري][١]، وحضر دروس قاضيها الشافعي الجمالي أبو السعود ابن ظهيرة في الفقه والحديث. وسافر إلى القاهرة سنة تسع وتسعين، فقرأ بها على القاضي زكريا بعض مؤلَّفه «المنهج»، وعلى البرهان ابن أبي شريف «صحيح البخاري»، وعلى الشيخ عثمان الدّيمي بعضه، مع «الشِّفا» للقاضي عياض، وسمع على الصلاح الدّيري في الفرائض والنحو والعروض، ثم عاد إلى مكة وأقام بها ملازماً لوظيفة الرئاسة مع أبيه، حتى وقع بينه وبين شيخه قاضيها الشافعي فيما نُسِبَ إليه من هَجْوِهِ، فخافه ورحل إلى القاهرة سنة خمس وتسعمائة، وأقام بها إلى سنة ثمانية، فدخل فيها الشام وحلب وغيرهما، ثم رجع إلى القاهرة فوجد بها القاضي عبد القادر ابن نجم الدين ابن ظهيرة قد تَحَنْبَلَ لطلب القضاء، فَتَمَذْهَبَ هو أيضاً لأحمد، فحفظ ثلثي «الخِرَقي» وقرأه مع شرحه للزركشي، و«المُقْنِع» لابن قدامة، على غير واحد كالعَقَّاد والبَرَاوِيّ، والشهاب ابن النجار، ومكث بها إلى سنة عشرة، ثم عاد إلى مكة، وسَلَكَ التَّعَاظُمَ بلبس الثياب الفاخرة، والتردُّد لسلطانها، فامتدحه وتقرَّب منه، وصار يمدُّه بالعطاء، ولذلك اقتصر عليه، وقال: إنه لم يمدح إلا أربعة أنفس مع هَجْوِ مثلهم، وهو بليغ في ذلك، ولأجله اتَّقاه الناس، مع [سرعة][٢] الانحراف وكثرة التَّخَيُّل والإسراف.

توفي في ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثين [وتسعمائة][٣]، ودفن في المعلاة بتربة سَلَفِهِ بفم شعبة النور. انتهى من «السحب الوابلة»[٤].

٨٠ - السيد أبو بكر ابن السيد محمد بن أبي بكر بن عقيل السقاف.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من السحب الوابلة (١/ ٣٢٣)، ونشر النور (ص: ٢٢).
(٢) في الأصل: سرقة. وفي نشر النور: سرحة. والتصويب من السحب (١/ ٣٢٤).
(٣) في الأصل ونشر النور والمختصر وأعلام المكيين: ثلاثين وألف، والمثبت من السحب الوابلة (١/ ٣٢٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٠٦).
(٤) السحب الوابلة (١/ ٣٢٣-٣٢٤).

٨٠- أبو بكر بن محمد السقاف (١٠١٨ - ١٠٧٤هـ).
أخباره في: عقد الجواهر والدرر (ص: ٣١١-٣١٢) ضمن وفيات سنة ١٠٧٧هـ، وفيه ولادته سنة ١٠٠٨هـ، وفوائد الارتحال (٢/ ٥٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٣-١١٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٥-٦٦)، وشمس الظهيرة (١/ ٢٣٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٧-٥٠٨)، وخلاصة الخبر (ص: ١٠٥-١٠٦).

أحد العلماء العاملين، والأولياء الصالحين.

ولد بالقارة[١] -إحدى مدائن حضرموت- سنة ثمانية عشر بعد الألف. حفظ القرآن، وتربّى في حجر والده، وصحب جماعة من أكابر السادة، منهم العارف بالله السيد أحمد الحبشي، والسيد عبد الرحمن ابن السيد علي باحسن صاحب القارة، ثم طلبه إلى مكة عم والده السيد علوي بن علي بن عقيل، فرحل إليه وقربه وأدناه، وألبسه الخرقة الشريفة، ولقّنه بعض الأذكار. وأخذ عن السيد العارف محمد بن علوي علم التصوف، وأخذ عن خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير عدة كتب في عدة فنون. وكان مواظباً على السنن الشرعية والآداب النبوية، مَلَكَ كتباً كثيرة وأوقفها بمكة المشرفة.

توفي بها رحمه الله يوم التاسع من عاشوراء سنة أربع وسبعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة. انتهى من «زهر الخمائل».

٨١ - أبو السعود العرابي ابن إبراهيم بن عطية.

هو من بني شاور، جماعة من عرب اليمن. كان صاحبُ الترجمة من أرباب الأحوال السنية الصادقة، والكرامات الباهرة الخارقة. ولد بمكة في حدود العشرين بعد الألف، فقرأ القرآن، ونشأ على منهج أولاد الشيوخ من الاقتصار على ما لا بد منه من صالح الأعمال، اكتفاء بما [يرثونه][٢] من آبائهم من محاسن الأحوال، إلا أنه صحب بعض الصالحين، ولازم قراءة الدعاء المسمى بالسيفي[٣]. والمترجَم تارةً يزيدُ عليه الحال [فيحبس][٤] في البيت، وتارة يخفّ [عنه][٥] فيظهر للناس، مع استغراقه وعدم شعوره غالباً بما الناس فيه، وكان قد

(١) القارة: اسم مشترك لعدد من قرى وأماكن اليمن، منها: (قارة آنس)؛ قرية في جبل الشرق بآنس، و(قارة الأشباء) في حضرموت، و(قارة بلاد البستان) جنوب شرق صنعاء، و(قارة بني العوام) تابع محافظة حجة، و(قارة جبل عيال يزيد) شمال غرب ريدة، و(قارة شبام)، و(قارة يافع السرو) جنوب اليمن (الموسوعة اليمنية ٢/ ٧٣٥).

٨١- **أبو السعود ابن إبراهيم العرابي (١٠٢٠ -؟).**
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٨٢-٨٥)، ونشر النور والزهر (ص: ١٣٤-١٣٥).

(٢) في الأصل ونشر النور: يؤثرونه. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ٨٢).

(٣) لم يرد هذا الدعاء عن السلف الصالح والأولى الاقتصار على الأدعية المأثورة.

(٤) في الأصل: فيجلس. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ٨٣)، ونشر النور والزهر (ص: ١٣٥).

(٥) في الأصل: عليه. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ٨٣)، ونشر النور والزهر (ص: ١٣٥).

يطلع [إلى][١] المعلاة فيجلس عند قبر جده. انتهى. ذكره الشيخ حسن العجيمي[٢]، ولم يُعلم تاريخ وفاته.

٨٢ - أبو السعود الزيني، المعروف بالقسطلاني، ابن علي المكي المالكي، الإمام.

ترجمه الشيخ خوج نقلًا عن الحموي[٣] فقال: عالمٌ عامل، وإمامٌ بمثله يُقتدى، وطودٌ بنجوم هديه يُهتدى. ولد بمكة، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، وأخذ عن أهل الفضل والدين ببلد الله الأمين، منهم العلامة علي بن جار الله ابن ظهيرة الحنفي، والشيخ يحيى الحطاب وغيرهما، وعنه أخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير، والشيخ حنيف الدين المرشدي وغيرهما.

من مؤلفاته: «الفتح المبين في شرح أم البراهين»، و«فوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحِجْر». توفي سنة ثلاث وثلاثين وألف. انتهى.

٨٣ - السيد أبو الغيث الشجري ابن محمد.

الشيخ، صاحب الأحوال، نسبة إلى جدّه الأعلى السيد الشجري. كان للناس فيه مزيدُ اعتقاد، ووجدتُ منه كشفاً، وكان يتصرفُ في سلاطين مكة، ويأخذُ منهم ما شاء، ثم يصل به[٤] الفقراء والمنقطعين، ويَلْبَسُ لباس الفقراء، وكانت له

---

(١) في الأصل: على. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ٨٣)، ونشر النور (ص: ١٣٥).

(٢) خبايا الزوايا (ص: ٨٢-٨٣).

٨٢- أبو السعود القسطلاني (؟ - ١٠٣٣هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (٢/ ١١٥)، وخلاصة الأثر (١/ ١٢٢-١٢٣)، وهدية العارفين (١/ ٢٤٢-٢٤٣)، وإيضاح المكنون (٢/ ١٧١، ٢١١)، وشجرة النور الزكية (١/ ٢٩٠)، واليواقيت الثمينة (١/ ١١٥-١١٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١١٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٩-٧٠)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢١٧-٢١٨)، وإفادة الأنام (٢/ ٢١٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٦٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٠٤)، ومجلة المنهل (٧/ ٤٠٧ سنة ١٩٤٧م).

(٣) فوائد الارتحال (٢/ ١١٥).

٨٣- أبو الغيث الشجري (؟ - ١٠١٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ١٣٩-١٠٤، ٣/ ٢٥٤)، وخبايا الزوايا (ص: ٤١-٤٢)، ولطف السمر (٢/ ٦٠١-٦٠٢) وهو فيه: غياث، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٦)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٥٥-٦٥٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٤٧).

(٤) في الأصل زيادة لفظة: "إلى"، وهي ليست في خبايا الزوايا ونشر النور.

رياضة واجتهاد في العبادة. توفي رحمه الله بمكة في المحرم الحرام سنة أربع عشرة بعد الألف، وقد أدركه شيخنا الشيخ صفي الدين القشاشي واجتمع به وانتفع. انتهى من خبايا الزوايا[١].

٨٤ - أبو الفضل بن محمد العقاد المكي.

الشاعر الأديب، الماهر النجيب. قال المحبي في «الخلاصة»[٢]: وكانت وفاته في حدود الثلاثين والألف بالظن المقارب لما استفيد من أحواله. اهـ.

٨٥ - أبو الخير بن محمد العيدروس بن أبي الخير بن محمد أبي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي.

إمام المقام الشافعي. حفظ القرآن الشريف، وصلَّى به التراويح مرات في المقام، وحفظ عدة متون منها: «منهاج النووي» بكماله، وأَمَّ بالمقام مدة، واستفادت منه الطلبة. مات ولم يعقب في سابع جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة بعد الألف. انتهى من «إنباء البرية» للطبري[٣].

٨٦ - أحمد بن[٤] الفضل بن عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الكتاني.

الشيخ الإمام البارع، الصوفي. كان على قدم عظيم في التواضع وهضم

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٤١-٤٢).

٨٤- أبو الفضل بن محمد العقاد (؟-١٠٣٠هـ).
أخباره في: نفح الطيب (٧/ ٦٩)، وخلاصة الأثر (١/ ١٤٣-١٤٤)، وسلافة العصر (ص: ٢٤٢-٢٤٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٥٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٥٢-٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٠-٧١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٩)، وهديل الحمام (١/ ١١٤-١١٥).

(٢) خلاصة الأثر (١/ ١٤٤).

٨٥- أبو الخير بن محمد الطبري (؟-١٠١١هـ).
أخباره في: إنباء البرية (ص: ١٢)، وفوائد الارتحال (٢/ ١١٢)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٨-٦٩)، وأزهار البستان (ص: ١٠٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٦-٦١٧)، ووسام الكرم (ص: ١٠٤).

(٣) إنباء البرية (ص: ١٢).

٨٦- أحمد الكتاني (بعد ١٠٠٠ - بعد ١٠٧٠هـ).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٩٦-٩٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥)، وأزهار البستان (ص: ١١٠).

(٤) في الأصل زيادة لفظة: "أبي" وهي ليست في مصادر الترجمة.

النفس، مع مطالعة الكتب الحديثية والتصوفية، وكان صاحب كرامات. ولم يزل حتى توفي بمكة بعد السبعين والألف، .ودفن على الكوم قريباً من قبر جدّه بالحجون.

٨٧ - أحمد بن إبراهيم بن علّان الصديقي الشافعي المكي.

ولد بمكة سنة خمس وسبعين وتسعمائة، كما أفاده زين العابدين الطبري في «تذكرته».

قال الشيخ حسن العجيمي في ترجمته[١]: العلّامة، صفيّ الدين أحمد بن علّان، أحد مفاخر مكة. شارك مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والإمام عبد القادر الطبري، وغيرهما من الأجلّاء في الأخذ عن كثير من شيوخهم، فحفظ القرآن، وطلب العلوم العقلية والنقلية والحكمية حتى برع فيها، وكانت دروس المنطق وغيرها يحضرها بين يديه أجلّة العلماء، منهم شيوخنا؛ كمولانا السيد محمد صادق بادشاه مفتي الحنفية، وشيخنا الإمام زين العابدين الطبري مفتي الشافعية.

وأخذ طريق النقشبندية[٢] عن مولانا الشيخ تاج الدين بن زكريا النقشبندي في أول قدماته من الهند، وتلقّن منه، وفُتح عليه في سابع يوم، ثم رجع الشيخ تاج الدين إلى الهند، وسلك على يده المريدون، ثم رجع الشيخ تاج الدين إلى مكة، وفي قدومه الثاني لازمه.

ومن طالع مؤلفاته، كـ«شرح الحكم العطائية»، و«شرح الحكم المدينية»،

٨٧- أحمد بن علان الصديقي (٩٧٥-١٠٣٣هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ١٥٧-١٥٨)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٥٨-٣٥٩)، وسمط النجوم (٤/ ٤١٣)، ونفحة الريحانة (٤/ ١١١-١١٤)، وهدية العارفين (١/ ١٥٦)، ونزهة الجليس (٢/ ٢٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٦١)، ونسخة الوجود (ص: ١٣٧)، وخبايا الزوايا (ص: ٢١٠-٢١١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٩-١١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٥-١٠٦)، والأعلام (١/ ٨٨)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٤١)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٨٨-١٨٩)، وفهرس التيمورية (٣/ ٢١٠-٢١١)، وأعلام المكيين (١/ ١٤٣-١٤٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣١٤).

(١) خبايا الزوايا (ص: ٢٠٩-٢١١).

(٢) ينبغي للمسلم الالتزام بما ورد في الكتاب والسنة، وما ورد عن السلف الصالح رضوان الله عليهم دون الالتفات إلى الطرق.

و«شرح حكم الشيخ رسلان»، و«شرح منظومة ابن [الميلق][(١)]»، و«شرح قصيدة أبي مدين»، إلى غير ذلك من مصنفاته، عرف جلال قدره، وعلوّ كعبه قدّس الله سرّه. انتهى.

وكانت وفاته بمكة - كما في «نسخة الوجود» للشيخ محمد عقيلة المكي[(٢)] سنة ثلاث وثلاثين وألف.

٨٨ - أحمد بن أبي الفتح، الملقب شهاب الدين الحكمي، المقرئ.

نزيل مكة، الشيخ الإمام، رفيع الشان. كان من كبار العلماء، ذا مهابة وجلالة، وكان من أرباب الأحوال، ذكر مبدأ أمره في رسالة [له][(٣)] سماها: «نسمات الأسحار في ذكر بعض أولياء الله الأخيار»، وذكر مشايخه الذين تلقى عنهم بأرض اليمن ومنتهى سنده إلى الحكمي والبجلي.

فأما مشايخه فهم سبعة: الصدّيق بن محمد الشهير بالبلاط، والشيخ أحمد بن المقبول الأسدي المشهور بأبي الفضائل، والشيخ عثمان بن السهل المشهور بالأقرع، والشيخ الأمين ابن أبي القاسم شافع، والشيخ محمد بن عبد القادر الحلوي، والشيخ محمد بن يعقوب النمازي، والشيخ عبد القادر بن أحمد الحكمي المشهور بأبي الرسائل، أخذ عن الأخير الطريق، وتلقَّن عنه ورده من القرآن، قال: وقال لي: يا أحمد! اقرأ من القرآن كل يوم سُبع القرآن، ولا تتركه إلا لعذر يبيح ترك الجمعة والجماعة، وتلقى عنه ورده في تهجده بالقرآن في جوف الليل، قال: وقال لي: يا أحمد! تهجَّد في جوف الليل بقدر جزء من القرآن، ولا تتركه إلا لعذر، وقال: أنا ملازمٌ لذلك ولله الحمد والمنة. وقرأ عليه في علم التصوف كتاب «الرسالة» للشيخ أبي القاسم القشيري.

---

(١) في الأصل: المليق. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ٢١١)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٠).

(٢) نسخة الوجود (ص: ١٣٧).

٨٨- أحمد بن أبي الفتح الحكمي (٩٩٤ - ١٠٤٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ١٦٤-١٦٥)، وسمط النجوم (٤/ ٤٦٠)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٣٥-٢٣٩)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٢٢خ)، وهدية العارفين (١/ ١٥٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٦٤٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٤)، ونشر النور والزهر (ص: ١٣٣-١٣٤)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٤٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٠٧-٣٠٨).

(٣) زيادة من خلاصة الأثر (١/ ١٦٤)، ونشر النور (ص: ١٣٣).

ويروي العلوم من طريق الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني نزيل مكة، وهي: التفسير، والحديث، والفقه، والأصلان، والنحو، والصرف، والقراءات عن المشايخ السبعة المقدّم ذكرهم [بسندهم][(١)] إلى أحمد بن موسى العجيل، والشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمي، وهما يرويان عن الحكمي والبجلي أصحاب عُواجة[(٢)]. ذكره المحبي في «خلاصة الأثر»[(٣)].

وقال الشلّي في ترجمته[(٤)]: أخذ عنه كثيرون منهم شيخنا علي ابن الجمال الأنصاري المكي، وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير.

توفي بالمدينة في التاسع والعشرين من رجب سنة أربع وأربعين وألف، رحمه الله تعالى.

٨٩ - السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم شيخان.

ترجم له المحبي في «خلاصة الأثر» فقال[(٥)]: وُلد بمكة في رجب سنة تسع وأربعين وألف، وبها نشأ وتربّى، وحفظ القرآن، و«الإرشاد»، وبعض «المنهج»، و«ألفية العراقي» في أصول الحديث، و«ألفية ابن مالك»، وغير ذلك. ولازم أباه، وعنه أخذ الطريق المسلسل، ولازم الشيخ عبد الله باقشير في درسه، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي ابن الجمال وغيرهم، ثم لازم محمد بن سليمان المغربي، ودرّس بالمسجد الحرام، وأخذ عن الشيخ

---

(١) زيادة من خلاصة الأثر (١/ ١٦٥)، ونشر النور (ص: ١٣٣).

(٢) عواجة: قرية من مركز الرامية العليا بوادي سهام من مديرية السخنة وأعمال محافظة الحديدة، تبعد عن مدينة الحديدة شرقاً بمسافة نحو ٤٥ كيلًا (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١١٣٥-١١٣٦).

(٣) خلاصة الأثر (١/ ١٦٤-١٦٥).

(٤) عقد الجواهر والدرر (ص: ٢٣٩).

٨٩- أحمد بن أبي بكر شيخان (١٠٤٩ - ١٠٩١هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ١٦٣-١٦٤)، والمشرع الروي (٢/ ٤٨-٤٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣٧١)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٥٢-٣٥٤)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٢١-١٢٢)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٨٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١١)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٤-١١٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٩٣-٩٤)، والأعلام (١/ ١٠٥)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٧٦)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٣٠)، وأعلام المكيين (١/ ٧١)، وخلاصة الخبر (ص: ٥٩٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٥٢).

(٥) خلاصة الأثر (١/ ١٦٣-١٦٤).

أحمد البشبيشي لما قدم مكة في حجته الأولى وأجازه، وألَّف عدة رسائل وتعاليق، واختصر «تاريخ القطبي» المسمى بـ«البرق اليماني» وزاد فيه، ولكن لم تطل مدته. انتهى.

وقال مؤلف «تنزيل الرحمات» في ترجمته(١): أخذ العلوم عن الشيخ عيسى المغربي، وأخذ الطريقة عن السيد عبد الرحمن المحجوب. وتوفي بمكة سنة إحدى وتسعين وألف، ودفن في تربة آبائه في حوطة آل باعلوي. انتهى.

٩٠ - السيد أحمد شيخان.

السيد الشريف، ذو الحسب الباذخ المنيف. كان يكرم الوافدين، ويحبّ الفقراء والمساكين، كان من الولاية العظمى في أرفع مكان. ولد بالمخا(٢)، ولما مات والده استولى على مخلفه أخوه حسن فصرفه، فأبرأه المترجَمُ من جميع ذلك، ثم قدم مكة واستوطنها. توفي في يوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بجدة، فحمله ولده سالم من جدة إلى مكة، ووصل به ليلة السبت، ودفن في صبح اليوم المذكور على أبيه في حوطة آل باعلوي في المعلاة. انتهى من «زهر الخمائل» باختصار.

وقال صاحب «تنزيل الرحمات»(٣): كان حاتمَ زمانه كرماً وجوداً، استوطن مكة واتسعت أملاكه بها، وولد له بها السيد الجليل سالم، وهو أول من استوطن مكة من السادة آل شيخان.

وتوفي السيد أحمد بجدة، ونقله ابنه السيد سالم إلى مكة، ودفن بالمعلاة بحوطة آل باعلوي.

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢١١).

٩٠- أحمد شيخان باعلوي (؟ - ١٠٤٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢١٨-٢١٩)، وسمط النجوم (٤/ ٤٥٩-٤٦٠)، وعقد الجواهر (ص: ٢٣٣-٢٣٤)، والبدر الطالع (٢/ ٢٣٧) "ملحق"، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٢١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٣-١٧٤)، ونشر النور (ص: ١١٢)، وأزهار البستان (ص: ١١٠).

(٢) المخا: مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة (٩٤ كلم)، وهي من الموانئ القديمة (الموسوعة اليمنية ٢/ ٨٤٣).

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ١٧٣-١٧٤).

قال الشيخ أبو الخير ميرداد[١]: السيدُ سالم شيخان وَلَدُ المترجَم توفي عن ابنيه أبي بكر وعمر، وأبو بكر توفي عن ابنيه أحمد وسالم، وعمر مات عن ابنه محمد. وكلهم ترجم لهم إلا عمر، فلم أقف له على ترجمة.

٩١ - أحمد بن سعيد العامودي، المكي الشافعي.

قال الشيخ خوج: الشيخ العارف بالله، المقيم بجبل أبي قبيس. قال النجم الغزي[٢]: زرتُه لما حججتُ سنة عشرة بعد الألف، فرأيته فقيهاً كاملًا، وجماعته ملازمون عنده للصلوات الخمس والأذكار. ومن طريقه: أن جماعته في أيام الموسم لا يتركون الاحتراف، فيكتسبون ما يقوم بهم سائر سنتهم، استغناءً عن سؤال الناس. قال: ورأيته عليه السكينة والوقار. كان مصاباً في إحدى عينيه، وكان ظاهر الولاية، سألته الدعاء لي ولأولادي ومشايخي، ومات عن نحو سبعين[٣] سنة. وكان موته في سلخ شهر رمضان سنة أربعة عشر بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٩٢ - أحمد بن علي المُحَيْرِثي، ثم المكي الحنفي.

نسبة إلى المُحَيْرِث، بلدة من بلاد كوكبان.

كان من نوادر الزمان، نبيهاً ذكياً، أحاط بعلوم جمة، وتمكن من قواعد مذهب الزيدية، ثم قرأ كتب السادة الحنفية، وولي القضاء للأروام[٤] بصنعاء وقضى بمذهبهم، وكان يفتي للأروام بلغتهم، وللفارسيين بلغتهم، وللعرب

---

(١) نشر النور والزهر (ص: ١١٢).

٩١- أحمد بن سعيد العامودي (؟ - ١٠١٤هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (١/ ٤٢٢)، ولطف السمر (١/ ٣٢٨-٣٢٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٢)، وأزهار البستان (ص: ١١٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٥١).

(٢) لطف السمر (١/ ٣٢٨-٣٢٩).

(٣) في لطف السمر: تسعين.

٩٢- أحمد بن علي المحيرثي (؟ - ١٠٥٠هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢٥٠-٢٥١)، وفوائد الارتحال (١/ ٤٠٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٠)، ونشر النور والزهر (ص: ١١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٣)، وأزهار البستان (ص: ١٠٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٤٣-٨٤٤).

(٤) يقصد بالأروام: الأتراك.

بلغتهم، ثم اختلط في آخر عمره عقله، حتى ادَّعى أنه المهدي المنتظر، وتارة يقول: إنه الدابة التي تُكَلِّم الناس، ثم دخل مكة فاشتغل بمن بها من العلماء الأعلام، وكان مكي فروخ الحنفي على جلالة قدره يخدمه للطهور.

توفي بمكة سنة خمسين بعد الألف، ودفن بالمعلاة. انتهى من «زهر الخمائل».

٩٣ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد باقشير.

قال الشيخ خوج: الشيخُ الإمام، العلامة الهمام، المتفنن في عدّة من العلوم. ولد بحضرموت، وحفظ القرآن بالتجويد مع حفظ «الجزرية»، و«الإرشاد»، و«الألفية» وغيرها، ولازم جدّه لأمّه الشيخ الهادي باقشير، وأخذ عنه التصوف، وأخذ عن جماعة بحضرموت. ثم ارتحل إلى مكة فأقام بها وأخذ عمن بها من أئمة المعقول والمنقول؛ كالشيخ عبد الله باقشير، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي ابن الجمال. ولما قدم مكة الشيخ عيسى المغربي لازمه، وقرأ عليه العلوم العقلية، ودرَّس بالمسجد الحرام، وصنَّف عدَّة رسائل، ونظم أرجوزة في علمي الفرائض والحساب، جمع فيها وأوعى، ثم شرحها شرحاً طويلًا استوعب فيه جميع الطرق والمباحث، وكان مفرداً فهيماً لا سيما في علم المناسخات. توفي رحمه الله في ضحى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثاني، سنة خمس وسبعين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة. انتهى.

٩٤ - أحمد بن عبد الله ابن العلامة عبد الرؤوف الواعظ المكي الشافعي.

٩٣- أحمد بن علي باقشير (؟ - ١٠٧٥هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢٥١-٢٥٢)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣١٤-٣١٥)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٩٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٥-١١٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٥-٧٦)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٠)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٥)، وخلاصة الخبر (ص: ٣٢٧-٣٢٨).

٩٤- أحمد بن عبد الله الواعظ (١٠٢٠ - ١٠٧٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢٢٦-٢٢٩)، وسلافة العصر (ص: ٢٣٤-٢٣٧)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣١٨-٣٢١)، وخبايا الزوايا (ص: ٩٨-٩٩)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٣٥-٣٣٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠١) وفيه وفاته سنة ١٠٧٨هـ، ونشر النور والزهر (ص: ١٤٢-١٤٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٢٤-١٢٥)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠٨)، وهديل الحمام (١/ ١٥٠-١٥٢).

قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته[١]: الإمام العلامة الهمام، الفقيه المتفنن، الأديب الخطيب، الآخذ من كل علم بأوفر سهم وأكمل نصيب. ولد في حدود العشرين بعد الألف بمكة، وحفظ القرآن، ولازم دروس الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي، واشتغل عليه في الفقه، وأخذ العربية وغيرها عن شيخنا الشيخ عبد الله باقشير، والحديث والأصلين عن شيخنا الشيخ محمد البابلي، والحديث والعربية عن شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي. وسلك طريقَ الصوفية[٢] على مولانا السيد سالم شيخان، وشيخنا الشيخ صفي الدين أحمد القشاشي وصحبه، وأجازوه، وسمع عليهم ما يطول تعداده، وأجاز له عالياً الشيخ المسند نجم الدين الغزي.

وكانت وفاته سنة سبع وسبعين بعد الألف. انتهى.

وترجم له الحموي[٣]، وذكر وفاته في سادس عشر من محرم الحرام سنة ثمان وسبعين بعد الألف، وكذلك في تنزيل الرحمات[٤].

٩٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الحسيني الشافعي المكي.

ولد في رمضان سنة سبع وعشرين وتسعمائة، واشتغل بالعلم، وقرأ على العلَّامة أحمد ابن حجر الهيتمي، ولازم دروسه، ولازم الشيخ أحمد بن عبد الغفار، والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم. وكان المترجَم متقشّفاً، ديّناً، صالحاً، ملازماً للمسجد وحضور الجماعات، تارة إماماً وتارة مأموماً، منقطعاً عن الناس وعن التَّرَدُّد للوُلاة. توفي سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث بعد الألف، ودفن بالمعلاة. انتهى من «إنباء البرية» للطبري.

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٩٨-٩٩).

(٢) الطريقة الصحيحة التي ينبغي الالتزام بها هي ما كان وفق كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وعليها سار سلف هذه الأمة.

(٣) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ٣٣٥-٣٣٦) وفيه وفاته سنة ١٠٧٧هـ.

(٤) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٠١).

٩٥- أحمد بن عبد الله الطبري (٩٢٧ - ١٠٠٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧-١٠٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٩٨)، وأزهار البستان (ص: ١٠٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٧-٦١٨)، ووسام الكرم (ص: ١٢٠).

٩٦ - أحمد بن عامر بن حسن[١] السعدي الشافعي الحضرمي، ثم المكي.

الفاضل الأديب، العالم الأريب. قرأ أولًا ببلاده، ثم قدم مكة وجاور بها سنين، وأخذ عن الشيخ عيسى المغربي علوم العربية والحديث، وقرأ الفقه والفرائض والحساب على الشيخ علي ابن الجمال المكي، والعلامة عبد الله بن [سعيد][٢] باقشير ومن في طبقتهم. توفي بمكة في نيف وثمانين وألف، ودفن بالمعلاة. انتهى من «تاريخ الخوج».

٩٧ - القاضي أحمد بن عيسى المرشدي الحنفي المكي.

ترجم له المحبي في «خلاصة الأثر» بقوله[٣]: أحد فضلاء مكة وأدبائها، المُسَلَّم لهم ما يقولون من غير نكير. كان مع أدبه الباهر فقيهاً متضلعاً، ولي القضاء نيابة بمكة، ورأيت أخباره مستقصاة في مجاميع عديدة، ومنشآته وأشعاره كثيرة رائقة. انتهى.

وذكر في «تنزيل الرحمات»[٤] وفاته في سنة سبع وأربعين وألف لخمس خلون من ذي الحجة.

٩٦- أحمد بن عامر السعدي (؟ - بعد ١٠٨٧هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ١٦٣)، ونشر النور والزهر (ص:١٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٩١-٩٢)، وإيضاح المكنون (٢/ ٤٤)، والأعلام (١/ ١٤٢)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٥٨)، وأزهار البستان (ص:١٠٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٥٠)، ونشر الرياحين (١/ ٣٥)، وفهرست الخديوية (٥/ ٧٢-٧٣).

(١) في هدية العارفين والأعلام ومعجم المؤلفين: حسين.

(٢) في الأصل: سعد. والتصويب من نشر النور (ص:١٠٦).

٩٧- أحمد بن عيسى المرشدي (؟ - ١٠٤٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢٦٦-٢٧١)، ونفحة الريحانة (٤/ ٦٨-٧٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٩٥خ)، وسمط النجوم (٤/ ٤٦٣-٤٦٤)، وسلافة العصر (ص: ٩٢-٩٩)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٠٩-٣١٢)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١١٤) وفيه وفاته سنة ١٠٨٦هـ، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٢٧خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٧)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٥٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٦-١٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٥)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٣٩)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٥٧)، وهديل الحمام (١/ ٢٠٣-٢٠٩).

(٣) خلاصة الأثر (١/ ٢٦٦).

(٤) تنزيل الرحمات (٢/ ١٧٧).

٩٨ - أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي.

من أدباء الحجاز وفضلائها. كان فاضلًا أديباً، له مقدارٌ عَلِيٌّ وفَضْلٌ جَلِيٌّ، كان له في العلوم الفلكية وعلم الأوفاق والزايرجا[(١)] يد عالية، وكان له عند أشراف مكة منزلة وشهرة، وكان في الموسم يجلس في المكان الذي [يقسم][(٢)] فيه الصَّرّ السلطاني بالحرم الشريف بدلًا عن شريف مكة. كذا في «خلاصة الأثر»[(٣)].

وذكر الشيخ مصطفى الحموي في «تاريخه»[(٤)]: أن مولده ليلة الخميس عشرة[(٥)] في رجب سنة خمس وثمانين وتسعمائة، ووفاته في عام سبع وأربعين بعد الألف بمكة. انتهى.

٩٩ - السيد أحمد الهادي بن محمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين السقاف باعلوي.

العالم العامل، إمام المعقول والمنقول، الهمام في الفروع والأصول، عارفاً

٩٨- أحمد بن الفضل باكثير (٩٨٥ - ١٠٤٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢٧١-٢٧٢)، ونفحة الريحانة (٤/ ١٤٥-١٤٧)، وسلافة العصر (ص: ٢٠٤-٢١٣)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٦٣-٣٦٤)، وهدية العارفين (١/ ١٥٩)، وإيضاح المكنون (١/ ٤٠٥، ٢/ ٧٠٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٧)، والأعلام (١/ ١٩٥)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٤٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١٣٩-١٤٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٦-٧٨)، وأزهار البستان (ص: ١٠٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٠٩-٣١٠)، ونشر الرياحين (١/ ٦١)، وهديل الحمام (١/ ٢١٢-٢١٥)، ومجلة المورد (العدد ٩، سنة ١٩٨٠م).

(١) علم الزَّايرجة: هو قسم من علم الكسر والبسط مع طرق مخصوصة وأحوال معينة، حتى تخرج حروف تخرج منها كلمات دالة على كيفية مرادك في الاستقبال، إما بالحصول أو عدمه، حتى يخرج اسم من يتم مرادك عنده، واسم من هو المانع لحصوله، وهو علم عجيب موضوع في جداول قلّ من يعرفه (مفتاح السعادة ٢/ ٥٤٩).

(٢) في الأصل: يقيم. والتصويب من خلاصة الأثر (١/ ٢٧٢)، ونشر النور (ص: ١٣٩).

(٣) خلاصة الأثر (١/ ٢٧١-٢٧٢).

(٤) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ٣٦٣-٣٦٤).

(٥) في فوائد الارتحال: عشري.

٩٩- أحمد الهادي السقاف (؟ - ١٠٤٥هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢١٨)، والمشرع الروي (٢/ ٨٠-٨١)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٤١)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٢٢خ)، ونشر النور والزهر (ص: ١١١)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٦٤)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٨).

بطريق القوم، مشتغلًا غالب أوقاته بأنواع العلوم من فقه وأصول وحديث وتفسير وآلات، كنحو وصرف. توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء من ذي القعدة الحرام سنة خمس وأربعين وألف بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بحوطة آل شيخان. اهـ. ذكره الشيخ خوج.

١٠٠ - أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي.

ذكره الحموي في «النتائج» فقال[١]: كان إماماً عالماً، وأديباً بارعاً، جامعاً بين علوم جمة؛ فقه ولغة وعربية، وغير ذلك من العلوم الشرعية والأدبية. وكان عارفاً بمذهب الشافعي. ولد سنة تسع وعشرين وألف بمكة، وبها نشأ، ولازم الشيخ محمد علي بن علان الصديقي، وقرأ على شيوخ كثيرين وأجازوه، وتصدّر للإقراء بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، ونَظَمَ «شذور الذهب»[٢] في النحو. وتوفي سنة ست وستين وألف بمكة، ودفن بالشبيكة مع والده في زاوية [آل][٣] المساوى. انتهى باختصار.

وترجم له صاحب «خلاصة الأثر»[٤]، وذكر من جملة شيوخه الإمام علي الطبري، والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي، وقال: إن ولادته كانت سنة خمس وثلاثين[٥]، وهو خلاف المشهور عن المؤرخين من علماء مكة.

---

١٠٠ - أحمد بن محمد الأسدي (١٠٢٩ - ١٠٦٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٣٢٥-٣٢٧)، وفوائد الارتحال (١/ ٣١٤-٣١٥)، ونفحة الريحانة (٤/ ٢٠٧-٢١٠)، وهدية العارفين (١/ ١٦٠)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٣٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٨٩-٢٩٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩١)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٠-١١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٢-٧٣)، والأعلام (١/ ٢٣٨)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٨١)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٦٤) وفيه ولادته سنة ١٠٣٥هـ، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٣٤-٣٣٧)، ومقدمة كتابه "إخبار الكرام" (ص: ٧٥-٧٦)، وهديل الحمام (١/ ٢٣٧-٢٣٨).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ٣١٤).

(٢) في أرجوزة سماها: قلائد النحور بنظم الشذور (انظر: إيضاح المكنون ٢/ ٢٣٩).

(٣) زيادة من نشر النور (ص: ١١١).

(٤) خلاصة الأثر (١/ ٣٢٥-٣٢٧).

(٥) وتابعه في ذلك صاحب عقد الجواهر، والأعلام، ومعجم المؤلفين، والتاريخ والمؤرخون.

١٠١ - أحمد [بن علي](١) بن محمد [البُسْكري](٢) المالكي المكي.

الفهامة [الفاضل](٣)، النحرير الكامل، ذو النثر الفائق، والنظم الرائق.

توفي والده المذكور وتركه صغيراً، وأوصى إلى الشيخ العلامة محمد العقيلي المالكي المكي وقت وفاته بتربيته، فأخذ عنه، وقرأ عليه حتى برع، وانتهى إلى ما انتهى إليه.

ووالده المذكور قد كان قام بتربية العقيلي المذكور، فربّاه أحسن تربية، وأخذ عنه وقرأ عليه، وهو من أَجَلِّ تلامذته، [فما](٤) جزاء الإحسان إلا الإحسان.

وقال مؤلف «وفيات الأكابر» في وصف المترجَم(٥): كان صاحبنا الشيخ أحمد المذكور من أهل العلم والصلاح، مُتَّبعاً الكتاب والسنة، سالكاً على نهج السَّلَف الصالح، مُتَّصِفاً بالعفاف، وقانعاً بالكفاف، لا يُرى في أكثر الأوقات إلا مشغولًا بمطالعة أو كتابة، له جملة مصنفات. وكان كفّ بصره قبل وفاته بقليل. وكانت وفاته في ليلة السبت ثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة تسع بعد الألف بأحمد آباد، وعمره سبعون سنة، رحمه الله.

١٠٢ - القاضي إسماعيل ابن القاضي عيسى بن أحمد المرشدي الحنفي المكي.

---

١٠١ - أحمد بن علي البسكري (؟ - ١٠٠٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٢٤٣)، والنور السافر (ص: ٤٣٣) ضمن ترجمة شيخه محمد العقيلي، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٧٢-٧٣)، وفوائد الارتحال (١/ ٤٠٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٠)، ونشر النور والزهر (ص: ١٣١-١٣٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٨٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٦٢-٢٦٣)، وهديل الحمام (١/ ٢٤٦-٢٤٧).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: البكري. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل: الكامل. والمثبت من نشر النور (ص: ١٣١).

(٤) في الأصل: في. والمثبت من نشر النور (ص: ١٣١).

(٥) النور السافر (ص: ٤٣٣).

١٠٢ - إسماعيل المرشدي (؟ - ١١٣٨هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٤٠خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٠)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٧٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٢)، والمختصر من نشر النور (ص: ١٣١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦٦-٨٦٧).

العالم العامل، الفقيه الأديب. كان [فاضلًا][(١)]، له اليد الطولى في العلوم الشرعية، وله مهارة جيدة بالفنون الأدبية. ولد بمكة، وأخذ عن الشيوخ، منهم والده، وأجازوه، فتصدر للتدريس. وكان مواظباً على الإفادة والاستفادة. توفي بمكة سنة ثمان وثلاثين [ومائة][(٢)] وألف، ودفن بالمعلاة على قبر والده.

١٠٣ - أكمل الدين بن عبد الكريم القطبي الحنفي المكي.

مفتي مكة المكرمة، الفاضل الأديب. قرأ على والده وغيره. تقلّد منصب الإفتاء بعد انتقال والده. قال في «خلاصة الأثر»[(٣)]: كانت ولادته ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وتوفي شهيداً بالأعاضيد - وهو اسم محلّ به نخل ومزارع بين الطائف والمبعوث[(٤)] ليلة الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة تسع [عشرة][(٥)] بعد الألف، ودفن بالمسيل. انتهى.

١٠٤ - أسعد الدين بن أكمل الدين القطبي المكي الحنفي.

كان من أفاضل مكة. ولد بها سنة ثمانية عشر وألف، وبها نشأ، وقرأ في

---

(١) زيادة من نشر النور (ص: ٣٢).

(٢) زيادة من نشر النور (ص: ٣٢).

١٠٣ - أكمل الدين القطبي (٩٨٨ - ١٠١٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٤٢٢)، وسمط النجوم (٤/ ٤٠٥)، والأرج المسكي (ص: ١٨٥)، ومقدمة كتاب "البرق اليماني" (ص: ٥٧-٥٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٠)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٦-١٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣٢-١٣٣)، وأزهار البستان (ص: ١٠٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٩١)، ووسام الكرم (ص: ١٤٢-١٤٣).

(٣) خلاصة الأثر (١/ ٤٢٢).

(٤) المبعوث: أحد أودية الطائف يصب في سهول ركبة في سيوح هناك، يقطعه طريق الطائف - المنجد، على قرابة (٦٠) كيلًا (معجم معالم الحجاز ٨/ ١٥).

(٥) زيادة من مصادر الترجمة. وفي سمط النجوم والأرج المسكي والتاريخ والمؤرخون: عشرين بعد الألف.

١٠٤- أسعد الدين القطبي (١٠١٨ - ١٠٦٩هـ).

أخباره في: عقد الجواهر والدرر (ص: ٢٩٨-٢٩٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣٠)، وأزهار البستان (ص: ١٠٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧١).

مذهب أبي حنيفة عدّة كتب على عدّة مشايخ، منهم الشيخ مكي فروخ، والشيخ عيسى ابن أبي سلمة، والسيد صادق بادشاه، والشيخ عبد الرحمن مرشدي، وقرأ على الإمام عبد القادر الطبري وابنه الإمام زين العابدين. وتوفي بالطائف سنة تسع وستين وألف في ثالث عشرين شهر رمضان.

حرف التاء

١٠٥ - القاضي تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاج الدين بن محمد المكي، المالكي الأنصاري.

إمامُ الحرمين الشريفين وقاضيهما، الفاضل، ولوذعي محفلهما الذي سَلَّمَ له المناظر والمناضل، شيخ العلماء فقهاً وحديثاً، وإمامُ النبلاء قراءةً وتحديثاً. قال الحموي في ترجمته[(١)]: ولد بمكة، وبها نشأ، وأخذ عن أكابر الشيوخ في عصره؛ كالعلامة عبد القادر الطبري، والفهامة عبد الملك العصامي، والعلامة خالد المغربي المالكي وغيرهم، وأجازه عامة شيوخه، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام.

وكان إمامَ الإنشاء في عصره، ومفردَ سمط المكاتبات في دهره، فقد جمع ولده الشيخ أحمد مجموعاً من ذلك سماه: «تاج المجاميع»، جمع من المكاتبات وخطب النكاح أغلاها، ومن المراسلات أعلاها، وجمع له مجموعاً آخر سماه: «تاج الخطب»، جمع فيه خطب الجمع والعيد والاستسقاء. توفي بمكة سنة ست

١٠٥- تاج الدين الأنصاري (؟ - ١٠٦٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٤٥٧-٤٦٤)، ونفحة الريحانة (٤/ ٨٤-٩٣)، وخبايا الزوايا (ص: ١٠٥-١٠٧)، وسلافة العصر (ص: ١٣٣-١٥٨)، وفوائد الارتحال (٢/ ١٤٨-١٥٢)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٣٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٠)، وشجرة النور الزكية (١/ ٣٠٣)، واليواقيت الثمينة (ص: ١١٨-١٢٠)، وهدية العارفين (١/ ٢٤٥)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٠٤، ٢١٠، ٣٤٨، ٢/ ١٩٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠٨-٢٢٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٦-١٤٧)، والأعلام (٢/ ٨٢)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٨٧)، وأعلام المكيين (١/ ١٩٦-١٩٧)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٣٧-٣٣٨)، ووسام الكرم (ص: ١٤٦).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٢/ ١٤٨-١٤٩).

وستين وألف، ودفن بالمعلاة. وترجم له المحبي في «خلاصة الأثر»[١]، والشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا»[٢].

١٠٦ - تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي.

قال العجيمي في كتاب «خبايا الزوايا» في ترجمته[٣]: العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان، العارف المرشد الكامل.

جاء جَدُّهُ الأعلى من شيراز إلى بلاد الهند وتوطن هناك. وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة سبعين وتسعمائة. ساح كثيراً في بلاد الهند، وطلب العلم على مشايخها الأفاضل، ولبس الخرقة[٤]، وأخذ الطريقة عن أجلائها الأماثل، فشاع أمره وظهرت تصرفاته. وأخذ عنه بالهند خلق كثير، وأخذ عنه بالحرمين واليمن جَمٌّ غفير، منهم باليمن: شيخنا الشيخ أحمد العجيل وولده شيخنا موسى، وشيخنا الشيخ عبد الباقي المزجاجي، والشيخ إبراهيم بن طلحة الهتار. وبمكة: الشيخ أحمد بن علَّان الصديقي، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير. وبالمدينة: الشيخ غرس الدين الخليلي. وبنجد: الشيخ حسين النجدي. واجتمع به شيخنا الشيخ محمد حسين الخافي وانتفع به. وله عدة مؤلفات في التصوف، وبنى رباطاً في سفح جبل قعيقعان[٥] المطلّ على الشبيكة، وبنى بيتاً وقفاً مطلّاً على شارع السوق الصغير[٦]، وجعل النظر فيه لشيخنا الشيخ عبد الله باقشير، ثم صار لأخيه الشيخ محمد، ثم صار لولده الشيخ عوض.

---

(١) خلاصة الأثر (١/ ٤٥٧-٤٦٤).

(٢) خبايا الزوايا (ص: ١٠٥-١٠٧).

١٠٦- تاج الدين النقشبندي (٩٧٠ - ١٠٥٠هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٤٦٤-٤٧٠)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٥٧-٢٦١)، وفوائد الارتحال (٢/ ١٤٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٩-١٨٠)، وخبايا الزوايا (ص: ٤٢-٤٥)، وهدية العارفين (١/ ٢٤٤)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٥٦، ٢/ ٦٦، ٦٦٤)، ونسخة الوجود (ص: ١٣٧-١٣٨)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٧٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠٧-٢٠٨)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٨٧-٨٨)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٧٦).

(٣) خبايا الزوايا (ص: ٤٢-٤٤).

(٤) لا يصح في لبس الخرقة شيء، بل ذلك من المحدثات.

(٥) قعيقعان: جبل بمكة يشرف على المسجد الحرام من جهة الشمال والشمال الغربي، ويعرف بأسماء عدة، فالجزء المشرف على المعلاة يسمى بجبل العبادي، وجبل السليمانية، أما الجزء الجنوبي المتصل بالفلق فيسمى بجبل هندي. ومن هذه الأسماء جبل القرارة، وجبل فلفلة من جهة الشامية، وكل هذه الأجزاء تمثل جبل قعيقعان (معالم مكة التاريخية ص: ٢٢٣).

(٦) السوق الصغير: سوق للأطعمة مما يلي المسجد الحرام من الغرب بين المسفلة والشبيكة وأجياد، =

وقد دفن الشيخ في وسط الرباط، وكانت وفاته قبيل غروب الشمس يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الأولى من سنة خمسين بعد الألف. انتهى.

١٠٧ - تقي الدين بن يحيى بن إسماعيل السنجاري، المكي الحنفي.

سابقُ فرسان الإحسان، وعينُ أعيان البيان والتبيان، رفع للعلوم راية، وجمع بين الرواية والدراية. مولده بمكة سنة عشر بعد الألف، وبها نشأ وبرع، وتأدّب، وأخذ عمَّن بها من أكابر الشيوخ. وكانت وفاته سنة سبع وخمسين بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة. انتهى من «زهر الخمائل» نقلًا عن الحموي[(١)].

وأفاد الشيخ حسن عجيمي في كتابه «خبايا الزوايا»[(٢)] بأن صاحب الترجمة توفي بالطائف. انتهى. وترجمه السيد المحبي في «ذيل الريحانة»[(٣)]، و«خلاصة الأثر»[(٤)].

والسِّنْجاري - بكسر السين -: نسبة إلى البلدة المعروفة. اهـ.

= كان به ملاحم ومبيع للخضار، وجميع ما يحتاج الإنسان (معجم معالم الحجاز ٤/٢٥٣). وقد أزيل هذا السوق الصغير وأصبح مكانه مواقف للسيارات.

١٠٧- تقي الدين السنجاري (١٠١٠ - ١٠٥٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (١/٤٨٥-٤٧٩)، ونفحة الريحانة (٤/١٢٩-١٣٣)، وسلافة العصر (ص: ٢٣٠-٢٣٤)، وتنزيل الرحمات (٢/١٨٥)، وفوائد الارتحال (٢/١٥٣-١٥٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٠٣-٢٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥١)، وأزهار البستان (ص: ٩٠)، وأعلام المكيين (١/٥٣٢)، ووسام الكرم (ص: ١٤٧-١٤٨).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٢/١٥٣).

(٢) لم أقف على ترجمته في خبايا الزوايا.

(٣) نفحة الريحانة (٤/١٢٩-١٣٣).

(٤) خلاصة الأثر (١/٤٧٥-٤٧٩).

حرف الجيم

١٠٨ - جعفر بن أحمد بن جعفر الواعظ الرومي، الحنفي.

الإمام والمدرِّس بالحرم المكي، من علماء القرن الحادي عشر. اشتغل على شيوخ العصر من علماء مكة وغيرهم، فبرع وتصدى للتدريس. وله من التآليف: «مصباح الهدى في الإنقاذ من الردى» وهي رسالة في الرد على من تمسك بالآيات والأحاديث المتشابهة في تأييد كلمات نقلت عن مشايخ الطريقة في كتب الحقيقة، ظاهرها مخالف لمحكم الكتاب والسنة، فرغ من جمعها في سنة تسع وخمسين وألف، ورسالة سماها: «خرور السقف على من قاس الفراغ بالوقف». ولم أقف له على وفاة، غير أنه كان موجوداً في سنة سبع وسبعين وألف، وكانت بينه وبين العلامة بيري مناقشات طويلة، وكذلك جرت بينه وبين معاصره الشيخ علي ابن الجمال المكي مناظرة.

١٠٨- جعفر بن أحمد الواعظ (؟ - كان موجوداً سنة ١٠٧٧هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ٢٥٥)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٢٦-٢٢٧، ٤٩٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٤٣-٢٤٤)، والمختصر من نشر النور (ص: ١٥٦-١٥٧)، وأزهار البستان (ص: ١١٤)، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٣١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٥٩)، وفهرست الخديوية (٢/ ١٣٥).

حرف الحاء

١٠٩ - المنلا حميد الدين[١] بن عبد الله السندي، الحنفي.

المعمّر، أخو الشيخ رحمة الله السندي، صاحب كتب المناسك الثلاثة، الشيخ الصالح العلَّامة. كان من أهل العلم والصلاح، حسن الأخلاق، كثير التواضع، جليل القدر، حصل له الجاه العظيم في آخر عمره بمكة المشرفة. توفي سنة تسع بعد الألف، وقبره عند أخيه المذكور بالمعلاة، وعمره نحو تسعين سنة. كذا في «وفيات الأكابر في أخبار القرن العاشر»[٢]، للسيد عبد القادر العيدروس.

١١٠ - حنيف الدين ابن القاضي المفتي الشيخ عبد الرحمن المرشدي، الحنفي المكي.

قد ترجم له الحموي في «النتائج» كما قاله الشيخ خوج. ولد بمكة ليلة

١٠٩- حميد الدين السندي (؟ - ١٠٠٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٣٢٧)، والنور السافر (ص: ٤٤٠) في ترجمة أخيه رحمة الله، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٧٣)، وفوائد الارتحال (٣/ ٥٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٥٢، ٦٥٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٣-١٨٤، ٢٣٥-٢٣٦)، وأزهار البستان (ص: ١١٤، ١٣٠)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٦).

(١) ويسمى أيضاً: عبد الحميد، كما في بعض مصادر ترجمته. وستأتي ترجمته أيضاً بهذا الاسم في الترجمة رقم(١٣١).

(٢) النور السافر (ص: ٤٤٠).

١١٠- حنيف الدين المرشدي (١٠١٧ - ١٠٦٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ١٢٦-١٢٨)، وسلافة العصر (ص: ٩٩-١٠٥)، ونفحة الريحانة (٤/ ٨٠-٨٣)، وهدية العارفين (١/ ٣٣٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩١)، وخبايا الزوايا (ص: ١١٥-١١٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٦٥-٢٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٤-١٨٦)، والأعلام (٢/ ٢٨٧)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٨٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٣٨-٣٤١)، وهديل الحمام (٢/ ٤٥٣-٤٥٦)، ووسام الكرم (ص: ١٦٨-١٦٩).

الأحد منتصف صفر سنة سبعة عشر بعد الألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن، وأخذ عن والده، وعن العلامة أحمد المقري، والشيخ [عبد الرحمن][(١)] الخياري المدني، والشيخ خالد المكي، وأجازوه، وجدّ في الطلب، وبرع في العلم والأدب، وولي بعد وفاة أخيه خطابة الجُمَع بالمسجد الحرام، والتدريس خلف المقام ومدرسة محمد باشا[(٢)] وغير ذلك، ثم تولى الإفتاء السلطاني بمكة المكرمة سنة سبع وأربعين بعد الألف.

وصنّف عدّة كتب منها: «شرحه على المنسك الأوسط» للمنلا رحمة الله، و«شرح على المنسك الصغير» كذلك له، وكتاب له سماه: «بغية السالك الناسك فيما يتعلق بآداب السفر وأدعية المناسك»، ورسالة سماها: «السيف الشهير على من جوّز استبدال الوقف بالدراهم والدنانير»، وغير ذلك.

توفي رحمه الله تعالى ليلة الأربعاء لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة سبع وستين بعد الألف بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع. انتهى.

وذكره المحبي في «خلاصة الأثر» فقال[(٣)]: مفتي الحنفية بالديار الحجازية والمدينة وابن مفتيها، العالم العلم الفقيه الباهر. كان عالماً ديِّناً، مُلازماً للعبادة، وكان يصوم رجب وشعبان والأيام البيض، وانتفع به خلق كثيرون، منهم ولده عبد الرحمن، والشيخ أحمد أوليا، وأولاد عمه؛ عيسى ومرشد وإمام الدين ومصدر الدين، وقاسم سنجقدار، وأحمد المنلا ... إلى أن قال: وله نظم مستعذب، ثم ذكر... إلخ.

---

(١) في الأصل: أحمد. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٢٦٥).

(٢) قال الغازي في هامش كتابه إفادة الأنام (٢/ ٣٨٥): مدرسة محمد باشا بباب الزيادة كان أصلها رباطاً كما ذكره العلامة علي بن عبد القادر الطبري في الأرج المسكي، ثم قلبت مدرسة، ومدرسته التي كانت بالسويقة استولت عليها أيدي الناس (انظر: الأرج المسكي ص: ٨٠-٨١).

(٣) خلاصة الأثر (٢/ ١٢٦).

حرف الخاء

١١١ - خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفري المغربي، ثم المكي المالكي.

المفتي الإمام الهمام، المدرّس بالمسجد الحرام، العالم العلامة، قدوة المحققين، جهبذ المدققين. طالما أفاد وحقق العلوم، وانتفع به الأنام بالمسجد الحرام، وأخذ عنه جمع من الأفاضل. وما زال ملازماً على النفع العام التام حتى وافاه الحمام سنة أربع وأربعين وألف.

قال الإمام محمد الطبري في «إتحاف فضلاء الزمن»[(١)]: وبيت خالد بمكة بيت قضاء وفتوى، وإمامة وخطابة. انتهى. قال الشيخ أبو الخير[(٢)]: ولم يوجد الآن في زماننا من نسله إلا رجل واحد يتعيش ويتكسب ويتاجر بغلّة أوقاف جدّه المذكور، ليس له صنعة إلا هذه.

وممن أخذ عن صاحب الترجمة: الإمام علي الطبري، والشيخ حنيف الدين المرشدي، والشيخ علي ابن أبي البقاء العمري الأنصاري المكي، والشيخ محمد مكي فروخ الحنفي، والشيخ محمد بن أحمد الأسدي.

وترجم له السيد المحبي في «خلاصة الأثر»، قال فيه[(٣)]: إنه قرأ في الغرب

١١١- خالد بن أحمد الجعفري (؟ - ١٠٤٣ أو ١٠٤٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ١٢٩)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٧)، وشجرة النور الزكية (١/ ٢٩١)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٩٧-٢٩٨)، والمختصر من نشر النور (ص: ١٨٦-١٨٧)، وأزهار البستان (ص: ١١٥)، وإفادة الأنام (٢/ ٢١٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٠-٣٤١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٠٨-٣٠٩)، ووسام الكرم (ص: ١٧٠-١٧١).

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٧).

(٢) نشر النور والزهر (ص: ٢٩٧).

(٣) خلاصة الأثر (٢/ ١٢٩).

على أجلَّاء شيوخه، ورحل إلى مصر، وأخذ بها الحديث عن الشمس الرملي، والفقه والحديث والعربية عن العلامة سالم السنهوري المالكي، وغيرهما. ثم توجه إلى مكة وجاور بها، وتصدر للإفادة، وعنه أخذ جمع من العلماء [وبه تخرجوا](١)؛ كالعلامة محمد علي بن علّان، والقاضي تاج الدين المالكي وغيرهما. مات ليلة الخميس ثامن عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وألف. انتهى.

والجعفري: نسبة إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، كما أفاده بعض الأفاضل.

١١٢ - خضر بن عطاء الله الموصلي.

نزيل مكة المكرمة. ترجم له المحبي بقوله(٢): العالم الأديب المشهور، كان إماماً في العربية واللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لكثير منها، كثير العناية بها، حسن الضبط، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها، هاجر إلى مكة وقطن بها، وانتظم في سلك علمائها، وألّف في سنة أربع وتسعين وتسعمائة باسم السيد حسن بن أبي نمي أمير مكة كتابه «الإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف» وهو كتاب لم تكتحل عين الدهر له بنظير، ولا احتوى على مثل أزهار ألفاظه وثمار معانيه روض نضير، وأجازه عليه من المال ألف دينار، وألّف باسمه أيضاً أرجوزة طويلة في فضل أهل البيت ووقائعهم.

ولم يزل مقيماً في الحرم، وارداً مناهل الفضل والكرم، حتى رماه عند الشريف وزيرُه ابن عتيق(٣) بأنه ينسب إليه المظالم، ويكتب بذلك إلى الروم

---

(١) في الأصل: وتخرجوا. والمثبت من خلاصة الأثر (٢/ ١٢٩)، ونشر النور (ص: ٢٩٧).

١١٢- خضر بن عطاء الله الموصلي (؟ - ١٠٠٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ١٣١-١٣٢)، وريحانة الألبا (١/ ٢١٥-٢١٧)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٥٩-٦٠)، وسمط النجوم (٤/ ٣٦٧)، وسلافة العصر (ص: ٣٨٥-٣٨٨)، وفوائد الارتحال (٢/ ٢٦١-٢٦٣)، والبدر الطالع (١/ ١٦٥-١٦٦)، وهدية العارفين (١/ ٣٤٧)، وإيضاح المكنون (١/ ٧٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٣٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٩٨-٢٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٨-١٨٩)، وأزهار البستان (ص: ١١٥)، والأعلام (٢/ ٣٠٧)، ومعجم المؤلفين (٤/ ١٠١)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٤٧)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٦١-٢٦٢)، وفهرس التيمورية (١/ ٨، ٩، ١٥٦، ٣/ ٨٨).

(٢) خلاصة الأثر (٢/ ١٣١-١٣٢).

(٣) ابن عتيق: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق. كان وزير الشريف حسن، ظالماً، عسوفاً، سفّاكاً، =

والعجم، وهو مقبول القول عندهم، فأذن له الشريف في إجلائه عن البلد الحرام، وألزمه بالخروج للحال، فخرج متوجهاً إلى مدينة الرسول ﷺ، وما أبعد عن مكة مرحلتين حتى استولى الوزير على داره ونهب جميع ما فيها، ونادى [عليه][١] في الأسواق، كما ينادى على [تركات الأموات][٢]، فبلغه الخبر في أثناء الطريق، فأصبح وهو في [يَمّ الهمّ][٣] غريق، وفاجأه أجله قبل وصوله إلى المدينة. وكانت وفاته سنة سبع بعد الألف.

= جباراً، عنيداً. قبض عليه الشريف أبو طالب وسجنه، ولما يئس من الخلاص قتل نفسه عام ١١١٢هـ، ثم ردت المظالم لأهلها. أبطل كثيراً من المسائل الشرعية، كالعتق والوصايا والتدبير (خلاصة الكلام ص: ٦٣، وخلاصة الأثر ٢/ ٣٦١، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٣٩٠ وما بعدها).

(١) في الأصل: عليها. والمثبت من خلاصة الأثر (٢/ ١٣١)، ونشر النور (ص: ٢٩٨).

(٢) في الأصل: شركات الأموال. والتصويب من خلاصة الأثر، الموضع السابق.

(٣) في الأصل ونشر النور: همّ اليمّ. والمثبت من خلاصة الأثر، الموضع السابق.

حرف الدال

١١٣ - داود الأنطاكي الحكيم، المشهور بالبصير.

نزيل مكة المكرمة.

قال صاحب «السلافة» في ترجمته[١]: أعمى قائداه التوفيق [والتسديد][٢]، ومحجوبٌ كشف عنه غطاؤه فبصر ذكائه حديد، أدرك ببصيرته ما لم تدركه أولوا الأبصار، وقطن بمصر فسار صيته في الأمصار، جمع فنون العلم جمعاً أصبح به علماً فرداً، وسرد متونه وشروحه عن ظهر قلب سرداً، واعتنى بالطب فصار به طباً عديماً، وفاق أربابه حديثاً وقديماً.

وله فيه مؤلفات منها: «تذكرة الإخوان في طب الأبدان»، و«شرح نظم القانون المتكفل بحلّ هذه الفنون»، و«مختصر القانون»، و«بغية المحتاج»، و«قواعد

١١٣- داود الأنطاكي الحكيم (؟ - ١٠٠٨ وقيل: ١٠٠٩هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه "التذكرة" (ص:٥)، وريحانة الألبا (٢/ ١١٧-١١٩)، وخلاصة الأثر (٢/ ١٤٠-١٤٩)، وعقد الجواهر (ص:٦٣-٧٠)، وسمط النجوم (٤/ ٣٦٨-٣٦٩)، والبدر الطالع (١/ ١٦٩)، وسلافة العصر (ص:٤٢٨-٤٣٠)، وفوائد الارتحال (٢/ ٢٦٧-٢٧٢)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٦٤خ)، وكشف الظنون (١/ ٧٩، ٨٠، ٢٥٠، ٣٨٦، ٧٤٤، ٢/ ١٣١٢، ١٣٤١، ١٣٦٠، ١٥٥٥، ١٩٣٩، ١٩٤٦)، وهدية العارفين (١/ ٣٦٢)، وإيضاح المكنون (١/ ١٢١، ٢٨٥، ٤٦١، ٦٢٢، ٢/ ١٤١، ٣٥٢، ٣٧٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٣٨)، وخلاصة الكلام (ص:٦١)، وأعيان الشيعة للعاملي (٣٠/ ١٨٤-١٩٠)، ومعجم الأطباء (ص:١٨٥-١٩٥)، والمختصر من نشر النور (ص:١٩١-١٩٣)، وأزهار البستان (ص:١١٥)، وآداب زيدان (٣/ ٣٣٨-٣٣٩)، والأعلام (٢/ ٣٣٣-٣٣٤)، ومعجم المؤلفين (٤/ ١٤٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٩٠-٤٩٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٤٠-٢٤١)، وخلاصة الخبر (ص:٥٠٧-٥١٦)، وفهرس الأزهرية (٦/ ١٠١، ١٠٣، ١٣٦)، وفهرست الخديوية (٤/ ٢١٧، ٢١٨، ٦/ ٣٢، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ١٠١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٦).

(١) سلافة العصر (ص:٤٢٨-٤٢٩).

(٢) في الأصل: والسداد. والمثبت من السلافة (ص:٤٢٨).

المشكلات»، و«لطائف المنهاج»، و«استقصاء العلل وشافي الأمراض والعلل»، و«النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة». وفي غير الطب: «شرح قصيدة ابن سينا». [وفي](١) الأدب: «تزيين [الأسواق](٢) بتفصيل أشواق العشاق» إلى غير ذلك.

وكان قد هاجر في ابتداء حاله إلى مصر فباهى ببحر علمه نيلها، وأنال أهلَها فواضلُ فضل ما كان [سواه](٣) لينيلها، حتى دَبَّ داءُ الحسد في علمائهم، وثقلت وطأته على هام عظمائهم، فرموه بالإلحاد، وفساد الاعتقاد، وكثر منهم فيه اللغط، فركب متن عزمه على الفرار من ذلك الكمين، فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين، وتوجه تلقاء البيت الذي من دخله كان آمناً، وكان صنع الله بنجاته ضامناً، فألقى عصاه بالبلد الأمين، وحلّ من أهله محلّ الفريدة من العقد الثمين، وخدمه سلطان الحرمين الحسن ابن أبي نميّ، وآوى من كنفه في ظل ظليل [بعد صكة عميّ](٤)، حتى تصرّمت لياليه وأيامه، وقوضت من هذه الدار خيامه، فتوفي سنة تسع وألف، رحمه الله تعالى.

وترجمه المحبي في «خلاصة الأثر» وأطال فيها فقال(٥): الحكيم داود بن عمر البصير الأنطاكي، نزيل القاهرة، الطبيب المشهور، رأس الأطباء في زمانه، وشيخ العلوم الحكمية، وأعجوبة الدهر.

ذكره أبو المعالي الطَّالُوي(٦) في «سانحاته» وأطال في توصيفه، ثم قال: وقد سألته عن مسقط رأسه، ومشتعل نبراسه، فأخبر أنه ولد بأنطاكية(٧) بهذا العارض، ولم يكن له بعد الولادة بعارض.

---

(١) في الأصل: في. والتصويب من السلافة (ص: ٤٢٨).
(٢) في الأصل: أسواق. والتصويب من السلافة، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: مسراه. والتصويب من السلافة، الموضع السابق.
(٤) زيادة من السلافة (ص: ٤٢٩).
(٥) خلاصة الأثر (٢/ ١٤٠-١٤٩).
(٦) هو درويش بن محمد بن أحمد الطَّالُوي الأرتقي، أبو المعالي. أديب له شعر وترسل، من أهل دمشق، جمع أشعاره وترسلاته في كتاب سمّاه: "سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر"، وله "منتقى من شعر أبي تمام الطائي". كان مولده سنة ٩٥٠هـ، ووفاته سنة ١٠١٤هـ (الأعلام ٢/ ٣٣٨).
(٧) أنطاكية: مدينة تجارية في تركيا، تقع في وادي العاصي الأدنى، مركز لواء الإسكندرونة أسفل السفح =

قال: ثم إني بلغت من السنّ عدد سيّارة النجوم، وأنا لا أقدر على أن أنهض ولا أقوم، لعارض ريح تحكّم في الأعصاب، منع قوائمي من حركة الانتصاب، وكان والدي رئيس قرية سيدي حبيب النجار، [له كرم وخيم وطيب نجار][١]، فاتخذ قرب مزار سيدي حبيب رباطاً للواردين، وبنى فيه حجرات للفقراء والمجاورين، ورتّب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله إليها بعض الخُدَّام، وكنت أُحمل في كل يوم إلى صحن الرباط، فأقيم فيه سحابة يومي، ويعاد [بي][٢] إلى منزل والدي عند نومي، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن، ولقنت مقدّمات تثقيف اللسان، وأنا لا أفتر في تلك الحال عن مناجاة قَيِّم العالم في سِرِّي، ومبدع الكل فيما إليه تؤول عاقبة أمري، فبينما أنا كذلك إذا برجل جاء من أقصى المدينة يسعى، [كأنه ينشد ضالّة أو أضلّ المسعى][٣]، فنزل من الرباط بساحته، [ونضى فيه أثواب سياحته][٤]، وهو من أفاضل العجم ذو قدر منيف، يدعى بمحمد شريف، فاستأذنه بعض المجاورين في القراءة عليه، وابتدأ في بعض العلوم الإلهية فكنت أسابقه إليه، فلما رأى ما رأى مني استخبر ممن هنالك عني فأجبته، ولم يكن غير الدمع سائلًا ومجيباً، فعند ذلك اصطنع لي دهناً مسَّدني [به][٥] في حرِّ الشمس، ولفَّني في لفافة من فرقي إلى قدمي حتى كدت أفقد عن الحس، وتكرر منه ذلك مراراً من غير فاصل، فمشت الحرارة الغريزية فِيَّ كالحميّا في المفاصل، فبعدها شَدَّ من وثاقي، وفصدني من عضدي وساقي، فقمت بقدرة الواحد الأحد، بنفسي لا بمعونة أحد، ودخلت المنزل على والدي،

= الغربي لجبل حبيب النجار، وتبعد عن مدينة اللاذقية السورية نحو ١١٠ كم ومثلها عن مدينة حلب، ويخترقها نهر العاصي. وهي مدينة تاريخية قديمة أسسها سلوقس عام ٣٠٠ ق.م، فأصبحت عاصمة الدولة السلوقية. حررها العرب المسلمون عام ٦٣٨م بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، واحتلها الصليبيون فأصبحت إحدى الإمارات الصليبية الأربع لفترة ١٧٠ عاماً حتى حررها الظاهر بيبرس، ثم ضمها العثمانيون في ١٥١٦م فأهملوا شأنها وتحولت إلى بلدة صغيرة. وفي عهد الانتداب الفرنسي لسوريا أصبحت أنطاكية المركز الإداري للواء (الموسوعة العربية العالمية ٣/ ٢٥٩).

(١) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ١٤٠).
(٢) مثل السابق.
(٣) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ١٤١).
(٤) مثل السابق.
(٥) مثل السابق.

[فلم يتمالك سروراً][١]، فضمَّني إلى صدره فرحاً مسروراً، وسألني عن حالي، فحدَّثته بحقيقة ما جرى لي، فمشى بوقته إلى الأستاذ ودخل حجرته، وشكر سعيه وأجزل عطيته، فقبل [منه][٢] شكره، واستعفاه برّه، وقال: إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية، لقبول ما يلقى إليه من العلوم الحقيقية، فابتدأت [عليه بقراءة][٣] المنطق ثم أتبعته بالرياضي، فلما تَمَّ شرعت في الطبيعي، فلما أكملت اشرأبّت نفسي لتعلم اللغة الفارسية، فقال: يا بني! إنها سهلة لكل أحد، ولكني أفيدك اللغة اليونانية، فإني لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها أحداً غيري، فأخذتها عنه وأنا بحمد الله الآن فيها كهو إذ ذاك، ثم ما برح أن سار كالبدر يطوي المنازل [الدياره][٤]، وانقطعت عنّي بعد ذلك سيّارة أخباره، ثم جَرَت الأقدار بما جَرَتْ، وخَلَت الديار من أهلها وأَقْفَرَتْ، بتنكُّرها عَلَيّ لانتقال والدي، واعتقال ما أحرزته من طريفي وتالدي، فكان ذلك داعية المهاجرة، لديار مصر والقاهرة، فخرجت عن الوطن في رفقة كرام، نؤم بعض المدن من سواحل الشام، حتى إذا صرت في بعض ثغورها، قصدت جبل عاملة[٥]، وأخذت عن مشايخها ما أخذت، وبحثت مع فضلائها فيما بحثت، ثم ساقتني العناية الإلهية إلى أن دخلت دمشق، فاجتمعت ببعض علمائها؛ كأبي الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام، والبدر الغزي العامري، والشيخ علاء الدين [العمادي][٦]، ثم لم ألبث أن هبطت مصر.

هذا ما طارحني به في بعض مطارحاته، وحدَّثني في جملة مسامراته، وكان فيه دعابة يؤنس بها جليسه، كيلا يعرف الوحشة أنيسه، وكان إذا سئل عن شيء من الفنون الحكمية والطبيعية والرياضية، أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة أو الكراستين.

---

(١) مثل السابق.
(٢) مثل السابق.
(٣) مثل السابق.
(٤) مثل السابق.
(٥) ويقال له أيضاً: جبل عامل، في جنوب لبنان أو شمالي فلسطين في امتداد منطقة الجليل (صبح الأعشى ١/٣٨٩).
(٦) زيادة من خلاصة الأثر (٢/١٤٢).

وله من التآليف والرسائل، والأشعار المزرية بروض الخمائل، ما هو بأيدي الناس مألوف، وعند أربابه من الفضلاء معروف، فمن ذلك: «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب»، ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد، وله كتاب «البهجة» في مجلد، و«الدرة المنتخبة فيما صَحَّ من الأدوية المجرَّبة»، و«غاية المرام في تحرير المنطق والكلام»، و«نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان»، و«زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس»، و«ألفية في الطب»، و«رسالة في الهيئة»، وغير ذلك.

وكانت إقامته بمكة دون السنة، ومات بها في سنة ثمان بعد الألف. هكذا ذكره الشلّي(١). وكان مرض موته الإسهال عن تناول عنب، وبعضهم يزعم أنه سُمَّ. والله أعلم.

(١) عقد الجواهر والدرر (ص: ٦٣ وما بعدها).

حرف الراء

١١٤ - ربيع بن محمد ابن العلامة الشيخ عبد الحق السنباطي الشافعي.

نزيل مكة. ترجمه الشيخ بدر الدين خوج، وذكر وفاته بمكة في شوال سنة اثنين بعد الألف. وذكره المحبي في «خلاصة الأثر» وقال[1]: كان من عظماء العلماء السالكين [منهج الرشاد][2]، وهو من المشاهير في قطر الحجاز بعلو القدر في العلم والعبادة، ومدحه كبار الفضلاء وأثنوا عليه، وأخذ عنه جماعة كثيرون، وكان موصوفاً بالسخاء والكرم، وكانت وفاته سنة اثنين بعد الألف. ورثاه جماعة، منهم الشهاب أحمد الخفاجي، والشيخ حسن الشامي.

وفي «إتحاف الزمن» للطبري[3]: وللشيخ ربيع السنباطي هذا الموال العشاري:

في سوق مكة فواكه تشرح الخاطر	من فضل ربي[4] المنعم القادر
عنب وتين وخوخ ناعم[5] فاخر	كذا الرطب في المكاتل دبسه قاطر
يحكي المربّى ويشق القلب للناظر[6]	وتوت وخربز وحبحب مستوي باسر
وكل من مرّ بالمسعى غدا شاكر	ويحمد الله في الباطن وفي الظاهر

١١٤- ربيع السنباطي (؟ - ١٠٠٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ١٥٩-١٦٠) وهو فيه: ربيع النباطي، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٩-٢٠)، وسمط النجوم (٤/ ٣٦٦)، وفوائد الارتحال (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٣٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٥)، وأزهار البستان (ص: ٩٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٤).

(١) خلاصة الأثر (٢/ ١٥٩-١٦٠).

(٢) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ١٥٩).

(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٩٢خ).

(٤) في إتحاف فضلاء الزمن زيادة لفظة: تعالى.

(٥) في الأصل زيادة لفظة: وشيء، وهي ليست في إتحاف فضلاء الزمن.

(٦) في إتحاف فضلاء الزمن: وشيق القلب لناظر.

ومكتلي في يدي وأنا به دائر إلا الفلس عاقني وأصبحت كالحائر

انتهى.

وذكر له الطبري قصائد في كتابه المذكور(١).

١١٥ - رضي الدين بن عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي - بالمثناة الفوقية -.

نسبة لمحلّة أبي الهيتم من أقاليم مصر، السعدي؛ نسبة لبني سعد الموجودين الآن بمصر. ولُقِّبَ جَدّه بحَجَر لأنه كان ملازماً للصمت في جميع أحواله لا ينطق إلا للضرورة، فسمي حَجَراً. المكي الشافعي، أحد أفاضل المكيين ووجوه الشافعية، ومن برع في العلوم الشرعية. ولد بمكة عام عشر بعد الألف. وأخذ عن والده، وعن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ أحمد بن أبي الفتح الحكمي، والشيخ عبد الملك العصامي، والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي، والشيخ أحمد القشاشي.

وألَّف صاحبُ الترجمة مؤلّفات، منها: «حاشية على التحفة» لجدّه، رَدَّ بها اعتراضات العلامة الشهاب أحمد بن قاسم العبادي، واختصر «أسنى المطالب في صلة الأقارب» اختصاراً عجيباً، و«الفتح المبين في شرح الأربعين»، وله رسالة في الشيخ محيي الدين ابن عربي سماها: «شذرة من ذهب من ترجمة سيد طي العرب». وكانت وفاته بمكة سنة إحدى وسبعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة بقرب تربة جدّه. انتهى من «زهر الخمائل» لبدر الدين خوج. ونحو هذه الترجمة في «خلاصة الأثر» للمحبي(٢)، إلا أنه ذكر وفاته كانت سنة إحدى وأربعين وألف(٣)، فتدبَّر.

---

(١) انظر بعض هذه القصائد في: إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٩٨-٢٠٠، ٢٠٩-٢١١).

١١٥- رضي الدين الهيتمي (١٠١٠ - ١٠٧١هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ١٦٦-١٦٧)، وفوائد الارتحال (٢/ ٢٧٧-٢٧٨)، وهدية العارفين (١/ ٣٦٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٨)، وأزهار البستان (ص: ٩٤)، والأعلام (٣/ ٢٨)، ومعجم المؤلفين (٤/ ١٦٦-١٦٧)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٤٤-٣٤٥).

(٢) خلاصة الأثر (٢/ ١٦٦-١٦٧).

(٣) وكذلك ذكر وفاته صاحب تنزيل الرحمات وهدية العارفين والأعلام ومعجم المؤلفين.

١١٦ - رضي الدين بن يحيى ابن مكرم ابن المحب محمد [ابن][1] الرضي محمد ابن الشهاب أحمد الطبري الحسيني الشافعي المكي.

قال الإمام عبد القادر الطبري في كتابه «إنباء البرية بأبناء الطبرية»: هو عمي شقيق والدي، رأيت بخط والده أنه ولد ليلة الإثنين تاسع عشر محرم سنة ثمان وأربعين وتسعمائة. حفظ القرآن العظيم وجوَّده، وصلَّى به التراويح، وجوَّد الخط وحسن خطه، واشتغل بالعلم وكتب بخطه كتباً كثيرة، منها: «القاموس» وصحفاً عديدة. وعمّر طويلًا، حتى مات في يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وألف، ودفن في المعلاة على قبر المحبّ الطبري.

١١٦- رضي الدين بن يحيى الطبري (٩٤٨ - ١٠٣٠هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (٢/ ٢٧٨)، والمختصر من نشر النور (ص: ١٩٦-١٩٧)، وأزهار البستان (ص: ٩٣-٩٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٨-٦١٩)، ووسام الكرم (ص: ١٧٨).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

حرف الزاي

١١٧ - زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الحسيني المكي، المفتي الشافعي.

ترجم له الشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا» فقال[١]: الشيخ الإمام الكبير، العلامة الأحمدي، إمام المقام، وخطيب المسجد الحرام. قرأ وتفنَّن، ومهر وأتقن، ودرَّس وأفاد، وصحب العلماء الأمجاد، ولبس خرقة السادة[٢] الأحمدية الرفاعية عن عدة مشايخ، منهم أبوه، وأخذ عن السيد أبي بكر الاسكداري نزيل المدينة. توفي ضحى يوم الإثنين رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين بعد الألف، وكان عمره إذ ذاك ستة وسبعين سنة. انتهى.

وترجمه السيد الحموي فقال[٣]: مولده بمكة ليلة الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنين بعد الألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن، وأخذ عن والده وعن أكابر الشيوخ بالحرمين، ومنهم الشيخ عبد الواحد الحصاري المعمر مشافهة بمكة ختام عام إحدى عشرة بعد الألف.

١١٧- زين العابدين بن عبد القادر الطبري (١٠٠٢ - ١٠٧٨هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ١٩٥-١٩٦)، وسلافة العصر (ص: ٥٠-٥٧)، وفوائد الارتحال (٢/ ٢٨٩، ٢٩٠-٢٩١)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣٢٧)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٩٣)، وخبايا الزوايا (ص: ١١٧-١١٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٢)، وبغية الطالبين (ص: ٥٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٩-٢٠٠)، وأزهار البستان (ص: ٩٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٩)، ووسام الكرم (ص: ١٨٠-١٨١).

(١) خبايا الزوايا (ص: ١١٧).

(٢) لم يرد في لبس الخرقة شيء، بل ذلك من الأمور المحدثة.

(٣) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٢/ ٢٨٩).

حرف السين

١١٨ - السيد سالم بن أحمد بن شيخان الحسيني الشافعي.

العالم العامل الناسك، المشهور بحسن الحفظ، فلم يكن له في أقرانه من مشارك. مولده في السابع والعشرين من ربيع الثاني سنة تسعمائة وخمس وتسعين. ذكره الإمام محمد الطبري المكي في «تاريخه»(١). وترجمه العلامة محمد ابن عقيلة في تاريخه «نسخة الوجود» فقال(٢): ولد بمكة، وجدّ واجتهد، وصحب الشيخ الكبير العارف الشهير الشيخ أحمد الشناوي وانتفع به، ولازمه الملازمة الكلية، وأخذ عنه طريقة السادة الشطارية والأحمدية والرفاعية وطرقاً جَمَّة(٣).

وله مؤلفات كثيرة، منها: تتميم شرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب «الجواهر الخمس» التي شرحها شيخه الشيخ أحمد الشناوي، ومنها: «بلغة المريد وبغية المستفيد»، ومنها: «تمشية أهل اليقين على زلفة التمكين»، وغير

١١٨- سالم بن أحمد شيخان (٩٩٥ - ١٠٤٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٢٠٠-٢٠٢)، ونفحة الريحانة (٤/ ٣٢٢-٣٢٤)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٩-٧٠)، وسمط النجوم (٤/ ٤٦٠-٤٦١)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٤٢-٢٤٥)، والمشرع الروي (٢/ ١٠٤-١١١)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٢٢خ)، وكشف الظنون (٢/ ١٠٥٨)، وهدية العارفين (١/ ٣٨١-٣٨٢)، وإيضاح المكنون (١/ ٤٧، ٧٩، ٩٩، ١٦١، ١٨٠، ١٩٤، ٢٢٩، ٢٣٦، ٣٢١، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٤٧، ٤٤٢، ٥٠٧، ٢/ ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١٤٥، ٤١٨، ٤٧٠، ٤٨٧، ٤٩٢، ٥٣٢، ٥٧٣، ٦٠٤، ٦٤٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٦)، ونسخة الوجود (ص: ١٣٧)، والأعلام (٣/ ٧٠)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٠٢)، وخلاصة الخبر (ص: ٥٩٧-٥٩٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٠٩).

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٩-٧٠).

(٢) نسخة الوجود (ص: ١٣٧).

(٣) ينبغي للمسلم الالتزام بما ورد في الكتاب والسنة، وما ورد عن السلف الصالح رضوان الله عليهم دون الالتفات إلى الطرق.

ذلك. وله مجلس ذكر في المسجد الحرام، وأخذ عنه ناس كثيرون. توفي رحمه الله سنة ألف وست وأربعين، ودفن بالمعلاة بحوطة آل باعلوي. انتهى.

وترجم له العلامة حسن العجيمي أيضاً(١)، وذكر من مصنفاته في غريب العلوم: «مصباح السر اللامع بمفتاح الجفر الجامع»، و«المشروط الأسمى الأسنى في شروط أسماء الله الحسنى»، و«العقد المنظوم في بعض ما تحتوي عليه الحروف من الخواص والعلوم»، و«إيوان المقعد الحرفي وديوان المشهد الوصفي» يتضمن ما يتعلق بالوفق المثلث، و«جلّ المغنم في حلّ الطلسم»، و«البرهان المعروف في موازين الحروف»، و«منتهى الطلب في قسمة حروف الرتب على الكواكب السبعة والرأس والذَّنَب»، و«الجدول العذب الأهنى من مشرب الأسماء الحسنى»، و«عقد اللآلئ الفخام في ورد الليالي والأيام»، و«التحصينات الموانع بالدعوات الجوامع»، و«التحبير في التسخير»، وغير ذلك. وكانت وفاته ليلة الأحد في الساعة السابعة في اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام سنة ست وأربعين وألف. انتهى.

ومن مشايخ المترجَم كما ذكر الحموي في «تاريخه»: الشيخ علي ابن الجمال، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير، والسيد محمد بن أبي بكر الشلّي، والشيخ عبد الله ابن الطاهر العباسي وغيرهم، وأجازه عامة شيوخه، وأخذ عن الوافدين إلى مكة كالشيخ محمد البابلي، والشيخ منصور الطوخي وغيرهما. انتهى.

١١٩ - سعيد بن عبد الرحمن بابُقي - بضم الموحدة وكسر القاف المعجمة-.

القيدوني بلداً، الدوعني جهةً، الشيباني نسباً، الشافعي مذهباً، ثم المكي. كان من العارفين بالله، الواقفين مع الكتاب والسنة. ولد سنة ست وثلاثين وتسعمائة بحضرموت. وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم على كثيرين من الحضارمة واليمنيين، وساح مدة مديدة في اليمن، ودخل الهند وجال في بلاده، ثم رجع إلى عدن، ورحل منها إلى الحرمين الشريفين، وأقام بمكة وأخذ بها عن

---

(١) لم أقف على ترجمته في خبايا الزوايا.

١١٩- سعيد بابقي (٩٣٦ - ١٠١٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٢٠٩-٢١٠)، وخبايا الزوايا (ص:٤٨-٥٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٠).

الأستاذ أبي الحسن البكري، واشتهر ذكره وصيته وعلا قدره، واعتقده الخاص والعام، وأخذ عنه أكابر العلماء. وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر محرم الحرام افتتاح سبعة عشر بعد الألف بمكة، ودفن ببيته بجبل أبي قبيس. كذا ذكره الشيخ خوج في تاريخه.

وترجم له الشيخ حسن العجيمي أيضاً وقال[١]: فيها كان مسكنه أولًا في [ربيع[٢] ثم في][٣] رباط الداودية[٤]، ثم اشتهر صيته وأقبل عليه الناس، وتردد عليه القائد أحمد بن يونس[٥]، وعمّر له زاوية في جبل أبي قبيس فانقطع بها، ولم يزل على كماله حتى توفي إلى رحمة الله تعالى عن غير عقب. انتهى.

١٢٠ - سعيد بن عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي.

الشيخ العلامة اللوذعي، الفهامة الفقيه المتفنن الألمعي. ولد في حدود الثلاثين بعد الألف، ولازم والده في سائر الفنون العقلية والنقلية، ولازم أيضاً دروس الشيخ محمد البابلي في الحديث وأصول الدين وغيرهما، وقرأ في المنطق على الشيخ أحمد بن أحمد [عرفات][٦] العثماني، وتلقّن الذِّكْر من السيد ميركلان النقشبندي. وكان قويّ الاستحضار، لا يكاد يسأل عن شيء إلا ويحضر جوابه، جلس للتدريس بالمسجد الحرام في مجلس والده بعد انتقاله. كذا ذكره الشيخ

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٤٩).

(٢) رباط ربيع: هو من ربط أجياد، أوقفه شخص عن موكله الأفضل علي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٩٤هـ (العقد الثمين ١/ ١٢١-١٢٢).

(٣) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ٤٩).

(٤) رباط الداودية: يعرف برباط الوزير داود باشا، ويقع في باب العمرة بالمسجد الحرام، وهدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام سنة ١٣٧٥هـ (تاريخ مكة المكرمة في عهد الأشراف آل زيد ص: ٣٣٦).

(٥) القائد أحمد بن يونس، وزير شريف مكة السيد إدريس بن الحسن. كان شديد البأس، قتله الشريف إدريس بعد أن استفحل أمره وتعدى طوره في محل يقال له: وادي النار، ودفن هناك (خلاصة الأثر ١/ ٣٧١-٣٧٢).

١٢٠- سعيد باقشير (١٠٣٠ - ١٠٦٨هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص:١١٨-١١٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٥-٢٠٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٦).

(٦) في الأصل: عرفان. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ١١٨).

حسن العجيمي[١]. وتوفي صاحب الترجمة سنة ثمان وستين وألف، كما أفاده بعض الأفاضل.

١٢١ - سنان الدين المولى يوسف الأماسي، الواعظ الحنفي.

نزيل مكة المكرمة، وشيخ الحرم، المتوفى بها - كما في «كشف الظنون»[٢]، و«الفهرست المصرية»[٣] في حدود سنة ألف.

كان من أجلاء فضلاء الروم، وله ثبات قدم في العلوم، صاحب تصانيف جليلة، منها ثلاثة كتب في المناسك، و«رسالة في الحج عن الغير»، و«حاشية على تجريد العقائد» للعلامة الطوسي، وكتاب «تبيين المحارم». واشتغل عليه كثير من العلماء الأفاضل، من أجلّهم ملّا علي القاري.

---

(١) خبايا الزوايا (ص:١١٨-١١٩).

١٢١- سبقت ترجمته في تراجم أهل القرن العاشر، الترجمة رقم (٢٩).

(٢) كشف الظنون (١/ ٣٤٢).

(٣) فهرست الخديوية المصرية (٢/ ٧٣).

حرف الصاد

١٢٢ - السيد صادق بن أحمد بن محمد أمين بادشاه.

شارح «التحرير»، ويعرف ببادشاه بن أحمد الحسيني الحنفي، شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، الإمام المتفنن، حامل راية الإفتاء بمكة المحروسة. قال الشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا»(١): ولد قبل الألف بسنتين أو ثلاث، فربّاه خاله مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، فلازم دروسه إلى أن مات، في جميع ما كان يقرأ، ولازم ابن عمه السيد عبد الرحيم بادشاه، ولازم الشيخ عبد الرحمن ابن عيسى المرشدي في الفقه والحديث والبيان وغيرها، وأخذ المنطق عن الشيخ أحمد بن علّان الصديقي، والنحو والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي، لكنه لم يتفق له الإجازة العامة بجميع المرويات من أحد منهم كما أخبرني الثقة عنه، إلا أنه شملته إجازة الشمس مفتي الشافعية الشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي، ومفتي الحنفية الشيخ محمد بن عبد القادر النحراوي، فإنهما أجازا لمن أدرك حياتهما وقد أدرك، ودرَّس بعد وفاة السيد عمر البصري بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة. ثم تولى نيابة القضاء بمكة، وبعد انفصاله عنها بمدة آلت إليه وظيفة الإفتاء.

وقد ألَّف رسائل، منها: «رسالة في جواز التلفيق في التقليد»، وأخرى في «عدم جواز الرمي خلف جمرة العقبة».

١٢٢- صادق بن أحمد بادشاه (٩٩٧ أو ٩٩٨ - ١٠٧٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٢٣٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٢)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٢) وفيها وفاته سنة ١٠٧٩هـ، وخبايا الزوايا (ص:١٩٦-١٩٧)، ونشر النور والزهر (ص:٨٥٤-٨٥٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١١-٢١٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٣-٢٥٤) وفيها وفاته سنة ١٠٩٧هـ، وأزهار البستان (ص:٣٨١-٣٨٢).

(١) خبايا الزوايا (ص:١٩٦-١٩٧).

وقد استجاز لي [منه][١] شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي، فأجاز لي لفظاً وكتابةً، ثم قرأت عليه طرفاً من «صحيح مسلم» [و«عشاريات][٢] السيوطي» فأجازني ثانياً بجميع مروياته.

وكانت وفاته في سابع عشر شعبان سنة ١٠٧٧هـ. انتهى.

١٢٣ - الملا صفي الدين بن محمد الكيلاني الشافعي.

نزيل مكة المكرمة. قال الشيخ خوج: الألمعي الطبيب، الأديب الأريب، فريد عصره، ووحيد دهره. اشتغل بالعلوم فروعاً وأصولًا، وتفنَّن في المنطق وعلم العربية، واشتغل بالطبّ حتى صار رأس الحكماء، وأخذ بمكة المشرفة عن العلامة عبد الرؤوف المكي عدة علوم، وروى عنه كثيراً من الأسانيد. وله مؤلفات عديدة لا سيما الطبّ، وانتفع به جماعة في الطبّ وغيره. توفي بمكة سنة ستة عشر بعد الألف. انتهى باختصار. وترجمه المحبي في «الخلاصة» بنحو ما ذكر وقال[٣]: إن وفاته كانت في سنة عشر بعد الألف[٤].

---

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٩٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٥).

(٢) في الأصل: وعشريات. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ١٩٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٥).

١٢٣- صفي الدين الكيلاني (؟ - ١٠١٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٢٤٤-٢٤٥)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٨٥-٨٦)، وسمط النجوم (٤/ ٣٧١-٣٧٢)، وفوائد الارتحال (٢/ ٣٤٠-٣٤١)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٧٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢١-٢٢٢)، وأزهار البستان (ص: ١١٦)، والأعلام (٣/ ٢٠٦)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢١)، ومعجم أدباء الأطباء (١/ ٢١٣-٢١٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٨١٦).

(٣) خلاصة الأثر (٢/ ٢٤٤-٢٤٥).

(٤) وكذلك ذكر وفاته صاحب عقد الجواهر وتنزيل الرحمات والأعلام ومعجم المؤلفين.

حرف العين

١٢٤ - القاضي عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي الشافعي المكي.

الأديب اللوذعي. كان فاضلاً أديباً، حسن المذاكرة. أخذ بمكة عن علمائها، وولي بها مدرسة، ورزق بعض معلوم [من الروم](١)، فتعصب عليه جماعة، ومنعوه من ذلك، [فرحل](٢) إلى مصر وأقام بها، ثم رجع إلى مكة فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية. وله تآليف منها: «شرح على الآجرومية». وتحريراته [ومنشآته](٣) كثيرة، وله شعر فائق. وكانت وفاته خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف، ودفن بقرب تربة ابن عباس. كذا ذكره المحبي في «الخلاصة»(٤).

١٢٥ - عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد، أبو الفلاح العكْري، الصالحي الحنبلي.

١٢٤- عبد الجواد المنوفي (؟ - ١٠٦٨هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٣٠٣-٣٠٥)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٩٦)، وسلافة العصر (ص: ١٢٥)، وفوائد الارتحال (٣/ ٤٩)، وهدية العارفين (١/ ٥٠١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٢-٦١٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٠-٢٣١)، وأزهار البستان (ص: ١٢٦)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٨٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٥-٩٣٦)، وهديل الحمام (٢/ ٦٩٠-٦٩٥)، ووسام الكرم (ص: ٢٣٤).

(١) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ٣٠٣).

(٢) في الأصل: ورحل. والمثبت من خلاصة الأثر، الموضع السابق.

(٣) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ٣٠٤).

(٤) خلاصة الأثر (٢/ ٣٠٣-٣٠٥).

١٢٥- عبد الحي بن أحمد ابن العماد (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٣٤٠-٣٤١)، وفوائد الارتحال (٣/ ٥٨-٥٩) وفيه وفاته سابع عشر ذي الحجة سنة ١٠٨٨هـ، وهدية العارفين (١/ ٥٠٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٤٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٠)، والنعت الأكمل (ص: ٢٤٠)، والسحب الوابلة (٢/ ٤٦٠-٤٦٥)، ومختصر طبقات الحنابلة =

قال المحبي[١]: هو العالم الهمام، المصنف الأديب، كان من أعرفهم بالفنون المتكاثرة، وأغزرهم إحاطة بالآثار، وأجودهم مساجلة، وأقدرهم على الكتابة والتحرير.

وله من التصانيف: «شرحه على متن المنتهى»[٢] في فقه الحنابلة، والتاريخ الذي سماه: «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، وله غير ذلك [من][٣] رسائل وتحريرات.

وكان قد أخذ عن أعلام المشايخ بدمشق، ومن أجلّهم الشيخ الأستاذ أيوب، والشيخ عبد الباقي، والشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الحنبليين، وأجازوه، ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها مدة طويلة للأخذ عن علمائها، وأخذ بها عن الشيخ سلطان المزاحي، والنور الشبراملسي، والشمس البابلي، والشهاب القليوبي وغيرهم، ثم رجع إلى دمشق، ولزم الإفادة والتدريس، وانتفع به كثير من أبناء العصر. وقدم مكة للحج، فحج ومات بها في ستة عشر من ذي الحجة، من سنة تسع وثمانين وألف، ودفن بالمعلاة عن ثمان وخمسين سنة، وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وألف.

١٢٦ - عبد الخالق بن عبد الكريم الحسني الهندي.

الصوفي المعمّر. ولد قبل الألف. حفظ القرآن، واشتغل بالعلوم وسلك، وشيخ إرشاده عبد العزيز الفتني، ثم رحل إلى الحرمين فحج وزار وتوطن بمكة، وسكن في خلوة بالداودية، وتكسب بالكتابة تورعاً عما يدخل عليه من الفتوحات الدنيوية، وكان يتصدق ببعضها، واشتهر عند الناس، وتردد عليه جماعة من الأكابر.

= (ص: ١١٣)، والتسهيل (٢/ ١٥٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٨-٢٣٩)، وأزهار البستان (ص: ١٢٧)، وآداب اللغة لزيدان (٣/ ٣١٠)، والأعلام (٣/ ٢٩٠)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٠٧)، وأعلام المكيين (١/ ١٥٠).

(١) خلاصة الأثر (٢/ ٣٤٠-٣٤١).

(٢) واسمه: "بغية أولي النُّهى شرح غاية المنتهى"، وهو موجود بدار الكتب الظاهرية بدمشق، في مجلدين.

(٣) زيادة من خلاصة الأثر (٢/ ٣٤٠).

١٢٦- عبد الخالق بن عبد الكريم الهندي (؟ - بعد ١٠٩٠هـ).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٥٠-١٥١)، وأزهار البستان (ص: ١١٨).

وكانت وفاته بعد التسعين والألف.

١٢٧ - السيد عبد الرحمن بن أحمد المغربي المكناسي الحسني.

ذكر ترجمته الشيخ حسن العجيمي فقال[(١)]: ولد ببلدته مكناسة[(٢)] في السنة الخامسة والعشرين بعد الألف[(٣)] تقريباً، وحفظ القرآن، واشتغل بالعبادة من صغره، وصحب جماعة من أجلَّاء الأولياء، منهم والده، فأخذ عنه الخرقة[(٤)]، و«دلائل الخيرات» بروايته لذلك عن والده محمد، عن والده أحمد بن عبد الرحمن بن علي، عن سيدي الشيخ محمد بن سليمان الجزولي، وتسلك على يد الشيخ الكبير أحمد بن محمد السفاح المكناسي، فتلقَّن منه الذكر والخرقة. وتلقَّن أيضاً ولبس من سيدي مؤمن، ولبس من الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن طيفور، وأجاز له إجازة عامة عن أبيه محمد عن جده أحمد بن طيفور، عن سيدي أحمد زَرُّوق، بأسانيده المعروفة في محلها، ثم اجتمع بالشيخ صفي الدين القشاشي ولبس منه وأخذ عنه. ولما قدم مكة تجدد له بها من المعتقِدِين ما لا يُحصى، حتى إن السيد أبا بكر شيخان أسكنه في قاعة والده.

وممن تلمذ له: الشيخ أسعد القطبي، والشيخ أبو بكر بن عبد النبي الدهان، والشيخ عبد الله الكركية وغيرهم.

وكان ممن عني في [محبته][(٥)] الشيخ تقي الدين السنجاري وأولاده.

ولم يزل صاحبُ الترجمة معظماً عند الشريف زيد[(٦)] وغيره من الأشراف،

١٢٧- عبد الرحمن بن أحمد المكناسي (١٠٢٥ - ١٠٨٥هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٢/٣٤٦-٣٤٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص:٣٤٤)، وخبايا الزوايا (ص:١٣٦-١٤٥)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/١١٣)، وتنزيل الرحمات (٢/٢٠٧)، ونسخة الوجود (ص:١٣٩-١٤٠)، وتحصيل المرام (٢/٦٧٧-٣٧٨).

(١) خبايا الزوايا (ص:١٣٦-١٤٥).

(٢) مكناسة: مدينة مغربية كبيرة تقع في منتصف الطريق بين الرباط وفاس، سميت بذلك نسبة إلى مكناس البربري عندما نزلها مع بنيه عند حلولهم بالمغرب، وكانت عاصمة مولاي إسماعيل ١٦٧٢-١٧٢٧م (موسوعة المدن العربية ص:٥٤٣-٥٤٤).

(٣) في خلاصة الأثر وعقد الجواهر وتنزيل الرحمات: ولد سنة ١٠٢٣هـ.

(٤) لا يصح في لبس الخرقة شيء يعتمد عليه.

(٥) في الأصل: محبة. والتصويب من خبايا الزوايا (ص:١٣٨).

(٦) هو الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي، أمير مكة. ولد فيها سنة ١٠١٤هـ، =

ولا يمضي يوم إلا والناس يزدحمون على بابه، ومن عادته أن يجلس الآتون إليه في الدهليز، يستوي في ذلك الجليل والحقير، ويستأذن [لهم][١] بعض عتقائه، ويجتمع بهم واحداً بعد واحد؛ لاحتمال أن يكون لأحدهم حاجة لا يريد اطلاع أحد عليه.

ولم يزل على كماله حتى توفي شهيداً بالبطن، ظهر يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة، من سنة خمس وثمانين بعد الألف بمكة، ودفن بالزاوية التي اشتراها من أولاد السيد سالم شيخان، بباب الشبيكة، صبح يوم الخميس. انتهى باختصار.

وقال العلامة محمد ابن عقيلة المكي في ترجمته[٢]: إنه كان محبوباً عند القلوب، قَلَّ أن يراه شخص إلا أحبّه، وكان ملازماً للطاعة والذكر ليلًا ونهاراً، يمضي غالب أوقاته في الطواف. وكان رحمه الله كريماً لا يبقي على شيء، ومهما أتى إليه فرَّقه على من حوله وعلى المحتاجين، وكان أهل مكة في ابتداء أمره، منهم المنتقد ومنهم المعتقد، بل غالبهم المنتقد، فلم يزل يظهر أمره ويعلو شأنه، ويحتاجه من ناوأه، ويفتقر إليه من عاداه، حتى صاروا كلهم ملتزمين له، معتقدين فيه.

وكان عالي الهمة، كبيرَ الشأن، كثيرَ الشفاعة عند الملوك والأكابر، وكانوا يقبلون قوله، ويمتثلون شفاعته، وكان له عند شريف مكة الشريف زيد وجاهة عظيمة وقبول تام، وكان يمتثل أمره ولا يخالف رأيه، وكان يلبس ثوباً واحداً صيفاً وشتاءً، ويجلس على خصفة، وعنده وسادة من أدم ينام عليها، وكانت تأتيه النذور العظيمة والهدايا من أرض الهند والروم والعجم والمغرب والسودان فينفق الجميع. وكان رضي الله عنه لا يملك عبداً ولا جارية، ويشتري الإماء والعبيد فيعتقهم في الحال، أعتق نحو سبعين رقبة، وجعل لهم صراً وجامكية[٣]، وأوقف عليهم بعضَ دور. انتهى.

= ووليها سنة ١٠٤١هـ، وحسنت سيرته، وحدثت في أيامه فتن تمكن من قمعها. وكان فيه دهاء وحزم، مدحه بعض شعراء عصره. واستمر إلى أن توفي بمكة سنة ١٠٧٧هـ (الأعلام ٣/ ٦٠-٦١).

(١) في الأصل: له. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ١٤٠).

(٢) نسخة الوجود (ص: ١٣٩-١٤٠).

(٣) الجامكية: اصطلاح شائع في العالم الإسلامي في القرون الوسطى المتأخرة، وهي ترادف كلمة راتب، وأصل الكلمة فارسية بمعنى لباس، وكانت الجامكية ملابس خاصة تصرف لأصحاب =

١٢٨ - القاضي عبد الرحمن المرشدي ابن عيسى بن مرشد العمري، الحنفي المكي.

قال الشيخ خوج: ترجمه الحموي فقال[١]: هو شيخ الإسلام، وخاتمة العلماء الأعلام، ومفتي الأنام ببلد الله الحرام، وخطيب المشاعر العظام. ترجم نفسه في تاريخه المسمى: «زهر الروض المقتطف ونهر الحوض المرتشف» ذكر فيه أنه ولد ليلة الجمعة خامس جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة [بمكة المشرفة][٢]، وبها نشأ، فحفظ القرآن العظيم، وحفظ «الألفية»، و«الأربعين النووية»، و«كنز الدقائق» إلا القليل منه، و«الجزرية»، وقطعة من «الشاطبية».

وشرع في الاشتغال بالعلم في حدود سنة تسع وثمانين وتسعمائة، فلازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان، فأخذ عنه علم العربية والفقه.

وأخذ عن الشيخ علي بن جار الله ابن ظهيرة الفقه والفرائض، وقرأ على المنلا عبد الله السندي، والسيد غضنفر، والشيخ عبد السلام وزير اللّار[٣]، والشيخ محمد بن علي الركروك الجزائري.

= الوظائف الرسمية، وكانت الجامكية تعتبر جزءاً من الراتب المنتظم. أما بالنسبة لأمراء مكة فإن أول من صرفها منهم هو السيد بركات بن حسن بن عجلان، فكان يصرفها على الأمير الراكز (انظر: هامش صبح الأعشى ٣/ ٥٢٤، ٤/ ٤٢-٤٣، وتأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ص: ٥٩).

١٢٨- عبد الرحمن بن عيسى المرشدي (٩٧٥ - ١٠٣٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٣٦٩-٣٧٦)، ونفحة الريحانة (٤/ ٦٠-٦٧)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٨٥-١٨٩)، وسمط النجوم (٤/ ٤٢٦-٤٢٧)، وسلافة العصر (ص: ٦٥-٩٢)، وفوائد الارتحال (٣/ ١٣٢-١٣٤)، وكشف الظنون (١/ ٢٣٨، ٢/ ١٢٣٣)، وهدية العارفين (١/ ٥٤٨)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٩٩، ٢/ ٦٩، ٥٦٤، ٧٠٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٦٥-١٦٦)، وخلاصة الكلام (ص: ٦٩-٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٠-٢٥٥)، والأعلام (٣/ ٣٢١)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٦٤)، ونزهة الجليس (٢/ ١٨٣-١٩٧)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٧٣٣-١٧٣٤)، وفهرست الكتبخانة (٥/ ٢٢٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/ ٢٤٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٧٠-٨٧١)، والتاريخ والمؤرخون (ص: ٣٠٦-٣٠٧)، ونشر الرياحين (١/ ٣٢٦-٣٣١)، وهديل الحمام (٢/ ٧١٥-٧١٨)، ووسام الكرم (ص: ٢٤٢-٢٤٣).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ١٣٢-١٣٤).

(٢) زيادة من فوائد الارتحال (٣/ ١٣٢)، ومختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٥٠).

(٣) اللّار: قال ياقوت: جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية، وفيها مغاص على اللؤلؤ (معجم البلدان ٥/ ٧).

وروى «صحيح البخاري» عن العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الشافعي، وروى «الصحيحين» مع غالب الكتب المشهورة بأيدي الناس من سائر الفنون حسبما هي مفصلة في كتاب الإجازة عن الشيخ المعمر المسند المنلا حميد السندي، وقرأ قطعة من «شرح ألفية العراقي» على الشيخ أحمد الشربيني، وروى عنه «الصحيحين» وأجازه.

وروى حديث المسلسل بالأولية[١] عن الشيخ أحمد النحراوي وجُلّ «الشاطبية»، وجوَّد القرآن العظيم على المنلا علي القاري الهروي، وولي التدريس بمدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وتسعمائة، فدرَّس بها «صحيح البخاري»، وولي التدريس بالمسجد الحرام في حدود سنة خمس بعد الألف، فدرَّس به في علوم عديدة، وتعاطى خدمة الفتوى على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله بعد وفاة شيخه القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة، وذلك عام اثنتي عشرة بعد الألف.

واستفتي في مسألة متعلقة بالوقف فأفتى فيها بما هو المختار للفتوى فيه، وهو قول الإمام أبي يوسف أن الوقف يتم بمجرد التلفظ به كغيره من العقود من غير حاجة إلى حكم حاكم شرعي أو تسليم المتولي به، وبدخول أولاد البنات في الوقف على الذرية، فخالف في ذلك بعض القضاة، فألَّف رسالة في ذلك سماها: «وقوف الهمام المنصف عند قول الإمام أبي يوسف»، وأرسلها إلى مصر فأيَّده علماؤها، وكتبوا على جوابه وصوَّبوه وخطَّأوا قول المخالف له في ذلك، وكان ذلك سنة ثمانية عشر بعد الألف، وشرح «عقود الجمان»[٢] للسيوطي شرحاً حافلًا فاق على شرح مصنفه بكثير.

وولي إمامة المسجد الحرام وخطابته والإفتاء السلطاني بعد الشيخ أكمل الدين القطبي سنة عشرين بعد الألف. ثم ولي تدريس المدرسة السليمانية الحنفية، وفوّض إليه قضاء مكة وأعمالها من رضوان أفندي لتخلفه عن الوصول إلى مكة،

---

(١) وهو حديث عبدالله بن عمرو: «**الرَّاحمون يرحمهم الرَّحمن**» [سنن أبي داود: ٤٩٤١].

(٢) عقود الجمان في المعاني والبيان لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، نظم فيه تلخيص المفتاح لجلال الدين القزويني، وهو في ألف بيت (كشف الظنون ٢/ ١١٥٤-١١٥٥).

فباشر القضاء، وكذلك فوّض إليه القضاء ثانياً عن صالح أفندي، فباشر القضاء وتولى ديوان الإنشاء في أيام الشريف محسن [بن حسين](١) بن الحسن ابن أبي نمي(٢) إلى تمام دولته. انتهى باختصار.

وتولى بعده السيد أحمد بن عبد المطلب(٣)، فقبض على صاحب الترجمة في أواخر رمضان سنة سبع وثلاثين وألف بعد نهب داره، واستمر مسجوناً إلى يوم النحر، وقتل خنقاً شهيداً ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة من العام المذكور، ودفن بالشبيكة، وأعقب ولداً صالحاً اسمه: حنيف الدين. انتهى.

١٢٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد المعطي الطبري الحسيني المكي الشافعي.

ولد سنة اثنين وألف، وحفظ القرآن العظيم، وباشر الإمامة، واشتغل بتحصيل العلم على والده وعلى غيره، وله إجازة من البابلي، وله نظم حسن. توفي سنة ثلاث وستين وألف، ودفن بالمعلاة.

١٣٠ - عبد الجامع بن أبي بكر بارجاء الحضرمي.

---

(١) زيادة من فوائد الارتحال (٣/ ١٣٤).

(٢) هو الشريف محسن بن حسين بن الحسن ابن أبي نمي الثاني. شريف حسني، من أمراء مكة. ولد سنة ٩٨٤هـ، وولي الإمارة سنة ١٠٣٤هـ واستمر إلى سنة ١٠٣٧هـ، فوثب عليه ابن عمه أحمد بن عبد المطلب، وساعدته عساكر الأتراك، فاقتتلا بمكة، فظفر أحمد، وخرج محسن إلى اليمن فمات فيها سنة ١٠٣٨هـ، ودفن في صنعاء. وكان شجاعاً حسن السيرة، لشعراء عصره فيه مدائح (الأعلام ٥/ ٢٨٦).

(٣) هو الشريف أحمد بن عبد المطلب بن الحسن ابن أبي نمي الثاني. شريف حسني، من أمراء مكة. وثب على ابن عمه الشريف محسن بن حسين وساعده أحمد باشا والي اليمن فانتزع منه الإمارة ووليها سنة ١٠٣٧هـ، فأقام سنة وأربعة أشهر، وقتله قانصوه باشا خنقاً سنة ١٠٣٩هـ (الأعلام ١/ ١٦٣).

١٢٩- عبد الرحمن بن محمد الطبري (١٠٠٢ - ١٠٦٣هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (٣/ ٩٩-١٠٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٦-٢٤٧)، وأزهار البستان (ص: ١٢٩-١٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٠)، ووسام الكرم (ص: ٢٤٧-٢٤٨).

١٣٠- عبد الجامع بارجاء الحضرمي (؟ - ١٠٨٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٢٩٨-٢٩٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣٣٩)، وفوائد الارتحال (٣/ ٥١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٨)، والمختصر من نشر النور والزهر =

نزيل مكة المكرمة. الفاضل، العارف الكامل. ولد بسِيْئون[١]، وبها نشأ، ولازم خاله عبد الرحمن بارجاء، وأخذ عنه، ورحل إلى تريم، وأخذ عمَّن بها من أكابر السادة العيدروسية وغيرهم، ثم ارتحل إلى مكة وأقام بها، ولازم السيد أحمد بن الهادي في دروسه، والسيد محمد بن علوي، ولازم الشيخ عبد العزيز الزمزمي في دروسه الفقهية، والشيخ محمد الطائفي، ثم لازم دروس الشيخ محمد البابلي حديثاً وفقهاً وأصولًا وغيرها. وكان معتقَداً في الحرمين الشريفين وخصوصاً أهل الطائف. توفي بمكة المشرفة سنة اثنين وثمانين وألف ودفن بالشبيكة. انتهى. كذا ذكره الشيخ خوج.

١٣١ - عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم السندي، ثم المكي الفاروقي.

نزيلُ مكة المكرمة. قال الشيخ خوج: هو الشيخ الجليل، حميد الخصال، جميل الفعال، صاحبُ معارف وعلوم وفنون. ولد في السند، ثم رحل إلى الحرم الشريف، وصحب كثيراً من العلماء الأفاضل، وأخذ عن جمع من الأماثل. حصل له بمكة جاهٌ واسع، وعِزٌّ شاسع، وكان حسن العشرة في خلوته ومجلسه، ولم يزل بمكة إلى أن توفي سنة [١٠٠٩هـ][٢]، ودفن بالمعلاة، وعمره نحو تسعين سنة. انتهى.

١٣٢ - عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي الشافعي المكي، المعمّر.

= (ص: ٢٣٠)، وأزهار البستان (ص: ١٣٠)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٥-٢٥٦)، وخلاصة الخبر (ص: ٣٥٢-٣٥٣).

(١) سِيْئُون: هي أكبر مدينة في وادي حضرموت، تبعد شرقاً عن مدينة شبام بحوالي (١٨) كيلًا، وعن مدينة تريم بنحو (٣٤) كيلًا، وهي مدينة قديمة البناء، سكنتها قبائل كِندة، ثم قبائل نَهْد، وصارت من أرباض آل كثير منذ القرن العاشر الهجري، وعاصمةً لدولتهم فيما بعد (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٨٣١).

١٣١- تقدمت ترجمته رقم (١٠٩)، وهو فيها: حميد الدين.

(٢) في الأصل: ١٠٩٠هـ. والمثبت من مصادر الترجمة.

١٣٢- عبد العزيز بن محمد الزمزمي (٩٧٥ - ١٠٧٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٤٢٦-٤٢٧)، وسلافة العصر (ص: ١٨٧-١٩٠)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٨١)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣٠٥-٣٠٦)، وخبايا الزوايا (ص: ١٤٩-١٥٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٦)، وبغية الطالبين (ص: ٤٤)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٥٩)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩١٩)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٤٥-٦٤٩)، والمختصر من نشر النور =

ولد بمكة سنة ٩٧٥هـ[(١)] أو في التي قبلها، ونشأ في كنف أبيه، فقرأ عليه في فنون، خصوصاً في الفقه، فتخرَّج به، واجتمع بالشيخ عبد الرحمن الشربيني فأخذ عنه وعن الشيخ أبي المواهب أحمد الشناوي، وكان آية في معرفة الفقه، تخرَّج به فيه جماعة؛ كالشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف، والسيد محمد الشلي، وروى [عنه][(٢)] الشيخ عيسى الثعالبي. كذا ذكره الشيخ حسن العجيمي[(٣)].

وقال الإمام محمد الطبري في «تاريخه»[(٤)]: وفي سنة اثنين وسبعين وألف توفي بمكة مولانا الشيخ عبد العزيز [بن][(٥)] محمد الزمزمي.

وترجَم له تلميذه العصامي بقوله[(٦)]: وفي ليلة الأحد لثمان بقين من جمادى الآخرة[(٧)] من سنة اثنين وسبعين وألف، توفي شيخنا الشيخ عبد العزيز الزمزمي بمكة المشرفة، وهو يومئذ الإمام الكبير والعلم الشهير، خاتمة الفقهاء والمحققين، ولد سنة سبع وسبعين وتسعمائة بعد وفاة جده لأمه العلامة ابن حجر بثلاث سنين، كما أخبر هو بذلك عن نفسه رحمه الله تعالى. انتهى.

١٣٣ - عبد الغفور بن أبدال بن مراد بن جلال بن حسين بن محمد بن السيد علي الهمداني الحسيني الحنفي.

قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته[(٨)]: الشيخ الإمام، الفقيه الورع، الزاهد

= والزهر (ص:٢٥٩-٢٦٠)، وأزهار البستان (ص:١٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢٥٩)، وأعلام المكيين (١/ ٤٧٩)، وهديل الحمام (٢/ ٧٢٧-٧٣٠)، ووسام الكرم (ص:٢٥٦).

(١) في خلاصة الأثر وتحصيل المرام وإفادة الأنام ومعجم المؤلفين: ٩٩٧هـ، وفي فهرس الفهارس: ٩٧٧هـ.
(٢) زيادة من خبايا الزوايا (ص:١٥٠).
(٣) خبايا الزوايا (ص:١٤٩-١٥٠).
(٤) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٨١).
(٥) زيادة من إتحاف فضلاء الزمن، الموضع السابق.
(٦) لم أقف عليه في المطبوع من سمط النجوم للعصامي.
(٧) في أغلب المصادر: جمادى الأولى.

١٣٣- عبد الغفور بن أبدال الهمداني (١٠٢٠ أو بعدها - نيف وسبعين وألف).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص:١٥٣-١٥٤)، ونشر النور والزهر (ص:٦١١-٦١٢)، وأزهار البستان (ص:١٢٥-١٢٦).

(٨) خبايا الزوايا (ص:١٥٣-١٥٤).

العارف، الناسك. ولد في بعض بلدان بخارى في حدود العشرين أو بعدها، واشتغل بالطلب بتحصيل الفقه والعربية. وأخذ التصوف عن الشيخ فتح الله بن ملايا بنده البخاري، وكان على قدم عظيم من اتباع السنة وحسن الخلق، قرأتُ عليه الأوراد الفتحية، وأجازني بها، وبالأوراد العصرية وغيرها من الأذكار المنسوبة لجده بروايته لها عن أبيه فأبيه، هكذا إلى جده الأكبر علي الهمداني، وأخبرني أن جده - نفع الله به - جمع الأوراد الفتحية من أذكار مشايخه الذين أخذ عنهم، ثم لما زار(١) النبي ﷺ رآه يقظة(٢) وقد أعطاه شيئاً وقال له: خذ هذه الأوراد الفتحية، فأخذه، وينظر فيه فرأى أسطراً مكتوبة بمداد أخضر، وإذا هي عين الأوراد المذكورة الشهيرة البركة بين الشيوخ. وكانت وفاة صاحب الترجمة في نيف وسبعين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

١٣٤ - عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الشافعي المكي.

إمام المقام، والمفتي والخطيب ببلد الله الحرام. ولد بمكة سنة ست وسبعين وتسعمائة، وأكمل حفظ القرآن وهو ابن اثني عشرة سنة، وحفظ عدة متون [هي](٣): «الأربعون النووية»، و«العقائد النسفية»، و«ألفية ابن مالك»، وثلث «المنهج» في الفقه لشيخ الإسلام زكريا، وعرض جملتها على عدة من المشايخ

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ، لحديث **(لا تشدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد)**.
(٢) لا يصح قطعاً الادعاء برؤية النبي ﷺ بعد وفاته، ولم يدع ذلك إلا الصوفية ولا حجة ولا دليل في ذلك.

١٣٤- عبد القادر بن محمد الطبري (٩٧٦ - ١٠٣٣هـ).
أخباره في: إنباء البرية (١٦-٤٣)، وخلاصة الأثر (٢/ ٤٥٧-٤٦٤)، ونفحة الريحانة (٤/ ٣٥-٤٠)، وسلافة العصر (ص:٤٢-٥٠)، وعقد الجواهر والدرر (ص:١٥٨) ضمن وفيات سنة ١٠٣٠هـ، وفوائد الارتحال (٣/ ١٠٣-١١٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٦١)، وهدية العارفين (١/ ٦٠٠)، وإيضاح المكنون (١/ ٧، ٦٨، ١٠٨، ٤٠٤، ٤٥٥، ٢/ ٢٢، ٩٧، ١١٩، ١٣٥، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٩، ٦٤٦)، والبدر الطالع (١/ ٢٥٨-٢٥٩)، ونزهة الجليس (٢/ ٢٦٤-٢٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٧-٢٧٢)، وأزهار البستان (ص:١١٦-١١٧)، والأعلام (٤/ ٤٤)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٣٠٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٣١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٠-٦٢٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٢٩٣-٣٠٤)، ونشر الرياحين (١/ ٣٨١-٣٨٦)، وهديل الحمام (٢/ ٧٤٧-٧٥١)، ووسام الكرم (ص:٢٦٤)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٥/ ١٣٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٢، ٥/ ٣٠٨، ٣٠٩، ٦/ ١٨٦، ٧/ ١٧٠).

(٣) زيادة من إنباء البرية (ص:١٦).

في سنة تسعين وتسعمائة، منهم شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، والشيخ [محمد بن][١] عبد القادر النحراوي الحنفي الضرير، والمشايخ الثلاثة المصريون، عبد الرحمن الشربيني، وأبو البقاء الغمري، ومحمد الزهيري الشافعيون، والشيخ علي بن جار الله ابن ظهيرة الحنفي، والشيخ يحيى الحطاب المالكي، وغيرهم، وأجازوه بمحفوظاته [إجازة][٢] رواية. وشرع من هذا العام في الاشتغال بالعلم والتحصيل، وكان مبدأ اشتغاله على ابن عمه الإمام محمد بن عبد الله الطبري، ولازم دروس الرملي في مجاورته تلك السنة بمكة المشرفة، وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ محمد زهيري، والشيخ محمد النحراوي، وأبي البقاء الغمري، ولازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان الحنفي، وأخذ عن الشيخ أبي النصر الطبلاوي، والشيخ عامر الغمري، والشيخ محمد البهنسي، والشيخ محمد الخفاجي، والسيد غضنفر، وملا علي القاري، والشيخ علي بن جار الله ابن ظهيرة، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي. وأخذ الحديث أيضاً عن الشيخ عبد الواحد الحصاري المصري. وتصدر للتدريس والإفتاء والتحديث والتصنيف، وبلغ في النظم وإنشاء الرسائل والخطب الغاية والنهاية.

وله عدة مصنفات، منها: «شرح الدريدية»، وكتاب في علم العروض لم يسبق إلى مثله، فإنه استدرك على الخليل واضع الفن سماه: «فتح الجليل بعلم الخليل»، وردَّ دائرة من الدوائر الخمس إلى الباقي وجعل الدوائر أربعاً ببرهان قائم على ذلك، و«حفظ الحُرَم في أوقاف أهل الحرم»، و«رفع الاشتباك عن تناول التنباك»، و«عيون المسائل من أعيان الرسائل» في أربعين علماً، و«فوائد سلوك الورى بعوائد ملوك أم القرى»، و«الإقليد في التقليد»، و«إنباء البرية بالأبناء الطبرية»، وديوان شعر رائق، وديوان خطب جُمعيات وعيديات، وديوان خطب الأنكحة، وغير ذلك.

توفي صاحب الترجمة ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف، ودفن بالمعلاة.

---

(١) زيادة من إنباء البرية (ص: ١٧).
(٢) زيادة من إنباء البرية (ص: ١٧).

١٣٥ - عبد الكريم بن أكمل الدين بن عبد الكريم القطبي الحنفي.

كان من أعيان الفضلاء بمكة، ومن أجلَّاء الصوفية المجللين. ولد بها، وأخذ عن والده وغيره، وأخذ الطريق عن العلامة الشناوي، ولازم بعده تلميذه السيد سالم بن أحمد شيخان. واعتراه في آخر عمره جذب[(١)] يغيب منه أحياناً عن حواسّه. توفي ليلة الأربعاء بين العشائين عاشر شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وألف، ودفن صبحها بالمعلاة. انتهى من «زهر الخمائل».

١٣٦ - عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالي الحنفي ثم المكي، الشهير بالقطبي.

مفتي مكة المكرمة. كان إماماً فاضلًا، له اشتغال تام بالعلم، وكان له حفظ تام. ولد يوم الإثنين تاسع عشر شوال سنة إحدى وستين وتسعمائة بأحمد آباد من بلاد الهند، وقدم مكة مع والده، وبها نشأ وحفظ القرآن، ولازم عمه وأستاذه العلامة قطب الدين الحنفي، وبه تفقَّه وتخرَّج واستفاد وأفاد، ودرَّس وقام بعد عمه مقامه في الإفتاء، وآلت إليه جميع مخلفاته من الأموال والكتب الكثيرة، ونمت معه حتى بلغت كتبه أربعة عشر ألف كتاب، ما بين مجلد ومجلدين وثلاثة وأكثر، وكانت الكَتَبَة ملازمين لبيته يكتبون له ما يريد من الكتب، مع الاعتناء بتصحيحها وضبطها.

وأخذ عن الشيخ عبد الله السندي، وعن العلامة الشيخ أحمد بن حجر

١٣٥- عبد الكريم بن أكمل الدين القطبي (؟ - ١٠٥٥هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٤٧٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٣)، وهدية العارفين (١/ ٦١٢)، وأزهار البستان (ص: ١٢٢)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٣١٤).

(١) هذه من الأحوال التي يدعيها الصوفية.

١٣٦- عبد الكريم بن محب الدين القطبي (٩٦١ - ١٠١٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٨-٩)، وفوائد الارتحال (٣/ ١٧٨-١٧٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٧)، وهدية العارفين (١/ ٦١١)، وإيضاح المكنون (١/ ١٠٣، ٢/ ٢٩٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٢-٦٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٠-٢٨٣)، وأزهار البستان (ص: ١٢٧-١٢٨)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٣٢٠) وفيه ولادته سنة ٩٢١هـ، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٢٦٥-٢٦٧)، ونشر الرياحين (١/ ٤٠٢)، ووسام الكرم (ص: ٢٦٥-٢٦٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/ ٣٢).

الهيتمي، كما رأيته بخطه، واختصر تاريخ عمه المذكور، وزاد فيه زيادة سَمَّاه: «إعلام العلماء الأعلام».

وكانت وفاته يوم الأربعاء [خامس عشر][١] من ذي الحجة سنة أربعة عشر وألف، ودفن بالمعلاة.

ومن مؤلفاته: شرح على البخاري ممزوج ولم يكمله، سماه: «التعبير[٢] الجاري على البخاري».

وتولى إفتاء مكة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة، وأَمَّ بالمقام الحنفي في حدود التسعين والتسعمائة، وكان حافظاً للمقام بخطوط سلطانية أن لا تحدث في المقام إمامة، فلما توفي صاحب الترجمة قام ابنه أكمل الدين مقامه بالحفظ، كما كان عليه والده، فمذ توفي أكمل الدين شهيداً لم يزل الحال يتزايد إلى أن بلغوا في ذلك الزمن نحو أربعة عشر إماماً. قال[٣]: وأما الآن فنحو الخمسين.

وصاحبُ الترجمة هو الذي سعى في إحداث معلوم من بندر جدة يكون في مقابلة الإفتاء الحنفي بمكة، وأجيب إليه.

وقال الإمام علي الطبري في تاريخه «الأرج المسكي»[٤]: وفي سنة ٩٩٠هـ شارك الشيخ عبد الكريم القطبي بيت السادة البخاريين وبيت الشيخ أبي سلمة في إمامة مقام الحنفي، وكان حافظاً للمقام، صائناً له عن تطرق مشارك في الإمامة، بحيث إنه ورد في عام ثلاثة عشر بعد الألف بوظيفة إمامة للملا مكي ابن فروخ، فمنعه الشيخ عبد الكريم [بما][٥] بيده من الأحكام السلطانية، لأنه قد استخرج أحكاماً شريفة سلطانية بعرض صاحب مكة المشرفة، وولاة الأمر بها، بأن لا يجدد وظيفة إمامة لمقام الحنفي، فشفع فروخ والد مكي المذكور ببعض أكابر الأروام، فبلغ الشيخ عبد الكريم[٦] ذلك فبين الحال، فامتنع ذلك

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٦٥٢).
(٢) وفي بعض المصادر: النهر الجاري.
(٣) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٦٥٢).
(٤) الأرج المسكي (ص: ١٨٥).
(٥) في الأصل: لما، والتصويب من الأرج المسكي (ص: ١٨٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٣).
(٦) في الأصل زيادة لفظة: "في" وهي ليست في الأرج المسكي ونشر النور والزهر.

البعض من الوجاهة في هذه المسألة. قال[١]: وقول الإمام الطبري: شارك بيت السادة البخاريين ... إلخ. أقول: قد انقرض هذا البيت رجالًا ونساءً، كما قاله الإمام محمد الطبري في تاريخه «إتحاف فضلاء الزمن»[٢]، وذكر أن آخرهم السيد محمد بن حسين البخاري الحنفي، توفي في ثاني عشر رجب سنة [١١٣٩هـ][٣]، ودفن بالمعلاة، فالبقاء لله تعالى. انتهى. وكذلك بيت الشيخ أبي سلمة انقرضوا ولم يَبْقَ منهم أحد.

١٣٧ - عبد الله بن سعيد بن عبد الله باقشير الشافعي، الحضرمي الأصل، ثم المكي.

العلَّامة المحقق، الفهامة الهمام المدقق. ولد بمكة بعد الألف، فنشأ في تربية والده، وأخذ علوم [القراءات][٤] عن الشيخ [أحمد][٥] الحكمي، وأجاز له، والعربية عن الشيخ عبد الرحيم بن حسان، والشيخ أبي السعود الزيني، والشيخ عبد الملك العصامي، والبلاغة والحديث عن الشيخ عبد الرحمن المرشدي، والفرائض والحساب عن الشيخ محمد بيري، والفقه عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والإمام محمد بن عبد الله الطبري.

وكان آية في تحقيق المسائل، وتدقيق العبارات، درَّس بالمسجد الحرام، فتخرَّج به جماعة، وكتب حواشي على طرة «التحفة»، وكثير من الكتب. ولم

---

(١) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص:٦٥٣).
(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢٠٢).
(٣) في الأصل: ١٠٣٩هـ. والمثبت من نشر النور والزهر (ص:٦٥٣)، وإتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢٠٢).

١٣٧- عبد الله بن سعيد باقشير (١٠٠٣ - ١٠٧٦هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٤٢-٤٤)، وعقد الجواهر والدرر (ص:٣١٦-٣١٨) وفيه ولادته سنة ١٠٣٠هـ، وسلافة العصر (ص:٢١٧)، وخبايا الزوايا (ص:١٢٢-١٢٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٩)، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٩-٣٠)، وبغية الطالبين (ص:٩-١١)، وهدية العارفين (١/ ٤٨٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٩-٢٩٠)، والأعلام (٤/ ٩٠)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٥٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٦-٢٦٧)، وخلاصة الخبر (ص:٣٦٧-٣٦٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٣٤٧-٣٤٨)، ونشر الرياحين (١/ ٢٨٢-٢٨٣)، وهديل الحمام (٢/ ٦٤٧-٦٤٨).
(٤) في الأصل: القرآن. والمثبت من خبايا الزوايا (ص:١٢٣).
(٥) في الأصل: عبد الله. والمثبت من خبايا الزوايا، الموضع السابق. وقد تقدمت ترجمته؛ الترجمة رقم (٨٨).

يزل على كماله حتى وافاه الحمام في سنة ست وسبعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة. كذا في «خبايا الزوايا» للعجيمي[١].

وترجَم للشيخ عبد الله المذكور الحموي في تاريخه[٢]: وذكر أنه ولد بمكة سنة ثلاث بعد الألف، وبها نشأ، وأخذ الحديث والفقه وغيرهما من العلوم الشرعية عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، وبه تخرَّج وانتفع، وهو من أكبر تلامذته، وأخذ عن البرهان اللقاني لما حج سنة إحدى وأربعين بعد الألف، وعن الإمام أحمد بن إبراهيم علّان، وتصدر للإقراء والإفادة بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، وكان من عجائب الدهر، وكتب الكتب الكثيرة، وحَشَّى الحواشي، وعَلَّق التعاليق النفيسة. لازمه الفضلاء الفخام مشايخ بلد الله الحرام، كشيخنا السيد محمد الشلّي، والسيد أحمد بن أبي بكر بن سالم شيخان، والسيد محمد بن عمر بن شيخان، والشيخ علي العصامي، والشيخ عبد الله العباسي، والشيخ أحمد النخلي وغيرهم. مات بمكة يوم الإثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف. انتهى.

١٣٨ - السيد عبد الله بن علي بن عبد الله بلفقيه العيدروس.

صاحب الشبيكة بمكة المشرفة. قال الشلّي: كان من عباد الله الصالحين أهل الولاية، وله كرامات خارقة. وكانت وفاته سنة خمسين وألف، ودفن بقبة أبيه وجدّه بالشبيكة.

١٣٩ - عبد الله بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الشافعي المكي.

إمام المقام الشريف. قال العلامة عبد القادر الطبري في «إنباء البرية بأبناء

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ١٢٢-١٢٣).

(٢) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ٢٩-٣٠).

١٣٨- عبد الله بن علي العيدروس (؟ - ١٠٥٠هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٦٢-٦٣)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٠١خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٣٦-٦٣٧)، وأزهار البستان (ص: ١٣٤)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٢١-٢٢٢).

١٣٩- عبد الله بن محمد الطبري (٩٩٤ - ١٠٦١هـ).

أخباره في: إنباء البرية (ص: ١٥-١٦)، وأزهار البستان (ص: ١٢١)، ووسام الكرم (ص: ٢٣١).

الطبرية»[١]: هو أخي شقيقي. ولد في الثلث الأخير من ليلة ثاني عشر[٢] شوال سنة ٩٩٤هـ. حفظ القرآن، وصلَّى به التراويح في المقام مراراً كثيرة، وحفظ عدة متون، عرضها معنا على المشايخ، واشتغل بالعلم والتحصيل، وأَمَّ بالناس مدة طويلة. كتب بخطه كتباً كثيرة، وجلس للإفادة بالمسجد الحرام. وممن أخذ عنهم ولازمهم: شيخنا الشيخ عبد الرحيم بن حسان، وشيخنا الشيخ أبو البقاء الغمري المصري. وممن عرض [عليهم][٣] محفوظاته من الكتب: مشايخنا الشيخ محمد الرملي، والشيخ النحراوي، والشيخ علي بن جار الله ابن ظهيرة وغيرهم، وكتبوا له بذلك إجازات. توفي رحمه الله في أول يوم الأربعاء تاسع رجب سنة إحدى وستين وألف. انتهى.

١٤٠ - عبد الله بن محمد الطاهر بن محمد العباسي المكي.

أحد صدور الشافعية بالديار المكية، وممن برع في فنون العربية. وكان ذكيَّ الفهم، حسنَ العبارة، لطيف المحاضرة، ويغلب عليه حدَّة المزاج مع سلامة الصدر.

ولد بمكة سنة ثلاث وعشرين بعد الألف تقريباً كما أخبرني بلفظه، وبها نشأ، وحفظ القرآن وجوَّده، وكان غاية في ترتيله.

وأخذ عن العلامة السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، وهو آخر تلامذته [موتاً][٤]، وأخذ الفقه وغيره عن العلامة علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقشير، ومحمد بن عبد المنعم الطائفي، ولازم الشيخ محمد البابلي مذ كان بمكة فاختص به، وكان يطالع له دروسه، وأخذ عنه وعن الشيخ عيسى المغربي، وعن الشيخ محمد بن سليمان، وأخذ عن العارف بالله السيد عبد الرحمن المكناسي

---

(١) إنباء البرية (ص: ١٥-١٦).

(٢) في إنباء البرية: ثاني عشري.

(٣) في الأصل: عليه. والتصويب من إنباء البرية (ص: ١٦).

١٤٠- عبد الله بن محمد العباسي (١٠٢٣ - ١٠٩٥هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٧٠)، وفوائد الارتحال (٣/ ١٠-١١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٦-٦٥٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٠٣-٣٠٤)، وأزهار البستان (ص: ١٢٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٥٢).

(٤) زيادة من نشر النور (ص: ٦٥٦).

المحجوب، وتوجه معه إلى اليمن، ودخل زبيد، والمخا، والمَوْزَع[1]، وغالب تهامة، وأخذ عمَّن بها من أكابر العلماء، وأجازه عامة شيوخه، وتصدَّى للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه فضلاء فخام، منهم: السيد أحمد بن أبي بكر شيخان، وأخوه سالم، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والإمام علي بن فضل الطبري، وأحمد بن قاسم الخلي، ومحمد بن أحمد الأسدي وغيرهم.

توفي في ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة آل شيخان.

١٤١ - عبد الله بن محمد بن محيي الدين ابن شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الكركي.

الدمشقي الأصل، المكي المنشأ والمولد. هو الشيخ الفاضل، الصالح العالم، الأديب الكاتب، الكامل الناظم. مولده بمكة سنة تسع وعشرين بعد الألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن وتعلَّم العلوم، واشتغل بالكتابة فأتقنها، وكتب بخطه من «القاموس» سبعة عشر نسخة، ومن بقية كتب الفقه والتفاسير والحديث ما يطول شرحه، وخطه حسن في نهاية الصحة والضبط، بحيث إن النسخة التي بخطه تُباع بأضعاف ثمنها، وكان من الملازمين لخدمة السيد عبد الرحمن المحجوب، ثم بعد موته توطن الطائف. انتهى من «زهر الخمائل».

١٤٢ - عبد الله فروخ مفتي مكة المكرمة، وابن مفتيها العلامة محمد مكي عبد العظيم فروخ المكي الحنفي.

---

(١) مَوْزَع: صقع متسع جنوب شرق ميناء المخا، يشكل في أعماله مديرية من مديريات محافظة تعز، وهي مدينة قديمة الاختطاط، كانت نقطة اتصال بين موانئ اليمن ومدنه التهامية (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١٦٨٣).

١٤١- عبد الله بن محمد الكركي (١٠٢٩ -؟).

أخباره في: فوائد الارتحال (٣/ ٩-١٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٣-٦٥٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٥-٣١٦)، وأزهار البستان (ص: ١٢٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٠٣).

١٤٢- عبد الله بن محمد فروخ (؟ - ١٠٩٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٣-٣١٤)، وأزهار البستان (ص: ١١٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٦).

أحدُ العلماء المشهورين بالحجاز كوالده. وكان عالماً فقيهاً محققاً، بارعاً مدققاً. ولد بمكة، وبها نشأ، واشتغل بالعلم، فأخذه عن أجلَّاء مشايخ بلد الله الحرام، منهم والده، والعلامة عبد الرحمن المرشدي، والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري وغيرهم، ودرَّس وأفتى في حياة والده، وتقلَّد منصب إفتاء مكة بعده. توفي بمكة في نيف وتسعين وألف، وتولى إفتاء مكة بعده العلامة عبد الله عتاقي. وللمترجَم «رسالة متعلقة بالفراغات السلطانية».

١٤٣ - القاضي عبد المحسن بن سالم بن خير الدين بن سالم بن عبد المحسن بن محمد بن خير الدين القلعي المكي الحنفي.

ترجمه الشيخ بدر الدين خوج فقال: أحد قضاة الإسلام، وأوثق الثقات في معرفة الأحكام، ذو العدل الشهير ذكره، والفضل المعطر أرجاء العالم نشره، مضى عمره في تحصيل العلم والكمال، وتقدم على أقرانه بمحاسن الأوصاف. انتهى. ولي نيابة القضاء بمكة، وتوفي بها سنة أربع وثمانين وألف، كما في «تنزيل الرحمات»(١).

وذكره العصامي في «تاريخه» فقال(٢): وفي شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين توفي مولانا القاضي الجليل ذي المجد الأثيل، الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ سالم القلعي. وكان فاضلًا بارعاً، ذكي الفهم، حفظ عدة متون في مذهب الإمام أبي حنيفة وغيره. وقرأ على عدة مشايخ في فنون متعددة، وأجازوه بإجازات بخطوطهم، منهم الإمام مولانا زين العابدين الطبري، وصنوه(٣) الإمام علي، ومولانا شيخ الإسلام حسن بن عماد بن علي الشرنبلالي الحنفي وغيرهم، وتصدى للإقراء والتدريس على أتمّ نظام بالمسجد الحرام. ولي نيابة القضاء بمكة البهية وتنفيذ الأحكام الشرعية عدة مرات أولها سنة ثمان وستين. انتهى.

١٤٣- عبد المحسن بن سالم القلعي (؟ - ١٠٨٤هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٨٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٦)، وأزهار البستان (ص: ١٢٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٧)، وهديل الحمام (٢/ ٧٦٣).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٦)

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ العصامي.

(٣) يعني: أخوه.

١٤٤ - عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين.

ترجمه الحموي فقال[١]: إمام العلوم العقلية والنقلية، وخاتم علماء العربية، وعلم الأئمة الأعلام، وسيد علماء الإسلام. مولده بمكة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة. وأخذ عن والده، وعن عمه الشيخ علي بن صدر الدين المشهور بالحفيد، وعن العلامة عبد الرؤوف المكي وغيرهم، وعنه أخذ العلامة محمد [علي بن][٢] علان، والقاضي تاج الدين المالكي، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير، والشيخ علي ابن الجمال وغيرهم، ولازم الإفتاء والتدريس في كل علم نفيس.

ومؤلفاته كثيرة شهيرة، منها: «شرح الشذور» لابن هشام، و«شرح الإرشاد» في النحو، و«شرح القطر»، وله «حاشية على شرح القطر» للمصنف، و«حاشية على شرح القواعد» للشيخ خالد الأزهري، و«شرح الخزرجية»، وله شرحان على «رسالة الإستعارات»، و«شرح على إيساغوجي»، و«الكافي في العروض والقوافي». انتهى. ومن جملة تآليفه: «تاريخ في حوادث مكة».

والآخذون عن المترجَم كثيرون، منهم الإمام زين العابدين الطبري، وأخوه الإمام علي ابنا عبد القادر الطبري، والشيخ محمد الأسدي، والإمام فضل بن عبد الله الطبري، والشيخ حنيف الدين المرشدي وغيرهم.

١٤٥ - عبد الوهاب ابن ولي الله الهندي اللّاهوري ثم المكي.

١٤٤- عبد الملك بن جمال الدين العصامي (٩٧٨ - ١٠٣٧هـ).
أخباره في: ريحانة الألبا (٤/ ١٤٤)، وخلاصة الأثر (٣/ ٨٧-٨٨)، ونفحة الريحانة (٤/ ١١٤-١١٦)، وسمط النجوم (٤/ ٤٢٨-٤٢٩)، وسلافة العصر (ص: ١٢٢-١٢٤)، وفوائد الارتحال (٣/ ١٨٩-١٩٠)، وكشف الظنون (١/ ٤٠٤)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٦٦)، والبدر الطالع (١/ ٢٧٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٤٠-٦٤٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٥-٣٢٦)، وأزهار البستان (ص: ١٣١)، والأعلام (٤/ ١٥٧)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٨١)، وأعلام المكيين (٢/ ٩١٦-٩١٧)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٠٥-٣٠٦)، ونشر الرياحين (١/ ٤١٠-٤١١)، وهديل الحمام (٣/ ٧٨٦-٧٨٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/ ٩٩، ١٣٧، ٢٣٠، ٢٤٠).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ١٨٩).

(٢) في الأصل: بن علي. والمثبت من فوائد الارتحال (٣/ ١٨٩)، ونشر النور (ص: ٦٤٢).

١٤٥- عبد الوهاب ابن ولي الله الهندي (؟ - ١٠٠١هـ).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٦١-٦٢)، وأزهار البستان (ص: ١٢٠)، ونزهة الخواطر (٢/ ٥٨٣-٥٨٤) ومنه أخذت سنة وفاته.

المدفون بالمعلاة بشعب النور، بالقرب من سيدي عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وهو سيدي عبد الوهاب الكبير. وأما الصغير فهو مدفون بالقرب من قبر السيدة خديجة رضي الله عنها.

ومعنى «صغير»: أي: متأخر زمنه؛ لأن صاحب الترجمة من أهل القرن الحادي عشر، وذاك من أهل القرن الثاني عشر، وليس بينهما قرابة.

قال الشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا»(١): لم أقف على ترجمة سيدي عبد الوهاب ابن ولي الله الهندي المكي، غير أني تحققت أخذه عن الشيخ علي المتقي وسلوكه على يده حتى كمل، وأجازه بالتربية والإرشاد، ثم اشتهر أمره وكثرت تلامذته، وابتنى له بيتاً في جبل أبي قبيس، وزاوية يجتمع فيها عنده الفقراء، وحصَّل كتباً كثيرة من فنون عديدة. ولبس منه الخرقة(٢) جماعة، منهم: السيد أحمد المغربي شيخ السيد محمد والد العلامة عبد الله العياشي(٣)، وخليفته من بعده ولده الشيخ محمد عارف، وعنه أخذ شيخنا الإمام علي بن عبد القادر الطبري، وشيخنا الشيخ عبد الخالق الهندي. انتهى.

١٤٦ - عثمان بن عبد النبي بن عثمان بن عبد النبي الدهان المكي الحنفي.

كان من أعيان الصوفية. أخذ عن العلامة أحمد بن علان المكي.

توفي سنة خمس وأربعين وألف، ودفن بالمعلاة. وله ديوان شعر فائق في مجلد حافل. انتهى من «تاريخ خوج المكي».

١٤٧ - القاضي عصام الدين بن علي زاده العصامي ابن صدر الدين ابن الملا عصام المكي.

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٦١).

(٢) لم يصح في لبس الخرقة شيء يعتمد عليه.

(٣) في الأصل زيادة: وشيخنا عبد الله الهندي، وهو وهم من الناسخ، وهي غير موجودة في خبايا الزوايا.

١٤٦- عثمان بن عبد النبي الدهان (؟ - ١٠٤٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٥٢)، وأزهار البستان (ص: ١٢٧).

١٤٧- عصام الدين العصامي (؟ - ١٠٦٩هـ).

أخباره في: سمط النجوم (٤/ ٤٧٥)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٥٠خ)، وتنزيل الرحمات =

العالم العلامة، العمدة الفهامة. توفي بالطائف سنة تسع وستين وألف، وخلّف ابنين نجيبين وهما: القاضي علي، والقاضي محمد، ثم القاضي محمد توفي عن ابنين وهما: القاضي أحمد، والقاضي حسين.

١٤٨ - علي بن أبي بكر بن علي، المعروف بالجمَّال المصري.

ولد في سنة اثنين بعد الألف بمكة، وحفظ «الشاطبية»، و«الألفية»، و«البهجة» وغيرها، ولازم دروس السيد عمر البصري في الفقه والحديث والعربية وغيرها.

ومن الشيوخ الذين أخذ عنهم: شيخ الإقراء بمكة الشيخ أبو الحسن ابن ناصر الأشعري، والشيخ محمد بن أحمد بيري الحنفي، فإنه لازمه وقرأ عليه في الحساب والجبر والمقابلة والفرائض والمناسخات كتباً كثيرة، منها: «النزهة»، و«كشف الأسرار»، وبعض «شرح الرحبية» للنبتيتي، وجميع شرحها للشنشوري، و«جداول المناسخات» لابن الهائم، وابن عبد الغفار، والنشيلي، و«شرح [الياسمينية][(١)]» للماريديني، وغير ذلك.

ومن مشايخه: مولانا الشيخ أحمد علان، والشيخ عبد الرحمن الخياري، والشيخ أحمد خفاجة المدني، والشيخ عبد الملك العصامي، وحضر دروس الشيخ إبراهيم اللقاني، وأجازه «بجوهرته وشرحها» وجميع مروياته.

ولم يزل المترجَم ملازماً للاشتغال بالعلوم تدريساً وتأليفاً، حتى في أيام مرضه كان جماعة درسه يأتونه البيت للقراءة، وكان يقرأ في مجلسه غالباً فقه

= (٢/ ١٩٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٨)، وأزهار البستان (ص: ١٢٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٠).

١٤٨- علي ابن الجمَّال المصري (١٠٠٢ - ١٠٧٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ١٢٨-١٣٠)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣٠٦-٣٠٩)، وخبايا الزوايا (ص: ١٧٠-١٧٤)، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٠٥-٢٠٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٦)، وبغية الطالبين (٤٧-٥٠)، وهدية العارفين (١/ ٧٥٩)، وإيضاح المكنون (١/ ١٣٠، ٢٣٤، ٢٤٦، ٤٥٣، ٢/ ١٦٨، ١٧٦، ٢٢٣، ٢٥٩، ٤٣٨، ٦٠١، ٦٧١، ٦٧٦، ٧١٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٠٤-٦٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٣-٣٥٤)، وأزهار البستان (ص: ١٢٣)، والأعلام (٤/ ٢٦٧)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٤٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٤٦-٣٤٧)، ومجلة المنهل (العدد: ٤٧٥، ص: ٢٠٤، سنة ١٩٨٩م)، وفهرس الأزهرية (٦/ ١٥١).

(١) في الأصل: والياسمية. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ١٧٢).

الشافعية في أعظم الكتب المؤلفة فيه، وهو «التحفة» لابن حجر، وقد يتفق له إقراء فقه الحنفية وفقه الحنابلة، وقد كان ممن يفتخر بلقائه، ويرجع إليه في المشكلات.

وله تصانيف كثيرة في فن الفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وله رسائل وحواشي في الفقه والقراءات وغيرها مما يطول تعدادها، ومنها: «شرح فرائض المنهاج» في مجلد، و«قرة عين الرائض في الحساب [والفرائض][١]»، و«فتح الفياض بعلم [القراض][٢]»، و«شرح النزهة» في الحساب، و«شرح منظومة الهاملي» في الفرائض، و«التحفة» في الحساب، ورسالة واضحة في الجبر والمقابلة، و«شرح إيضاح المناسك»، و«رسالة في التقليد»، و«رسالة في الاقتداء»[٣]، وغير ذلك.

وقد تخرَّج به جماعة؛ كالسيد محمد الشلّي، والشيخ أحمد ابن الريس تاج الدين المدني، والشيخ حسين الهتاري المدني، والشيخ أحمد النخلي. هذا مع أنه كانت تعتريه حِدَّة مفرطة تنفر [عنه][٤] الطلبة، ولولاها لعَمَّ نفعه.

وكانت وفاته يوم الإثنين لثمان بقين من ربيع الثاني سنة اثنين وسبعين وألف، ودفن بالمعلاة عند قبر شيخه السيد عمر البصري. كذا ذكره الشيخ حسن العجيمي[٥].

١٤٩ - علي بن أبي بكر بن سالم بن حسن مولى الدويلة.

هو الإمام الجليل، الفاضل النبيل.

ولد بالمخا سنة اثنين بعد الألف، وبها نشأ، وصحب جماعة من العارفين والأعيان، فصار من أهل اليقين والعرفان. ثم رحل إلى مكة المشرفة سنة اثنين

---

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٧٣).
(٢) في الأصل: الفرائض. والتصويب من خبايا الزوايا، الموضع السابق.
(٣) في خبايا الزوايا: رسالة في الاقتداء بالملك.
(٤) في الأصل: عنها. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ١٧٤).
(٥) خبايا الزوايا (ص: ١٧٠-١٧٤).

١٤٩- علي بن أبي بكر مولى الدويلة (١٠٠٢ - ١٠٨٦هـ).
أخباره في: عقد الجواهر والدرر (ص: ٣١٨) ضمن وفيات سنة ١٠٧٦هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٦٤٤)، وأزهار البستان (ص: ٥١)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٥٣) وفيه وفاته سنة ١٠٧٦هـ.

وأربعين بعد الألف وقطن بها إلى أن توفي سنة ست وثمانين بعد الألف، ودفن بالمعلاة بحوطة آل باعلوي.

١٥٠ - علي بن أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن يوسف بن الزبير اليمني ثم المكي الشافعي.

الشيخ الإمام، المشارك المحدث، الراوية المسند. ولد في حدود الثلاثين بعد الألف ببلده بنواحي دَوْعن[١]، فحفظ القرآن، وقرأ في الفقه على الشيخ عبد الله ابن محمد باعمر العمودي باليمن. ثم رحل إلى الحرمين فلازم الشيخ محمد علي ابن علان الصديقي في غالب دروسه، وسمع عليه في الحديث والتفسير، وحضر دروس الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والقاضي تاج الدين المالكي، والشيخ عبد الله باقشير، والشيخ علي ابن الجمال، والإمام زين العابدين وأخيه الإمام علي، والشيخ نجم الدين الغزي سنة وروده للحج، واجتمع في المدينة بالسيد ميرماه، ولازم دروس الشيخ البابلي في الحديث والعقائد وغيرهما. وقرأ على الشيخ عيسى الثعالبي كتباً عديدة.

وكانت أوقاته كلها مصروفة في التحصيل، خصوصاً لعلوم الحديث أصولًا ومتوناً وأسانيد وأسماء الرجال، حتى اشتهر بمعرفتها، ودرّس بالمسجد الحرام، وشملته إجازه الأجهوري، والشهاب الخفاجي، والميموني.

وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة. انتهى. ذكره العجيمي في «خبايا الزوايا»[٢].

١٥١ - علي بن أحمد بن أبي البقاء العمري الأنصاري المكي الشافعي.

١٥٠- علي بن أحمد اليمني (١٠٣٠ - ١٠٧٨هـ).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٦٨-١٦٩)، وأزهار البستان (ص: ١١٩).

(١) دَوْعَن: هو الوادي الرئيسي في حضرموت، ويشكل أكبر مديريات المحافظة مساحةً وسكاناً، تمتد على جوانبه صفّان طويلان من القرى. ومن أشهر بلدان وادي دوعن: مطروح، وخديش، وبضة (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٦٣١-٦٣٢).

(٢) خبايا الزوايا (ص: ١٦٨-١٦٩).

١٥١- علي بن أحمد العمري (١٠١٠ - ١٠٨٧هـ).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٧٤-١٧٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٤٤-٦٤٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٦٤-٣٦٥)، وأزهار البستان (ص: ١٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٩-٧٠٠).

قال الشيخ حسن العجيمي في «خبايا الزوايا»[١]: ولد في حدود العشر بعد الألف، وحفظ القرآن وجوَّده، وأخذ القراءات بالسبع عن الشيخ أحمد الحكمي، وسمع عليه أشياء؛ من جملتها: «التيسير» للدَّيْبَع، و«بهجة المحافل» للعامري، والفقه والحديث، وأحضره والده دروس شيخه الشيخ خالد المالكي، والشيخ محمد حجازي الواعظ، والشيخ عبد الرحمن الخياري، والشيخ أحمد المقري، والشيخ محمد المنوفي.

ولازم دروس الشيخ علي ابن الجمال في الفرائض والحساب وغيرهما، والشيخ عيسى الثعالبي في العربية والمنطق والبيان والأصلين والحديث والتفسير والتصوف، والشيخ محمد البابلي في دروسه كلها، وأجازوا له، وصار ملازماً للشيوخ المذكورين إلى أن توفّوا، وبعد انتقالهم درَّس بالمسجد الحرام. وكانت وفاته سنة سبع وثمانين بعد الألف. انتهى.

١٥٢ - السيد علي بن حسين بن عمر بن حسين.

أحد العلماء العاملين، العارفين. ولد في لَحْج[٢] من أرض اليمن، ونشأ به، وحفظ القرآن، وصحب جماعة من أهل العرفان، منهم السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط، والسيد أبو الغيث.

ثم رحل إلى مكة وجاور بها، وصحب كثيرين من العلماء العارفين، منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علّان، وابن أخيه محمد علي علّان، والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، والشيخ محمد مكي ابن فروخ الحنفي وغيرهم. وأخذ بطيبة عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي. وتجرَّد للعبادة والطاعة، فكان لا يَنْفَكّ عن صلاة أو تلاوة أو مطالعة كتب.

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ١٧٤-١٧٥).

١٥٢- علي بن حسين اليمني (؟ - ١٠٦٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ١٥٧)، والمشرع الروي (٢/ ١٢٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٦-٦١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٥)، وشمس الظهيرة (١/ ١٣٢)، وأزهار البستان (ص: ١٢٦-١٢٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٦-٦٩٧).

(٢) لَحج: صَقْع واسع شمال مدينة عدن، وهو صقع مترامي الأطراف، فيأخذ غرباً إلى سواحل بني مجيد في باب المندب وقرب المخا، وشرقاً يافع، وجنوباً ساحل عدن، وشمالاً صهيب والضالع وبلاد الحجرية. وقد شكلت لحج وحدة إدارية كبيرة هي محافظة لحج، تشمل إلى جانب بلدانها المعروفة جزءاً من بلاد الحجرية وغيرها (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١٣٦٦-١٣٦٧).

وكان قليل المخالطة بالناس، لا يجتمع بهم إلا في المسجد، قليل الكلام، وكان الناس يعتقدونه اعتقاداً عظيماً؛ لزهده وورعه، ولم يتزوج امرأة، ولا ملك جارية ولا عبداً، وجمع كتباً عظيمة ووقفها على طلبة العلم الشريف.

توفي وهو قافل من زيارة(١) أشرف الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، وكان انتقاله بالقرب من بندر جدة، وحمل إليه سنة تسع وستين وألف، وقبره بالبندر معروف. انتهى من «المشرع الروي»(٢).

١٥٣ - علي بن سلطان محمد القاري الهروي، ثم المكي الحنفي.

هو علَّامة زمانه، واحد عصره وأوانه، والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من علوم القراءات والسنة النبوية، وعالم البلد الحرام، والمشاعر العظام. قرأ ببلده، ثم رحل إلى مكة وتديّرها، وأخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن البكري، والسيد زكريا الحسيني، وشيخ الإسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي، والشيخ أحمد المصري صاحب التفسير، تلميذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والشيخ عبد الله السندي، والعلامة قطب الدين المكي، وغيرهم.

واشتهر ذكره، وطار صيته، وهو من كبار المصنفين، وعظماء المؤلفين، فمن تآليفه: «التفسير الشريف» في أربعة مجلدات، و«شرح الشفاء» كذلك، و«شرح صحيح مسلم» كذلك، و«شرح رسالة القشيري» في مجلدين، و«حاشية شرح

---

(١) الزيارة إنما هي لمسجده ﷺ، للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٢) المشرع الروي (٢/ ١٢٠).

١٥٣- علي القاري الهروي (؟ - ١٠١٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ١٨٥-١٨٦)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١١١)، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٦١-٢٦٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٥-١٤٦)، وهدية العارفين (١/ ٧٥١-٧٥٣)، وإيضاح المكنون (١/ ٢١، ٩٠، ٩٣، ١٤٥، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٩٤، ٢٩٨، ٤٦٠، ٥٤١، ٥٥٨، ٥٦٩، ٥٧٨، ٦١٢، ٢/ ٢١، ٤٣، ٥٥، ٨٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩١، ٢١٤، ٤٠٢، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٧٧، ٦٠٧، ٦٤٤، ٦٦١)، والبدر الطالع (١/ ٣٠٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٥٤-٦٥٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٦٥-٣٦٩)، وأزهار البستان (ص: ١٢٨-١٢٩)، والأعلام (٥/ ١٢-١٣)، ومعجم المؤلفين (٧/ ١٠٠)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٧٩١)، وخلاصة الخبر (ص: ٦٢٤-٦٢٥)، ونشر الرياحين (١/ ٤٣٨-٤٤٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٣١، ١٦٤، ٢١٤، ٥/ ١٦٠، ١٩٨، ١٩٩، ٣٠٧، ٣٥٢، ٤٢٨، ٧/ ٥٣، ٨/ ٢٥٣)، وفهرس التيمورية (٢/ ٧٣، ١٦٢، ١٦٥، ١٧١، ١٨٠، ٢٦٦، ٣/ ٢٣٤).

الهداية» لابن الهمام كذلك، و«شرح الشمائل»، و«شرح الحصن الحصين»، و«شرح الأربعين» للنووي.

وألّف في «الموضوعات من الأحاديث» نسختين كبيرة وصغيرة، و«حاشية على شرح المقاصد»، و«حاشية على المواهب اللدنية»، و«حاشية على تفسير الجلالين»، وسماها: بـ"الجمالين»، و«حاشية على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية»، و«شرح المنسك المتوسط والصغير»، و«شرح النخبة» في مصطلح الحديث، و«شرح القصيدة الجزرية» في التجويد، و«شرح القصيدة الرائية» للشاطبي، و«شرح القصيدة البردة»، و«شرح قصيدة بانت سعاد»، و«شرح المشكاة» في مجلدات، وهو أكبرها وأجلّها، ولخَّص مواداً من «القاموس» وسماه: «الناموس»، وغير ذلك.

توفي بمكة سنة أربعة عشر بعد الألف، ودفن بالمعلاة. ولما بلغ خبر موته أهل مصر صلُّوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل، يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر. كذا ذكره العلّامتان الشيخ يحيى الحباب المكي في «حاشيته على شرح المنسك المتوسط» للمترجَم، والشيخ سليمان المقري المصري الحنفي في «حاشيته على شرح ضوء المعالي على بدء الأمالي» لصاحب الترجمة أيضاً.

ومن تآليفه: «شرح قصيدة بدء الأمالي»، و«شرح الفقه الأكبر»، و«شرح ثلاثيات البخاري»، و«الأثمار الجنية في طبقات الحنفية»، و«حاشية على البيضاوي»، و«الفيض السماوي في قراءة البيضاوي»، وكتاب «فتح زين الحلم شرح عين العلم»، و«بهجة الإنسان في مهجة الحيوان» مختصر «حياة الحيوان»، و«شرح مسند الإمام أبي حنيفة»، و«شرح موطأ الإمام محمد»، و«شرح النقاية» في الفقه، و«شرح مغني اللبيب» في النحو، ولم يكمل، و«الحزب الأعظم»، و«شرح مختصر المنار»، و«شرح على الوقاية»، و«مختصر الشمائل».

وله رسائل كثيرة وحيدة نفيسة، في بابها فريدة، منها: «تزيين العبارة لتحسين الإشارة»، و«الحظ الأوفر في الحج الأكبر»، و«رسالة في الإمامة»، و«رسالة في العصا»، و«رسالة في أربعين حديثاً في النكاح»، و«رسالة في أربعين حديثاً

قدسية»، و«رسالة في تركيب لا إله إلا الله»، و«فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد»، و«المصنوع في معرفة الموضوع»، و«كشف الخدر عن أمر الخضر»، و«الاهتداء في الاقتداء»، و«المشرب الوردي في مذهب المهدي»، و«فتح الأسماع في شرح السماع»، و«رسالة في بدع الحرمين»، و«رسالة في الحج عن الغير». وذكر بعضُ الفضلاء أن المترجَم كان يأكل من عمل يده، وكان له خط من عجائب الدنيا، كان يكتب في كل عام مصحفاً وعليه طُرر[1] من القراءات والتفسير فيبيعه، وكان يكفيه في القوت من العام إلى العام.

١٥٤ - علي بن صالح بن زياد المكي.

العالم الفاضل، الإمام النحرير، المدرِّس بالمسجد الحرام.

قال الشيخ عابد السندي[2]: كان عالماً متقناً شاعراً، له أشعار كثيرة، وله كتاب «درر النحو». وله مشايخ كثيرون، منهم العلامة جمال الدين محمد ابن ناصر الدين الأحسائي الشافعي المفتي. كان المترجَم رحمه الله من أهل القرن الحادي عشر، وكانت ولادته بمكة المكرمة. وأما الآخذون عنه فكثيرون، منهم العلامة الزين بن صديق المزجاجي الحنفي الصوفي. قال صاحب «النشر»: قلتُ: وله نسل بمكة لا يشم منهم رائحة العلم، ولهم أوقاف بها وبالوادي، شهيرة بوقف الزيادي.

١٥٥ - علي بن صدر الدين إسماعيل بن عصام الدين الإسفرائيني، الشافعي المكي.

---

(١) طرر: جمع طُرَّة، وهي لفظة فارسية كانت توضع على المناشير السلطانية.

١٥٤- علي بن صالح المكي (؟ -؟).

أخباره في: تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ٢٥)، وأزهار البستان (ص: ١٢١).

(٢) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ٢٥).

١٥٥- علي الإسفرائيني (؟ - ١٠٠٧هـ).

أخباره في: ريحانة الألبا (١/ ٢٠٧-٢٠٨)، وخلاصة الأثر (٣/ ١٤٧-١٤٨)، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٤١-٢٤٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٣٧)، وهدية العارفين (١/ ٧٥١)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٠٨-٦٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤٨-٣٤٩)، وأزهار البستان (ص: ١٢٣-١٢٤)، والأعلام (٤/ ٢٦٤)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٣٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٠-٦٨١)، وفهرست الكتبخانة (٧/ ٢٠٠)، وفهرس التيمورية (٣/ ٧٧).

هو أخو جمال الدين المارّ في حرف الجيم [٢٣]، وعمّ العلامة عبد الملك العصامي [١٤٤].

ذكر الإمام علي بن عبد القادر الطبري في تاريخه(١) بأن المترجَم كان قاضياً شافعياً بمكة، ليتعاطى الأحكام على مذهب الإمام الشافعي، أقامه ميرزا مخدوم، واستمر من ذلك الحين إقامةُ أربعة قضاة، إلى سنة خمس وثلاثين وألف، ثم تُرك ذلك وصار القاضي واحداً حنفياً يرد من الروم، وينبغي إقامة القضاة على المذاهب خصوصاً مذهب الشافعي، فإن غالب القطر الحجازي شافعيون، والأئمة جميعاً على هدى رحمهم الله.

وله من المؤلفات: «حاشية على شرح الاستعارات» لجدّه الملّا عصام.

وقد توفي سنة سبع بعد الألف، ودفن بالمعلاة.

١٥٦ - علي بن عبد الرحمن بازغيفان، الحضرمي الأصل، ثم المكي الشافعي.

الشيخ الإمام، العالم العامل، المتواضع المتفنن. ولد بعد العشر والألف. وقرأ على جماعة، وسمع على أجلّاء، منهم: البابلي، وعيسى الثعالبي، والصفي القشاشي، وتسلك على يد الشيخ تاج الدين ابن زكريا النقشبندي. توفي بالطائف. كذا في «خبايا الزوايا»(٢).

١٥٧ - علي [بن محمد](٣) بن عبد الرحيم الشهير بالأيوبي، المكي الشافعي.

الخطيب الأديب الفقيه. ولد في حدود العشرين بمكة، فحفظ القرآن وجوّده،

---

(١) الأرج المسكي (ص: ١٩٠).

١٥٦- علي بن عبد الرحمن بازغيفان (بعد ١٠١٠ -؟).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٦٩-١٧٠)، وأزهار البستان (ص: ١١٩).

(٢) خبايا الزوايا (ص: ١٦٩-١٧٠).

١٥٧- علي بن محمد الأيوبي (١٠٢٠ - ١٠٨٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ١٩٣-١٩٥)، وخبايا الزوايا (ص: ١٧٥-١٧٦)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٣٥١-٣٥٣) ضمن وفيات سنة ١٠٨٥هـ، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٢١-٢٢٨)، وهدية العارفين (١/ ٧٦١)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٢٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٠-٦١١، ٦٤٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤٩-٣٥٠)، وأزهار البستان (ص: ١٢٤-١٢٥، ١٣٢)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٢٠٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٤٦)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٥١-٣٥٢)، ووسام الكرم (ص: ٣٠١-٣٠٢).

(٣) زيادة من مصادر الترجمة.

وأخذ القراءات بالسبع على الشيخ أحمد الحكمي، وقرأ عليه في كتب القراءات، ولازم دروس الشيخ محمد الطائفي وغيره؛ كالشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ محمد البابلي، والشيخ صفي الدين القشاشي.

وكان ملازماً لتلاوة القرآن ومدارسته من آخر الليل إلى طلوع الشمس، كثير الطواف، وشهود الجماعة، واشتهر بالإنشاء، فكان يقصد لخطب الأنكحة، واختص بخطب الاستسقاء، فجمع في الخطب كتاباً حافلًا من إنشائه.

وكان قريبَ الدمعة، [طالما][(١)] تخنقه العبرة، غفولًا عن كثير من عوائد الناس. وتوفي بمكة سنة ست وثمانين وألف. كذا في «خبايا الزوايا»[(٢)].

١٥٨ - علي بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الحسيني، المكي الشافعي.

إمام المقام، وخطيب المسجد الحرام، العلّامة المحدِّث المُسْنِد. هو شقيق العلامة زين العابدين الطبري. ولد سنة اثنتي عشرة بعد الألف، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم والتحصيل، فقرأ على والده ولازم دروسه، وقرأ على الشيخ أحمد بن الفضل باكثير، والشيخ أحمد بن علان، وملا حسن الكردي، والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري وغيرهم. وممن أخذ عنه: العلامة حسن عجيمي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ عبد الله العياشي، والشيخ أحمد بن محمد الأسدي.

وله مؤلفات كثيرة منها: «الأرج المسكي في التاريخ المكي»، ومنها: «الجواهر المنظمة لفضيلة الكعبة المعظمة»، وله «رسالة في التقليد»، و«شرح

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٧٦).
(٢) خبايا الزوايا (ص: ١٧٥-١٧٦).

١٥٨- علي بن عبد القادر الطبري (١٠١٢ - ١٠٧٠هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ١٦١-١٦٦)، ونفحة الريحانة (٤/ ٤١-٤٩)، وسلافة العصر (ص: ٥٧-٦٣)، وخبايا الزوايا (ص: ١٦٤-١٦٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٤)، وإنباء البرية (ص: ٤٥)، وهدية العارفين (١/ ٧٥٩)، وإيضاح المكنون (١/ ٥٧، ١١٤، ٢٥٦، ٣٨٠، ٢/ ٤٥، ٥٨، ٢١١)، وأزهار البستان (ص: ١٢٢-١٢٣)، والأعلام (٤/ ٣٠١)، ومعجم المؤلفين (٧/ ١٢٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٤-٦٢٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٤١-٣٤٤)، ونشر الرياحين (١/ ٤٤٣)، وهديل الحمام (٣/ ٨٧٤-٨٧٦)، ووسام الكرم (ص: ٢٩٨-٢٩٩)، ومجلة المنهل (٧/ ٢٩٦).

البردة»، و«رسالة في فن العروض»، وله قصائد وخطب كثيرة وفوائد نفيسة، لو جمعت لكانت مجموعاً جموعاً. وكانت وفاة المترجَم سنة سبعين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

١٥٩ - السيد علي بن عبد الله بلفقيه، الشهير بصاحب الشبيكة.

ولد بتريم، وارتحل مع أبيه وهو صغير إلى مكة واستوطنها، وكان شيخاً معتقداً عند الخاص والعام، وقام بمنصب أبيه بعده أتم قيام. أخذ عن والده، ولازمه ملازمة تامة حتى تخرَّج به، وكان الغالبُ عليه الصمت.

وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وألف، ودفن بقبة والده عبد الله إلى جهة القبلة. اهـ.

١٦٠ - علي بن محمد بن عبد القادر الواطي المالكي.

الشيخُ الإمامُ، الورِعُ الزاهدُ. قرأ العلوم على شيوخ يطول ذكرهم، منهم الشيخ سلطان المزاحي، والشيخ البابلي، والشبراملسي. وحج في سنة خمسين بعد الألف وانقطع للقراءة على الشيخ عيسى الثعالبي، فحضر دروسه في الفقه وغيره. وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة.

١٦١ - السيد علوي بن حسين بن محمد بن أحمد العيدروس.

١٥٩- علي بن عبد الله بلفقيه (؟ - ١٠٢١هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٣/١٦٦)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٣٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٥٣)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٧١-٦٧٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٣٦)، وأزهار البستان (ص: ١٣٤)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٥٩-٢٦٠).

١٦٠- علي بن محمد الواطي (؟ - ١٠٧٩هـ).
أخباره في: عقد الجواهر والدرر (ص: ١٣١خ)، وخبايا الزوايا (ص: ١٧٦-١٧٧)، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٧٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٣-٣٧٤)، وأزهار البستان (ص: ١١٨)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠٧).

١٦١- علوي بن حسين العيدروس (١٠٠٠ - ١٠٥٥هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ١١٧-١١٨)، والمشرع الروي (٢/ ٢٠٥-٢٠٦) وفيه وفاته سنة ١٠٥٠هـ، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٠٠-١٠١) ضمن وفيات سنة ١٠٥٠هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٣)، والبدر الطالع (٢/ ٣١٨) "ملحق"، وشمس الظهيرة (١/ ١٠١)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٣٧-٦٣٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤٥-٣٤٦)، وأزهار البستان (ص: ١٣٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٠٣)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٤٠).

المحققُ البارعُ النجيبُ. ولد بتريم في سنة ألف، وحفظ القرآن. ثم اشتغل بالعلم، فأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه، والشيخ أحمد بن عيديد. ثم حجّ، ودخل المدينة، وعاد إلى مكة وتديَّرها، واشتغل على السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، ولازمه في دروسه، وانتفع به جماعة. وكان مجتهداً في العبادة ونشر العلم. توفي بمكة سنة خمس وخمسين وألف.

١٦٢ - السيد علوي بن علي بن عقيل السقاف.

نزيلُ مكة المشرفة، العارفُ بالله تعالى، صاحبُ الأحوال والمقامات والكرامات. ولد بتريم سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، ونشأ بها. قدم مكة المشرفة فأقام بها واستوطنها، وتزوج بها وأولد بها أولاداً نجباء، وأقبل عليه الخاص والعام لالتماس بركة دعائه. وكان وقوراً، مقبولَ الشفاعة عند الملوك فمن دونهم من أكابر مكة وأعيانها، وانتفع الناس بصحبته. وانتقل إلى رحمة الله ضحى يوم الأربعاء خامس محرم الحرام سنة ثمان وأربعين بعد الألف، ودفن في المعلاة في حوطة آل باعلوي.

١٦٣ - السيد عمر بن إبراهيم الشجري، المكي.

الجليلُ، عظيمُ القدر. كان على جانب عظيم وقدم وصلاح، والآن شهرته أبو سرير. توفي بجدة سنة ثمان وثلاثين وألف، ولم يعقب، وله زاوية بمكة عند باب العمرة بالقرب من البازان عند الحمام، بل صارت بيتاً يكرى. وكان للسيد عمر سرير يجلس عليه في وسط سوق جدة.

١٦٢- علوي بن علي السقاف (٩٥٨ - ١٠٤٨هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/١١٨-١٢٠)، وعقد الجواهر والدرر (ص:٢٤٧-٢٥٠)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص:١٢٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٧)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٦٣-٦٦٤)، ونشر النور والزهر (ص:٦٠٩-٦١٠)، وأزهار البستان (ص:١٢٤)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٧-٢٢٨)، وشمس الظهيرة (١/ ١٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٣)، وخلاصة الخبر (ص:٢٤٢-٢٤٧).

١٦٣- عمر بن إبراهيم الشجري (؟ - ١٠٣٨هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص:٤٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٦٧)، ونشر النور والزهر (ص:٦١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٧)، وأزهار البستان (ص:١٢٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٥١).

١٦٤ - عمر بن بدر الدين العادلي المكي.

العابد الزاهد. قال الشيخ حسن العجيمي[(١)]: كان قد تسلَّك على يد خليفة والده الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد، وجدَّ واجتهد، وظهرت عليه علامات القبول، وتوطن بالمدينة، وابتنى له بها رباطاً وزاوية. وكان من أهل القرن الحادي عشر.

١٦٥ - السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الشافعي المكي.

عالمُ عصره بلا دفاع، وليُّ زمانه بغير نزاع. أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن العلامة الشيخ بدر الدين الشرنبلالي، والشمس محمد الرملي، وعن العلامة أحمد القاسمي العبادي، والمنلا عبد الله السندي، والقاضي علي العصامي، والقاضي علي بن جار الله، والشيخ عبد الرحيم الأحسائي، والملا نصر الله وغيرهم. وانتفع به خلق كثير، وكتب على «التحفة شرح المنهاج» حاشية مفيدة. وله أشعار حسنة. توفي ثاني عشر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين بعد الألف، ودفن بالمعلاة.

١٦٦ - عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي، المالكي الجعفري.

نسبة إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه. نزيلُ مكة المشرفة، إمام الحرمين الشريفين، وعلم المغربين والمشرقين. ولد في حدود العشرين بعد

١٦٤- عمر بن بدر الدين العادلي (؟ -؟).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٦٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١١)، وأزهار البستان (ص: ١٢٥).

(١) خبايا الزوايا (ص: ٦٠).

١٦٥- عمر بن عبد الرحيم البصري (؟ - ١٠٣٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٢١٠-٢١٢)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٩٠-١٩٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٦٦)، وسمط النجوم (٤/ ٤٢٧)، وخلاصة الخبر (ص: ٥٥٦-٥٦٩).

١٦٦- عيسى بن محمد الثعالبي (١٠٢٠ - ١٠٨٠هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٢٤٠-٢٤٣)، وسمط النجوم (٤/ ٥١٦)، وخبايا الزوايا (ص: ١٧٧-١٨١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٣)، وتعريف الخلف (١/ ٧٧)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٤٢، ٥٦٠، ٢/ ٤٨٣، ٥٣٥)، وفهرس الفهارس (١/ ٥٠٠-٥٠٣، ٢/ ٨٠٦-٨٠٩)، وأبجد العلوم (٣/ ١٣٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٨٣-٣٨٥)، والأعلام (٥/ ١٠٨)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٣٣)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٢-٢٢٤)، وفهرس التيمورية (٢/ ٣٠، ٣/ ٥٤).

الألف بزواوة - بلدة بالمغرب -، ونشأ بها، وحفظ القرآن، ومتوناً في العربية والفقه والمنطق والأصول وغيرها، وعرض محفوظاته على شيوخ بلده. ثم رحل إلى الجزائر، وأخذ بها عن الشيخ الكبير سعيد قدورة، وحضر دروسه، روى عنه المسلسل بالأولية، وغير ذلك من المسلسلات، وتلقَّن منه الذِّكْر، ولازم بها أستاذه الإمام الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي مدة تزيد على عشر سنين، فحضر دروسه، وقرأ عليه، وسمع كتباً كثيرة في فنون شتى؛ كالرسم، والضبط، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، والمنطق، والأصلين، والحديث، والمصطلح، والتفسير، والتصوف، وأجاز له مراراً، وأنابه في وظيفة تدريس له، وزوَّجه ابنته، واختصَّ به حتى مات وماتت زوجته، فرحل عن الجزائر، ودخل تونس، ثم دخل قُسنطينة فأخذ بها عن الشيخ عبد الكريم الفكون المعمّر، واختصَّ به. ثم وصل مكة وحج في سنة أربع وخمسين، وجاور بها ثلاث سنين، وسكن في خلوة برباط الداودية. ثم رحل إلى مصر، فقرأ على شيخ الإسلام الشيخ علي الأجهوري، والقاضي شهاب [الدين][1] الخفاجي، والشيخ سلطان المزاحي، والشيخ إبراهيم المأموني وغيرهم، وأجازوه وأثنوا عليه. ثم عاد إلى مكة وتوطنها، وأخذ عن أجلّائها؛ كالقاضي تاج الدين المالكي، والإمام زين العابدين الطبري، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي ابن الجمال المكيين، وأجازوه، وأطنبوا في مدحه بما هو كذلك أو فوقه، وأخذ عن الشيخ صفي الدين القشاشي، ولازم بها خاتمة المحدثين الشيخ محمد البابلي، وخرج له فهرستاً بمقروءاته، وأجازه، فاشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة.

وكان يزور[2] النبي ﷺ في أثناء كل سنة مرة، ويتردد بها على الأستاذ العارف بالله أحمد القشاشي ويأخذ عنه ويرجع إلى مكة وهكذا، ومكث بمكة سنين عزباً، ثم اشترى داراً وجارية رومية، واستولدها أولاداً، وحصل كتباً عديدة، بعضها بخطه وبعضها بالشراء.

وانتفع به جماعة وخلق كثير من العلماء الأعيان؛ كالسيد محمد الشلّي

---

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٧٨)، ومختصر نشر النور (ص: ٣٨٣).

(٢) الزيارة الشرعية إنما للمسجد النبوي، لحديث «**لا تشدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد**».

باعلوي، والسيد أحمد بن أبي بكر شيخان، والشيخ محمد بن عمر شيخان، والشيخ عبد الله الطاهر العباسي، والشيخ أحمد بن عبد الله الواعظ، والشيخ أحمد النخلي، والشيخ حسن عجيمي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ إبراهيم الكوراني وغيرهم.

وله مؤلفات منها: «مقاليد الأسانيد»، ذكر فيه شيوخه المالكيين وغيرهم، و«أسماء رواة الإمام أبي حنيفة»، و«فهرست شيخه العلامة البابلي».

وابتلي في آخر عمره بالباسور[(١)]، ومرض شهراً بالبطن، ومات به صبح يوم الأربعاء لست بقين من رجب سنة ثمانين بعد الألف، ودفن في آخر النهار بالحجون فوق قبر الشيخ محمد بن عراق، وخلف ولدين وبنتاً مات بعده اثنان وأمهما، وبقي الآن ولده الكبير أحمد. انتهى من «خبايا الزوايا» للشيخ حسن عجيمي[(٢)]، ومن «زهر الخمائل» للشيخ بدر الدين خوج. زاد الشيخ حسن المذكور[(٣)]: وحضر دروسه أجلّاء العلماء، وانفرد بتحقيق الفنون، فأقرأ الكتب الستة، و«الموطأ» رواية يحيى، و«المعجم الصغير» للطبراني، و«الجامع الصغير»، وغالب ذيله، و«الخصائص الكبرى»، و«الشفا» لعياض بشرح الدلجي، ومواضع من شرحه للشهاب أفندي، وببعض «سيرة ابن هشام»، و«الروض الأنف»، و«المواهب اللدنية» للقسطلاني، و«الذرية الطاهرة» للدولابي. و«جامع مسانيد أبي حنيفة»، و«المجالسة» للدينوري، و«ألفية العراقي» وشرحها لشيخ الإسلام، و«ألفية ابن مالك»، وقطعة من «التسهيل»، و«التلخيص»، و«شرح المختصر»، و«رسالة الاستعارة» للسمرقندي، و«الخزرجية»، و«السلم»، و«مختصر السنوسي» في المنطق، و«الجمل» للخونجي، و«شرح أم البراهين» للمصنف، و«حواشي الحسن الزياتي»، و«المنجور»، و«الشيخ عيسى السختياني»، و«شرح الكبرى»، و«شرح جمع الجوامع» للمحلي، وغالب حاشيتيه لابن أبي شريف والقاضي زكريا، ومواضع من شرحيه للولي العراقي والزركشي، و«مختصر ابن الحاجب»، وشروحه للرهوني، و«العضد»، و«السعد»، و«حاشية الأبهري»، وبعض مختصره

---

(١) الباسور: علّة تحدث في المقعدة (الصحاح للجوهري ٢/ ٨٢٧).
(٢) خبايا الزوايا (ص: ١٧٧-١٨١).
(٣) خبايا الزوايا (ص: ١٧٨-١٧٩).

الفرعي، و«التلمسانية» في الفرائض والحكم، وشرحها المختصر للشيخ زروق، و«شرح عقيدة النسفي» للسعد التفتازاني، والأول من «تفسير البيضاوي». وكان يأتي من تقريره بالعجائب، وتبرع بذكر ما أهمله البيضاوي من علم الرسم والضبط ووجوه القراءات وغيرها ... إلى آخر ما ذكره الشيخ حسن العجيمي من مناقبه الفاخرة رحمه الله تعالى.

حرف الغين

١٦٧ - غياث الدين بن جمال الدين[١] العلامة محمد علي بن عَلَّان المكي الصديقي.

ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وجدّ واجتهد في تحصيل العلوم، فقرأ على والده وغيره من الأفاضل فبرع وفضل. وألف التآليف المجيدة، فمن تآليفه: «ذيل كتاب روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى» لوالده. قال[٢]: ولم أقف له على ولادة ووفاة، إلا أنه من أهل القرن الحادي عشر.

١٦٧- غياث الدين ابن علّان الصديقي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧٢٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٦)، وأزهار البستان (ص:١١٥، ١١٧)، وأعلام المكيين (١/ ١٤٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٣٠).

(١) في الأصل زيادة لفظة: «بن»، وهي ليست في مصادر الترجمة.

(٢) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٧٢٢).

حرف الفاء

١٦٨ - فخر الدين أبو بكر الخاتوني المكي.

العالم الفاضل الأديب. ولد بمكة، وبها نشأ على طريقة حسنة، وأخذ عن شيوخ عصره علوماً عديدة، وبرع في الأدب وبه اشتهر. وكان عظيم الهيئة، حسن الصورة، وضيء الوجه، يغلب عليه صفاء القلب، ورقة الطبع والانطباع لعامة الناس. توفي بمكة في نيف وخمسين بعد الألف رحمه الله. كذا ذكر الحموي في تاريخه(١).

١٦٩ - فضل الله بن عبد الله الطبري الحسيني الشافعي.

العلامة الفاضل الأديب. ولد بمكة وبها نشأ، وأخذ عن أكابر الشيوخ، ومن شيوخه: العلامة عبد الملك العصامي المكي. وترجَم له العصامي الأخير حفيد المذكور وقال: وله ديوان شعر كله غرر ويواقيت ودرر. وكذلك ترجَم له المحبي في «ذيل الريحانة»(٢)، والذهبي في «نفحات الأسرار»، والحموي(٣)، وذكر كل واحد من شعره. وكانت وفاته بمكة رابع عشري شعبان سنة أربع وثمانين وألف.

١٦٨- فخر الدين الخاتوني (؟ - نيف وخمسين بعد الألف).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٢٧٠-٢٧١)، ونفحة الريحانة (٤/ ٢٢٦-٢٢٨)، وسلافة العصر (ص: ١٩٠-١٩٢)، وفوائد الارتحال (٣/ ٣٣٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٣٧-٧٤٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٩١-٣٩٣)، وأزهار البستان (ص: ٥٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤٠٠-٤٠١).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ٣٣٢).

١٦٩- فضل الله الطبري (؟ - ١٠٨٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٢٧١-٢٧٢)، ونفحة الريحانة (٤/ ٥٨-٥٩)، وسلافة العصر (ص: ٦٤-٦٥)، وفوائد الارتحال (٣/ ٣٣٢-٣٣٣)، وهدية العارفين (١/ ٨٢٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٣٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٩٣)، وأزهار البستان (ص: ٥٢)، والأعلام (٥/ ١٥٠)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٧٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٦)، ووسام الكرم (ص: ٣٢٤).

(٢) نفحة الريحانة (٤/ ٥٨-٥٩).

(٣) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ٣٣٢-٣٣٣).

حرف الميم

١٧٠ - السيد محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل السقاف.

ذو المقام الكريم العالي، الراقي بحسبه ونسبه إلى أوج المعالي. ولد بمدينة تريم، وحفظ القرآن العظيم، وصحب جماعة من أكابر الصالحين، منهم السيد عبد الله بن شيخ العيدروس، وابنه زين العابدين، والسيد عبد الرحمن بن عقيل، ثم تديَّر البلدة المسماة بالقارة، وهي قريبة من مدينة تريم، وصحب الإمام أحمد بن عبد الله الحبشي. وحج بيت الله الحرام، وزار جدّه عليه أفضل الصلاة والسلام، وأخذ عن جمع بالحرمين، ثم رجع إلى وطنه وأقام بالقارة. ثم [طلبه][1] ولده السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد إلى مكة، فرحل إليها وجاور بها، وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي، ثم زار جدّه ﷺ، وأخذ بالمدينة عن غير واحد من العلماء العارفين، منهم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي، ورجع إلى مكة وتوفي بها لخمس خلون من محرم سنة اثنين وستين وألف، ودفن بالمعلاة. انتهى شلّي[2].

١٧٠- محمد بن أبي بكر السقاف (؟ - ١٠٦٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٣٣٢)، والمشرع الروي (١/ ١٧١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٣٧-٤٣٨)، وشمس الظهيرة (١/ ١٨٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٥).

(١) في الأصل: طلب. والمثبت من المشرع الروي (١/ ١٧١)، ونشر النور (ص: ٨٢٧).

(٢) المشرع الروي (١/ ١٧١).

١٧١ - السيد محمد بن أبي بكر بن [أحمد][(١)]، الشهير بالشلّي، الحسيني التريمي ثم المكي.

الشيخ الإمام النحرير، الجهبذ العلامة، الحجة الفهامة، الفقيه الميقاتي المشارك في فنون، العامل بما كان عليه سلفه الصالحون. ولد ببلدته في منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف، وتربى في حجر والده، وحفظ القرآن وختمه وهو ابن عشر سنين، وحفظ المتون، ولازم والده، وأخذ عن السيد أبي بكر ابن شهاب الدين، والسيد عبد الرحمن بن علوي بافقيه، والقاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب، وأخذ عن الشيخ [محمد][(٢)] بارضوان الشهير بعقلان الميقات والحساب والفرائض، وعن الشيخ محمد بن أحمد باجبير الفقه والفرائض والحساب، وأخذ عن السيد[(٣)] عقيل ابن عمران باعمر الظفاري الحديث والتصوف، [وعن الشيخ عمر بارجاء الشهير الخطيب][(٤)]. ثم ارتحل إلى الهند ومكث بها نحو أربع سنين، وأخذ بها عن جماعة علم العربية، ثم ارتحل إلى الحرمين، فلازم علماءها؛ كالمفتي الشيخ عبد العزيز الزمزمي، ولازم دروسه الفقهية، ولازم الشيخ عبد الله باقشير في الفقه والحساب، وأخذ الفرائض والحساب أيضاً عن الشيخ علي ابن الجمال، والحديث [والسّير][(٥)] والعقائد عن الشمس البابلي، ولازم دروسه، [والعربية][(٦)] والحديث وغيرهما عن الشيخ عيسى الثعالبي، والميقات عن الشيخ محمد بن سليمان، وسمع

١٧١- محمد بن أبي بكر الشلي (١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٣٣٦-٣٣٨)، والمشرع الروي (٢/ ١٧-١٩)، وخبايا الزوايا (ص: ١٨٤-١٨٦)، وفوائد الارتحال (١/ ٥٥-٥٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٣)، وهدية العارفين (٢/ ٢٩٩)، وإيضاح المكنون (٢/ ١٠٦، ٤٨٦، ٥٧٩، ٦٦٢)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٦٣)، وفهرس الفهارس (٢/ ٥٨٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٣٣-٨٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٨-٤٥٠)، والأعلام (٦/ ٥٩-٦٠)، ومعجم المؤلفين (٩/ ١٠٥)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٢٨)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٤٦)، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٩-٥٧٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٥٣-٣٥٨)، ونشر الرياحين (٢/ ٥١٤)، ومجلة الدارة (العدد ٤، سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص: ٢٧٦).

(١) في الأصل: محمد. والتصويب من مصادر الترجمة.
(٢) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٨٤)، ونشر النور (ص: ٨٣٣).
(٣) في الأصل ونشر النور والزهر زيادة: عمر. وهو وهم. انظر: خبايا الزوايا، الموضع السابق.
(٤) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٨٤)، ونشر النور (ص: ٨٣٣).
(٥) في الأصل: والعربية. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ١٨٥)، ونشر النور (ص: ٨٣٣).
(٦) في الأصل: في العربية. والمثبت من خبايا الزوايا ونشر النور، الموضعان السابقان.

على الإمام زين العابدين الطبري، والشيخ صفي الدين القشاشي، وأخذ التصوف ولبس الخرقة[١] عن السيد محمد بن علوي، والسيد زين باحسن.

وأجازه جماعة من مشايخه بالإفتاء والتدريس، فدرّس في موضع [تدريس][٢] الشيخ علي ابن الجمال برواق المسجد الحرام عن يسار الداخل من باب السلام عدة أعوام، ثم انقطع لمرض في دهليز بيته، ودرَّس فيه قبل موته بسنوات.

وألف كتباً كثيرة منها: «شرح كبير على أوائل جمع الجوامع» في النحو للسيوطي لم يتم، و«شرح رسالة السنوسي» في المنطق لم يُبَيِّضه، وشرح «التحفة القدسية» نظم ابن الهائم، مسمى بـ"المنح المكية» في الفرائض، و«ذيل النور السافر بأخبار القرن العاشر» في مجلد كبير، و«شرح كبير على مختصر إيضاح المناسك» في مجلدين كبيرين، و«عقد الجواهر والدرر في تاريخ القرن الحادي عشر» في مجلد، و«المشرع الروي في مناقب آل باعلوي» في مجلد ضخم، ورسائل عديدة في الميقات مما لم يخرج من المسودة.

وأما رسائله المبيضة المتداولة من أنفعها: «شرح رسالته في الربع المُجَيَّب[٣]»، و«رسالة في الإسطرلاب»، و«رسالة في اتفاق المطالع واختلافها»، و«رسالة في أقدام الظلّ»، و«رسالتان في الميقات بالآلة»، وخرَّج لنفسه فهرساً.

وكانت وفاته بمكة ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وألف، ودفن في المعلاة في حوطة آل باعلوي. انتهى. كذا ذكره الشيخ حسن عجيمي[٤].

١٧٢ - محمد ابن أبي اليمن ابن محمد أبي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي.

---

(١) لم يصح في لبس الخرقة شيء من الآثار.

(٢) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٨٥).

(٣) الربع المجيّب: آلة تستعمل لمعرفة أوقات الصلاة.

(٤) خبايا الزوايا (ص: ١٨٤-١٨٦).

١٧٢- محمد ابن أبي اليمن الطبري (؟ - ١٠١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (٨٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٤)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٦-٦٢٧)، ووسام الكرم (ص: ٣٢٩-٣٣٠).

إمام المقام. كان عالماً صالحاً تقياً، ملازماً للطواف وقراءة القرآن عن ظهر قلب، قَلَّ ما ينقطع عن المسجد الحرام. اشتغل بالعلم، ولازم صهره شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي في دروسه، ولازم بعده تلميذه الشيخ عبد الرؤوف الواعظ، وبرع وتفقَّه وحفظ «الشاطبية»، وجوَّد القرآن، فكان يشار إليه في علم القراءات. ولما جاور مكة سنة تسعين وتسعمائة شيخ العلماء والقراء الشمس محمد النحراوي الحنفي، لازمه، وكان يُثني على المترجَم، وتزوج المترجَم بنت شيخه الشهاب أحمد ابن حجر بخطبته إياه. وتوفي المترجَم يوم الأحد سابع عشرين صفر سنة عشر بعد الألف، ودفن بتربة جماعته الطبريين. ذكره الإمام عبد القادر الطبري في تاريخه «إنباء البرية». انتهى.

١٧٣ - محمد بن أحمد بيري الحنفي المكي الفرضي.

العالم العلامة، الفقيه الفاضل الفهامة، أحد أكابر مشايخ علماء مكة، من فضلاء أهل القرن الحادي عشر، معاصراً للعلامة عبد الرحمن المرشدي. قرأ على شيخ الإسلام العلامة علي بن جار الله ابن ظهيرة، والشيخ أبي بكر بن الجمال والد العلامة علي وغيرهما، فبرع في العلوم العقلية والنقلية، وتصدّر للتدريس بالمسجد الحرام، وحصل به النفع التام. وأخذ عنه كثيرون، منهم ابن أخيه العلامة المفتي الشيخ إبراهيم بيري، وإمام العربية الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير، والعلامة علي ابن الجمال الأنصاري المكي وغيرهم. توفي بمكة المكرمة، ولم أقف له على وفاة.

١٧٤ - محمد بن أحمد علَّان بن إبراهيم.

ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. قال الشيخ حسن

١٧٣- محمد بن أحمد بيري (؟ -؟).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٣)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٧).
١٧٤- محمد بن أحمد علَّان (١٠٢٠ -؟).
أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٢٠٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٤٠-٨٤٨)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٨).

عجيمي رحمه الله[١]: هو ولد عمّ الشيخ محمد علي علان، بقية السلف الصالحين. ولد في حدود العشرين ظناً، وحفظ القرآن، وطلب الضروري من الفقه وغيره. وكان على قدم عظيم من التواضع، وهضم النفس، وقلّة المخالطة للناس. وكان ملازماً للذِّكر ومطالعة الكتب، وكان يلازم دروس شيخنا الشيخ علي ابن الجمال، ويلبس الثياب الخشنة. انتهى.

١٧٥ - محمد بن أحمد العبادي بن الهادي.

اشتهر المترجَم [بمكة بالعبادي؛ نسبة لجدّه لأمه الشيخ العارف بالله محمد البكري العبادي][٢] نسبة إلى عبادة؛ قرية من قرى مصر. وكان جدُّه المذكور من أكابر الأولياء الآخذين عن الشيخ القطب بدر الدين العادلي، المشهور قبره بمكة. ولد صاحب الترجمة بمكة[٣] سنة ثمان وعشرين بعد الألف تقريباً، وكان من الأولياء المستورين لسلوكه مسلك الملامَتية[٤] في تخريب الظواهر وعمارة البواطن. توفي في ثالث وعشرين شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين وألف، ودفن ببيته الذي كان يسكنه، ملاصقاً بقبر أبيه وجدّه لأبيه[٥] -وقيل: على أبيه- بقرب جبل شظا[٦] على طريق الذاهب إلى المعلاة. انتهى من «خبايا الزوايا»[٧]، و«تاريخ بدر الدين خوج».

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٢٠٩).

١٧٥- محمد بن أحمد العبادي (١٠٢٨ - ١٠٨٣هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٣٨٩-٣٩٠)، وخبايا الزوايا (ص: ٦٢)، وفوائد الارتحال (١/ ٤١-٤٢)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٤٧-١٤٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠٥)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٨١-٦٨٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥١-٨٥٢)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٧٨-٢٧٩)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٩-٣٨٠).

(٢) زيادة من نشر النور (ص: ٨٥١).

(٣) في الأصل زيادة: سنة ثمان وعشرين شهر ربيع الثاني. وهو وهم. انظر: خلاصة الأثر (٣/ ٣٨٩)، ونشر النور (ص: ٨٥١).

(٤) الملامتية: مذهب في التصوف انتشر في نيسابور، ويشتق هذا الاسم من الملامة (الموسوعة الصوفية ص: ٣٧٢). ولم يأمر الإسلام بهذا السلوك فقد عُني الإسلام بإصلاح المظهر والمخبر.

(٥) كذا في الأصل والنشر. وفي خلاصة الأثر وفوائد الارتحال والتحصيل وإفادة الأنام: وجده لأمه.

(٦) شظا: جبل بمكة أو قرب مكة (معجم البلدان ٣/ ٣٤٥، ومعجم معالم الحجاز ٥/ ٥٣).

(٧) خبايا الزوايا (ص: ٦٢).

١٧٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد [البَخْشِيّ][(١)] الحلبي.

نزيلُ الحرمين الشريفين، سيدُ أهل الأثر والحديث، واللَّابس من أردية الفضل كل قديم وحديث.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ثمانية وثلاثين وألف، وقرأ القرآن العظيم، ونشأ في حجر والده في أرغد عيش ونعيم، وقرأ في بدايته على الشيخ أبي [الحسن][(٢)] الوفاء [العرضي][(٣)]. ثم رحل إلى دمشق الشام وأخذ عمن بها من علمائها الأعلام، وأخذ الطريق عن العارف بالله أيوب الخلوتي، وقرأ عليه جملة فنون. ثم توطن حلب وأخذ بها عن عالم عصره محمد الكواكبي، وأقام بها مدة على بث العلم ونشره. وله من التآليف: «الشافية نظم الكافية»، و«شرح لطيف على البردة»، وغير ذلك. وقدم مكة في موسم سنة ثمان وتسعين بعد الألف. انتهى من «زهر الخمائل» للخوج.

وترجم له الشيخ حسن عجيمي بقوله[(٤)]: العالم الشهير اللوذعي، المحدث الفقيه المفنن البارع الأوحد، إلى أن قال: وقرأ على جماعة من أهل الشام؛ كالشيخ محمد بن بلبان الحنبلي، والشيخ محمد الخباز البطنيني الشافعي، والشيخ منصور الطوخي المحلي. وألَّف «حاشية على [حواشي][(٥)] سعدى وعصام». ثم

١٧٦- محمد بن محمد البخشي (١٠٣٨ - ١٠٩٨هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/٢٠٨-٢١١)، ونفحة الريحانة (٢/٦٤٥-٦٥٠)، وخبايا الزوايا (ص: ٢٤١)، وفوائد الارتحال (١/٢٤٢-٢٤٤)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٢٠٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/٢١٧)، وسمط النجوم (٤/٥٧٠)، وهدية العارفين (٢/ ٣٠٠، ٣٢٤)، وإيضاح المكنون (١/ ٥٧٣، ٢/٣٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٢-٨٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٠-٤١١)، وأعلام النبلاء للطباخ (٦/٤٠٢-٤٠٦)، والأعلام (٧/٦٥)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٨٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٨٣)، وأعلام المكيين (١/٢٨٠-٢٨١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٦١-٣٦٢)، وفهرس التيمورية (٣/٢٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ١٧٠)، وفهرست الخديوية (٦/ ١٤٥).

(١) في الأصل: النخشبي. والتصويب من مصادر الترجمة.
(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٨٥٢).
(٣) في الأصل: الفرضي. والمثبت نشر النور، الموضع السابق.
(٤) خبايا الزوايا (ص: ٢٤١).
(٥) زيادة من خبايا الزوايا، الموضع السابق.

رحل بأهله وبقية أولاده إلى مكة وجاور بها، ودرَّس بالمسجد الحرام. وكانت بيني وبينه صداقة، وشكى إليَّ عدم رغبة ولده عبد الله في العلم ووهبني إياه، فقرأ عَلَيَّ في «الجامي»، وحضر دروس القاضي البيضاوي وغيره، وظهرت نجابته حتى شكر الله والده على ما رآه فيه. انتهى.

١٧٧ - محمد بن أحمد الشاهد المكي.

ذكر الإمام العلامة زين العابدين الطبري المكي في «تذكرته» أنه كان كاتباً لبيت المال بمكة المكرمة. له النثر الفائق والنظم الرائق في المدح والهجاء، وله تواريخ مستحسنة، والغالب عليه الهجاء عفا الله عنه. وكانت وفاته في سنة أربعين وألف عن غير عقب. انتهى.

١٧٨ - محمد بن حسن، الملقب بجمال الدين بن دراز المكي.

القاضي العلَّامة، الحبر الفهامة، المنشئ، الشاعر المشهور. ذكره العلامة زين العابدين الطبري في «تذكرته» وقال: إنه كان من أهل الفضل والأدب، وكان له النظم الرائق والنثر الفائق، وكان قد دخل اليمن وولي القضاء في بعض مدنه، ثم عاد إلى مكة في دولة الشريف إدريس واتصل بوزيره القائد أحمد بن يونس، وحظي عنده حظوة مليحة، وسعى له في بعض معاليم. ومن عجيب الاتفاق أنه قُرِّرَ في معاليم ملا مكي بن سنان الشرواني لما أن توفي في أثناء رمضان سنة ...[١]، فحصل له بذلك مزيد السرور والفرح. وكان من جملة قوله: ما صار للفقر علينا طريق، فرأى بعضهم وهو الشيخ أحمد الكتبي، المجلِّدُ بباب السلام، رؤيا في أثناء شهر ذي القعدة من العام المذكور، وقصَّها في صبيحتها على الوالد رحمه الله، وهي أن الشرواني في يده حربة وهو مشمِّر، فقال [له][٢] أحمد

١٧٧- محمد بن أحمد الشاهد (؟ - ١٠٤٠هـ).

أخباره في: نفحة الريحانة (٤/ ٢٠٠-٢٠٣)، وسلافة العصر (ص:٢١٣-٢١٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٢٠-٨٢٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٦٠)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٤٨).

١٧٨- محمد بن حسن بن دراز (؟ - كان موجوداً سنة ١٠١٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٤٢٠-٤٢٧)، وسلافة العصر (ص: ١٠٧-١٢٢) وهو فيه: جمال الدين بن محمد بن حسن وراز، ونشر النور والزهر (ص: ٧٨٢-٧٨٩).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧٨٩).

الكتبي: إلى أين؟ فقال: إلى محمد بن دراز الذي أخذ معالمي وتَشَمَّتَ بي، وأن أحمد الكتبي صار يتبعه بنظره حتى دخل إلى رباط الخاصكي الساكن به محمد ابن دراز، ثم انتبه من نومه، فتعجب الوالد من هذه الرؤيا وعلم أنها ليست رؤيا خير، فإذا بعد ساعة يأتيه الخبر وهو في مجلس الدرس بأن محمد دراز مريض من هذه الليلة بذات الجنب، فعزم لزيارته فوجده كذلك، ثم لم تمض أيام قلائل حتى مات قبل أن يقبض شيئاً من ذلك المعلوم. انتهى.

١٧٩ - القاضي محمد بن خليل الأحسائي المكي.

قال الشيخ خوج: ترجمه السيد المحبي في «ذيل الريحانة» بقوله[١]: أديبٌ في علم العروض، خليفةُ الخليل، وتحريره فيه الكافي عن شفاء العليل، وكان قد ولي قضاء الطائف، أكثر فيه المُطْرِي والمادح، وتفنن في وصفه الشادي والصادح.

وترجمه صاحب «السلافة»، فقال[٢]: قاضي قضى من الأدب الفرض، وحظي بارتشاف الضرب من لسان العرب، وما زال [بكعبة][٣] الفضل طائف، حتى تقلَّد منصب القضاء بالطائف، وكان شديدَ [العارضة][٤] في علم العروض، مبيناً لطلابه [به][٥] منه السنن والفروض، مع إلمام جيد باللغة والإعراب، ومفاكهات تسني معها نوادر الأعراب، وهو من أبدع الناس خطاً، وأتقنهم للكتب نقلاً [وضبطاً][٦]، كتب ما ينوف على الألوف، وخطه بالحجاز معروف ومألوف، وله شعر أجاد فيه وأبدع، وأودعه من الإحسان ما أودع... إلى آخر ما ذكر.

١٧٩- محمد بن خليل الأحسائي (؟ - ١٠٤٤هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٤٦٠-٤٦٣)، ونفحة الريحانة (٤/ ١٣٧)، وسلافة العصر (ص: ٢٢٧-٢٣٠)، وفوائد الارتحال (١/ ١١٤-١١٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٩-٨١٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٣)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٥)، وأعلام المكيين (١/ ٢١٢-٢١٣)، وهديل الحمام (٤/ ١١٣٩).

(١) نفحة الريحانة (٤/ ١٣٧).
(٢) سلافة العصر (ص: ٢٢٧).
(٣) في الأصل: بكسبه. والتصويب من سلافة العصر (ص: ٢٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٩).
(٤) في الأصل: المعارضة، والتصويب من سلافة العصر ونشر النور، الموضعان السابقان.
(٥) زيادة من سلافة العصر ونشر النور والزهر، الموضعان السابقان.
(٦) في الأصل ونشر النور والزهر: وخطأ. والمثبت من سلافة العصر (ص: ٢٢٧).

وترجم له المحبي في «خلاصته» فقال[١]: الأديب الشاعر، وقال: وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وألف. انتهى.

١٨٠ - السيد محمد بن سهل بن محمد بن أحمد الحديلي التريمي، ثم المكي.

الفقيه الإمام، المتفنن الناسك الزاهد، الورع الصوفي. كان آية في معرفة الفقه والتصوف، ذا مشاركة في فنون شتى. أخذ عن شيوخ [في][٢] بلده عن جماعة ذلك القطر، منهم عمه السيد عبد القادر بن شيخ، ثم رحل إلى الهند، فلازم السيد عمر ابن عبد الله باشيبان. وكان ملازماً لإحياء الليل، وعمارة النهار، بإقراء الطلبة في العربية والفقه وغيرهما. وكانت وفاته بمكة سنة ثمان - أو سبع - وثمانين بعد الألف، ودفن بالمعلاة في حوطة بيت الطواشي، عند قبر سيدنا الفضيل ابن عياض رضي الله عنه. انتهى باختصار من «خبايا الزوايا»[٣].

١٨١ - محمد شاه رخ المكي، الشامي الأصل، الحنفي.

العلامة الفاضل المفنن، الفهامة الألمعي المتقن. أخذ العلوم عن شيوخ أفاضل. قال الشيخ حسن عجيمي[٤]: ولبس الخرقة[٥] من السيد إسماعيل المدفون بجبل أبي قبيس، وهو من والده السيد محيي الدين بسنده إلى الشمس ابن الجزري. ولصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة، منها: «شرحه على بداية الهداية» في مجلد كبير، وشرح على رسالة الشيخ الأكبر المسماة بـ«كُنه ما لا بد للمريد منه». انتهى. وهو من أهل [القرن][٦] الحادي عشر.

---

(١) خلاصة الأثر (٣/ ٤٦٠-٤٦٣).

١٨٠- محمد بن سهل الحديلي (؟ - ١٠٨٧ أو ١٠٨٨هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٩٥-١٩٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٠-٨٥١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٤)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٩).

(٢) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٩٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٠).

(٣) خبايا الزوايا (ص: ١٩٥-١٩٦).

١٨١- محمد شاه رخ (؟ -؟).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٤٧) ضمن ترجمة ولده عبد الرحمن، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٥)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٨-٣٧٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٤٨).

(٤) خبايا الزوايا (ص: ١٤٧).

(٥) لم يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح رحمهم الله تعالى.

(٦) زيادة من نشر النور (ص: ٨٥٠).

١٨٢ - محمد عارف ابن العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الكبير.

العالم الفاضل، الورع الكامل. ولد بمكة، وأخذ العلوم عمن بها من المشايخ العظام، فبرع وتفنَّن ودرَّس بالمسجد الحرام. وممن حضر دروسه وأخذ عنه: العلامة الإمام علي الطبري، فقرأ عليه بعض الكتب الستة، وصاهره فتزوج ابنته وأولدها الأولاد، وأجازه بمروياته. وتسلَّك المترجَم في الطريقة الأحمدية(١) على يد والده الشيخ عبد الوهاب المذكور، وبه تخرَّج فيها وصار الخليفة من بعده. قال(٢): ولم أقف للمترجَم على ولادة ووفاة، إلا أنه من أهل القرن الحادي عشر.

١٨٣ - محمد عاشور المغربي المالكي.

قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته(٣): هو العلامة، سيبويه زمانه. ولد فيما أظن قبل الألف، وأخذ عن شيوخ كثيرين، منهم المنفرد في زمنه بعلوم العربية، الشيخ محمد التوائي المُحَشِّي على المرادي، وتخرَّج به. وكتب بخطه تعليقات على «ألفية ابن مالك»، وتحريرات له عليها، لو بُيِّضَتْ لكانت شرحاً في مجلدات. واجتمع به شيخنا الشيخ عبد الله العياشي الطرابلسي، واستجاز لي منه، ثم لما ورد مكة اجتمعت به، ومكث بعد نزوله من منى أياماً قلائل، وتوفي ودفن بالمعلاة رحمه الله في يوم الخميس بعد السبعين والألف.

١٨٤ - محمد الملقب بتاج العارفين ابن أحمد بن محمد العواجي ابن أحمد ابن أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي.

١٨٢- محمد عارف ابن عبد الوهاب (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٥٣)، وأزهار البستان (ص: ٣٨٠-٣٨١).

(١) الأولى هو سلوك طريق السلف وعدم اتباع الطرق الأخرى.

(٢) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور (ص: ٨٥٣).

١٨٣- محمد عاشور المغربي (؟ - ١٠٧٠هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٢١٩-٢٢٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٦٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦٠-٤٦١)، وأزهار البستان (ص: ٣٨٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٥٠).

(٣) خبايا الزوايا (ص: ٢١٩-٢٢٠).

١٨٤- محمد تاج العارفين البلاع (٩٨٤ - ١٠٦٠هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٣٨٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٧)، وهدية العارفين (٢/ ٢٨٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٥-٧٩٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٤-٤١٥)، وأزهار البستان (ص: ١٠٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٠٢).

الشهير بالبلَّاع، الأسدي العريشي، اليمني الأصل، المكي المولد والمنشأ.

شيخُ العلوم والمعارف، ومالك زمامهما من تليد وطارف. مولده بمكة ثالث ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة، فنشأ وقرأ بمكة، وأخذ من العلوم بنصيب وافر، ولازم الأئمة الأكابر؛ كالسيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ خالد المكي، والشيخ عبد الملك العصامي، وغيرهم، وأجازه عامة شيوخه. وألَّف مؤلفات عديدة مفيدة، منها: «شرح الكافي في علمي العروض والقوافي»، و«اختصار المنهاج»، و«شرح الآجرومية». توفي بمكة سنة ستين وألف، ودفن بالشبيكة بزاوية بيت المساوى. والأسدي - بفتح الهمزة وكسر المهملة- : نسبة إلى أسد بن عامر، أحد الفقهاء العامريين. والأسديون كثيرون متفرقون في اليمن مشهورون، وهم بيت علم وصلاح، ومنهم الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي الأسدي المعروف بالبلاع، صاحب الكرامات المشهورة، وكان يلقب بالمعمَّر؛ لأنه عمّر مائة وثمانين سنة على ما قيل. انتهى من «زهر الخمائل» نقلًا عن الحموي في «النتائج».

١٨٥ - محمد بن عبد الباقي سنبل بن عبد الله الحبشي، الحنفي المكي.

كان فاضلًا أديباً، له مهارة في العلوم الأدبية، وخط بديع عديم المثل، ذا همة عليّة، تولى عمارة المسجد الحرام، وحصلت له رئاسة عظيمة مع الاشتغال بالعلوم. وأخذ عن شيوخ، منهم: العلامة محمد [علي بن](١) علَّان، وبه تخرَّج. وله عدة مؤلفات، منها: «شرح على منظومة التجويد» الذي نظم فيها الرسالة المسماة بـ«الإرشاد». توفي سنة خمسين بعد الألف بمكة المشرفة. انتهى من «زهر الخمائل».

قال الشيخ أبو الخير(٢): أقول: ولعل بيت سنبل من نسل صاحب الترجمة.

١٨٥- محمد بن عبد الباقي سنبل (؟ - ١٠٥٠هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (١/ ١٢٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤١)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٢-٣٧٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣١).

(١) في الأصل: بن علي. والمثبت من نشر النور (ص: ٨٠٥).

(٢) نشر النور والزهر (ص: ٨٠٥).

١٨٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البوني المكي المالكي.

قال الشيخ خوج: ترجمه الذهبي فقال: أديب متفنن، لمادة أدبه متقن، حفظ كثيراً من أشعار العرب، وتخرج على كثير من أدبائها، وتأدب، وصار له من الشعر الحسن ما يكتب له ويستحسن إلى آخر ما أطال به. انتهى.

وترجَم له الحموي بقوله[1]: قدم جدّه من الغرب وهو فقير جداً، فقطن بالحجاز، فترقى ابنه [بخدمة][2] الشريف بركات ابن أبي نمي صاحب مكة.

والبوني: نسبة [لِـ«بونة» بالمغرب][3] من أعمال تونس.

كان المترجَم ذكياً ماهراً، كاتباً شاعراً. ولد بمكة ونشأ بها، وحفظ أشعار العرب، ونافس أقرانه في علوم الأدب، حتى توفي بمكة سنة سبعة عشر بعد الألف.

١٨٧ - محمد بن عبد العزيز بن علي الزمزمي البيضاوي، الشيرازي الأصل، ثم المكي الشافعي.

العالم العلامة الشهير، الهمام الفهامة، النحرير، وحيدُ أهل زمانه ودهره، ذو الفضل الباهر، سليلُ المراتب والمفاخر. ولد بمكة، وأخذ عن والده، وعن العلامة الشهاب أحمد ابن حجر المكي، وبهما تخرَّج. وتزوج بابنة شيخه المذكور، وأولدها الشيخ عبد العزيز، ونبل وتفوق على الأقران، واشتهر فضله ونبل قدره. أخذ عنه خلق كثيرون. توفي بمكة سنة تسع بعد الألف، ودفن بالمعلاة.

١٨٦- محمد بن عبد الرحمن البوني (؟ - ١٠١٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٤٩٠-٤٩٢)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٢١-١٢٣) ضمن وفيات سنة ١٠١٨هـ، وفوائد الارتحال (١/ ١٣٥-١٣٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٣)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٩)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٣).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ١٣٥).

(٢) في الأصل: لخدمة. والمثبت من فوائد الارتحال (١/ ١٣٥)، ونشر النور (ص: ٨٥٠).

(٣) زيادة من فوائد الارتحال (١/ ١٣٥).

١٨٧- محمد بن عبد العزيز الزمزمي (؟ - ١٠٠٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٢/ ٤٢٧) ضمن ترجمة ولده عبد العزيز، ونشر النور والزهر (ص: ٨٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٣٥)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٦-٣٧٧)، وأعلام المكيين (١/ ٤٨١-٤٨٢).

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن عبد المعطي بن مكرم ابن المحب محمد الطبري المكي.

إمام المقام الشافعي. ولد في ثاني عشر صفر سنة اثنين وستين وتسعمائة، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم والتحصيل، وبرع في فنون عديدة، وأخذ عن مشايخ كثيرين، وألَّف الكتب المفيدة، ونظم الشعر الفائق، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام دهراً طويلًا، وأفتى على مذهب الإمام الشافعي. ومن تصانيفه: «شرح العدة والسلاح في أحكام الطلاق والعِدَّة والنكاح»، و«سلم [الاستقامة](١) في إثبات الكرامة»، وشرح على لامية العجم سماه: «تحرير القلم»، و«منظومة الآجرومية» وشرحها، وغير ذلك. انتهى من «إنباء البرية» للعلامة عبد القادر الطبري، وهو ابن عمّ المترجم.

وذكر العلامة زين العابدين بن عبد القادر الطبري بأن المترجَم انتقل بالوفاة إلى رحمة الله ليلة السبت رابع عشر صفر سنة اثنين وثلاثين وألف، ودفن في قبر الشيخ أبي بكر الطبري بالمعلاة، رحمه الله.

١٨٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد ابن العلامة عبد الرؤوف الواعظ الشافعي.

تلميذُ شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي. أحدُ الفضلاء الأذكياء، والأدباءُ الأتقياء. جَدَّ في طلب العلم النافع، وأدرك ما لا يدركه الكبار وهو يافع. مولده بمكة سنة أربع وعشرين وألف. واشتغل بالعلم، فأخذ عن الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير وغيره، وصحب السيد سالم بن أحمد شيخان، وتلقَّن منه الذكر، ولازمه، واختصَّ به. واخترمته وهو شاب المنية، فتوفي في شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة. وله ابن وهو الشيخ عبد الرؤوف. انتهى من «زهر الخمائل».

١٨٨- محمد بن عبد الله الطبري (٩٦٢ - ١٠٣٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٠٢-٨٠٤)، والمختصر من نشر النور (ص:٤٥٤-٤٥٦)، وأزهار البستان (ص:٣٧١-٣٧٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٧)، ووسام الكرم (ص:٣٦٣).

(١) في الأصل: الإقامة. والمثبت من نشر النور (ص:٨٠٢).

١٨٩- محمد بن عبد الله الواعظ (١٠٢٤ - ١٠٥٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٢٤-٢٦)، وفوائد الارتحال (١/ ١٢٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨١)، ونشر النور والزهر (ص:٨٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٤)، وأزهار البستان (ص:٣٧٢)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠٨).

١٩٠ - محمد أبو عبد الله، الملقب بعبد العظيم، المكي الحنفي، ابن منلا فروخ بن عبد المحسن بن عبد الخالق الموروي.

نسبة إلى مورة، بلدة بالروم. كان عالماً عاملًا. ولد بمكة سنة ست وتسعين وتسعمائة، وبها نشأ، وتربى في حجر والده، وحفظ القرآن وهو صغير، وأخذ العلم عن جماعة، منهم: المنلا علي القاري، والشيخ أحمد بن علان، وأخذ «صحيح البخاري» وبقية الكتب الستة عن الشيخ خالد المالكي المكي الجعفري، وكتب له إجازة حافلة بطريقين: أحدهما عن الشمس محمد الرملي، والآخر عن الشيخ سالم السنهوري. وكان المترجَم فقيهاً، يحبُّ الفخر، لَقَّبَ نفسَه بفقيه النفس، وإمام الهدى، وشمس الأئمة، وبعبد الرحيم، وبعبد العظيم، تبركاً بالحافظ عبد العظيم المنذري، وكان يكتب على الفتوى حسبة، وهو ابن عشرين سنة. وتجمَّعتْ فيه جملةٌ من المناصب السَّنِيَّة بمكة البهية، منها: أنه كان مُدرِّساً بمقام الحنفي وظيفة وظفها إياه السلطان أحمد خان(١)، ومُدرِّساً بمدرسة محمد باشا، ثم بالمدرسة المرادية(٢)، وإماماً بالمقام الحنفي، وخطيباً بالمسجد الحرام، وبمسجد نمرة، والمشعر الحرام، ثم في آخر عمره ترك الفتوى وكتب على بابه بالمنع لما اعتراه من خِلْط السوداء(٣)، واعتراه الشكّ الزائد في الطهارة.

ومن تآليفه: «القول السديد في مسائل الاجتهاد والتقليد»، و«إعلام القاصي

١٩٠- محمد عبد العظيم الموروي (٩٩٦ - ١٠٦١هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٢١١-٢١٢)، وفوائد الارتحال (١/ ١٥٦)، وهدية العارفين (٢/ ٢٨٠)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٤-٧٩٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٧-٤٨٩)، والأعلام (٦/ ٢١٠)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٧٧) وهو فيهما: محمد بن عبد العظيم، وأعلام المكيين (١/ ١٥٩-١٦٠، ٢/ ٩٤٣-٩٤٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٣٣-٣٣٤)، ووسام الكرم (ص: ٤١٥-٤١٦) وهو فيه: محمد مكي بن عبد المحسن، وفهرست الخديوية (٦/ ١٧٧).

(١) السلطان أحمد خان الأول ابن السلطان محمد خان الثالث. ولد في ١٢ جمادى الثانية سنة ٩٩٨هـ، وتولى الملك وهو صغير لم يتجاوز الرابعة عشر سنة ١٠١٢هـ، وتوفي سنة ١٠٢٦هـ وعمره ٢٨ سنة، ومدة حكمه (١٤) سنة تقريباً (انظر ترجمته في: تاريخ الدولة العلية العثمانية ص: ٢٧١-٢٧٥).

(٢) المدرسة المرادية: نسبة إلى السلطان مراد خان، وموقعها بجانب عقد الصفا، وكان لها معلوم يحمل إليها في كل عام للطلبة وللمدرس (الأرج المسكي ص: ٨٠).

(٣) الخِلْط: أي سائل في الجسم يحمله الدم ويعمل في غدة أو أي نسيج من أنسجة الجسم. وهناك سوائل معينة في العين تسمى الأخلاط المائية والزجاجية. وكان الإغريق القدماء يعتقدون أن الجسم مكون من أربعة أخلاط هي: الدم والبلغم والصفراء والسوداء. وكان يُعتقد أن الشخص يُعدّ من =

والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني»، و«رسالة في حكم الاقتداء من سطح خلاوي السلطان قايتباي». انتهى من «زهر الخمائل».

وترجَم له الشيخ حسن عجيمي في خبايا الزوايا[1]، وذكر وفاته في ليلة الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين بعد الألف بمكة.

١٩١ - محمد ابن الشيخ عبد اللطيف الجامي المكي.

العالم الفاضل الهمام، المؤرخ الإمام. ولد بمكة المشرفة قبل الألف، ونشأ بها، وقرأ على والده وغيره من مشايخ مكة الأفاضل، حتى برع وصار يُعَدُّ من الأماثل، وله في الأدب قدم راسخ، ونظم رائق، ونثر فائق. وتوفي بمكة في أول القرن الحادي عشر.

١٩٢ - محمد بن عبد المنعم الطائفي المكي الشافعي.

قال الشيخ خوج: الإمام العالم، العلامة الفقيه، المشهور بالخير والصلاح، المتبحر في العلوم، المشتغل بما يعنيه. مولده بمكة سنة أربع بعد الألف. واشتغل بالعلم، فقرأ على السيد العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري، وبه تخرَّج، وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علان، والشيخ عبد الملك العصامي، وأجازه غير واحد من شيوخه. وكان ملازماً للتدريس بالمسجد الحرام، وحصل به النفع للخاص والعام، وكتب على «التحفة» لابن حجر حواشي لطيفة. وله «حاشية على شرح المنهج»، وكان بينه وبين غرس الدين الخليلي المدني محبة أكيدة. توفي المترجَم يوم الخميس حادي عشر من شهر

= الأصحاء عندما تكون هذه الأخلاط الأربعة موجودة في جسمه ممزوجة بالنسب الصحيحة (الموسوعة العربية العالمية ١٠/ ١٣٦).

(١) خبايا الزوايا (ص: ٢١١-٢١٢).

١٩١- محمد بن عبد اللطيف الجامي (قبل ١٠٠٠ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٢٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٦)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٠).

١٩٢- محمد بن عبد المنعم الطائفي (١٠٠٤ - ١٠٥٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٣٣)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٦٢)، وفوائد الارتحال (١/ ١٥٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٢-٤٥٣)، وأزهار البستان (ص: ١٠٤، ٣٧٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٦٠).

رمضان سنة اثنين وخمسين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة. انتهى. وقيل له الطائفي لكثرة تردُّده إليه.

١٩٣ - محمد بن علي بن عبد القادر الطبري الشافعي المكي.

الشيخ الجليل، العالم النبيل، الصوفي اللوذعي، الأديب الألمعي. ولد بمكة، وبها نشأ، وحفظ القرآن وجدّ في طلب العلوم على مشايخ العصر، فبرع ونجب، وتسلَّك في الطريقة على يد العلامة جدّه لأمه الشيخ محمد عارف ابن العارف بالله الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله، وتخلّف المترجَم بعد وفاته.

وقال الشيخ القطان في «تنزيل الرحمات»(١): وتوفي سنة ثلاث وستين [ومائة وألف](٢) بمكة، ودفن بشعبة النور.

١٩٤ - محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي.

صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة، نزيل مكة المكرمة. كان عالماً كبيراً، له مؤلفات كثيرة، منها: «شرح آيات الأحكام»، ورسائل مفيدة. توفي بمكة لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة(٣) سنة ثمان وعشرين وألف. انتهى من «زهر الخمائل». وذكر مثله صاحب «خلاصة الأثر»، وقال(٤): وَصِيتُه بالفضل التام شائع ذائع. انتهى.

١٩٣- محمد بن علي الطبري (؟ - ١١٦٣هـ).
أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٤-٢٧٥)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٥٧-٤٥٨)، وأزهار البستان (ص:٣٦٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٨). ويلاحظ أن المترجم من أهل القرن الثاني عشر وليس الحادي عشر.

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٤-٢٧٥).

(٢) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص:٤٥٨).

١٩٤- محمد بن علي الأسترابادي (؟ - ١٠٢٨هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٤٦-٤٧)، وسلافة العصر (ص:٤٩٩)، وفوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ١٩٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٥٧)، وهدية العارفين (٢/ ٢٧٠)، وإيضاح المكنون (٢/ ٥٩٣)، ونشر النور والزهر (ص:٨٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٤)، وأزهار البستان (ص:٣٧٥)، وروضات الجنات (ص:٥٢٧)، والأعلام (٦/ ٢٩٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٩٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٢٩٢-٢٩٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/ ٣٧٢).

(٣) في خلاصة الأثر ومختصر نشر النور والتاريخ والمؤرخون: ذي الحجة.

(٤) خلاصة الأثر (٤/ ٤٧).

١٩٥ - السيد محمد بن علي بن عبد الله - صاحب الشبيكة - ابن محمد ابن عبد الرحمن.

المشهور في مكة كأبيه وجده بالعيدروس. ولد بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وتفقَّه على الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ عبد القادر الطبري، وصحب والده وغيره من أكابر الأولياء، وكان واحد عصره وشيخ زمانه، انتهت إليه الرئاسة، وكان يلبس الملابس الفاخرة، وتهابه الصدور، ولا تُردّ له شفاعة، وكان يقيم بمنى المدة المديدة فتفد عليه الأعيان، ويكرمهم بالأطعمة الفاخرة، ويعمّهم بخيراته، وكان يعطي العطايا الجزيلة، وكانت سيرته سيرة الملوك، ثم انخلع من تلك الحالة، وترك اللهو، وتجنَّب صحبة أهل الظواهر، وتجرد للطاعة، ورغب في صحبة [بني][١] عمه من السادة. وكانت تقع له كرامات. وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ست وستين وألف، ودفن [شروق يوم السبت][٢] في قبر والده في مشهدهم الشهير بالشبيكة. انتهى من «خلاصة الأثر» للمحبي[٣].

١٩٦ - السيد محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد ابن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف.

نزيلُ مكة المكرمة، نادرةُ الزمان، وعَلَمُ العلماء الأعلام، صاحبُ الكرامات

١٩٥- محمد بن علي العيدروس (؟ - ١٠٦٦هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٥٦-٥٧)، والمشرع الروي (١/ ١٩٥-١٩٦)، وعقد الجواهر (ص: ٢٨٧-٢٨٨)، وخبايا الزوايا (ص: ١٩٢-١٩٥)، وفوائد الارتحال (١/ ١٩٤-١٩٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩١)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٧١)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٣١-٨٣٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٢٠-٤٢١)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٦١-٢٦٢)، وخلاصة الخبر (ص: ٦٨-٦٩).

(١) في الأصل: ابن. والمثبت من خلاصة الأثر (٤/ ٥٦)، ونشر النور (ص: ٨٣١).
(٢) زيادة من خلاصة الأثر (٤/ ٥٧)، ونشر النور (ص: ٨٣٢).
(٣) خلاصة الأثر (٤/ ٥٦-٥٧).

١٩٦- محمد بن علوي السقاف (١٠٠٢ - ١٠٧١هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٤٢-٤٣)، والمشرع الروي (١/ ١٩٢-١٩٣)، وعقد الجواهر (ص: ٣٠١-٣٠٢)، وخبايا الزوايا (ص: ١٨٦-١٩١)، وفوائد الارتحال (١/ ٢٠٠-٢٠١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٥)، ونسخة الوجود (ص: ١٣٨)، وشمس الظهيرة (١/ ١٩٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٢٤-٨٢٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٣٨-٤٣٩)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٥-٣٧٦)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٦-٥١٧)، وخلاصة الخبر (ص: ٥٩-٦٠).

الشهيرة. ولد ببندر الشِّحر سنة اثنين بعد الألف، وحفظ القرآن، وصحب العلماء الأعلام. أخذ عن الفقيه السيد عمر باعمر التصوف والفقه، ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن السيد زين العابدين علي بن عبد الله العيدروس، والعارف عبد الله بن أحمد العيدروس، والعارف زين بن حسين بافضل وغيرهم. ثم رحل إلى عَيْنَات[1]، وأخذ عن الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم، وعن أخويه الحامد والحسن وغيرهم، وأخذ عن الشيخ العارف الأديب الإمام حسن بن أحمد باشعيب الأنصاري. ورحل إلى الهند، وأخذ عن السيد عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، والسيد محمد بن عبد الله العيدروس. ثم رحل إلى القرية الشهيرة بالوَهَط[2] بقرب عَدَن، ولازم صحبة الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي، ثم رجع إلى وطنه بندر الشِّحر، ثم قصد قطر الحجاز وتوطن به، واعتقده أهله، وكان ملجأً للوافدين. وكانت وفاته بمكة بعد صلاة الجمعة لأربع عشرة خلت من ربيع الثاني سنة إحدى وسبعين وألف. انتهى. ذكره المحبي في «خلاصة الأثر»[3]، وبدر الدين خوج في «تاريخه».

١٩٧ - السيد محمد بن عمر بن محمد بن علوي.

يتصل نسبه بالسيد الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، نزيلُ مكة المشرفة، وشهرته بالغزالي، وبالحبشي كسلفه. صاحبُ المناقب والأحوال، المرشدُ الكامل، فريدُ

---

(١) عَيْنات: مدينة أسفل وادي حضرموت، تبعد عن مدينة تريم شرقاً بمسافة ثمانية أميال، وموقعها عند ملتقى كل الطرق المؤدية إلى قبر النبي هود عليه السلام، قيل إن السلاطين آل كثير هم أول من اختطها، وذلك في عام ٦٢٩هـ، إلا أنها كثيراً ما تعرضت للخراب نتيجة الحروب الواقعة بين آل كثير وقبائل يافع، ثم عادت إليها الحياة في القرن العاشر الهجري، وكان أول من بنى بها الشيخ أبو بكر ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف، المتوفى بها سنة ٩٩٢هـ (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١١٥٨).

(٢) الوهط: مدينة واقعة بين عدن والحوطة عاصمة لحج، بجوار الوادي الكبير في شمال بئر أحمد، يرجع تاريخها إلى القرن التاسع الهجري، وقد اشتهرت بكثرة مساجدها (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١٨٩٠).

(٣) خلاصة الأثر (٤/ ٤٢-٤٣).

١٩٧- محمد بن عمر الحبشي (؟ - ١٠٥٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٨٠-٨١)، والمشرع الروي (٢/ ١٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨١)، ونشر النور والزهر (ص: ٨١٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٨)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٥)، وأعلام المكيين (١/ ٣٦١-٣٦٢)، وخلاصة الخبر (ص: ٧١-٧٢).

الزمان. ولد بتريم، وحفظ القرآن وغيره، وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس، والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين، والسيد عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم. وتفقَّه بجماعة، منهم الشيخ [محمد بن][١] إسماعيل بافضل. ولزم الطاعة، واعتنى بكتب الغزالي، ومن ثَمَّ قيل له: الغزالي. ثم رحل إلى الحرمين وصحب بهما جماعة من العارفين، وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ أحمد بن علَّان، ثم صحب السيد صبغة الله، والسيد أسعد، والشيخ أحمد الشناوي، ولازم مطالعة كتب الشيخ الأكبر ابن عربي، ولزم طريقته، وربما حصل منه بعض شطح[٢]. وله نظمٌ فائق، أكثره [في][٣] طريق القوم. وكانت وفاته يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة اثنين وخمسين وألف، وقد جاوز السبعين، ودفن بالمعلاة. انتهى من «خلاصة الأثر»[٤].

١٩٨ - محمد حسين بن محمد بن مؤمن الخافي النقشبندي.

ترجم له الشيخ حسن عجيمي فقال[٥]: شيخُنا الشيخ الإمام جمال العابدين، وفخر المرشدين، ومحقق العارفين، المشارك في فنون من العلوم الظاهرة، له اليد البيضاء في علوم الحقائق. ولد بعد الألف في بلدة خاف - من بلدان العجم -، وقرأ القرآن، وتفقَّه وتأدَّب وتحقَّق بالأخذ عن والده وجماعة؛ كالسيد أبي الفتح الخوافي. ثم رحل إلى بخارى ووصل دهبيد، فلازم الشيخ المتفق على ولايته السيد هاشم الدهبيدي النقشبندي، وأخذ عنه الطريقة وتأدَّب به، حتى أجازه بالإرشاد، وأذن له بالرحيل إلى الحرمين، فسافر على طريق الهند، فاجتمع هناك بأفاضل، منهم العلامة الكبير المحقق الشهير المحدث الفقيه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين، الدهلوي وطناً، البخاري أصلاً، وأخذ عنه، وكتب له إجازة برواية

---

(١) زيادة من خلاصة الأثر (٤/ ٨٠)، والمشرع الروي (٢/ ١٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٨١٤).

(٢) وكان الأجدر به مطالعة كتب السلف الصالح رحمهم الله تعالى لما فيها من الحق، أما كتب ابن عربي ففيها ما يخالف منهج السلف ومن ثمة وقع الشيخ الشطح.

(٣) في الأصل: من. والمثبت من خلاصة الأثر (٤/ ٨٠)، ونشر النور (ص: ٨١٤).

(٤) خلاصة الأثر (٤/ ٨٠-٨١).

١٩٨- محمد حسين الخافي (بعد ١٠٠٠ - ١٠٨٧هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٢٢٨-٢٣١)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٣٥-٨٣٧)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٧-٣٧٨).

(٥) خبايا الزوايا (ص: ٢٢٨-٢٣١).

[كتب][١] الحديث وسائر العلوم، كما أجازه علماء الحرمين، من أجلِّهم الشيخ عبد الوهاب المتّقي، وتاريخ الإجازة غرة ذي الحجة سنة أربعة وأربعين وألف، كما وقفت عليها. قال[٢]: وكتب لي الإجازة بخطه، ولقنني الذِّكر، وعلمني شغل التوجه، ولازمت مجالسته، وترددتُ إلى أعتابه مع صغر سني إذ ذاك. وألَّف كتاب «معراج العارفين» بالفارسي في مجلد في المدينة الشريفة، وقد جاور بها سنين، وذكر لي أنه اجتمع في بمكة بمولانا الشيخ العارف الأكمل تاج الدين ابن زكريا النقشبندي وجَالَسَهُ، وتَكَمَّلَ به.

وكان صاحبُ الترجمة آية في الاستقامة، وكانت أوقاته كلها موزعة على العبادات من ملازمة الصلوات الخمس في الجماعات، وكان يكثر الطواف والصلاة، وإذا رجع إلى بيته عمَّر أوقاته كلها بأنواع من العبادات الظاهرة والباطنة من مطالعة وتأليف ومراقبة وإفادة. وكانت وفاته - والله أعلم - في سنة سبع وثمانين وألف. انتهى باختصار.

١٩٩ - محمد بن محمد سعيد باقشير الشافعي المكي.

هو أخو الشيخ عبد الله باقشير المتقدم ذكره. الفاضل الأديب الشاعر، من ألطف أدباء الحجاز. ترجم له ابن معصوم في «سلافته»[٣]، وذكر شيئاً كثيراً من أشعاره، وترجم له الشيخ مصطفى الحموي[٤] ببعض ما في «السلافة»، ثم قال: توفي بمكة سنة سبع وسبعين بعد الألف، ومولده سنة ست وألف. انتهى.

٢٠٠ - محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي.

---

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ٢٢٩)، ونشر النور (ص: ٨٣٦).

(٢) أي: العجيمي.

١٩٩- محمد بن محمد سعيد باقشير (١٠٠٦ - ١٠٧٧هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٤٦٩-٤٧٢)، ونفحة الريحانة (٤/ ١٤٨)، وسلافة العصر (ص: ٢١٨-٢٢٧)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٤٣٩-٤٤٠خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٠١)، وفوائد الارتحال (١/ ١٥٤)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٦١) وفيه وفاته سنة ١٠٨٥هـ، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٨-٤٠٩)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٨)، والأعلام (٦/ ١٣٩)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٧)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٧)، ونشر الرياحين (٢/ ٦٩٠-٦٩١)، وهديل الحمام (٤/ ١٢٢٦-١٢٣٢).

(٣) سلافة العصر (ص: ٢١٨-٢٢٧).

(٤) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ١٥٤).

٢٠٠- محمد بن محمد الروداني (١٠٣٧ - ١٠٩٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٤-٢٠٨)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٤٨-١٤٩خ)، ومنائح الكرم =

ترجَم له تلميذه الشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا»، فقال[1]: الشيخُ العلامة، المحققُ الفهامة، الجهبذُ الهمام، الجامعُ للعلوم الشرعية والأدبية، ومحققُ الفنون العقلية الحكمية. ولد بالمغرب الأقصى في حدود الثلاثين ظناً، وقرأ القرآن، واشتغل بالعلوم على أجلَّاء بلده، ولما بلغ اثنتي عشر سنة خرج من بلده ورحل إلى المدن التي حولها لطلب العلم، فساح وأخذ عن خلق كثيرين، فقرأ بمراكش على الأستاذ محمد بن سعيد السوسي المراكشي في العلوم الفلكية وغيرها من العلوم الظاهرة والباطنة، وقرأ على الشيخ محمد بن ناصر في العربية والفقه والتصوف، وتسلَّك على يده، وقرأ على الشيخ المسند المفتي سعيد قدورة بالجزائر في الحديث وغيره، واجتمع في فاس[2] بالشيخ الولي محمد العيشاوي، واجتمع بالشيخ العلامة فخر المغرب قاضي الدولة المغربية ومفتيها الشيخ عيسى السكناني، وأجاز له بروايته عن المنجور وغيره، وحضر دروسه عمراً طويلاً، وكان يخبر أنه بلغ من العمر مائة وعشر سنين، وأنه كان يؤتى به يتهادى بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض، ويجلس على كرسي [القراءة][3] التفسير، وكان يحضر درسه جهابذة العلماء.

= (٤/ ٥١٠-٥٢١)، وسمط النجوم (٤/ ٥٤٧-٥٤٩)، وخبايا الزوايا (ص: ٢١٢-٢١٥)، وفوائد الارتحال (١/ ٢٣٧-٢٤٢)،وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٩٤-١٩٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٤)، وهدية العارفين (٢/ ٢٩٨)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٦٧، ٢/ ٧٠)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٢٥-٤٢٩)، وخلاصة الكلام (ص: ١٠٢-١٠٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٨١٤-٨١٨)، والمختصر من نشر النور (ص: ٤٣١-٤٣٤)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٥)، وتاريخ مكة للسباعي (ص: ٣٧٨)، والأعلام (٦/ ١٥١-١٥٢)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٢١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٥٨-٤٥٩)، والتاريخ والمؤرخون (ص: ٣٥٨-٣٦١)، وفهرس التيمورية (٢/ ٢٢، ٨٩، ٣/ ١١٦، ١١٧).

(١) خبايا الزوايا (ص: ٢١٢-٢١٥).

(٢) فاس: مدينة مغربية تقع على ضفاف نهر فاس، أحد روافد نهر السبو في شمالي المغرب في المنطقة المعتدلة الدافئة، وتشتهر بدورها مركزاً دينياً وثقافياً. نشأت مدينة فاس عام ١٩٣هـ، ٨٠٨م بوساطة إدريس الثاني الحاكم الموري المغربي الذي اتخذها عاصمة له، لكنها تدهورت في القرن الحادي عشر الهجري عندما بنى السلطان إسماعيل قصره في مكناس، ثم عادت إلى الازدهار مرة أخرى وصارت عاصمة في عام ١١٤١هـ، ١٧٢٨م حتى احتل الفرنسيون المغرب في عام ١٩١٢م، وبها مسجد مولاي إدريس وبه ضريحه، وتشتهر بوجود جامع القرويين الذي يعد من أعرق جامعات العالم، أنشئ عام ٢٤٥هـ، ٨٥٩م (الموسوعة العربية العالمية ١٧/ ١٩٢).

(٣) في الأصل: بقراءة. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ٢١٣)، ونشر النور (ص: ٨١٤).

ثم رحل للحرمين في حدود الستين للحج والزيارة، ثم سافر فأفضتِ السفرةُ إلى دخول الروم، ثم رجع إلى مصر وأخذ عن علمائها؛ كالأجهوري، وشيخنا الميموني، والشهاب القليوبي، والشمس الشوبري، وشيخنا البابلي. ثم عاد إلى الحرمين وجاور بالمدينة سنين عديدة، عاكفاً ملازماً للخلوة والرياضة، والعكوف على المطالعة والتأليف والتدريس في المدرسة السمهودية، لبعض من يدخل عليه من المخلصين ولا يخرج، وكان يحج وينزل في بعض المواسم على شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي، وكانت بينه وبين الشيخ محبة إذ ذاك.

ثم جاور بمكة سنين وتزوج، واشتغل عليه جماعة، فاتفق أن حج سنة ثمانين مصطفى بيك الوزير الأعظم الآن، فأحبه وقرأ عليه، ورغب في سفره [به](١)، وسافر معه، واجتمع في الرملة بالشيخ خير الدين الحنفي، وروى عنه، وفي الشام بالشيخ محمد بن بلبان، [والسيد](٢) محمد نقيب الأشراف فأخذ عنه، ولما دخل إلى الروم اجتمع بالسلطان الأعظم وحصل له عنده قبول ومودّة تامة، فكان الوزير الأعظم أحمد باشا الكبرلي(٣) يجثو بين يديه لرواية الحديث، ورجع من عامه إلى مكة وقد تسبب في تولية صاحبه الشريف بركات بن محمد شرافة الحرمين، فصار الشريف لا يصدر إلا عن رأيه، ونشر ألوية العدل بالأقطار الحجازية، وكان صاحبُ الترجمة عوناً له على فعل المبرّات، وحصلت منه المَعَزَّة والجاه ما لم يسمع بمثله في مكة، وأحيا الأوقاف الميتة، وأجراها على [شروط](٤) الواقفين حسب الاستطاعة، وبنى لنفسه داراً وللفقراء أربطة دائرة، ومَهَّدَ الحَجُون، وعقبة منى وغيرهما، وبنى مقبرة في حوطة كبيرة للغرباء والفقراء.

ولما بلغه موتُ الوزير الأعظم، طلع إلى الطائف في أثناء سنة ثمان وثمانين،

---

(١) في الأصل: له. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ٢١٣)، ونشر النور (ص: ٨١٥).

(٢) في الأصل: السيد. والتصويب من خبايا الزوايا، الموضع السابق.

(٣) هو أحمد فاضل باشا ابن محمد باشا الكوبرلي. تولى الصدارة بعد موت والده عنها سنة ١٠٧٢هـ. توفي سنة ١٠٨٧هـ، وتولى بعده زوج أخته قره مصطفى باشا. وكان أحمد من أفاضل الوزراء وأحسنهم سياسة. أعاد للدولة العثمانية ما كان لها من المجد (انظر: تاريخ الدولة العثمانية ص: ١٧١-١٧٦، والتحفة الحليمية ص: ١٤٤-١٤٥، وتاريخ الدولة العلية ص: ٢٩٤-٣٠٠).

(٤) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ٢١٣).

ومكث به أشهراً، ثم رحل منه إلى المدينة وابتنى بها داراً وتوطنها سنين، ثم عاد إلى مكة سنة واحد وتسعين وقد مات الشريف بركات، وتولى بعده ولده الشريف سعيد، فوشى به بعضُ أعدائه إلى السلطنة، فبرز الأمر بنفيه، فخرج في موسم سنة ثلاث وتسعين، ورحل إلى الشام، فمكث بها مشتغلًا بقراءة الحديث، ونشر العلم والتأليف، حتى ورد عليه داعي الحمام المحتوم على الأنام.

وكان ملازماً الخلوة والانقطاع عن الناس، والاشتغال بالمطالعة والإفادة ونشر العلم، فأسمع بمكة «الصحيح»، و«سنن أبي داود»، و«ابن ماجه»، و«الشفا»، و«سيرة ابن سيد الناس» وغيرها، وأقرأ «شرح المسايرة»، وقطعة من «تحرير الأصول»، ونحو النصف من «التصريح» في النحو.

وألَّف كتباً عديدة، منها: «حاشية نافعة على التسهيل» كتبها على طرته، ولو جردت لكانت مجلداً ضخماً، و «جمع الفوائد» اشتمل على «مختصر جامع الأصول» مع زوائد، وكتاب أبسط منه لم يتم، وحاشية على القدر الذي أقرأه من «التصريح» مع الدرس، ولم تتمّ أيضاً، و«شرح على مختصر التحرير» له، ما كمل بعد، و«رسالة في الإسطرلاب»، و«رسالة في الكرة»، و«رسالة في المثلث»، و«شرح كبير على منظومته في علم الفلك بغير آلة»، وهو بسيط عجيب، قرأت عليه أكثره بالعمل، وصحح بعض عباراته بيده، وصححتُ معه فيه، وسمعت منه جميع «صحيح البخاري»، وجميع «الموطأ» رواية يحيى، وعلق بالطائف عليه حواشي على طرته.

ثم رحل منه إلى المدينة في شعبان، فصام شهر رمضان بالمدينة، وكنت معه في جماعته، وسمعت عليه بالمسجد النبوي «صحيح البخاري»، و«الموطأ» رواية يحيى، ولم يزل بها ملازماً للحالة السنية والسيرة المرضية من الانكفاف عن المخالطة والاشتغال بأنواع العبادة من ذكر وغيره.

وقدم [إلى مكة][(١)] في أول شهر رمضان من سنة واحد وتسعين، ومعه جماعة من الفضلاء والصلحاء، وأقرأ النصف الثاني من كتاب «جمع الفوائد»، وبعد انقضاء الموسم انقبض عن الناس، ولم يدخل عليه إلا نحو أربعة أنفس من

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ٢١٥).

الغرباء، فتوفي شهيداً بالشام بعد سفره من مكة سنة أربع وتسعين. انتهى.

وترجم له السيد المحبي في «خلاصة الأثر» بقوله(١): محمد بن محمد بن سليمان ابن الفاسي - وهو اسم له لا نسبة إلى فاس -، ابن طاهر السوسي الروداني المغربي المالكي، نزيلُ الحرمين، الإمامُ الجليل، المحدث المفنن، فردُ الدنيا في العلوم كلها، الجامع بين منطوقها ومفهومها، والمالك لمجهولها ومعلومها.

ولد في سنة [سبع](٢) وثلاثين وألف بتارودنت - بتاء مثناة من فوق، بعدها ألف، ثم راء مضمومة فواو، ثم دال مهملة مفتوحة، فنون ومثناة من فوق ساكنتان- ؛ قرية بسوس الأقصى، وقرأ بالمغرب ... إلى أن قال: ثم توجه صحبة الركب الشامي وأبقى أهله بمكة، وأقام في دمشق في دار نقيب الأشراف السيد عبد الكريم بن حمزة، واجتمعتُ به ثمة مرة صحبة فاضل العصر ودرة قلادة الفخر الملا أحمد بن لطفي المنجم المولوي، فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه، وحلاوة المنطق في محاسن أوصافه، واستمر بدمشق مدة منفرداً بنفسه لا يجتمع إلا بما قلّ من الناس، واشتغل مدة إقامته بتأليف كتاب «الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ» على طريقة ابن الأثير في «جامع الأصول»، إلا انه استوعب الروايات من الكتب الستة ولم يختصر كما فعل ابن الأثير.

وله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره: «مختصر التحرير في أصول الحنفية» لابن الهمام وشرحه، و«مختصر تلخيص المفتاح» وشرحه، و«المختصر الذي ألَّفه في الهيئة»، و«الحاشية على التسهيل»، و«الحاشية على التوضيح»، وله «منظومة في علم الميقات» وشرحها، وله جدول جمع فيه مسائل العروض كلها، واخترع كرة عظيمة فاقت على الكرة القديمة والإسطرلاب، وانتشر في الهند واليمن والحجاز، وغير ذلك من الرسائل، وله فهرست بجميع مروياته وأشياخه سماها: «صلة الخلف بموصول السلف».

---

(١) خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٤-٢٠٦).

(٢) في الأصل ونشر النور والزهر: تسع والمثبت من مصادر الترجمة.

ثم نقل المحبي[(١)] عن شيخه الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي، وهو ممن أخذ عن المترجَم، وسافر إلى الروم في صحبته وانتفع به، وكان يصفه بأوصاف بالغة حدّ الغلوّ، ويذكر الفنون التي كان يشير بمعرفتها فيستغرق العدّ، كان يقول: إنه يعرف الحديث والأصول معرفة ما رأينا من يعرفها ممن أدركناه.

وأما علوم الأدب فإليه النهاية فيها، وكان في المنطق والحكمة والطبيعي والإلهي، الأستاذ الذي لا تنال مرتبته بالاكتساب، وكان يتقن فنون الرياضة؛ إقليدس والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطي، ويعرف أنواع الحساب والمقابلة والإرتماطيقي وطريق الخطائين، والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها، والوقوف على حقائقها، وكان يبحث في العربية والتصريف بحثاً تاماً مستوفياً، وكان له في التفسير وأسماء الرجال وما يتعلق به يد طائلة، وكان يحفظ في التواريخ وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات شيئاً كثيراً، وكان في العلوم [الغريبة][(٢)] كالرَّمل[(٣)] [والأوفاق][(٤)] والحروف والسيمياء والكيمياء حاذقاً أتمّ الحذق. وقد أخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلقٌ، ومدحه جماعة وأثنوا عليه. وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وتسعين وألف. انتهى.

٢٠١ - محمد علي بن محمد ولي البخاري الحنفي الشهير بالقِرَبي.

بكسر القاف والباء، نسبة إلى شُغل القِرَب، جمع قِرْبَة؛ إناءٌ من جلد يُحمل فيه الماء، لكون والده كان خرازاً.

---

(١) خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٧).

(٢) في الأصل: العربية. والمثبت من خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٨١٨).

(٣) علم الرمل: هو علم يعرف به الاستدلال على أحوال المسألة حين السؤال بأشكال الرمل، وهي اثنا عشر شكلاً على عدد البروج، وأكثر مسائل هذا الفن أمور تخمينية مبنية على التجارب (أبجد العلوم ٢/ ٢٥٤). وبعضها ضرب من التنجيم ولا تصح، خاص إذا خالفت ظاهر الشرع.

(٤) في الأصل: والأفاق. والتصويب من خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٧)، ونشر النور (ص: ٨١٨).

٢٠١- محمد علي القربي (١٠١٥ - ١٠٧٠هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٢٣١-٢٣٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٩-٤١٠)، وأزهار البستان (ص: ٣٨٠)، وأعلام المكيين (١/ ٢٧٧).

قال العجيمي في «خبايا الزوايا»(١): شيخنا الشيخ الأوحد، أستاذُ الإقراء بالمسجد الحرام، أحدُ العلماء الأعلام، مفيدُ الطالبين.

ولد رحمه الله في حدود خمسة عشر بعد الألف بمكة، وحفظ القرآن، ثم جوَّده على الشيخ أحمد الحكمي، واختص به ولازمه، حتى قرأ عليه «الشاطبية»، وجَمَعَ عليه للسبع والثلاثة المتممة للعشرة، ولازمه في قراءة كتب القراءات، وأجاز له. وقرأ في فنون على جماعة، وكانت بينه وبين الشيخ إبراهيم ابن أبي سلمة محبةٌ أكيدة، وصداقةٌ تامَّة، لا يفارقه، واشتغل معه في القراءة على العلامة الشيخ إبراهيم الدهان وغيره. وأخذ الفقه عن جماعة، منهم الشيخ مكي بن فروخ الرومي ثم المكي، والشيخ إبراهيم الدهان المذكور. وكان من الفقر والتعفيف على جانب عظيم، فكان بسبب القلَّة يكتسب بالكتابة، مع ما هو عليه من شهامة النفس وكمال الدين. وكان يجلس للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام، فانتفع به جماعة كثيرون في [القراءات وغيرها](٢) من الأهالي والأعراب. وكانت وفاته سنة سبعين بعد الألف في شهر ربيع الأول، ودفن بالمعلاة.

٢٠٢ - محمد علي بن محمد علَّان بن إبراهيم بن محمد علَّان بن عبد الملك.

يتصل نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حافظُ عصره، وإمامُ وقته، فارسُ التفسير وجهبذ الحديث، وفخرُ علماء مكة عند المنصفين في القديم والحديث. ولد في حدود الثمانين والتسعمائة تقريباً، وحفظ القرآن، ورغب في طلب العلم من سنّ التمييز، فأدرك نحو خمسين شيخاً من علماء

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ٢٣٢-٢٣٣).

(٢) في الأصل: القرآن وغيره. والمثبت من خبايا الزوايا (ص: ٢٣٢).

٢٠٢- محمد علي بن محمد علَّان (٩٨٠ أو ٩٩٦ - ١٠٥٧ أو ١٠٥٨هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ١٨٤-١٨٩)، ونفحة الريحانة (١/ ٣٦٦)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٧١-٢٧٤)، وخبايا الزوايا (ص: ٢٠٧-٢٠٩)، وبغية الطالبين (ص: ٤٧)، وفوائد الارتحال (١/ ٤٨-٥٠)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٧٦-٧٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٨٦)، وهدية العارفين (٢/ ٢٨٣-٢٨٤)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٦١-٦٦٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٥-٨٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦٤-٤٧١)، وإفادة الأنام (٢/ ٢١٨-٢١٩)، وأزهار البستان (ص: ٣٨٢-٣٨٣)، والأعلام (٦/ ٢٩٣)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٥٤-٥٥)، وأعلام المكيين (١/ ١٤٥-١٤٦)، والتاريخ والمؤرخون (ص: ٣١٤-٣١٥)، ونشر الرياحين (٢/ ٦٦٢-٦٦٨)، وهديل الحمام (٤/ ١٢٠٥)، وفهرس الأزهرية (١/ ٤٦٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/ ٣١)، ومجلة العرب (العدد ٢، ٢ شعبان سنة ١٣٨٧هـ)، والدهلوي في مجلة المنهل (٧/ ٤٣٦).

القرن العاشر؛ كالقاضي علي بن جار الله ابن ظهيرة وطبقته، ولازم عمه أحمد ابن إبراهيم علان، وحضر دروس الواردين إلى مكة، وأخذ عن خلق كثير سماعاً وإجازة، منهم الصدر السعيد الشيخ عبيد الله الخجندي، والشيخ عبد الملك العصامي، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الشربيني، والشيخ محمد حجازي الشعراوي، والشيخ حسن البوريني، والشيخ أحمد المقري، والشيخ محمد بن عبد الله الطبري. ولم يزل في الاشتغال حتى اشتهر وارتفع صيته وولع بالتأليف، فصنَّف أكثر من أربعمائة مُؤلَّف، ما بين مُطوَّل ومختصر، ولذا كان الشيخ عبد الرحمن الخياري يقول: إنه سيوطي زمانه، وكان يعقد مجالس الإملاء في الحديث وغيره، [فيقرأ][1] ما بين المغرب والعشاء «البخاري»، وينشئ في كل ليلة خطبة مناسبة لمعنى الحديث الذي يقرأه، وكان يورد كلام الشُّرَّاح عن حفظه بما يبهر عقول السامعين، ومع ذلك لم تكن لأهالي مكة عناية بالقراءة عليه، فقلَّما يحضره منهم واحد أو اثنان، وأكثرهم من الجاويين وأهل اليمن، وكان من جملة الملازمين للقراءة عليه الإمام فضل بن عبد الله الطبري، والشيخ أحمد الأسدي. وكان قويَّ الاستحضار حتى للفقه، فربما مَرَّ في السوق فيعرض عليه سؤال أو أسئلة، فيكتب عليها وهو ماشي. وقد أثرى صاحبُ الترجمة في أواخر عمره من كثرة ما يهدى إليه من الجاويين مع مضاربته لبعض سوق أهل مكة في بعض ماله.

ومن أشهر مؤلفاته: «تفسيره» في أربع مجلدات، و«شرحه لرياض الصالحين»، و«شرح على الأذكار» كليهما للنووي، و«شرح أخلاق [النبي][2]» في مجلد، و«شرح الطريقة المحمدية» في مجلد. ولم يزل على كمال في الاشتغال بالعلم تدريساً وتأليفاً حتى توفي في سنة ثمان وخمسين بعد الألف، ودفن بالمعلاة في مقبرة آبائه عند قبة السيدة خديجة رضي الله عنها. كذا ذكره الشيخ حسن عجيمي في «خبايا الزوايا»[3].

---

(١) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ٢٠٨)، ونشر النور (ص: ٨٥٦).
(٢) في الأصل: النهى. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ٢٠٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٦).
(٣) خبايا الزوايا (ص: ٢٠٧-٢٠٨).

وترجم له أيضاً السيد المحبي في «خلاصة الأثر» فقال[١]: هو واحدُ الدهر في الفضائل، مُفسِّرُ كتاب الله تعالى، ومحيي السُّنَّة بالديار الحجازية، ومقرئ كتاب «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره في جوف الكعبة، أحدُ العلماء المفسرين، وأئمةُ المحدثين، صاحبُ التصانيف الشهيرة، كان مرجعاً لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون.

ولد بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن بالقراءات، وحفظ عدة متون في كثير من الفنون، وأخذ عن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي، والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري، وعن مفتي الحنفية بمصر الشيخ عبد الله النحراوي، وتصدى للإقراء وله من السن ثمانية عشر سنة، وباشر الإفتاء وله من السن أربع وعشرون سنة، وجمع بين الرواية والدراية والعلم والعمل، وكان إماماً ثقةً، من أفراد أهل زمانه معرفةً وحفظاً وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وعلماً بعِلَلِهِ وصحيحه وأسانيده، وكان شبيهاً بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وضبطه وكثرة مؤلفاته ورسائله.

وكان حسنَ الخط، كثيرَ الضبط، وانتصب للتدريس ونفع الناس، فأخذ عنه جماعة كثيرون يطول شرحهم.

وألَّف كتباً كثيرة في عدة فنون، فمنها: رسالة في ختم «البخاري» سماها: «الوجه الصبيح في ختم الصحيح»، و«فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب» للعضد، و«نظم العقد والمدخل في علم البلاغة» للعضد، و«درر القلائد فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد»، و«النفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية»، و«إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أن المصطفى ﷺ لا يخلو عنه زمان ولا مكان»، و«[المنهل][٢] العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر ومن ولي نيابة تلك البلد»، وله ثلاثة تواريخ في بناء الكعبة، وله «رسالة في حجر إسماعيل»، وكتاب «النفحات الأريجة في متعلقات بيت أم المؤمنين خديجة».

---

(١) خلاصة الأثر (٤/ ١٨٥-١٨٩).

(٢) زيادة من خلاصة الأثر (٤/ ١٨٧).

قال البوريني في «تاريخه»: كانت ولادته في العشرين من صفر سنة ست وتسعين وتسعمائة، وتوفي نهار الثلاثاء لتسع بقين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وألف، ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر شيخ الإسلام ابن حجر المكي رحمه الله. انتهى مختصراً.

وترجم له أيضاً مصطفى بن فتح الله الحموي في «النتائج»[(١)]، كما «في زهر الخمائل» بقوله: خاتمة المفسرين بالديار المكية، وخادم الآثار النبوية ... إلى آخر ما ذكره، وسرد تآليفه، منها ما قد ذكر سابقاً، ومنها: «رفع الالتباس ببيان اشتراك الفاتحة وسورة الناس»، ونظم «أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب» للسيوطي، وشرحها شرحاً عظيماً، و«شرح منظومة السيوطي في موافقات سيدنا عمر للقرآن»، ونظم «أم البراهين» وسماه: «العقد الثمين» وشرحه، ونظم «عقيدة النسفي» سماه: «العقد الوفي» وشرحه، ونظم «مختصر المنار في أصول الحنفية» وشرحه، و«نظم إيساغوجي» وشرحه، و«نظم الآجرومية» [وشرحها][(٢)]، و«حاشية على شرح الشيخ خالد على الآجرومية»، و«طيف الطائف في فضل الطائف»، و«داعي الفلاح شرح الاقتراح» في أصول النحو للسيوطي، ونظم «قواعد الإعراب» وشرحها وسماه: «فتح الوهاب»، و«شرح أم البراهين» نفسها، و«نظم الاستعارات» وشرحها، وغير ذلك مما يطول ذكره في فنون عديدة، وكان إذا سئل عن مسألة أَلَّف رسالة في الجواب عنها. انتهى ملخصاً.

قال الشيخ أبو [الخير][(٣)] المرداد[(٤)] رحمه الله: قلتُ: ومن تآليفه: «بديع المعاني شرح منظومة عقيدة الشيباني»، و«العلم المفرد في فضل الحجر الأسود»، و«الفتح المستجاد في فضل بغداد»، وكتاب في «فضائل مكة المكرمة»، وله تفسير سماه: «ضياء السبيل في معالم التنزيل»، و«تنبيه ذوي الإدراك بحرمة تناول التنباك»، وله تأليف أطول من هذا في هذا المعنى. انتهى.

---

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/٤٨-٤٩).
(٢) في الأصل: وشرحه، والمثبت من فوائد الارتحال (١/٤٨).
(٣) زيادة على الأصل.
(٤) نشر النور والزهر (ص: ٨٦١).

٢٠٣ - محمد مكي بن ولي الدين.

المجاورُ بمكة، الإمامُ الهمام. قال المحبي في «خلاصة الأثر» في حقه[١]: رئيسُ الحرمين، وقاض ي البلدين، أوحدُ العصر، ومفردُ الدهر. كان رئيساً نبيلًا فاضلًا، كريم النفس والأخلاق، عاليَ الهمة، مشهوراً بالرئاسة والحشمة.

ولد بالمدينة، وقرأ القرآن، واشتغل بالعلم النافع، وأخذ الطريق، وتلقَّن الذكر، ولبس الخرقة[٢] من السيد سالم شيخان، ولزمه كثيراً، وكان من أعز[٣] جماعته عنده، وبَشَّرهُ بأشياء ظهر له بعد ذلك حقيقتها. وكانت ولادته في سنة تسعة عشر وألف، وتوفي بالمدينة ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين وألف. انتهى.

٢٠٤ - محمد بن محمد بن أحمد المنوفي.

قال الشيخ خوج: وذكره الحموي في «النتائج» فقال[٤]: كان من صدور العلماء المدرّسين، والأئمة والخطباء المعتبرين، فقيهاً محققاً مفنناً، له اطّلاع واسع على كثير من العلوم الدينية، مجللًا عند الأشراف الحسنيين ملوك مكة، ولم يزل كذلك حتى امتحن من الشيخ محمد بن سليمان المغربي في دولة الشريف بركات بن محمد أمير مكة، ورماه عنده بأنه من أعوان الشريف سعد بن

٢٠٣- محمد مكي بن ولي الدين (١٠١٩ - ١٠٧٤هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٢٥٧-٢٥٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٤٢٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٤)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩١٥).

(١) خلاصة الأثر (٤/ ٢٥٧-٢٥٨).
(٢) لا يصح في لبس الخرقة أثر صحيح عن السلف الصالح رحمهم الله.
(٣) في خلاصة الأثر ونشر النور: وكان أعجز.

٢٠٤- محمد بن محمد المنوفي (؟ - ١٠٩١هـ).
أخباره في: عقد الجواهر والدرر (ص: ١٤٥خ)، وفوائد الارتحال (١/ ٢٣١-٢٣٢)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٢٣)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٨٩خ)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٦٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٥-٨٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٦-٤٨٧)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٧-٩٣٨)، ووسام الكرم (ص: ٣٤٩-٣٥٠) وهو فيه: محمد سعيد.

(٤) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ٢٣١-٢٣٢).

زيد[١]، فخشي منه مكيدة، وكان المترجَم من [الدُّهاة][٢]، فأخرجه من مكة مع جماعة من أهلها من أتباع الشريف سعد، فمكث بمصر سنين، ثم حصلت له شفاعة من بعض كبراء مصر، فرجع إلى مكة، وأقام المترجَم بها إلى أن مات سنة إحدى وتسعين وألف، ودفن بالمعلاة. وكان رحمه الله عذب المصاحبة، خبيراً بمواقع الكلام، ذا فطنة قوية، وفكرة ألمعية، وهو والد الشيخ سعيد المنوفي. وكان المترجَم في دولة الشريف زيد بن محسن، ثم في دولة ابنه سعد، قارئ المنشورات السلطانية. انتهى.

وفي «تاريخ الإمام محمد الطبري» قال[٣]: وفي سنة إحدى وتسعين وألف توفي جمال الدين محمد بن محمد المنوفي الشافعي، خاتمة المحققين، وبقية العلماء المدققين، عظيم الاطلاع، محرر العلوم العقلية والنقلية من غير دفاع. وبيت المنوفي بمكة بيت قضاء وخطابة وإمامة وفضل. انتهى.

قال الشيخ أبو الخير[٤]: أقول: ولم يَبْقَ منهم الآن إلا أنثيان انحصر فيهما نظارة وقف رباط العباس، وبيدهما دفتر كغيرهما من الكتاب الكائنة بيدهم دفاتر الأوقاف السلطانية، وقد فقد منهما في هذا الزمان.

٢٠٥ - محمد أبو السعادات ابن محب الدين ابن يحيى بن مكرم الطبري الحسيني الشافعي المكي.

---

(١) هو الشريف سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي الثاني. أمير مكة، وأحد أشرافها. ولد سنة ١٠٥٢هـ، ولي الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ١٠٧٧هـ وأشرك معه في الإمارة أخاه أحمد سنة ١٠٨٠هـ، ووقعت بينهما وبين أمراء الحج والأشراف فتن، ثم بلغهما أن أمراء الحج ينوون القبض عليهما في منى، فخرجا إلى بلاد الروم سنة ١٠٨٢هـ ووليا هناك أعمالاً، وعاد أحمد سنة ١٠٩٥هـ فولي إمارة مكة إلى أن توفي، وعاد سعد إليها سنة ١١٠٣هـ فولي إمارتها، ثم عزل سنة ١١٠٥هـ ووليها الشريف عبد الله بن هاشم، فجمع سعد جموعاً وقاتل عبد الله وظفر به سنة ١١٠٦هـ، واستقر في الإمارة، ثم نزل عنها إلى ابنه سعيد سنة ١١١٣هـ، فثار الأشراف على سعيد، فنهض سعد وقاتلهم في المحصب، فطعن ثلاث طعنات مات منها بالعابدية سنة ١١١٦هـ (الأعلام ٣/ ٨٥).

(٢) في الأصل: الدهان. والتصويب من فوائد الارتحال (١/ ٢٣١)، ونشر النور (ص: ٨٠٥).

(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٢٣).

(٤) نشر النور والزهر (ص: ٨٠٦).

٢٠٥- محمد أبو السعادات الطبري (٩٧٠ - ١٠٠٦هـ).

أخباره في: إنباء البرية (ص: ٤٣-٤٤)، وفوائد الارتحال (١/ ١٨٢) ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٢)، =

قال الشيخ عبد القادر الطبري[(١)]: هو إمام المقام الشريف. ولد ليلة الخميس سابع [عشري][(٢)] شهر رمضان سنة سبعين وتسعمائة. حفظ القرآن العظيم، وحفظ عدة متون، وعرض محفوظاته على المشايخ، وكتبوا له الإجازات جرياً على العادة.

وكان حسن الخلق، جميل السيرة، واشتغل معنا على الشيخ أبي البقاء الغمري في الفقه والنحو. وتوفي في سنة ست بعد الألف، ودفن في تربة جماعة الطبريين.

٢٠٦ - محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الحسيني الشافعي المكي.

ولد ليلة الجمعة سادس ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونشأ في حجر أبويه، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالدروس، فقرأ في العربية على الشيخ عبد الله الفاكهي، وفي الفقه على الشيخ أبي الفتح [الجناني][(٣)]، وحفظ متن «الإرشاد» وغيره من المتون، وقرأها كلها على الشيخ أحمد ابن حجر الهيتمي. توفي أثناء ليلة الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمانية عشر وألف، ودفن في المعلاة على أبيه في قبر المحبّ الطبري.

٢٠٧ - مباركة بنت الإمام عبد القادر الطبرية، الحسينية المكية.

قال والدها الإمام عبد القادر في «إنباء البرية»[(٤)]: ولدت في شهر رمضان سنة

= والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٣-٤٥٤)، وأزهار البستان (ص: ٣٧١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٣٠)، ووسام الكرم (ص: ٣٩١).

(١) إنباء البرية (ص: ٤٣-٤٤).

(٢) في الأصل: عشر. والمثبت من إنباء البرية (ص: ٤٣)، ونشر النور (ص: ٨٠٢).

٢٠٦- محمد بن يحيى الطبري (٩٣٧ - ١٠١٨هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (١/ ١٠١-١٠٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٠٤-٨٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٩)، وأزهار البستان (ص: ٣٧٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٣٣)، ووسام الكرم (ص: ٤٢٠).

(٣) في الأصل: الخياني. والتصويب من نشر النور (ص: ٨٠٤).

٢٠٧- مباركة بنت عبد القادر الطبرية (١٠٠٥ - ١٠٧٥هـ).

أخبارها في: إنباء البرية (ص: ٦٢)، وخبايا الزوايا (ص: ١٨٣-١٨٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٥٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٩٩)، وأزهار البستان (ص: ٣٨١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٤٢).

(٤) إنباء البرية (ص: ٦٢).

خمس بعد الألف ليلة عاشره في الثلث الأخير، وقرأت بعض القرآن العظيم، بارك الله فيها ووفقها للخير، وقد استجزت لها من الشيخ عبد الواحد الحصاري وأجازها. انتهى.

وترجَم لها الشيخ حسن عجيمي فقال[١]: ولدت بمكة في حدود عشرين بعد الألف، ونشأت في تربية والدها، وشملتها إجازة شيخ والدها المعمّر[٢]، سمعتُ منها الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منها، وسورة الفاتحة، وسمعت عليها بقراءة شيخنا عيسى الثعالبي «ثلاثيات البخاري»، ومن أوله إلى كتاب الإيمان، ومن أول كتاب «زيادات الجامع الصغير» للسيوطي إلى حديث: «**أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً**»، ومن آخره حديث: «**[يوشك]**[٣] **أن يأتي زمان يغربل فيه الناس**» إلى آخر الكتاب، و«الأربعين في الفقر» للسلفي من رواية أهل البيت بسند واحد، وأحاديث من «الترغيب» للتيمي، وجزء من «حديث أبي بكر الدقاق»، وجزء من «أمالي أبي بكر ابن أبي نصر المعداني»، وثلاثة أحاديث من كتاب «الوعد والإنجاز» لابن الطيلسان، وأجازت بجميع مروياتها. وكانت وفاتها في سنة خمس وسبعين بعد الألف على ظني. انتهى.

٢٠٨ - معين الدين بن [أحمد][٤]، البلخي الأصل، المصري المولد والمنشأ، المعروف بابن البكاء.

نزيلُ مكة المشرفة، الفاضلُ الأديب المشهور. كان من نوادر الزمان، وعجائب الأوان، مع دماثة أخلاق وطباع، ونضارة محاورة واستماع. قدم إلى مكة في سنة ثمانين وتسعمائة صحبة الركب المصري، ثم أقام بها مؤتلفاً بني

---

(١) خبايا الزوايا (ص: ١٨٣-١٨٤).

(٢) المقصود به: الشيخ عبد الواحد الحصاري.

(٣) زيادة من خبايا الزوايا (ص: ١٨٣)، ونشر النور (ص: ٨٥٤).

٢٠٨- معين الدين ابن البكاء (؟ - ١٠٤٠هـ).

أخباره في: ريحانة الألبا (١/ ٤٤٢)، وخلاصة الأثر (٤/ ٤٠٦-٤٠٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٠)، وهدية العارفين (٢/ ٤٦٧)، وإيضاح المكنون (١/ ٥٦٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٣٠-٨٣١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٠-٥٠١)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ٣١١)، وأعلام المكيين (١/ ٣٠٣)، وهديل الحمام (٤/ ١٢٧٩-١٢٨٠).

(٤) في الأصل: محمد. والتصويب من مصادر الترجمة.

حسن ائتلاف المُقْلَة بالوَسَن، يسقى بمُزْن كرمهم، ويخصب جدب أمله بهطال دِيَمِهم، وهو عند الشريف مسعود مورق العود، مثمر السعود، وله من الشعر قلائد فرائد كأنها عقود في أجياد خرائد، وكان له في المعمّى وحلّه يد طائلة، وله [فيه][(١)] رسالة مشهورة، وله أشعار ووقائع كثيرة. وكان الشريف مسعود بن حسن[(٢)] المذكور مقبلًا عليه كثيراً، ولما توفي تراجعت أحواله بعض التراجع. وكانت وفاته بالمدينة المنورة في سنة أربعين وألف. انتهى من «خلاصة الأثر»[(٣)].

وترجَم له الخفاجي في «الريحانة»[(٤)].

٢٠٩ - مهنا بن عوض بن علي بامزروع الحضرمي الشافعي.

الفقيه الصوفي، خاتمة المشتهرين بإرشاد الفقراء بمكة السنية، وإمام المشتهرين بذكر الله تعالى في السرّ والعلانية. ولد بحضرموت، وقرأ ببلده على الشيخ حسن باشعيب، والسيد عمر باشيبان، والشيخ الهادي ابن شيخ باقشير، والشيخ عبد الرحمن باقشير. ورحل إلى مكة فأخذ عن الشيخ أحمد الحكمي المكي، وأخذ علم القرآن على الشيخ يوسف البلقيني، وأخذ عن الشيخ محمد شريف، والسيد عمر البصري، وحضر دروس الشيخ محمد علي بن علّان، وأخذ عن السيد أحمد الهادي، وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باوزير، وعن السيد سالم بن أحمد شيخان، ولازمه أتم ملازمة. ثم رحل إلى

---

(١) في الأصل: فيها. والتصويب من خلاصة الأثر (٤/ ٤٠٧)، ونشر النور (ص: ٨٣١).

(٢) هو الشريف مسعود بن الحسن ابن أبي نمي. شريف حسني، ناب عن أبيه بعد أخيه في إمارة مكة، وحمدت سيرته. وكان مولعاً بالأدب فامتدحه بعض شعراء عصره. وكانت بينه وبين الإمام عبد القادر الطبري ألفة شديدة، فألّف الطبري كتابه "شرح الكافي" في العروض خدمة له. توفي بمكة سنة ١٠٠٣هـ (الأعلام ٧/ ٢١٧).

(٣) خلاصة الأثر (٤/ ٤٠٦-٤٠٧).

(٤) ريحانة الألبا (١/ ٤٤٢).

٢٠٩- مهنا بن عوض بامزروع (١٠٠٤ - ١٠٦٩هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٤٤٢-٤٤٣)، وفوائد الارتحال (٣/ ٣٨٢-٣٨٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٣)، ونشر النور والزهر (ص:٨٢٨-٨٣٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٢-٥٠٣)، والأعلام (٧/ ٣١٦)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٣٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٧٢)، وفهرس الأزهرية (٣/ ٦٠٦).

المدينة وأخذ عن الشيخ صفي الدين القشاشي. توفي بالمدينة المنورة سنة [تسع](١) وستين وألف. انتهى ملخصاً.

وترجَم له المحبي في خلاصة الأثر فقال(٢): مهنا بن عوض بن علي بن أحمد بامزروع ابن علي بن عوض [بامترف](٣) القنزلي الحضرمي - والقنازلة: قبيلة معروفة عندهم -، الواسطي - نسبة إلى الواسطة؛ بلدة بحضرموت -، الشطاري الصوفي، نزيل الحرمين، شيخ الطريقة، وإمام أهل التحقيق. كانت ولادته كما أخبر به بعض تلامذته في [شوال](٤) سنة أربع بعد الألف. وأخذ بحضرموت عن جماعة من العلماء، ثم رحل إلى مكة فأخذ بها ... إلى أن قال: ثم أخذ عن العارف بالله أحمد القشاشي، وكان يحبه ويجلّه، وانتفع به في طريق القوم خلق كثير، وتخرَّج به جَمٌّ غفير. انتهى.

(١) في الأصل: سبع. والتصويب من مصادر الترجمة.
(٢) خلاصة الأثر (٤/ ٤٤٢-٤٤٣).
(٣) في الأصل: بامشرف. والتصويب من خلاصة الأثر (٤/ ٤٤٢).
(٤) زيادة من خلاصة الأثر (٤/ ٤٤٣).

حرف النون

٢١٠ - السيد نعمة الله [بن عبد الله][1] بن محيي الدين بن عبد الرحمن.

ينتهي نسبه إلى سيدي عبد القادر الجيلاني. ترجم له الإمام محمد الطبري في «تاريخه»، قال[2]: هو أحد مشايخ وأدلاء الحقيقة، خلاصة الخلاصة، من السادة، واسطة عقد السادة القادرية. ولد بالديار الهندية، ثم ساح البلدان، وانتهى به السير إلى مكة المشرفة سنة أربعة عشر بعد الألف، وسكن بها بشعب عامر، وبنى وأولد الأولاد واشتهر. وكان صاحبَ كرامات وخوارقَ عادات. توفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ست وأربعين وألف، ودفن بالشعب بمكان أعده فيه لدفنه قبل موته. انتهى. وقال صاحب «تنزيل الرحمات»[3]: وكانت ولادة المترجَم ببغداد في سنة ٩٧٣هـ. انتهى.

٢١٠- نعمة الله بن محيي الدين (٩٧٣ - ١٠٤٦هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٤٥٥-٤٥٨)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٤٥)، وسمط النجوم (٤/ ٤٦١)، وخبايا الزوايا (ص: ٣٠-٣٤)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٢٢خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٥-١٧٦)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٨-٦٩)، ونسخة الوجود (١٣٧)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٨٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٩٧-٨٩٨)، وأزهار البستان (ص: ١٣٥)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٧٩-٢٨٠).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٨-٦٩).

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ١٧٥).

حرف الهاء

٢١١ - السيد هاشم بن السيد أحمد الحسيني باعلوي الحبشي المكي.

الولي الجليل، والكهف الأصيل. قال صاحب «تنزيل الرحمات»(١): توفي سنة ١٠٤٣هـ. قال: وكان جليل القدر، على قدم وصلاح وزهد. انتهى.

وقال صاحب «خلاصة الأثر»(٢): ولد بمكة، وبها نشأ، وصحب أكابر علمائها وأوليائها، وكان على طريقة سلفه الصالحين من الاجتهاد في الدين والطاعة. وكانت وفاته بمكة نهار الجمعة لعشر بقين من صفر سنة ١٠٤٣هـ.

٢١١- هاشم بن أحمد الحبشي (؟ - ١٠٤٣هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٤٥٩-٤٦٠)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ٢٣٢-٢٣٣)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٢١خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٧٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٠١)، وأزهار البستان (ص: ١٣٥)، وخلاصة الخبر (ص: ٢٨٩-٢٩٠).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ١٧٣).

(٢) خلاصة الأثر (٤/ ٤٥٩-٤٦٠).

حرف الياء

٢١٢ - يحيى ابن أبي السعادات بن[1] ظهيرة، الشافعي المكي.

خطيب المسجد الحرام، اللوذعي الكامل الهمام. كان عالماً فاضلًا نبيلًا، تلقى العلم من مشاهير علماء مكة المحققين الكاملين، فبرع في كثير من الفنون، ودرَّس بالمسجد الحرام وانتفع به الأنام، وتولى تدريس المدرسة السليمانية الحنفية التي أنشأها المرحوم السلطان سليمان[2] جوار المسجد الحرام، مع كونها مشروطة للحنفية لأنها أنشئت برسمهم، وكان أول من وليها منهم ودرس بها مفتي مكة المكرمة القطب المكي النهروالي الحنفي، ثم وليها بعد وفاته خير الدين الرومي الحنفي، ثم قررها بعده شريف مكة الشريف حسن[3] للقاضي علي ابن جار الله ابن ظهيرة الحنفي، ثم ورد فيها مصلح الدين الرومي، ثم بعد وفاته في أواخر سنة ثلاث عشرة وألف تقرر فيها المترجَم، فبعد وفاته في رجب سنة

٢١٢- يحيى ابن أبي السعادات (؟ - ١٠٢٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٩٠٧-٩٠٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٩-٥١٠)، وأزهار البستان (ص:١٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ١١٤)، ووسام الكرم (ص:٤٢٨-٤٢٩).

(١) في الأصل زيادة لفظة: "أبي" وهو خطأ. انظر مصادر الترجمة.

(٢) هو السلطان سليمان خان القانوني ابن السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد الأول، سلطان الدولة العثمانية، بلغت الدولة العثمانية في حكمه أعلى درجات الشرف والكمال. كان عالي الهمة، اشتهر بالعدل والفتوحات، له خيرات كثيرة في الحرمين الشريفين والقدس وغيرها من البلاد، وعمّر الكثير من المدارس. توفي في بعض غزواته بعد أن أوصى بالخلافة لولده سليم سنة ٩٧٤هـ (انظر ترجمته في: بدائع الزهور ٥/أحداث سنة ٩٢٦، ٩٢٧هـ، والإعلام للقطبي ص:٢٩١-٣٥٥، وتاريخ سلاطين آل عثمان ١/ ٤٠-٥١، والكواكب السائرة ٣/ ١٥٦-١٥٧).

(٣) الشريف حسن ابن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد الحسني الهاشمي، من أشراف مكة، شارك أباه في إمارتها سنة ٩٦١هـ، ثم انفرد بها بعد وفاته سنة ٩٩٢هـ، واستمر ضابطاً شؤونها إلى أن توفي بها سنة ١٠١٠هـ، وكان جواداً شجاعاً (الأعلام ٢/ ٢١٨، وخلاصة الكلام ص:٥٦ وما بعدها).

سبع وعشرين وألف [قررها][١] شريف مكة الشريف إدريس[٢] للعلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي الحنفي. وأما في زماننا فتارة يتولاها حنفي وتارة غير ذلك باسم شيخ المدرسة، ولم يراع فيها شرط الواقف، وإذا تولى شيخٌ على الساكنين بها لا يدرس بها كغيرها من سائر المدارس التي ما أنشئت إلا لذلك، فزال الرَّسم وبقي الاسم.

٢١٣ - يحيى بن عبد الملك العصامي ابن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين، الإسفرائيني الأصل، المكي المولد، الشافعي.

ترجمه المحبي في «خلاصة الأثر» بقوله[٣]: الفاضل الأديب الشاعر. توفي بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين والألف، ودفن على والده بالبقيع.

٢١٤ - السيد يحيى بن أحمد بن زكريا البهاري، ثم المكي، العارف بالله تعالى، الحسيني.

ترجَم له الشيخ حسن عجيمي بقوله[٤]: كان رجلًا صالحاً متقشّفاً، وكان يصلي بمقام الحنفية في بعض الأوقات نائباً عن قريبه مولانا الشيخ إبراهيم بن أبي سلمة، وكان جَدُّهُ مولانا السيد زكريا من كبار الأولياء.

---

(١) في الأصل: قرر. انظر: نشر النور والزهر (ص:٩٠٨).

(٢) الشريف إدريس بن الحسن ابن أبي نمي محمد بن بركات، من أشراف مكة، وليها سنة ١٠١١هـ، ونشبت في أواخر أيامه فتنة، انفرد على إثرها الشريف محسن بن حسين بالأمر سنة ١٠٣٤هـ، وخرج إدريس من مكة مريضاً، فمات في بلد (ياطب) من نواحي جبل شمر (الأعلام ١/ ٢٧٩، وخلاصة الكلام ص: ٦٤ وما بعدها).

٢١٣- يحيى بن عبد الملك العصامي (؟ - ١٠٧٤هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/ ٤٧٢-٤٧٤)، وفوائد الارتحال (٣/ ٤١٣)، وسلافة العصر (ص: ٢٧٢-٢٧٥)، وهدية العارفين (٢/ ٥٣٣)، ونفحة الريحانة (٤/ ١١٧)، وتنزيل الرحمات (٢/ ١٩٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٠)، وأزهار البستان (ص: ١٣٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٢).

(٣) خلاصة الأثر (٤/ ٤٧٢-٤٧٤).

٢١٤- السيد يحيى البهاري (؟ - ١٠٩٠هـ).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ٢٥٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٧)، وأزهار البستان (ص: ١٣٥-١٣٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٠-٣١١)، ووسام الكرم (ص: ٤٣٠).

(٤) خبايا الزوايا (ص: ٢٥٢).

توفي المترجَم بمكة في سنة تسعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة، وكانت مدةُ مجاورته بمكة ستين سنة، ما فاتته الجماعة بالمسجد الحرام مع الإمام الأول، وكان عمره مائة وعشرين سنة، واجتمع بمكة بكثير من العلماء الأفاضل، وأخذ عنهم علم الحديث وغيره؛ كالشيخ العلامة إسماعيل الشرواني تلميذ الجلال الدواني، والشيخ عبيد الله أحرار النقشبندي، ثم ظهرت كراماته وكثر أتباعه، وكان ممن أخذ عنه القاضي علي العصامي، والملا علي القاري، والعلامة السيد غضنفر النقشبندي. انتهى.

٢١٥ - السيد يحيى ابن السيد أحمد معصوم نظام الدين الحسيني.

الفاضل الماهر، والكامل الأديب الشاعر.

قال الحموي في تاريخه(١): ولد بمكة سنة ثمان وأربعين وألف، وتوفي بالديار الهندية سنة اثنين وتسعين وألف. وترجم له أخوه السيد علي في «سلافته» بقوله(٢): أخي وشقيقي، وابن أبي وصديقي، ماجدٌ ثبتت في المجد وثائقه، وفاضل نشبت بالفضل علائقه، أحرز من الأدب النصيب الأوفر، وتمسك منه بما أخجل طيب نشره المسك الأذفر، له شعرٌ تأخذ بمجامع القلوب طرائقه، ويملك مسامع أولي الأشواق شائقه ورائقه، فمن قوله:

تذكرتُ أيام الحجيج فأسبلتْ ... جُفوني دماءً واسْتجدَّ بي الوجدُ
وأيامُنا بالمشْعَرَيْن التي مضت ... وبالخَيْف إذ حَادِي الركاب بنا يَحْدُو

وقوله مخاطباً لي:

وما شوقُ مقصوص الجناحين مقعد ... على الضيم لم يقدر على الطيرانِ
بأكثر من شوقي إليك، وإنما ... رماني بهذا البعد منك زماني

٢١٥- السيد يحيى بن أحمد معصوم (١٠٤٨- ١٠٩٢هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٣/ ٣٩١-٣٩٣)، وفوائد الارتحال (٣/ ٤١٣)، وسلافة العصر (ص: ٣٦-٤٢)، ونفحة الريحانة (٤/ ١٩٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٣) وهو فيهم: محمد يحيى، ونشر النور والزهر (ص: ٩٠٣-٩٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٢-٥١٥)، وأزهار البستان (ص: ١٣٦-١٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ١٨٩).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ٤١٣) وفيه وفاته سنة ١٠٩٤هـ.

(٢) سلافة العصر (ص: ٣٦).

وقوله:

ألا لا سقى الله البِعَادَ وجَوْرَه ... فإن قليلًا منه عنك خطيرُ

ووالله! لو كان التباعد ساعة ... وأنت بعيد إنه لكثيرُ

وله:

ألا يا زماناً طال فيه تباعدي ... أما رحمةٌ تدنو بها وتجود

لألقى الذي فارقتُ أُنْسِي مُذْ نَأَى ... فها أنا مسلوب الفؤاد فريدُ

٢١٦ - يحيى بن مهدي المنسكي اليمني.

الأديب الكامل الأريب. ولد بالدهناء من أرض صَبْيا[١] من بلاد اليمن سنة ستين وألف، وبها نشأ، وجَدَّ فوجد، وتعاني النظم والنثر، فأجاد فيهما. وتوفي في رابع عشر المحرم سنة ثلاثة وتسعين وألف بمكة، ودفن بمقبرة الشبيكة. ذكره المحبي في «خلاصة الأثر»[٢].

٢١٦- يحيى بن مهدي المنسكي (١٠٦٠ - ١٠٩٣هـ).

أخباره في: خلاصة الأثر (٤/٤٨٨-٤٨٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص:٣٨٠) ضمن وفيات سنة ١٠٩٢هـ، وفوائد الارتحال (٣/٤١٠-٤١١)، وتنزيل الرحمات (٢/٢١٣)، ونشر النور والزهر (ص:٩٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٦-٥١٧)، وأزهار البستان (ص:١٣٧)، وأعلام المكيين (٢/٩٢٦)، وهديل الحمام (٤/١٣٦١-١٣٦٢).

(١) مدينة صبيا: تابعة حالياً للملكة العربية السعودية، وتقع جنوب المملكة.

(٢) خلاصة الأثر (٤/٤٨٨-٤٨٩).

الباب الثالث: في تراجم علماء القرن الثاني عشر

حرف الهمزة

٢١٧ - إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الريس الزمزمي المكي الشافعي.

ترجم له العلامة الجبرتي في «تاريخه» فقال[١]: ولد بمكة سنة عشرة ومائة وألف، وسمع من ابن عقيلة، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ سالم البصري، والشيخ عطاء الله المصري، وابن الطيب، والسيد عبد الله ميرغني، ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ عبد الله الشبراوي، والشيخ أحمد الجوهري.

ولازم الوالد حسن الجبرتي سنة مجاورته بمكة - وهي سنة خمس وخمسين ومائة وألف - ملازمة كلية، وأخذ عنه علم الفلك [والأوفاق][٢]، والاستخراجات، والرسم وغير ذلك، ومهر في ذلك، واقتنى كتباً نفيسة في سائر العلوم، بدّدها أولاده من بعده وباعوها بأبخس الأثمان. وكان عنده من جملة كتبه «زيج الراصد» لألُغ بيك السمرقندي[٣]، نسخة شريفة بخط العجم في غاية

٢١٧- إبراهيم بن محمد الزمزمي (١١١٠ - ١١٩٥هـ).
أخباره في: تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٥-٣٨٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٣٠٧)، وهدية العارفين (١/ ٤٠)، وإيضاح المكنون (٢/ ٥٨٢)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٣-٣٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥)، وأزهار البستان (ص: ١٩٤-١٩٥)، ومعجم المؤلفين (١/ ٩٨-٩٩)، وفهرست الخديوية (٥/ ٢٨٢).

(١) تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٥-٣٨٦).

(٢) في الأصل: والأوقاف. والتصويب من تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٣).

(٣) هو ألُغ بيك ابن شاه رُخّ ابن تَيْمور، صاحب الزيج المشهور. ولد سنة ٧٩٠هـ تخميناً، ونشأ في أيام جده، وتزوج في أيامه أيضاً، وعمل له العرش المشهور، ولما مات جدّه الطاغية وآلَ الملكُ إلى أبيه =

الجودة والصحة والإتقان، وعليها تقريرات وتحريرات وفوائد شريفة [لا](١) يسمح الدهر بمثل تلك النسخة، وكنت كثيراً ما أسمع من المرحوم الوالد ذكرها ومدحها، ويقول: ليس في الدنيا إلا نسختي ونسخة الشيخ إبراهيم الزمزمي، ونسخة الشيخ حسن أفندي قطة [مسكين](٢)، ولا يعتمد على غيرهم في الصحة؛ لأنهم كتبوا وصححوا في عهد الراصد، ونسخة الوالد مكتوب [عليها](٣) بخط رستم شاه ما نصه: فقد اشترينا هذا الكتاب في دار سلطنة [هراة](٤) باثني عشر ألف دينار، وتحت ذلك اسمه وختمه. فلما كان في زمن(٥) ست وتسعين [ورد علينا](٦) بعض الحجاج الجزائرية وسألني عن جملة كتب يشتريها، منها «الزيج»، وأرغبني في زيادة الثمن، فلم تسمح نفسي بشيء من ذلك، ثم سافر إلى الحج ورجع، وأتاني ومع خادمه رزمة كبيرة، فوضعها بين أيدينا وفتحها وأخرج منها نسخة «الزيج» المذكورة وفرّجني عليها، وقال: أيهما أحسن نسختك التي ضننت بها أو هذه؟ وكنت لم أرها قبل ذلك، فرأيتها شقيقتها وتزيد عنها في الحُسن [بصغر](٧) حجمها وكثرة التقييدات بهامشها، فقلت له: كيف وصلت إلى هذه اليتيمة، وما مقدار ما دفعت فيها من القيمة؟ فأخبرني بأنه اشتراها من ابن الشيخ بعشرين ريالًا، وكتاب «المجسطي»، وكتاب «التبصرة»، و«شرح التذكرة»، ونسخة

= شاه رخ، ولّاه سمرقند وأعمالها، فحكمها نيفاً على ثلاثين سنة، وعمل بها رصداً عظيماً، وكان أَسَنّ أولاد أبيه شاه رخ، ولما مات أبوه، أقامت زوجته في الملك ولد ولدها علاء الدولة، وتركت ولدها ألغ بيك، فلما بلغ ألغ بيك ذلك جمع العساكر، وتوجه إلى هراة واستولى عليها، وهزم أمه، وابن أخيه منها، وأخذ غالب خزائن والده، وعاد إلى سمرقند مؤيداً منصوراً، وأقام بها إلى أن خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف، وخلعه من السلطنة، واستولى على مملكته، ثم إنه قتله، وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة (هدية العارفين ٢/ ١٩٧، والطبقات السنية في تراجم الحنفية ٢/ ٢١٥-٢١٧).

(١) في الأصل: لما، والمثبت من تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٣).
(٢) في الأصل: مكي. والمثبت من نشر النور والزهر(ص: ٣٣).
(٣) زيادة من تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٣).
(٤) في الأصل ونشر النور والزهر: هواا. وفي هامش الأصل: الظاهر: أهواز. والمثبت من تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٦).
(٥) كذا في الأصل ونشر النور والزهر. وفي الجبرتي: سنة.
(٦) بياض في الأصل قدر أربع كلمات، والمثبت من تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٣).
(٧) في الأصل: صغر. والمثبت من تاريخ الجبرتي، الموضع السابق.

«البارع» في غاية الجودة، و«زيج ابن الشاطر»، وغير ذلك من الكتب التي لا توجد في خزائن الملوك، وكلها بمثل ذلك الثمن البخس، فقضيتُ أسفاً، فأخذ الجميع مع ما أخذ وذهب إلى بلاده، وهكذا حال الدنيا.

ولم يزل المترجَم على حالة حميدة، واشتهر أمره في الآفاق، وعُرف بالصلاح والفضل، حتى لحق بربه عز وجل في سابع عشر شهر [ربيع الأول](١) سنة خمس وتسعين ومائة وألف. انتهى.

٢١٨ - إبراهيم بن سعيد المنوفي، الشافعي المكي.

ترجم له الجبرتي في «تاريخه» بقوله(٢): الماهر الأديب، الشاعر الكاتب المنشئ. ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة. وأخذ عن كبار العلماء؛ كالبصري، والعجيمي، والنخلي، وتاج الدين القلعي، ثم مِنْ بعد الطبقة التي تليه، مثل: علي السنجاري، وابن عقيلة في آخرين، ومن الواردين على الحرمين من آفاق البلاد، وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له. [وله](٣) شعر نفيس، وقد جُمِعَ في ديوان. وبينه وبين السيد جعفر البيتي والسيد عبد الرحمن مخاطبات ومحاورات. وله معارضة «القصيدة الحائية» لابن النحاس، أبدع فيها وأغرب. ودخل الهند بسفارة صاحب مكة، فأُكرم وعاد إلى مكة، ووليَ كتابة السر لملكها، وكان يكاتب رجال الدولة على لسانهم(٤) على اختلاف طبقاتهم، وكان قلمه كلسانه سيالًا، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها، فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تتمّا معاً، وهذا من

---

(١) زيادة من تاريخ الجبرتي (١/ ٣٨٦). وقد أقحم بين الأسطر بخط محمد نصيف كلمة: شعبان.

٢١٨- إبراهيم بن سعيد المنوفي (آخر القرن ١١هـ - ١١٨٧ أو ١١٩٥هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٩٩)، وهدية العارفين (١/ ٣٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٣)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٢٩٦)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٤-٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٣-٥٥)، وأزهار البستان (ص: ١٨٧)، ومعجم أدباء الأطباء (١/ ١٥-١٦)، والأعلام (١/ ٤٠) وفيه وفاته سنة ١١٩٥هـ، ومعجم المؤلفين (١/ ٣٤ وفيه وفاته سنة ١١٩٥هـ، ثم ١/ ٩٥ وفيه وفاته سنة ١١٨٧هـ)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٢-٩٣٣) وفيه وفاته سنة ١١٩٥هـ، وهديل الحمام (١/ ٦٤-٦٥)، ووسام الكرم (ص: ٨٢-٨٣).

(٢) تاريخ الجبرتي (١/ ٢٩٦).

(٣) زيادة من تاريخ الجبرتي (١/ ٢٩٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٤).

(٤) في تاريخ الجبرتي: لسانه.

أعجب ما سمعت. وكان له مهارةٌ ومعرفةٌ في علم الطب، وأما إنشاءاته فإليها المنتهى في العذوبة وتناسب القوافي. وأما نظمه فهو فريد عصره، لا يجاريه فيه مُجَارٍ ولا يطاوله مطاول. وله ديوان سماه: «السبع السنابل في مدح سيد الأواخر والأوائل»، و«رسالة في علم الطب» مفيدة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة [وألف](١) بمكة. انتهى.

وذكر الشيخ عابد السندي أن صاحب الترجمة توفي لثلاث وعشرين من صفر سنة خمس وتسعين ومائة وألف، وقال في حقه: فقد كان عالماً عاملًا، ورعاً زاهداً، تولى الإفتاء وهو كاره لها. انتهى.

٢١٩ - إبراهيم بن عبد الرحيم الشامي.

نزيلُ مكة المكرمة، كاتبُ أمير مكة وشريفها، الشريف مسعود بن سعيد(٢)، ووزيره وجليسه. الألمعي الفاضل الأديب. كان أديباً شاعراً ماهراً، ذا خط حسن، وإنشاء مستحسن، ملك عقاراً بمكة المكرمة. رأيتُ بخط بعض الأفاضل أنه توفي بمكة سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، ودفن في المعلاة، وتولى بعده ابنه محمد في مكانته عند الأمير المذكور، وتوفي أيضاً وخلف إناثاً قد مُتْنَ بعده كذلك. اهـ. فسبحان من يرث الأرض [ومن عليها](٣) وهو خير الوارثين. والموجودون الآن هم ذرية معاتيقهم، مشهورون اليوم ببيت وزيرية، قد استولوا على العقار المذكور، وهو وقف، ولعل ذلك مبني على شرط الواقف.

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٣٥).

٢١٩- إبراهيم بن عبد الرحيم الشامي (؟ - ١١٥٣هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٥٤٢-٥٤٣خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٦)، ونزهة الفكر (١/ ٥٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٤٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦)، وأزهار البستان (ص: ٢١٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٤٦-٥٤٧).

(٢) الشريف مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن، شريف حسني، من كبار أمراء مكة. انتزعها من ابن أخيه محمد بن عبد الله سنة ١١٤٥هـ، واستعادها محمد بعد ثلاثة أشهر، ثم انتزعها مسعود سنة ١١٤٦هـ، واستمر بها إلى أن توفي سنة ١١٦٥هـ. وكانت أيامه بمكة مرضية، سكنت فيها الفتن، وأمن الناس (خلاصة الكلام ص: ١٨٧-١٩٥، والأعلام ٧/ ٢١٨).

(٣) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٤٤).

٢٢٠ - إبراهيم الخطيب بن محمد شمس الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الرومي الأصل، ثم المكي الحنفي، المدرِّس.

قال صاحب «تنزيل الرحمات» في ترجمته[1]: العالم الفاضل، والنبيه الكامل. كان رحمه الله شيخَ الخطباء بمكة المشرفة وأئمتها، حنفي المذهب، من أهل بيت معظم. وكان على قدم من الصلاح، له كثير عبادة وطواف. توفي رحمه الله في شهر ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائة وألف بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.

٢٢١ - أبو بكر بن أحمد بن ظهيرة الحنبلي المكي.

العالم البارع، ذو السيرة المرضية، مفتي الحنابلة بمكة البهية. أخذ العلم عن جماعة من علماء البلد الحرام، منهم الشيخ حسن العجيمي، والشيخ عبد الله بن طرفة، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، وأجازوه إجازة عامة. درَّس وأفاد، وتولى منصب إفتاء الحنابلة. توفي بمكة سنة ثمان - أو تسع - وثلاثين ومائة وألف.

٢٢٢ - أحمد بن عبد الرحمن الأُشْبولي[2] المصري.

المهاجر بمكة المشرفة. ترجمه الشيخ عابد السندي فقال: كان إماماً كبيراً جليلًا، عارفاً محققاً، ورعاً زاهداً وقوراً، لا يخوض فيما لا يعنيه أبداً، وكان

٢٢٠- إبراهيم بن محمد شمس المكي (؟ - ١١٦١هـ).
أخباره في: تاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص:٥٨٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٢)، ونزهة الفكر (١/ ٨٠)، ونشر النور والزهر (ص:٣٨-٣٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤)، وأزهار البستان (ص:٢١٢)، وأعلام المكيين (١/ ٤٠٦)، ووسام الكرم (ص:٨٩).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٢).

٢٢١- أبو بكر بن أحمد بن ظهيرة (؟ - ١١٣٨ أو ١١٣٩هـ).
أخباره في: النعت الأكمل (ص:٢٧٥)، ونشر النور والزهر (ص:٤٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٧)، وأزهار البستان (ص:٢١٣)، وأعلام المكيين (١/ ٨٧).

٢٢٢- أحمد بن عبد الرحمن الأُشْبولي (؟ - ١١٧٠هـ).
أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨١)، ونزهة الفكر (١/ ١٧٣)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢١)، ونشر النور والزهر (ص:٣٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٧٤-٧٥)، وأزهار البستان (ص:٢١١)، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٤).

(٢) في نشر النور والزهر ومختصر نشر النور والزهر وأعلام المكيين: الأشبوني.

أكثر كلامه جواباً. درَّس في الحرم الشريف، وانتفع به خلق لا يحصى عددهم. ثم رحل في سنة ١١٧٠هـ إلى زبيد، وأخذ منه شيخنا العلامة المحقق الشيخ يوسف المزجاجي، والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي، وشيخهما عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، والسيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وكافة علماء زبيد في ذلك الوقت؛ كالفقيه عبد الله بن عمر الخليل، والفقيه عبد الله بن سليمان الجزائري وغيرهم. ولم يمكث بزبيد إلا ثلاثة أيام ورجع إلى مكة، ولما وصل مكة المشرفة مكث قليلًا وانتقل إلى رحمة الله في عامه المذكور. أخذ عن الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي، وعن سيدي أحمد بن عبد اللطيف، وعن الشيخ محمد الخليلي، وعن سيدي محمد الصغير المغربي وغيرهم. انتهى. ومن جملة من أخذ عنه: العلامة محمد بن محمد بن الطيب المالكي. وذكره صاحب «تنزيل الرحمات» أيضاً وقال(١): توفي سنة سبعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة قريباً من السيدة خديجة.

٢٢٣ - أحمد بن عيسى بن لطف الله الرومي المولوي الحنفي المكي.

ترجم له الشيخ البدر خوج المكي في «زهر الخمائل» فقال: أحدُ الأذكياء والعلماء، له المهارة التامة في العلوم الرياضية والنحو والبيان والأصول والمنطق والصرف. وكان له الوجاهة عند السلطان محمد(٢)، وكان رئيسَ المنجمين عنده. ثم قدم مصر القاهرة ومكة وجاور بالحرمين. وتوفي بمكة يوم الأحد تاسع عشرين

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨١).

٢٢٣- أحمد بن عيسى الرومي (؟ - ١١١٣هـ).

أخباره في: كشف الظنون (١/ ٣٧)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٥١)، وهدية العارفين (١/ ١٦٧)، وإيضاح المكنون (٢/ ٧٠٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٩٠)، وأزهار البستان (ص: ٢١١)، والأعلام (١/ ١٩١)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢١٩ وهو فيه: أحمد دده المولوي، ثم ٢/ ٥٥)، وأعلام المكيين (١/ ١٧٨-١٧٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٧٦-٣٧٧)، ونشر الرياحين (١/ ٦٠)، وفهرست الخديوية (٢/ ٢٦٢).

(٢) هو السلطان محمد خان الرابع ابن السلطان إبراهيم الأول ابن السلطان أحمد الأول العثماني. ولد في ٢٩ رمضان سنة ١٠٥١هـ، وتولى الخلافة سنة ١٠٥٨هـ وهو لم يتم السابعة من عمره، ولذلك وقعت المملكة في الفوضى، وقد عُزل في ٢ محرم سنة ١٠٩٩هـ بعد أن حكم أربعين سنة وخمسة أشهر، وبقي في العزلة إلى أن توفي في ٨ ربيع الآخر سنة ١١٠٤هـ، وعمره ٥٣ سنة (انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ص: ٢٨٩-٣٠٤).

شهر رمضان سنة ثلاث عشر ومائة وألف، ودفن بالمعلاة. وله من التآليف: تاريخ حافل، و«حاشية على شرح الاستعارات» للزيناري، ورسائل أُخَر، رحمه الله تعالى. انتهى.

٢٢٤ - أحمد العصامي المكي الحنفي.

العالمُ العلامةُ الأديبُ، الذي له في كل علم سهم مصيب. مولده بمكة المشرفة، وبها نشأ، وحفظ القرآن، واشتغل بتحصيل صنوف العلوم المنطوق منها والمفهوم، فبرع فيها ونجب، وتقلد الفتوى بجدة خزانة البلد الحرام، ونفع الله تعالى به الأنام.

قال الإمام محمد الطبري في «تاريخه»(١): وفي سنة ست وثلاثين ومائة وألف، تولى الشيخ أحمد العصامي الحنفي مفتياً على جدة، فرحل إليها وأقام بها. انتهى.

ثم توفي المترجَم بها في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف، وقلدها بعده أخوه القاضي حسين العصامي، وتوفي هو بها في السنة المذكورة، كما في كتاب «تنزيل الرحمات»(٢).

٢٢٥ - أحمد بن محمد القطان المكي المالكي.

ترجم له محمد عقيلة المكي في تاريخه «نسخة الوجود»، فقال(٣): وأما العلامة الفهامة أستاذ المحققين وإمام المدققين، مولانا الشيخ أحمد قطان المكي

٢٢٤- أحمد العصامي (؟ - ١١٣٧هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٢-٣٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٤)، وأزهار البستان (ص: ٢١٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٧٨-٦٧٩).

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٥خ).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩).

٢٢٥- أحمد بن محمد القطان (بعد ١٠٥٠ - ١١٠٩هـ).

أخباره في: نسخة الوجود (ص: ١٤٠)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٠٧)، وسلك الدرر (١/ ٢١٦-٢١٧)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ١٧٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢٥)، ونزهة الفكر (١/ ١٤٧-١٤٨)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٧-٣٨)، والمختصر من نشر النور (ص: ١١١-١١٢).

(٣) نسخة الوجود (ص: ١٤٠).

الصوفي، [فولد][(١)] بمكة شرفها الله تعالى ونشأ بها، وجدّ واجتهد، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط، اشتغل على أجلَّاء الشيوخ، وشارك في سائر العلوم المتداولة، وتصدى للتدريس، فأخذ عنه الطلبة وانتفعوا به في سائر العلوم، وكان من التواضع ودماثة الأخلاق على جانب عظيم، لم أر في أهل زماننا أكثر تواضعاً ولا ألطف أخلاقاً منه. وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف، انهدمت الدار التي هو بها عليه فمات شهيداً بالهدم. رحمه الله تعالى.

٢٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد شمس المكي.

شيخ الخطباء والأئمة بمكة المشرفة، العالم الفاضل الأديب، الصالح البارع الأريب.

كان نادرة العصر. توفي رحمه الله سنة خمس وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة. انتهى من «تنزيل الرحمات»[(٢)]. تولّى المترجَم مشيخة الخطباء في سنة ١١٦١هـ بعد موت أخيه الشيخ إبراهيم شمس، السابقة ترجمته [٢٢٠].

٢٢٧ - أحمد يكدست ابن خليل الحنفي النقشبندي الجُورِياني.

نزيل مكة المكرمة، الشيخ الأستاذ العارف الكامل. كان من مشاهير الأجلَّة والشيوخ الأخيار، تلمذ للأستاذ الكبير محمد معصوم ابن أحمد الفاروقي السرهندي، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وقدم مكة المكرمة، وأخذ عنه الطريقة المذكورة أناس كثيرون. وكانت وفاة المترجَم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة وألف.

والجُورِياني: بضم الجيم وكسر الراء ثم مثناة تحتية وألف ونون وياء؛ نسبة إلى جوريان. ويكدست: لفظة مركبة بالفارسية من كلمتين، الأولى: «يك» بمعنى:

---

(١) في الأصل: مولده. والمثبت من نشر النور (ص:٣٧).

٢٢٦- أحمد بن محمد شمس المكي (؟ - ١١٦٥هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٧)، ونزهة الفكر (١/ ١٤٧)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص:٣٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٩٢-٩٣)، وأزهار البستان (ص:٢١٢)، وأعلام المكيين (١/ ٥٧١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٠١)، ووسام الكرم (ص:١٣١).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٧).

٢٢٧- أحمد يكدست الجورياني (؟ - ١١١٩هـ).

أخباره في: سلك الدرر (١/ ١٠٨-١٠٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣٤)، ونشر النور والزهر (ص:٣٩).

واحد، والثانية: «دست» بمعنى: اليد، أي: ذو يد واحدة؛ لأن الأستاذ المترجَم كان عاطل اليد الواحدة، فلذا اشتهر بيكدست. انتهى من «سلك الدرر»(١).

٢٢٨ - أحمد بن محمد بن علي النَّخْلي المكي الشافعي.

قال في «زهر الخمائل» في ترجمته نقلًا عن الحموي، قال(٢): هو العلامة الهمام، والفقيه الإمام، العالم العامل، العارف الكامل، الصالح التقي، الورع النقي. مولده بمكة ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وألف(٣)، وبها نشأ، ولازم من صغره قراءة العلوم، واشتغل بما يعنيه من أعمال الخير، وظهر عليه أثر الصلاح، وأجمع الناس على محبته، واشتهر صيته في الحرمين. انتهى باختصار. وله «ثبت» مشهور جامع لمشايخه ومروياته. وكانت وفاته بمكة المشرفة في أوائل سنة ثلاثين ومائة وألف، ودفن في المعلاة. قال في «تنزيل الرحمات»(٤): وخلف أولاداً ذكوراً صالحين وهم: الشيخ محمد، والشيخ عبد الله، والشيخ عبد الرحمن.

٢٢٩ - أحمد ابن أبي القاسم الخَلِّي المكي.

---

(١) سلك الدرر (١/١٠٨-١٠٩).

٢٢٨- أحمد بن محمد النخلي (١٠٤٢ - ١١٣٠هـ).
أخباره في: فوائد الارتحال (١/ ٤١١)، وسلك الدرر (١/ ١٦٩-١٧٠)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٩٨)، وأبجد العلوم (٣/ ١٤٥)، وتراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص:١٩، ٥٤) وفيه وفاته سنة ١١٢٩هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤١)، ونزهة الفكر (١/ ١٥١-١٥٢)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢٨)، وهدية العارفين (١/ ١٧٠)، وإيضاح المكنون (١/ ١٨٨)، وتحفة الإخوان (ص:٢٨)، وهادي المسترشدين (ص:٦٧)، وفهرس الفهارس (١/ ٢٥١-٢٥٣)، ونشر النور والزهر (ص:٣١-٣٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٠-١٢١)، وأزهار البستان (ص:١٥١)، والأعلام (١/ ٢٤١-٢٤٢)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٧٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٥٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٣٨٧-٣٨٨)، ووسام الكرم (ص:١٣٠-١٣١)، وفهرس التيمورية (٣/ ٣٠٣)، وفهرس الأزهرية (١/ ٢٩٦).

(٢) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ٤١١).

(٣) في الأعلام: ١٠٤٠هـ، وفي تراجم مشايخ الشيخ عابد: ١٠٤١هـ، وفي أغلب المصادر: ١٠٤٤هـ.

(٤) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٤١).

٢٢٩- أحمد ابن أبي القاسم الخلي (١٠٥٤ -؟).
أخباره في: نفحة الريحانة (٤/ ٢٣٥-٢٤٠)، وفوائد الارتحال (١/ ٣٥٧-٣٥٨)، ونشر النور والزهر (ص:٤٣-٤٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٦)، وأزهار البستان (ص:٢١٣-٢١٤)، وأعلام المكيين (١/ ٤١٠)، وهديل الحمام (١/ ٢١٦-٢١٩).

قال الشيخ خوج: وترجم له الحموي فقال[١]: أحمد ابن أبي القاسم ابن أحمد بن محمد الخَلِّي. لُقِّبوا بذلك لكرامة صدرت من بعض أسلافهم بقلب الماء خَلّاً، فلذا قيل: بنو الخَلِّي، وهم بيت كبير مشهور باليمن، بيت علم وعمل وخير وصلاح. ولد سنة أربع وخمسين وألف بثغر جدة، ونشأ بمكة، وروى الفنون العلمية عن جمع، منهم الشيخ عيسى المغربي الثعالبي. وتلقَّن الذِّكر عن جمع من السادة العلويين وغيرهم. وترجمه غير واحد، ولم يذكروا وفاته، إلا أنه كان من أول أهل القرن الثاني عشر.

٢٣٠ - السيد أحمد ابن السيد عبد القادر الرفاعي المكي.

ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وقرأ العلوم على علماء العصر فبرع، ودرَّس وأفاد، وأخذ عنه كثير من الأفاضل. ولم أقف له على ولادة ووفاة، غير أنه كان من علماء أهل القرن الثاني عشر رحمه الله.

٢٣١ - أحمد بن عبد المنعم بن خيام[٢] الشافعي المكي، الشهير بالدمنهوري.

العلامة الفهامة، المستكمل للفتيا بسائر مذاهب الأئمة الأربعة، المولود في حدود سنة تسعين وألف[٣]، المتوفى سنة اثنين وتسعين ومائة والألف. له من التصانيف: كتاب «سبيل الرشاد إلى نفع العباد»، مشتمل على فوائد جليلة،

---

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (١/ ٣٥٧).

٢٣٠- أحمد بن عبد القادر الرفاعي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٤٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٩-٩٠)، وأزهار البستان (ص:٢١٤)، وأعلام المكيين (١/ ٤٥٥).

٢٣١- أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (١٠٩٠ - ١١٩٢هـ).

أخباره في: سلك الدرر (١/ ١١٧)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٣٦٢)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٣٠٣)، ونزهة الفكر (١/ ١٣٦-١٣٧)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٧)، وإيضاح المكنون (١/ ١٦، ٨٨، ١١٠، ١٤٤، ١٩٥، ٣٣٥، ٤١٩، ٤٣٧، ٢/ ٨٤، ٣٦٦، ٤٠٦، ٥٨٣)، والخطط التوفيقية (٤/ ٣٢، ١١/ ٣٤-٣٥)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٠-١٣٢)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٠٤-٤٠٥)، ونشر النور والزهر (ص:٤٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٣٨)، وأزهار البستان (ص:١٩١-١٩٢)، والأعلام (١/ ١٦٤)، ومعجم المؤلفين (١/ ٣٠٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٨٢)، وفهرس التيمورية (١/ ١٠٤، ١٠٥، ٣/ ١٠٠، ١٠١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/ ١٧٨، ١٩٤، ٥/ ٦، ٦/ ١٧٠، ٧/ ٦٧، ١٦٢، ٤٩٩).

(٢) كذا في الأصل وسلك الدرر، ونشر النور والزهر، والمختصر. وفي بقية المصادر: صيام.

(٣) وفي أغلب المصادر: ولادته سنة ١١٠١هـ.

التقطها من كلام أهل الأدب، مرتباً لها على حروف المعجم، فرغ من تأليفه في أول المحرم سنة ١١٦٢هـ.

٢٣٢ - أحمد مفتي المكي الحنفي - الخطيب والإمام بالمسجد الحرام - ابن مفتي مكة المكرمة العلامة عبد القادر الصديقي.

ولم أقف له على ولادة ولا وفاة، إلا أنه من أهل القرن الثاني عشر. العالم الفاضل، اللوذعي الأديب، الجهبذ الأريب. قرأ على والده وغيره من الأفاضل، فنجب ودأب، وكان ممن يتعانى النظم. مات المترجَم ولم يخلف أولاداً ذكوراً، وستأتي ترجمة والده(١) وأخويه(٢).

٢٣٣ - السيد أسلم بن عبد الرحمن ميرك الحسيني الحنفي السليماني المكي.

العالم الفاضل المحقق. كان المترجَمُ معاصراً للشيخ عبد القادر الصديقي وصديقاً له، يشاوره في الفتيا ويعتمد عليه فيها. والمترجَم أيضاً من مشايخ العلامة الطبري مؤلِّف «إتحاف فضلاء الزمن». توفي في رابع عشرين ذي الحجة من سنة أربع وثلاثين ومائة وألف بمكة.

٢٣٤ - إدريس بن أحمد بن إدريس بن علي الشماع.

المكي مولداً واستيطاناً، الشافعي مذهباً، المعروف بالصَّعْدي، نسبة إلى صَعْدا(٣)، بلدة باليمن.

٢٣٢- أحمد بن عبد القادر الصديقي (؟ -؟).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٧٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٨)، وأزهار البستان (ص:٢١١)، وأعلام المكيين (٢/٩٠٧)، ووسام الكرم (ص: ١٢١).

(١) ترجمة رقم (٢٥٧).

(٢) ترجمة أخيه عمر، رقم (٢٩٠)، وأخيه يحيى، ترجمة رقم (٣٢١).

٢٣٣- أسلم بن عبد الرحمن ميرك (؟ - ١١٣٤هـ).
أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/٨٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/٢٤٦)، ونشر النور والزهر (ص:٣٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣٠-١٣١)، وأزهار البستان (ص: ٢١٢-٢١٣)، وأعلام المكيين (١/٢٢٣).

٢٣٤- إدريس بن أحمد الشماع (؟ - ١١٢٦هـ).
أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/٧-٨خ)، وتنزيل الرحمات (٢/٢٣٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٥١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٦-١٢٧)، وأزهار البستان (ص: ٢١٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٧٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٨٥).

(٣) صعدة: مدينة تاريخية على الهضبة اليمنية، تبعد حوالى (٢٤٣ كلم) شمال صنعاء. وتقع على ارتفاع =

العالم الفاضل، الورع الزاهد، التقي. أخذ العلوم عن مشايخ كثيرين، منهم السيد محمد الشلّي بن أبي بكر باعلوي. له من التآليف: كتاب «الإصابة في محلات الإجابة»، شرح به منظومة العلامة عبد الملك العصامي المكي، في الأماكن التي يستجاب [فيها الدعاء][1] بمكة وحواليها. توفي في سابع شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة الفضيل بن عياض.

٢٣٥ - السيد أمين ابن السيد حسن بن محمد أمين بن علي الميرغني، المكي الحنفي.

عمّ العلامة السيد عبد الله المحجوب المدفون بالطائف. العلامةُ المحققُ، المتفننُ الكبيرُ النحريرُ، الدرّاكة الجهبذ الشهير، المدرس بالمسجد الحرام. كان من العلماء العاملين الواصلين، على جانب عظيم من التقوى والزهد. روى عن مشايخ الوقت وأخذ عنهم، منهم الشيخ البصري، والشيخ تاج الدين القلعي، والشيخ تاج الدين الدهان وغيرهم. له التصانيف العديدة المفيدة، منها: «حاشية على شرح الزيلعي على الكنز»، و«حاشية على الدر المختار»، ورسالة «كشف القناع عن تحرير الصاع»، وغير ذلك. توفي بمكة في شعبان سنة واحد وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بالحوطة الشهيرة بحوطة بيت الميرغني.

= (١٨٠٠م) في الطرف الجنوبي لقاع صعدة الفسيح الذي يمتد حوالى (٣٠ كلم) من شماله الشرقي إلى جنوبه الغربي، ويبلغ عدد سكان صعدة حوالى (٢٤,٢٤٥ نسمة) تعداد عام ١٩٨٦م. وهي اليوم أكثر من ذلك (الموسوعة اليمنية ٢/ ٥٧٠-٥٧١).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١٥١).

٢٣٥- أمين بن حسن الميرغني (؟ - ١١٦١هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٩١خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٣)، ونزهة الفكر (١/ ٢١٧)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٧٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٣٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣٥-١٣٦)، وأزهار البستان (ص: ٢١٢)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٧٢) وهو فيه: محمد أمين، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٠).

حرف الباء

٢٣٦ - بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج، الحنفي، المكي.

العالم الفاضل الأديب، المفنن البارع الشاعر اللبيب. ولد بمكة، وبها نشأ، وحفظ كثيراً من المتون، وعرضها على المشايخ، ثم شرع في طلب العلوم، وجَدَّ واجتهد، وأخذ عن المشايخ العظام علماء البلد الحرام؛ كالمحدثين الشيخ عبد الله البصري، والشيخ محمد النخلي، وقرأ على الشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم، وأجازوه بمروياتهم، فدرَّس وأفاد، وكان ميله إلى الأدب أكثر من غيره. له من المصنفات: كتاب «حسن الرمز بحل أبيات اللغز»، و«نظم عقود الجمان»، وتاريخ في تراجم العلماء سماه: «زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين الشريفين من أهل الفضائل». توفي بمكة في نيف وسبعين ومائة وألف، وسنه فوق سبعين سنة.

٢٣٦- بدر الدين بن عمر خوج (١١٠٠ - ١١٧٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٨٧-١٨٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٠-١٤١)، وأزهار البستان (ص: ٢١٥-٢١٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢٨٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٠٥)، وهديل الحمام (١/ ٢٩٧-٢٩٨).

حرف التاء

٢٣٧ - تاج الدين ابن القاضي عبد المحسن بن سالم القلعي، المكي الحنفي.

مفتي مكة وقاضيها، الخطيب والإمام بالمسجد الحرام. كان إماماً جليلًا، فقيهاً محدثاً نحريراً، جامعاً للفروع وحائزاً للأصول. أخذ العلوم عن العلامة الشيخ حسن عجيمي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، وجلّ مروياته عنهما، وأخذ عن غيرهما، فبرع ودرس كتب الأمهات الست. تولى قضاء مكة مرة، وإفتاءها ثلاث مرات، مرتين في زمن المفتي عبد القادر الصديقي حين كان مفتيها بها مرة سنة ثمانية عشر ومائة وألف، كما في تاريخ السنجاري[(١)] والطبري[(٢)]، ومكث فيها قريباً من سنة ثم عزل عنها، ومرة فيما بعد، وسيأتي ذكره في ترجمة المفتي عبد القادر المذكور، ومرة بعد تولية المفتي يحيى بن عبد القادر المذكور في سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف. توفي بمكة سنة تسع وأربعين ومائة وألف. قال في «تنزيل الرحمات»[(٣)]: ودفن بالمعلاة قريباً من حوطة الشيخ الطواشي. وخلّف ابنين عالمين فاضلين: الشيخ علي [٢٨٠]، والشيخ عبد المنعم [٢٧٣]. وستأتي ترجمتهما، وثلاثة غيرهما: حسن، وخير الدين، وصالح. وبيت القلعي الموجودون الآن كلهم ينتمون إلى صالح هذا.

٢٣٧- تاج الدين بن عبد المحسن القلعي (؟ - ١١٤٩هـ).

أخباره في: منائح الكرم (٥/ ٤٢٣)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٣٠٠)، وأبجد العلوم (٣/ ١٣٧-١٣٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٣)، ونزهة الفكر (١/ ٢٤٣)، وفهرس الفهارس (١/ ٩٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٨)، وأزهار البستان (ص: ٢١٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٥٣) وهو فيه: محمد بن عبد المحسن، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٦-٧٧٧).

(١) منائح الكرم (٥/ ٤٢٣).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٣٠٠).

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٣).

وأفاد بعضُ الأفاضل أن المترجَم أخذ المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني، وأنه له من التآليف «تجريد جامع الترمذي». أخذ عنه المحدث الشيخ ولي الله الدهلوي، وسمع عليه أطرافاً من كتب الحديث وأثنى عليه.

وقَلْعِي: نسبة إلى إحدى قلاع الروم، انتقل أحد أجداده منها إلى مكة وجاور بها.

٢٣٨ - تاج الدين المنوفي، الشافعي المكي.

كان عالماً فاضلًا، ألمعياً نبيهاً. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من أفاضلها، منهم: السيد[١] أسلم الحنفي، والمحدث عبد الله بن سالم البصري. وله شعر رقيق، ونثر رشيق، ومشاركة تامة في النحو والأدب. مات بمكة سنة سبع وخمسين ومائة ألف.

٢٣٩ - تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان، الحنفي المكي.

[أحد][٢] الأئمة الأعيان الأعلام، المدرس بالمسجد الحرام. كان إماماً في الفقه في عصره، مفرد الكمالات في دهره. قرأ بمكة على شيوخ عصره، وأجازوه، وانتفع به خلق كثير، وكان قد لازم شيخه المحدث الشيخ حسن عجيمي، وتلقى عنه علوماً كثيرة، فقهاً وتفسيراً وحديثاً وأصولًا ونحواً وغيرها، وبه تخرَّج، وخرج له أسانيده وجمعها في نحو الثلاثين كراساً، وسماه: «كفاية المتطلع». وهو من أهل القرن الثاني عشر، ولم أقف على وفاته في أيّ سنة كانت.

٢٣٨- تاج الدين المنوفي (؟ - ١١٥٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٢٠٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٩)، وأزهار البستان (ص:٢١٦-٢١٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٣-٩٣٤).

(١) في الأصل زيادة: سالم. وهو وهم.

٢٣٩- تاج الدين بن أحمد الدهان (؟ - كان حياً سنة ١١٦٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٥١-١٥٢)، ونشر النور والزهر (ص:١٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٤٠)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٨٨)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٣٩٧-٣٩٨).

(٢) في الأصل: أخذ عن. والمثبت من نشر النور (ص:١٩٩).

حرف الجيم

٢٤٠ - السيد جعفر بن أحمد ميرك.

العارف الفاضل، الكامل المشهور. كانت ولادته في نيف وستين بعد الألف. ترجم له الشيخ القطان المكي في «تنزيل الرحمات»[(١)]، والعلامة محمد الطبري في «تاريخه»[(٢)]، وذكر وفاته في تاسع عشرين رجب بعد العشاء من سنة أربعين ومائة وألف، وقال: رزقه الله القبول التام عند الخاص والعام، وخَدَمَتْهُ الدنيا بلا تقاعس ولا تهوين لخدمتها لعباد الله الصالحين حتى مَلَكَ أعظم رحبة الشبيكة وفناها، وأنشأ بها بيوتاً عديدة، ولم يكن للسيد عقب ولا وارث، وترك أموالًا ودوراً لعبت بها يد العوابث، أوقف منها بعضاً على مصالح ضريحه[(٣)]، والأموال وباقي البيوت أوصى بها لملك مكة الشريف عبد الله بن سعيد بن سعد[(٤)]، فاستولى على سائرها، فتكلموا على السيد جعفر من هذا الجانب وقالوا: لو كان أوقفها على الفقراء والمساكين كان أصلح، ولعل للسيد جعفر في ذلك قصداً هو عالم بترجيحه. انتهى.

٢٤٠- جعفر بن أحمد ميرك (ألف ونيف وستين - ١١٤٠هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢١٧-٢١٨خ)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٤٧٠-٤٧٢خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٤)، ونزهة الفكر (١/ ٢٥١-٢٥٢)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٧٨) وفيه وفاته سنة ١٠١٤هـ خطأ، ونشر النور والزهر (ص: ٢٣٧)، وأزهار البستان (ص: ٢١٧)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٧٥) وفيه وفاته سنة ١٠١٤هـ خطأ أيضاً.

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٤).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢١٧-٢١٨خ).

(٣) الصحيح أنه لا يصح الوقف على مصالح الضريح خاصة إذا كان يقصد به إعادة بنائه بعد تهدمه ونحو ذلك.

(٤) هو الشريف عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن. أمير حسني، من أشراف مكة. ولي إمارتها بعد أبيه سنة ١١٢٩هـ، واستمر سنة وثلاثة أشهر، فاختلف مع الأشراف، فعزلوه، فخرج إلى اليمن، فأقام إلى سنة ١١٣٦هـ، وجاء المرسوم السلطاني بإمارته ثانية، فعاد إلى مكة، واستمر إلى أن توفي سنة ١١٤٣هـ (الأعلام ٤/ ٩٠).

قال الشيخ أبو الخير[(١)]: أقول: ولم تزل النظارة على الدور الموقوفة على الضريح المذكور تنتقل من شخص إلى آخر، ومكثت سنين عديدة عند مولانا الشيخ إبراهيم فتَّه، ثم من بعده عند ابنه محمد سعيد، إلى أن وصلت في زماننا إلى مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن سِراج، لموت الشيخ محمد سعيد المذكور.

٢٤١ - السيد جعفر بن محمد البَيْتِي باعلوي السقاف، الشافعي المكي.

السيد الجليل الأريب، الأمجد الكامل الأديب، العالم الناظم الناثر. ولد بمكة المكرمة سنة عشر ومائة وألف، ونشأ بها، واشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ على والده، وعلى الشيخ عبد الله البصري، وغيرهم. وكان كثير التولع في الأدب، وكان يتردد بين مكة والمدينة، وسافر للديار الرومية واليمنية، ودخل مدينة صنعاء مرات، وتولى كتابة الشريف ووزارته، وله ديوان مشهور، مشحون باللطائف. توفي في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين ومائة وألف بالمدينة، ودفن بالبقيع.

قال صاحب «خلاصة الأثر» في ترجمة جدّه[(٢)]: اشتهر كسلفه بالبيتي لكون جدّه الأعلى أبي بكر سكن بيت [مسلمة][(٣)]؛ قرية قرب مدينة تريم، فنسب إليها.

---

(١) نشر النور والزهر (ص: ٢٣٧).

٢٤١- جعفر بن محمد البيتي (١١١٠ - ١١٨٢هـ).

أخباره في: سلك الدرر (٢/ ١١-١٢)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٢٦٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٩٤)، وهدية العارفين (١/ ٢٥٦)، وإيضاح المكنون (٢/ ٥٩٩)، وآداب اللغة العربية لزيدان (٣/ ٢٨١)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٣٧-٢٤٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥٣-١٥٦)، وأزهار البستان (ص: ١٨٢، ٢١٧-٢١٨)، والأعلام (٢/ ١٢٩)، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٤٤)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٠٣٣)، وشمس الظهيرة (١/ ٢١٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٥)، وفهرس الخديوية (٤/ ٣٣٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ١٢٣).

(٢) خلاصة الأثر (٤/ ٨١).

(٣) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من خلاصة الأثر (٤/ ٨١)، ونشر النور (ص: ٢٣٨).

حرف الحاء

٢٤٢ - حسن زمن(١)، اليمني وطناً، الشافعي ثم المكي.

أديبٌ طلع صباحاً، وسطع مصباحاً، حَلَّ من الأدب في شرفه، وعلا إلى غُرفه، وحبب إليه الانفراد. توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف. اهـ طبري(٢).

٢٤٣ - حسين ابن مفتي مكة سعيد بن محمد المنوفي، الشافعي المكي.

العالم الفاضل، الشاعر الأديب.

ولد بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن وجوَّده، وقرأ في العلوم على والده، وعلى السيد ميرماه وغيرهما. وكان كاتبَ ديوان الإنشاءات عند أمير مكة، مقرباً لديه. ذكر بعضُ الفضلاء أنه توفي بمكة سنة سبع وستين ومائة وألف.

٢٤٤ - حسين بن محمد بن عصام الدين بن علي بن صدر الدين بن الملا عصام العصامي المكي.

٢٤٢- حسن زمن اليمني (؟ - ١١٣٢هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٤١-٤٢خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٧٥-١٧٦)، وأزهار البستان (ص: ٢١٨)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠١٨)، وهديل الحمام (٢/ ٣٩٣).

(١) كذا في الأصل ونشر النور. وفي إتحاف فضلاء الزمن وتنزيل الرحمات وأزهار البستان: زمر. وفي مختصر نشر النور وأعلام المكيين وهديل الحمام: زمزمي.

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٤١خ).

٢٤٣- حسين بن سعيد المنوفي (؟ - ١١٦٧هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٨)، ونزهة الفكر (١/ ٣٥٥-٣٥٦)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٨٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٧٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٢)، وأزهار البستان (ص: ٢١٩)، ووسام الكرم (ص: ١٦٣).

٢٤٤- حسين بن محمد العصامي (؟ - ١١٣٧هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٧خ)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٤٥٤-٤٥٥خ)، =

العالم العلامة، والعمدة الفهامة. ولد بمكة، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بتحصيل العلم، فقرأ على الأعيان المدرسين ببلد الله الأمين، وتقلد الفتوى بجدة، ومات بها. قال الإمام محمد الطبري[1]: وفي ثامن شعبان من سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ورد خبر من جدة بأنه توفي بها، مولانا الشيخ حسين العصامي الحنفي مفتي جدة رحمه الله. انتهى.

وترجَم له صاحب «تنزيل الرحمات»[2] وذكر ما ذكره الطبري، غير أنه زاد بقوله: كان في منصب الإفتاء بها على مذهب الإمام الشافعي. اهـ.

٢٤٥ - حسن بن علي بن الإمام عبد القادر الطبري، الحسيني، الشافعي المكي.

العالم الفاضل الجليل، الحبر النبيه النبيل. ولد بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وصلَّى به التراويح في المقام الإبراهيمي، وأَمَّ بالناس في الفرائض، وحفظ عدة متون. واشتغل بالعلم والتحصيل، فقرأ على والده وعمه الإمام زين العابدين الطبري وغيرهما، ففضل وكمل، ودرَّس وأفتى. قال الإمام محمد الطبري في «تاريخه»[3]: وفي ثالث عشر محرم سنة اثنين وعشرين ومائة وألف توفي مولانا وسيدنا الإمام حسن بن علي الطبري، إمام أهل زمانه، ومفتي عصره وأوانه. انتهى.

٢٤٦ - حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، العجيمي شهرةً، الحنفي مذهباً، المكي مولداً ومنشأً، الملقب بأبي البقاء، وأبي الأسرار.

= وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥١)، ونزهة الفكر (١/ ٣٥٠)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٨٨) وفيهما وفاته سنة ١١٣٨هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٢٧١-٢٧٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٠)، وأزهار البستان (ص: ٢١٨).

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٧خ).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥١)، ضمن وفيات سنة ١١٣٨هـ.

٢٤٥- حسن بن علي الطبري (؟ - ١١٢٢هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٥٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٦٦)، وأزهار البستان (ص: ٢١٨)، ووسام الكرم (ص: ١٥٤).

(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٥٥).

٢٤٦- حسن بن علي عجيمي (١٠٤٩ - ١١١٣هـ).

أخباره في: إسبال الستر الجميل (ص: ١٢٥-١٢٩)، وعقد الجواهر والدرر (ص: ١٥٥-١٥٦) وفيه =

الإمامُ الكبير الشهير، شيخُ الشيوخ، محدِّثُ الحجاز، الرحلة العلامة النحرير، المحقق المدقق المتفنن، الورع الزاهد، المسند القدوة، أحد الشيوخ الثلاثة الذين ينتهي إليهم غالب أسانيد من بعدهم من العلماء في الحجاز واليمن ومصر والشام وغيرها من البلدان، وثانيهم العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، وثالثهم الفهامة الشيخ أحمد النخلي المكي، لكن الشيخ حسن كثيراً ما يوجد له سندات هي أعلى من سندات المذكورين، تارةً بدرجة، وتارةً بدرجات، كما يعلم من سَبَرَ ذلك ووقف [على][1] ما هنالك. كان جدُّه الأعلى [من العلماء][2] بمصر ونواحيها، وله ترجمة في «الضوء اللامع» للسخاوي.

وأما عمر: فمولده بمكة ومنشؤه بها، ولجدّه ذِكرٌ في التواريخ، أثنى عليه الحافظ تقي الدين ابن فهد، وأفاد بأن له بمكة خيرات وسبيلًا ومبرَّات. وُلد المترجَمُ بمكة في ليلة العاشر من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة تسع وأربعين وألف، وحفظ القرآن في السنة التاسعة من عمره. وأخذ الفقه عن الشيخ إبراهيم البيري المكي، والشيخ أحمد المخزنجي، وأخذ الحديث والتفسير وأصول الحديث وأصول الفقه والتصوف والفرائض وعلم التوحيد والنحو والمعاني والبيان والعروض والصرف والمنطق والجدل والحساب وغيرها، عن شيخه العلامة عيسى الثعالبي المغربي ثم المكي، فإنه لازمه نحواً من خمسة عشر سنة، وقرأ عليه كتباً كثيرة في فنون عديدة مع التكرار في بعضها، وكان لا يخلي أوقاته من قراءة الحديث وسماعه وإسماعه، واعتنى بالمترجَم، فاستجاز له من شيوخ مصر،

= ولادته سنة ١٠٥٠هـ، وفوائد الارتحال (٢/ ١٧٠)، ونسخة الوجود (ص: ١٤١)، وتراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ١٨)، وإتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٣٣خ) وفيه وفاته سنة ١١٣١هـ، والرحلة العياشية (٢/ ٢١٢)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٩١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢٨-٢٢٩) ضمن وفيات سنتي ١١١٣هـ و ١١١٤هـ، ونزهة الفكر (١/ ٣٠٣-٣٠٤) وفيه وفاته سنة ١١١٤هـ، وهدية العارفين (١/ ٢٩٤)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٨، ١١٤، ١٥١، ١٥٨، ٢/ ١٨٥)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٤٧-٤٤٩، ٥٠٤-٥٠٥، ٢/ ٨١٠-٨١٣)، واليانع الجني (ص: ٢٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٧٥-٢٧٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٦٧-١٧٣)، وأزهار البستان (ص: ٢١٩)، والأعلام (٢/ ٢٠٥)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٦٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٦-٦٦٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٧٠-٣٧١)، ونشر الرياحين (١/ ١٢٥-١٣٩)، وفهرس التيمورية (٣/ ١٩٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/ ٤٨)، ومجلة المنهل (٧/ ٤٠١، ٤٤٥).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٥).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

فأجازه الشيخ علي الشبراملسي وغيره. وكان يذهب به للسماع على شيوخ الرواية ومشايخ الطريقة الأجلَّاء، وإذا دخل عليهم يقول لهم: لاحظوه واجعلوا نظركم عليه.

وقرأ في المناسخات على جماعة، منهم الشيخ مبارك بن سليمان اليمني، وأخذ علم الحكمة عن الملّا إبراهيم الكوراني المدني، وأخذ علم الهندسة والهيئة عن السيد محمد شفيع الهندي، وأخذ علم الميقات عن السيد محمد الشلّي باعلوي، والملا إبراهيم الكوراني المذكور، والشيخ محمد بن سليمان الروداني، والشيخ أحمد الدمياطي البنا.

وأخذ مفردات العلوم المذكورة عن كثير من الشيوخ الأماثل، منهم: العلامة محمد البابلي، والشيخ عبد الله باقشير، والشيخ عبد الرحمن بن حسن الكردي، والشيخ علي ابن الجمال، والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير، والإمام زين العابدين وأخوه الإمام علي الطبريان، والشيخ أحمد القشاشي، والسيد محمد صادق بادشاه، والشيخ عبد الله بن محمد الديري، والشيخ منصور الطوخي، وشيخ القراء والحديث الشيخ علي بن محمد الديبع الزبيدي، والشيخ المتفنن عفيف الدين صاحبه أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي المغربي، واستفاد منه أيضاً علوماً غريبة وفوائد عجيبة، واعتنى به واستجاز له من الشيوخ الذين لقيهم، والشيخ مهنا ابن عوض، والمنلا محمد حسين الخافي، والشيخ عبد الله بن صلاح [اليمني](١) وغير ذلك، وكلهم أجازوه.

وأما مشايخه في الطريقة فكثيرون، من أجلّهم: مولانا العلامة صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني، فقد لقّنه الذِّكر وألبسه الخرقة(٢)، وبه تخرَّج فيها وانتفع، وغالب إسناداته فيها ينسب إليه.

ومن أعظمهم أيضاً: مولانا السيد عبد الرحمن المحجوب المغربي ثم المكي، فإنه لازمه بعد موت شيخه المذكور، واعتنى به فحصلت له فتوحات منه.

وأما شيوخه الذين حصلت له منهم الإجازة فلا يحصون كثرة، من أجلِّهم وأورعهم: الشيخ أحمد العجيل، والسيد أبو بكر بن سالم شيخان، والعلامة يحيى

---

(١) في الأصل: صلاح الدين، والتصويب من نشر النور والزهر (ص:٢٧٦). وانظر ترجمته في: البدر الطالع (١/ ٢٦٧).

(٢) لا يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح من هذه الأمة.

الشاوي المغربي، والسيد أحمد بن مكي الحموي ثم المصري، ومفتي الشافعية بالشام الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشامي، والسيد محمد النقيب الحسيني الحنفي وغيرهم.

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله من الاشتغال بالعلم حتى تأهَّل، فدرَّس وجلس للتدريس في الموضع الذي كان يُدرِّس فيه شيخه الشيخ عيسى الثعالبي عند باب الوداع، وباب أم هانئ، تجاه الركن اليماني، واجتمع إليه جماعة وأقرأهم في فنون من النحو والمعاني والبيان والبديع والحساب والفرائض والحديث والسير والفقه والمصطلح، وانتفع به كثير منهم. انتهى ملخصاً من الرسالة المسماة: «إسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل»(١) لصاحب الترجمة، قد ترجم فيها لنفسه.

والآخذون عنه كثيرون لا يحصون، منهم من أهل مكة: محمد ابن عقيلة، والقاضي عيد، [والمفتي عبد القادر بن أبي بكر الصديقي، والعلَّامة تاج الدين الدهان](٢)، والمفتي تاج الدين القلعي، والعلامة بدر الدين بن عمر خوجَّ، والشيخ محمد بن سلطان الوليدي، والشيخ عبد الخالق المزجاجي الحنفي، والشيخ مصطفى الحموي نزيل مكة وغيرهم.

ومن مؤلفاته: «حاشية على الأشباه والنظائر»، و«حاشية على الدر»، وتاريخ للطائف مسمى بـ«إهداء اللطائف»، وكتاب «خبايا الزوايا» ترجَم فيه مشايخه ومن صحبه واجتمع به، وأهل الكرامات والمزايا، هو معجم مشايخه، وثلاث «رسائل في علم الفَلَك»، و «تحقيق النصرة للقول بإيمان أهل الفترة»، و«رسالة في علم الفرائض»(٣)، و«رسالة في المناسخات»، و«دفع الارتباك في حكم الجنين وشرب التنباك»، و«رسالة التبطين في أحكام اللحية وما يتعلق بها»، وتذييل وتتميم عليها، و«نشر الروائح الندية في سلاسل السادة الأحمدية»، و«إتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادة القادرية»، و«إسعاف المريدين بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين»، و«إتحاف الفرقة الفقرية الوفية بأسانيد الخرقة الصوفية»، و«اتصال الرحمات الإلهية

---

(١) إسبال الستر الجميل (ص: ١٢٥-١٢٨).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٧).

(٣) في الأصل زيادة لفظة: "معجم"، وهو وهم. انظر: نشر النور والزهر، الموضع السابق.

في المسلسلات النبوية»، و«النشر المعطار في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار»، و«رسالة في أسانيد الخرقة»، وغير ذلك.

وترجَم له الشيخ محمد بن عقيلة المكي في تاريخه «نسخة الوجود» بقوله[١]: وأما الشيخ رئيس العلماء، أستاذ الفضلاء، العلامة الفهامة، الفقيه الصوفي، حسن العجيمي المكي، فكان آية في الذكاء والفهم وسرعة الجواب وكثرة الاستحضار، لم أر فيمن رأيت أفصح عبارة ولا أجود بياناً منه، إذا تكلم كانت ألفاظه اليواقيت المنظمة المنضدة، وكان له سعة في علم التفسير ومعاني القرآن، وكان له عرض على درك الحقائق والدقائق، وكان له باع طويل في علوم الحديث متناً وإسناداً، قرأ الطلبة على يديه الكتب الستة مراراً رواية ودراية، خصوصاً «البخاري»، وله معرفة تامة بـ"الفتوحات»، و«الفصوص»، و«مفتاح الغيب» للقونوي، وبحلّ مشكلات ذلك بما يُفهم. وكان كثيرَ الذِّكر لله تعالى خصوصاً فيما بين المغرب والعشاء، وله قيام في آخر الليل وصلاة وتهجُّد، وصار ذكره في سائر الآفاق وبَعُدَ صيته، وصار بمكة هو المشار إليه بالفضل والعلم. توفي رحمه الله سنة ثلاثة عشر ومائة وألف. انتهى باختصار.

وترجم له بدر الدين خوج في كتابه «زهر الخمائل» وقال: توفي رحمه الله ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاثة عشر ومائة وألف بالطائف، ودفن بالقرب من سيدي عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

وذكر بعضُ الأفاضل في هامش رسالة «إسبال الستر الجميل» أنه لم يمرض المترجَم في موته إلا في اليوم الثاني من شوال بوعك مزاجه، وقد كان وقوفه في درسه في «صحيح البخاري» في باب دخول الجنة، وقد كانت اتفاقية عجيبة، وتوفي في ثالث شوال. انتهى.

---

(١) نسخة الوجود (ص: ١٤١).

حرف الزاي

٢٤٧ - زين العابدين ابن العلامة مفتي مكة الشيخ سعيد المنوفي الشافعي المكي.

العالم الحبر الهمام الكامل.

ذكر في «تنزيل الرحمات»[(١)] بأنه توجه لزيارة النبي ﷺ[(٢)]، وتوفي بها سنة خمسين ومائة وألف، وأنه كان أديباً فاضلًا عالماً كاملًا. انتهى.

قال الشيخ أبو الخير[(٣)]: أقول: وبيتُ المنوفي بمكة بيتُ علم وخطابة، وفضل ورئاسة، ولم يبق منهم الآن في زماننا إلا امرأتان، هما ناظرتان على الخلاوي التي برباط العباس.

وقال الشيخ عابد السندي في مجموعته[(٤)]: وأما الشيخ العلامة زين العابدين المنوفي فكان على جانب عظيم من العلم والأدب والتصوف، وأتى إلى اليمن واجتمع بالشيخ الزين بن محمد المزجاجي ولازمه، وما زال يتردد عليه مدة إقامته باليمن، ثم رجع إلى مكة، ولما وصل الشيخ زين مكة للحج أكرمه إكراماً عظيماً، وطلب جميع أعيان مكة، وكان جمعاً عظيماً مباركاً. انتهى.

٢٤٧- زين العابدين بن سعيد المنوفي (؟ - ١١٥١هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (١/ ١٧٣)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٣١-٥٣٣خ) وفيه وفاته سنة ١١٥٠هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٤) ضمن وفيات سنة ١١٥٠هـ، والبدر الطالع "ملحق" (٢/ ٢٧٩) وفيه وفاته سنة ١١٥٦هـ، وتراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠٠-٢٠١)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٤-٩٣٥)، ووسام الكرم (ص: ١٨٠).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٤).

(٢) الصحيح أن يقال: زيارة المسجد النبوي، للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٣) المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠١).

(٤) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ١٧).

حرف السين

٢٤٨ - سالم بن أحمد، [الصَّعْدي][(١)] الأصل، الشافعي المكي، الشهير بالشماع.

قال الشيخ خوج: ترجمه الذهبي في «النفحات» فقال: أديبٌ لم ينسج الدهر بمنواله، ولم يُدْرَكْ لسرعة ذهنه، برع في الأدب وأبدع، وأتى ببديع النظم مما لغيره لم يسمع ... إلى آخر ما ذكر، وساق له قصائد. وهو من أهل القرن الثاني عشر، وله بمكة المكرمة ذرية موجودون إلى الآن يصطنعون الشمع.

٢٤٩ - سالم بن عبد الله البصري المكي.

قال الشيخ عابد السندي في ترجمته[(٢)]: كان إماماً مُحدِّثاً، جليلًا، مُعظَّماً في الحرمين، جمع من الكتب العظيمة إلى كتب والده ما لا يحصى، وكانت كتبه في غاية من الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن ما لا يوجد عند غيره. جمع مسندات والده وسماه: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، واسمه تاريخه، أعني سنة ست وعشرين ومائة بعد الألف. انتهى.

٢٤٨- سالم بن أحمد الشماع (؟ -؟).

أخباره في: أزهار البستان (ص: ٢٢١).

(١) في الأصل: الصعيدي، والتصويب من مصادر الترجمة.

٢٤٩- سالم بن عبد الله البصري (؟ - ١١٦٠هـ).

أخباره في: تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ١٧)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٧٥-٥٧٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧١)، ونزهة الفكر (٢/ ٩)، وهدية العارفين (١/ ٣٨٢)، وإيضاح المكنون (١/ ١٢٦)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٧٩)، والمختصر من نشر النور (ص: ٢٠٢)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٠)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٠٣)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٣-٢٩٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٩٩-٤٠٠)، وفهرس التيمورية (٣/ ٣٢).

(٢) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ١٧).

ولنسله وجود في زماننا أرباب أوقاف، شهيرة بأوقاف البصري، غير أنه لم يكن منهم عالم ولا طالب علم.

وذكر الشيخ القطان في «تنزيل الرحمات»[١] بأن المترجَم توفي بمكة ثاني محرم الحرام سنة ستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بالشعب الأقصى قريب من حوطة الطواشي. انتهى.

٢٥٠ - السيد سالم بن عبد الله بن شيخ.

قال الشيخ خوج: هو السيد الأوحد، والسند الأمجد، ساحب أذيال الشرف والسيادة، وقادح زناد السعادة. ولد ببندر جُدّة سنة ثمان وثلاثين وألف. ثم رحل به والده إلى طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، ثم رحل به والده إلى مكة المشرفة، وقطن بها، ثم جَدَّ في طلب العلوم، فقرأ على الشيخ علي ابن الجمال [في][٢] العلوم الشرعية، وعلى القاضي تاج الدين المالكي في العلوم الآلية، ولازم مولانا السيد محمد الشلّي سنة اثنين وسبعين، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى، ولم يزل مُجِدّاً في تحصيل المكارم والفضائل. وألبسه الخرقة[٣] جماعة، منهم والده، والعارف السيد عبد الرحمن المحجوب. توفي رحمه الله يوم الإثنين ثامن شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة آل باعلوي.

٢٥١ - سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد المنوفي، الشافعي المكي.

مفتي الشافعية بالديار الحرمية، العلامة المتفنن، الإمام الفقيه. ولد بمكة،

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧١).

٢٥٠- سالم بن عبد الله السقاف (١٠٣٨ - ١١٢٣هـ).

أخباره في: المشرع الروي (٢/ ١١٣)، وفوائد الارتحال (٢/ ٣٠١)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٩٩)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٣٣٢خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣٦)، وشمس الظهيرة "حاشية" (١/ ٢٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٢-٢٠٣)، وأزهار البستان (ص:١٤٩، ٢٢١)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٩).

(٢) زيادة من المشرع الروي (٢/ ١١٣).

(٣) لا يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف رحمهم الله.

٢٥١- سعيد بن محمد المنوفي (؟ - ١١٢٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٦)، وأزهار البستان (ص:٢٢١)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣٥)، ووسام الكرم (ص:١٨٧).

وبها نشأ، وقرأ على والده، والعلامة عبد الله العباسي، والسيد الشلّي وغيرهم، فبرع وجمع تفاريق العلوم، وأحيا دروس المنثور والمنظوم، فأفتى ودرَّس وأفاد. وكان حافظاً للمذهب، مُحدِّثاً نَقَّاداً. توفي بمكة في نيف وعشرين ومائة وألف.

حرف العين

٢٥٢ - عارف بن محمد جمال الدين الحنفي المكي.

خال المفتي علي الصديقي المكي. العلامة الفاضل، الحبر الكامل، الفقيه المحدِّث، أحد أجلَّاء المشايخ في عصره. قرأ بمكة على جملة من المشايخ، ولازم الشيخ حسن العجيمي، فأخذ عنه الحديث والتفسير والفقه وغيرها من الفنون، وروى عنه، وتصدر للإقراء والتدريس. وكان غاية في جودة التعليم، وحسن التفهيم، وكان له اطلاع كبير على الحديث وفروع المذهب. وروى عنه العلامة طاهر، والشيخ محمد، والشيخ عباس، أبناء الشيخ محمد سعيد سنبل. وهو جدّ [بيت](١) جمال الموجودين بمكة الآن، وشيخ العلماء الشيخ جمال لم يكن منهم، وبيتُهم بمكة بيتُ عِلْم وفضل وإمامة بمقام الحنفي، ووالدة سيدي الوالد [منهم](٢). توفي المترجَم بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٢٥٣ - عبد الرحمن بن أسلم المكي الحنفي.

ترجَم له الشيخ عابد السندي في مجموعته فقال: كان عالماً متقناً، محققاً ورعاً.

٢٥٢- عارف بن محمد جمال الدين (؟ - ١١٦٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٧-٢٢٨)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٢)، ووسام الكرم (ص: ٢٠٢).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧١٥).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٢٥٣- عبد الرحمن بن أسلم الحنفي (١١١٥ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٩)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٣-٢٣٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢١).

ولد سنة ١١١٥هـ خمسة عشر ومائة وألف.

روى عن مشايخ، منهم: الشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ أبو الحسن السندي، والشيخ عيد المصري، وغيرهم.

٢٥٤ - عبد الرحمن الهندي الحنفي.

المجاور بمكة المشرفة، المدرس بالمسجد الحرام، العالم الجليل الهمام. قدم مكة وجاور بها، ولبث فيها إلى أن مات. وأفاد بعضُ الأفاضل أنه كان رئيس الفقهاء والمحدِّثين بالديار الهندية، فورد مكة لأداء فريضة الحج سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف، ودرَّس بالمسجد الحرام، ثم رجع إلى بلده، ثم رجع ثانياً إلى مكة وأقام بها مجاوراً، إلى أن توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن حسن بن شهاب الدين الشهراني.

نسبة إلى قرية من بلاد الأكراد. نزيل مكة.

قال الشيخ حسن العجيمي في «خبايا الزوايا»(١): هو الشيخ الفاضل، المشارك الكامل، ذو الفهم المصيب، وهو صنو شيخنا الشيخ الملا إبراهيم الكوراني لأبيه. ولد ببلده، ونشأ في حجر والده، واشتغل على أخيه المذكور، ثم على شيخنا الملّا محمد شريف وغيره، ورحل إلى مصر والشام، وحضر دروس جماعة من أهل الجامع الأزهر، كالشيخ شهاب الدين القليوبي، والشيخ سلطان المزاحي. ثم رحل إلى الحرمين، فلازم دروس شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي مدة، ثم دروس الشيخ محمد بن سليمان. وكان عفيفَ النفس مع ما هو عليه من الفقر، شديداً في دينه، ورعاً. لم يذكر في «الخبايا» تاريخ وفاته. مات بمكة رحمه الله. انتهى.

٢٥٤- عبد الرحمن الهندي (؟ - ١١٣٣هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٣٣١-٣٣٢خ) وفيه وفاته سنة ١١٢٢هـ، ونزهة الفكر (٢/ ١٤٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٢١)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٠٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٩)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠٠-١٠٠١).

٢٥٥- عبد الرحمن بن حسن الشهراني (؟ -؟).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٤٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٦)، وأزهار البستان (ص: ١١٧)، وأعلام المكيين (١/ ٥٧٨).

(١) خبايا الزوايا (ص: ١٤٥).

٢٥٦ - عبد الرحمن بن محمد شاه رخ، الحنفي المكي، الشامي الأصل.

قال الشيخ حسن عجيمي[(١)]: الشيخ الفاضل، الناسك العارف، وجيه الدين ابن الشيخ العلامة صاحب التآليف الكثيرة محمد شاه رخ. ولد بعد الألف بمكة، وأخذ عن والده واجتمع بأجلاء، ثم تسلَّك على يد الشيخ الكبير الولي الصالح السيد محمد الرديني البصري، وحصلت له جذبة غاب فيها عن حسِّه، ثم صحا وأخبر بعجائب[(٢)]. وكان مع ما هو عليه من القلّة والعَيْلة[(٣)] على حالة سنية، وكان مستوراً عن الناس، لا يعرف [منه][(٤)] غالبهم [إلا كونه من حَمَلَة كتاب الله][(٥)]، ولم يزل على قدم من العبادة إلى أن توفي. انتهى.

٢٥٧ - عبد القادر بن أبي بكر الصديقي.

مفتي مكة المشرفة.

ترجَم له المرادي في «سلك الدرر» في تراجم أعيان القرن الثاني عشر بقوله[(٦)]: عبد القادر بن أبي بكر الصديقي الحنفي، شيخ الإسلام ببلد الله الحرام، الشيخ الفاضل، الفقيه الأوحد، المفنن البارع، النحرير الهمام، أبو الفرج محيي الدين. أَخَذَ العلم من مكة المشرفة، ولازم الطلب على أبي الأسرار حسن ابن علي العجيمي المكي، وتفقَّه به وسمع عليه «الموطأ» و«الصحيحين»، وقرأ

٢٥٦- عبد الرحمن بن محمد شاه رخ (بعد ١٠٠٠ -؟).

أخباره في: خبايا الزوايا (ص: ١٤٦-١٤٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٥-٢٤٦)، وأزهار البستان (ص: ١١٧-١١٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٤٨).

(١) خبايا الزوايا (ص: ١٤٦-١٤٧).

(٢) وهذا من عجائب الصوفية.

(٣) العَيْلَة: الفقر والحاجة (انظر: المعجم الوسيط ص: ٦٤٠).

(٤) في الأصل: منهم. والتصويب من خبايا الزوايا (ص: ١٤٧).

(٥) زيادة من خبايا الزوايا، الموضع السابق.

٢٥٧- عبد القادر بن أبي بكر الصديقي (١٠٨٠ - ١١٣٨هـ).

أخباره في: سبحة المرجان (ص: ٤٤)، وإتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٧٥خ)، وسلك الدرر (٣/ ٤٩)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٤٠-٤٤٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٠)، ونزهة الفكر (٢/ ٢٠٨-٢٠٩)، وهدية العارفين (١/ ٦٠٣)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٢٣)، وفهرس الفهارس (١/ ١٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٦٤-٢٦٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٢١-٢٢٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢٨٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٠٦-٦٠٧)، وهديل الحمام (٢/ ٧٣٦-٧٣٨)، ووسام الكرم (ص: ٢٥٧-٢٥٨).

(٦) سلك الدرر (٣/ ٤٩).

عليه فَنَّ البيان، وعرض كثيراً من الكتب؛ كـ«المطول»، و«الأطول»، وغيرهما من الشروح والحواشي، وحضر دروسه في «تفسير القاضي» و«البغوي»، وأجاز له لفظاً وكتابة. انتهى.

وكانت ولادة المترجَم بمكة المشرفة في سنة ثمانين وألف، ووفاته بمكة في ليلة الأربعاء ثامن عشر عاشوراء، سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة، كما ذكر ذلك الإمام محمد الطبري في تاريخه "إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ بني الحسن"[(١)].

وفي كتاب «تنزيل الرحمات» على من مات[(٢)]: أن وفاته كانت في رجب من السنة المذكورة، ودفن بالمعلاة بشعبة النور في حوطة الشيخ عبد الوهاب اللاهوري.

وفي تاريخ الشيخ علي السنجاري الحنفي المكي ما نصه[(٣)]: وفي سنة ثمان ومائة وألف كانت خطابة عيد المشهد[(٤)] لمولانا الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي، واحتفل والده في ذلك العيد احتفالًا كاملًا، ومُدح مولانا الشيخ عبد القادر بنحو خمسة وعشرين قصيدة، وفَرَّقَ والده على الناس من أنواع الملابس أكثر من مائة ملبوس، وفَرَّقَ نحو ستة قناطير[(٥)] حلوى، وألبسه مولانا الشريف وهو على المنبر فرواً سَمُّوراً[(٦)]، وخلعة فاخرة ملوكية. وقد أنشأ المذكور خطبة بليغة عارض بها خطبة الإمام عبد القادر الطبري، وخطبة الشيخ عبد الرحمن المرشدي، وخطبة القاضي تاج الدين المالكي، والتزم فيها ما لم يلتزموه، فكانت من أكبر الشواهد على قوة ملكته في هذه الصناعة الأدبية. وفي يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة من السنة المذكورة توفي مولانا مفتي الأنام ببلد الله الحرام عبد الله ابن شمس الدين عتاقي زاده، مفتي الحنفية، وتطاولت أعناق

---

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٧٥خ).
(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٠).
(٣) منائح الكرم (٥/ ٢٢٨-٢٣٠، ثم ٥/ ٢٣٦-٢٣٧، ثم ٥/ ٤٢٣، ثم ٥/ ٤٤٠).
(٤) عيد المشهد: أي: صلاة العيد.
(٥) القنطار: مائة رطل.
(٦) السَّمُّور: هو حيوان ثديي ليلي من آكلات اللحوم، يشبه السِّنَّور، يتخذ من جلده فرو ثمين يلبسها الملوك والأكابر، ويقطن شمالي آسيا (صبح الأعشى ٢/ ٤٨، وحياة الحيوان للدميري ٢/ ٤٧٠، والمعجم الوسيط ص: ٤٤٨).

بعض الناس [إلى][(١)] هذا المنصب، فاتفق رأي مولانا الشريف عبد الكريم أن أقام فيه مولانا الشيخ عبد القادر بن أبي بكر المتقدم ذكره، بعد أن شهد جَمْعٌ من الأعلام لدى مولانا الشريف بتقدّمه على غيره، وجمع له بين خطابة المشاعر والخطابة والإمامة ونظر الصَّرّ والتدريس والإفتاء، وأخلع عليه ضحى يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة بالفتوى. وفي سنة ثماني عشرة ومائة وألف وصل الشيخ تاج الدين القلعي المكي من الآستانة متولياً إفتاء مكة المكرمة. وفي سنة تسعة عشر ومائة وألف عزل عنها ووليها المفتي عبد القادر الصديقي المذكور من الآستانة بعرض حضرة مولانا شريف مكة في ذلك الوقت للدولة العلية في خصوص ذلك. انتهى.

وذكر الإمام الطبري[(٢)] أنه في رابع عشر شعبان من سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف عزل من الفتوى الشيخ عبد القادر بن أبي بكر وتقلدها القاضي تاج الدين القلعي. وفي اليوم السابع من ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين عزل من منصب الفتوى الشيخ تاج الدين القلعي وعاد إليه الشيخ عبد القادر المذكور. انتهى.

ثم استمر به إلى أن توفي في السنة المذكورة، وأقيم عقبه في منصب الإفتاء ابنه المفتي يحيى، ومكث فيه يومين ثم رفع عنه، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة وألف بمكة، ووليه الشيخ تاج الدين القلعي المذكور، ولبث فيه إلى أن توفي بمكة سنة تسع وأربعين ومائة وألف. ثم تولاها المفتي علي ابن المترجَم، ومكث فيه إلى أن توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائة وألف، وتقلدها بعده المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى المذكور، وجلس فيه إلى أن توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، وهو آخر المفتين منهم.

وأفاد الإمام الطبري[(٣)] بأنه في ثامن عشرين[(٤)] من ذي الحجة سنة [١١٣٦هـ][(٥)] أرسل الشريف إلى الشيخ عبد القادر المذكور وقلده منصب القضاء

(١) في الأصل: على. والمثبت من منائح الكرم (٥/ ٢٣٦).
(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٣٢، ثم ٣/ ٤٧خ).
(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٥٧خ).
(٤) في إتحاف فضلاء الزمن: في عشرين ذي الحجة. وفي أزهار البستان: ٢٢ ذي الحجة.
(٥) زيادة من أزهار البستان (ص: ٢٢٣). وانظر: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٥٧خ) حيث أفاد ذلك ضمن هذه السنة.

بحضرة الأمير المصري والعلماء؛ لأن القاضي الوارد إلى مكة توفي في الشام، وأقاموا قاضياً غيره، ونزل إلى مصر ومرض، والمرض منعه الوصول إلى مكة، فوجب أن يقيموا الشيخ عبد القادر المترجَم نائباً، فَتَرَفَّعَ أن يكون نائباً عن أحد، ولم يقبل إلا أن يكون قاضياً مستقلّاً حتى يصل القاضي المذكور، فتقلد القضاء على ذلك، وما ضبط عليه أن أخذ جُعْلًا من أحد في أيام ولايته القضاء، وطلبوا منه أن يقيم نائباً عنه على العادة، فامتنع وقال: أنا القاضي وأنا النائب، وكم له من محاسن خلال، وبفعل الخير تذكر الرجال. انتهى.

وتوفي المترجَم عن أولاده الذكور الأماثل؛ المفتي يحيى، والمفتي علي، والشيخ عمر، والشيخ أحمد، والشيخ عبد الرحمن.

وقد أفرد مناقب المترجَم في رسالة تلميذه الإمام محمد الطبري، وسرد نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم قال: ومشايخه يَرْبون على الستين من أهل المذاهب الأربعة ما بين مشايخ الإجازة العامة والإجازة الخاصة، ومشايخ الأخذ والقراءة من علماء الحرمين ومصر والشام والروم والمغرب والهند واليمن والعراق، وقد تكفل بذكر أكثرهم تأليف أحد مشايخه المسمى بـ"المناهل الروية في الإجازة العلوية».

ومن تآليفه: كتاب «تبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم» في مجلد صغير، ومنها كتاب «قطع الجدال بتحقيق مسألة الاستبدال»، و«العج والثج في شرائط الحج»، و«رسالة تتضمن تحرير جواب سؤال رفع إليه من شيخه العلامة السيد سعد الله يتعلق بمسألة منطقية»، و«رسالة تتضمن تحرير جواب سؤال رفع إليه من شيخه السيد المذكور منظوم متعلق بنكتة من مسائل الحساب» وهي:

وهبت له ثلثاً من العمر كاملًا ... وربعاً وسدساً ثم ثمناً فأعرضا
وقال: قليلًا، قلت: عندي زيادة ... فزدت عليه نصف الذي مضى
وبقيت لي عشرين عاماً أعدها ... وأسأل ربي الفوز والعفو والرضى

و«رسالة في تحرير جواب سؤال رفع إليه من بعض الأفاضل فيما يتعلق بناسخ القرآن العظيم ومنسوخه»، ومسائل متعلقة بالتفسير مفيدة جداً، و«الفتاوى

الفقهية» مرتبة في ثلاث مجلدات، و«التذكرة الفقهية» في مجلد حافل، و«التذكرة المنثورة» في مجلد.

والحاصل أنه قد اجتمع في شيخنا صاحب هذه الترجمة من الوظائف الدينية المكية والمناصب الشريفة السنية الحرمية ما لم يعرف اجتماعه في شخص قبله قط، ولا كتب في تاريخ فيما رأيناه؛ كإفتاء السلطنة العثمانية على مذهب السادة الحنفية، وتدريس مدرسة السلطان سليمان خان، ودرس السلطان أحمد خان بمقام السادة الحنفية بالمسجد الحرام، وتدريس مولد السيدة فاطمة، ودرس مولانا شيخ الإسلام الموقوف على أفضل علماء الحنفية، ووظائف المشاعر العظام، أعني خطبة مسجد نمرة، وإمامة مسجد مزدلفة، والدعاء بجبلها[(١)]، وخطبة المسجد الحرام، وإمامة المقام، وكتابة الإنشاء، ونظارة الصَّرّ. ولم يزل قائماً بالجميع مشتملًا عليها أجمع منذ سنين متطاولة. انتهى باختصار.

٢٥٨ - عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي، الحنفي المكي.

العالم الفقيه، الحبر الفهامة النبيه. كان متقناً متفوقاً بفقه الإمام أبي حنيفة وماهراً بمقتضياته، وإليه النهاية فيه بوقته. ولد بمكة، وقرأ العلوم على جماعة من شيوخها، منهم عمه العلامة المفتي علي، فإنه لازمه وبه تخرَّج، وتفقَّه ودرَّس وأفاد، وصار أمين الفتوى عنده مدة مديدة. ولما توفي عمُّه المذكور تقلّد الفتوى المترجَم له، وهو سبط العلامة الشيخ حسن عجيمي، وقد جرّد له تآليف عديدة من الهوامش التي كان يكتبها بخطه ويعلقها على الكتب، فجمعها له، منها «حاشية على الأشباه والنظائر»، و«حاشية على الدرر»، و«تاريخ الطائف»، وغير ذلك.

وتوفي المترجَم سنة إحدى وتسعين ومائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة، وتقلّد الفتوى بعده العلامة عبد الملك القلعي.

---

(١) لم يرد أثر في ضرورة اجتماع الناس والدعاء بهم جماعة عند جبل مزدلفة.

٢٥٨- عبد القادر بن يحيى الصديقي (١٠٤٩ - ١١٩١هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/٣٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٥-٢٧٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٦)، وأعلام المكيين (٢/٩٠٨)، وسير وتراجم (ص: ١٩٣)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص: ٢٩٣).

تكميل: اعلم أن الذي تولى الإفتاء بمكة من بيت المفتي أربعة أشخاص، أولهم: المفتي عبد القادر بن أبي بكر، وكان ابتداء تقلده لها سنة ثمان ومائة وألف - كما مرّ في ترجمته -، ثانيهم: المفتي يحيى بن عبد القادر بن أبي بكر، ثالثهم: المفتي علي بن عبد القادر أيضاً، رابعهم: المترجَم عبد القادر بن يحيى، وهو آخر المفتين منهم.

وبيت المفتي الموجودون الآن من ذريتهم، إلا أنهم كلهم - أي: أولاد الظهور منهم - من نسل المفتي علي فقط، والمترجَم لم يعقب إلا ابنتين، وبقي اللقب - أعني: لفظ المفتي - في بيتهم إلى الآن، كما أن الفتوى مكثت عندهم قريباً من قرن، ولم يتيسر ذلك لغيرهم، كما أن مشيخة الخطباء والأئمة لبثت في بيتنا - أعني: بيت ميرداد - فوق قرن بكثير إلى وقتنا هذا الحاضر، ولله تعالى مزيد الحمد الوافر.

٢٥٩ - عبد الكريم بن خضر الهندي الحنفي، الفقيه، ثم المكي.

كان فقيهاً متبحراً، مدققاً محققاً، ورعاً زاهداً، قد أدرك شيوخ الوقت؛ كالشيخ حسن العجيمي، والشيخ عبد الله البصري وغيرهما، وأخذ عنهم، وروى وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام، منهم العالم المتقن السيد عبد الرحمن بن أسلم وغيره. توفي بمكة بعد الأربعين من سنة ألف ومائة، ودفن بالمعلاة.

وقال صاحب «تنزيل الرحمات»(١): وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف في جمادى الثانية، توفي الشيخ الجليل، الحنفي الصغير، العالم العلَّامة، فريد عصره وزمانه، ووحيد دهره وأقرانه، عبد الكريم المدرِّس الهندي [بمكة](٢). انتهى.

قال الشيخ أبو الخير(٣): أقول: وكان صديقاً للمفتي عبد القادر الصديقي، وكان يعول عليه في الأجوبة التي يكتبها على الأسئلة.

٢٥٩- عبد الكريم بن خضر الهندي (؟ - ١١٤٣هـ).
أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٧)، ونزهة الفكر (٢/ ١٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٣-٢٨٤)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٥)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠١).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٧).
(٢) زيادة من مختصر نشر النور والزهر(ص: ٢٨٤).
(٣) المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٤).

٢٦٠ - عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني.

قال المرادي في "سلك الدرر"[١]: ولد بالمدينة سنة خمس وثمانين[٢] وألف، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلوم، فأخذ عن والده، وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي، والشيخ محمد الخليلي القدسي، والشيخ محمد الزرقاني شارح «المواهب»، والشيخ عبد الغني النابلسي، والجمال عبد الله بن سالم البصري المكي، وغيرهم من العلماء، وصار أحدَ الخطباء بالمسجد الشريف النبوي، وكان يدرِّس بالروضة المطهرة. وله تحريراتٌ لطيفةٌ كان يكتبها على هوامش كتبه. وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة اثنين وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

وقال صاحب «تنزيل الرحمات»[٣]: وفي سنة اثنين وستين ومائة وألف في يوم الجمعة من ذي الحجة الحرام، توفي الشيخ الأجلّ الفاضل، العلَّامة عبد الكريم الأنصاري المدني بمكة المشرفة، وأعقب من الذكور رجالًا نجباء، وفحولًا أدباء، وهم: الشيخ يوسف، والشيخ أبو البركات، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ علي، وكلهم فضلاء علماء. انتهى.

٢٦١ - عبد اللطيف بن عبد السلام ريِّس.

ذكره الشيخ الطبري في «تاريخه» فقال[٤]: وفي يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثلاثين ومائة وألف توفي إلى رحمة الله مولانا الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ

٢٦٠- عبد الكريم بن يوسف الأنصاري (١٠٨٥ - ١١٦٢هـ).
أخباره في: سلك الدرر (٣/ ٧٩-٨٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٤)، ونزهة الفكر (٢/ ١٨١-١٨٢)، ونشر النور والزهر (ص:٦٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٨)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٨).

(١) سلك الدرر (٣/ ٧٩-٨٠).

(٢) في الأصل زيادة قوله: ومائة. وهو خطأ. انظر مصادر الترجمة.

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٤).

٢٦١- عبد اللطيف بن عبد السلام ريس (؟ - ١١٣٠هـ).
أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢٣خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٤-٢٨٥)، وأزهار البستان (ص: ٢٢١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٢)، وهديل الحمام (٢/ ٧٥٥).

(٤) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢٣خ).

عبد السلام الريِّس، الموقت ببيت الله الحرام، الشافعي، بقية السلف الصالح، والمسلك الرابح، شيخ الإسلام، الناظم الناثر. انتهى.

وبيت الريِّس الموجودون الآن، من نسل المترجَم ونسل أخيه [علي](١).

٢٦٢ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف بن يحيى الشافعي المكي.

العالم العلامة المتقن، البحر الفهامة المتفنن. وكان جدُّه العلامة عبد الرؤوف ابن يحيى تلميذَ العلامة ابن حجر المكي، من كبار المحققين. ولد المترجَم بمكة المشرفة، واشتغل بالعلم على علماء العصر، فحاز الفضل والفخر. وكان فقيهاً نحوياً متفنناً في فنون كثيرة. أفاد بعضُ العلماء أنه توفي في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني من سنة تسع وثلاثين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٢٦٣ - عبد الله بن أحمد بن محمد القطان المكي المالكي.

كان من علماء مكة الأعيان، وصلحاء أبناء الزمان، ذوي الشأن. ولد بمكة كوالده، وقرأ العلوم على أفاضلها الأجلاء، فبرع وتفنن، وشهد له المشايخ وأذعنوا له بالكمال والفضل، وأذنوا له بالتدريس، فدرس بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام. توفي بمكة المشرفة في حدود الخمسين والمائة والألف، ودفن بالمعلاة.

وله خَلَفٌ إلى وقتنا هذا، إلا أنهم لم يكونوا من ذوي العلم، مشهورين ببيت القطان، بيوتهم وسكناهم بحارة القرارة(٢)، فلا يلتبس عليك الحال بغيرهم من

---

(١) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٨٥).

٢٦٢- عبد الله بن أحمد بن عبد الله (؟ - ١١٣٩هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٥٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٢-٢٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٥-٢٨٦)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٥٤).

٢٦٣- عبد الله بن أحمد القطان (؟ - ١١٥٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٨٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٦٩) وهو فيهما: عفيف الدين بن عبد الله، وأزهار البستان (ص: ٢٢٤-٢٢٥) وهو فيه: عفيف الدين عبد الله.

(٢) القرارة: حي من أحياء مكة في قرارة شمال الحرم في جبل قعيقعان تفصل جبل شيبة شرقاً يصعد إليها من الفَلَق، كانت تعرف بقرارة جبل شيبة (معجم معالم الحجاز ٧/ ١٠٥).

القطّانين القاطنين بمكة، إذ ليس بينهم وبين المترجَم قرابة، وإنما الجامع بينهم نسبة أصل الصناعة فقط.

٢٦٤ - العفيف عبد الله باشيخ الحضرمي ثم المكي.

العلَّامة المحدث الفقيه الهمام، المدرس بالمسجد الحرام. تلقى العلوم عن محدّث الحجاز عبد الله بن سالم البصري وغيره، ولكن أكثر أخذه عنه. ذكر الشيخ القطان في ترجمته[(١)] بأنه كان عالماً فاضلًا [ورعاً][(٢)]، اشتهر بالعلم والحلم حتى بَعُدَ صيتُه، وأنه توفي بمكة المشرفة في صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٢٦٥ - السيد عبد الله بن جعفر مدهر باعلوي الشافعي المكي.

العالم الفاضل، الناثر الشاعر، اللوذعي اللبيب، الكامل الماهر. ذكره الشيخ الجبرتي في «تاريخه»، وقال[(٣)]: ولد بالشّحر، وبها نشأ، ودخل الحرمين وتوجه إلى الهند ومكث في دلهي مدة تقرب من عشرين عاماً، ثم عاد إلى الحرمين، وأخذ عن والده وأخيه العلامة علوي، ومحمد بن أحمد السناري، وابن عقيلة وآخرين، وعنه أخذ السيد شيخ، والسيد عبد الرحمن العيدروس. وله مؤلفات نفيسة منها: «كشف أسرار علوم المقربين»، و«اللآلئ الجوهرية على العقائد البنوفرية»، و«شرح ديوان شيخ بن إسماعيل الشحري». توفي بمكة سنة ستين ومائة وألف.

٢٦٤- عبد الله باشيخ الحضرمي (؟ - ١١٣٨هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٤٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٠)، ونزهة الفكر (٢/ ٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٥)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٨).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٠).

(٢) في الأصل: وربما، والتصويب من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٨٧)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٨).

٢٦٥- عبد الله بن جعفر مدهر (؟ - ١١٦٠هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (١/ ١٧٣)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٧٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٠-٢٧١) كلاهما ضمن وفيات سنة ١١٥٩هـ، ونزهة الفكر (٢/ ٨٧) وهو فيه: "با مظهر" بدل "مدهر" ووفاته سنة ١١٥٩هـ، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٩) ووفاته أيضاً سنة ١١٥٩هـ، وأزهار البستان (ص: ١٦٥)، وهدية العارفين (١/ ٤٨٢)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٣٩) وفيهما وفاته سنة ١١٦٨هـ، والأعلام (٤/ ٧٧)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٦٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٩).

(٣) تاريخ الجبرتي (١/ ١٧٣).

٢٦٦ - عبد الله بن حسن العفيف.

الكازروني بلداً، المكي مولداً، الحنفي مذهباً. أحدُ العلماء الكبار، الحائزين لكمال الافتخار. ولد بمكة، واشتغل بالعلم على أكابر علمائها المشهورين كوالده، والعلامة حنيف الدين ابن العلامة عبد الرحمن المرشدي، ولازمه حتى برع في العلوم، وله سعة اطلاع بفروع المذهب النعماني وأصوله، وألّف فيه التآليف النافعة، منها: «بغية [الناسك][(١)]» اختصره من «لباب المناسك» وشرحه وسماه: «أقرب المسالك»، و«التذكرة العفيفية في فقه الحنفية»، و«قرة عين الفقيه النحرير في مسائل الفراغ والتقرير»، و«شرح على السراجية» في الفرائض سماه: «الفوائد العفيفية»، و«شرح على منسك القطبي»، و«شرح على المنسك المتوسط» المسمى بـ"اللباب»، و«حاشية على تفسير البيضاوي»، وغير ذلك. ولم أقف له على ولادة ولا وفاة، وكان حياً في سنة اثنتين ومائة وألف.

٢٦٧ - عبد الله بن سالم البصري، الشافعي المكي.

عمدة المحققين، وخاتمة المحدثين. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بالبصرة، فلذا قيل له: البصري، ثم رجع إلى مكة، وتأهل للعلم فيها ومات بها. ترجَم له العلامة الشيخ عابد السندي الحنفي فقال[(٢)]: وأما إمام الحديث والمقدم في

٢٦٦- عبد الله بن حسن الكازروني (؟ - بعد ١١٠٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١١-٣١٢)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٢)، والأعلام (٤/ ٧٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٨٢-٧٨٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٦٤) وهو فيه: عبد الله بن حسين، وفهرس دار الكتب المصرية (١/ ٣٩٩، ٤٥٠).

(١) في الأصل: المناسك، والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٦٢١).

٢٦٧- عبد الله بن سالم البصري (١٠٤٩ - ١١٣٤هـ).

أخباره في: سبحة المرجان (ص: ٩٧)، وإتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٧٥خ)، وتراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص:١٨-١٩، ثم ص:٥٤-٥٦)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٩٧)، وأبجد العلوم (٣/ ١٤٤)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٣٨٤-٣٩٣خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٥-٢٤٦)، ونزهة الفكر (٢/ ٦٠-٦٢)، وهدية العارفين (١/ ٤٨٠)، وفهرس الفهارس (١/ ١٩٣-١٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٠-٢٩٣)، وأزهار البستان (ص:١٥٤، ٢٢٤)، والدر الفريد للواسعي (ص: ١٢١)، والأعلام (٤/ ٨٧-٨٨)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٥٦)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٢٩٥)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٣٨٨-٣٨٩)، وفهرس الأزهرية (١/ ٢٩٥).

(٢) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ٥٤-٥٦).

عصره، الشيخ عبد الله بن سالم البصري، فهو إمام عصره، ونقطة دائرة دهره، طار صيته في الآفاق، وانعقد على فضله الوفاق، وجمع في علم الحديث بين الرواية والدراية، وبلغ من التحقيق إلى أكمل غاية، وصنَّف التصانيف الفائقة، وأقرأ في المسجد الحرام عدة كتب، من جملتها: «البخاري»، و«مسلم»، والسنن الأربعة، وقرأ «البخاري» أيضاً بتمامه في جوف الكعبة الشريفة مرتين، وقرأ «مسند الإمام أحمد» رحمه الله جميعه في الروضة الشريفة، في ست وخمسين مجلساً، سنة ألف ومائة وإحدى وثلاثين.

وأخذ عن عدة مشايخ، منهم: العلامة محمد بن علاء الدين البابلي، وجُلّ أخذه عليه، ومنهم الشيخ محمد [الكتبي](١) الدمشقي بالإجازة، والشيخ يحيى الشاوي، والعلامة عيسى الثعالبي الجعفري المالكي، بالسماع والإجازة، والعلامة شمس المغرب [عبد الملك](٢) بن محمد المغربي، والعلامة عبد الله بن سعيد باقشير المكي، والعلامة علي الشبراملسي المصري، والعلامة منصور الطوخي، والعلامة أحمد البشبيشي، والعلامة علي ابن الجمال المكي الشافعي، والعلامة أحمد البنَّاء الشافعي، والعلامة أحمد بن سليمان المالكي القرشي، والعلامة عبد العزيز الزمزمي الشافعي المكي، والإمام زين العابدين وأخوه الإمام علي بن عبد القادر الطبري، والعلامة محمد الشرنبلالي، والعلامة إبراهيم بن حسن كردي، وله مشايخ آخرون.

وأخذ في التصوف عن جماعة، منهم السيد عبد الرحمن بن أحمد الحسني المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب، والسيد سعد الله الهندي.

ومن مناقبه: تصحيحه للكتب الستة، حتى صارت نسخته هي المرجع إليها من جميع الأقطار، وأعظمها «صحيح البخاري»، الذي وجدناه في اليونينية وزيادة كَتْبه بيده، وأخذ في كتابته وتصحيحه نحواً من عشرين سنة، وجمع «مسند الإمام أحمد» بعد أن فرقته الأيدي، وصححه، ورأيت بمصر في خزانة الشيخ محمد بن محمد الأمير المالكي نسخة من «مسند الإمام أحمد» بخطه مصححة، وجَمَعَ من

---

(١) في الأصل: المكتبي، والمثبت من تراجم السندي (ص: ٥٥).
(٢) زيادة من تراجم السندي، الموضع السابق.

تفسير الكتب ما لا يوجد عند غيره، مع اجتهاد تام في العبادة، وقيام الليل، وتلاوة القرآن.

ولد رحمه الله تعالى رابع شعبان عند طلوع فجر يوم الأربعاء سنة تسع وأربعين وألف. وتوفي رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بزاوية العرابي. وأخذ عنه من أهل الحرمين والشام والمشرق واليمن ما لا يحصى عددهم. انتهى.

وله من التآليف: «شرح على صحيح البخاري»، مات ولم يكمله، موجود بكتبخانة التي بالمسجد الحرام، ورسائل في ختم «البخاري»، و«مسلم»، و«أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك».

وترجَم له الشيخ الجبرتي وساق بعض ما ذكر ثم قال(١): حدث عنه شيوخ العصر ابن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي المكي، والشهاب أحمد الملوي، والجوهري، وعلاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي، والسيد عبد الرحمن ابن السيد أسلم الحسيني، والشبراوي، والشيخ الوالد حسن الجبرتي، وعندي سنده وإجازته له بخطه، والسيد المجدد محمد بن إسماعيل الصنعاني المعروف بابن الأمير كتابة من صنعاء، والسيد العلامة حسن بن عبد الرحمن باعيديد العلوي كتابة من مخا، والشيخ المعمر صبغة الله بن الهدار الحنفي كتابة من خير آباد، ومحمد بن حسن بن همان الدمشقي كتابة من القسطنطينية، والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي كتابة من دمشق، كلهم عنه.

وحدَّث عنه شيوخ المشايخ: الشيخ المعمر محمد بن حياة السندي نزيل المدينة المنورة، والشيخ محمد طاهر الكوراني، والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي، والشيخ العلامة إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الدمشقي، والشيخ عيد بن علي النمرسي الشافعي، والشيخ عبد الوهاب الطندتاوي، والشيخ أحمد باعنتر نزيل الطائف، والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري وغيرهم. كذا «في المربي الكابلي فيمن روى عن البابلي». انتهى.

(١) تاريخ الجبرتي (١/ ٩٧).

٢٦٨ - عبد الله ابن شمس الدين عتاقي زاده، المكي الحنفي.

مفتي مكة وقاضيها، وتولى أيضاً نيابة الحرم بها كما أفاده العلامة السنجاري والطبري(١). كانت ولادتُه سنة خمس وأربعين وألف بمكة المشرفة، ونشأ في حجر والده عتاقي زاده شيخ الحرم، كما أفاده الطبري(٢). وذكر السنجاري(٣) بأنه توفي بمكة في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة، سنة ١١٠٨هـ ثمان ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بتربة أوائله. وكان قد تولى إفتاء مكة المكرمة بعد وفاة المفتي الشيخ عبد الله فروخ المكي، وتولى الإفتاء بعده الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي. انتهى.

وكان المترجَمُ صاحبَ جاهٍ وثروة عظيمة، ذا عقار ومال جسيم، وكان زقاق دار الخيزران يسمى بزقاق عتاقي في زمنه وبعده بقليل، كما أن أكثر الدور التي به ملكه، كما أفادني بذلك سيدي الوالد، وحوايا الشهيرة بالطائف كانت من أملاكه، وكذا غيرها من البساتين، وحوى كثيراً من الكتب التي لم يوجد عُشرها عند غيره. وخلّف ابنين فاضلين أديبين: أحدهما وهو الأفندي حسن، فمات بعد والده بمدة قليلة، وأما ثانيهما وهو الأفندي أسعد. قال صاحب «تنزيل الرحمات»(٤): كان أسعدُ إماماً خطيباً بالمسجد الحرام، جليلَ القدر، حسنَ السيرة، توفي بمكة سنة تسع وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة، اهـ.

ولم يوجد الآن من نسل عتاقي المذكور إلا أولاد بطون، الشهير لقبهم ببيت عيد، لهم أوقاف بقية من جدّهم المذكور، يتعيشون بغَلَّتها.

وللمترجم فتاوى شهيرة بـ«فتاوى عتاقي».

٢٦٨- عبد الله بن عتاقي زاده (١٠٤٥ - ١١٠٨هـ).

أخباره في: منائح الكرم (٥/ ٢٣٦)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٠٣-٢٠٤)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٧٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)، ونزهة الفكر (٢/ ٦٢) وفيه ولادته سنة ١٠٤٩هـ، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٠٨-٣٠٩)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٦-٢٢٧)، وإفادة الأنام (٢/ ٦١٣)، وتاريخ السباعي (٢/ ٤٦٩)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٥).

(١) منائح الكرم (٥/ ٢١٧)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٩٧).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٠٣).

(٣) منائح الكرم (٥/ ٢٣٦).

(٤) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٠).

٢٦٩ - عبد الله أبو محمد جمال الدين بن حسن بن محمد بن أحمد بن مبارك بن طرفة السالمي الشافعي المكي.

والسالمي: نسبة لبني سالم من حرب. فاضل أديب كامل العقل، رقيق الطبع، بديع النظم. ولد بمكة سنة أربع وخمسين وألف، حفظ القرآن، وأخذ عن الشيخ عبد الله باقشير، وإبراهيم باغريب، وعيسى بن محمد الثعالبي، ومحمد بن سليمان المغربي، وأحمد بن عبد العزيز، وأحمد البشبيشي. وتوفي سنة عشرين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة. كذا ذكره الحموي[(١)].

وترجَم له المرادي في «سلك الدرر»، فقال في حقه[(٢)]: العالم المحدِّث الفقيه المفسِّر النحرير. ولد بمكة ونشأ بها، وطلب العلم، وأخذ عن شيوخ أجلَّاء. كان فاضلًا نبيهاً متفنناً في العلوم، تصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع الناس به، ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته.

وترجمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى: «لسان الزمان في أخبار سيد العربان، وأخبار [أمته][(٣)] خير الإنس والجان»، وهو مرتب على السنين، وصل فيه إلى سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين، وأثنى على صاحب الترجمة ثناءً حسناً.

٢٧٠ - السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كريشة بن عبد الرحمن السقاف.

٢٦٩- عبد الله بن طرفة السالمي (١٠٥٤ - ١١٢٠هـ).

أخباره في: نفحة الريحانة (٤/ ٢٤٦-٢٥٢) وهو فيه: عبد الله بن حسين، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٦-٢٨)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٣٠٨)، وسلك الدرر (٣/ ٨٧)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٣٢٨خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣٤)، ونزهة الفكر (٢/ ٨٦)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٩٦-٢٩٧)، وأزهار البستان (ص: ١٤٧)، وأعلام المكيين (١/ ٤٩٣)، وهديل الحمام (٢/ ٦٤٠-٦٤١).

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ٢٦).

(٢) سلك الدرر (٣/ ٨٧).

(٣) في الأصل: الله. والتصويب من سلك الدرر (٣/ ٧٨). وانظر اسم الكتاب في ترجمته رقم (٢٩٤) من هذا الكتاب.

٢٧٠- عبد الله بن عبد الرحمن السقاف (؟ - ١١٠٤هـ).

أخباره في: المشرع الروي (٢/ ١٧٨-١٧٩)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢٢)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٨٧)، وشمس الظهيرة (١/ ٢١٤)، وأزهار البستان (ص: ١٤١)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٠).

اشتهر جدّه الأعلى محمد بكريشة. أحدُ الأوَّابين المتفننين[١]، أوحد العلماء العاملين. ولد بمكة المشرفة وتربّى في حجر والده، وأدرك شيخ الإسلام عمر بن عبد الرحيم، وصحب العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي، والسيد أبا بكر ابن حسين العيدروس، لبس منه خرقة الصوفية[٢]، وأخذ عنه العلوم الشرعية. توفي بمكة ليلة الجمعة سنة أربع ومائة وألف.

٢٧١ - السيد عبد الله بن علي باحسين السقاف.

ترجمه الطبري فقال[٣]: سيدٌ جليل، وسندٌ مثيل، صاحبُ كرامات ومعارف وحقائق ودقائق، رزقه الله قبولًا عند الخاص والعام. توفي في ثاني عشر ربيع الثاني من سنة أربع وعشرين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٢٧٢ - السيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن ميرغني، الشهير بالمحجوب.

العلامة الهمام، الحبر العمدة الإمام. ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ عن المشايخ الأجلَّاء، منهم الشيخ أحمد النخلي، واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف[٤]، وكان إذ ذاك أوحد عصره في المعارف، فانتسب إليه ولازمه حتى رقاه، وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين ومائة وألف.

ومن مؤلفاته: كتاب «فرائض الدين وواجبات الإسلام لعامة المؤمنين»،

---

(١) في المشرع الروي (٢/ ١٧٩): المتقنين.

(٢) لم يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف رحمهم الله.

٢٧١- عبد الله بن علي السقاف (؟ - ١١٢٤هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١خ) ضمن حوادث سنة ١١٢٥هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٦٠٠)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٧).

(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١خ).

٢٧٢- عبد الله بن إبراهيم المحجوب (١١١٩ - ١٢٠٧هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (٢/ ١٠٣-١٠٤)، وهدية العارفين (١/ ٤٨٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٧١٦-٧٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٨-٣١٩)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٤-٢٣٥)، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (٢/ ١٠١١-١٠١٢)، والأعلام للزركلي (٤/ ٦٤)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٦)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٨٢٨)، وفهرس دار الكتب (٥/ ٤٧)، وفهرس التيمورية (٢/ ٢٠٧، ثم ٣/ ٢٩٨) وفيه وفاته سنة ١١٩٣هـ، وأعلام المكيين (٢/ ٨٤١-٨٤٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٠٦-٤٠٨)، ونشر الرياحين (١/ ٢٦٣-٢٦٥).

(٤) هو يوسف المهدلي.

وشرحه السيد المرتضى الزبيدي شرحاً نفيساً، ومنها: «الفروع الجوهرية في الأئمة الإثني عشرية»، و«الكوكب الثاقب»، وشرحه وسماه: «رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب»، ومنها: «سواد العينين في شرف النسبين»، قد فضَّل فيها شرف النسب على شرف العلم، وقد ردَّ عليه عصريه العلامة محمد سعيد سفر برسالة فضَّل فيها شرف العلم على شرف النسب، وقوَّاها بأدلَّة مفيدة، وقد قرظ له علماء عصره، وهم: العلامة الشيخ عبد الله القطان، والمحدث أبو الحسن السندي، والعلامة الشيخ محمد حياة السندي، وغيرهم.

قال الجبرتي بعد ذكر ترجمته[١]: توفي رضي الله عنه [في سنة][٢] سبع ومائتين وألف.

وأفرد مناقبه في رسالة العلامة تاج الدين بن محمد سراج المكي سماها: «مواهب الغيوب في مناقب السيد عبد الله الميرغني المحجوب»، وذكر فيها أن وفاته كانت ليلة الجمعة لثلاث خلون من عاشوراء عام ثلاث وتسعين ومائة وألف، ودفن بزاويته صبحها، أي: بالطائف بقرية السلامة بالمحل المشهور الذي بناه وأعدَّه لنفسه.

وأما مولده فكان عام تسعة عشر ومائة وألف بمكة. فما ذكره الشيخ تاج الدين المذكور من تاريخ الوفاة يكون أحق بالقبول مما ذكره الشيخ الجبرتي وأحرى؛ لأنه صاحب الدار، فهو أعلم بما فيها وأدرى، [وعليه][٣] فيكون المترجَم من أهل القرن الثاني عشر.

٢٧٣ - عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي.

مفتي الأنام ببلد الله الحرام، أحد العلماء المحققين، العلامة العابد، الجهبذ

(١) تاريخ الجبرتي (٢/ ١٠٣-١٠٤).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧١٧).

(٣) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧٢٠).

٢٧٣- عبد المنعم بن تاج الدين القلعي (؟ - ١١٧٤هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ٦٣٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٣٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣١)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٣)، والأعلام (٤/ ١٦٨)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٩٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٩)، ووسام الكرم (ص: ٢٧٥).

الزاهد، الخطيب والإمام بالمسجد الحرام: أخذ العلوم وتلقاها عن والده وغيره من علماء مكة، وتولى الإفتاء بها. وألَّف التآليف المفيدة، منها: «حاشية على شرح العيني على متن الكنز»، عليها المعوَّل في الحجاز. ولم أقف للمترجَم على ولادة ولا وفاة، غير أنه كان حياً إلى سنة ثمان وستين ومائة وألف[(١)].

٢٧٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الشافعي الطنتداوي.

نزيل مكة، المتوفى بها سنة أربع وخمسين ومائة وألف. روى بمصر عن الشهاب أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير الخليفي الشافعي المصري وغيره. وروى في الحرمين عن الشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري. وروى عنه أناس كثيرون؛ منهم: العلامة المسند عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني. انتهى من مجموعة الشيخ عابد السندي[(٢)].

وقال صاحب «تنزيل الرحمات»[(٣)]: توفي في تاسع شعبان من سنة ألف ومائة وست وخمسين.

٢٧٥ - عبد الوهاب بن عبد الغني بن عبد الله الفتني الحنفي.

قال الشيخ خوج: قدم من الهند إلى مكة مجاوراً بالحرمين، وكان يتعاطى التجارة، وقد أقام بالمدينة وينبع سنين عديدة، ثم أخذ الطريق عن مشايخ

---

(١) وفي مصادر الترجمة عدا مختصر نشر النور، وأزهار البستان: وفاته سنة ١١٧٤هـ.

٢٧٤- عبد الوهاب بن أحمد الطنتداوي (؟ - ١١٥٤هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٨)، وتراجم مشايخ السندي (ص: ٥٧-٥٨)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٥٦١-٥٦٢خ)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٣-٣٣٤)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٤).

(٢) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ٥٧-٥٨).

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٨).

٢٧٥- عبد الوهاب بن عبد الغني الفتني (؟ - ١١١٧هـ).

أخباره في: نسخة الوجود (ص: ١٤١)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٥٠، ٢٧٠)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٣٢٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣١-٢٣٢)، وتحصيل المرام (٢/ ٦٥٤)، ونزهة الفكر (٢/ ١٦٩-١٧٠)، وهدية العارفين (١/ ٦٤٢)، وإيضاح المكنون (١/ ٢٩٠، ٣٢٥، ٢/ ١٧٨، ٥٢٤، ٦٠١، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧، ٧٢٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٨-٦١٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٤-٣٣٥)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٩-٢٣٠)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٢٣)، وأعلام المكيين (٦/ ٢٢٣).

كثيرين، منهم: الشيخ عظمة الله بن مجلي الدين القادري، ولبس الخرقة[(١)] من الشيخ صالح بن أحمد مطر المطري اليمني إمام مسجد قباء، تلميذ الشيخ [مهنا][(٢)] بن عوض المكي الحضرمي وغيرهم، فاشتهر بالحرمين، واعتقده عامَّة الناس وخاصَّته، وحصل له جاهٌ كبير.

وله مؤلفات، منها: «فتوح الأسرار في فضائل التهليل والأذكار»، ورسالة سماها: «شريف الأنوار لهداية المريدين والفضلاء الأخيار»، وكتاب «تنبيه الطالبين لمريدي الخير والراغبين».

توفي يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة سنة سبعة عشر ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

وقال الإمام محمد الطبري في «تاريخه»[(٣)]: وفي سنة مائة وألف ورد إلى مكة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الغني النهروالي، وانقطع بها، وعَمَّرَ داراً كبيرة بشعب علي[(٤)]، وزاوية كبيرة بأعلا الحجون، وربى المريدين وسلك بها الطالبين، ونشر الطريقة القادرية، وكانت بركته في مكة المكرمة لا تنكر. انتهى باختصار.

وقال صاحب «تنزيل الرحمات»[(٥)]: توفي بمكة المكرمة ودفن ببيته الذي بجبل [الحجون][(٦)] بجنب جبل السيدة خديجة رضي الله عنها، وصلى عليه الشيخ محمد النخلي. انتهى.

وهذا الشيخ عبد الوهاب هو الصغير، أي: المتأخر. والشيخ عبد الوهاب بن ولي الله - المتقدم ذكره [١٤٥]- المدفون بشعبة النور بالقرب من قبر عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه هو الكبير، أي: المتقدم. وليس بينهما قرابة.

---

(١) لم يصح في لبس الخرقة عن السلف الصالح شيء.
(٢) في الأصل: رضا. والتصويب من نشر النور والزهر(ص:٦١٨). وقد تقدمت ترجمته برقم (٢٠٩).
(٣) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٥٠).
(٤) شعب علي: وهو منازل بني هاشم قبل النبوة، وقد ولد فيه الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه، وفيه اليوم في موضع المولد الشريف (مكتبة مكة المكرمة)، يأتي هذا الشعب من بين أبي قبيس عن يساره والخنادم عن يمينه فيصب في بطحاء مكة فيما يعرف بسوق الليل، فوق المسجد الحرام بما يقرب من ثلاثمائة متر (معالم مكة التأريخية والأثرية ص: ١٤٥)..
(٥) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٣١-٢٣٢).
(٦) في الأصل: حجون. والمثبت من تنزيل الرحمات (٢/ ٢٣١).

٢٧٦ - عبد الوهاب بن علي بن فضل الطبري الشافعي المكي.

شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، العالم العلَّامة، الهمام الفهامة. توفي بمكة المكرمة سنة ست وسبعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بشعبة النور قدام زاوية الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله بقبور آبائه وأجداده.

٢٧٧ - عبد الوهاب الهادي بن محمد الطاهر الشافعي.

الإمامُ الخطيبُ بالمسجد الحرام، العالم الكامل الألمعي، الأديب الأريب اللوذعي. قال الطبري في ترجمته(١): وقد وقفت له على مجاميع، وله تاريخ حافل، وشعر رقيق، زيَّن به جيد الدهر العاطل.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، وقبر بالمعلاة.

وترجَم له صاحب «تنزيل الرحمات» بقوله(٢): فريد العقد الثمين، ومؤرّخ بلد الله الأمين.

توفي رابع محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف.

٢٧٨ - عبد الوهاب المفتي ابن القاضي المفتي محمد ابن القاضي تاج الدين المالكي المكي.

الإمامُ الخطيبُ ببلد الله الحرام، عالمٌ فاضلٌ، نبيه نبيل. قام مقام أبيه، فتقلد

٢٧٦- عبد الوهاب بن علي الطبري (؟ - ١١٧٦هـ).
أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٨)، ونزهة الفكر (٢/ ١٧١)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٤)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٣).

٢٧٧- عبد الوهاب بن محمد الطاهر (؟ - ١١٣٨هـ).
أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٩٢خ)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٥٥-٤٥٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٦)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٩٢-٩٩٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٨٩-٣٩٠)، ونشر الرياحين (١/ ٤٢٠)، ووسام الكرم (ص: ٢٨٠).

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٩٢خ).
(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥١)

٢٧٨- عبد الوهاب بن محمد المفتي (؟ -؟).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٠١-٦٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٥-٣٣٦)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٠٩)، ووسام الكرم (ص: ٢٧٩-٢٨٠).

منصب الفتوى بعده. ولد بمكة، وبها نشأ، واشتغل بتحصيل العلوم على مشايخ الوقت، وكان أكثر أخذه للعلوم عن والده، وبه تخرَّج، وتصدَّر للتدريس والإقراء والإفادة. ولم أقف على ولادته ووفاته، إلا أنه كان من أهل القرن الثاني عشر.

٢٧٩ - عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الشافعي المكي.

ترجَم له المرادي في «سلك الدرر» فقال(١): الشيخ الفاضل الأديب، العالم الفهامة الشاعر، الناظم الناثر. ولد بمكة سنة تسع وأربعين وألف، ونشأ بها، واشتغل بفنون العلم، وبحث عن منطوقها والمفهوم، وله تاريخ في أبناء عصره(٢)، وله معرفة بالأدب والشعر تامَّة، وجَدَّ واجتهد، [وتصدّر](٣) للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره. وكانت وفاته سنة إحدى عشر ومائة وألف بمكة رحمه الله. انتهى.

وترجَم له الطبري في «إتحاف فضلاء الزمن»(٤)، وكذلك الحموي في «تاريخه»(٥).

٢٨٠ - علي ابن تاج الدين ابن عبد المحسن بن سالم القلعي الحنفي المكي.

الإمامُ الأديبُ، الماهر المتفنن، أعجوبة الزمان. ولد بمكة، وقرأ على أبيه

٢٧٩- عبد الملك بن حسين العصامي (١٠٤٩ - ١١١١هـ).

أخباره في: نفحة الريحانة (٤/ ١٢٣-١٣٤)، ومقدمة كتابه "سمط النجوم" (١/ ٤٠)، وفوائد الارتحال (٣/ ١٨٦-١٨٩)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢١٩)، وسلك الدرر (٣/ ١٣٦)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ١٧٥-١٧٦خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢٧)، والبدر الطالع (١/ ٢٧٧)، ونزهة الفكر (٢/ ٩٥)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٦)، وأزهار البستان (ص: ١٤٣)، والأعلام (٤/ ١٥٧)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٨٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٧٩)، والتاريخ والمؤرخون (ص: ٣٦٤)، ونشر الرياحين (١/ ٤١٢)، وهديل الحمام (٣/ ٧٨٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/ ٧٩)، والكتبخانة (٥/ ٦٩).

(١) سلك الدرر (٣/ ١٣٦).

(٢) اسمه: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، طبع عدة طبعات.

(٣) زيادة من سلك الدرر (٣/ ١٣٦).

(٤) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢١٩).

(٥) فوائد الارتحال ونتائج السفر (٣/ ١٨٦).

٢٨٠- علي ابن تاج الدين القلعي (؟ - ١١٧٢هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (٢/ ٢١١)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٤)، وهدية العارفين (١/ ٧٦٨)، وإيضاح المكنون (١/ ١٤٧، ٣١٧، ٢/ ٧٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٠-٣٧١)، =

وعلى غيره من فضلاء مكة، وأخذ عن الواردين إليها، ومال إلى فن الأدب، ورحل إلى الشام في سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف، واجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي، فأخذ عنه، وتوجه إلى الروم، وعاد إلى مكة. وقدم إلى مصر سنة ستين، ثم غاب عنها نحو عشر سنين، ثم ورد عليها، وحينئذ كمل شرحه على بديعيته، وعلى بديعيتين لشيخه الشيخ عبد الغني النابلسي، وغير ذلك، وهي عشر بديعيات، وشرحه على بديعيته ثلاث مجلدات، قرظ عليه غالب فضلاء مصر؛ كالشبراوي، والأدكاوي، والمرحومي وغيرهم، ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم المنوفي.

وكان للمترجَم بالوزير علي باشا ابن الحكيم الْتِئامٌ زائد؛ لكونه له قوة يد ومعرفة في علم الرمل، وكان في أول اجتماعه به في الروم أخبره بأمور، فوقعت كما ذكر، فازداد عنده مهابة وقبولًا.

ولما تولى المذكور ثاني توليته - وهي سنة سبعين- قدم إليه من مكة من طريق البحر، فأغدق عليه ما لا يوصف، وصار يركب في موكب حافل تقليداً للوزير، ورتب في بيته كتخدا(١) وخازندار(٢) [والمصرف](٣) والحاجب على عادة الأمراء.

ولما عُزل مخدومه توجه معه إلى الروم، فلما ولي [الختام](٤) ثانياً زاد المترجَم عنده أُبَّهة، حتى صار في سدة السلطنة أحد الأعيان المشار إليهم، واتخذ داراً واسعة فيها أربعون قصراً، ووضع في كل قصر جارية بلوازمها.

ولما عزل الوزير ونفي إلى إحدى مدن الروم، سُلِبَ المترجَم جميع ما كان

= وأزهار البستان (ص: ٢٢٤)، والأعلام (٥/ ١٦) وهو فيه: علي بن محمد تاج الدين، ومعجم المؤلفين (٧/ ٢١٢) وهو فيه: علي بن محمد، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٩-٧٨٠)، وهديل الحمام (٣/ ٨٣٩-٨٤٠).

(١) كتخدا: وهو مرادف لكلمة كيخيا، ويعني: صاحب البيت أو رب البيت، وهو الأصل فارسي، وقد اصطلح على استخدامه لمن يعمل نائباً أو قائماً بالأعمال (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ١٨٨).

(٢) الخازندار: لقب يطلق على الذي يتحدث على خزائن السلطان أو الأمير أو غيرهما، وهو مركب من لفظين: أحدهما عربي وهو (خزانة)، وهي ما يُخزَن فيه المال، والثاني فارسي وهو (دار)، ومعناه: ممسك، فحذفت الألف والهاء من (خزانة) استثقالًا، فصار (خزندار)، ويكون المعنى: ممسك الخزانة، والمراد: المتولي لأمرها (صبح الأعشى ٥/ ٤٣٥).

(٣) زيادة من تاريخ الجبرتي (١/ ٢١١).

(٤) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من تاريخ الجبرتي، الموضع السابق.

بيده، ونفي إلى الإسكندرية، فمكث هناك حتى مات في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، ولم يخلف بعده مثله.

وله ديوان شعر ورسائل، منها: «تكميل الفضل بعلم الرمل»، ومتن البديعية سماه: «الفرج في مدح عالي الدرج». ولم يعقب المترجَم إلا بنتاً.

٢٨١ - علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري الحنفي المكي.

الخطيب، الإمام بالبلد الحرام، أحدُ علماء العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه، تفنن في علومه، وأجاد في منثوره ومنظومه. أخذ عن أكابر العلماء الأعيان، وبرع في جميع الفنون ما يعجز عنه الواصفون. توفي في افتتاح سنة خمس وعشرين ومائة وألف.

٢٨٢ - علي بن عبد السلام الزمزمي الريِّس.

رئيس الموقتين على قبة زمزم، الشافعي، المكي، العالم الفاضل، الفقيه الكامل. رأيت بخط بعض الفضلاء أنه توفي بمكة في رجب سنة اثنين وخمسين ومائة وألف.

٢٨٣ - السيد علي بن عبد الله ميرماه [الحسيني](١) الحنفي المكي.

العالم القدوة، العلامة الإمام، الجليل الفهامة، المدرِّس بالمسجد الحرام.

٢٨١- علي بن تاج الدين السنجاري (١٠٥٧ - ١١٢٥هـ).
أخباره في: خلاصة الأثر (١/ ٤٧٦) ضمن ترجمة جده تقي الدين، ونفحة الريحانة (٤/ ١٣٤-١٣٦)، ، وفوائد الارتحال (٣/ ٢٧٣)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٣٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٢٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٠٠-٦٠١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٨)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٧)، والأعلام (٤/ ٢٩٢)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٤٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٨٣-٣٨٥)، وهديل الحمام (٣/ ٨٣٧-٨٣٨)، ووسام الكرم (ص: ٢٨٩-٢٩٠).

٢٨٢- علي بن عبد السلام الريس (؟ - ١١٥٢هـ).
أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٥٠خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٥)، ونزهة الفكر (٢/ ٢٤٥)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٤٢)، ونشر النور والزهر (ص:٦٠٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٨)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٣).

٢٨٣- علي بن عبد الله ميرماه (؟ - ١١١٧هـ).
أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٣٠٤) وفيه وفاته سنة ١١١٩هـ، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٣٢٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣١)، ونزهة الفكر (٢/ ٢٤٣)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٤٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٠٣)، وأزهار البستان (ص: ٢٢٨-٢٢٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٤) وفيهما وفاته سنة ١١٢٧هـ.

(١) في الأصل: الحسني، والتصويب من مصادر الترجمة.

كان رحمه الله ذا تقرير حسن، فصيح العبارة، صاحب حِدَّة وجُرأة وإقدام. أفاد بعضُ الفضلاء أنه توفي بمكة المشرفة قتيلًا في حادي عشر[(١)] شهر رمضان من سنة سبعة عشر ومائة وألف، ودفن في المعلاة.

٢٨٤ - علي بن فضل بن عبد الله الطبري الحسيني الشافعي.

الإمامُ الهمام، القدوة، عمدةُ العلماء الأعلام. كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره. ولد بمكة، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، فقرأ على والده وعلى العلامة عبد الله العباسي المكي وغيرهما. توفي بمكة المشرفة في نيف وعشرين ومائة وألف. وخلف ابنه الفاضل الهمام محمد [٣٠٧]، صاحب تاريخ «إتحاف فضلاء الزمن».

٢٨٥ - علي الشامي.

نزيلُ مكة المكرمة والمجاور بها، العالم العلامة الزاهد، الحبر المتفنن الناقد. طلب العلم بدمشق، وتلقاه عن العلماء الأجلَّاء الكرام، فمهر في سائر العلوم، ثم قدم مكة وجاور بها، ومكث يدرس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه كثيرٌ من الفضلاء، منهم المفتي عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، وأخواه الشيخ محمد والشيخ عباس. توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائة وألف.

٢٨٦ - علي بن عصام الدين بن علي بن صدر الدين [إسماعيل][(٢)] العصامي المكي الشافعي.

---

(١) في تنزيل الرحمات: حادي عشري.

٢٨٤- علي بن فضل الطبري (؟ - ١١٢٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٦٠٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٦١)، وأزهار البستان (ص:٢٢٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٥)، ووسام الكرم (ص:٢٩٢-٢٩٣).

٢٨٥- علي الشامي (؟ - ١١٩١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٦٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥٨)، وأزهار البستان (ص:٢٣٢)، وأعلام المكيين (١/ ٥٤٧).

٢٨٦- علي بن عصام الدين العصامي (١٠٢٤ - ١١٠٠هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (٣/ ٢٤٥)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٢٢١خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢١٩)، ونزهة الفكر (٢/ ٢٦٠)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٣٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٤٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٦٤)، وأزهار البستان (ص: ١٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨١).

(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

الإمامُ الفقيه، الفاضل النبيه، بقية السلف، وقدوة الخلف. ولد بمكة سنة أربع وعشرين بعد الألف، وبها نشأ، وقرأ على كثير من الشيوخ، وكان من العلماء العاملين والرجال الصالحين، فضائله شهيرة، ومحاسنه كثيرة. توفي سنة مائة وألف سادس جمادى الثاني، ودفن بالمعلاة. انتهى من «زهر الخمائل».

٢٨٧ - السيد علي [المهدلي][١] المكي.

العالم الصوفي. قال في «تنزيل الرحمات»[٢]: كان من أولياء الله ومن أهل الكرامات. توفي بمكة سنة خمسين ومائة وألف، ودفن في المعلاة أمام قبر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. انتهى.

٢٨٨ - علي الأبيض بن موسى ابن شرف الدين الطَّيِّبي.

نسبة إلى الطَّيِّبَة - بفتح الطاء وتشديد الياء المكسورة بعدها باء موحدة- وهي بلدة بقرب المحلة الكبرى من أعمال مصر، العُمَري - نسبة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه- ، المصري. نزيلُ مكة المشرفة، فاضلٌ أديب، وكاملٌ أريب، متفننٌ في العلوم. ولد بمصر سنة أربع وثلاثين بعد الألف، وبها نشأ، وقرأ العلوم بالجامع الأزهر على جمع من الشيوخ الكبار، وأجازوه، ثم رحل إلى مكة وأقام بها، وله معرفة جيدة بالأسرار وغرائب الفوائد.

ومن مصنفاته: «تحفة الأصفياء وسلاح الأولياء»، و«الطريق المستقيم فيما يحتاج إليه المسافر والمقيم» و«بلوغ المرامات في تعبير المنامات»، و«تذكرة

٢٨٧- علي المهدلي (؟ - ١١٥٠هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص:٥٦٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٩-٢٧٠) كلاهما ضمن وفيات سنة ١١٥٨هـ، وتحصيل المرام (٢/ ٦٥٨)، ونزهة الفكر (٢/ ٢٤٣)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٤٣)، ونشر النور والزهر (ص:٦١٩)، وأزهار البستان (ص:٢٣٠)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٣٣).

(١) في الأصل: المهدي، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٩-٢٧٠) ضمن وفيات سنة ١١٥٨هـ.

٢٨٨- علي الأبيض الطيبي (١٠٣٤ - ١١١٠هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (٣/ ٢٢٩-٢٣٣)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢١٧-٢١٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢٦)، ونشر النور والزهر (ص:٦٠٢، ثم ٦٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٤٧)، وأزهار البستان (ص:١٧٤، ثم ٢٢٧-٢٢٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢١١).

الحاذق اللبيب فيما يحتاج إليه الراقي والطبيب»، و«منتخب الفوائد في ذهاب الأمراض وكشف الشدائد»، و«العقود النضيدة في الفوائد [المفيدة][(١)]».

توفي بمكة سنة ١١١٠هـ عشرة ومائة وألف، ودفن بقرب الشيخ علي المتقي.

٢٨٩ - السيد عمر بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ابن عقيل السقاف العلوي الشافعي المكي.

العلامةُ الجليل الكبير، والعالم المحدث الشهير. قال الشيخ عابد السندي: هو ابن أخت الشيخ عبد الله بن سالم البصري، روى عنه وعن الشمس محمد البابلي، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي البنا، والشيخ أحمد النخلي. انتهى.

وفي «تنزيل الرحمات»[(٢)]: وفي سنة إحدى وسبعين ومائة وألف توفي خاتمة المحدثين في ثمانية عشر من شوال بمكة، ودفن بالمعلاة في زاوية العرابي، في قبر خاله الشيخ عبد الله بن سالم البصري. انتهى.

وبما ذُكر عُلم أن ما قاله المرادي في «سلك الدرر»[(٣)] بأن المترجَم هو سبط البصري ليس بشيء.

٢٩٠ - عمر بن عبد القادر الصديقي ابن أبي بكر، الحنفي المكي.

---

(١) في الأصل: المنيفة. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٦٠٢).

٢٨٩- عمر ابن عقيل السقاف (١١٠٢ - ١١٧١هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (١/ ٢٢٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٢)، وفهرس الفهارس (٢/ ٧٩٢-٧٩٦) وهو فيه: عمر بن عقيل بن أبي بكر، ونشر النور والزهر (ص: ٦٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٦)، وأزهار البستان (ص: ٢٣١)، وشمس الظهيرة (١/ ٢٣٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٣).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٢).

(٣) سلك الدرر (٣/ ٨٥).

٢٩٠- عمر بن عبد القادر الصديقي (؟ - ١١٦٢هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٣)، ونزهة الفكر (٢/ ٣٠٦)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٣١)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٨١)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٩١٠)، ووسام الكرم (ص: ٣١٠).

العالم الفاضل، الأديب الإمام، الخطيب بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، وقرأ على والده وغيره من الفضلاء العظام. ذكر صاحب «تنزيل الرحمات على من مات»(١): أنه توفي بمكة المكرمة ثامن محرم الحرام من سنة اثنين وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة. وكان ذا أخلاق حسنة وأفعال مستحسنة. انتهى.

٢٩١ - القاضي عيسى ابن العلامة أحمد المرشدي، الحنفي المكي.

الهمامُ الفاضل، العالم الكامل. ولد بمكة، وبها نشأ، وقرأ القرآن وحفظه وجوَّده، واجتهد في تحصيل العلوم، فقرأ على مشايخ مكة وعلمائها الأفاضل حتى فضل وبرع، وصار يُعَدُّ من الأجلّاء الأماثل، ودرَّس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه كثير من الأفاضل الكرام.

قال الإمام محمد الطبري في تاريخه(٢): وفي أول جمعة من رجب من سنة ١١٣٠هـ، توفي القاضي عيسى المرشدي بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع. انتهى.

٢٩٢ - الشيخ عيد المصري النُّمْرُسي.

العالمُ الكبير المحدث الشهير، المجاور بمكة المشرفة سنين، وأخذ عن علمائها؛ كالشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيرهما. وأخذ عنه كثيرون، منهم المحدث الشيخ محمد سعيد سنبل، وأكثر روايته في العلوم عنه، وله ذكرٌ في «أوائله السنبلية»، ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن الفَتَّني المكي وغيرهما.

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٣).

٢٩١- عيسى بن أحمد المرشدي (؟ - ١١٣٠هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢٣خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤١)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٨٥)، وأزهار البستان (ص: ١٣٤-١٣٥).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ٢٣خ).

٢٩٢- عيد المصري النمرسي (؟ - ١١٤٠هـ).

أخباره في: سلك الدرر (٣/ ٢٦٢)، وتاريخ رضي الدين ابن حيدر (ص: ٤٧٥خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٥ ضمن وفيات سنة ١١٤٠هـ، ثم ٢/ ٢٥٧ ضمن وفيات سنة ١١٤٢هـ)، وتراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ٢٣)، ونزهة الفكر (٢/ ٣٢٢)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٣٠)، وفيهما وفاته سنة ١١٤٢هـ، وفهرس الفهارس (٢/ ٨٠٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦١٩-٦٢٠)، والمختصر من نشر النور والزّهر (ص: ٣٨٦)، وأزهار البستان (ص: ١٥٧، ثم ٢٣٠-٢٣١)، ومعجم المؤلفين (٨/ ١٧) وهو فيه: النمروسي، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٩).

وقال صاحب «تنزيل الرحمات» في ترجمته[1]: العالم العلامة، الفاضل الفهامة، المدرِّس بمكة والمدينة، وتوفي بها. وكان عالماً [فاضلًا][2] جامعاً للعلوم رحمه الله. انتهى.

وترجمه المرادي في «سلك الدرر» فقال[3]: هو ابن علي القاهري، الشهير بالنُّمْرُسي، الحبر البحر النحرير المحقق الفهامة الفقيه الأثري الأوحد المفنن. أخذ عن جماعة من الأئمة منهم: الجمال عبد الله بن سالم البصري، والشهاب أحمد النخلي، وشمس الدين محمد الشرنبلالي، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون، وعبد الحي الشرنبلالي الحنفي، وبرع وفضل وأفتى ودرَّس، وأقبلت عليه الطلبة.

وأخذ عنه جملة من الأفاضل، منهم: عبد الرحمن حسن الفَتَّني المكي، والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي، والنجم محمد بن سالم الحفني، وعلي الصعيدي، وأحمد بن حسن الجوهري، وإبراهيم البلقطري، وأحمد الراشدي وغيرهم. وجاور في آخر أمره بالمدينة، ودرَّس بالمسجد الشريف النبوي، ولم يزل مقيماً بها إلى أن توفي سنة أربعين ومائة وألف، ودفن بالبقيع. انتهى.

٢٩٣ - القاضي عيد ابن القاضي محمد الأنصاري، المكي الحنفي.

الخطيبُ الإمام، المدرِّسُ بالمسجد الحرام، الفقيه النحرير، البحر الزاخر، كشَّاف مشكلات العلوم، حلَّال معضلات الفهوم. ولد بمكة، وقرأ على مشايخها؛ كالشيخ حسن عجيمي وغيره، فحاز الفنون والعلوم حتى فاق الأقران، ونبل في أعين الأعيان، وسار ذكره، وبَعُدَ صيته، وتولى القضاء بها.

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٧) ضمن وفيات سنة ١١٤٢هـ.

(٢) زيادة من تنزيل الرحمات، الموضع السابق.

(٣) سلك الدرر (٣/ ٢٦٢).

٢٩٣- عيد بن محمد الأنصاري (١٠٥٩ - ١١٤٣هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٣٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٧)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٤٧٥خ)، ونزهة الفكر (٢/ ٣٢٢)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٣٠)، ونشر النور والزهر (ص:٦٣٤-٦٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٢)، وأزهار البستان (ص:٢٣٣)، وأعلام المكيين (١/ ٢٣٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٣٩٢-٣٩٣)، ونشر الرياحين (١/ ٤٦٠-٤٦١)، ووسام الكرم (ص: ٣٢١).

وألَّف التصانيف المفيدة، فمنها: «شرح على لباب المناسك» للمُلَّا رحمةالله السندي، سماه «خلاصة الناسك»، ومنها: «القوة القصوى في شرح العروة الوثقى» في المناسك، ورسالة سماها: «ضوء الجواهر المعدة لبيان قصر الصلاة في طريق جدة»، أيَّد فيها كلام القطبي، و«رسالة في عمرة المكي في أشهر الحج»، قال فيها بعدم الكراهة، وغالب مروياته في العلوم عن الشيخ حسن المذكور.

وكانت ولادته - كما أفاده ابن أخيه العلامة محمد القاضي المكي في حاشيته على «الدر المختار»- في أول يوم من شوال سنة ١٠٥٩هـ، وانتقل إلى رحمة ربه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف [في محرم الحرام][١] كما في تراجم السيد رضي الدين بن حيدر[٢]. انتهى.

وكان المترجَمُ قاضياً بمكة في مدة الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى[٣].

---

(١) زيادة من نشر النور (ص: ٦٣٥).

(٢) تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٧٥خ).

(٣) الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات، ولي الحكم ثلاث مرات؛ المرة الأولى سنة ١١١٦هـ، والأخيرة سنة ١١٢٣هـ، وكانت جملة مدة ولايته ست سنوات وعشرة أشهر (انظر: خلاصة الكلام ص: ١٣٧، ١٤٣، ١٥٤، ١٦٦).

حرف الميم

٢٩٤ - محمد بن أحمد بن سعيد الشهير والده بعقيلة، الحنفي المكي.

قدوة أرباب التحرير المحققين، وخاتمة الأفاضل المحدثين، علَّامة زمانه، ووحيد عصره وأوانه. ذكره الشيخ عابد السندي في مجموعته التي جمع فيها تراجم مشايخه وشيوخهم، فقال(١): وأما الشيخ محمد عقيلة، فكان عالماً صوفياً مُحدِّثاً، على جانب عظيم من العلوم، مع العفَّة والتقوى والزهد والورع، وكانت له رياضات ومجاهدات، [أثنى عليه](٢) الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، ولازمه كثيراً. انتهى.

وترجَم له السيد المرادي في «سلك الدرر» فقال(٣): ولد بمكة، ونشأ بها، وأخذ في طلب العلم، فأخذ عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشهاب أحمد بن محمد النخلي، والبدر حسن بن علي العجيمي، وتاج الدين ابن أحمد دهَّان المكي، والمُلَّا إلياس بن إبراهيم الكوراني، والشيخ حسين بن عبد الرحيم

٢٩٤- محمد بن أحمد عقيلة (؟ - ١١٥٠هـ).

أخباره في: تراجم مشايخ عابد السندي (ص: ٢٢)، وسلك الدرر (٤/ ٤٦)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٣٠-٥٣١خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٣-٢٦٤) ضمن وفيات سنة ١١٤٩هـ، وتحصيل المرام (٢/ ٦٨٤) وفيه وفاته سنة ١١٤٩هـ، وهدية العارفين (٢/ ٣٢٣)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٢، ٢/ ٩، ١٠٦، ٢٠٤، ٢٢٤، ٣٥٢، ٦٠١، ٧٢٦)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٢١-٩٢٢)، والرسالة المستطرفة (ص: ٨٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٠-٧٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦٢-٤٦٤)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٥-٢٣٦)، والأعلام (٦/ ١٣)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٦٤)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٨٠) وفيه وفاته سنة ١١٤٩هـ، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٠-٦٩١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٩٣-٣٩٦)، ونشر الرياحين (٢/ ٥٦١-٥٦٣)، وفهرس التيمورية (٢/ ٢٣، ٩١، ٣٠٨، ٤/ ١٣٤)، وفهرست الخديوية (٥/ ١٦٧، ٧/ ٥٩١).

(١) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي (ص: ٢٢).

(٢) في الأصل: التي عليها، والتصويب من تراجم السندي (ص: ٢٢)، ونشر النور (٧٦٠).

(٣) سلك الدرر (٤/ ٤٦).

المكي، والشهاب أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، وتلقَّن الذكر من السيد محمد بن علي الأحمدي [والسيد عبد الله بن علي باحسين السقّاف. وأجاز له مكاتبة السيد علي بن عبد الله العيدروس][(١)] الساكن ببندر سُورَت[(٢)] من أرض الهند، ولبس الخرقة القادرية[(٣)] من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي، وأخذ أيضاً عن الشيخ محمد أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي. ونبل وفضل وظهر تفوقه في العلوم.

وله مؤلفات لطيفة، منها: «الفوائد الجليلة في مسلسلاته»، و«المواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة»، و «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر»، و«ثبت صغير»، و«تاريخ رتَّبه على حوادث السنين»، وغير ذلك.

ورحل إلى الشام والروم والعراق، وأخذ عنه خلائق لا يحصون، وانتفعوا به. ثم رحل إلى بلده مكة، وتوفي بها سنة خمسين ومائة وألف. انتهى.

قال الشيخ ميرداد[(٤)]: أقول: ومن مؤلفاته: كتابه «فقه القلوب ومعراج الغيوب»، ورسالة مسماة بـ«فيض المنان في معنى ليس في الإمكان أبدع مما كان»، ورسالة «رفع الذكر في فضل الذكر»، وله رحلة نفيسة، ومسلسلات صغرى غير الأولى، و«رسالة في الرد على المعتزلة من جهة خلق الأفعال»، و«الجوهر المنظوم»، وله تاريخ يسمى: «لسان الزمان في أخبار سيد العرب وأخبار أمته خير الإنس والجان». وقول السيد المرادي: «وتاريخ رتَّبه على حوادث السنين»: هو المسمى: «نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود» ذكر فيه من ابتداء العالم إلى زمانه من الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والخلفاء والملوك والسلاطين ومشاهير العلماء، وفي آخره ذكر أحوال المعاد، وقال: كان الفراغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من سلك الدرر (٤/٤٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٠).

(٢) سُورت: وهي سورات، إمارة كبيرة في الهند. ظهرت أهميتها كميناء هام منذ سنة ١٤١٥م، عرفت بأنها باب مكة والثغر المبارك؛ لأنها كانت الثغر الذي يرحل منه الحجاج (دائرة المعارف الإسلامية ١٢/ ٣٥٥-٣٥٦).

(٣) لم يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح.

(٤) نشر النور والزهر (ص: ٧٦٠).

قال[١]: وأخبرني سيدي الوالد بأن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة منسوبة له، وأنها كانت من جملة أملاكه، وقد كان بها زاوية.

وذكر في «تنزيل الرحمات»[٢] أن صاحب الترجمة توفي بمكة سنة ألف ومائة وتسع وأربعين، ودفن في زاويته بأول المعابدة[٣].

٢٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي.

صدرُ صدور العلماء المدرسين، وأوحد الجهابذة المتقنين. ولد بمكة، وبها نشأ، وقرأ على كثير من الشيوخ، منهم: الشيخ عبد الرحمن الذهبي صاحب تاريخ «النفحات».

قال الإمام محمد الطبري في «تاريخه»[٤]: وفي ثالث عشر شعبان من سنة ألف ومائة وسبعة وثلاثين توفي إلى رحمة الله تعالى مولانا الشيخ محمد بن أحمد الأسدي الشافعي المكي، عمدةٌ فهامةٌ في المنطوق والمفهوم، بارع في سائر العلوم، انتفع بعلومه كثير من الأيام، بل عَمَّ نفعه الخاص والعام، وقبر بالشبيكة بمقبرة السادة آل المساوى. انتهى.

وترجَم له صاحب «تنزيل الرحمات»[٥] بما ذكر عن الطبري، إلا أنه قال: دفن بالمعلاة.

٢٩٦ - محمد شمس بن أحمد بن محمد بن أحمد الرومي، ثم المكي الحنفي.

---

(١) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٧٦١).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٣-٢٦٤).

(٣) المعابدة: حي من مكة، وهو ما يعرف بالأبطح، والبنيان اليوم في الأبطح وجانبيه كل ذلك المعابدة، وهو يشمل أحياء كثيرة منها: الخانسة والجعفرية والجميزة (معجم معالم الحجاز ٨/ ١٩٠).

٢٩٥- محمد بن أحمد الأسدي (؟ - ١١٣٧هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٧خ)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٣٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٤-٤٠٥)، وأزهار البستان (ص: ٢٤٠)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٦٤).

(٤) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٧خ).

(٥) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩).

٢٩٦- محمد شمس الرومي (١٠٧٢ - ١١٣٧هـ).

=

العالم الفاضل الألمعي، الأمثل الكامل اللوذعي. قال صاحب «تنزيل الرحمات»[١]: أخذ الحديث عن شيخ الحديث الشيخ عبد الله بن سالم البصري بمكة المشرفة، سمع منه الكتب الستة، و«موطأ مالك»، وغير ذلك. وكانت ولادته سنة اثنين وسبعين وألف، وتوفي بمكة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف. انتهى.

٢٩٧ - محمد ابن إمام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدي الحنفي المكي.

العالم الفاضل الفقيه، الكامل النبيه. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وحفظ كثيراً من المتون، وعرضها على والده، وقرأ عليه في مبادئ العلوم، ولما مات لازم عمه الشيخ عيسى بن أحمد المرشدي، فقرأ عليه في الفقه والنحو وغيرهما، وقرأ على العلامة الشيخ حسن عجيمي وغيرهم، وأجازوه بالتدريس، فمكث يُدرِّس ويُفيد ويُفتي، وأحيا ذكر أجداده الكرام، مفاتي البلد الحرام. توفي بمكة المكرمة في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٢٩٨ - القاضي محمد ابن القاضي تاج الدين، المالكي المكي.

الإمامُ الخطيبُ ببلد الله الحرام. قال الإمام محمد الطبري في «تاريخه»[٢]: وفي ثامن رجب سنة سبع وثلاثين ومائة بعد الألف توفي القاضي محمد ابن القاضي تاج الدين المالكي، سلالة أئمة الأكابر، ورُقاة أَسِرَّةِ المنابر، تقلد الفتوى فطلع في سمائها نجماً، وتقلد بعده الفتوى ابنه القاضي عبد الوهاب، وهو الذي

= أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٣٨-٤٣٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٠-٤٥١)، وأزهار البستان (ص: ٣٦٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٧٢)، ووسام الكرم (ص: ٣٣٨).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩).

٢٩٧- محمد ابن إمام الدين المرشدي (؟ - ١١٤٢هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧٩١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨١-٤٨٢)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٩-٢٤٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٧٦).

٢٩٨- محمد ابن تاج الدين المالكي (١٠٧٤ - ١١٣٧هـ).
أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٦-١٦٧خ)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٣٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٤)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢٨)، ووسام الكرم (ص: ٣٤٤).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٦٦-١٦٧خ).

قد جمع لوالده كتاب «تاج المجاميع»، وبيتُهم بيتُ قضاء وإفتاء وإمامة وخطابة وفضل، ولم أسمع أن لهم نسلًا في زماننا.

٢٩٩ - محمد ابن الشيخ حسن عجيمي، الحنفي المكي.

الهمام العلامة الأمجد، الرحلة الفهامة المسند. ولد بمكة، ونشأ بها، وأخذ العلوم عمن بها من العلماء الأعلام، منهم والده المسند الهمام، وأجازوه بالتدريس، فقام فيه مقام أبيه بعده. وله رسائل منها: رسالة تتعلق في بيان الصف الأول بالمسجد الحرام مسماة بـ«قطع الجدال». توفي ثامن شهر ربيع الثاني سنة ست وخمسين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٠٠ - محمد سعيد صفر(١) بن محمد سفر بن محمد بن أمين المدني، الحنفي.

نزيل مكة، والمدرِّس بحرمها، العلامة المحدِّث، الفقيه الفاضل. تفقَّه على جماعة من فضلاء مكة، وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة، والشيخ تاج الدين القلعي، وطبقتهما، وبالمدينة على الشيخ أبي الحسن السندي الكبير وغيره. وكان حسن التقرير لما يمليه في دروسه، حضره السيد عبد الرحمن العيدروس في بعض دروسه وأثنى عليه، وفي آخر عمره كفّ بصره حزناً على فقد ولده. وفي أثناء سنة أربع وسبعين ومائة وألف ورد مصر، ثم توجه إلى الروم على طريق حلب، فقرأ هناك شيئاً من الحديث، وحضره علماؤها، ومنهم الشيخ السيد أحمد بن محمد الحلوي، وذكره في جملة شيوخه، وأثنى عليه،

٢٩٩- محمد بن حسن عجيمي (؟ - ١١٥٦هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٥٥٤خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦١-٤٦٢)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ٦٧١-٦٧٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٩٦).

٣٠٠- محمد سعيد صفر المدني (١١١٤ - ١١٩٢هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٣٠٤)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٨٦) وفيه وفاته سنة ١١٩٤هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٣٦-٤٣٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٩)، والأعلام (٦/ ١٤٠) وفيه وفاته سنة ١١٩٤هـ، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٥-٥٠٦).

(١) كذا في الأصل وتاريخ الجبرتي والأعلام ومعجم المؤلفين، وفي بقية المصادر: سفر.

ورجع إلى الحرمين، وقطن بالمدينة المنورة. توفي سنة اثنين وتسعين ومائة وألف. كذا ذكره العلامة الجبرتي في «تاريخه»[(١)].

ومن مؤلفاته: رسالة سماها: «الهدى في اتباع النبي المقتدى»، ورسالة فريدة مضمونها: «تفضيل شرف العلم على شرف النسب»، راداً بها على رسالة السيد عبد الله المحجوب الميرغني، المفضّل فيها شرف النسب على شرف العلم، وقد قرظ له عليها علماء عصره؛ كالعلامة عفيف الدين عبد الله القطان المكي، والشيخ محمد حياة السندي المدني، والمحدث أبي الحسن السندي المدني وغيرهم.

٣٠١ - محمد بن سلامة بن إبراهيم الضرير الإسكندري، ثم المكي المالكي.

العلامة المفسّر النحرير، المفنن الشاعر. أخذ عن أحمد السندوبي، ومحمد الخرشي، وعبد الباقي الزرقاني، وإبراهيم الشبرخيتي [وغيرهم][(٢)]. وله تفسير منظوم للقرآن العظيم[(٣)] نظماً في عشرين مجلداً، وغير ذلك. وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف.

٣٠٢ - محمد بن سلطان الشافعي المكي، الشهير بالوليدي.

المدرِّس بدار الخيزران[(٤)]، الشيخ العالم الفقيه، البارع الأوحد. أخذ عن

---

(١) تاريخ الجبرتي (١/ ٣٦٥-٣٦٦).

٣٠١- محمد بن سلامة الضرير (؟ - ١١٤٩هـ).

أخباره في: كشف الظنون (١/ ٦٦٠)، وسلك الدرر (٤/ ١٣٦)، وتاريخ الجبرتي (١/ ١٧٠)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٦٤)، وهدية العارفين (٢/ ٣٢٢)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٠٣، ٢/ ٥٣٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٠)، والأعلام (٦/ ١٤٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٤٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٢).

(٢) في الأصل: وغيره. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٧٩٢).

(٣) سمّاه: تحفة الفقير في بعض ما جاء في التفسير.

٣٠٢- محمد بن سلطان الوليدي (؟ - ١١٣٤هـ).

أخباره في: سلك الدرر (٤/ ١٢٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٩)، وأزهار البستان (ص: ١٥٣، ٢٤٠)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠١١).

(٤) هي الخيزران بنت عطاء زوجة الخليفة المهدي، وأم الهادي والرشيد، وكانت من ربات السياسة =

جماعة من الشيوخ؛ كالشهاب أحمد بن محمد النخلي، وأبي الأسرار حسن بن علي العجيمي، وإدريس بن أحمد المكي الشماع، والشهاب أحمد بن محمد البنَّاء الدمياطي، والنور علي الطبري، والسيد محمد زيتونة التونسي، ومصطفى بن فتح الله، نزيل مكة المشرفة ومؤرِّخها، ومحمد بن علي العلوي. ونبل وتقدم في الفضل، وأخذ [عنه][1] جملة من الفضلاء، منهم: المولى حامد بن علي العمادي، ومصطفى وسعدي أبناء عبد القادر العمري، وأحمد بن علي المنيني، وغيرهم. وكانت وفاته شهيداً سنة أربع وثلاثين ومائة وألف. انتهى من «سلك الدرر»[2].

٣٠٣ - محمد صالح بن عبد الوهاب الهادي الطاهر الشافعي المكي.

الإمام الخطيب بالمسجد الحرام. كان رحمه الله تعالى من أهل القرن الثاني عشر، مثابراً على الاشتغال بالعلم، كثير التواضع والحلم.

قال في «تنزيل الرحمات»[3]: وكانت وفاة المترجَم في رجب - أو شعبان - سنة إحدى وأربعين ومائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٣٠٤ - محمد العُنَّابي المغربي.

= والنفوذ والسلطان، توفيت سنة ١٧٢هـ، وقيل: ١٧٣هـ، في خلافة ابنها هارون الرشيد (شذرات الذهب ٢/ ٣٣٠، وأعلام النساء لكحالة ١/ ٣٩٥-٤٠١).

ودار الخيزران: هي دار الأرقم المخزومي، والتي كان يجتمع فيها المسلمون الأوائل، وفيها كان يختبئ رسول الله ﷺ من كفار قريش، وعرفت فيما بعد بالمختبأ. وفي هذه الدار أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه. وقد هدمت في العهد السعودي، ومكانها اليوم ساحة لوقوف السيارات شرق المسعى (الأزرقي ٢/ ٨١٤، وحاشية أعلام العلماء للقطبي ص: ١٥٥، ومعالم مكة للبلادي ص: ٢٧١-٢٧٢).

(١) في الأصل: عن. والمثبت من سلك الدرر (٤/ ١٢٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٢).

(٢) سلك الدرر (٤/ ١٢٣).

٣٠٣- محمد صالح الهادي (؟ - ١١٤١هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٦)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٧٣خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٩٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩٤)، وأزهار البستان (ص: ٢٤٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٩٣)، ووسام الكرم (ص: ٣٥٧).

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٦).

٣٠٤- محمد العُنَّابي المغربي (؟ - ١١٤٠هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٧٢خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٥)، ونشر النور =

قال صاحب «تنزيل الرحمات»(١): وفي سنة أربعين ومائة وألف، توفي الأَجَلّ العالم العلَّامة، محمد العُنَّابي المغربي بمكة، ودفن بالمعلاة. وكان عالماً فاضلًا، قدم مكة للحج، وأقام بها سنة ومات بها. انتهى. والعُنَّابي: بضم العين المهملة وتشديد النون.

٣٠٥ - محمد بن عبد الله المغربي، الفاسي الأصل، ثم المكي المالكي.

المدرِّس بالمسجد الحرام، العالم العلَّامة، المحدِّث الهمام. قال الشيخ القطان في ترجمته(٢): الشيخ الأجلّ الإمام الفاضل، ومالك أزمة علوم الأوائل، محمد بن عبد الله المغربي المالكي المكي، المحدِّث بمكة المشرفة. كان عالماً فاضلًا في كل العلوم، توجَّه لزيارة النبي(٣) ﷺ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة إحدى وأربعين ومائة وألف. انتهى.

وقال المرادي في «سلك الدرر» في ترجمته(٤): أخذ عن أئمة أجلَّاء؛ منهم: الشيخ [محمد بن](٥) عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور، وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري، وعن العلامة محمد أبي الطاهر الكوراني، وعن الشيخ إبراهيم بن محمد الفيلالي وغيرهم. وكان ذا قدم [راسخ](٦) في العبادة والدين، آية باهرة في التواضع. انتهى.

= والزهر (ص: ٧٦٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧١)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٠١).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٥).

٣٠٥- محمد بن عبد الله المغربي (؟ - ١١٤١هـ).

أخباره في: سلك الدرر (٤/ ٧٥)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٧٣-٤٧٤خ)، وتحفة المحبين (ص: ٣٦٤)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٦)، ودليل مؤرخ المغرب (ص: ٣٥٤)، وفهرس الفهارس (٢/ ٨٥٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٣)، والمختصر من نشر النور (ص: ٤٨٢-٤٨٣)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٧)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢١٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٠٥-٩٠٦).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٦).

(٣) الزيارة الشرعية إنما للمسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك، ثم يستحب زيارة قبر النبي ﷺ.

(٤) سلك الدرر (٤/ ٧٥).

(٥) زيادة من سلك الدرر (٤/ ٧٥).

(٦) زيادة من سلك الدرر (٤/ ٧٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٣).

٣٠٦ - محمد بن عبد الرحمن ابن مفتي مكة العلَّامة الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الحنفي المكي.

ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ، واشتغل بالعلوم على جماعة من شيوخها، وتفقَّه على عمه العلَّامة المفتي علي، وبه تخرَّج. وكان عالماً فاضلًا، أديباً كاملًا، وهو الذي جَرَّدَ فتاوى جدِّه الشيخ عبد القادر المذكور في مجلدين ضخمين، وسماها: «التحفة المكية والنفحة المسكية». وكانت وفاته بمكة في نيف وتسعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٠٧ - محمد بن علي بن فضل بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن مُكرَّم - بفتح الراء - الطبري الحسيني الشافعي المكي.

إمام المقام الإبراهيمي، إمام البلاغة، لسان الأدب، العالم المفنن، العلامة المتقن. ولد بمكة المكرمة في أول المائة والألف، ونشأ بها على أكمل وصف، فقرأ العلوم على والده بعد أن حفظ القرآن العظيم، وحفظ كثيراً من المتون. وقرأ على المفتي عبد القادر الصديقي، وعلى العلامة السيد أسلم بن عبد الرحمن ميرك الحسيني الحنفي السليماني المكي، وعلى المحدث العلامة عبد الله بن سالم البصري وأجازه، ولازم العلامة إدريس الشماع المكي الشافعي ملازمة تامة، فقرأ عليه جملة من الكتب، وأجازه إجازة عامة بجميع ما تجوز له روايته من العلوم.

له من المؤلفات: كتاب «الحجة الناهضة في إبطال مذهب الرافضة»، و«عقود الجمان في سلطنة آل عثمان»، والتاريخ اللطيف المسمى: «إتحاف فضلاء الزمن

٣٠٦- محمد بن عبد الرحمن المفتي (؟ - ١١٩٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧٩١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٣)، وأزهار البستان (ص: ٢٤٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٩١٠).

٣٠٧- محمد بن علي الطبري (١١٠٠ - ١١٧٣هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه "إتحاف فضلاء الزمن" (١/ ١٧ وما بعدها)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٤-٢٧٥) ضمن وفيات سنة ١١٦٣هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٥-٧٦٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٥٨)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٩)، والأعلام (٦/ ٢٩٦-٢٩٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٣٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٢٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٠٢-٤٠٤)، ونشر الرياحين (٢/ ٦٧٥)، ووسام الكرم (ص: ٣٨٠)، ومجلة المنهل (٧/ ٢٩٦).

بتاريخ ولاية بني الحسن»[١]. توفي بمكة في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة.

ومن نظم المترجَم ما كتبه إلى شيخه الشيخ عبد القادر مفتي يطلب منه إعارة «العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين»:

يا من تقلد جيدُ دَهْـ ... ـري منه بالعقد الثمين
أنعم على المملوك يا ... مولاي بالعقد الثمين

فأرسل إليه فوراً الشيخ المذكور وصحبته هذه الأبيات:

مولاي يا نسل الكرا ... م أئمة البلد الأمين
يا بحر علم زاخر ... يا واسط العقد الثمين
أرسلت نحوك بالذي ... أحويه من عقد ثمين
فاقبل إجابة رافع ... رايات مجدك باليمين
شعر بشعر لا ربا ... فيه ولا وقص يشين

فأعاد إليه متشكراً فقال:

أبدعت يا خير الأنا ... م بنظمك العقد الثمين
يا عالم البلد الأمين ... وراسخ المجد المكين
عبد القادر خير من ... أرضى الإله بحسن دين
راوي السيادة عن أب ... وكذاك عن جَدٍّ أمين
مولاي يا شيخ الشيو ... خ ومن تحاشا عن قرين
من نظمك السامي الحجا ... حاوي اللطافة ذو الفنون
قلدتني عقداً من الدُّ ... رّ المفصل بالثمين
دُمْ في السعادة راقياً ... والْحَظ طوعك باليمين

انتهى.

---

(١) طبع الجزء الأول والثاني منه بتحقيق الدكتور محسن سليم، ط١، ١٤١٣هـ، دار الكتاب الجامعي بالقاهرة، وما زال بقية الكتاب مخطوطاً.

٣٠٨ - محمد بن علي الزمزمي الشافعي المكي.

أخو الشيخ أحمد الزمزمي، المتقدمة ترجمته في حرف الهمزة[١]. العالمُ الورعُ الفاضل، المدرِّس بالمسجد الحرام، الهمام الزاهد الكامل. أخذ العلوم عن مشايخ أهل وقته فبرع فيها ونجب، وأخذ الطريقة عن العلامة السيد عبد الله مدهر المكي. ولد كأسلافه بمكة المشرفة، ومات بها ودفن بالمعلاة، وهو من أهل القرن الثاني عشر.

٣٠٩ - السيد محمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان، الشافعي المكي، باعلوي الحسيني.

ذكر السيد محمد الشلّي في ترجمته[٢] أنه فريد هذا الزمان، [الجامع][٣] بين الرواية والدراية، حوى الفضائل والفواضل والنهى، وحاز الدين والحُسن والتُّقى، وتفنَّن في كل الفنون. ولد بمكة سنة إحدى وخمسين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ بعض «الإرشاد»، ومتن «المنهج»، و«الألفية»، وغيرها من المتون.

وأخذ عن العلَّامة أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف المكي عدة علوم، ثم لازم الشيخ العلَّامة علي ابن الجمال في دروسه الفقهية وغيرها من العلوم الأدبية، ثم حضر دروسه في الفقه والحديث، وقرأ شرح «المنهج» و«المنهاج»، وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان عدة علوم، وأجازه بجميع مروياته. وله في الأدب طول باع، وفي

٣٠٨- محمد بن علي الزمزمي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧٩١، ٨٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٣٦)، وأزهار البستان (ص:١٣٨، ٢٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٨٢-٤٨٣).

(١) لم تتقدم له ترجمة فيما سبق.

٣٠٩- محمد بن عمر شيخان (١٠٥١ - ١١٢٢هـ).

أخباره في: المشرع الروي (٢/ ١٢)، وفوائد الارتحال (١/ ٢٠٥-٢٠٦)، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١١١) وفيه وفاته ١١ محرم الحرام سنة ١٠٨٤هـ، وسلك الدرر (٤/ ٨٢-٨٣)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣٦)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٥١-٤٥٢)، وأزهار البستان (ص:١٤٨، ٣٦٧)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٣٠)، وأعلام المكيين (١/ ٧٣).

(٢) المشرع الروي (٢/ ١٢).

(٣) في الأصل: وجامع، والمثبت من المشرع الروي، الموضع السابق.

العربية سعة اطلاع. توفي في الثلث الأخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنين وعشرين ومائة وألف. انتهى.

٣١٠ - محمد بن محمد الشرنبلالي، نزيل الحرم المكي، الشافعي.

الإمام الفقيه النحوي، المتفنن في العلوم المتداولة، المنفرد بالقاهرة في علوم الحساب والفرائض والميقات. قرأ على الشيخ سلطان المزاحي وبه تخرَّج، وأخذ عن الشيخ الشبراملسي، والشيخ محمد البابلي، والشيخ محمد الدلجموني الفرضي، والشيخ منصور الطوخي، وأخذ عنه كثير من أكابر الأفاضل، وصار رئيس العلماء بالجامع الأزهر. ثم قدم مكة حاجاً، فحج وجاور بها، وأقرأ بالمسجد الحرام الدروس، فأخذ عنه من بها من العلماء الأعلام. وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء ثالث عشرين شعبان سنة اثنين ومائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة بحوطة آل باعلوي آل شيخان. كذا في «تاريخ الشيخ بدر الدين خوج».

٣١١ - أبو علي جمال الدين محمد بن محمد القاضي، الأنصاري الحنفي المكي.

خاتمةُ العلماء المحققين، وعمدةُ الفضلاء المدققين. كان عالماً متقناً محققاً، وهماماً بارعاً مدققاً. ولد بمكة، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ على عدة من المشايخ، منهم: العلامة السيد أمين ميرغني، والشيخ يحيى بن صالح الحباب المكي، وتصدَّر للتدريس. وألَّف التآليف الحسنة المفيدة، منها: «حاشية على الدر المختار»، وهي إحدى الحواشي المعتبرة المرادة عند إطلاق قول العلامة ابن عابدين: (قال بعض المُحَشِّين)، كما علمتُ ذلك بالتتبع لما هنالك، و«شرح على المنسك الصغير» للملّا رحمة الله سماه: «الضوء

٣١٠- محمد بن محمد الشرنبلالي (؟ - ١١٠٢هـ).

أخباره في: فوائد الارتحال (١/ ٢١٧-٢٢٠)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٨٥)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٢١) وهو فيه: محمد بن أحمد، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٦)، وأزهار البستان (ص: ١٤٩، ٢٣٦)، وأعلام المكيين (١/ ٥٥٤).

٣١١- محمد بن محمد الأنصاري (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧٦١-٧٦٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٥)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٦-٢٣٧).

المنير»، و«شرح على المنسك الأوسط» له أيضاً، و«شرح على كنز الدقائق»، وله رسائل نفيسة.

وهو من أهل القرن الثاني عشر، وهو ابن أخ القاضي عيد [٢٩٣].

٣١٢ - محمد بن محمد صالح الحباب، الحنفي.

شيخُ الفقهاء، العالم الفاضل. قال في «تنزيل الرحمات»(١): توفي بمكة المشرفة ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبعين ومائة وألف، العالم الفاضل الشيخ محمد بن محمد صالح الحباب، ودفن بالمعلاة خلف قبر الشيخ عمر العرابي.

٣١٣ - محمد سنبل الشافعي المكي.

والد العالِمَيْن الشهيرين، الشيخ محمد هلال، والشيخ محمد سعيد المُحَدِّثَيْن. وبيتُ سنبل الموجودون الآن بمكة ينتهون إلى المترجَم وينتسبون إليه.

العالم الفاضل الكبير، العلامة الجليل النحرير. لم أقف له على ولادة ولا وفاة، وهل ولد بمكة أم بغيرها، ولم أر أحداً ترجَم له، غير أنه عُلم بالقرائن أنه من أهل القرن الثاني عشر.

٣١٤ - محمد سعيد بن محمد سنبل الشافعي المكي.

٣١٢- محمد بن محمد صالح الحباب (؟ - ١١٧٠هـ).
أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨١)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٦٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٧)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٨)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥٦).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨١)

٣١٣- محمد سنبل الشافعي (؟ -؟).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧٩١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤١)، وأزهار البستان (ص: ٢٣٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٠).

٣١٤- محمد سعيد بن محمد سنبل (؟ - ١١٧٥هـ).
أخباره في: مقدمة كتابه "الأوائل السنبلية"، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)، وثبت الكزبري (ص: ٢٥، ٧٤-٧٥)، وفهرس الفهارس (١/ ١٠٠-١٠٢)، ونزهة الفكر (٢/ ١٩-٢٠)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٠٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٧٤-٨٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٢)، وأزهار البستان (ص: ٣٦٩)، والأعلام (٦/ ١٤٠)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٣٦)، وسير وتراجم (ص: ٢٦٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٩)، وفهرس التيمورية (٢/ ٢٨٥، ٤١٢)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٥٠، في ٦/ ٣/ ١٤١٤هـ).

الشهير بالفقيه، بالمروة؛ لأن محل سكناه بها، وإلى الآن بعضُ من ذريته ساكن بها.

الإمامُ العلَّامة الكبير الرّحلة، والحبر الفهامة، الهمام القدوة، إمام المحدِّثين ببلد الله الأمين. كان مُحدِّثاً فقيهاً، متقناً في سائر مذاهب الأئمة الأربعة. أخذ العلوم ورواها عن الشيخ عيد النمرسي، والسيد عمر ابن أخت المحدث عبد الله ابن سالم البصري.

وقال صاحبُ «تنزيل الرحمات» في ترجمته(١): العالمُ العلَّامة، المحققُ الفهَّامة، مفتي المذاهب الأربعة، المجمع على فضله وعلمه وعمله . . . إلى أن قال: توفي بالطائف سنة خمس وسبعين ومائة وألف. وخلَّف أبناء ثلاثة كلهم علماء أفاضل: الشيخ محمد، والشيخ طاهر، والشيخ محمد عباس، إلا أنهم أحناف، مُدرِّسون بالمسجد الحرام. ومن مشايخ المترجَم: العلامة محمد أبو طاهر ابن العلامة إبراهيم الكردي الكوراني، والعلامة الشيخ أحمد النخلي. وله رسالة في أوائل الحديث شهيرة بـ«أوائل سنبل»، عليها بالحرمين وغيرهما العمل والمعول.

٣١٥ - السيد محمد ابن السيد يحيى ابن السيد هاشم الحطاب، المالكي المكي.

كان ذا علوم غزيرة، وآداب كثيرة، وأخلاق حسنة. توفي بمكة المشرفة في سابع صفر سنة ثمان وخمسين ومائة وألف. كذا في «تنزيل الرحمات»(٢). وبيتُ السادة الحطاب بمكة المشرفة بيتُ علم، وثروة عظيمة من مال ودور، وآخرهم وفاة عقيمة، الشريفة عائشة، في أوائل القرن الثالث عشر، وفي حياتها أوقفت عقارها على أناس من أهل مكة؛ كبيت سنبل وغيرهم، لأني قد وقفت على حِجَج تتضمن ذلك.

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٨٦-٢٨٧).

٣١٥- محمد بن يحيى الحطاب (؟ - ١١٥٨هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٥٧١خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٠)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٢١)، وأزهار البستان (ص: ٣٦٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٨٧).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٧٠).

٣١٦ - مصطفى بن محمد قيم زاده الحنفي.

ذكر وفاته صاحب «تنزيل الرحمات» فقال[١]: وفي سنة ألف ومائة وثمانية وسبعين توفي بمكة العالم العلامة، فريدُ عصره ووحيد دهره، حاوي جميع العلوم، القاضي مصطفى بن محمد قيم زاده، الخطيب الإمام الأديب، صاحبُ التصانيف والكتب والرسائل، المنثور ذكره وعلمه في الأقطار والأمصار، ودفن بالمعلاة.

٣١٧ - مصطفى بن فتح الله الشافعي المكي.

مؤرِّخُ مكة وأديبها. الشيخُ الفاضل، العالم الأديب البارع، المتفنن الأوحد.

أصله من بلدة حماة، ورحل منها لدمشق، وقرأ بها وأخذ عمن بها من الفضلاء، ثم رحل إلى مكة وجعلها دار إقامته. وله التاريخ الحافل الذي سمّاه: «فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر»، وله غير ذلك، وهذا التاريخ حافل في ثلاث مجلدات. وكانت وفاةُ المترجَم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف. ولما قدم مكة أخذ عن علمائها كالشيخ حسن عجيمي، والشيخ أحمد النخلي، وغيرهما. وترجَم لهما في تاريخه المذكور مع كونهما يُعدَّان من أهل القرن الثاني عشر. انتهى من «سلك الدرر»[٢].

٣١٦- مصطفى قيم زاده (؟ - ١١٧٨هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/ ٢٩٠)، ونشر النور والزهر (ص:٧٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٠)، وأزهار البستان (ص:٣٦٨)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٥)، ووسام الكرم (ص: ٤٢٣).

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٩٠).

٣١٧- مصطفى بن فتح الله الحموي (؟ - ١١٢٣هـ).

أخباره في: نفحة الريحانة (١/ ٤٦٨-٤٧٨)، وسلك الدرر (٤/ ١٨٩)، وتاريخ الجبرتي (١/ ٩٢) وفيه وفاته سنة ١١٢٤هـ، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣٧)، ونشر العرف (٢/ ٧٣٨-٧٥٠) وفيه وفاته سنة ١١١٧هـ أو ١١١٨هـ، وهدية العارفين (٢/ ٤٤٣)، وإيضاح المكنون (١/ ٤٨٣، ٢/ ٢٠٣)، ونشر النور والزهر (ص:٧٦٣-٧٦٤، ٨٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٧-٤٩٨)، وأزهار البستان (ص:١٤٩، ٢٣٧-٢٣٨)، والأعلام (٧/ ٢٣٨)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ٢٦٧-٢٦٨)، وأعلام المكيين (١/ ٣٩٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٣٨٢-٣٨٣)، ونشر الرياحين (٢/ ٧٤٧-٧٤٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/ ٢٩١)، والفهرس التمهيدي (ص: ٤١٤)، وفهرس المخطوطات المصورة (٣/ ١١٥-١١٦)، ومجلة العرب (السنة الثامنة ص:٧٤٨-٧٦٠).

(٢) سلك الدرر (٤/ ١٨٩).

حرف الهاء

٣١٨ - السيد هاشم ابن السيد أحمد الأزراري[1] المكي.

ترجمه الشيخ عبد الرحمن الذهبي في «نفحات الأسرار» فقال: سيدٌ شريف، ذو طبع رقيق لطيف، صرف عمره في نظم الأشعار، وأتى بها بما جاوز حَدَّ الإكثار، دخل اليمن مراراً، وامتدح صغار أشرافها والكبار، ثم أقلع عن الشعر آخر عمره لكساد الأدب وانحطاط سعره. رأيته بعد ذلك ملازماً للمسجد الحرام، لا ينقطع عن أداء الخمس خلف المقام. توفي في سادس شهر رمضان سنة ستة عشر ومائة وألف، كما في «تاريخ الإمام الطبري»[2].

٣١٨- هاشم بن أحمد الأزراري (؟ - ١١١٦هـ).

أخباره في: نفحة الريحانة (٤/ ٣١٥-٣١٩) وهو فيه: الأزواري، وإتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٣٨)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٣١)، ونشر النور والزهر (ص:٨٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٥-٥٠٦)، وأزهار البستان (ص:١٣٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢١٨)، وهديل الحمام (٤/ ١٣٢٥-١٣٢٩).

(١) وفي نفحة الريحانة: الأزواري. وعرّفها المحقق: أنها نسبة إلى أُزْوارة؛ بليدة بنواحي أصبهان (معجم البلدان ١/ ٢٣٤).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٣٨).

حرف الياء

٣١٩ - يحيى بن محمد صالح الحباب، المكي الحنفي.

شيخ القُرَّاء بها، الفقيه المحدِّث المفسِّر. صاحبُ ذكاء مفرط، وتحرير رائق، وتقرير فائق. ولد بمكة، ونشأ بها، وطلب العلمَ على مشايخ الوقت، حتى برع في سائر العلوم وأكملها من منطوق ومفهوم، ودرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به أعيان أهل مكة؛ كالشيخ طاهر سنبل، والمفتي عبد الملك القلعي وغيرهما. وروى عن المحدث الكبير المسند الشيخ حسن العجيمي الشهير، واشتهر بلطائف التحريرات والتقريرات، خصوصاً في الفقه وعلم القراءات. وُلِّيَ شيخاً على القُرَّاء بمكة بعد وفاة أخيه الشيخ محمد. أَلَّف «حاشية بديعة على شرح منسك اللباب» للملا علي القاري، عليها المعول بمكة المشرفة. ولم أقف له على ولادة ولا وفاة، غير أنه كان موجوداً في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف.

٣٢٠ - يحيى ابن الإمام أحمد بن زين العابدين بن محيي الدين عبد القادر الحسيني الشافعي الطبري.

ترجمه الطبري في «إتحاف فضلاء الزمن»، فقال[1]: وفي ثالث القعدة من سنة سبع وثلاثين ومائة وألف توفي إلى رحمة الله تعالى مولانا وسيدنا يحيى ابن

٣١٩- يحيى بن محمد صالح الحباب (؟ - كان موجوداً سنة ١١٧٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٧-٥٠٨)، وأزهار البستان (ص: ١٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥٧).

٣٢٠- يحيى بن أحمد الطبري (؟ - ١١٣٧هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٧٠خ)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٥٥خ) وهو فيه: يحيى بن محمد، ونشر النور والزهر (ص: ٩٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٨-٥٠٩)، وأزهار البستان (ص: ١٣٧-١٣٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٣٤).

(١) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٧٠خ).

الإمام أحمد ... إلى آخره، شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، أوحد العلماء العاملين، وإمام الفقهاء والنُّحاة والفرضيين والمفسِّرين والمحدِّثين. صُلِّيَ عليه بعد صلاة العصر في المقام الإبراهيمي، ودفن في قبور بيت آل الطبري.

٣٢١ - يحيى ابن المفتي عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي المكي.

الحبرُ العالم، الفاضل الجهبذ، سليل الأكابر الأفاضل. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وتلقى عن والده وغيره، ففضل وساد، ونجب وأفاد. ذكر في «خلاصة الكلام»(١) بأنه توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وألف. انتهى.

وفي «تاريخ الطبري» ما نصه(٢): وفي ثامن عشر عاشوراء توفي الشيخ عبد القادر ابن أبي بكر مفتي مكة، وفي عشرين عاشوراء - أي من سنة ١١٣٨هـ- تقلَّد منصب الإفتاء ابنه الأفندي يحيى، وهذا الشاب أفضلُ أبنائه وبنيه، وجميع ما فيه من المعاني اجتمعت فيه، ما حوى من العقل والكمال والرزانة في جميع الأحوال، وقيامه بواجب الإخوان والخلَّان. وكان والده رحمه الله يقدمه على أولاده، وأنابه أن يجلس موضعه في الختومات، فمن ذلك ختم مولانا السلطان مصطفى(٣). جلس سنة ١١٣٧هـ في موضع أبيه، ولبس الفرو السَّمُّور. وفي السنة المذكورة جلس نائباً عن والده، وأرسله إلى الجوخي(٤)، وألبسه خلعة الفتوى الواردة مع الحج المصري من طرف مصر وغير ذلك. وفي ثاني عشرين عاشوراء - أي من السنة المذكورة آنفاً- تقلَّد الفتوى مولانا القاضي تاج الدين

٣٢١- يحيى بن عبد القادر المفتي (؟ - ١١٤١هـ).

أخباره في: إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٧٥خ)، وتاريخ رضي الدين بن حيدر (ص: ٤٧٣خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٦)، وخلاصة الكلام (ص: ١٥٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٠٩-٩١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٥-٥١٦)، وأزهار البستان (ص: ١٣٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٩١١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٣٩٠-٣٩١).

(١) خلاصة الكلام (ص: ١٥٩).

(٢) إتحاف فضلاء الزمن (٣/ ١٧٥خ).

(٣) السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث ابن السلطان محمد الرابع. ولد سنة ١١٢٩هـ. وكان ميالًا للإصلاح، محباً لتقدم بلاده، له عدة مآثر خيرية كالمدارس والتكايا. توفي في ٨ ذي القعدة سنة ١١٨٧هـ، وبلغت مدة حكمه ست عشرة سنة وثمانية شهور (تاريخ الدولة العلية ص: ٣٢٩-٣٤٠).

(٤) ويسمى الآن: الزاهر.

ابن القاضي عبد المحسن القلعي، وعزل عنها الشيخ يحيى المذكور بواسطة باكير باشا. وقد ترجَم له الشيخ القطان في تنزيل الرحمات[١]، وذكر مثل ما تقدم من تقليده للإفتاء ووفاته.

٣٢٢ - يحيى بن جعفر.

الواعظ بالحرم الشريف، الأجَلّ العالم الأمثل، الفاضل الكامل الأكمل. توفي بمكة المشرفة في ثالث عشر رجب سنة أربعين ومائة وألف، وأعقب من الذكور ولدين؛ عبد الله، وعلي، إمامين خطيبين، كما في «تنزيل الرحمات»[٢].

٣٢٣ - يحيى بن عوض بن محمد باقشير، الشافعي المكي.

العالم الفاضل الأريب، النقي الورع الأديب. كان جليلَ القدر، عظيم الشأن. توفي بمكة المكرمة في يوم سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وثلاثين ومائة وألف. انتهى من «تنزيل الرحمات»[٣].

٣٢٤ - يحيى بن محمد بن حسين، البصري الأصل، المكي المولد والمنشأ.

هو الولي السيد، ذو الكرامات الباهرة الكثيرة، والفيوضات الشهيرة. مولده بمكة، وبها نشأ، وكانت له ملازمة على العبادات وانهماك على الطاعات. ولم يزل

---

(١) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٦).

٣٢٢- يحيى بن جعفر الواعظ (؟ - ١١٤٠هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين (ص:٤٧٠خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٩١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٧)، وأزهار البستان (ص:١٣٨)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٠٩).

(٢) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٥٤).

٣٢٣- يحيى بن عوض باقشير (؟ - ١١٣٧هـ).

أخباره في: تاريخ رضي الدين بن حيدر (ص:٤٣٩خ)، وتنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩)، ونشر النور والزهر (ص:٩١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٧)، وأزهار البستان (ص:١٣٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٨).

(٣) تنزيل الرحمات (٢/ ٢٤٩).

٣٢٤- يحيى بن محمد البصري (؟ - ١١٠٤هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩١١)، وأزهار البستان (ص:١٣٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٧)، وطبقات الحنفية لمحمد بن حبيب خضر المدني (١/ ٣٣٤خ).

على حال زائد وإنجاح كل قاصد، حتى توفي يوم السبت تاسع عشرين ربيع الأول سنة أربع وألف ومائة، ودفن بالمعلاة. انتهى من «زهر الخمائل».

٣٢٥ - يونس الصعيدي، ثم المكي الشافعي.

العالمُ النبيل، الزاهدُ الورع، المجمع على فضله وصلاحه، المدرِّس بالمسجد الحرام. توفي بمكة المكرمة في أول رجب الفرد سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة. انتهى من «تنزيل الرحمات»[١].

٣٢٥- يونس الصعيدي (؟ - ١١٤٣هـ).

أخباره في: تنزيل الرحمات (٢/٢٥٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٩١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٢٠)، وأزهار البستان (ص: ١٣٨)، وأعلام المكيين (٢/٦٠٩).

(١) تنزيل الرحمات (٢/٢٥٨).

الباب الرابع: في تراجم علماء القرن الثالث عشر

حرف الهمزة

٣٢٦ - إبراهيم بن محمد سعيد بن مبارك، الشهير كأسلافه بالفَتَّه - بفتح الفاء والتاء المشددة المثناة من فوق آخرها هاء ساكنة - المكي الحنفي.

الفقيه الكبير، العالم الشهير، الناظم الناثر الأديب. ترجَم له تلميذه شيخنا الشيخ أحمد الهندي ثم المكي، في معجم شيوخه، [فقال][(١)]: ولد بمكة المشرفة سنة أربع ومائتين وألف، وبها نشأ، وحضر دروس مشايخ الوقت؛ كالعلامة محمد صالح الريس، والشيخ عمر عبد الرسول[(٢)]، والشيخ عبد الله سراج، ولازم مجالس مولانا السيد عقيل بن عمر المكي، ودرَّس بالمسجد الحرام.

وله من التآليف: «شرح على الآجرومية»، وشرح على «ملحة الإعراب»، سماه: «كشف الحجاب»، وكتاب في علم العروض والقوافي، ومجموعة مشتملة على فوائد لطيفة، وأشعار حسنة ظريفة، و«مثلثات في اللغة».

تولى القضاءَ بمكة المشرفة سنة ١٢٨٣هـ برأي أمير مكة الشريف عبد الله[(٣)] حين مات قاضيها، ولما تولى إفتاء مكة السيد محمد حسين كتبي جعله أمين فتواه. مات رحمه الله بمكة سنة ١٢٩٠هـ. انتهى.

٣٢٦- إبراهيم بن محمد سعيد الفَتَّه (١٢٠٤ - ١٢٩٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٨١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٧-١٧٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٤٢-١٤٤) وفيه ولادته سنة ١٢١٤هـ، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١-٥٢)، ومخطوطات الأنكرلي (ص: ١٧٥)، والأعلام (١/ ٧١)، ومعجم المؤلفين (١/ ٩٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٩-٧٢٠).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١٧٧).

(٢) لا تصح التسمية بعبد الرسول، لأن الخلق عباد الله سبحانه. وسيتكرر هذا الاسم في الكتاب.

(٣) هو الشريف عبد الله باشا ابن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون. ولد سنة ١٢٣٧هـ، وولي الحكم بعد وفاة والده سنة ١٢٧٤هـ، واستمر إلى أن توفي سنة ١٢٩٤هـ (فيض الملك المتعالي ٢/ ١١٨١).

أقول[١]: وقد أكمل حاشية مولانا الشيخ طاهر سنبل على مناسك «الدر المختار»؛ لأنه وصل فيها إلى أثناء باب الحج عن الغير، ومات رحمه الله فأكملها المترجَم.

وخلَّف ابنه محمد سعيد، وانتقلت إليه نظارة أوقاف العارف السيد جعفر ميرك، فقام بشؤونها كما قد كان والده قائماً بها قبل، ثم إنه مات عن ابنه محمد، [فنقلت][٢] إليه وقام بها كذلك مدة قليلة، ثم انتقلت إلى مفتي مكة الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن سراج في وجوده، وقام بها أتمّ قيام.

٣٢٧ - إبراهيم كسكلي الحنفي المكي.

العلامة النحرير، والفهامة الشهير. كان من العلماء الأعيان، المُشار إليهم بالبنان. ولد بمكة، وتلقى العلوم عن علمائها الأفاضل؛ كالعلامة محمد صالح الريس، والعلامة عمر عبد الرسول، ودرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به أفاضل كرام، من جملتهم: الشيخ أحمد الدهان، وأخبرني ابنه صاحبنا الشيخ عبد الله - المتوفى يوم الخميس في صفر سنة ١٣٣١هـ وكان طالب علم - بأن لفظة كسكلي محرفة تحريفاً كبيراً حين سألته عنها، وإنما أصلها أَخسخوي؛ نسبة إلى بلدة من بلاد الروم. انتهى.

ثم إني وجدتُ في «سلك الدرر» للسيد المرادي في ترجمة فيض الله الأخسخوي ما نصه[٣]: والأخسخوي: نسبة إلى أخسخه - بألف مفتوحة وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة أيضاً وهاء - ناحية تشتمل على بلاد وقرى مشهورة بالروم. انتهى.

توفي المترجَم بمكة سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف.

٣٢٨ - الأمير إبراهيم الصنعاني اليمني المكي الشافعي.

---

(١) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص:١٧٨).

(٢) في الأصل: تنقلت. والمثبت من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٣٢٧- إبراهيم كسكلي (؟ - ١٢٨٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٧٩-١٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٢-٥٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١١-٢١٢)، وأزهار البستان (ص:٣٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٠٤).

(٣) سلك الدرر (٤/ ٢٢).

٣٢٨- إبراهيم الصنعاني (١١٤١ - ١٢١٣هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص:٢٦)، والبدر الطالع (١/ ٢٩١-٢٩٢) ضمن ترجمة ابنه علي، وأبجد =

أحدُ فضلاء الزمان، وكبراءُ الأعيان. اشتغل بالعلوم الشرعية باليمن على مشايخ الوقت، فلما برع أذن له شيوخه بالتدريس، فدرَّس وانتفع به خلق كثير. ثم قدم مكة واختار المجاورة بها، وانتفع به أهلها، وأخذ عنه وروى كثير من الوافدين إليها.

قال العلامة شيخ مشايخنا عبد الرحمن الكزبري[١]: وممن أخذتُ عنه: الإمام المعمر متقن الحديث والأثر، الشريف الشهير بالأمير، إبراهيم ابن الشريف محمد الصنعاني اليمني ثم المكي الشافعي. توفي رحمه الله بمكة في سنة ثلاثة عشر ومائتين وألف، اجتمعتُ به مراراً عام حجتي سنة عشر، وسمعت منه حديث الرحمة، وكتب لي إجازة بخطه مرتين. انتهى.

٣٢٩ - أبو الفتح ابن العلامة محمد ابن العلامة الشيخ حسن العجيمي المكي الحنفي.

صدرُ العلماء الأعلام، محررُ القضايا والأحكام، خاتمةُ المحققين. ولد بمكة، ونشأ بها، وأخذ عن مشايخها، ولكن كان أكثر انتفاعه بوالده المذكور، وروايته للعلوم بأسرها عن أبيه عن جدِّه، [ولم][٢] يكن له نظير في علم الفقه في زمانه وعصره وأوانه، وسار ذكره وبَعُدَ صيته، ودرَّس وأفاد وأجاد. وله تلامذة فحول؛ منهم الشيخ عمر عبد الرسول. توفي بمكة، ودفن بالمعلاة. وما وقفت له على [ولادة ولا وفاة][٣]، غير أنه كان من أهل عصر القرن الثالث عشر، ومات ولم يعقب، وإنما العقب من أخويه الشيخ علي والشيخ درويش.

= العلوم (٣/ ١٥٠)، وهدية العارفين (١/ ٤٠)، وحلية البشر (١/ ٣٤)، ونيل الحسنيين (ص: ٩٥-٩٨)، ونشر النور والزهر (ص: ١٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦-٤٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١٢-٢١٣)، وأزهار البستان (ص: ٣٣٠)، والأعلام (١/ ٦٩-٧٠)، ونيل الوطر (١/ ٩١-١٠٣).

(١) ثبت الكزبري (ص: ٢٦).

٣٢٩- أبو الفتح بن محمد العجيمي (؟ -؟).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/ ٨١٣)، ونشر النور والزهر (ص: ١٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٥).

(٢) في الأصل: لم، والمثبت من نشر النور (ص: ١٥٣).

(٣) في الأصل: ولادته ووفاته، والتصويب من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٣٣٠ - أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حسن العجيمي الحنفي المكي.

الحبرُ الهمام، مرجعُ الخاص والعام.

ولد بمكة وبها نشأ، واشتغل بطلب العلم على جماعة؛ من أجلِّهم العلامة عبد الملك قلعي، والعلامة طاهر سنبل. وله رسالة في النحو تدعى «رسالة العجيمي»، كان عليها العمل بمكة قبل أن يشتهر «شرح الشيخ خالد»، و«شرح الشيخ حسن الكفراوي على الآجرومية». توفي في اثنين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٣١ - أبو بكر بن عبد الوهاب زرعة المكي الحنفي.

علَّامةُ الزمان، وبدرُ بدور الأعيان، جامع جميع العلوم الشرعية، مكمل الفنون الأدبية. ولد بمكة، وأخذ العلم على المشايخ المعتبرين، وكان جُلّ أخذه عن العلامة الشيخ عمر عبد الرسول. له «رسالة تتعلق بالأوقاف السلطانية»، و«رسالة حافلة مفيدة تتعلق بما قيل: من أن المعدة بيت الداء»، و«ديوان» لطيف يحتوي على أشعاره وإنشاءاته الحسان. وكان المترجَم كغيره من أهالي البيوت القديمة بمكة، قد حازوا الكتب الكثيرة المعتبرة، لا سيما تآليف أهل مكة، كتآليف بيت الطبري، وبيت الحطاب، والمفتي الشيخ محمد جار الله ابن ظهيرة، وابنه المفتي الشيخ علي، والملا علي القاري، والقطبي، وبيت علان، والشيخ عبد الرحمن المرشدي، وابنه الشيخ حنيف الدين، والعفيف الكازروني، وبيت فروخ، وبيت عتاقي زاده، والبيري، وبيت العجيمي، وبيت الريس، وبيت القلعي، وبيت سنبل، وبيت الميرغني، والشيخ عبد الرحمن الفتني، وكانت

٣٣٠- أبو بكر بن محمد العجيمي (؟ - ١٢٣٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٥٤-١٥٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٧)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٣٥)، وأزهار البستان (ص: ٣٢٨)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص: ٨٣٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٤-٦٦٥).

٣٣١- أبو بكر بن عبد الوهاب الزرعة (؟ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٥٩-١٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٣-٦٥)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٣٥-٢٠٣٧)، وأزهار البستان (ص: ٣٢٨-٣٣٠)، وإفادة الأنام (٦/ ٣٦١)، وأعلام المكيين (١/ ١٩٧-١٩٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٢٣)، ووسام الكرم (ص: ٩٥-٩٦).

رائجة في زمانهم، ولا يَضنّون بها على أهلها، وأما الآن فقد دُثرت ولم يبق منها إلا نزر من جَمّ لحصول التصاريف فيها، وذلك بسبب بخل ذريتهم من عدم إعارتها لأهلها لأجل القراءة فيها، أو نسخها، حتى تصير منها نسخ متعددة. أما بيت المفتي فقد أَكَلَتِ الأَرَضُ كتبهم. وأما بيت الميرغني، وبيت شمس، وبيت ميرداد فقد أحرقت النار كتبهم بسبب حريق حصل عندهم. وأما بيت الريِّس وبيت الزرعة فقد باعوا كتبهم على أهل الهند وأشباههم. وكان يختلج في خاطري أنهم آثمون بسبب البخل المذكور، ثم إني رأيت العلامة الشيخ محمد الحفني في «حاشيته على الجامع الصغير» عند حديث: «**من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار**»(١) تعرض لذلك، حيث قال: ويَدخل في كتمه منع إعارة الكتب. انتهى. والمراد: منع إعارتها عن أهلها كما لا يخفى.

وقال السيد يحيى مؤذن المكي في بعض تآليفه: وجَعَلَ بعضُهم حبس كتب العلم من صورة الكتم، سيما إن عزّت نسخته.

وأخرج البيهقي عن الزهري قال: «**إياك وغلول الكتب، قال: وما غلولها، قال: حبسها**»(٢). كذا قاله المناوي في «شرح الجامع الصغير»(٣)، فليكن فيما ذُكر عبرة.

وبيتُ الزرعة بمكة بيتٌ قديم، رفيع البنيان، أهلُ علم وثروة وعلو شان، وأصلهم من الهنود الفتَّن. وللمترجَم خَلَفٌ موجودٌ إلى الآن. وكانت وفاة المترجَم سنة اثنين وستين ومائتين وألف بمكة.

٣٣٢ - أبو بكر اليماني الشافعي المكي.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣/ ٣٦٠ ح٣٦٦٠)، وأحمد (٢/ ٣٤٤ ح٨٥١٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٦)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص: ٣٥٠).

(٣) فيض القدير (٦/ ٢٧٦).

٣٣٢- أبو بكر اليماني الشافعي (؟ - ١٢٢٧هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص: ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٨٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٨)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٣٧-٢٠٣٨)، وأزهار البستان (ص: ٣٣١)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠١٦-١٠١٧).

العالم العلامة، المحدث الفقيه، الحبر الفهامة، المفسِّر النبيه. تلقى العلم عن جملة من الأجلّاء الأفاضل، منهم: العلامة السيد علي الونائي الحسيني الشافعي، ومفتي الشافعية الشيخ عبد الغني هلال سنبل، والشيخ محمد الجوهري، وحدث وروى عنهم وعن غيرهم. وأخذ عنه خلقٌ كثير، وانتفع به جَمٌّ غفير. وكانت وفاته بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين وألف، وقد ناهز السبعين.

٣٣٣ - السيد أحمد بن أبي بكر بن عقيل العلوي المكي الشافعي.

العالمُ المحقق، النحريرُ المدقق. ولد بمكة وبها أخذ عن مشايخ الوقت، ودرَّس وأفاد، وقد بلغ الغاية في العلم والعمل، وكان كثيرَ الطواف والتهجُّد والعبادة. وبيتُ بني عقيل بمكة هم من نسل العلامة الأوحد، والفهامة المسند، السيد عمر بن عقيل المكي، ابن أخت العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وهم موجودون إلى هذا الزمان. توفي المترجَم بمكة سنة أربعين ومائتين وألف، كما في «تنزيل الرحمات»[1] وغيره، وقد بلغ من العمر نحو ثمانين سنة، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ من الذكور ولدين: السيد عمر، والسيد حسن.

٣٣٤ - السيد أحمد بن إبراهيم الفُوِّي، الشافعي المكي.

العالمُ البارع الفاضل، المدرِّس بالمسجد الحرام. كان من العلماء الأفاضل، أخذ العلم - كما أفاده الشيخ الحضراوي- عن الشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريس. وتوفي بمكة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف.

٣٣٣- أحمد بن أبي بكر العلوي (١١٦٠ - ١٢٤٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١١٧)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٣٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٦-١٠٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٧٦)، وشمس الظهيرة (١/ ٢٣٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٤).

(١) قلت: تنتهي تراجم كتاب تنزيل الرحمات بوفيات سنة ١٢٠٠هـ، والله أعلم.

٣٣٤- أحمد بن إبراهيم الفوي (؟ - ١٢٧٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٦٥-١٦٦)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٤٢)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٨٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٤١-٧٤٢).

٣٣٥ - أحمد بن أسعد بن أحمد ابن تاج الدين الدهان ابن أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد النبي بن عثمان بن عبد النبي الدهان، المكي الحنفي.

العالمُ العامل العلَّامة المفيد، الحبر الفهامة المجيد. كان ورعاً زاهداً صالحاً عارفاً، على جانب عظيم من العبادة والحلم والتواضع والتقشف وترك التكلف. أخبرني ابنه الثقة العالم الفاضل الشيخ أسعد بأن له بمكة أربعة عشر أباً، وقبله كانوا ببلدة «فتَّن» وأن دهان أصله «دَهْنِي» - بفتح الدال وسكون الهاء وكسر النون- بمعنى: تاجر، لُقب آباؤه بها فَعُرِّب إلى الدهان، وبأن والده المترجَم ولد بمكة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين ومائتين وألف، وتوفي بها سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بشعبة النور. اهـ.

أخذ العلومَ عن العلامة إبراهيم أَخسخوي الشهير بالكسكلي المكي الحنفي، والعلامة السيد أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة، والشيخ محمد مراد مفتي بنقالة، والعلامة إسماعيل أفندي اَدِجنكلي الحنفي صاحب «أدلّ الخيرات». وله من التآليف مؤلف لطيف في التجويد سماه «المواهب المكية بفيض العطية»، ورسالة «مبسوط الكافي في العروض والقوافي».

٣٣٦ - أحمد الداغستاني الشافعي المكي.

المدرِّس بمدرسة السليمانية، الشيخ العالم، الفقيه المتقن، الصوفي. ولد سنة ١٢٢٥هـ ببلده داغستان(١)، وبها قرأ سائر العلوم، حتى مهر وبرع وتفنن، ثم قدم مكة وجاور بها. وألَّف التآليف المفيدة، منها: «تفسير للقرآن»، و«شرح على

٣٣٥- أحمد بن أسعد الدهان (١٢٢٢ - ١٢٩٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٦-١٥٧)، وتاج تواريخ البشر (١/٢٩)، ونشر النور والزهر (ص: ١٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٩)، وفيض الملك المتعالي (١/١٦٦-١٦٨)، وإفادة الأنام (٢/٢٤٢-٢٤٣)، وأعلام المكيين (١/٤٣٣)، والجواهر الحسان (١/٣٧٩).

٣٣٦- أحمد الداغستاني (١٢٢٥ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٧٥-١٧٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٧)، وفيض الملك المتعالي (١/٢٦٧-٢٦٨)، والأعلام (١/٢٤٧)، ومعجم المؤلفين (٢/١٠١)، وأعلام المكيين (١/٤١٩).

(١) داغستان: ولاية أو جمهورية مستقلة ذاتياً داخل روسيا، تنازلت عنها إيران لروسيا عام ١٨١٣م، وتقع على الساحل الغربي لبحر قزوين، وعاصمتها ماختشكالا (الموسوعة العربية العالمية ١٠/ ٢٢٩).

صحيح البخاري»، ورسائل نافعة. من جملة تلامذته: شيخنا العلامة السيد عبد الكريم داغستاني ثم المكي، والشيخ جعفر داغستاني. توفي بمكة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٣٧ - السيد أحمد بن رمضان بن منصور بن محمد ابن شمس الدين محمد ابن السيد رئيس ابن زين الدين بن ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد ابن قاسم بن محمد بن رئيس بن إبراهيم بن محمد ابن شيخ الشيوخ العارف سيدي مرزوق الكفافي ابن سيدي موسى بن عبد الله المحض بن حسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.

البصير بقلبه، المجمع على كمال فضله ولُبِّه، الإمام الورع الزاهد، مفتي المالكية بمكة البهية، تولَّاها بعد موت أخيه السيد محمد سنة إحدى وستين ومائتين وألف.

ولد بسنباط[1] أثناء عام خمس بعد المائتين والألف، وكُنِّي بأبي الفوز، كَنَّاهُ به شيخه أبو الإقبال أحمد وفا، ولقبه المرزوقي نسبة إلى مرزوق الكفافي - المتقدم ذكره - ، المدفون بكفافة على شاطئ البحر المالح بأرض الحجاز.

ومن تصانيفه: متن «عقيدة العوام» وشرحها: «تحصيل نيل المرام»، و«تسهيل الأذهان شرح تقويم اللسان» في النحو، و«منظومة في قواعد الصرف والنحو»، و«نظم في علم الفلك»، شرحه أخوه السيد محمد شرحاً لطيفاً.

٣٣٧- أحمد بن رمضان المرزوقي (١٢٠٥ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٨٦-٨٧)، وهدية العارفين (١/ ١٨٨)، وإيضاح المكنون (١/ ١٩٧، ٢٣٦، ٢/ ١١٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٦-١٧٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٣-١١٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١٤-٢١٥)، وأزهار البستان (ص: ٣٣١-٣٣٢)، والأعلام (١/ ٢٤٧) وذكر أن وفاته بعد ١٢٨١هـ وهي سنة فراغه من كتابه: «بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام» في شرح مولد أحمد البخاري، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٠٢)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٧٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٩)، وفهرس الأزهرية (٧/ ٢٢٠)، وفهرست الخديوية (١/ ٢٧٧، ٢/ ٨، ٥٢)، وفهرس التيمورية (٤/ ٩٧).

(١) سنباط: قرية من مديرية الغربية بمركز زفتا في غربي ترعة الساحل وفي جنوب العجيزية (الخطط التوفيقية ١٢/ ٥٢).

وكان المترجَمُ يدرِّس بجوار مقام المالكي، وفي آخر عمره كان يقرأ في «تفسير العلامة البيضاوي».

ومن تلامذته: الشيخ أحمد الدهان، وشيخ الإسلام الشيخ أحمد الدحلان، والشيخ طاهر التكروري، والشيخ أحمد الحلواني الشامي.

توفي بمكة سنة اثنين وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٣٣٨ - أحمد خطيب سنبس الجاوي الشافعي.

نزيلُ مكة المشرفة، العالم الفاضل، الحبر الكامل. ولد ببلده سنبس، وقدم مكة صغيراً ونشأ بها، وقرأ على العلامة الشيخ عثمان الدمياطي وغيره من مشايخ العصر، ثم لازم الشيخ عبد الغني الجاوي العالم الشهير، تلميذ الشيخ عثمان المذكور، وانتفع به، وتخرَّج على يديه وبرع، ودرَّس بالمسجد الحرام. وتوفي بمكة المشرفة في نيف وثمانين ومائتين وألف.

٣٣٩ - أحمد بن علي قدسي الشافعي المكي.

العالم الفاضل الوحيد، الجهبذ الكامل المفيد. ولد بمكة، واشتغل بالعلم فجَدَّ واجتهد، وتصدَّر للإفادة والتدريس. وله شعر رقيق، ونثر رشيق، ومشاركة كلية في النحو والأدب، ووقوف تام على كلام فصحاء العرب. توفي بمكة في حدود الستين بعد المائتين والألف، ولم يعقب، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٣٤٠ - السيد أحمد ابن السيد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي المكي، الشهير بالنحراوي.

٣٣٨- أحمد خطيب سنبس (١٢١٧ - ١٢٨٩هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٦-٨٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٧٣-٢٧٤)، وأزهار البستان (ص:٣٣٠-٣٣١)، وسير وتراجم (ص: ٧٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٦).

٣٣٩- أحمد بن علي قدسي (؟ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٥٥-١٥٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٠-١١١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١١)، وأزهار البستان (ص:٣٢٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٩).

٣٤٠- أحمد بن عبد الرحمن النحراوي (١٢١٠ - ١٢٩١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٧٢-١٧٣)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٩-١٢٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٥٦-١٥٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٤).

العالمُ الزاهد، الفاضلُ العابد. كان رحمه الله متبحراً في سائر العلوم، ذا خمول تام، مُدرِّساً بالمسجد الحرام. طلب العلوم بمصر على علمائها العظام؛ كالشيخ محمد الفضالي، والشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ علي النجار، والشيخ حسن عطار، والشيخ حسن القويسني، والشيخ ثعيلب الكبير، وبهم تخرَّج، وروى العلوم عنهم كما هو مذكور في ثبته. ثم إنه جاء للحج وجاور بمكة، وكان اشتغالُه دائماً بالتدريس بالحرم المكي، حتى تخرَّج على يده كثير من المشايخ، منهم سيدي الوالد، وجدي لأمي الشيخ محمد الكناني، والشيخ مصطفى عفيفي، وغيرهم. توفي بمكة - كما أفاده الشيخ الحضراوي(١)- في العشر الأوسط من صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وعمره قد قارب الثمانين.

٣٤١ - أحمد بن محمد الصباحي الشافعي، المصري ثم المكي.

ترجَم له الشيخ الحضراوي المكي فقال(٢): العالم الفاضل الجليل، والعلامة النبيل. جاور بالأزهر مدة، وأدرك جملة من الأفاضل كالشيخ القويسني، والشيخ الدمنهوري، والشيخ الفضالي، والشيخ أحمد بن يونس، وأقرانه، وأخذ عنهم من معقول ومنقول، وهو من أقران شيخ الإسلام الباجوري، ثم اشتغل بعلم الحرف(٣)، فكانت له فيه مَلَكَة تامة.

وله جملة مؤلفات، منها: كتاب «الفوائد العلية لنفع البرية» في مجلدين، وكتاب «فيض النهر في شرح حزب البحر»، و«حياة الحيوان في منافع الإنسان»، و«شرح كتاب عمل اليوم والليلة» لابن السني في الحديث، وغير ذلك. أتى مكة

---

(١) تاج تواريخ البشر (١/ ٢١).

٣٤١-أحمد بن محمد الصباحي (؟ -؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٣٨-١٤٠)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٤١)، ونشر النور والزهر (ص:١٨٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٩٦-٩٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٧٨-١٧٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٠١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٧).

(٢) نزهة الفكر (١/ ١٣٨-١٤٠).

(٣) علم الحرف: هو علم معرفة خواص الحروف التي يعرفها أهلها يتوصل بالمداومة عليه على شرائط معينة ورياضة خاصة، ويمكن جعله من فروع علم الحساب من حيث ترتيب الأعداد، ومن فروع علم الهندسة من جهة تعديل تلك الأعداد أو الحروف في الجداول الوفقية (مفتاح السعادة ٢/ ٥٤٨).

وجاور بها مدة، ودرَّس بالمسجد الحرام، وتوفي بها سنة نيف وسبعين [ومائتين وألف][1]، ودفن رحمه الله بالمعلاة.

٣٤٢ - أحمد الدمياطي، ثم المكي.

مفتي الشافعية بمكة، العالم العامل، البارع الصالح، ابن أخت مولانا الشيخ العلامة عثمان الدمياطي المكي. أخذ العلوم بمصر على مشايخ الوقت، حتى مهر وبرع فيها، ثم بعدها قدم مكة وجاور بها، ودرَّس بالمسجد الحرام، وكان يحضرها كثير من الأعيان. ومن شيوخه: الشيخ حسن القويسني، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ عبد الغني الدمياطي. وتولى الإفتاء بمكة بعد موت مفتيها الشيخ محمد سعيد قدسي المكي. ثم إنه توجه إلى المدينة المنورة في سنة ١٢٧٠هـ، وفتح دروساً بالمسجد النبوي، وبها توفي في السنة المذكورة. ولم يخلِّف إلا ابنتين منهم العقب الآن بمكة، وتولى إفتاء مكة بعده مولانا السيد محمد الحبشي.

٣٤٣ - أسعد بن أحمد ابن العلامة يحيى الحباب بن صالح، المكي الحنفي.

إمامُ التحقيق، قدوةُ أرباب المعاني والتدقيق. ولد بمكة، ونشأ بها، واشتغل بالأخذ والقراءة على أجلَّائها حتى برع ومهر، وأجاز له شيوخه بالإفتاء والتدريس، فدرَّس بها، وكان من مشاهير فقهاء وقته. توفي بمكة في عشر الثلاثين بعد المائتين والألف، ولم يعقب، رحمه الله.

---

(١) زيادة من نزهة الفكر (١/ ١٤٠)، ونشر النور (ص: ١٨٣).

٣٤٢- أحمد الدمياطي (؟ - ١٢٧٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٥٠-١٥١)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢٨)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٨-٨٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٦١-١٦٢)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٠-٤٣١).

٣٤٣- أسعد بن أحمد الحباب (؟ - ١٢٣٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٥٣-١٥٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٢٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١٠-٢١١)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥٦).

٣٤٤ - إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي، ثم المكي.

العالمُ البارع الزاهد، الصالحُ المحدث. ولد في بُدهانة في ثمان ذي الحجة سنة سبع وتسعين ومائة وألف، أو في السنة التي بعدها كما أخبرني بذلك صاحبنا الشيخ عبد الستار عن زوج ابنة الشيخ. وقرأ على العلماء الكُمَّل الأفاضل، وكان أكثر تلقيه على جده لأمه، الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وأذن له بالتدريس، فدرَّس وأفاد، ثم جاء إلى مكة وجاور بها، وأخذ عن محدث زمانه الشيخ عمر عبد الرسول. توفي رحمه الله في خمس وعشرين من رجب سنة اثنين وستين [ومائتين وألف][(١)] بمكة ودفن بالمعلاة.

٣٤٥ - إسماعيل منكابو الخالدي الشافعي.

العالمُ الفاضل. ولد ببلده، وقدم مع والده مكة المشرفة صغيراً، ونشأ بها، وقرأ على العلامة عثمان الدمياطي عدة علوم، وتدرب على يده، وتفقه عليه، وبعد موته لازم الشيخ أحمد الدمياطي، وقرأ على غيرهما من مشايخ البلد الحرام، فبرع، ودرَّس بالمسجد الحرام، وكان مواظباً على التدريس والإفادة. وكانت وفاته بمكة في نيف وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

وبيتُ الخالدي بمكة من بيوت مشايخ الجاوى القديمة، أصحاب ثروة وأوقاف وأملاك.

٣٤٤- إسحاق بن محمد الدهلوي (١١٩٧ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ٤٥)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٢٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٢٠-١٢٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٨).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١٧٤).

٣٤٥- إسماعيل منكابو الخالدي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٨١-١٨٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣١-١٣٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١٣-٢١٤)، وأزهار البستان (ص: ٣٣١)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٣١).

حرف الباء

٣٤٦ - الشيخ بشرى الجبرتي الشافعي.

نزيلُ البلد الحرام. كان عالماً محققاً مدققاً مدرساً بالمسجد الحرام، انتفع بعلومه الخاصّ والعام. وكان ذا ورع وصلاح، كثير الطواف والعبادة. توفي بمكة سنة سبع وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٤٦- بشرى الجبرتي (؟ - ١٢٦٧هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/ ٢٣١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٩٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٢٨)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٤).

حرف التاء

٣٤٧ - تاج الدين الزرعة الحنفي المكي.

كان من أفاضل الأعلام، له القصائد الغرر الحسان، والفرائد المزرية بعقود الجمان. وكان رحمه الله صارفاً جُلَّ أوقاته بالاشتغال بتأليف مناقب أولياء الله تعالى، ممن هو بمكة والطائف والمدينة المنورة. ولم أقف له على ولادة ولا وفاة، وكان موجوداً في سنة ثماني عشرة ومائتين وألف.

٣٤٨ - تقي الدين بن عمر بن عبد القادر أمين الدين الزرعة الحنفي المكي.

العالم الأديب الفاضل، الحبر الهمام الكامل. لم أقف له على ترجمة، إلا أنه علم أنه كان من أهل القرن الثالث عشر، ويظهر أنه توفي في أوله. وكان مُغرماً بحبّ الصالحين، والأولياء المقرَّبين، له اعتقادٌ كبيرٌ، وحُسْن ظَنٍّ بهم، وألّف مناقب كثيرة في شأنهم، وقفتُ على بعضها، منها: «مناقب سيدي أحمد البدوي»(١)، ومنها: «مناقب السيد جعفر ميرك» المدفون بحارة الشبيكة.

والشيخ سليمان تقي - أحد الأئمة بمقام الحنفي الموجود الآن - هو من نسله، وهو ابن عم بيت الزرعة الذين هم من عقب العلامة أبي بكر الزرعة، ومن لم يقف على حقيقة ذلك يظن أنه ليس بذي قرابة لهم، وسببه أنه صارت شهرة بيته ببيت تقي نسبة للمترجَم، فتنبَّه.

٣٤٧- تاج الدين الزرعة الحنفي (؟ - بعد ١٢٢٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٢٤٢-٢٤٣)، ونشر النور والزهر (ص: ١٩٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٣٩-٣٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٩-٤٧٠).

٣٤٨- تقي الدين بن عمر الزرعة (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٩٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥٠-١٥١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٤٢)، وإفادة الأنام (٦/ ٣٦١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٧٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٠٦)، ووسام الكرم (ص: ١٤٧).

(١) وفي بعض هذه المؤلفات مبالغات كبيرة وقصص ينسبها الأتباع والمريدون إلى شيوخهم.

حرف الجيم

٣٤٩ - جعفر بن عباس بن محمد بن صديق، الحنفي المكي.

والد مفتي مكة المكرمة الشيخ عباس. ولد بمكة ونشأ بها. وجدّ واجتهد في طلب العلوم، فأخذ عن مشايخ العصر؛ كالعلامة السيد عبد الرحمن المسكي المكي، وبه انتفع وغيره. وكان عالماً فاضلًا كاملًا هماماً، وكان من علماء القرن الثالث عشر، وكان موجوداً بعد الستين.

٣٥٠ - السيد جعفر ابن السيد محمد عثمان، بن محمد أبي بكر، ابن العلامة السيد عبد الله ميرغني، محجوب [الطائف][١]، ابن السيد إبراهيم المكي الحسني الحنفي.

العالمُ الفاضل الجليل، الفقيهُ الصوفي النبيل. ولد بمكة، وقرأ العلوم على عمه السيد عبد الله ميرغني مفتي مكة، وعلى والده السيد محمد عثمان المذكور، وأخذ الطريقة عنه، وبه تخرَّج، وتخلف بعد موت أبيه في سنة ١٢٦٨هـ، فتبعه المريدون من كل جانب، وطريقتهم تسمى بالطريقة الميرغنية. توفي بمكة المكرمة سنة سبع وسبعين ومائتين وألف في ذي القعدة، ودفن بالمعلاة بحوطتهم.

٣٤٩- جعفر بن عباس الحنفي (؟ - كان موجوداً بعد ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٢٤٨-٢٤٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، وأعلام المكيين (١/ ٧٥-٧٦).

٣٥٠- جعفر بن محمد المحجوب (؟ - ١٢٧٧هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ٢٥٦)، وإيضاح المكنون (١/ ٦٠٣)، ونزهة الفكر (١/ ٢٥٥-٢٦٢)، ونشر النور والزهر (ص:٢٤٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٥٣)، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٤٨)، وفهرست الخديوية (٤/ ٢٥٩).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٢٤٨).

٣٥١ - الشيخ جان[١] السليماني - نزيل البلد الحرام - الحنفي النقشبندي.

العالم الفاضل، الناسك العابد، قدم مكة المكرمة وتوطنها.

أفاد بعض المؤرخين من المكيين أنَّ المترجَم توفي بمكة المعظمة سنة سبع وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بجانب ضريح سيدنا عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

قلتُ[٢]: وخلَّف المترجَم ابنه الشيخ محمد سعيد جان، إلا أنه كان مترفهاً مداخلًا للناس، وأما والده فقد كان متقشفاً ذا خمول. ثم توفي الشيخ محمد سعيد المذكور وعقب ابناً واحداً وهو الشيخ صديق، موجود الآن.

٣٥٢ - جمال بن عبد الله بن [شيخ][٣] عمر الحنفي، المكي.

شيخُ الإسلام، ومفتي بلد الله الحرام، النحريرُ الفقيه الكامل. كان عالماً عاملًا، ورعاً فاضلًا، وجيهاً محترماً، مقبولَ الشفاعة عند الحُكَّام، صدّاعاً بالحق، يقول الحق ولا يُبالي. ولد بمكة، وقرأ العلوم ابتداءً على الشيخ صديق كمال، وحضر في دروس العلامة الشيخ عمر عبد الرسول، والعلامة السيد يحيى مؤذن، ثم لازم العلامة الشيخ عبد الله سراج، وتلقى عنه سائر الفنون حتى فاق على أقرانه، وتَمَيَّزَ على إخوانه، وأكثر روايته في العلوم عنه. ولما توفي الشيخ عبد

٣٥١- جان السليماني النقشبندي (١١٩٨ - ١٢٦٧هـ).

أخباره في: تحصيل المرام (٢/ ٦٦٧)، ونشر النور والزهر (ص:٢٤٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥١٨-١٥١٩)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٣٥، ٦/ ٣٨٧-٣٨٨)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٨٤٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٨).

(١) ويقال: محمد جان، كما في تحصيل المرام وفيض الملك ونثر الدرر وأعلام المكيين.

(٢) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص:٢٤٩).

٣٥٢- جمال بن عبد الله شيخ عمر (؟ - ١٢٨٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٢٦٨-٢٧٢)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٦٢)، وهدية العارفين (١/ ٢٥٧)، ونشر النور والزهر (ص:٢٤٧-٢٤٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦١-١٦٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٥٤-٣٥٥)، والأعلام (٢/ ١٣٤)، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٥٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٢٠).

(٣) زيادة من مصادر الترجمة.

الله المذكور، تولى بعده وظيفة مشيخة العلماء بمكة، ثم أضيف إليه إفتاؤها بعد موت السيد محمد حسين كتبي، تلميذ السيد أحمد الطحطاوي، فقام بأداء الوظيفتين أحسن قيام، وشكره سائر أهالي البلد الحرام.

توفي سنة أربع وثمانين ومائتين وألف بمكة المشرفة في شوال، ودفن بجوار السيدة خديجة، على يسار الداخل إليها، بجانب القبة. وولي مكانه في الإفتاء تلميذه الشيخ عبد الرحمن سراج، وولي مشيخة العلماء السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية.

ومن تآليفه رحمه الله تعالى: فتاوى عليها العمل والمعول ببلد الله الأمين، دائرة بين المفتين، تسمى «بالفتاوى الجمالية».

وقد تخرَّج على يديه أفاضل كثيرون، منهم من الطبقة الأولى: الشيخ عبد الرحمن سراج، وسيدي الوالد، والشيخ حسن طيب، والشيخ عبد الملك الفتَّني، والشيخ سليمان عتيبي، والشيخ عبد القادر شمس، وغيرهم، كلهم قد درَّسوا بالمسجد الحرام، وأما الطبقة الثانية فلا يحصون كثرة.

ولم يخلِّف إلا ابنة واحدة، وقد ماتت عقيمة.

حرف الحاء

٣٥٣ - السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري، الشافعي المكي.

العالم الفاضل، النجيب الكامل، البارع الأديب. ولد بمكة، واشتغل بالعلم على المشايخ الأجلَّاء، وأكثر تلقيه العلم عن شيخه العلامة محمد صالح الريِّس مفتي الشافعية بمكة المكرمة، وأجازه. وقرأ الحديث على الشيخ طاهر سنبل، وكتب له إجازة مُطوَّلة، ذكر شيوخه ومروياته فيها قد وقفت عليها. وكانت وفاته بمكة سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف.

٣٥٤ - السيد حسين - مفتي المالكية بمكة المحمية - ابن علي.

الخطيب الإمام، المدرِّسُ بالمسجد الحرام، العالم العلامة الهمام. كان رحمه الله تعالى من الأفاضل الأعيان، زاهداً ورعاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، من أهل القرن الثالث عشر كما أخبرني بذلك سيدي الوالد، وأفاد أنه من ذوي البيوتات. ومات بمكة المكرمة، وأعقب ابنه السيد محمد، وهو توفي عن ابنه السيد حسين، وهو مات عن ابنه السيد صديق، وهذا مات في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف عقيماً عن أخوات ثلاث، إحداهن متزوجة بدرويش الهباش، وعندها ابنٌ منه.

وصارت وظيفة الخطابة والإمامة محلولة، [وجرى][1] فيها التسلسل بين

٣٥٣- حسين بن عبد الرحمن الجفري (؟ - ١٢٥٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٢٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٧٦)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٣٦)، وشمس الظهيرة (٢/ ٤١١)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٠).

٣٥٤- حسين بن علي المفتي (؟ - ١٢٢٨هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص: ٢٦، ٧٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٥٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٤٣)، ووسام الكرم (ص: ١٦٥).

(١) في الأصل: وجرت، والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٠).

الخطباء والأئمة على العادة القديمة، وتقرر أخواته فيما له تعلق الطواف وغيره.

ولا يلتبس عليك هذا البيت ببيت الشيخ حسين بن إبراهيم مفتي المالكية، إذ بيت المترجَم أقدم، وهم غيرهم.

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثمانية وعشرين ومائتين وألف.

٣٥٥ - حسين بن إبراهيم بن حسين.

مفتي المالكية بمكة المكرمة، المغربي الأصل، من قبيلة يقال لها: (العصور)، من أعمال طرابلس. الفقيه الماهر، المتبحر في العلوم العقلية والنقلية. تولى الإفتاء بمكة سنة ١٢٦٢هـ، وكانت ولادته سنة ١٢٢٢هـ. ثم اشتغل بالعلم الشريف بالجامع الأزهر بعد حفظه كتاب الله تعالى، - كما أفاده الشيخ الحضراوي(١)، ثم قدم مكة وجاور بها في نيف وأربعين ومائتين وألف، بواسطة أمير مكة الشريف محمد بن عون(٢)، وقربه وأدناه، وأنعم عليه بوظيفتي الخطابة والإمامة بمقام المالكي، وكتب له تقريراً بذلك، ورتب له [مرتبات](٣). وكان صاحبَ مكارم أخلاق، وحلم وعلم ونباهة، وورع وبشاشة. وكتب كتباً كثيرة بخطه، منها: «صحيح الإمام البخاري»، كتبه بقلم ببرية واحدة، كما أفادني بذلك سيدي الوالد.

٣٥٥- حسين بن إبراهيم مفتي المالكية (١٢٢٢ - ١٢٩٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٣٤٥-٣٤٨)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٨٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٨٠-٢٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٠-١٨١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٩٩-٤٠٠)، والأعلام (٢/ ٢٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٢٦)، وسير وتراجم (ص: ١١١-١١٢)، والجواهر الحسان (١/ ١٦٤-١٦٥)، ووسام الكرم (ص: ١٦١)، والدكتور علي جواد الطاهر في مجلة العرب (٦/ ٣٦٩)، وفهرس الأزهرية (١/ ٣٥٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (١/ ٧٥).

(١) نزهة الفكر (١/ ٣٤٥).

(٢) هو الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن. شريف حسني، من أمراء مكة. ولد سنة ١٢٠٤هـ، وسكن مصر مدة، فسعى له واليها محمد علي باشا لدى الحكومة العثمانية فعين لإمارة مكة سنة ١٢٤٣هـ، وعاد إليها فاستمر إلى سنة ١٢٦٧هـ وعزل، فتوجه إلى الآستانة فأقام إلى سنة ١٢٧٢هـ، وصدر مرسوم سلطاني بإعادته إلى الإمارة، فانتقل إليها، واستمر إلى أن توفي فيها سنة ١٢٧٤هـ (الأعلام ٦/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٣) في الأصل: مرتباب، والتصويب من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٠).

وله جملة تآليف، منها: «شرح الحكم لابن عطاء الله[(١)]»، وكتاب في المناسك سمّاه: «توضيح المناسك في مذهب مالك»، وحاشية عليه، وله «حاشية على الحطاب[(٢)]»، و«حاشية على العلامة الدردير[(٣)]»، و«شرح على بانت سعاد»، و«فتاوى»، و«رسالة في مصطلح الحديث».

توفي رحمه الله بمكة في ليلة الأحد العاشر من شهر ربيع الآخر، سنة اثنين وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

وخَلَّفَ أبناء ذكوراً أفاضل: الشيخ محمد، والشيخ عبد الله، والشيخ الأمير، والشيخ عابد، والشيخ علي، والمدرس منهم بالمسجد الحرام الشيخ عابد، والشيخ علي، والذي تولى إفتاء المالكية بمكة المكرمة منهم اثنان: الشيخ محمد، وقد توفي بمكة سنة ١٣٠٩هـ، وتولى بعده الشيخ عابد المذكور، ثم عزل عنها سنة ١٣١٠هـ، وتولاها الشيخ محمد المنصوري [المصري][(٤)]، ثم المكي المالكي، ثم أعيدت إلى الشيخ عابد سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف في زمن أمير مكة الشريف علي ابن الشريف عبد الله.

٣٥٦ - حسن بن مصطفى بن محمد قيم زاده، الحنفي المكي.

الخطيب الإمام، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ، ومات والده وهو صغير، ولما بلغ الحلم شرع في طلب العلم بعد أن حفظ القرآن العظيم، فقرأ على عدة مشايخ أجلَّاء، منهم مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف بمكة.

---

(١) ابن عطاء الله: هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل، ابن عطاء الله الإسكندري، متصوف شاذلي، توفي سنة ٧٠٩هـ، له تصانيف أشهرها: "الحكم العطائية" في التصوف، وهو مطبوع، اعتنى به العلماء وشرحوه (كشف الظنون ١/ ٦٧٥، ومعجم المطبوعات ص: ١٨٤).

(٢) الحطاب: محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني، فقيه مالكي، أصله من المغرب، ولد واشتهر بمكة، ومات في طرابلس الغرب سنة ٩٥٤هـ، وله مصنفات كثيرة (الأعلام ٧/ ٥٨).

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد العدوي، أبو البركات، الشهير بالدردير. فاضل من فقهاء المالكية، ولد في بني عدي بمصر سنة ١١٢٧هـ، وتعلم بالأزهر، وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٠١هـ. من كتبه: "أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك"، و"تحفة الإخوان في علم البيان" (الأعلام ١/ ٢٤٤).

(٤) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٢٨١).

٣٥٦- حسن بن مصطفى قيم زاده (؟ - ١٢٤٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٢٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٧٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٤٤)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٤)، ووسام الكرم (ص: ١٦٠).

٣٥٧ - حمزة عاشور المكي.

الإمام المحدث الشهير، الحبر الفهامة النحرير. كان مُحدِّثاً، من مشاهير مشايخ مكة، كان يدرِّس في المسجد الحرام في غالب الأيام «البخاري» و«مسلم». وكان رحمه الله من الأفاضل المعول عليهم عند نزول نازلة، من وقوع وباء وغيره، فيقف للدعاء على باب الكعبة المشرفة ويدعو، فترفع بحول الله تعالى وقوته. توفي بمكة سنة سبع وأربعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٥٨ - حمودة بن عطية، السندي الأصل، المكي الحنفي.

الخطيب الإمام، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وتلقى العلم عن الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والعلامة عبد الملك القلعي وغيرهما، فمهر وبهر، ودرَّس بالمسجد الحرام، وأكثر تدريسه في الفقه. توفي سنة سبع وستين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة. وله عقب بمكة شهرتهم ببيت عطية، ووظيفة الخطابة والإمامة عند ابن ابنه. وهؤلاء غير بيت عطية القطان، ولم تكن بينهما قرابة.

٣٥٧- حمزة عاشور (؟ - ١٢٤٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٣٢٥)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٨٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٢-١٨٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٩٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٤٩).

٣٥٨- حمودة بن عطية السندي (؟ - ١٢٦٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٢٨١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٣٥-٤٣٦)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٣-٥٣٤)، ووسام الكرم (ص: ١٦٧).

حرف الخاء

٣٥٩ - خليل طِيبَهْ - بكسر الطاء المهملة وفتح الموحدة وسكون الهاء - الشافعي المصري، ثم المكي.

العلامة المتفنن الجليل، العالم النحرير، ذو القدر النبيل. كان إماماً فاضلًا صالحاً. طَلَبَ العلم ببلده على شيوخ الوقت إلى أن برع، ثم قدم مكة وجاور بها، وكان يُدرِّس بالمسجد الحرام، وحضر عنده أعيان أهلها؛ كالعلامة عبد الرحمن جمال، والعلامة عباس بن صديق وغيرهما. وكان يقرر التقرير اللطيف، مع عذوبة بيان، وحلاوة تبيان، وكان الشريف منصور ابن الشريف يحيى(١) قائماً له بجميع ما يلزم له من إيجار بيت لسكناه، وإجراء نفقته هو وعائلته. توفي المترجَم [بمكة](٢) في نيف وسبعين بعد المائتين والألف، وله عقب بها الآن طلبة علم.

٣٦٠ - الشريفة خديجة بنت الإمام عبد الوهاب بن علي بن عبد القادر الطبرية الحسينية الشافعية المكية.

٣٥٩- خليل طيبه المصري (؟ - بعد ١٢٧٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٥٢٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٤٧).

(١) هو الشريف منصور بن يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد. تولى نيابة قائمقام أمير مكة الشريف عبد المطلب بن غالب. توفي في غرة محرم الحرام سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمعلاة (فيض الملك المتعالي ٢/ ١٥٤٦-١٥٤٧).

(٢) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (١٩١).

٣٦٠- خديجة بنت عبد الوهاب الطبرية (؟ -؟).

أخبارها في: فهرس الفهارس (١/ ٣٢٧، ٢/ ٩٤٣، ٩٦٠، ١١١٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٨٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٥٢٢-٥٢٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٣٨).

تلقَّت العلوم عن والدها وغيره من علماء بيتهم، وروى عنها كثير من الأجلَّاء الأماثل، كالشيخ عمر عبد الرسول وغيره. وتوفيت بمكة في أول القرن الثالث عشر كما أفاده بعض الثقات.

تروي المترجَمة بالإجازة عن الإمام المعمر الشيخ عبد الواحد الحصاري، وذلك لأنه أجاز جدها الإمام عبد القادر المذكور وذريته، وهي من ذريته، والشيخ عبد الواحد المسطور يروي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن البرهان بن صديق، عن عبد الرحيم الأوالي إجازة، فإنه أجاز أهل عصره سنة عشرين وسبعمائة، عن ابن شاذبخت بسنده.

حرف الدال

٣٦١ - داود بن سليمان، الشهير بالريِّس.

وليس هو من بيت [الريِّس][(١)] الشهيرين بوظيفة التوقيت على قبة زمزم، الشافعي المكي. المدرِّس بالمسجد الحرام، العالم الفقيه الأديب، الفاضل البارع الأريب. كان له نثر لطيف، ونظم رائق ظريف. أقول[(٢)]: ولم يذكر المؤلف ولادة المترجَم ولا وفاته.

٣٦٢ - درويش الريِّس الشافعي المكي.

العالم الفاضل الأديب، الحاذق الألمعي الأريب. توفي بمكة - كما قاله الشيخ الحضراوي[(٣)] سنة اثنين وستين ومائتين وألف.

والمترجَم لم يكن من بيت الريِّس الموظفين بتوقيت الأذان، والشيخ داود - المارّ ذكره - قريبٌ له، ولم يَبْقَ من نسلهم الآن بمكة إلا أنثى واحدة بنت سليمان ريِّس، لها وكيل يباشر عنها في حرفة الطواف.

٣٦١- داود بن سليمان الريس (؟ -؟).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٥٤٤).

(١) زيادة من فيض الملك، الموضع السابق.

(٢) أي: الغازي.

٣٦٢- درويش الريس (؟ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٤٠٥) وهو فيه: داود، خطأ، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٤)، وفيض الملك (١/ ٥٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٠).

(٣) نزهة الفكر (١/ ٤٠٥).

حرف الزاي

٣٦٣ - زين العابدين بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الشكور، الحنفي المكي.

الفاضل الكامل، اللوذعي الأديب، الشاعر الناثر، الكاتب اللبيب. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وقرأ على الشيخ عبد الله سراج، والشيخ جمال مفتي مكة، ووالده، واستحصل على جمل كافية من العلوم، وجَدَّ واجتهد ودأب، فحاز طرفاً وافراً من علم الأدب. أحبّه أمير مكة الشريف عبد الله[1] فقرّبه وأدناه منه لما رأى فيه من الأهلية في الإنشاءات واللهجة الفصيحة وحسن الخط والمفاكهة في المحادثة، وكان من أخص الخواص لديه، والمعول في إرسال الجوابات من الشريف المشار إليه لمولانا السلطان والوزراء وغيرهم من الكبار [عليه][2].

توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة في حياة الشريف المذكور، وأسف عليه جداً. وأعقب ثلاثة من الأولاد: عبد الله، وحبيب، وعلي، شهرتهم الآن ببيت زين العابدين، وأما شهرتهم الأصلية فبيت عبد الشكور.

٣٦٣- زين العابدين بن عبد الشكور (؟ - ١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٤٢٤-٤٣٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٥٩٤)، وأعلام المكيين (١/ ١٢٢-١٢٣)، ووسام الكرم (ص: ١٨٢).

(١) هو الشريف عبد الله باشا ابن محمد بن عون. سبقت ترجمته ص: (٣٢٤) حاشية رقم (٢).

(٢) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٠٠).

حرف السين

٣٦٤ - سليمان العتيبي الحنفي المكي.

الفقيه العلامة الفاضل.

ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وجدّ واجتهد في طلب العلوم، فأخذ عن شيخ الإسلام الشيخ جمال، وحضر دروس مفتي الشافعية السيد أحمد دحلان، ومفتي الحنفية السيد محمد حسين كتبي وغيرهم، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام. وكان ذا ذكاء وفهم جيد، واستحضار عظيم. توفي بمكة المكرمة سنة اثنين وتسعين ومائتين بعد الألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، وأعقب ذرية.

٣٦٤- سليمان العتيبي (؟ - ١٢٩٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٥٨).

حرف الصاد

٣٦٥ - صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الريِّس.

العلامة المحدِّث، المفسِّر الجليل، القدوة النبيل. ولد عام سبع - أو ثمان أو تسع - وثمانين ومائة وألف، وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، ثم اشتغل بحفظ المتون، واعتنى بطلب العلم. ولازم جملةَ أشياخ من العلماء الأجلَّاء الفضلاء وأخذ عنهم، وممن أخذ عنهم المترجَم: العلامة محمد الكزبري، والشهاب العطار، والشيخ مصطفى الرحمتي، تلميذ العارف النابلسي، يروي عنه بالإجازة. اهـ. ذكره أبو الفيض[1].

ومن أجلِّهم: السيد علي بن عبد البر الونائي، ففتح الله عليه ببركته، وبعد أن برع في العلوم أذن له بالتعليم والتدريس، وذلك في عام اثنين بعد المائتين والألف، فدرَّس في جملة فنون؛ كالتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف، وكانت أقوال أئمة مذهب الإمام الشافعي نصب عينيه، وله إحاطة عظيمة بالخلاف في الأصول والفروع، وفي ذلك المرجع إليه.

وطُلِبَ للإفتاء، فامتنع، فعولج، فقال: على شروط، ولم يتكعكع[2] بأنه لا يحضر المجالس التي في أثناء السنة تحصل بالمسجد الحرام، ولا يلبس

٣٦٥- صالح بن إبراهيم الريس (١١٨٧ - ١٢٤٠هـ).

أخباره في: هدية العارفين (٢/ ٣٦١)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢١٥، ٢١٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢١٤-٢١٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٥٠-١٣٥٣، ١٥٤٨-١٥٥١) وهو فيه: محمد صالح، والأعلام (٦/ ١٦٣) وهو فيه: محمد بن صالح، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٨٠)، ومعجم المطبوعات (ص: ٩٦٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦١)، ووسام الكرم (ص: ٣٥٤) وهو فيه: محمد صالح، وفهرست الخديوية (٣/ ١٩١).

(١) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٥١).

(٢) أي: لم يَجْبُن.

الكوذبان، ولا يتردد على الملك في بيته، ولا يجلس في مجلسه كما جرت العادة في الأعياد على ممرّ السنين والأعوام، فأجيب لما طلب، وقد كان هذا في عام خمسة عشر ومائتين وألف.

وله تآليف عديدة، منها: «فيض الملك العلام لما اشتمل عليه النسك من الأحكام»، و«شرح حزب الإمام النووي»، و«رسالة في السماع وردع أهل الزيغ والميل إلى المحرمات والابتداع»، ومنها: فتاوى عظيمة بوَّبها على أبواب الفقه، وغير ذلك.

توفي يوم الخميس لسبع من جمادى الآخرة عام أربعين ومائتين وألف بمكة المشرفة. انتهى ما ذكر تلميذه السيد يوسف البطاح.

٣٦٦ - صالح حمدان الساعاتي المكي.

العالم النجيب الأديب، اللوذعي الأريب اللبيب. ولد بمكة المكرمة وأخذ عمَّن بها من الأعيان. كان أديباً ذا فصاحة ونثر وإنشاءات حسان وشعر أفرغ في قالب الحُسْن والإحسان، حواهما ديوانه الذي يُنسب إليه، وقد سمعت به ولم أقف عليه. توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٦٧ - صالح الحريري الأفندي الحنفي.

المدرِّس، المجاور بمكة المكرمة مدة كبيرة من الزمن. كان رحمه الله تعالى من خيار الناس، وله صلاح وانعكاف على العبادة، كتب بخطه الحسن كثيراً من الكتب والرسائل مع الضبط التام. توفي بمكة سنة اثنين وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ ابناً صغيراً ضريراً، الآن هو من الفقهاء الموجودين. وكان قد أوقف سائر كتبه في حياته، وجعل مقرها في كتبخانة العثمانية الكائنة بالمسجد الحرام.

٣٦٦- صالح حمدان الساعاتي (؟ - ١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٣٧-٤٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١١٦-١١٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٠٥)، وأعلام المكيين (١/ ٤٩٢-٤٩٣).

٣٦٧- صالح الحريري (؟ - ١٢٩٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٣-٢١٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٠٦)، ونشر الدرر (ص: ٨٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٣٧٠-٣٧١).

٣٦٨ - صديق بن عبد الرحمن بن عبد الله كمال، الحنفي المكي.

المُحَدِّث المُفَسِّر، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة، وقرأ في المعقول والمنقول على أجلاء المشايخ؛ كالعلامة الشيخ عمر عبد الرسول، والعلامة السيد ياسين الميرغني، قرأ عليه في علم الفقه والفرائض حتى أتقنهما، وكالشيخ حمزة عاشور المكي، والعلامة الشيخ محمد صالح ريِّس، والشيخ عبد الله سراج، والشيخ عبد الرحمن جمال الكبير، والعلامة السيد محمد السنوسي وغيرهم. وكان كريمَ الطبع، حسن الأخلاق، يحفظ النوادر واللطائف. توفي بمكة يوم الجمعة لعشر مضين من شهر رجب سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ عبد الوهاب، وكان قد ناهز الثمانين. وخَلَّفَ ابنين عالمين فاضلين، هما: الشيخ علي [٥٣٩]، والشيخ صالح [٥٠٢]، وستأتي ترجمتهما.

٣٦٨- صديق بن عبد الرحمن كمال (١٢٠٨ - ١٢٨٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٥١-٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٠-٢٢١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٠٧-٧٠٨)، وسير وتراجم (ص: ١٥٨) "حاشية"، وأعلام المكيين (٢/ ٨٠٩).

حرف الطاء

٣٦٩ - طاهر ابن المحدث الكبير الشيخ محمد سعيد بن محمد سُنْبُل المكي الحنفي.

صدرُ العلماء الأعلام، مُحرِّرُ القضايا والأحكام، خاتمة المحققين، وعمدة المسندين. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وقرأ العلوم على جملة من المشايخ العظام، منهم والده المذكور، وأكثر أخذه عنه، والعلامة مفتي مكة المشرفة الشيخ علي الصديقي، والعلامة عارف جمال، والشيخ يحيى بن محمد الحباب مُحَشِّي «شرح اللباب»، والشيخ عبد الرحمن بن حسن الفتني، والشيخ إبراهيم فيض الله، والشيخ إسماعيل النقشبندي، والعلامة المحدث محمد سعيد سفر المدني، والعلامة الملّا عبد الله الأفندي الإسلامبولي قاضي المدينة المنورة في سنة ١١٧٥هـ، والعلامة أحمد الجوهري الكبير، وابنه العلامة محمد الجوهري الصغير، والعلامة أحمد الدمنهوري، والشيخ محمد المصيلحي، والشيخ أحمد الدردير، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد بن عبيد العطار، والشيخ صالح المدرِّس بجامع بني أمية، والسيد محمد الشاهد الحسني، والسيد أحمد عمار، والعلامة الشيخ التدلاوي، والسيد عبد الله الدايل، والسيد شيخ باعلوي، والشيخ عبد الله الجوهري حسبما رأيته في بعض إجازاته التي كتبها بخطه للمستجيزين منه، وقال أيضاً فيها: وهؤلاء كلهم قد أخذت عنهم.

٣٦٩- طاهر بن محمد سعيد سنبل (١١٥٠ - ١٢١٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٥٥) وفيه وفاته سنة ١٢١٦هـ، وهدية العارفين (٢/ ٣٥٤) وفيه وفاته سنة ١٢١٩هـ، وإيضاح المكنون (١/ ١٠٨، ٢/ ٧٥، ١٠٤، ١١٢، ١٥٧، ١٨٥، ٢٠٦، ٢٥٢، ٥٠٦، ٦٧٠)، وثبت الكزبري (ص: ٢٥، ٧٤-٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٥-٢٢٦)، وحلية البشر (٢/ ٧٤٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٤١-٧٤٣)، والأعلام (٦/ ١٧٢-١٧٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٠١) وفيه وفاته سنة ١٢١٩هـ، وسير وتراجم (ص: ١٥٤-١٥٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٧-٥٢٨)، وعمر عبد الجبار: مجلة المنهل (٢٦/ ١٧٤)، وجريدة عرفات (١٧/ ٢/ ١٣٧٨هـ).

ولم يكن للمترجَم نظير في علم الفقه بمكة في زمانه، ودرَّس وأفاد، وبلغ الغاية في نفع العباد، حتى تخرَّج على يده مشايخ أجلَّة؛ كمسند الحجاز الشيخ عمر عبد الرسول، والسيد ياسين ميرغني، والعلامة مفتي مكة الشيخ عبد الحفيظ عجيمي.

توفي بمكة سنة ثمانية عشر ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ ابنين: عبد الوهاب، وعبد المحسن؛ أما الأول فمات بمكة سنة تسع وستين ومائتين وألف، وأعقب بنتاً ماتت من غير عقب، وأما الثاني فسافر إلى الهند ومات [بها](١) عقيماً.

والحاصل: أن المترجَمَ لم يكن له نسل الآن، وبيت سنبل الموجودون من نسل أقربائه.

وللمترجَم تآليف عديدة، وتعليقات مفيدة، منها: «النفحة القدسية شرح المنظومة النسفية»، و«ضياء الأبصار حاشية مناسك الدر المختار»، وفتاوى شهيرة [بـ"الفتاوى السنبلية"](٢) جليلة عليها المعول بالحجاز، و«شرح على متن الإرشاد» للشيخ أكمل الدين الحنفي، سمّاه: «فتح الجواد»، و«حاشية على كتاب [الفتح](٣) المبين شرح فرائض الدين» للسيد عبد الله المحجوب الميرغني، و«الانتصار للأولياء الأبرار»، و«حاشية على شرح الشنشوري»، و«شرح على الإفصاح»، و«القول التام في حكم صلاة بعض الرجال خلف النساء بالمسجد الحرام»، و«نعمة القدير فيما يحل لبسه للرجال من الحرير»، و«العروش العلوية في الأروش الشرعية»، و«القول المجتبى في الفعل المخلص من الربا»، و«الإيقاف على عويصة الأوقاف»، و«شرح على لُبّ اللباب» في المناسك للملا علي القاري، وصل فيه إلى قول الماتن: (ثم يتوجه إلى عرفة من فَصل الإحرام)، ومات ولم يكمله، ثم شرع في إكماله تلميذه الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، ووصل إلى باب الحج عن الغير، وتوفي ولم يتمه.

---

(١) في الأصل: به. والمثبت من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٢٥).
(٢) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٢٥).
(٣) في الأصل: فتح. والمثبت من مختصر نشر النور والزهر، الموضع السابق.

وقد نظم ضابطاً يعرف به فيء الزوال في جميع فصول السنة، وذلك في مكة ونحوها؛ كالطائف وعرفة، وهو هذا:

الفَيْءُ في الجوزاء والسرطانِ ... بالضَّبْط رُبْع قدم الإنسانِ
وَقَدَمٌ في أَسَدٍ والثَّوْرِ ... لَا غيرَ فاحفظهُ وقل يا فخرِي
واجعل له في حَمَل والسُّنبله ... نصفاً مع اثنين وحاذر تهمله
وقد غدا في الحوت والميزانِ ... أربعةٌ ونصفُ يا ذا الشَّانِ
وفَيْءُ عقربٍ كذاك الدَّالي ... ستةُ أقدامٍ على التَّوالي
وهو لبرج قوس أيضاً والجدي ... سبعة أقدامٍ بهذا تهتدي
أعني به في مكة المشرفهْ ... ونحوها كطائف وعرفهْ
وزد عليه قامةً للعصر ... أو قامتين لإمام العصر

٣٧٠ - طاهر التكروري العباسي المالكي.

العالمُ الحبرُ الهمام، المدرِّسُ بالمسجد الحرام. كان وزيراً ببلده للملك، ثم قدم مكة، واختار المجاورة بها، وأكمل العلوم على يد مشايخها الأفاضل؛ كمفتي المالكية العلامة السيد أحمد المرزوقي، والعلامة الدمياطي.

أفاد الشيخ الحضراوي في «تاريخه»[(١)] بأنه توفي بمكة سنة سبعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة.

٣٧٠- طاهرالتكروري العباسي (؟ - ١٢٧٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٥٥-٥٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٤٣)، وأعلام المكيين (١/ ٣٢٤).

(١) نزهة الفكر (٢/ ٥٦).

حرف العين

٣٧١ - عبد الرحمن بن محمد الريِّس الزمزمي الشافعي المكي.

عمدة العلماء الأعلام، الحبر العلامة الهمام. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وأخذ عن [العلماء][1] الأعلام، منهم مفتي الشافعية بمكة العلامة عبد الغني هلال سنبل، والشيخ علي الونائي، والشيخ طاهر سنبل، والشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ يوسف الأنصاري، وأجازوه بما لهم من المرويات. وأخذ أيضاً عن المحدث العلامة صالح الفلاني. توفي بمكة سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٧٢ - عبد الرحمن جمال الكبير ابن عثمان ابن العلامة عارف جمال.

تلميذ الشيخ حسن عجيمي، الحنفي المكي، الإمام والمدرِّس بالمسجد الحرام. العلَّامة المفنن، الفقيه النبيل، الحبر العالم الجليل. ولد بمكة، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، وتلقى العلم عن علمائها الأجلَّاء الفخام، منهم: العلامة عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، والسيد محمد تونسي. ودرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة من الأعلام. ولي المترجَم مرة قضاء جدة في مدة الشريف غالب[2] بواسطة أحمد تركي، المقدم عند الشريف المذكور. وتوفي

٣٧١- عبد الرحمن بن محمد الريس (؟ - ١٢٤٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٢-٢٤٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٣-٩٧٤).

(١) في الأصل: علماء. والتصويب من نشر النور (ص: ٦٦٩).

٣٧٢- عبد الرحمن جمال الكبير (؟ - ١٢٤٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٣٩-١٠٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٣)، ووسام الكرم (ص: ٢٤١).

(٢) هو الشريف غالب بن مساعد بن سعيد الحسني، من أمراء مكة. وليها بعد وفاة أخيه سرور سنة =

بمكة سنة تسع وأربعين ومائتين وألف. وخَلَّفَ ابنه الشيخ عثمان، الذي هو جدّ والدي لأمّه، رحمهم الله تعالى.

٣٧٣ - عبد الرحمن الديار بكرلي الأصل، المكي الحنفي.

العلامة الجليل، والعمدة النبيل، صدر العلماء وقدوة الأجلاء. ولد بمكة، وأكبَّ على كسب العلوم، وجدّ واجتهد، وأخذ عن جماعة من علماء العصر، وانتفع بهم، منهم: العلامة الشيخ عبد الرحمن الفتَّني، والشيخ علي الشامي. ولم يزل في اجتهاد في تحصيل العلوم حتى حاز منها غاية المأمول، فدرَّس وحَدَّث وأفاد، وانتفع [به][(١)] خلق كثير من العباد. ومن جملة من أخذ عنه: المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري. توفي بمكة سنة تسع عشر ومائتين وألف.

٣٧٤ - عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد ميرداد الحنفي، المكي.

العالم الفاضل النبيل، الفقيه المحدِّث الجليل، شيخ الخطباء العظام ببلد الله الحرام. كان إماماً عند أمير مكة الشريف سرور[(٢)]. ولد بمكة، وقرأ العلوم على المشايخ الأفاضل حتى نجب وبرع، وتولى مشيخة الخطباء، ومكث فيها إلى أن توفي بمكة سنة سبع ومائتين وألف تقريباً. وهو أول من تولى مشيخة الخطباء من بيت ميرداد، تولاها في سنة خمس وستين ومائة وألف بعد موت الشيخ أحمد

= ١٢٠٢هـ، ونازعه ابن أخيه عبد الله بن سرور، فقبض عليه غالب، واستتب له الأمر زمناً. استمر في الإمارة إلى أن زحف محمد علي باشا والي مصر بجيش كبير من الترك وغيرهم لقتال السعوديين، فاستخدمه محمد مدة قصيرة، ثم قبض عليه وأرسله إلى مصر سنة ١٢٢٨هـ، فأقام أشهراً وأرسل إلى الآستانة، فنفته حكومتها إلى سلانيك فتوفي فيها سنة ١٢٣١هـ (الأعلام ٥/ ١١٥-١١٦).

٣٧٣- عبد الرحمن الديار بكرلي (؟ - ١٢١٩هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص: ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٨٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦١).

(١) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٤٢).

٣٧٤- عبد الرحمن بن محمد صالح ميرداد (؟ - ١٢٠٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١٠-٧١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٥-٢٥٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٣-٩٦٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٤)، ووسام الكرم (ص: ٢٤٦).

(٢) هو الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد الحسني المكي. ولد بمكة سنة ١١٦٧هـ، ثار على عمه الشريف أحمد بن سعيد، وصارت بينهم حروب كثيرة، انتهت باستيلاء الشريف سرور على الإمارة سنة ١١٨٥هـ، واستمر فيها إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٠٢هـ، ودفن بالمعلاة (فيض الملك المتعالي ١/ ٦٥٩، والأعلام ٣/ ٨١).

شمس - السابق ذكره في حرف الهمزة [٢٢٦]- ، ثم تولّاها من بعده ابنه العالم الفاضل الشيخ عبد الله ميرداد، ومكث فيها نيفاً وخمسين سنة، ثم بعد موته تولاها ابنه الشيخ مصطفى ميرداد، ومكث فيها نحو سبع سنين، وتوفي في سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف، ثم تولّاها جدّي الشيخ عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد ميرداد، ومكث فيها إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، ثم تولى من بعده أخوه الشيخ عبد العزيز ابن محمد صالح ميرداد، وجلس فيها أربع سنين وتسعة أشهر ونصف، ولما مات مكثت المشيخة المذكورة متعطلة أربعين يوماً، وقد تطلع لها كثير من الأفاضل، وبعد مضي المدة المذكورة صدر أمر أمير مكة الشريف عبد الله بتولية الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد المعطي ميرداد للمشيخة المسطورة، ومكث فيها سبع سنين إلى أن توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، ثم بموته تَطَلَّبَها أيضاً كثير من الناس، [إلا][1] أنها لم تتعطل أياماً كثيرة كتلك، فمنح بها أمير مكة المشار إليه أعلاه لسيدي الوالد، فجلس فيها إلى سنة تسع وتسعين بعد المائتين والألف، ثم إنه طلب الاستعفاءَ منها من أمير مكة الشريف عبد المطلب[2] لأمر اقتضاه الحال، فأجابه إلى ذلك بعد أن تعب الأمير المذكور في مراجعته له في خصوص ما هنالك، وولى السيد حسين جمل الليل الشافعي المكي المشيخة المزبورة ومكث فيها (بياض في الأصل)[3].

أقول: ذكر الشيخ أبو الفيض عبد الستار[4]: أن السيد حسين جمل الليل مكث في المشيخة إلى أن توفي، وتولى الشيخ محمد الزرعة بعده، وبقي فيها إلى أن توفي، وتولاها الشيخ أحمد أبو الخير ثانياً إلى أن توفي، وتولاها من بعده الشيخ عبد الله أبو الخير ميرداد إلى أن قتل بالطائف في سنة ١٣٤٣هـ. انتهى.

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧١١).

(٢) هو الشريف عبد المطلب بن غالب بن مساعد الحسني. ولد بمكة سنة ١٢٠٩هـ، وتولى إمارتها سنة ١٢٤٣هـ، وعزل عنها بعد خمسة شهور، ثم أعيد سنة ١٢٦٧هـ واستمر إلى سنة ١٢٧٢هـ، ثم أعيد للمرة الثالثة سنة ١٢٩٧هـ، واستمر إلى سنة ١٢٩٩هـ. ومات سنة ١٣٠٣هـ (فيض الملك المتعالي ٢/ ١٠٤٣، والأعلام ٤/ ١٥٤).

(٣) كذا كتب في الأصل.

(٤) فيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٤).

٣٧٥ - عبد الرحمن بن عثمان ابن العلامة عبد الرحمن جمال، الحنفي المكي.

المدرِّس بالمسجد الحرام، العالم الفقيه النحرير، المفنن الفهامة الخبير. هو خال والدي. تلقَّى علم الفقه والفرائض وغيرهما أولًا عن جدي لأبي الشيخ عبد الله ميرداد، وقرأ في الفقه كذلك على السيد الكتبي مفتي الأحناف، وتلقى سائر علوم المعقول ع ن العلامة السيد أحمد دحلان، وانتفع بعلومه كثير من أعيان مكة الأفاضل. ومن جملة من قرأ عليه: سيدي الوالد(١)، والشيخ محمد علي ميرداد، والشيخ أحمد أمين بيت المال. توفي في الطائف في شعبان سنة تسعين ومائتين وألف، وأعقب ابنه عبد الرحيم، ثم إنه مات عن أبنائه الموجودين: محمد، وحسن، وعبد الرحمن.

٣٧٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُزْبَري.

مُحَدِّثُ الشام الشهير، والعلامة البارع النحرير. ولد بدمشق الشام سنة أربع وثمانين ومائة وألف. قدم مكة حاجاً سنة اثنين وستين ومائتين وألف، ومات بها في السنة المذكورة ليلة الثلاثاء تسعة عشر من ذي الحجة، ودفن بالمعلاة بالحوطة التي بقرب ضريح آمنة والدة النبي ﷺ. وعقب ولدين مَاجِدَيْن عالِمَيْن، وهما: الشيخ عبد الله، والشيخ أحمد مسلّم.

٣٧٥- عبد الرحمن بن عثمان جمال (؟ - ١٢٩٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ١٤٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٢١)، ونشر النور والزهر (ص: ٧١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٠-٢٤١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٨١-٧٨٢)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٢-٣٤٣).

(١) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

٣٧٦- عبد الرحمن بن محمد الكزبري (١١٨٤ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص: ١٢٠-١٢٣)، وهدية العارفين (١/ ٥٥٨)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٤٥)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٨٥-٤٨٨)، وروض البشر (ص: ١٣٩-١٤١)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٦٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٤-٦٧٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٨٨-٧٩١)، وحلية البشر (٢/ ٨٣٣-٨٣٦)، والأعلام للزركلي (٣/ ٣٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٧٧)، وتعطير المشام في مآثر دمشق الشام (ص: ٥٠)، وبغية الواجد (ص: ٢٢٢)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص: ٢٦٦)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/ ٦٦٦)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٢/ ٤٨٨-٤٩١)، وأعيان دمشق (ص: ١٦٠)، وفهرس التيمورية (٢/ ٦٩، ٣/ ٢٥٧-٢٥٨)، وفيه وفاته سنة ١٢٧٤هـ، خطأ.

٣٧٧ - عبد الرحمن [بن أبي بكر][١] بن محمد سعيد الشهير بجَسْتَنِيّة - بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة فوق - الفتَّني الأصل، ثم المكي الحنفي.

المدرِّس بالمسجد الحرام. قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن الفتَّني، والشيخ يحيى بن صالح الحباب المكيين الحنفيين وغيرهما.

قال الشيخ الحضراوي في ترجمته[٢]: هو العالم الإمام، والحَبْر الهمام. ولد بمكة، واشتغل بالعلوم، فنجب وألَّف الكتب. فمن جملة تآليفه: تاريخه الشهير في ذكر حوادث مكة وأمرائها، وهو المعروف بـ«تاريخ جستنية»، فكان نزهة لكل ناظر، وتحفة جليلة لكل مقيم وعابر.

توفي سنة بضع عشرة ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ عبد الوهاب الفتَّني. ويوجد له نسل في زماننا صنعتهم التجارة، مشهورون ببيت دستنية، قد أبدلوا الجيم دالًا.

٣٧٨ - عبد الرحمن بن عبد الله شمس الدين.

الفتَّني أصلًا، المكي مولداً، الحنفي مذهباً. كان عالماً عاملًا، فقيهاً كاملًا. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وأخذ العلم عن أعيان أهلها، منهم: العلامة الشيخ عمر عبد الرسول، ومفتي مكة وقاضيها الشيخ عبد الحفيظ عجيمي. ولما برع وتكمل تصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام، فدرَّس وانتفع به الخاص والعام. توفي بمكة سنة ثلاث وستين ومائتين وألف. وخَلَّفَ ابنه عبد الله، أحد أعيان تُجَّار الحجاز.

٣٧٧- عبد الرحمن جستنية (؟ - ١٢١٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ١٣٦-١٣٧)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٢٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٩-٢٤٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٧٢)، والأعلام (٣/ ٣٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٧٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٠٩)، ونشر الرياحين (١/ ٣٢٤-٣٢٥).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) نزهة الفكر (٢/ ١٣٦-١٣٧).

٣٧٨- عبد الرحمن بن عبد الله الفتني (؟ - ١٢٦٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٨٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٩)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٧).

٣٧٩ - السيد عبد الرحمن المسكي الحنفي.

العالم العلَّامة، البركة الفهَّامة. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، واشتغل بالعلوم بعد حفظ القرآن العظيم، فأخذ عن مشايخ عصره، وتصدَّى للتدريس بالمسجد الحرام. ومن أَجَلِّ من أخذ عنه: العلامة يحيى بن صالح الحباب، مؤلِّف «حاشية شرح اللباب». وكان صاحب الترجمة من علماء القرن الثالث عشر، وله ذرية موجودون الآن مطوّفون.

٣٨٠ - عبد الرحمن محتشم ابن المولوي المعظم.

العالم الفلكي الفاضل، الحبر النبيل الكامل. قدم مكة المكرمة من الهند وجاور بها سنين عديدة، واشتهر فيها بعلم الفَلَك، تخرَّج على يده فيه كثير من التلامذة، منهم: الشيخ عبد الحميد بخش. توفي المترجَم بمكة في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة، وخلّف بناتاً.

٣٨١ - عبد الرسول المصري الشافعي.

نزيل مكة. قدم مكة وتوطنها، وفتح مكتباً لتعليم القرآن والقراءات، وكان مباركاً، على يده الفتوح، فقد فتح ببركته كثير من الأفاضل، ومع هذا كان يشتغل بالتدريس والإفادة، وانتفع به كثير من الأماثل.

توفي بمكة سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين، وقد جاوز الثمانين، وترك ابنين: رضوان، وأحمد، أما رضوان فمات ولم يعقب، وأما أحمد فعقب ابناً اسمه: إبراهيم، وكان أحد الكَتَبَة بالمسجد الحرام. وكان فصيحاً أديباً متكلماً، وخلّف بناتاً متزوجات، إحداهن متزوجة بالسيد عمر ولي المطوف، وأولد منها أولاداً.

٣٧٩- عبد الرحمن المسكي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٢-٩٦٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٨٥).

٣٨٠- عبد الرحمن محتشم (؟ - ١٢٩٤هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٤٠-٨٤١).

٣٨١- عبد الرسول المصري (؟ - ١٢٩٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٨٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٥٧-٢٥٨)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٠-٩٦١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٩٠).

٣٨٢ - عبد الحفيظ بن درويش بن محمد ابن أبي البقاء، مسند الحجاز، حسن عجيمي، الحنفي المكي.

بحرُ العلوم العقلية والنقلية، عمدة أولي التحقيق، الحبر الألمعي النحرير، المنشئ بحقائق تحقيقاته كل تقرير وتحرير. ولد بمكة، وأخذ عمَّن بها من العلماء الأعلام؛ كالعلامة المفتي الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، وبهما تخرَّج، وأخذ عن كثير من الواردين إليها؛ كالعلامة أحمد الدردير، والشيخ محمد الشنواني، وغيرهما، وكلهم أجازوه.

وتقلد نيابةَ القضاء بمكة في سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف حين استولى النجديون على مكة والمدينة، وطَرَدَ قاضي مكة والمدينة الواصلين لمباشرة القضاء بهما في السنة المذكورة، فقام بشؤونها، وسار فيها سيراً حسناً، وتقلد الإفتاء، فقام بها قياماً مستحسناً. وكان عالماً محققاً، بارعاً مدققاً.

أخبرني سيدي الوالد بأن رجلًا قال لزوجته وهي على السجادة قاصدة الصلاة: إن لم تسقني ماءً قبل أن تُصَلِّي فأنت طالق، فَصَلَّتْ ولم تَسْقِهِ الماء، فبعد ذلك ذهب الرجل المذكور إلى المترجَم وأخبره بالقضية، وصار متندماً على ما وقع منه، فقال المترجَم: ائتني بها، فأتى بها إلى الشيخ فقال: توضَّئي، فصارت تتوضأ، والشيخ ينظر إلى وضوئها، فلم تُحسنه، بحيث لا تصحّ الصلاة معه كعادة غالب النساء، فقال لزوجها: خذ زوجتك ولم تطلق عليك؛ لأن الصلاة إذا أطلقت تنصرف إلى الصلاة الصحيحة الكاملة، وهذه لم تصح صلاتها فلم تطلق عليك، فهذا من تفقهه رحمه الله.

وأخبرني سيدي الوالد بأنه توفي وهو في سجود الصلاة بالمحكمة الشرعية، وكان إذ ذاك قاضياً، وكانت وفاته في اثنين من شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة تجاه قبر الشيخ عمر العرابي، وكان يلقب بأبي حنيفة الصغير في زمانه لشدة تفقّهه.

٣٨٢- عبد الحفيظ بن درويش عجيمي (؟ - ١٢٤٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٢٠٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٧١٣-٧١٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣١-٢٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٧٠) وهو فيهما: عبد الحفيظ بن عبد الله، ووفاته سنة ١٢٣٥هـ، وهدية العارفين (١/ ٥٠٢)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٨٩)، ووسام الكرم (ص: ٢٣٥) وفيهم وفاته سنة ١٢٤٥هـ.

وله «فتاوى» كبيرة في مجلد ضخم، و«رسالة في جواز فعل الإنسان الاستخارة لغيره»، قد قرظ له عليها العلامة محمد صالح الريِّس، والعلامة الشيخ محمد البناني، والسيد علي البيتي.

وأخذ عن المترجَم كثيرٌ من الأفاضل؛ كالمفتي السيد عبد الله ميرغني، والشيخ عبد الله سراج، والعلامة السيد يحيى مؤذن، والسيد محمد السنوسي، وغيرهم. وأخذ عنه من الوافدين خلق لا يحصون.

٣٨٣ - عبد العزيز بن محمد صالح بن سليمان ميرداد، الحنفي المكي.

شيخُ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام. ولد بمكة، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجوَّده، واشتغل في غيره من العلوم، وأتقن في علم الحروف والأوفاق والأسماء بحيث صار يُعَوَّلُ عليه فيها، وقُلِّدَ مشيخة الخطباء والأئمة في سنة واحد وسبعين ومائتين وألف بعد موت أخيه جدي لأبي الشيخ عبد الله ميرداد. وكان صاحبُ الترجمة حسنَ الخط، كتب بيده جملة من الكتب الكبار، وكان أسنَّ من أخيه. وكانت وفاته بمكة في خمسة عشر شوال من سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وأعقب ابناً واحداً اسمه: عباس.

٣٨٤ - عبد الغني بيمه الجاوي.

نزيلُ البلد الحرام، العالمُ الجليل، العمدةُ الهمام. وُلد ببلده، وقدم مكة المكرمة، وقرأ على المشايخ بها؛ كالعلامة السيد [محمد][1] المرزوقي، وأخيه الضرير السيد أحمد المرزوقي صاحب منظومة «عقيدة العوام»، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، والعلامة عثمان الدمياطي. ودرَّس بالمسجد الحرام،

٣٨٣- عبد العزيز بن محمد صالح ميرداد (؟ - ١٢٧٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ١٩١) وفيه وفاته سنة ١٢٦٦هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٧٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٦٠-٢٦١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٨٥٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٥)، ووسام الكرم (ص: ٢٥٥).

٣٨٤- عبد الغني بيمه الجاوي (؟ - ١٢٧٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٦٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٤-٩٧٥)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٢).

(١) في الأصل: أحمد. والتصويب من نشر النور (ص: ٦٦٩).

وتخرَّج عليه أكثر علماء الجاوى. توفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٨٥ - عبد الغني هلال ابن الشيخ محمد هلال سنبل.

مفتي الشافعية بمكة المشرفة، العلامةُ النحرير، الفقيهُ الكبير، العالمُ المحقق العامل، العابدُ الناسك الكامل. تفقَّه على والده وغيره من العلماء الأعلام، مشايخ بلد الله الحرام، ودرَّس وأفتى وأفاد في عدة علوم، وما زال يبثّها إلى أن مات بمكة رحمه الله. وجد بخط العلامة محمد بن حميد المكي: أنه توفي ليلة الجمعة في واحد وعشرين من شعبان سنة اثني عشر ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، مقابل قبر السيدة خديجة رضي الله عنها.

٣٨٦ - عبد القادر بن أسعد بن علي بن عبد القادر بن أبي بكر مفتي الحنفي المكي، الصديقي.

العلامةُ الفاضل، النحريرُ الكامل. قرأ على علماء عصره حتى بلغ من العلوم النافعة مبلغاً عظيماً، ودرَّس بالمسجد الحرام. رأيت له رسالة حافلة في «علامات المهدي المنتظر»، منوّرة بالدلائل. توفي بمكة المشرفة في نيف وخمسين بعد المائتين والألف تقريباً، ودفن بالمعلاة.

٣٨٧ - عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي المكي.

الإمامُ الخطيب بالمسجد الحرام، العالمُ الفاضل، الفقيهُ الكامل. ولد بمكة

٣٨٥- عبد الغني بن محمد هلال سنبل (؟ - ١٢١٢هـ).

أخباره في: تاريخ ابن عبد الشكور (ص:١١٧)، وثبت الكزبري (ص:٢٥)، ونشر النور والزهر (ص:٦٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٧-٩٧٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٩).

٣٨٦- عبد القادر بن أسعد الصديقي (؟ - ١٢٥٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧١٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٠٧-٩٠٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٢).

٣٨٧- عبد الله بن جعفر فقيه (؟ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٨٢-٨٣)، ونشر النور والزهر (ص:٧٠٨-٧٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٤-٣١٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٨٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٣١)، ووسام الكرم (ص:٢٠٨-٢٠٩).

المشرفة، وحفظ القرآن العظيم، وجوَّده أحسن تجويد، ثم شرع في طلب العلوم على مشايخ العصر، ولازم مفتي الشافعية بمكة المكرمة العلامة الشيخ أحمد الدمياطي، ودرَّس بالمسجد الحرام، وأبوه كان شيخ المطوّفين بمكة في زمن الشريف محمد بن عون. توفي صاحب الترجمة بمكة في ثلاث وعشرين من رجب سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وقد قارب السبعين. وأعقب ابنين: محمد، وأحمد، أما محمد فمات عن ابنين: سليمان، وعبد الرحمن، ثم مات سليمان عقيماً، وعبد الرحمن مات عن أولاد موجودين الآن(١).

٣٨٨ - عبد الله بن عبد الرحمن سِرَاج - بكسر السين وتخفيف الراء - الحنفي المكي.

شيخُ الإسلام ببلد الله الحرام، علّامةُ العلماء الأعلام، خاتمةُ الأساتذة المتبحرين في علم الحديث والتفسير ببلد الله الأمين، الأديب النبيل. ولد بمكة المشرفة على رأس المائتين والألف تقريباً، ونشأ بها، وأخذ العلوم عن المشايخ الجهابذة الأعلام؛ كالعلامة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ عبد الله سَرَّاج - بفتح السين والراء مع تشديدها -. وجَدَّ واجتهد ومهر وتفوق على الأقران، وصار بحيث لا يختلف في فضله اثنان، وتصدَّر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه وانتفع به وبعلومه كثير من الأنام.

وألَّف رسائل مفيدة، ونثر ونظم، وكانت له تقريرات رائقة، بكلمات زاهرة فائقة، وصار يُرجع إليه عند مشتبهات الأحكام والمسائل، ويوضح ما انبهم من معضلات الدلائل، معظَّماً عند الحُكَّام. وكان الشريف محمد بن عون شريف

---

(١) يعني: في زمن الشيخ عبد الله ميرداد.

٣٨٨- عبد الله بن عبد الرحمن سراج (١٢٠٠ - ١٢٦٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٦٥) وفيه وفاته سنة ١٢٦٣هـ، وفهرس الفهارس (٢/ ٧٥٢-٧٥٣)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٨٩-٧٠٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٩٧-٣٠٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٦٥-٧٦٦)، وأعلام المكيين (١/ ٤٩٩)، والجواهر الحسان (١/ ٣٧٨-٣٧٩) وفيه وفاته سنة ١٢٦٢هـ، وهديل الحمام (٢/ ٦٥٢-٦٥٤).

مكة يُقبل عليه كثيراً، حتى أنه [أقامه][١] رئيساً على علماء مكة، مع أن هذه الوظيفة لم تكن قبلُ بمكة وإنما اختصَّ هو بها، ثم صار التداول عليها من بعده.

وأول ما قرأ على الشيخ عبد الله سَرَّاج المذكور، ولازمه سنين عديدة، وتلقى عنه علوماً مفيدة، وأخذ عن غيره من المشايخ المذكورين آنفاً، وغيرهم من الواردين إلى البلد الحرام؛ كالشيخ عبد الله بن هاشم الفلاني، تلميذ الشيخ صالح الفلاني، وأخذ عن الشيخ صالح أيضاً وروى عنه بلا واسطة، كما [وجد][٢] في بعض إجازاته بخطه.

وقد قُلِّدَ مرة قضاء جدة، قبل أن يصير شيخاً على العلماء، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف. وكانت وفاته بمكة سنة ١٢٦٤هـ، ودفن بالمعلاة.

٣٨٩ - عبد الله سَرَّاج - بفتح المهملتين مع تشديد الراء - الحنفي الرومي.

نزيلُ مكة المشرفة، الأستاذُ الكامل، العالمُ العامل. أخذ العلم عن كثير من شيوخ بلده، ثم قدم مكة وجاور بها، وسكن بمدرسة الداودية[٣]، وجلس للتدريس فاشتهر بالنفع التام. وممن انتفع [به][٤] واختصَّ بملازمته: الشيخ عبد الله سِراج - بكسر السين- المتقدم ذكره. وكانت وفاته بمكة في نيف وأربعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب.

٣٩٠ - عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد ميرداد، الحنفي المكي.

---

(١) في الأصل: أقام. والمثبت من نشر النور والزهر (ص:٦٨٩).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٣٨٩- عبد الله سراج الرومي (؟ - ١٢٤٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٨٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠١).

(٣) مدرسة الداودية: مدرسة ظهرت في العهد العثماني وظلت باقية حتى القرن الثاني عشر الهجري، وتقع بالقرب من باب العمرة (تاريخ التعليم في مكة المكرمة ص:٨٠)، وتقع المدرسة الداودية في الجهة الغربية من المسجد الحرام عند الباب الخامس من أبواب المسجد الحرام، ويعرف بباب المدرسة الداودية، وينفذ إلى السوق الصغير (انظر: مدارس مكة ص:٢٧، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ص:١٢٥-١٢٨).

(٤) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٧٠٧).

٣٩٠- عبد الله بن محمد صالح ميرداد (١٢١٠ - ١٢٧١هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١٧٥)، ونشر النور والزهر (ص:٧٠٦-٧٠٧)، والمختصر من نشر =

شيخُ الخطباء والأئمة، والمدرِّسُ بالمسجد الحرام، الفرضي الألمعي، الأوحد الهمام، العالم العلامة العامل، المفنن الورع الكامل، جدّي لأبي[(١)]. ولد بمكة المكرمة في بضع عشرة ومائتين والألف تقريباً، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وحفظ متوناً عديدة، وعرضها على المشايخ، واشتغل بطلب العلوم، فجدّ واجتهد، وأخذ عن كبار مشايخ العصر؛ كالعلّامة السيد ياسين ميرغني ابن السيد عبد الله المحجوب وغيره من المشايخ، قرأ عليهم الفقه والحديث والتفسير والفرائض والمناسخات والأصلين والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغيرها؛ كعلم الحروف والأسماء والأوفاق، فمهر فيها وأتقنها.

وتصدى للإقراء والإفتاء والتدريس، وانتفع به الكثير؛ فممن انتفع به: الشيخ عبد الرحمن جمال، والمفتي السيد أحمد بن عبد الله ميرغني، والعلامة الشيخ عبد القادر خوقير، والشيخ أحمد أمين بيت المال، والشيخ بكر كمال قاضي الطائف، والعلامة عبد القادر سبحي الطائفيين، وغيرهم. وكان أمين الفتوى عند المفتي السيد عبد الله المذكور، وقد عُرضت عليه إفتاء مكة مرة حين رفع الوالي السيد عبد الله المذكور عنها، فامتنع المترجَم من قبولها، ثم بعد ذلك قلدها السيد محمد حسين الكتبي، وَوُجِّهَتْ مشيخةُ الخطباء والأئمة إلى صاحب الترجمة بعد وفاة الشيخ مصطفى ميرداد في سنة ١٢٦٤هـ، ومكث فيها إلى أن مات. وكتب بخطه الكتب الكبار الكثيرة، إذ كان ذا خط حسن.

وكانت وفاته بمكة في منتصف ذي الحجة الحرام سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة [بيت][(٢)] ميرداد المعروفة، وخلّف والدي أحمد أبا الخير وعمتي لا غير.

٣٩١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد ميرداد، الحنفي.

= النور والزهر (ص: ٣١٩-٣٢١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٨١-٩٨٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٧)، ووسام الكرم (ص: ٢٢٦-٢٢٧).

(١) يعني: جدّ الشيخ عبد الله ميرداد.

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧٠٧).

٣٩١- عبد الله بن عبد الرحمن ميرداد (١١٦٣ - ١٢٥٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٨٥٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٦)، ووسام الكرم (ص: ٢١٨).

المعمِّر، شيخ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام، العالمُ الفرضي، أحدُ الأفاضل الأعيان. ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين ومائة وألف، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بطلب العلوم، فقرأ على والده وعلى علماء مكة الأجلّاء، فجدَّ واجتهد، فبرع فيها خصوصاً في علم الفرائض. قُلِّدَ مشيخة الخطباء والأئمة بعد وفاة والده، فمكث فيها نحو خمسين سنة. وتوفي في سنة سبع وخمسين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ أبناء ثلاثة: الشيخ مصطفى، والشيخ عبد الملك، والشيخ محمود.

٣٩٢ - الشريف عبد الله بن فهيد بن سعيد المكي.

الفاضلُ الهمام. ولد بمكة، وبها نشأ، وشرع في طلب العلم، وأخذ عن الشيوخ الأجلّاء. قد وقفت على إجازات له من العلامة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، والمحدث الشيخ محمد بن هاشم المغربي الفلاني الشهير، والعلامة عبد الرحمن بن محمد ريِّس. ولم أظفر له على ولادة ولا وفاة، وله عقب بمكة.

٣٩٣ - عبد الله عبد الشكور بن محمد بن عبد الشكور المكي الحنفي.

العالمُ الفاضل الشاعر، اللوذعي اللبيب الماهر. ولد بمكة المكرمة، وأخذ العلوم عن المشايخ الأجلّاء، منهم مفتي مكة المكرمة العلامة عبد الملك القلعي. وله من [التآليف][1] تاريخ نفيس[2]، ومنظومة مسماة بـ"تحفة الصبيان على مذهب أبي حنيفة النعمان»، وألَّف عليها شرحاً سمّاه: «عطية الرحمن». وكانت شهرتهم

٣٩٢- عبد الله بن فهيد المكي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٨٦)، وأعلام المكيين (١/ ١٧١).

٣٩٣- عبد الله عبد الشكور (؟ - ١٢٥٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٨٩-٩١)، ونشر النور والزهر (ص:٦٧٦-٦٨٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٥-٣٠٨)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٨٠-٩٨١)، وأعلام المكيين (١/ ١٢٣-١٢٤)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٣)، وهديل الحمام (٢/ ٦٧٦-٦٨٢)، ووسام الكرم (ص:٢١٥-٢١٦)، و(عارف حكمت: حياته ومآثره) لمحمود بن عبد الله الآلوسي (ص:١٢٣).

وانظر: محمد صالح جمعة في: مجلة المنهل (٦/ ٦٩٧-٦٩٨) السنة ١٣٩٢هـ.

(١) في الأصل: التاريخ. والمثبت من نشر النور (ص:٦٧٦).

(٢) هو كتاب تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة، ويُعرف بـ"تاريخ ابن عبد الشكور".

ببيت هندية، إذ الأصل هنود، وأما شهرتهم الأخيرة فبيت عبد الشكور، وبيت زين العابدين، والأخيرة هي المعروفة الآن، انتسب أولادهم الموجودون إلى الشيخ زين العابدين حفيد المترجَم، وشهرة عبد الشكور انتسخت، واشتهر بها ناس آخرون، وهم أرحام الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة. توفي المترجَم بمكة في سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة عن أبناء فضلاء: الشيخ محمد علي، والشيخ عبد الملك، والشيخ محمد.

٣٩٤ - عبد الله بن محمد [بن](١) سالم بن عبد الله بن إبراهيم سجيني الشافعي المكي.

ولد بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم. وكان عالماً فاضلًا، متفنناً ذكياً، فطناً نبيهاً، كما أفادني بذلك سيدي الوالد، وقال: كان شريكاً لي في طلب العلم، قرأ معي المنطق [والمعاني](٢) والبيان والنحو على شيخنا العلامة السيد أحمد النحراوي، وقرأ على العلامة الشيخ يوسف السنبلاويني، وحضر دروس مفتي مكة الشيخ أحمد الدمياطي، وأذنوا له بالتدريس، فدرَّس بالمسجد الحرام. توفي شاباً بمكة المشرفة في سنة ست وثمانين ومائتين وألف عقيماً، ودفن بالمعلاة.

٣٩٥ - عبد الله الزمار الحنفي المكي.

العالم الفاضل، الأديب الكامل، اللوذعي الماهر الناظم. ولد بمكة المكرمة، واشتغل بالعلم على علماء عصره، فحضر دروسهم، وأدرك الطبقة الأولى، وأقبل على تحصيل الفنون الأدبية، فنظم ونثر، ومهر وبهر، واشتهر بفن الأدب. وتوفي بمكة في نيف وأربعين ومائتين وألف.

٣٩٤- عبد الله بن محمد سجيني (١٢٥١ - ١٢٨٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٦٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤٩٤).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٦٦٩).

٣٩٥- عبد الله الزمار (؟ - ١٢٤٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٤١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٧٢).

٣٩٦ - عبد الله الهندي الحنفي المكي.

صاحب الرحلة الشهيرة عند المكيين. قال الشيخ أبو الفيض عبد الستار المرحوم[(١)]: لما وصل المترجَم إلى بندر كلكته[(٢)] أقام هناك مدة، وكتب رحلته، ذكر فيها ما شاهده في السياحة من الغرائب، وضمنها [جملة][(٣)] حكايات وبعض أشعار، وأسسها على السجع اللطيف، فكان من أغرب مؤلف في فنه البديع، وطبعها في [مطبعة][(٤)] كلكته، وذكر أنه كان ابتداء رحلته في اليوم الحادي عشر من محرم الحرام سنة ١٢٥٦هـ، ثم استطرد جملة من اجتمع بهم من الأفاضل في تلك البلاد، وله جملة أشعار وأقوال. انتهى. وله أشعار حسنة، وتقريرات فائقة رائقة مستحسنة. كان عالماً صالحاً، فاضلاً أديباً، بارعاً كاملًا. توفي بمكة سنة ستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٣٩٧ - السيد عبد الله ابن السيد محمد أمكنا البخاري، المشهور بكوجك الحنفي.

نزيل مكة المكرمة، العالم الفاضل الجليل، العلامة النبيه النبيل. ولد ببلده، واشتغل بالعلوم على شيوخ بلده، فمهر فيها ونبل، ودرَّس وأفاد، ثم قدم المدينة المنورة وحضر درس العلامة المحدث الشيخ محمد عابد السندي في قراءة «صحيح البخاري»، ولقَّنه الذكر وألبسه الخرقة[(٥)]، وأجازه إجازة بجميع ما يجوز له روايته

٣٩٦- عبد الله الهندي (؟ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٨٣-٨٦)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٧٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٧١-٧٧٢)، والأعلام (٤/ ١٤٣)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٦١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٤).

(١) فيض الملك المتعالي (١/ ٧٧١-٧٧٢).

(٢) كلكته: مدينة هندية، وهي عاصمة ولاية البنغال، وتعد ميناء رئيسياً للتجارة مع شرقي وجنوب شرقي آسيا (الموسوعة العربية العالمية ٢٠/ ٢١).

(٣) في الأصل: بجملة. والمثبت من فيض الملك (١/ ٧٧١).

(٤) في الأصل: مطبع. والمثبت من فيض الملك، الموضع السابق.

٣٩٧- عبد الله بن محمد كوجك (؟ - ١٢٩٧هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/ ٣٦٧)، وهادي المسترشدين (ص: ١١٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٧٠٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٦-٣١٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٨٤-٩٨٥)، وإفادة الأنام (٦/ ٣٨٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٨١٤)، ووسام الكرم (ص: ٢٢٨).

(٥) لا يصح في لبس الخرقة أثر عن السلف الصالح رحمهم الله.

ودرايته، وأخذ بها أيضاً عن الشيخ محمد صالح البخاري الحنفي، وحضر درسه في قراءة «صحيح البخاري» إلى كتاب الصلاة وأجازه، وتلقى عنه المصافحة من طريق شمهورش قاضي الجن[1]، ثم قدم مكة المكرمة واجتمع بها بالعالم المحدث الشيخ أبي علي محمد الملقب بارتضا العمري الصفوي الجوفاموي البخاري حين قدوم المذكور للحج، وطلب منه أن يجيزه بما تضمنه الثَّبت المسمَّى بـ«مدارج الإسناد»، والذي جمع فيه أسانيد شيخه العلامة عمر عبد الرسول المكي، فأجازه بذلك.

وجاور صاحبُ الترجمة بمكة المشرفة، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فأخذ عنه كثير من الأفاضل، منهم سيدي الوالد، والسيد محمد الكتبي، والشيخ عبد الرحمن عجيمي، والشيخ أحمد أمين بيت المال، وغيرهم.

وتوفي بمكة سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وأعقب من الذرية ابنه السيد محمد، ثم هو مات، ويوجد له ابن واحد اسمه: حسن، إمامٌ بمقام الحنفي ومطوف.

٣٩٨ - عبد الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد السلام الريِّس.

الإمامُ والمدرِّس بالمسجد الحرام، ورئيس الموقِّتين بقبة بئر زمزم، الشافعي، المكي. ولد بمكة، وبها نشأ، واجتهد في طلب العلم، وقرأ على مشايخ عصره في فنون عديدة، من أجلِّهم: مولانا السيد أحمد دحلان، ودرَّس وأفاد، وانفرد بعلم الفلك، فعكف عليه الطلبة يتلقونه، وألَّف «حاشية مفيدة على رسالة المارديني» في الرُّبع المُجَيَّب. توفي بمكة المكرمة سنة . .[2]، ودفن بالمعلاة.

٣٩٩ - عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح ميرداد المكي الحنفي.

---

(١) لا تصح هذه الرواية عن قاضي الجنّ.

٣٩٨- عبد الله بن عبد الله الريس (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٩٤-٢٩٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٥٩-٩٦٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٢)، ووسام الكرم (ص: ٢١٤).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٩٩- عبد المعطي بن محمد ميرداد (؟ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٤-٣٢٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٨)، ووسام الكرم (ص: ٢٧١).

الخطيبُ والإمام المحدث، المدرِّسُ بالمسجد الحرام. ولد بمكة، ونشأ بها، وتلقى العلوم عن والده، وعن الشيخ عبد الملك القلعي، وغيرهما، وكان أكثر اشتغاله بعلم الحديث في المسجد الحرام. توفي بمكة سنة اثنين وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ أولاداً خطباء أفاضل، قد ولي واحد منهم مشيخة الخطباء والأئمة، وهو الشيخ سليمان ميرداد بعد موت أخي جدّي عمّ والدي شيخ الخطباء الشيخ عبد العزيز ميرداد.

٤٠٠ - عبد الملك بن خليل الكردي المكي الشافعي.

العلامة الورع الصالح، الفهامة الكامل الفالح. له مداعبة وملاطفة، وجِدٌّ وعبادة. أخبرني ثقة عن عدل ضابط أنه كان إذا جاء شهر رمضان وحَلَّ حلوله ترك كلام الدنيا مرة واحدة، واشتغل بقراءة القرآن العظيم، ولم يتكلم إلا بالإشارة في حالة الضرورة(١). وبلغني أن الشيخ عمر عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس كانا يعتقدان فيه وينوهان بشأنه. توفي بمكة سنة نيف وخمسين ومائتين وألف، كما أفاد بذلك الشيخ الحضرواي(٢).

٤٠١ - عبد الملك بن داود الحنفي المكي.

العالم الفاضل الكامل. ولد بمكة ونشأ بها. وأما والده المذكور فقدم إلى مكة من بلاده الأرنؤوط(٣) حاجاً وتوطنها. وشهرة بيتهم الآن ببيت داود، ويشتهروا أيضاً ببيت الدهان، لملازمة داود المذكور لخدمة الشيخ محمد دهان أخي العلامة أحمد دهان في صنعة الطواف، وزوّجه الشيخ محمد المذكور ابنته، فأولد منها المترجَم وغيره، وبعد ذلك صار لهم تعلق بالطواف. اشتغل عبد الملك المذكور بالعلم على عدة مشايخ بالبلد الحرام، منهم العلامة السيد أحمد دحلان، ولازمه وانتفع به.

٤٠٠- عبد الملك بن خليل الكردي (؟ - بعد ١٢٥٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٩٦-٩٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٩٥-٧٩٦).

(١) وهذا من التكلُّف، إذا لم يأمر بذلك الشرع.

(٢) نزهة الفكر (٢/ ٩٧).

٤٠١- عبد الملك بن داود (؟ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٦)، وأعلام المكيين (١/ ٤٧).

(٣) الأرنؤوط: جنس يندرج تحته شعوب كثيرة من الألبان واليوغسلاف وغيرهم.

وكان أديباً فاضلًا كاملًا. توفي بمكة المعظمة شاباً سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وعقب ابناً واحداً اسمه: أحمد، مشتغل بخدمة طواف الحجاج.

٤٠٢ - عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القِلْعي المكي الحنفي.

الخطيبُ الإمام، مفتي مكة المشرفة سبعة وثلاثين سنة، [لأنه تولى الإفتاء سنة إحدى وتسعين ومائة وألف][(١)]، ووالده المذكور كان مفتيها، وجدّه تاج الدين قاضيها ومفتيها، وعبد المحسن أيضاً كان قاضياً بها. العالم الحبر النحرير، عمدة أرباب التقرير والتحرير، علامة المعقول والمنقول. ولد بمكة، وقرأ في العلوم على والده، والشيخ يحيى الحباب، والمفتي علي بن عبد القادر الصديقي، وعلى يد الواردين إليها؛ كالشيخ عبد الله الشبراوي، حتى حواها وأتقنها، خصوصاً في الفنون الغريبة؛ كعلم الزايرجة والجَفْر[(٢)]، والأوفاق، فإنه كان يُشار إليه بالبنان فيها، وسادَ أهلَ عصره وفاق على أقرانه.

أخبرني سيدي الوالد بأنه حين مَرِضَ مَرَضَ الموت جاءه محمد علي[(٣)]

٤٠٢- عبد الملك بن عبد المنعم القلعي (؟ - ١٢٢٨هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/ ١٥٢)، ونزهة الفكر (٢/ ٩٣-٩٤) وفيه وفاته سنة ١٢٣٥هـ، وقيل: ١٢٣٦هـ، وهدية العارفين (١/ ٦٢٨)، وإيضاح المكنون (١/ ١٩٦، ٢/ ٣٩١) وفيهما وفاته سنة ١٢٢٩هـ، وثبت الكزبري (ص: ٢٤-٢٥، ٧٣-٧٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٢-٦٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٩-٣٣٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٨-٩٧٩، ١٠٩٢)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٨٥) وفيه وفاته سنة ١٢٢٩هـ، وسير وتراجم (ص: ١٩٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٧٨)، ووسام الكرم (ص: ٢٧٢-٢٧٣).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٦٧٢).

(٢) علم الجفر: هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر، المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً أو جزئياً. وقد ادعى طائفة - وهي دعوى باطلة - أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريقة البسط الأعظم في جلد الجفر، يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة ألفاظ مخصوصة، يستخرج منها ما في لوح القضاء والقدر (مفتاح السعادة ٢/ ٥٥٠)، ويحرم تعلم علم الجفر لأنه ضرب من السحر.

(٣) هو محمد علي باشا ابن إبراهيم آغا ابن علي، المعروف بمحمد علي الكبير. ولد في قولة -التابعة الآن لليونان- سنة ١١٨٤هـ. قدم مصر وكيلًا لرئيس قوة من المتطوعة جهزتها (قولة) تتألف من ٣٠٠ رجل، نجدة لرد غزاة الفرنسيين عن مصر، فشهد حرب أبي قير سنة ١٢١٤هـ وجامل المماليك فناصروه مع الألبانيين وأتراك قولة، ومازال حتى كان والي مصر سنة ١٢٢٠هـ، فعني بتنظيم حكومتها، وأنشأ السفن في النيل، وضم معظم السودان الشرقي إلى مصر، وأنشأ في الإسكندرية دار =

خديوي مصر يزوره؛ لأنه كان وقتئذٍ بمكة، وبالأمر المقدر قد وردت إليه مراسلة من السلطان محمود[١]، بإملاء شيخ الإسلام بالآستانة، محتوية على بديعيات ونكات طريفة، فعَنَّ له عرضها على حضرة المترجَم ليجيب [عليها][٢]، ويرسله إلى شيخ الإسلام بإشارة من بعض الأفاضل، ولما رآه مريضاً أعرض عن ذلك، فحثَّه على عرض ذلك مَنْ حضر هناك، فعرض عليه المراسلة المذكورة، وطلب منه جوابها، وكان حاضراً لديه تلميذه الشيخ عمر عبد الرسول، فأملى عليه الشيخ الجواب، وصار هو يكتبه بداهة من غير تكلف، فحين أن تم ونظره المومأ إليه، أعجبه غاية، وأطلعه على من كان معه من علماء مصر من الأفاضل، فاستظرفه، وأذعن الكل له بالفضل.

وأخبرني سيدي الوالد أيضاً بأنه قيل: إن امرأة دخلت في دار إنسان وسرقت منديلًا حريراً جميلًا، فحين أن افتقده ذهب للشيخ وقال له بذلك، وقال: ما أعرف الذي سرقه، وجئت لأن تُبيِّن لي من سرقه، فاستخرج له استخراج بيت شعر بواسطة علم الزايرجة[٣]، وهو هذا:

وسارقةُ المنديل تدعى بزينب ودلّالهُ بالمدعا يدعى أبا العلا

ففي الحال قام ذلك الشخص وذهب إلى المدَّعا، فوجد الدلّال المذكور وبيده المنديل يحرّج عليه، فأخذه منه.

وله على الكتب تقريرات وتحريرات، وفتاوى ثلاثة مجلدات، وشرح مختصر على متن «كنز الدقائق»، سمّاه: «حَلّ الرّمز».

توفي بمكة سنة ثمانية وعشرين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وهو في عشرة الثمانين سنة.

= صناعة (ترسانة) للسفن، واستولى على سورية، ثم انتزعت منه بعد أن جعلت له الدولة العلية العثمانية حكم مصر وراثياً سنة ١٢٥٧هـ. وكثرت في أيامه المدارس والمعامل في الديار المصرية، وأرسل البعثات لتلقي العلم في أوربا، واعتزل الأمور لابنه إبراهيم سنة ١٢٦٥هـ، وتوفي سنة ١٢٦٥هـ بالإسكندرية (الأعلام ٦/ ٢٩٨-٢٩٩).

(١) محمود خان الثاني ابن السلطان عبد الحميد الأول. ولد في ١٣ رمضان سنة ١١٩٩هـ، وتولى عرش الملك في سنة ١٢٢٤هـ، وتوفي في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥هـ (تاريخ الدولة العلية ص: ٣٩٨-٤٥٤).

(٢) في الأصل: إليها. والمثبت من نشر النور (ص: ٦٧٢).

(٣) وهذا ضرب من الكهانة ولا يجوز فعله.

وبيت القلعي موجودون في زماننا هذا(١)، إلا أن المترجَم هو آخر العلماء منهم، غير أن منهم من هو خطيب وإمام ومطوف، وإمام ومطوف [معاً](٢)، ومطوف فقط.

٤٠٣ - عبد الملك بن عبد الله عبد الشكور بن محمد الحنفي المكي.

العالمُ النبيل الأديب، الشاعرُ الكامل اللبيب. ولد بمكة، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها الأفاضل كوالده، فصار أحدَ علماء هذا العصر وفقهائه، وأدبائه وشعرائه، وجاد في منثوره ومنظومه. له من التآليف: شرح على منظومة والده «تحفة الصبيان»، سمّاه: «تنبيه الإنسان». توفي بمكة في نيف وستين ومائتين وألف، ولم يكن له عقب الآن، وإنما العقب من أخيه علي.

٤٠٤ - عبد المنعم بن سليمان قاضي.

الإمامُ بمقام الحنفي، المكي، العلّامةُ الورع الفقيه، المفننُ التقي النبيه. ولد بمكة، وبرع في العلوم، وأخذ عن مشايخ كثيرين، منهم الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول. وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام. وكان فصيحَ العبارة، طَلْقَ اللسان، جيد التقرير والتحرير. توفي بمكة سنة اثنين وستين بعد المائتين والألف. وهو آخر بيت القاضي الشهيرين بمكة علماً، وله نسل بها، شهرتهم بيت القاضي، وظيفتهم الإمامة بمقام الحنفي.

٤٠٥ - عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي.

نزيلُ مكة المكرمة، العلامة، خاتمة المحققين، وعمدة السالكين. ولد ببلده

---

(١) أي في زمن الشيخ عبد الله ميرداد.

(٢) زيادة من نشر النور (ص: ٦٧٣).

٤٠٣- عبد الملك بن عبد الله عبد الشكور (؟ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٦٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٢-٩٧٣)، وأعلام المكيين (١/ ١٢٤).

٤٠٤- عبد المنعم بن سليمان قاضي (؟ - ١٢٦٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٠-٣٣١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٣)، ووسام الكرم (ص: ٢٧٤).

٤٠٥- عثمان بن حسن الدمياطي (١١٩٦ - ١٢٦٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٢٣١)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٦٤)، وفهرس الفهارس (٢/ ٧٧٦)، =

دمياط، في سنة ١١٩٦هـ ست وتسعين [ومائة][1] وألف. وحضر على مشايخ دمياط، ثم ارتحل إلى مصر، وحضر على الشيخ محمد عرفة الدسوقي، والمهدي، والدمهوجي، والشيخ محمد الأمير الكبير، والعلامة عبد الله الشرقاوي، والشيخ محمد الشنواني، والبخاتي، والشيخ القلعاوي، والشيخ محمد الصبان، والسيد أحمد الطحطاوي وغيرهم. واستمر بمصر إلى سنة ألف ومائتين وثمانية وأربعين، ثم ارتحل إلى مكة المشرفة، فوصلها في رجب من تلك السنة، فأقبل عليه فضلاؤها، واستفاد منه نجباؤها، واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام، وانتفع به الأنام. ولم يزل على حالة مستقيمة إلى أن وافاه الحِمام، مرض أياماً قليلة بالإسهال، وتوفي في يوم الإثنين آخر يوم من محرم الحرام سنة خمس وستين ومائتين وألف بمكة، وصلى عليه إماماً ابن أخيه العلامة المفتي الشيخ أحمد الدمياطي، ودفن بالمعلاة قريباً من قبة السيدة خديجة رضي الله عنها.

٤٠٦ - عثمان بن محمد شطا المكي الشافعي.

العالمُ الفاضل، المفنن الكامل، قدوة الأماثل. ولد بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وكثيراً من المتون، واشتغل بالعلم، فقرأ في مقدماته على والده، وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل، والعلامة الشيخ محمد بسيوني، ولازم العلامة السيد أحمد دحلان، ودرَّس بالمسجد الحرام. توفي بمكة المكرمة في ثمانية وعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ أبناءً ثلاثة: الشيخ سعيد، والشيخ محمد، والشيخ علي.

٤٠٧ - السيد عقيل ابن السيد عمر السقاف المكي.

الإمامُ الجليل، صاحبُ العلوم والمعارف، له العلوم الجليلة والتآليف،

= والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٦)، وفيض الملك (١/ ٨١٦)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣١).

(١) في الأصل: ومائتين. والتصويب من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٣٣٦).

٤٠٦- عثمان بن محمد شطا (١٢٦٣ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٥)، وإفادة الأنام (٦/ ٣٨٤)، وقرة العين للفاداني (٢/ ٣٥٥)، وسير وتراجم (ص: ٨٦) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٣)، ووسام الكرم (ص: ٢٨٢-٢٨٣).

٤٠٧- عقيل بن عمر السقاف (؟ - ١٢٤٧هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١٨٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٣)، والمختصر من نشر النور =

والأجوبة [المسكتة](١) البعيدة عن التزييف. نَشَرَ الطريقة [ببلد](٢) الله الأمين، [وأشاد](٣) بعلومه شريعة سيد المرسلين. وكان علماء عصره كالشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ محمد صالح ريِّس، والسيد أحمد بن إدريس، يُسلِّمون له حاله، ويُقرُّون بفضله. وخَلَّفَ أولاده الصلحاء النبغاء، من أَجَلِّهم: السيد إسحاق، والسيد عمر، والسيد عبد الله، والسيد صالح، والسيد قاسم، فأما السيد إسحاق فتولى مشيخة شيخ السادة العلويين بمكة، ثم وليها أخوه السيد عبد الله، ثم تولاها السيد محمد ابن السيد إسحاق المذكور.

توفي السيد عقيل المذكور سنة سبع وأربعين ومائتين وألف، عصر يوم الخميس لخمس بقين من محرم الحرام، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة العلويين. انتهى من «تاريخ الحضراوي»(٤).

ومن تآليفه: كتاب «تنبيه الغافل عن ذكر الموت والأمر الهائل»، وكتاب «مباني أساس الدين الذي يكون به التمكين والنجاة في يوم الدين»، ورسالة تسمى بـ«العينية والمواهب الربانية»، وغير ذلك.

٤٠٨ - علي [النجاري](٥) المعروف بالقباني، الشافعي، المكي مولداً، المدني أصلًا، ابن الشيخ تقي الدين.

ولد بمكة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف. وتوجه إلى مصر وأقام بها يشتغل

= (ص: ٣٣٩-٣٤٠)، وفيض الملك (١/ ٨٢٥-٨٢٦، ٢/ ٩٧٩-٩٨٠)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٣٥) وفيه وفاته سنة ١٢٤٨هـ، وشمس الظهيرة (١/ ٢٣٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥١١).

(١) زيادة من تاج تواريخ البشر (١/ ١٨٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٣).

(٢) في الأصل: ببلاد. والتصويب من تاج تواريخ البشر (١/ ١٨٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٣).

(٣) في الأصل: وأنار. والمثبت من تاج تواريخ البشر (١/ ١٨٤)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٣).

(٤) تاج تواريخ البشر (١/ ١٨٤).

٤٠٨- علي النجاري القباني (١١٣٤ - ١٢٢١هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (٣/ ١٠١-١٠٢)، وهدية العارفين (١/ ٧٧٢)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٥٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣٩)، وأزهار البستان (ص: ٢٦٢)، وحلية البشر (٢/ ١٠٨٦-١٠٨٧)، والأعلام (٤/ ٢٦٠)، ومعجم المؤلفين (٧/ ١٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٤-٧٥٥).

(٥) في الأصل ومختصر نشر النور والزهر وأعلام المكيين: البخاري. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٦٧٤) كما في بقية مصادر ترجمته. وفي الأعلام: النجاري؛ نسبة إلى بني النجار من الخزرج.

بتحصيل العلوم وشراء الكتب النافعة، واستكتابها، ومشاركة أشياخ العصر في الاستفادة والإفادة، إلى أن انقطع ببيته الذي كان بخط عابدين، قريباً من الأستاذ الحفني سنة تسع ومائتين وألف. وكان عالماً ماهراً، وأديباً شاعراً، تخرَّج على والده وغيره من مشايخ العصر؛ كالشيخ العمادي والحفني وغيرهما.

وله مؤلفات منها: «شرحه على منظومته في علم الكلام»، ومنها: «تقريرات على الرملي» في مجلد ضخم، ومنها: شرح بديعيته التي سماها: «مراقي الفرج في مدح عالي الدرج»، وله ديوان شعر.

توفي ليلة السابع والعشرين من رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف. انتهى. كذا ذكره الحضراوي(١).

٤٠٩ - علي الرهبيني المصري الشافعي.

نزيلُ مكة المكرمة، العالم العلامة، الفاضلُ الجليل. قرأ العلوم بالجامع الأزهر على المشايخ العظام، ثم قدم مكة وصار من جملة الأعيان المدرِّسين ببلد الله الأمين. ثم رحل إلى الآستانة فتوفي بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف. وخَلَّفَ ابنين أحدهما - وهو الأكبر - الشيخ محمد، عالم فاضل مُدرِّس بالمسجد الحرام.

٤١٠ - علي ابن الشيخ إبراهيم بن مصطفى، الشهير بالحُلو - بضم الحاء - كأسلافه، الشافعي السمنودي، ثم المكي.

الفاضل، الماهر الكامل. انتهى إليه علم القراءات في زمانه، فصار [فيه](٢)

---

(١) تاج تواريخ البشر (١/ ١٥٥).

٤٠٩- علي الرهبيني المصري (؟ - ١٢٩٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٢٣٣-٢٣٤) وهو فيه: علي الرهيني، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٥٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٧١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٦-٣٥٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٨١٩-٨٢٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٥٦). وله ذكر في معجم المطبوعات (ص: ٩٥٥) وهو فيه: علي الرهيني.

٤١٠- علي بن إبراهيم الحلو (؟ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٥-٣٥٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٩١).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧١٢).

بمكة وحيد عصره وأوانه، تلقاه عن أستاذه الشيخ سليمان الشهداوي الشافعي الأحمدي، كما هو مذكور في سند إجازته التي كتبها لسيدي الوالد أحمد أبي الخير، لأنه ممن تلقاها عنه. وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة خمس وتسعين ومائتين [وألف][1]، وله ابن موجود بزماننا اسمه: صالح، عالم بالقراءات، أتقنها على والده المذكور، وهو شيخ الفقهاء[2] الآن.

٤١١ - علي سرور الشافعي.

كان عالماً عاملًا، فاضلًا فقيهاً متفنناً، مُدرِّساً بالمسجد الحرام. انتفع بعلومه كثير من الأنام. توفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائتين وألف، وعمره قد قارب الثمانين.

٤١٢ - علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله قدس.

أحد شيوخ الجاوى المطوفين، الشافعي. العالم الفاضل. ولد ببلدة قدس، بلدة بجاوى، ثم قدم مكة وجاور بها، فقرأ العلوم فيها على السيد أحمد النحراوي، والشيخ يوسف السنبلاويني، والعلامة السيد أحمد دحلان. توفي بمكة المشرفة سنة اثنين وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وخلف ثلاثة أبناء، أحدهم - وهو أكبرهم- الشيخ عبد الحميد، عالمٌ فاضلٌ مُدرِّس.

٤١٣ - علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الشكور الحنفي المكي.

أحدُ أدباء البلد الحرام، وفضلائه الأماثل العظام. ولد بمكة المكرمة، وتلقى

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٧١٢).

(٢) المقصود: شيخ القُرَّاء.

٤١١- علي سرور الشافعي (؟ - ١٢٥٩هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٨٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦١-٩٦٢)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٤).

٤١٢- علي بن عبد القادر قدس (؟ - ١٢٩٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٦٩-٣٧٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٨) ووفاته في المصادر الثلاثة الأخيرة سنة ١٢٧٢هـ.

٤١٣- علي بن عبد الله عبد الشكور (؟ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٨٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٦٦٠-٦٦٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٦٢-٣٦٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٢)، وأعلام المكيين (١/ ١٢٦-١٢٧)، =

العلم عن علمائها الأكابر الأماجد، منهم والده، والعلامة عمر عبد الرسول، والسيد ياسين الميرغني، وغيرهم. وكان فاضلًا عذب المنطق، محبوباً عند الناس، وكان مولعاً بعلم الأدب، وكان ينظم الشعر الحسن، ولو جمعت منظوماته لكانت دواوين. توفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف، وخَلَّفَ ابنين: محمد، وزين العابدين الأديب المشهور.

٤١٤ - علي بن محمد سعيد قدسي، الشافعي المكي.

العالم الناسك الفاضل، البارع الفقيه الكامل. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وتلقَّى العلوم عن جملة مشايخ أجلَّاء عظام، منهم والده، وانتفع بهم، ودرَّس بالمسجد الحرام. توفي بمكة في اثنين وعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، وقد قارب السبعين. وخَلَّفَ بنتين باقيتين حتى الآن، شهرةُ بيتهم بمكة بيت القدسي، وعندهم نظارة أوقاف زاوية سيدي أحمد [البدوي](١) الكائنة بالجودرية(٢) من مكة المكرمة، وزاوية سيدي علي البدري بشعب عامر، وخدمة ضريح(٣) الشيخ العادلي بمحلة الشامية(٤) بموجب تقارير متعددة من أمراء مكة، وحجج قد رأيتها بأيدي البنتين.

٤١٥ - السيد علي بن محمد البيتي باعلوي الشافعي.

العالمُ الهمام الأديب، الألمعي الشاعر النجيب. لم أقف على ولادته ولا وفاته، وكان معاصراً للعلامة الشيخ عبد الله سراج، وكان موجوداً بعد

= وسير وتراجم (ص: ١٩٤)، وهديل الحمام (٣/ ٨٧١-٨٧٣)، والحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية لأمين بكري شيخ (ص: ٣٠٤) وفيه وفاته سنة ١٢٦٢هـ، ووسام الكرم (ص: ٢٩٦).

٤١٤- علي بن محمد قدسي (؟ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٦٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٧٥-٩٧٦).

(١) في الأصل: بدوي. والمثبت من نشر النور (ص: ٦٧١).

(٢) الجودرية: سوق عامة بمكة، يصل شارعها بين بطحاء مكة والحرم، وقد سمي حديثاً شارع أبي سفيان (معجم معالم الحجاز ٢/ ١٨٥).

(٣) لا تصح خدمة أضرحة الموتى وجعل الأوقاف على ذلك، لأن ذلك ربما أدّى إلى الشرك.

(٤) الشامية: موضع بمكة يشرف على المروة من الشمال على جبل الديلمي (معجم معالم الحجاز ٥/ ١٢).

٤١٥- علي بن محمد البيتي (؟ - كان موجوداً سنة ١٢٥٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥١-٣٥٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٤٠)، وشمس الظهيرة (١/ ٢١٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٦).

الخمسين والمائتين والألف. توفي بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة عن ابنه السيد محمد لا غير، قد أدركتُه، وكان رجلًا صالحاً ذا خمول، لا يخالط أحداً، وقد توفي عن ابنتين وماتتا عقيمتين، وانحلّت مُرتَّباتهم التي بالحرمين، فسبحان من له البقاء.

٤١٦ - السيد عمر ابن السيد عقيل، الشافعي المكي.

العالمُ الفاضل الهمام، المدرِّسُ بالمسجد الحرام. ولد بمكة، وأخذ العلوم عن والده وغيره. وكان من أَجَلّ الجلساء عند أمير مكة الشريف عبد المطلب بن غالب.

توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف.

٤١٧ - عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، الحنفي المكي.

العلامةُ الورع الزاهد، الناسكُ المتفنن السند، الهمامُ الذي في كشف المعضل يستند، كانت له اليد الطولى في كل العلوم، والبركة الظاهرة في تسهيل المنطوق والمفهوم. أخذ العلم عن الأساتذة الكرام من المكيين والمدنيين والمصريين والشاميين والمغربيين، وغيرهم من الواردين إلى البلد الأمين، قراءة وسماعاً ومناولة، وإجازة مشافهة ومكاتبة ومراسلة؛ فمنهم: علَّامة الحرمين مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الملك القلعي، والعلامة الشيخ طاهر سنبل، والشيخ أبو الفتح ابن محمد [ابن][(١)] مسند الحجاز حسن عجيمي، وخاتمة أهل الأثر الشيخ صالح الفلاني، والعلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الشامي المدني، والعلامة الشيخ عثمان الشامي المدني، والعلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي شارح «القاموس»

٤١٦- عمر بن عقيل (؟ - ١٢٩١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٧١٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٨٠-٣٨١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ٩٦٨)، وشمس الظهيرة (١/ ٣١٤، ٣٢٠)، وأعلام المكيين (١/ ١٤٢).

٤١٧- عمر بن عبد الرسول (١١٨٥ - ١٢٤٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٣٠٢-٣٠٣)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٣١)، وفهرس الفهارس (٢/ ٧٩٦-٧٩٧)، والمختصر من نشر النور (ص: ٣٧٨-٣٨٠)، وفيض الملك (١/ ٨٤٩-٨٥١)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٢٩٣) وفيه وفاته سنة ١٢٤٩هـ، وسير وتراجم (ص: ٦٤) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ١١٨-١١٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١١-٤١٢).

(١) زيادة على الأصل.

و«الإحياء»، والعلامة الشيخ محمد الجوهري، كتب له الإجازة من مصر، والفهامة الشيخ المحدث محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ مصطفى الكردي، والعلامة الكبير سيدي عبد العزيز بن حمزة المراكشي، والشيخ أحمد ابن عمار الجزائري، والشيخ محمد المرسي، وذو الأسرار والمعارف سيدي أبو النور علي الونائي الشافعي، وتحمل عنه بأنواع الرواية والتحمل قراءة وسماعاً، وعنه روى معظم ما لديه من الفنون عقليها ونقليها وأدبيها، ولقَّنه الذِّكر، وألبسه الخرقة[1]، وقد عرف المذكورون محلّه من العلم والعمل وأثنوا عليه، وكلهم أجازوه. ونقلت من خطه لنفسه:

أتيتُ ذنوباً ثقالًا وجسمي ... ضعيف عن الحمل من ضعف عقلي
فوالله والله إني ... لشر الخليقة إن لم تكن لي
لقد ساء خلقي وقد عيل صبري ... وقد ضل سعيي فغيرك من لي
فهذا عمير حقير ينادي ... إلهي وربي أسأتُ بجهلي
تركتُ الحياء وأنت تراني ... فليس سوائي مسيئاً كمثلي
أبوءُ بذنبي وعفوك ربي ... أَجَلّ وأوسع من سوء فعلي

كانت ولادته رحمه الله بمكة المكرمة سنة خمس وثمانين ومائة وألف، وأقام بها على أقوم طريق، مصاحباً العناية من الله والتوفيق. ثم رحل إلى المدينة المنورة وأقام بها [نحو تسع سنين، وأخذ إذ ذاك عنه فضلاؤها، ثم رجع إلى مكة وأقام بها][2] مدة من عمره، وأقرأ الكتب العديدة بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، وتقلد فتوى مكة على كُره منه سنة أو أَقَلّ، ثم استعفى منها، ووليها العلامة عبد الحفيظ عجيمي.

وتوفي صاحبُ الترجمة ليلة الثلاثاء بعد المغرب لأحد عشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمكة، وصلى عليه بالمسجد الحرام العلامة السيد ياسين ميرغني، ودفن في صبح تلك الليلة بعد الإشراق بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي. انتهى ما ذكره تلميذ المترجَم الشيخ أبو بكر زرعة المكي باختصار.

---

(١) لا يصح في لبس الخرقة أثر عن السلف رضوان الله عليهم.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من مختصر نشر النور (ص: ٣٧٩).

وقد تخرَّج على يديه كثيرون، منهم: الشيخ حمزة عاشور، وشيخ العلماء الشيخ عبد الله سراج، والشيخ أبو بكر زرعة، والسيد محمد السنوسي، والمفتي السيد عبد الله ميرغني، والشيخ محمد خضر البصري، والشيخ صديق كمال، والشيخ جمال، وشيخ الإسلام بالآستانة أحمد عارف بيك، ومحدث الهند ارتضا علي العمري الصفوي، وهو الذي جمع له الثبت المسمى بـ«مدارج الإسناد».

ومن ورع صاحب الترجمة ما أخبرني به سيدي الوالد: أن الخديوي محمد علي باشا أرسل إليه بدلًا بمائة غازية لأن يحج عنه، فأبى أن يقبلها وقال: لا أدري أقبلت حجة الضعيف عمر عبد الرسول أم لا؟.

وللمترجَم الآن عقب ذكر واحد، وأنثيات أخوات له وعمات، أما هو فاسمه عبد الله ابن الشيخ عمر بن محمد [ابن][1] المترجَم، يقرأ بمدرسة الفلاح[2]، قد حفظ القرآن العظيم وجوَّده، وأتقن الحساب، وحفظ بعض المتون، وأخذ في طلب العلم على علمائها، ويلوح منه الظفر والنجاح، وله وظيفة خطابة وإمامة، ومن أهل المرتبات، شهرتهم بها بيت شيخ عمر عبد الرسول.

٤١٨ - عيسى خراز الحنفي المكي.

ولد بمكة المشرَّفة في نيف وثلاثين ومائتين وألف، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم، ولازم مولانا شيخ الإسلام مفتي الأحناف الشيخ جمال، وتفقَّه به، وتولى نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية، ولكن ما سلك سبيل الاستقامة، كما أخبرني

---

(١) زيادة من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٣٨٠).

(٢) مدرسة الفلاح: أسسها الحاج محمد علي زينل، وكان ينفق عليها من ماله الخاص، وقد تأسست بذور هذه المدرسة من كُتاب الشيخ عبد الله حمدوه السناري، فتأسست في حارة الباب، ثم انتقلت إلى القشاشية أمام باب علي قبل توسعة المسجد، وقد ظلت فيها إلى أن أسست لها بناية في الشبيكة. وقد فوضت إدارتها في يوم التأسيس إلى السيد محمد حامد عام ١٢٤٠هـ (كذا في تاريخ السباعي والصواب: ١٣٣٠هـ كما سيأتي في ترجمة عبد الله حمدوه ص: ٩٠٨). وقد ساهمت مدرسة الفلاح بأوفى نصيب في خدمة العلم. وأنجبت علماء ساهموا بحلقاتهم في شؤون التدريس بالمسجد الحرام (انظر: تاريخ مكة للسباعي ص: ٥٨٢).

٤١٨- عيسى خراز (١٢٣٠ - ١٢٨٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٣٢٠-٣٢٢) وتاج تواريخ البشر (١/ ١٢٨)، وفيهما وفاته سنة ١٢٧٨هـ، ونشر النور والزهر (ص: ٦٧١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٨٥٦، ٢/ ٩٧٦).

بذلك غير واحد من أجلَّاء المشايخ، فلهذا ما حمدت له [سيرة][١]، ودَلَّ ذلك على خبث [السريرة][٢].

توفي بمكة سنة ثمان - أو تسع - وثمانين ومائتين وألف عقيماً، ودفن بالمعلاة.

(١) في الأصل: سيرته. والتصويب من نشر النور والزهر (ص: ٦٧١).
(٢) في الأصل: سريرته. والمثبت من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

حرف الميم[1]

٤١٩ - محمد بن أحمد جاد الله المصري، ثم المكي الحنفي.

كان من أكابر العلماء، فقيهاً نحوياً متفنناً في فنون كثيرة. قرأ العلوم بمصر على الشيوخ الأجلاء، فلما برع فيها وأتقنها قصد حج بيت الله المعظم والمجاورة بمكة المشرفة، فقدمها في نيف وخمسين ومائتين وألف، ومكث يدرِّس بالمسجد الحرام، ورتَّب له أمير مكة الشريف محمد بن عون مرتبات من حَبّ جراية وصرور بخزينة المديرية، [وأشركه][2] مع المطوفين في حرفتهم.

توفي بمكة المشرَّفة في شوال سنة تسع وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، وخلف ابنه أحمد، وهو قد توفي عن ابنيه: حسن، ومحمد، حرفتهم الطوافة.

٤٢٠ - محمد بن عبد الله بن حميد العنزي المكي الحنبلي.

مفتي الحنابلة بمكة المكرمة، صاحب «السحب الوابلة في طبقات الحنابلة»،

---

(١) زيادة على الأصل.

٤١٩- محمد بن أحمد جاد الله (؟ - ١٢٨٩هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٨٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٥-٤١٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٧٢-١٣٧٣)، وأعلام المكيين (١/ ٣٢٩).

(٢) في الأصل: والشركة. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٨٨٣).

٤٢٠- محمد بن عبد الله ابن حميد (١٢٣٦ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (١/ ١١ وما بعدها)، وفهرس الفهارس (١/ ٥١٩-٥٢٠)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص: ١٩٢)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٦٩-٨٧٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٢٣-٤٢٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٤١٨-١٤٢٠)، والأعلام (٦/ ٢٤٣)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٢٧٤، ١٠/ ٢٢٧)، وروضة الناظرين (٢/ ٢٣٢)، وأعلام المكيين (١/ ٤٠-٤١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٢١-٤٢٣)، ونشر الرياحين (٢/ ٦٢١-٦٢٣)، ووسام الكرم (ص: ٣٦٤).

هو ذيل لطبقات العلامة ابن رجب؛ الخطيب والإمام والمدرِّس بالمسجد الحرام. كان نادرة العصر، ماهراً في العلوم الأدبية والعقلية، عارفاً بالأحاديث والتفسير وسائر العلوم الشرعية، جامعاً لأشتات الفضائل، حاوياً لمحاسن الشمائل. أخذ العلوم عن السيد محمد بن مساوى الأهدل الزبيدي، وعن العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الشهيرة العلامة السيد محمد السنوسي المكي، ومدار جُلّ مروياته في العلوم عنه، والشيخ محمد بن حمد الهديبي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٦٢هـ، والشيخ عبد الجبار بن علي البصري، نزيل المدينة المنورة، المتوفى بها سنة ١٢٨٥هـ. وقرأ أيضاً على العلامة الشيخ عثمان الدمياطي، ثم المكي الشافعي. وله قصائد غرر وشعر بليغ، تشهد بنبله، وتسمو الهمم العلية لمثله.

وكانت الفتوى على مذهب الحنابلة بمكة متعطلة سنين من بعد [موت][(١)] مفتيها الشيخ محمد بن يحيى بن ظهيرة المكي، في سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، إلى أن وليها المترجَم، كما أفاده بعض الأفاضل. وقد أرَّخ ذلك الفاضل الأديب السيد محمد شكري أفندي المكي بقوله:

تاجُ المفاخِرِ قَدْ تَكَلَّلْ ... [والدَّهرُ][(٢)] بالبُشْرى تَهَلَّلْ

لَمّا ولي الفَتْوى بِمَذْ ... هَبِ [أَحْمَدَ][(٣)] الوَرعُ المُفَضَّلْ

العَالِم العَلَمُ الشَّهِيـ ... ـرُ مُحَمَّدُ الشَّرْقِي المُبَجَّلْ

الألْمَعِي الفَطِنُ الأريـ ... ـب اللَّوْذَعِي حَلَّالُ كل معضِلْ

مَنْ شَادَ مَذْهَبَ أَحْمَدٍ ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَادَ يُهْمَلْ

مَنْ وَافَتِ الفَتْوى لَهُ ... كَالْبَدْرِ [بُرْجَ][(٤)] السَّعْدِ حَلّ

أرخهُ طابَ لَقَدْ زَهَى ... بِمُحَمَّدٍ فَتْوى ابنِ حَنْبَلْ

١٢ [١٣٤] ٤١٢ ٩٤ ٤٨٧ ٥٣ ٩٠ سنة١٢٨٢هـ

وكانت وفاته سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بالطائف.

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٨٧٠).

(٢) في الأصل: والد. والتصويب من السحب الوابلة (١/ ٤٨).

(٣) زيادة من السحب الوابلة، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: يعرج. والتصويب من السحب الوابلة، الموضع السابق.

قال[١]: وكان بينه وبين والدي والعلامة الشيخ عبد الرحمن سراج محبة عظيمة، ومودة أكيدة، أمضوا أزمانهم بالاجتماع والمباحثات في العلوم، والاشتغال بالأدبيات، والمطالعة في الدواوين، والمحاضرات[٢]، حتى أنه بعد أن دفن وقف الشيخ عبد الرحمن سراج المذكور زماناً يبكي على قبره بصوته، وهو لا يقدر على تملك نفسه.

وخَلَّفَ ابناً صالحاً نجيباً اسمه: علي، تولّى الإفتاء بعده، وجلس عدة أشهر ثم عزل عنها، ووليها الشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي، ومكث فيها إلى أن توفي بمكة سنة ...[٣]، ثم وليها الشيخ أحمد بن عبد الله الفقيه المكي، وكان شافعي المذهب كوالده، فأمر الشريف عون[٤] [الشيخ أحمد المذكور][٥] بتقليد مذهب الإمام أحمد رحمه الله، فقلده ثم ولّاه إفتاءه، ومكث فيها إلى سنة ابتداء الحرية سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف، ثم عزله منها الشريف حسين[٦]،

---

(١) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٨٧٠).

(٢) في نشر النور والزهر: وعلم المحاضرات.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

(٤) هو الشريف عون الرفيق باشا ابن محمد بن عبد المعين بن عون. شريف حسني، من أمراء مكة، ولد فيها سنة ١٢٥٦هـ، وناب في إمارتها عن أخيه الشريف حسين، ثم توجه إلى الآستانة سنة ١٢٩٤هـ ولقب فيها بالوزارة. وولي مكة سنة ١٢٩٩هـ بعد انفصال الشريف عبد المطلب بن غالب عنها، فعاد إليها، وخلا له الجو، فتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك، وامتد سلطانه إلى أن توفي بالطائف سنة ١٣٢٣هـ (الأعلام ٥/ ٩٧-٩٨).

(٥) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٨٧٠).

(٦) هو الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عون القرشي الهاشمي. ولد في الآستانة سنة ١٢٧٠هـ. اشتهر بقيادته للثورة العربية ضد الأتراك لمساعدة الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. انتقل مع والده إلى مكة، وعمره ثلاث سنوات. تعلم وتفقه، ومارس ضروباً من الفروسية، ووجهه عمه الشريف عبد الله باشا أمير مكة في المهمات. دخل منطقة نجد وأحكم صلته بالقبائل. مات والده وعمه، وآلت إمارة مكة إلى عمه الثاني عون الرفيق، فلم يكن معه على وفاق، فطلب إبعاده إلى الآستانة، فنفي إليها سنة ١٣٠٩هـ، وجعل فيها من أعضاء مجلس شورى الدولة. وعندما توفي عون ثم عمه الثالث عبدالإله، عيّن أميراً لمكة سنة ١٣٢٦هـ، فعاد إليها، وقاد حملة ضد الإدريسي ببلاد عسير، مؤازرة للأتراك. عندما نشطت جمعية تركيا الفتاة السرية بوساطة حزبها العلني الاتحاد والترقي في سياسة تتريك العناصر العربية داخل الدولة التركية، وقتلت وشردت جمهرة من أمراء العرب، ساد في الوطن العربي شعور بالاستياء من الدولة العثمانية، فكونوا جمعية سرية خاصة بهم وانتهز البريطانيون الفرصة أثناء الحرب العالمية الأولى التي خاضها الحلفاء، ومنهم بريطانيا، ضد ألمانيا وبقية دول المحور، ووقفت تركيا مع ألمانيا، فاتصلوا بالشريف حسين ودارت مكاتبات ومحادثات عرفت =

وولى الشيخ بكر خوقير إفتاء المذهب المذكور، ثم بعد يومين عزله، وولى الشيخ عبد الله بن علي ابن المترجَم مفتياً، وإلى الآن هو المفتي[(١)].

٤٢١ - السيد محمد بن حسين الفتياني القدسي، ثم المكي الحنفي.

العالم الصالح الناسك. هو من ذرية العلامة إبراهيم بن علاء الدين القدسي الفتياني. قال صاحب «خلاصة الأثر»[(٢)]: وبيتُ الفتياني بالقدس بيتُ علم وصلاح، وإبراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين، أخذ عن الرّملي الكبير، وكان إماماً بالصخرة الشريفة، وله مؤلفات عديدة، منها «تذكرته» المشهورة على الألسنة. انتهى.

والمترجَم أخذ العلوم عن مشايخ القدس الأجلّاء، ثم ارتحل إلى مكة وجاور بها، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، وأحبه أمير مكة الشريف محمد بن عون، وقَلَّدَه وظيفة خطابة وإمامة بمقام الحنفي، وأعطاه تقريراً بيده يتضمنها.

توفي بمكة في نيف وثمانين ومائتين وألف، وخلّف أبناء ثلاثة، أكبرهم حسين، وهو الذي انتقلت إليه الوظيفة المذكورة من بعده، وكلهم أعقبوا ذرية.

والآن وظيفة الخطابة والإمامة المذكورة عند السيد موسى ابن السيد حسين المذكور جدّ زوجتي لأمها، وكان رجلًا صالحاً يتعلق بالطب، وصنعته عطرجي، وابنه السيد موسى كذلك.

= بمحادثات الشريف حسين - ماكماهون. ومنُّوه باستقلال العرب وتمليكه عليهم، فأعلن الثورة من مكة على الأتراك عام ١٣٣٥هـ، وأمدوه بالسلاح، ولُقِّب بالملك المنقذ. ووجه ابنه فيصلًا إلى سوريا مع الجيش البريطاني. ووجه ابنه عبد الله ليثأر لأخيه فيصل عندما أُخرج من سوريا، فاتفق معه الإنجليز على أن تكون له إمارة شرقي الأردن، فأقام بعمان، وأقيم ولده فيصل ملكاً على العراق بعد فترة وجيزة. وزار عمان سنة ١٣٤٣هـ، فبايعه أُناس بالخلافة، وعاد إلى مكة يحمل لقب أمير المؤمنين. تنحى عن العرش لابنه علي، وارتحل إلى جدة سنة ١٣٤٣هـ، ثم إلى العقبة، ثم إلى جزيرة قبرص سنة ١٣٤٤هـ، حيث أقام بها ست سنوات، فأذن الإنجليز بسفره إلى عمان عندما مرض، ومات بها بعد ستة أشهر وأيام، ودفن بالمسجد الأقصى سنة ١٣٥٠هـ (الموسوعة العربية العالمية ١٤/ ١٢٣-١٢٤).

(١) أي في زمن الشيخ ميرداد.

٤٢١- محمد بن حسين الفتياني (؟ - ١٢٨٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٠)، ووسام الكرم (ص:٣٤٦-٣٤٧).

(٢) خلاصة الأثر (٤/ ٣١٨).

٤٢٢ - محمد بن خضر.

[البصري][(١)] أصلًا ومولداً، المكي منشأً ومجاورةً، الشافعي مذهباً. العالم العامل، الفاضل الكامل، المحدِّث الفقيه. أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، فضلاء البلد الحرام، منهم العالمان الجليلان الشيخ محمد صالح ريِّس مفتي الشافعية، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول الحنفي، ولازمهما ملازمة تامة، وأجازاه إجازة عامة. توفي بمكة في نيف وستين ومائتين وألف.

٤٢٣ - السيد محمد ابن السيد رمضان ابن السيد منصور المرزوقي المالكي المكي.

العلامةُ الراسخ المحقق، والقدوةُ الفهامة المدقق. ولد بسنباط كأخيه العلامة السيد أحمد - المتقدم ترجمته [٣٣٧]- ، ثم إنهما قدما مكة وجاورا بها السنين العديدة، ونشرا العلم بها، وألّفا التآليف النافعة. ومن تآليف المترجَم: «شرح لطيف على متن نظم في علم الفلك» لأخيه المذكور، و«شرح على متن تقويم اللسان» مسمى بـ«تسهيل الأذهان»، والمتن المذكور للشيخ الخوارزمي في النحو، و«الفوائد المرزوقية بحلّ الآجرومية»، و«منظومة في الصرف»، ومتن في علم الفلك سمّاه: «نتيجة الميقات»، وغير ذلك. وقد ولي إفتاء مكة على مذهب الإمام مالك، ومكث فيها إلى أن توفي في سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٦١هـ، ودفن بالمعلاة، ثم تولّاه من بعده أخوه المذكور، ولم يعقب.

٤٢٤ - محمد علي بن سليمان -شيخ الخطباء والأئمة- ابن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح ميرداد المكي الحنفي.

٤٢٢- محمد بن خضر البصري (؟ - ١٢٦٠هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٧).

(١) في الأصل: البصراوي. والمثبت من مصادر الترجمة.

٤٢٣- محمد بن رمضان المرزوقي (؟ - ١٢٦١هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٤)، والأعلام (٦/ ١٢٩)، ومعجم المؤلفين (١٠-٣)، والعباسية (٢/ ١١١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦٢-٨٦٣).

٤٢٤- محمد علي ميرداد (١٢٥٦ - ١٢٩٤هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٩)، ووسام الكرم (ص:٣٨٤).

الخطيب. ولد بمكة سنة ١٢٥٦هـ ست وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وأخذ في طلب العلم، فقرأ على جماعة من شيوخ مكة؛ كالعلّامة شيخ الإسلام الشيخ جمال، والعلامة الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي، والشيخ عبد الرحمن جمال، ودرَّس وأفاد. ولقد كان فقيهاً جليلًا، صاحب خمول وحلم، على جانب عظيم منهما، وخصال مرضية، وشمائل رضية. توفي بمكة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. وخلّف ابنين: أكبرهما وهو الشيخ أمين، عالم فاضل مدرِّس بالمسجد الحرام، والصغير اسمه: صالح.

٤٢٥ - محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد ميرداد، الحنفي المكي.

الخطيبُ الإمام، المدرسُ بالمسجد الحرام، العالمُ الفاضل، الجهبذُ الكامل. ولد بمكة المكرمة، وقرأ العلوم على القاضي العلامة عبد الرحمن جمال الحنفي المكي، والعلامة عبد الحفيظ العجيمي، وهو أكثرهم ملازمة له، فبرع وتفوق. وكان له ذكاء تام وقوة حافظة، مضى غالب عمره في الأسفار، حتى إنه مات وهو مسافر سنة ثمانين ومائتين وألف، بعد وفاة ابنيه الشيخ عبد العزيز، وجدّي الشيخ عبد الله، وله من العمر نيف وتسعون سنة. وكان إماماً عند أمير مكة الشريف يحيى ابن الشريف سرور(١)، وقد رزق نحو خمسة وثلاثين من الولد، كلهم ماتوا في حياته، وآخرهم موتاً الشيخ عبد العزيز، شيخ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام.

٤٢٦ - السيد محمد ابن السيد محمد عثمان ميرغني، الحسني الحنفي المكي.

العلامةُ المحدِّثُ الفقيه. ولد بمكة، وبها نشأ، واشتغل بطلب العلوم على

٤٢٥- محمد صالح ميرداد (؟ - ١٢٨٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٨٥)، والمختصر من نشر النور (ص: ٤٨٩-٤٩٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٧٥-١٣٧٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٨)، ووسام الكرم (ص: ٣٥٥-٣٥٦).

(١) هو الشريف يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد، من أمراء مكة، ولي الإمارة سنة ١٢٢٨هـ، وأحسن الإدارة، وطالت مدته إلى سنة ١٢٤٢هـ، وفصل عنها لقتله الشريف شنبر المنعمي، فتوجه إلى مصر سنة ١٢٤٣هـ، وتوفي بها سنة ١٢٥٢هـ (فيض الملك المتعالي ٣/ ٢٠٠٩، والأعلام ٨/ ١٤٧).

٤٢٦- محمد بن محمد عثمان ميرغني (؟ - ١٢٧١هـ).

جماعة؛ من أجلّهم والده المذكور، وعمه المفتي السيد عبد الله ميرغني وغيرهما، وتصدَّى للإفادة والتدريس. ثم رحل إلى اليمن، ومكث به سنين يدرس به، وانتفع به هناك أناس كثيرون، واشتهر لديهم بالمحدِّث، فأرسل إليه جدّي الشيخ عبد الله ميرداد بأن يأتي إلى مكة المشرفة لشدة اشتياقه إليه؛ لما بينهما من مزيد الأُلفة والإخاء والمحبة التامة، وبأن المسجد الحرام مفتقر إليه، فقدم مكة سنة سبعين، وفتح دروساً بالمسجد الحرام. ثم إنه توفي في [الساعة][١] الخامسة من ليلة خمسة [عشر][٢] من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف. ومن الاتفاق البديع الغريب هو أن الجدّ المذكور توفي صبيحة الليلة المذكورة، وكلاهما بداء الوباء، ودفنا بالمعلاة.

وخَلَّفَ مولانا السيد المترجَم ثلاثة أبناء: السيد محمد، والسيد عبد الله، والسيد عثمان.

٤٢٧ - محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الشكور، الحنفي المكي.

العالم الفاضل الشاعر، الأديب اللبيب الناثر. ولد بمكة المكرمة، وقرأ على والده وغيره من أفاضل البلد الحرام، وجَدَّ واجتهد، وحصل له الفضل التام. وكانت وفاته بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف. وأعقب ابناً واحداً، وهو أحمد، سافر بعد موت والده إلى الهند ومكث به، لا يعلم أقرباؤه حياته ولا موته حتى الآن.

٤٢٨ - محمد بن علي الزمزمي الشافعي المكي.

أحد العلماء الأعيان. ولد بمكة المشرفة، وأخذ عمن بها من المشايخ العظام

= أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٨٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩١-٤٩٢)، وفيض الملك (٢/ ١٣٧٦)، ونثر الدرر (ص: ٨٥٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٢).

(١) في الأصل: السنة. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ٨٨٥).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٤٢٧- محمد بن عبد الله عبد الشكور (؟ - ١٢٧٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٩٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٨٠)، وأعلام المكيين (١/ ١٢٧).

٤٢٨- تقدمت ترجمته برقم (٣٠٨).

علماء البلد الحرام، فبرع وعلا صيته، واشتهر ذكره. وقال الشيخ عابد السندي في وصفه: كان عالماً زاهداً ورعاً، أخذ الطريقة عن السيد عبد الله مدهر.

٤٢٩ - محمد بن علي ابن السنوسي، المغربي الأصل، ثم المكي.

الإمامُ الجليلُ الكبير، العلامة المحدث الشهير، علم الأئمة الأعلام، أستاذ الأساتذة العظام. أخذ عن علماء مكة الفخام وغيرهم من الواردين إلى البلد الحرام، فمن أهل مكة: العلامة عمر عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريس، والشيخ عبد الحفيظ عجيمي، وكلهم أجازوه، وروى عنهم، وصحب العارف بالله سيدي العلامة أحمد بن إدريس، وأخذ عنه العلوم المعاصرة، ولقَّنه الذكر، وألبسه الخرقة(١)، وأجازه بالإجازة العامة والخاصة، وتخلف بعده. بنى له بيتاً وزاوية بجبل أبي قبيس، وهي إلى الآن موجودة عامرة، ثم تصدى للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام، وبزاويته المذكورة، فانتفع الناس به. [وتوفي المترجَم بمكة سنة ست وسبعين ومائتين وألف](٢).

٤٣٠ - محمد سعيد قدسي ابن علي الشافعي المكي.

مفتي الشافعية بمكة، العالم العلَّامة، الحبر الفهامة. ولد بمكة المعظمة، وأخذ العلم عن جماعة من فضلائها، وأجازه غير واحد منهم بالإفتاء والتدريس، فدرَّس في كل علم نفيس، وتقلَّد إفتاء الشافعية ببلد الله الحرام، فقام به أَتَمَّ قيام. ومن جملة مشايخه: العلامتان المحدثان الجليلان المكيان؛ الشيخ عمر عبد الرسول،

٤٢٩- محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢ - ١٢٧٦هـ).

أخباره في: هدية العارفين (٢/ ٤٠٠)، وفهرس الفهارس (٢/ ١٠٤٠-١٠٤٩)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٧٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٣-٤٤٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٦٢-١٤٧٤)، وحاضر العالم الإسلامي (٢/ ١٤٠)، والأعلام (٦/ ٢٩٩)، ودليل مؤرخ المغرب (ص: ١١١-١١٢)، والمنهل العذب (١/ ٣٧٤)، وشجرة النور (ص: ٣٩٩)، وبرقة العربية (ص: ١٣٤-١٨٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٤١-٥٤٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٨)، وفهرس التيمورية (٢/ ٣١، ٣/ ١٤٦، ٤/ ١٥١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨/ ١٣٨-١٣٩)، ومجلة الحج (١١/ ٥٧٥-٥٧٨).

(١) لا يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف رضوان الله عليهم.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٨٧٥).

٤٣٠- محمد سعيد قدسي (؟ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٧٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧٤-٤٧٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٤٤-١٥٤٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٩).

والشيخ محمد صالح الريس، والشيخ المحدث صالح الفلاني المدني. وكان ورعاً زاهداً، مواظباً على العبادة، والتدريس والإفادة. توفي بمكة في نيف وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٤٣١ - السيد محمد بن علي التونسي الحنفي المكي.

العالم العلامة الفقيه النحرير، عمدة أرباب التقرير والتحرير. ولد بمكة، وبها نشأ، وجَدَّ واجتهد في طلب العلم، فبرع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية. أخذ عن العلامة عبد الرحمن بن حسن الفتَّني الحنفي المكي، والشيخ عارف جمال الحنفي المكي، ومفتي مكة المكرمة الشيخ علي الصديقي وغيرهم. له «رسالة في الوقف»، وسئل مرة عن قضية فأجاب عنها، وسئل عصريه العلامة طاهر سنبل عنها كذلك، فكتب عليها جواباً يخالف جوابه، فلما وقف عليه اعترضه وكتب جواباً مطولًا قرأه الشيخ طاهر وناقشه وكتب عليه، فحين رآه السيد كتب عليه كتابات [كثيرة][(١)]، وانحطَّ الكلام أخيراً عليه، مع أن الشيخ طاهر سنبل شهير في عصره في الفقه، يرجع إليه في حل المعضلات ووقائع الحال، ولكن الله سبحانه هو المنفرد بصفات الكمال. توفي المترجَم بمكة في بضع عشرة ومائتين وألف. قال[(٢)]: وهو جدّ بيت التونسي الموجودين الآن بمكة العطرجية، كما أفاد بذلك سيدي الوالد.

٤٣٢ - محمد عباس سنبل ابن محدث الحجاز العلامة محمد سعيد بن محمد سنبل المكي الحنفي.

الإمام اللوذعي الأديب، العالم الفقيه الأريب. ولد بمكة، وتلقى العلوم عن

٤٣١- محمد بن علي التونسي (؟ - بعد ١٢١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٨٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٧٢)، وأعلام المكيين (١/ ٣٢٦).

(١) في الأصل ونشر النور والزهر: كبيرة. والمثبت من مختصر نشر النور والزهر (ص: ٤١٥).

(٢) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٨٨٣).

٤٣٢- محمد عباس سنبل (؟ - ١٢٢٨هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص: ٢٥، ٧٤-٧٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٠) وفيه وفاته سنة ١٢٨٨هـ، خطأ.

والده، وعن يحيى بن محمد صالح الحباب المكي مُحَشِّي «شرح لباب المناسك»، وعن العلامة عبد الرحمن الفتَّني الحنفي المكي وغيرهما، ودرَّس وأفاد. توفي في إحدى عشر من رجب سنة ثمانية وعشرين ومائتين وألف بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.

٤٣٣ - محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن المغربي الفاسي، المالكي مذهباً.

الشيخُ الكبيرُ الأَجَلّ، بغيةُ الطالبين، ومرشدُ السالكين. ولد رحمه الله بمدينة فاس سنة ثمانية عشر ومائتين وألف، وبها نشأ، وقرأ على جماعة من علمائها الأفاضل. ثم نهض وشَمَّرَ لأخذ الطريقة، وطلب من يدلّه على الله ويجمع شمله بمولاه، فخرج من مدينة فاس بهذا القصد، فمنّ الله عليه باجتماعه بالشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني الشاذلي بالمدينة المنورة سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف، فمكث في خدمته نحو ثمانية عشر عاماً، ثم أذن له أستاذه في الإرشاد، وإعطاء الأذكار والأوراد. ثم رحل إلى مكة المكرمة وتوطنها بعد وفاة شيخه المذكور في سنة أربع وستين ومائتين وألف، فاجتمعت عليه الرجال، وانتفع به الكثيرون، وأخذ عنه الجَمّ الغفير.

وممن أخذ عنه: العلامة الشيخ حسن العدوي صاحب التآليف العديدة، والشيخ عبد القادر مجاهد بن محيي الدين، ومدحه بقصيدة نحو مائة وعشرين بيتاً، والعالم الكبير المحدث الشيخ محمد السنوسي المغربي، أتاه من الغرب لقصد الأخذ عنه، ومدحه بقصيدة تنوف عن ثلاثين بيتاً.

وله من المؤلفات: كتاب سمّاه: «مراتب الوجود»، ورسالة مسماة بـ"الكنز المطلسم وكون الأشياء في أضدادها بالأمر المحتم»، وكتاب «الفتوحات الربانية في تفضيل الطريقة الشاذلية»(١)، وغير ذلك.

٤٣٣- محمد بن محمد الفاسي (١٢١٨ - ١٢٨٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٧٩-٨٨١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٢٨-١٥٢٩، ١٦٢٢-١٦٢٣)، وسير وتراجم (ص: ٣٠١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٠).

(١) الطريقة المثلى هي الطريقة التي كان عليها سلف هذه الأمة وهي الالتزام بكتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ.

توفي يوم الأربعاء لعشرين خلت من ذي القعدة الحرام سنة ثمانية وثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة، محاذياً بقبر سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

٤٣٤ - السيد محمد بن محمد حسين الكتبي الحنفي.

الخطيبُ الإمام، المدرس بالمسجد الحرام، العالم العلامة المتفنن، اللوذعي الأديب المتقن. ولد بمصر، واشتغل بالعلم على والده، وعلى المشايخ العلماء العظام، فمهر وتفنن في علوم كثيرة، فأجازوه بالتدريس وبما لهم من المرويات. ولما عزم والده على حج بيت الله الحرام والمجاورة بمكة المشرفة، قدم معه وجاورا بها، ولما فتح والده الدرس بالمسجد المعظم وحضره الأعيان، حضره هو بجملتهم، وبعد وفاته جلس للتدريس، فحضر درسه التلامذة الفحول، فدرَّس وأفاد، وانتفع به العباد. وكان ذا تقرير حسن، فصيح اللهجة والعبارة وخط مستحسن، كتب به كثيراً من الكتب والرسائل، خصوصاً تآليف المكيين، مع غاية الضبط التام وتحليته بالهوامش المفيدة. وكان أحد جلساء أمير مكة الشريف عبدالله بن محمد بن عون. توفي بالطائف في رجب سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، وأعقب أولاداً ذكوراً وأناثاً، الذكور منهم سبعة.

٤٣٥ - محمد بناني بن محمد عربي المالكي.

مفتي المالكية، شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة المحققين، خادم حديث سيد المرسلين ببلد الله الأمين، الناظم الناثر، الأديب الماهر. له تآليف عديدة، فريدة في بابها مفيدة، منها: «شرح على صحيح البخاري» في ثلاثة عشر مجلداً،

٤٣٤- محمد بن محمد حسين الكتبي (١٢٤٥ - ١٢٩٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٨٣-٨٨٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧٦-٤٧٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٧٣-١٣٧٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٩٣)، ووسام الكرم (ص: ٣٥٧-٣٥٨) وهو فيهما: محمد صالح.

٤٣٥- محمد بناني (؟ - ١٢٤٥هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/ ٢٢٩-٢٣٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٨٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١٢-٤١٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٧٤-١٣٧٥)، والأعلام (٧/ ٧٢)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٨٥)، ومخطوطات المصطلح (١/ ٢٧١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤٠٩-٤١٠).

كان الشيخ جمال شيخ الإسلام وقت قراءته للصحيح المذكور يطالعه ويعلق منه، كما أخبرني بذلك سيدي الوالد، و«شرح على متن بدء الأمالي»، و«حاشية على مختصر السعد»، و«حاشية على جمع الجوامع». [وتوفي في ربيع الثاني][1] سنة ١٢٤٥هـ. ومن تلامذته: العلامة الشيخ محمد بن علي السنوسي.

٤٣٦ - محمد بن محمد صالح بن عبد الباقي بن أحمد الأنصاري المدني، ثم المكي الحنفي، الشهير بالشعاب.

العلامةُ المحقق، الجامعُ لأشتات الفضائل. ولد بالمدينة المنورة، واشتغل بالعلوم بها على مشايخ العصر وفضلائه، وأدبائه وشعرائه، فبرع وتفنن في الأدب ورسومه، وجاد في منثوره ومنظومه، وصار بها أمين الفتوى. ثم قدم مكة وتمم القراءة على يد مشايخها الكرام كالعلامة طاهر سنبل وغيره، ودرَّس بالمسجد الحرام. وكان حسن التقرير، وأخذ عنه غير واحد. وفي ثمانية عشر من شوال سنة ١٢٣٠هـ آل إليه نصف وظيفة خطابة حسبية من العلامة القاضي عبد الحفيظ عجيمي، وابن أخيه سليمان بموجب حجة شرعية. وله من التآليف: شرح نفيس على «ملحة الإعراب» مسمى بـ«كشف النقاب». وكانت وفاته بمكة في نيف وأربعين بعد المائتين والألف. وله أشعار رائقة؛ فمن شعره هذه الثلاثة الأبيات بعث بها إلى الشيخ محمد علي بن عبد الله عبد الشكور المكي يستعير منه «تاريخ الرضي»:

يا ماجداً حازَ الكمالَ ... بخلقه الحسنِ الرضي
وإذا رآه مهذبٌ ... عن فضله السامي رضي
قصد المحبُ بأن يشا ... هد حسن تاريخ الرضي

فأجابه الشيخ محمد علي بديهة في الحال:

يا واحدَ الدنيا ومن ... بذكاء فكرته يضي

---

(١) ما بين المعكوفين غير ظاهر في الأصل، والمثبت من فيض الملك (٢/ ١٣٧٥).

٤٣٦- محمد بن محمد صالح الشعاب (؟ - ١٢٤٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٨٩-٨٩٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٨)، وفيض الملك (٢/ ١٣٧٧-١٣٧٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٦)، ووسام الكرم (ص: ٣٩٧).

يـا مـن لـحـل الـمـشـكـلا ت ذوي الـمـعـارف تـرتـضـي
يـا مـن يـطـيـب بـه نـظـا م تـغـزلـي وتـقـرضـي
يـا مـن تـسـامـى ذروة الـ ـمـجـد الـذي لـم يـنـقـضـي
يـا مـن لـه صـدر الـمـحـا فـل حـيـث كـان بـمـقـتـضـي
عـذراً فـديـتـك غـاب عـ ـنِّـي بـعـض تـاريـخ الـرضـي
قـد كـان عـنـدي كـامـلًا لـكـن فـي الـزمـن الـمـضـي
والآن قـوّض بـعـضـه والـبـعـض غـيـر مـقـوّضِ
فـاعـذر وسـامـح سـيـدي وعـلـى الـمـعـائـب فـاغـضـضِ

٤٣٧ - محمد بن محمد صالح بن محمد ميرداد، الحنفي المكي.

المقرئ، الإمام والخطيب بالمسجد الحرام، شيخ المشايخ الأعلام، وإمام الأئمة الفخام، العلامة النحرير اللوذعي، المحدث الجهبذ الألمعي. ولد بمكة، وقرأ العلوم على المشايخ الأجلَّة، كإمام المحدثين العلامة المسند أبي الحسن السندي الصغير المدني، والعلامة الشيخ محمد المصيلحي الضرير المصري، والعلامة عبد الرحمن الفتَّني المكي الحنفي، وكلهم أجازوه، وروى عنهم، رأيتهم في إجازة تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن الأهدل. وأتقن علم القراءات على علَّامة عصره الشيخ عمر ابن الشيخ علي، البصير بقلبه، المالكي قبيلةً، الحنفي مذهباً، المكي وطناً، كما رأيته مثبتاً في إجازته للعلامة جار الله ابن الشيخ عبد الرحمن(١) الهندي اللَّاهوري. وتوفي سنة خمس ومائتين وألف تقريباً بمكة، عن ابنه الشيخ عبد المعطي، ودفن بالمعلاة.

٤٣٨ - محمد بن يحيى بن ظهيرة المكي الحنبلي.

٤٣٧- محمد بن محمد ميرداد (؟ - ١٢٠٥هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٩٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩٠-٤٩١)، وفيض الملك المتعالي (١٣٧٩/٢)، وأعلام المكيين (٨٥٩/٢)، ووسام الكرم (ص: ٣٩٧-٣٩٨).

(١) في نشر النور والزهر: عبد الرحيم.

٤٣٨- محمد بن يحيى بن ظهيرة (؟ - ١٢٧١هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٦٠)، والنعت =

مفتي الحنابلة. العالم الفقيه الفاضل، المعمّر البركة. ذكر الشيخ محمد بن حميد المفتي في كتاب «السحب الوابلة في طبقات الحنابلة»(١) أنه مكث في الإفتاء فوق الثمانين سنة، وكان يكتب له الفتوى الشيخ يوشع سنبل المكي، ثم من بعده شيخنا الهديبي، ثم من بعده الحقير(٢)، ولم أر أحداً مكث [في الفتوى](٣) مثله، وحين توفي له من العمر مائة وبضع عشرة سنة.

ونقل بعضُ الفضلاء عن الشيخ علي [حنبلي](٤) ابن أخت المترجَم، بأن عمره إذ ذاك أربع وعشرون ومائة، وأنه توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف.

قال الشيخ أبو الخير(٥): أقول: وهو آخر بيت بني ظهيرة، مفاتي مكة وقضاتها.

وظَهِيرة: بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الهاء المهملة، كما رأيته مضبوطاً بذلك عن بعض الثقات. وأخبرني بعض من أثق به أيضاً بأنه اطلع على رسالة «البدور المنيرة في ذكر بني ظهيرة» فوجده مضبوطاً بما ذكر. انتهى.

٤٣٩ - محمد هلال سنبل بن محمد المكي الشافعي.

العلامة المسند، الحبر الأوحد، الهمام الكامل، والمحدث الفاضل. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وجَدَّ في تلقِّي العلوم عن الشيوخ، وكان أكثر تلقِّيه عن العلَّامة المحدِّث أحمد بن محمد النخلي، وروى عنه. وكان للمترجَم اليد الطولى في علم الحديث. وأخذ عنه كثيرون، منهم ابنه مفتي مكة المشرفة العلامة عبد الغني سنبل، والمحدِّث المسند الشيخ محمد سعيد سنبل والد العلامة

= الأكمل (ص:٣٦٦)، وأعلام المكيين (١/ ١١٤). وله ذِكر في السحب الوابلة (٣/ ١١٠٠).

(١) لم أقف على ترجمته في المطبوع من السحب الوابلة.

(٢) المقصود: ابن حميد، صاحب السحب.

(٣) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٨٧٣).

(٤) في الأصل: حنبل. والمثبت من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٥) نشر النور والزهر (ص:٨٧٣).

٤٣٩- محمد هلال سنبل (؟ - ١٢٥٩هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٧٦٤-٧٦٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٢)، وأزهار البستان (ص:٢٣٨-٢٣٩)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٥٠، في ٦/ ٣/ ١٤١٤هـ، ص:٥).

طاهر سنبل، وأخو المترجَم. توفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٤٤٠ - محمد سعيد بشارة، المكي الحنفي، أبو المكارم ابن أحمد الخليدي.

المدرِّس بالمسجد الحرام وبداره بجبل أبي قبيس، العالم الفقيه الرحلة، النحرير القدوة. كان إماماً محققاً مدققاً، مُحَدِّثاً مُفَسِّراً، زاهداً تقياً، ماهراً في علم الحرف، يرجع إليه [فيه](١) في النوازل. أخذ العلوم عن جماعة من الشيوخ، وتخرَّج على أيديهم، منهم الشيخ العلامة عبد المنعم قاضي الحنفي المكي، والسيد ياسين ميرغني المكي الحنفي، والشيخ حمزة عاشور، وغيرهم. قال(٢): وهو من جملة شيوخ سيدي الوالد الذين تلقى عنهم، وانتفع ببركتهم.

وله من التآليف: «شرح على أسماء الله الحسنى»، و«رسالة في النحو»، و«مناقب للسيد المهدلي» المدفون بطريق منى، وله «مولد» نظم، وكتاب في «فضائل مكة»، وهوامش جيدة على «الإحياء».

توفي بالطائف سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف، ولم يعقب ذرية. وبيتُ بشارة الموجودون الآن بمكة هم من نسل أخيه.

٤٤١ - محمد نور الجبرتي الحنفي المكي.

العالمُ الفقيه، الفاضلُ الناسك. ولد ببلده، ثم قدم مكة صغيراً وطلب بها العلم، فقرأ في الفقه على العلامة السيد محمد حسين الكتبي الكبير، وشيخ

٤٤٠- محمد سعيد بشارة (١٢٠٠ - ١٢٨٢هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/١٥٤٣-١٥٤٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٩-٤٢٠)، ونشر الرياحين (٢/ ٥٨١).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٨٦٩).

(٢) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص:٨٦٩).

٤٤١- محمد نور الجبرتي (؟ - ١٢٩١هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٥-١٣٦٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٦).

الإسلام الشيخ جمال، ولازم العلامة السيد أحمد دحلان، ودرَّس بالمسجد الحرام. وتوفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف. ولقد كان صالحاً عابداً، صاحب هِمَّة عالية في الإفادة والاستفادة، وكان يحثّ الصغار على طلب العلم، ويُبَيِّن لهم ثمرته ومنافعه، حتى يلزمهم الحضور عنده أو عند غيره.

٤٤٢ - السيد محمد شطا زين الدين [ابن](١) محمود بن علي الشافعي.

ولد ببلده دمياط، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وأخذ العلوم عن أفاضلها، ثم رحل إلى مصر وقرأ بالجامع الأزهر على المشايخ العظام وانتفع بهم، وتضلع من العلوم، وحاز منطوقها والمفهوم، ودرَّس وأفاد. ثم قدم مكة المشرفة وتوطن بها، وأولد أولاده الأفاضل فيها، وهم: السيد عمر شطا، والسيد عثمان شطا، والسيد بكري شطا. وتصدَّر المترجَم للإقراء والتدريس والإفادة بالمسجد الحرام. توفي بمكة المشرفة سنة ست وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٤٤٣ - محمد مراد، البنقالي أصلًا، المكي مجاورةً، الحنفي مذهباً.

كان مُحَدِّثاً فقيهاً، ورعاً صالحاً نجيباً. ولد ببلده، ونشأ بها، وقرأ على أفاضل أهلها، ثم رحل إلى الهند وأخذ العلم عن كثير من الأفاضل، ثم قدم مكة المكرمة وتوطنها، ومكث يدرِّس بالمسجد الحرام، وصار مُبجَّلًا عند الخاص والعام. وكثر تردد كثير من الهنود وبعض من الأهالي إليه، وقرأ الجَمّ الغفير عليه. توفي بمكة سنة ألف ومائتين ونيف وثمانين، وقد جاوز السبعين.

٤٤٤ - محمد رشدي باشا الشرواني الداغستاني.

٤٤٢- محمد زين الدين شطا (١١٩٠ - ١٢٦٦هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٧-١٣٦٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٤-٥٦٥).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

٤٤٣- محمد مراد البنقالي (؟ - ١٢٨٠هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٠-٤٨١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٩-١٣٧٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٤٩).

٤٤٤- محمد رشدي الشرواني (؟ - ١٢٩١هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٨-٨٧٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٦-٤٤٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٧١-١٣٧٢)، وأعلام المكيين (١/ ٥٥٦).

والي ولاية الحجاز. كان رحمه الله تعالى عالماً علّامة، صالحاً فهَّامة، موفقاً متفنناً، وكان في سلك العلمية، وسبب انتقاله إلى الملكية[١] أنه طلب من شيخ الإسلام رتبة قضاء فامتنع، وكان صاحبُ الترجمة صديقاً للصدر الأعظم[٢] فؤاد باشا، فأعطاه رتبة الوزارة وأدخله في سلك الملكية، وترقى إلى أن ولي الصدارة بعد عالي باشا ومحمود نديم باشا، ثم عزل من الصدارة وأعطي ولاية الحجاز، فقدم مكة في شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتوجه إلى الطائف، وتوفي به في آخر شعبان من السنة المذكورة.

وكان قد حاز كتباً كثيرة نفيسة وأوقفها ووضعها بالمدرسة الكائنة بباب أم هانئ، وما زال ينتفع بها إلى الآن، وقد سرق الكثير منها في الأثناء وبيع، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٤٤٥ - محب الله بن حبيب الله بن عبد الرشيد السليماني، الحنفي.

المجاورُ ببلد الله الحرام، العالمُ الجليل، والفاضلُ النبيل. ولد ببلده، وأخذ العلم عمن به من الأفاضل، ورحل إلى الهند، وقرأ على عدة مشايخ، ولما أتقن في العلوم منطوقها والمفهوم، قدم مكة وتوطنها، وأخذ عنه خلق كثير، من جملتهم المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري الشهير، ووصفه بالهندي مع أنه سليماني. وترجَم له الفاضل الأديب الشيخ عبد الله عبد الشكور الحنفي المكي في «تاريخه» بقوله[٣]: وفي سادس محرم من سنة إحدى عشر ومائتين

---

(١) يقصد بذلك: المناصب المدنية.

(٢) الصدر الأعظم: الشخص الذي حاز منصب رئيس الوزراء في الدولة العثمانية، وكان وكيلًا مطلقاً للسلطان، وللتفريق بينه وبين غيره من الوزراء أطلق عليه الوزير الأعظم؛ كما لقب بالصدر العالي وصاحب الدولة، وكانت لديه صلاحيات كافة الأمور في الدولة، وكان لديه ختم السلطان، وكان رئيساً للديوان الهمايوني، وكافة الأوامر التي تصدر لنصب أو عزل أو قتل كانت تصدر منه، إلا أنه كان يستأذن السلطان في موضوع يتعلق بأحد الوزراء أو القاضي عسكر أو شيخ الإسلام. وكان يطلق على الدائرة التي يعمل فيها الصدر الأعظم باب الباشا، والباب الآصفي (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ١٤٣-١٤٤).

٤٤٥- محب الله السليماني (؟ - ١٢١١هـ).

أخباره في: تاريخ ابن عبد الشكور (ص: ١١٣)، وثبت الكزبري (ص: ٢٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٧٧-٨٧٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠١-٤٠٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٨-١٣٦٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢١).

(٣) تاريخ ابن عبد الشكور (ص: ١١٣).

[وألف][١] توفي العالم العلاّمة، والبحر الفهّامة، إمام المعقول والمنقول، مولانا الشيخ محب الله السليماني الحنفي، نزيل مكة. كان رجلًا ورعاً، ناسكاً متزهداً، مشتغلًا بالدرس والطاعة من البيت إلى المسجد، وله في العلوم قدم راسخ، جاور بيت الله أعواماً كأنها أياماً، وانتفع به كثير من المسلمين.

٤٤٦ - مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد ميرداد.

شيخُ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام، الصالحُ العابد، الناسكُ المقرئ. ولد بمكة المكرمة، وحفظ القرآن العظيم بالقراءات وأتقنها، وقرأ من العلوم ما يصلح به عبادته. وكان حسن الصوت، كثير التواضع، متقشفاً جداً. تولى منصب مشيخة الخطباء بعد موت والده - المارّ ذكره [٣٩١]- في سنة سبع وخمسين بعد المائتين والألف، [ومكث فيها إلى أن توفي في سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف][٢] بمكة، ودفن بالمعلاة. وأعقب ابنين: عبد الله، وعبد الحفيظ؛ أما الأول فقد مات وأعقب ابنين: مصطفى، وعبد الحفيظ، وبنتاً، ثم إن مصطفى المذكور مات عقيماً، وأما الثاني فتوفي ولم يخلّف ذرية.

٤٤٧ - مصطفى زين الدين أبو البركات [ابن][٣] محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين الأيوبي الخزرجي الأنصاري، الحنفي الدمشقي، ثم المدني، ثم المكي، الشهير بالرحمتي.

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٨٧٨).

٤٤٦- مصطفى بن عبد الله ميرداد (؟ - ١٢٦٤هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٧٦-٨٧٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦٠)، ووسام الكرم (ص:٤٢٢).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص:٨٧٦).

٤٤٧- مصطفى زين الدين الرحمتي (١١٣٥ - ١٢٠٥هـ).

أخباره في: ثبت الكزبري (ص:٢٣، ٦٣-٦٧)، وهدية العارفين (٢/ ٤٥٤)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٢٤)، ونشر النور والزهر (ص:٨٧٣-٨٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٨-٤٩٩)، وأزهار البستان (ص:٣٦٨)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/ ٦٧٧)، وروض البشر (ص:٢٤٢)، وحلية البشر (٣/ ١٥٣٦-١٥٣٩)، والأعلام (٧/ ٢٤١)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ٢٧٦) وفيه وفاته سنة ١٢٠٦هـ، وأعلام المكيين (١/ ٢٤٧)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٥٤، في ١١/ ٣/ ١٤١٤هـ، ص:٥).

(٣) زيادة من مصادر الترجمة.

العلامة الكبير، والفاضل الشهير. ولد بدمشق سنة خمس وثلاثين ومائة وألف، وأخذ عن العلّامة الشيخ صالح الجنيني، والشهاب أحمد المنيني، والسيد مصطفى البكري، والشيخ علي الكزبري. واجتمع بمكة بالسيد عمر بن عقيل، وسمع منه المسلسل بالأولية، وأجازه بمروياته، وكذا بالشيخ محمد سعيد سنبل، والشيخ عبد الرحمن الفتَّني، وأجازاه، وأجازه سيدي عبد الغني النابلسي وهو صغير، كان عمره إذ ذاك ثمانية سنين. ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، منهم: الشهاب الملوي، والشيخ حسن المدابغي، والشمس الحفني، والشمس الدفري. وجاور بالمدينة في سنة ١١٨٧هـ، وأجاز لأهل عصره ومن أدرك جزءاً من حياته بجميع مروياته.

وتوفي بعد العصر خامس ذي الحجة سنة ١٢٠٥هـ بموضع يقال له: السيل، بين مكة والطائف، ودفن بالسيل. هكذا قاله العلامة السيد ابن عابدين في «ثبته»، وأفاد بأنه كان ذهب إلى الطائف، ثم قصد الحج، فأدركته المنية في الطريق، ودفن هناك. وفي «ثبت الشيخ عبد الرحمن الكزبري» ما نصه[1]: مات في طريق مكة آيباً من الطائف، ودفن بالمعلاة. انتهى.

وقد روى عنه كثير من أجلَّاء علماء مكة؛ كالعلامة الشيخ عمر عبد الرسول، والسيد ياسين ميرغني وغيرهما.

وله من التآليف: «حاشية على الدر المختار» ثلاثة أجزاء، جزءان من الأول وجزء من الآخر، ولم يتيسر له إتمامها، و«شرح على منظومة في المناسك» للشيخ يوسف الأنصاري، وله مجموعة لطيفة، و«حاشية على المنح»، ولم تكمل.

---

(١) ثبت الكزبري (ص: ٢٣) وفيه: ودفن بالسيل. وقد همّش الفاداني على ذلك بقوله: وفي بعض النسخ: "المعلا" بدل "السيل"، ولعله سبق قلم.

حرف الياء

٤٤٨ - السيد يحيى مؤذن ابن السيد محمد بن جعفر.

المؤذن لقبُ أبيه السيد محمد؛ لأنه أذَّن في المسجد الحرام نحو الأربعين العام[١]، وكان له القدم الراسخ في الأذان، واهتمام بعمارة المنائر ولو من كسبه، سيما أيام الوهابية حين حصل تخريب المنائر في زمنهم[٢]، وكل منارة يتركها مؤذنها يأتي هو بمؤذن آخر ويدفع إليه الأجرة من ماله، حتى صار شيخاً على كافة المؤذنين، مع ما هو قائم به من وظيفة التدريس بالمسجد الحرام، وما تركه إلا بسبب طعن سنه، ووهن عظمه، وكذلك أذَّن المترجَم في حياة والده مدة سنين في مدة شبوبيته[٣]، ثم لما أن صار خطيباً تركه وتوجه إلى الخطبة، الخطيب هو فقط، أعطيها في مدة شريف مكة الشريف غالب، بواسطة العلامة عبد الملك القلعي.

الإمام هو وأبوه، المدرِّس بالمسجد الحرام المكي، العالم المتفنن المحقق، علم الأعلام، النحرير المدقق، الناظم الناثر. كان من أجلَّاء علماء الحجاز. ولد بمكة، ونشأ بها، وطلب العلم، فقرأ على جماعة من شيوخ مكة؛ كالعلامة عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريِّس

٤٤٨- يحيى بن محمد المؤذن (بعد ١٢٠٠ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩١٣-٩٢٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٠-٥١٢)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٩٠-١٩٩١)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٤٠-٩٤١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٤)، ونشر الرياحين (٢/ ٨٠٢-٨٠٣)، ووسام الكرم (ص: ٤٣١-٤٣٢).

(١) كذا في الأصل ونشر النور والزهر.

(٢) لم يثبت التاريخ أنه حصل أي تخريب للمنائر في مكة ـ شرفها الله ـ في تلك الفترة، لأن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب المباركة لا تدعو إطلاقاً إلى تخريب المنائر بل تسعى إلى عمارة المساجد. . .

(٣) يعني: شبابه.

وغيرهم، لكن أكثر قراءته على الشيخ عبد الحفيظ المذكور، وهو المراد عند إطلاق لفظ «شيخنا» في تآليفه كما أفاده هو، وحاز جميع الفنون، وغاص في بحر العلوم، فبرع في النحو والمنطق والمعاني والبيان والفَلَك والفقه والأدب، ونظم الشعر الحسن، والنقد البديع المستحسن، وأجاز له الكل بالتدريس، فدرَّس وأفاد، وصنَّف التصانيف الفائقة، ونظم الأشعار الرائقة.

فمن تصانيفه: «حاشية على شرح المنسك الصغير» للملا علي القاري، و«شرح على قصيدة ابن الوردي»، و«شرح على جواهر لباب المناسك» كلاهما له، وكتاب «مشكاة مصباح الدليل في مخلوقات الملك الجليل»، و«درة صدفة التحابير في قسمة العقار والدراهم والدنانير»، ورسالة «زجر المعاند في فرش السجاجيد في المساجد»، وغير ذلك، وله «ديوان» جمع فيه سائر أشعاره وإنشاءاته المستظرفة، ومجموع خطب منابر، وعقد نكاح وغيرها.

توفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف. وعقب ابناً واحداً وهو السيد أحمد، هو من الخطباء الموظفين، ومن المدرِّسين بالمسجد الحرام، ثم إنه مات وخلف ابناً وهو السيد محمد، مات في سنة ست وثلاثين عقيماً، وترك أختين له، وحلّت سائر وظائفه، فسبحان من يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

٤٤٩ - يحيى بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي، المقرئ المكي.

العالم الفاضل، الهمام الكامل، البصير بقلبه، الذكي. ولد بمكة، واشتغل بتحصيل العلوم بعد حفظه للقرآن العظيم وإتقانه، فأخذ عن العلامة عبد الملك القلعي مفتي مكة المشرفة، والشيخ طاهر سنبل، والشيخ عبد الحفيظ عجيمي، وغيرهم. وكان له معرفة تامة بالقراءات السبعة وأدائها، قوي الحفظ والاستحضار، صاحب ذكاء وفهم. وهو عمّ الشيخ عباس بن صديق، مفتي مكة المشرفة. توفي بمكة المكرمة سنة سبع وستين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٤٤٩- يحيى بن عباس بن صديق (؟ - ١٢٦٧هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٨)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٩٢-١٩٩٣)، وأعلام المكيين (١/ ٧٧-٧٨).

٤٥٠ - السيد ياسين ابن السيد عبد الله ميرغني، الشهير بالمحجوب، الحسني المكي الحنفي.

العالم المحدِّث العامل، الحبر الكامل. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها في صلاح وجدّ واجتهاد. كان عالماً فقيهاً، ورعاً زاهداً، متقناً في علم الفرائض ومناسخاته، ذا تحقيقات وتدقيقات وتصانيف مفيدة، وتآليف عديدة، منها: «شرح على منسك ملتقى الأبحر»، و«شرح على الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون» للعلامة الأخضري، و«شرح على النقاية» للحافظ السيوطي، وغير ذلك.

قرأ العلوم على والده المذكور، وعلى فقيه مكة ومحققها الشيخ طاهر سنبل، والشيخ عثمان الشامي، والمفتي عبد الملك القلعي، والشيخ مصطفى الرحمتي، والسيد أحمد جمل الليل، حتى تخرَّج على أيديهم، وبرع ومهر وتفنن، وفي سائر العلوم أتقن، وكلهم أجازوه، ودرَّس بالمسجد الحرام الحديث والفقه وغيرهما.

وروى عن المحدث العلامة محمد صالح الفلاني المدني، وقد عُرض عليه منصب إفتاء مكة المشرفة، فلم يقبله، وذلك لشدة ورعه، فعُرضت بعدها على ابن أخيه السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني، فقبلها، فلما سمع بذلك وبّخه، فقال له: كلَّفني بقبولها شيخي الشيخ عمر عبد الرسول، فلاحترامه قبلتها. فنهاه عن ركوب دابة، وعن تمشية خادم خلفه يحمل له نعاله على عادة الأكابر، فامتثل قوله.

ومن ورع المترجَم له: هو أنه كان ينزح وسخ دبل داره بنفسه، هضماً لها. قال(١): كما أخبرني بذلك سيدي الوالد. قال: وكان جدي لأبي شيخ الخطباء

٤٥٠- ياسين بن عبد الله الميرغني (؟ - ١٢٥١ أو ١٢٥٥هـ).

أخباره في: تحصيل المرام (٢/ ٦٦٤-٦٦٥)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٦ ب)، وحدائق الزهر (ص: ١٨٠-١٨٢) وهو فيه: محمد ياسين، ووفاته سنة ١٢٤٧هـ، وهادي المسترشدين (ص: ٨٩)، وفهرس الفهارس (٢/ ١١٣٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٩١٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩٢-٤٩٣) وهو فيه: محمد ياسين، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٧٧-١٩٧٨)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٣٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٣)، ووسام الكرم (ص: ٤١٩) وهو فيهما: محمد ياسين.

(١) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٩١٣).

والأئمة العلامة عبد الله ميرداد من أخص تلامذته، وكذلك العلامة محمد سعيد بشارة.

وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وقيل: في سنة واحد وخمسين ومائتين وألف، وعمره قد ناهز السبعين، ولم يعقب رحمه الله، وإنما العقب من أبناء أخيه.

٤٥١ - يوسف [السنبلاويني][١]، الشرقاوي، ثم المكي الشافعي.

المدرِّسُ بالحرم الشريف، العالمُ المحدث الفقيه، أحدُ الفضلاء الأعلام. قرأ العلوم بمصر على أفاضلها، كالعلامة الأمير الكبير، والجمال الفضالي وغيرهما، فتفنن فيها وتأهّل، وحاز الفواضل والفضائل وأكمل. ثم إنه قدم مكة المشرفة وصار يُدرِّس بالمسجد الحرام الدروس العديدة، وألّف التصانيف المفيدة، منها: حاشية على متممة الآجرومية مسماة بـ"العروس المجلية»، و«حاشية على مولد ابن حجر»، و«حاشية على شرح عقيدة العوام» للسيد المرزوقي، و«شرح على ستين مسألة للعلامة الرملي». وقد كان العلامة الشيخ عابد السندي الحنفي، مؤلف «طوالع الأنوار شرح الدر المختار»، شرح «مسند الإمام الشافعي» رحمه الله، ومات ولم يكمله، فتمَّمه المترجَم. قال[٢]: رأيته في كتبخانة المحمودية بالمدينة المنورة نحو النصف منه، و«حاشية على قصة المعراج» للمدابغي، و«شرح على مختصر ابن أبي جمرة»، وكتاب «الفوائد السنية في نفع البرية»، وغير ذلك. قال: وأخبرني والدي بأن العلامة السيد أحمد دحلان كان يرجع إليه في بعض الأحيان لحلّ بعض المشكلات في المسائل الفقهية، حين ولي إفتاء مكة المكرمة في ابتداء أمره. وبالجملة: فقد كان جليل القدر، نادرة العصر. توفي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٤٥١- يوسف السنبلاويني (؟ - ١٢٨٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٢٠)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٨٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٥٢٦-٥٢٧)، والتاريخ والمؤرخون (ص: ٤٢٠-٤٢١).

(١) في الأصل: النبلاوي. والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٩٢١).

٤٥٢ - السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي.

العلامة البركة، نزيل البلد الحرام، العمدة الهمام، الحاوي لشرفي العلم والنسب. ولد ببلده، ونشأ في طلب العلم، وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من المتون، وقرأ على مشايخ زبيد. ثم ارتحل إلى مكة المشرفة، وجاور بها، وقرأ على العلامة الشيخ صالح ريِّس مفتي الشافعية في الفقه والحديث وغيرهما، وعلى الشيخ عمر عبد الرسول في الحديث، وعلى الشيخ العلامة عبد الله بن عمر الخليل.

وتلقَّى علم الحديث أيضاً عن الإمام المسند السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وسمع منه مسلسلات عديدة، وأجازه مشايخه المذكورون، فجلس للتدريس والإفتاء والإفادة، وانتفع منه خلق كثير لا سيما في الفقه والحديث.

وكان تقياً نقياً، صالحاً عابداً، دائم المطالعة، سديد المباحثة والمراجعة، مكباً على الاشتغال بالعلم والانهماك فيه، [منذ](١) نشأ إلى أن مات.

وألَّف تآليف مفيدة، منها: كتاب [في المناسك](٢) سمّاه: «إرشاد الأنام إلى شرح فيض الملك العلام»، لشيخه الشيخ محمد صالح الريِّس، و«رسالة في المسلسلات»، وأخرى في «التوسل والاستغاثة»، فرغ من تأليفها سنة خمس وأربعين ومائتين وألف بمكة، محتوية على سؤال وجواب، وهي ملخصة من رسالته المسماة بـ«البرهان القاطع المبين على طالب التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء الصالحين». . .(٣).

٤٥٢- يوسف بن محمد البطاح (؟ - ١٢٤٦هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/ ١٤٧)، والتاج المكلل (ص: ٥٠٧-٥٠٨)، والنفس اليماني (ص: ١٢٤-١٢٥)، ونشر الثناء الحسن (١/ ٢٧٦-٢٧٧)، ونيل الوطر (٢/ ٤٧٧-٤٧٨)، وهدية العارفين (٢/ ٥٧٠)، وإيضاح المكنون (١/ ٥٩، ٦١، ١٠٩، ٢٩١، ٢/ ٢١٦) وفيهما وفاته سنة ١٢٤٢هـ، وفهرس الفهارس (٢/ ١١٤٦-١١٤٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٢١-٩٢٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٨)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٨٠-١٩٨١)، وأزهار البستان (ص: ٢٧٣)، وحلية البشر (٣/ ١٦١٠-١٦١١)، والأعلام (٨/ ٢٥٣)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٣٣٣)، ومعجم المطبوعات (ص: ٥٦٨)، والسر المصون (ص: ٩٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٠-٤١١)، ونشر الرياحين (٢/ ٨١١)، وفهرست الخديوية (٣/ ١٩١)، وفهرس الأزهرية (٢/ ٤٢٤).

(١) في الأصل ونشر النور والزهر: من. والمثبت من مختصر نشر النور (ص: ٥١٨).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ٩٢٢).

(٣) بياض في الأصل قدر لوحتين. ومعروف من مسائل العقائد بالضرورة أنه لا يجوز التوسل ولا الإستغاثة بالأنبياء والأولياء الصالحين.

الباب الخامس: في تراجم علماء القرن الرابع عشر

حرف الهمزة

٤٥٣ - السيد إبراهيم ابن مفتي مكة السيد عبد الله بن محمد ابن العلامة السيد عبد الله المحجوب الميرغني الحنفي المكي.

العالم المشارك، الماهر الفاضل، الألمعي، الفقيه الكامل. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم وبعض المتون، وقرأ على والده وعلى عمه السيد العلامة عثمان ميرغني، وعلى جدّي الشيخ عبد الله بن محمد صالح ميرداد، ففضل ونبل، وأجازوه بالتدريس، فدرَّس وأفاد. وكان على جانب عظيم من التواضع والانكسار، وقد عرض عليه مرة منصب الإفتاء من طرف أمير مكة الشريف عبد المطلب حين عزله للعلامة عبد الرحمن سراج منه فلم يقبله. قال[١]: وكان ذلك بعد عرضه على سيدي الوالد، ولما امتنعا عرضه على أخيه السيد أحمد ميرغني، فَقَبِلَهُ. وكانت ولادة المترجَم في سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف، وتوفي في سنة اثنين وثلاثمائة وألف بها[٢]، ودفن بالمعلاة.

٤٥٤ - إبراهيم بن أحمد موسى الحنفي المكي.

٤٥٣- إبراهيم الميرغني (١٢٣٥ - ١٣٠٢هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١١)، ونشر النور والزهر (ص: ١٧٥، ٩٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٩٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٤٩)، والجواهر الحسان (٢/ ٦١٦).

(١) يعني: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور والزهر (ص: ٩٦٩).

(٢) يعني: بمكة.

٤٥٤- إبراهيم بن أحمد موسى (١٢٥٠ - ١٣٢٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢٢)، ونثر المآثر (ص: ٢١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩١).

العالم الفاضل، الناسك الفقيه، المطوّف. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وأخذ في تحصيل العلوم، فجدّ واجتهد، وقرأ على شيخ العلماء العلامة جمال، والشيخ صديق كمال وغيرهما. وقرأ في الحديث على العلامة الشيخ عبد الغني المجددي المدني بالمدينة المنورة، وتسلك في الطريق على الشيخ إبراهيم الرشيدي. توفي بالطائف في شعبان سنة عشرين وثلاثمائة وألف، وله عقب الآن بمكة إلا أنهم إناث.

٤٥٥ - إبراهيم سعد بن محمود المصري الشافعي.

المقرئ، نزيلُ البلد الحرام. قدم مكة المكرمة في نيف وتسعين ومائتين وألف، وجاور بها، وتزوج بها، وجلس بالمسجد الحرام يقرئ ويعلم التلامذة علم القراءات، وتخرج على يده كثير منهم. ثم توظَّف بمدرسة مولانا الشيخ رحمة الله بمَعَاش[(١)] شهري لتعليم الطلبة التجويد والقراءات، وكان بارعاً في ذلك متقناً. توفي بمكة المشرفة سنة [١٣١٦هـ][(٢)]، ودفن بالمعلاة، وقد جاوز السبعين، وخلف ابناً اسمه: محمود.

٤٥٦ - أبو بكر بن حجي بسيوني المالكي المكي.

العالم الفاضل. ولد بمكة، ونشأ بها، وقرأ العلوم من أفاضل مكة، منهم: الشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ جمال شيخ العلماء، فبرع فيها. وقرره أمير مكة الشريف محمد بن عون في وظيفتي الخطابة والإمامة بمقام المالكي، وتولى إفتاء المالكية بها في مدة إمارة الشريف عبد المطلب الأخيرة بعد عزله للشيخ محمد

٤٥٥- إبراهيم سعد المصري (؟ - ١٣١٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢٣)، وسير وتراجم (ص: ١٨٦) في ترجمة عبد الله حمدوه، وأعلام المكيين (٢/ ٨٨٩)، وجريدة المدينة (العدد ٤٦٨٥، في ١٠/ ١٠/ ١٣٩٩هـ)، وجريدة الندوة (العدد ٦٢٣١، في ١٨/ ١٠/ ١٣٩٩هـ).

(١) المعاش: المُرتَّب الذي يتقاضاه من قضى مدة معينة في خدمة الحكومة بعد انقطاعه عن العمل (المعجم الوسيط ص: ٦٤٠).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من سير وتراجم، وأعلام المكيين.

٤٥٦- أبو بكر بن حجي بسيوني (١٢٢٥ - ١٣١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٢-٦٣)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٣٨-٢٠٣٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٨٩)، ووسام الكرم (ص: ٩٢-٩٣).

ابن المفتي الشيخ حسين المالكي، ومكث في منصب الإفتاء إلى سنة أربع بعد الثلاثمائة والألف، ثم عزله أميرها الشريف عون عنه وولاه الشيخ محمد المذكور. ثم لما قدم مكة عثمان باشا والياً على الحجاز في العام العاشر[1] عزل الشيخ محمد ونصب المترجَم فيه، ولبث فيه نحو ثلاثة أشهر، ثم رفعه الشريف المذكور وأقام فيه الشيخ محمد المذكور. ومات المترجَم في السنة المذكورة، وقد جاوز الثمانين بمكة، ودفن بالمعلاة.

وخَلَّفَ أبناءه: عمر، ويحيى، وعبد الله، وليس فيهم عالم، وإنما أولهم كان طالب علم حافظاً للقرآن، ذا صوت حسن، أديباً، انتقلت إليه وظيفة الخطابة والإمامة لكونه الأكبر، ثم بعد موته انتقلت لابنه سراج، ثم إنه في عام السابع والعشرين في مدة أمير مكة الشريف حسين سُلخت منه، وأعطيت لعمه يحيى المذكور، حيث إنها وظيفة الأب الذي هو المترجَم، وصار سراج ملازماً بغير معاش.

٤٥٧ - السيد أحمد دَحْلان.

العلامةُ الجليل الكبير الشهير، مفتي الشافعية، وشيخُ العلماء ببلد الله الحرام. ولد بمكة المشرفة عام الثاني والثلاثين والمائتين والألف، ونشأ بها، فحفظ القرآن العظيم، ثم أقبل على الاشتغال بالعلوم، فحفظ جملة من المتون في سائر الفنون، منها: متن «البهجة»، و«الزبد»، و«أبي شجاع»، ومتن «عقود الجمان»، ومتن «الألفية»، ومتن «السلم» للأخضري، ومتن «الشاطبية»، و«السنوسية»، و«الجوهرة»، وغير ذلك.

وقد أخذ العلوم عن كثير من العلماء الفضلاء الجهابذة المحققين؛ كمفتي

---

(١) يعني: سنة ١٣١٠هـ.

٤٥٧- السيد أحمد بن زيني دحلان (١٢٣٢ - ١٣٠٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٨٦-١٩٠)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٤٦-٤٧)، وهدية العارفين (١/ ١٩١)، وفهرس الفهارس (١/ ٣٩٠-٣٩٢)، ونشر النور (ص: ٩٣٣-٩٤٦)، وفيض الملك (١/ ١٨٥-١٨٧)، وآداب زيدان (٤/ ٢٨٨-٢٨٩)، وآداب شيخو (٢/ ٩٧)، وإفادة الأنام (٤/ ١٣٣)، وحلية البشر (١/ ١٨١-١٨٣)، والأعلام (١/ ١٢٩-١٣٠)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٢٩-٢٣٠)، واكتفاء القنوع (ص: ٤٢٢)، ومعجم المطبوعات (ص: ٩٩٠-٩٩٢)، والأعلام الشرقية (٢/ ٧٥-٧٦)، والجواهر الحسان (٢/ ٥٤٧-٥٤٨)، ونشر الرياحين (١/ ٢٧-٢٨)، ووسام الكرم (ص: ١١٤-١١٥)، وفهرس التيمورية (١/ ٢٣٨، ٣/ ٩٨)، وفهرس الأزهرية (٦/ ٢١٦)، وفهرس التصوف (ص: ١٢)، ومجلة المنار (٣٣/ ٣١٧-٣١٩).

الشافعية بمكة الشيخ محمد سعيد قدس، وشيخ علمائها الشيخ عبد الله سراج الحنفي، والشيخ علي سرور، ومفتي المالكية بها العلامة السيد أحمد المرزوقي، والشيخ يوسف الصاوي المصري المالكي، والشيخ بشرى الجبرتي، ولكن كان أكثر أخذه عن العلامة عثمان الدمياطي، وبه تخرَّج.

وأخذ أيضاً عن الشيخ حامد العطار، والمحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ ارتضا علي خان العمري الهندي، وأخذ طريق السادة الصوفية[1] عن شيخه عثمان الدمياطي، وله أيضاً إجازات كثيرة بطريقة السادة العلويين، مع تلقين الذِّكر والإلباس[2]، أجازه بها كثير من سادات آل باعلوي، منهم العلامة السيد محمد ابن حسين الحبشي مفتي الشافعية بمكة، ومنهم السيد عمر بن عبد الله الجفري نزيل المدينة المنورة، والعلامة السيد عبد الرحمن بن علي السقاف.

وكان قد تفقه أيضاً في فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وحضر درس السيد محمد الكتبي الكبير، تلميذ الطحطاوي الشهير في «الدر المختار». وكان له اليد الطولى والاطلاع التام في مذاهب الأئمة الأربعة الكرام.

وألَّف التآليف العديدة الجامعة المفيدة في كل فن من توحيد وأصول ومنقول ومعقول؛ فمنها في التصوف: «تيسير الأصول وتسهيل الوصول»، وهذا آخر تآليفه، وقال: إنه أحسن مؤلفاته، و«تلخيص الرسالة القشيرية»، و«تلخيص منهاج العابدين»، ومنها: «السيرة النبوية»، و«الفتوحات الإسلامية»، و«الفتح المبين في سيرة الخلفاء الراشدين»، وتاريخ جداول لَخَّص فيه «أسد الغابة» و«الإصابة في معرفة الصحابة»، وتاريخ جداول لَخَّص فيه «المشرع الروي في مناقب السادة آل باعلوي»، و«تاريخ في خصوص أمراء بلد الله الحرام»[3]، و«تاريخ في بناء الكعبة ومآثر الحرمين»، و«إرشاد العباد في فضائل الجهاد»، و«رسالة في تأييد العصر الأول على مذهب الإمام الأعظم المبجل»، و«فتح الجواد المنان» في التوحيد، و«منهل العطشان» في التجويد، و«شرح على الآجرومية»، و«شرح على الألفية»، و«رسالة في البسملة»، و«رسالة فيما يتعلق بجاء زيد» من سائر الفنون، و«تقريرات

---

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف هذه الأمة من الالتزام بالكتاب والسنة.
(٢) لم يرد في لبس الخرقة شيء صحيح يعتمد عليه.
(٣) اسمه: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام.

على عقود الجمان» وعلى «السعد»، وعلى «حاشية البناني»، و«حاشية على السمرقندية»، و«رسالة في المقولات»، و«رسالة في فن الوضع» في الجبر والمقابلة، و«حاشية على الزبد»، لم تكمل، و«حاشية على شرح الدماء»، و«حاشية على عبد الرؤوف على مختصر الإيضاح» لابن حجر، وله طبقات للعلماء لم تتم.

وفي عام الثامن والسبعين بعد الألف والمائتين هيأ الله له زيارة سيد الكونين[1]، فزار مع جملة من طلبته الكرام، ومكث فيها شهوراً، وأقرأ الدروس، وهرع إليه أهلُ طيبة الفخام، فكان يقرأ في الصبح درسين، وفي الظهر كذلك، وفي العصر درس، وفي المغرب كذلك، وحضر فيها جملة من الأعيان.

وفي أواخر ذي الحجة عام الثالث بعد الثلاثمائة والألف توجه إلى المدينة المنورة مع عائلته، ودخلها في سابع المحرم من سنة أربعة، وبعد أيام قليلة اعتراه مرض خفيف، ثم اشتد مرضه، ولم يزل ملازماً لذكر الله وتلاوة القرآن العظيم إلى أن فاضت روحه في الساعة العاشرة من ليلة الأحد، الموافق لرابع صفر الخير عام أربعة بعد الألف والثلاثمائة، وصلي عليه ضحوة اليوم المذكور، ودفن بالبقيع.

٤٥٨ - السيد أحمد بافقيه بن عبد الله الشافعي المكي.

الفاضل الأديب. أخذ عن عدة مشايخ، من أجلِّهم العلامة السيد أحمد دحلان، ونجب ومهر في علم الأدب والنحو، ونظم ونثر. وكان مولده بمكة المشرفة، ونشأ بها، ثم كُفَّ بصره، فسافر إلى الهند فتعالج هناك وأبصر، ثم رجع إلى مكة ومكث بها مدة، ثم سافر إلى الهند مع أكبر أبنائه وهو السيد شيخ. والآن هو مقيم بحيدر آباد[2]، ورتب له معاش من ملك حيدر آباد.

---

(١) الزيارة الشرعية هي إنما للمسجد النبوي لحديث: "**لا تشدُّ الرِّحال إلا لثلاثة مساجد**". مسند أحمد: (٢/ ٣٤و٤٥).

٤٥٨- أحمد بن عبد الله بافقيه (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٤٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٧٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢١٦-٢١٧)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦٣).

(٢) حيدر آباد: مدينة هندية أنشأها السلطان محمد قولي عام ١٥٨٩م. تقع على نهر موسى على بعد نحو ٥٠٠ كم شمال غربي مدينة مدراس (الموسوعة العربية العالمية ٩/ ٦٣٢).

٤٥٩ - السيد أحمد زواوي المالكي المكي.

العالم العلامة، الحبر الفهامة. ولد بمكة المشرفة في سنة اثنين وستين ومائتين وألف، وحفظ القرآن الكريم، وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بالعلوم فبرع في كثير من الفنون، ودرَّس بالمسجد الحرام في عدة فنون، وانتفع به كثيرون. وقرأ على جملة مشايخ أجلَّاء عظام، منهم: العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ محمد البسيوني، والشيخ عبد القادر مشاط. وأخذ عن الواردين إلى بلد الله الأمين، وتوظف بمجالس الحكومة، فقام بها أتم قيام، وأثنى عليه الناس والحكام.

توفي بمكة المكرمة في يوم الأحد، في عشرين من ذي الحجة، عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة. وعقب ابنين: السيد عبد الله، والسيد محمد، وهما طالبا علم، والأول انتقلت إليه ملازمة أبيه بمقام المالكي، والثاني انتقلت إليه ملازمة عمه السيد درويش بالمقام المذكور.

٤٦٠ - أحمد إسماعيل الحنفي المكي.

العالم الفاضل، الأديب الكامل. ولد بمكة المعظمة، وبها نشأ، وقرأ على عدة مشايخ، منهم شيخ الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال، ومفتي الشافعية السيد أحمد دحلان، ومفتي الأحناف الشيخ عبد الرحمن سراج، ولازمهم حتى حصل طرفاً صالحاً في المذهب الحنفي والنحو والأدب، ودرَّس، وجالس أمير مكة الشريف عون، وجعله إماماً ملازماً بمقام الحنفي، ومجلسه يحتوي على الظرافة والمفاكهة، وله تعظيم تام بالعلماء، كثير المحبة لهم. توفي بجدة بعدما ذهب إليها حين وصل جيش ابن سعود(١) إلى الطائف سنة ١٣٤٣هـ. اهـ أبو الفيض(٢).

٤٥٩- أحمد زواوي (١٢٦٢ - ١٣١٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٩٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٩١)، وفيض الملك المتعالي (١/٢١٧-٢١٨)، وسير وتراجم (ص:٦١)، وأعلام المكيين (١/٤٨٧)، ووسام الكرم (ص:١٠٨).

٤٦٠- أحمد إسماعيل الحنفي (؟ - ١٣٤٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٩٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٧٣-٧٤)، وفيض الملك المتعالي (١/٢١٨-٢١٩)، وأعلام المكيين (١/٢١٣)، ووسام الكرم (ص:١٠٧).

(١) يقصد الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه -.

(٢) فيض الملك المتعالي (١/٢١٨-٢١٩).

٤٦١ - السيد أحمد ابن السيد بكري شطا الشافعي المكي.

العالم اللوذعي الفاضل، الجامع لشتات المفاخر والفضائل. ولد بمكة، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلوم أولًا على والده، وأخذ عن جماعة من الفضلاء، منهم: العلامة السيد حسين الحبشي، والشيخ محمد خياط، والشيخ سعيد اليماني، وغيرهم. ونصب نفسه للنفع والتدريس، فدرَّس في كل علم نفيس. ولما مات والده السيد بكري تصدّر في مكانه بالمسجد الحرام، وأفاد ونفع الأنام. توفي بمكة سنة [١٣٣٢هـ](١)، ودفن بالمعلاة.

٤٦٢ - أحمد بن عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي المكي.

الخطيب والإمام بالمسجد الحرام، العالم الفاضل اللوذعي، الأديب النبيه الألمعي. ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وأحسن تجويده، واشتغل بالعلم على مشايخها، فقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان، وعلى [تلميذيه](٢) الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ محمد بسيوني وغيرهم، فبرع ونبل. وكان ميله إلى علم الأدب أكثر، ونظم ونثر، وجمع ديوان خطب منبرية، وطبعه. وكانت وفاته سنة ..(٣).

٤٦٣ - أحمد بن أمين بن محمد سعيد بن محمد بن عبد الشكور.

٤٦١- أحمد بن بكري شطا (١٣٠٠ - ١٣٣٢هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٥٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٩٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٠٨-٢٠٩) وهو فيه: أحمد بن أبي بكر، وسير وتراجم (ص: ٦٦-٦٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٥٨)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٧٠، في ٢٩/ ٣/ ١٤١٤هـ، ص: ٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من فيض الملك (١/ ٢٠٩).

٤٦٢- أحمد بن عبد الله فقيه (١٢٧٣ -؟).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٥٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٣٠)، ووسام الكرم (ص: ١١٨).

(٢) في الأصل: تلميذه. والمثبت من مختصر نشر النور (ص: ١١٠).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل. وفي الهامش بخط نصيف: باستانبول الآستانة، وأعقب بنتين.

٤٦٣- أحمد بن أمين بيت المال (١٢٥٥ - ١٣٢٣هـ).
أخباره في: نزهة الفكر (١/ ١٩٩-٢٠٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٤٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٣-١٠٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٨٧-١٨٨)، والأعلام (١/ ١٠١)، وسير وتراجم (ص: ٦٥)، وهديل الحمام (١/ ١٢٦-١٢٧)، ووسام الكرم (ص: ١١١-١١٢).

الإمامُ الملازم بمقام الحنفي، الشهير بيتهم الآن ببيت المال، وفي السابق ببيت العطار، وفي الأسبق ببيت عبد الشكور، وبينهم وبين بيت زين العابدين قرابة يجمعهم محمد المذكور، والشهرة الأصلية بيت هندية. الحنفي المكي، العالم الهمام، الأديب الماهر، الألمعي الكامل، الأريب الشاعر. ولد بمكة المشرفة سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بطلب العلم، فتفقه على الشيخ عبد الله بن محمد صالح ميرداد، وقرأ عليه في النحو والعروض أيضاً، ولازمه مدة إلى أن مات، فلازم بعده تلميذه الكبير الجليل الشيخ عبد الرحمن جمال، وقرأ على الشيخ محمد سعيد بشارة، وأخذ عن العلامة السيد أحمد دحلان، قرأ عليه الأصلين والنحو والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والعروض وغيرها، وسمع الأولية من الشيخ أحمد منة الله الأزهري حين قدم حاجاً.

ولما برع درَّس بالمسجد الحرام وأفاد، ونظم النظم الحسن، وألَّف التآليف الحسنة، فنظم متناً في علم العربية غزلًا ضمنها مدح أمير مكة الشريف عبد الله، وله أيضاً جملة قصائد غرر في مدحه، ونظم في الشاهي وشربه وكيفية اصطناعه، وألَّف «شرحاً على بدء الأمالي»، وتاريخاً في الحوادث المكية مسمى بـ«النخبة السنية»، ومجموع لطيف محتو على نوادر وغرائب سماه: «الفلك المشحون».

وكان متواضعاً أديباً كاملًا، حسن المحادثة، أنيساً، محباً للناس والاجتماع بهم. بنى مربعة بمحلة جياد لأجل الاجتماع فيها والمقيل والترويح، وكان يحضر بها غالب أعيان وأفاضل مكة في غالب الأحيان، وكان المترجَم يباشرهم بنفسه، ويحضر لهم سائر ما يلزمهم من كتب الأدبيات وآلات الأطعمة، مع تمام الفرح والممنونية. وبالجملة: فَقَلَّ أن يوجد مثله.

توفي بمكة المكرمة في ليلة الأحد الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وعقب ابناً واحداً اسمه: عبد الله، انتقلت ملازمة أبيه المذكورة إليه.

وكان المترجَم رئيس أهل الشرشورة، وهذه الرئاسة مكثت عندهم سنين عديدة بموجب تقارير أمراء مكة، يتولاها الأكبر منهم فالأكبر، وهي إلى الآن في بيتهم، وقد أُخذت منهم في الأثناء سنين قليلة ثم رجعت إليهم. وأما وظيفة بيت المال فقد كانت قديماً عندهم ثم زالت عنهم.

٤٦٤ - السيد أحمد نصر بن أحمد بن علي الشافعي.

نزيلُ البلد الحرام، العالمُ العابد، الناسكُ السالك الهمام. ولد ببلده رشيد في سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف تقريباً، ونشأ به، وحفظ القرآن العظيم، وشرع في طلب العلم، فقرأ على عدة مشايخ أجلَّاء عظام، منهم العلامة الشيخ محمد البنا الرشيدي مفتي الأحناف بإسكندرية، وتسلَّك في الطريقة الخلوتية على يديه[١]، وانتفع به. ثم قدم مكة المشرفة في سنة أربع وستين ومائتين وألف، وجاور بها، وقرأ على العلامة أحمد الدمياطي ولازمه في عدة كتب.

وكان صالحاً متواضعاً، مُلازماً للعبادة وتلاوة القرآن والأحزاب، مواظباً على ورد السَّحَر في كل ليلة بالمسجد الحرام برواق باب إبراهيم مع جماعة ملازمين له في ذلك، وكان الناس يعتقدونه ويودّونه، وكان في وقته شيخ الطريقة الأحمدية[٢]. توفي بمكة في سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٤٦٥ - أحمد بن إسماعيل الجاوي الفطاني الشافعي.

نزيلُ مكة المشرفة. ولد ببلدته فطاني[٣] سنة سبعين ومائتين وألف. ولما صار له من العمر ست سنين قدم به والده إلى مكة وجاورا بها، فحفظ القرآن العظيم

٤٦٤- أحمد نصر الرشيدي (١٢٣٥ - ١٣٠٨هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١٥)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٦١-٩٦٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٢١-١٢٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٥٥-١٥٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢١٥، ٤٥٢).

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله تعالى.

(٢) نفس الشرح السابق.

٤٦٥- أحمد بن إسماعيل الفطاني (١٢٧٠ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٦٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢٠-٢٢١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٨).

(٣) فطاني: كانت دولة إسلامية منذ عهد السلطان أحمد شاه الأصغر بدءًا من عام ١٣٥٠م. وفي عام ١٦٤٤م اتحدت فطاني مع ملقا لتكونا ما عرف باسم سلطنة ملقا. ولما احتل البرتغاليون ملقا عام ١٥١١م، احتفظت فطاني بكيانها المستقل إلى أن قام التايلنديون بالاستيلاء عليها عام ١٧٨٦م بعد ثلاث محاولات فاشلة في الفترة من ١٦٠٣ - ١٦٣٣م. وقامت عدة حركات استقلالية في الفترة من ١٨٠٨ - ١٩٠٢م، إلا أنها لم يكتب لها النجاح طويلًا. وفي عام ١٩٠٩م وقعت بريطانيا مع تايلاند اتفاقًا يقضي باعتراف الأخيرة بأحقية بريطانيا في ولايتي كلنتان وبيرليس مقابل اعتراف بريطانيا بسيادة تايلاند على فطاني (الموسوعة العربية العالمية ٦/ ٥٩).

وبعضاً من المتون، وعرضها على المشايخ الأعلام بها، وقرأ عليهم، ولازم العلامة السيد عمر الشامي البقاعي، وقرأ عليه كثيراً من الكتب في عدة فنون، وحين برع أجازه وأذن له بالتدريس فدرَّس. وكان عالماً فاضلًا، شاعراً ماهراً، ذكياً نجيباً. ثم رحل إلى مصر، ومكث هناك نحو سبع سنين، وفي أثنائها صار مصححاً في إحدى المطابع الكائنة ثَمَّة، ثم رجع إلى مكة وتوظف بمطبعتها مُصحِّحاً للكتب التي بلسان الجاوى. توفي سنة ..[(١)].

٤٦٦ - أحمد بن ضياء الدين، البنقالي الأصل، المكي المولد، الحنفي.

العالم الفاضل، الأديب الكامل. ولد بمكة المشرفة، وأخذ العلم وقرأه على شيخ الشيوخ العلامة الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي، وقرأ على سيدي الوالد في الفقه، حضر دروسه بالمسجد الحرام في قراءة «الدر المختار» وحواشيه، و«الأشباه والنظائر» لابن نجيم بحاشية الحموي، و«شرح البعلي»، وغيره. وتكررت منه سفرات إلى أراضي البنقالة والهند. وله تأليف سمّاه: «تحفة الكرام في فضائل البلد الحرام». توفي بمكة سنة ..[(٢)].

٤٦٧ - السيد أحمد ميرغني مفتي مكة المشرفة وابن مفتيها العلامة السيد عبد الله بن محمد ابن السيد عبد الله المحجوب الحنفي المكي.

ولد بمكة المشرفة في سنة أربعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وبعضاً من المتون، وشرع في طلب العلوم، فقرأ على والده. قال[(٣)]: وتفقَّه على جدّي الشيخ عبد الله ميرداد، وقرأ على الشيخ محمد مراد البنقالي

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٦٦- أحمد بن ضياء الدين البنقالي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٦٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٠-٨١)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٠٣-٢٠٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٠٩).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٦٧- أحمد بن عبد الله ميرغني (١٢٤٠ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٦٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٨-١١٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٤٩-١٥٠)، ونثر المآثر (ص: ٢١)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٤٩).

(٣) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور (ص: ٩٦٣).

نزيل البلد الحرام في الحديث والتصوف والفقه أيضاً. ولما برع درَّس وأفتى وأفاد، وولَّاهُ أمير مكة المشرفة الشريف عبد المطلب منصب الإفتاء حين رفع الشيخ عبد الرحمن سراج في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف. توفي بمكة المشرفة في سنة ..[١]، ودفن بالمعلاة، وعقب ابنه السيد محمد.

٤٦٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد [ميرداد][٢]، الحنفي المكي.

الخطيبُ الإمام، شيخ الخطباء، المدرِّس بالمسجد الحرام، حاوي الفضائل الخالد منها والتالد، العلامة الجامع بين المعقول والمنقول، والبالغ ذرى التحقيق في الفروع والأصول. ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٥٩هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم مع كمال التجويد، ومات والده وهو دون الاحتلام، فقام بتربيته عمه شيخ الخطباء ببلد الله الحرام. وحفظ متوناً كثيرة؛ كـ«الآجرومية»، و«ألفية ابن مالك»، و«السراجية» في الفرائض، ومتن «سلم المنطق»، و«السنوسية»، و«جوهرة التوحيد»، و«الشاطبية»، و«الكافي» في العروض، و«عقود الجمان»، وغيرها من المتون الشهيرة. واشتغل بعلم القراءات، فقرأ السبع على الفاضل البركة الشيخ علي سمنودي الشهير بالحلو، ثم أَكَبَّ على طلب العلم وتحصيله، فلازم شيخ الإسلام ومفتي الأنام العلامة الشيخ جمال، فقرأ عليه، وبه تفقَّه وتدرَّب، وقرأ عليه في الحديث والتفسير والعربية، وقرأ على العلامة الفرضي النحرير الشيخ عبد القادر خوقير الحنفي المكي علم الفرائض، فبرع وصار إماماً فيها. وقرأ في علم الحديث «صحيح البخاري» على المحدث الكوكب الساري السيد عبد الله كوجك أمكنا البخاري. وقرأ على العلامة الجليل مولانا الشيخ رحمة الله الهندي أصول الفقه

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٦٨- أحمد أبو الخير ميرداد (١٢٥٩ - ١٣٣٥هـ).

أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص: ٧٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٥٧-١٥٨)، ونثر الدرر (ص: ٨٦١-٨٦٢)، وهادي المسترشدين (ص: ٩٩)، وسير وتراجم (ص: ٦٢-٦٣)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٢٧٣-٢٧٤)، والجواهر الحسان (١/ ٣٨١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٢)، ونشر الرياحين (١/ ٤١-٤٢)، ووسام الكرم (ص: ١١٩-١٢٠)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٦٨، في ٢٧/ ٣/ ١٤١٤هـ).

(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

والمعاني والبيان والتفسير والمنطق وغير ذلك. وقرأ على العلامة المحقق السيد أحمد النحَراوي النحو والمنطق والتوحيد والمعاني والبيان، وقرأ على العلامة السيد صالح زواوي الشافعي النحو والعروض، وأخذ عن الشيخ محمد سعيد بشارة الحنفي المكي، وصحبه أزمناً كثيرة، ونال منه مطالب جليلة، فإنه كان من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين.

ولما قدم العلامة الشيخ منة الله الأزهري للحج اجتمع به، وتلقى عنه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة، وأخذ على غير هؤلاء المذكورين من الواردين والأكابر العارفين، فبرع في العلوم منطوقها والمفهوم، وتصدر للتدريس والإفتاء والإفادة بالمسجد الحرام. وفي سنة ..(١) ترشح لمشيخة الخطابة، فقام بها أحسن قيام، وشكر سيرته الأنام. وفي سنة تسع وتسعين بعد الألف والمائتين استعفى من المشيخة المذكورة، وانعزل عن مخالطة الناس، وتوجه للتدريس والإفادة والعبادة، وعرض عليه منصب الإفتاء من أمير مكة الشريف عون لما عزل الشيخ صالح كمال عنه، فامتنع عن قبوله.

ولما تولى الإمارة الشريف علي ابن الشريف عبد الله في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، ورفع الشيخ محمد بن أبي بكر زرعة عن مشيخة الخطباء، أرسل إليه جليسه العالم الفاضل الشيخ شعيب المغربي مخبراً بتوليته له المنصب المذكور، فامتنع من قبوله، فأرسل إليه ثانياً فامتنع كذلك، فأرسل إليه ثالثاً بالتأكيد وغاية الترجّي، وقال له: يقول لك: اقبله، وأي شرط شرطته يقبله منك، وإن ابنك عبد الله وكيل عنك، فشرط بأن لا يحضر مجالس الحكومة ولا المجالس الرسمية السلطانية، ولا يختم بالمضابط، فذهب إليه الشيخ شعيب وأعلمه بما ذكر، فقبل ذلك، وفي غد حضر المترجَم بداره العامرة وقلّده مشيخة خطباء بلد الله الحرام. قال الشيخ عبد الله(٢): وأقر والدي بأن أكون الوكيل عنه في المباشرة، قال: وأنعم عليه الأمير بصلة وافرة، وعلى الفقير بملازمة إمامة بمقام الحنفي وخطابة، فكنت أقوم بشؤونها من حضور المجالس وسائر ما تلزمه الوظيفة المذكورة.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) عبد الله ميرداد صاحب النشر.

ولم يزل على سجيته الحميدة الشهيرة إلى أن بلغ عمره منتهاه، وناداه منادي الرحيل فلبَّاه، فتوعك أياماً قليلة، وانتقل إلى رحمة الله بعد ظهر يوم الإثنين، تاريخ أربعة عشر شعبان سنة ١٣٣٥هـ، ودفن بالمعلاة بمقبرة بيت ميرداد بشعبة النور.

٤٦٩ - السيد أحمد ابن العلامة السيد عمر الشامي البقاعي الشافعي، المكي.

العالم الشاب الفاضل. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، وبعضاً من المتون، ثم شرع في طلب العلم، فقرأ على والده عدة كتب في فنون كثيرة، وقرأ على تلميذ والده الشيخ عيسى كردي، وعلى غيره، ودرس في حياة والده بالمسجد الحرام، وكان تدريسه في علم النحو والتوحيد والفقه.

وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف تقريباً.

وجرت له قضية وهي أنه سعى الشيخ أحمد فقيه عند أمير مكة الشريف عون بأنه -أي المترجَم- عقد لفلانة على فلان، والحال أنه لم يكن من المأذونين من طرفكم في عقود النكاح، وكان قد حصرها في أشخاص معلومين، فأمر بحبسه فحُبس، ومكث في السجن مدة ثم أطلق، مع أنه إنما قرأ خطبة النكاح فقط، وكان الذي تولى العقد والد الزوجة، وتأتّى له بسبب ذلك داء فرخ الجمر، فدخل داره مريضاً به، ومكث نحو شهر، ومات. قال[1]: كما أفادني بذلك بعض الثقات الأفاضل.

وكانت وفاته بمكة سنة ستة عشر وثلاثمائة وألف، وخلف ابناً واحداً اسمه: محمد صالح، مشتغلًا بالبيع والشراء، وبنتين.

٤٧٠ - أحمد مكي بن عثمان بن علي جمال العطار الحنفي.

المكي المولد، الهندي الأصل، أحد الفضلاء الأذكياء. أخذ عن كثير من

٤٦٩- أحمد بن عمر البقاعي (١٢٧٨ - ١٣١٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٦٣-٩٦٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢١)، ونثر المآثر (ص: ٢١)، وأعلام المكيين (١/ ٣٠٠).

(١) أي: الشيخ عبد الله ميرداد صاحب النشر.

٤٧٠- أحمد مكي العطار (١٢٨٠ -؟).

أخباره في: إتحاف الإخوان (ص: ٣٠)، وبلوغ الأماني (ص: ١٢)، ورياض الجنة (١/ ١١٨-١٢٥)، =

الشيوخ ما ينوفون على المائة، ومهر في علم الحديث، وله معرفة تامة جيدة بالرجال، قد أقرَّ له بذلك أهل الفضل، منهم شيخه العلامة المحدث السيد علي ظاهر المدني رحمه الله تعالى.

ومن شيوخه المكيين: العلامة السيد أحمد دحلان، وسيدي الوالد[(١)]، والشيخ عباس بن صديق، والشيخ مصطفى عفيفي، والشيخ حسب الله، والشيخ محمد الكناني، والسيد محمد صالح زواوي، والشيخ إبراهيم فتَّه، والسيد حسين حبشي، قرأ عليه عدة كتب في الحديث، وكان ينوّه بشأنه ويجلّه ويقول: ما رأيت أحداً مثله من التلامذة في هذا العلم وفي الاعتناء به، وكلهم أجازوه بسائر مروياتهم، وجمع لسائر مشايخه معجماً، ونثر ونظم، وله خط حسن جيد، وكان سريع الكتابة مع الضبط التام، كتب به كتباً عديدة، وقد تكررت منه رحلات عديدة إلى الهند، وفيها اجتمع بكثير من العلماء الأفاضل وأخذ عنهم. وكان يجمع الكتب الفريدة، ولقد حاز منها شيئاً كثيراً، وسافر أخيراً إلى الهند وتوفي هناك سنة ..[(٢)].

٤٧١ - أحمد بن حسين قنق الحنفي المكي.

العالم الفاضل، الكامل الأمجد. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ بعض المتون، وشرع في الطلب وتحصيل الفضائل والأدب، فبرع ونجب، ودرَّس بالمسجد الحرام، وقرأ على مشايخ أجلّة، فتفقه على سيدي الوالد[(٣)] ولازمه في دروسه في الفقه، وقرأ عليه في النحو أيضاً، وقرأ على السيد بكري شطا عدة

= ونشر النور والزهر (ص:٩٦٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٠٤-١٠٥)، والدليل المشير (ص:٢١٨)، وسير وتراجم (ص:٧٣-٧٤)، ونزهة الخواطر (٨/ ٢٩)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٨-١٠٢)، والأعلام (١/ ١٦٨-١٦٩)، ومعجم المؤلفين (١/ ٣١٠-٣١١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٢-٦٨٣)، ونشر الرياحين (١/ ٥٠).

(١) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٧١- أحمد بن حسين قنق (١٢٧٠ - بعد ١٣٠٠هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٩٦٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٢-١١٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢١-٢٢٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٨١)، ووسام الكرم (ص:١١٢-١١٣).

(٣) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

كتب في فنون عديدة، وانتفع به، وحضر دروس السيد أحمد دحلان. وكان محمود السيرة، سليم الصدر، صافي السريرة، كثير الأمراض.

وكان مولده في نيف وسبعين ومائتين وألف، وتوفي سنة ..[١] بمكة، ودفن في المعلاة.

وكان والد المترجَم شيخ طائفة المطوفين، وخَلَّفَ المترجَم ابناً واحداً اسمه: حسين، ثم إنه توفي ولم يعقب.

٤٧٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبده بن أحمد بن أحمد بن حسن بن سعد بن مسعود الحَضْرَاوي الشافعي.

ولد بثغر إسكندرية سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف. ولما بلغ من العمر سبع سنين قدم به والده إلى مكة المعظمة وتوطّناها، ونشأ بها المترجَم، وحفظ القرآن العظيم، وأخذ العلم عن جملة من الأعيان.

وحضراوي: نسبة إلى محل ببلدة منصورة[٢] من أعمال مصر، بها قبة جدّه الكبير سعد المذكور، وكان جدّه أحمد بن عبده مفتي الأحناف بها، كما أخبر هو بذلك.

وممن أخذ عنهم وقرأ عليهم: شيخ العلماء ومفتي الأحناف الشيخ جمال، والشيخ محمد سعيد بشارة، وتسلّك في الطريقة الشاذلية[٣] على الشيخ محمد الفاسي ثم المكي.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٧٢- أحمد بن محمد الحضراوي (١٢٥٢ - ١٣٢٦ أو ١٣٢٧هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ١٩٥)، وإيضاح المكنون (١/ ١٨٤)، وفهرس الفهارس (١/ ٣٤٧-٣٤٨)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٦٤-٩٦٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٨٤-٨٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٩٢-٢٩٦)، ونشر المآثر (ص: ١٥-١٦)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٥٢-٢٥٣)، وسير وتراجم (٦٠-٦١)، والأعلام (١/ ٢٤٩)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٦٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٨٤-٣٨٥)، وأعلام الحجاز (٣/ ٧٥)، والعلماء والأدباء الوراقون (ص: ٥٩-٦٦)، ونشر الرياحين (١/ ٦٣-٦٥)، وهديل الحمام (١/ ٢٢٠)، وفهرست الخديوية (٦/ ٢٠٨)، والدهلوي في مجلة المنهل (٧/ ٣٤٥، ٤٤٤، ٤٤٥).

(٢) المنصورة: مدينة بمصر واقعة على الشط الشرقي لفرع دمياط، وهي رأس مديرية الدقهلية، بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١٦ عندما ملك الإفرنج مدينة دمياط، فنزل في موضع هذه البلدة وخيم به وبنى قصراً لسكناه، وسماها المنصورة (الخطط التوفيقية ١٥/ ٨٨).

(٣) الطريقة الصحيحة هي طريقة سلف هذه الأمة، وهي التمسك بما ورد في الكتاب والسُّنَّة.

وكان عالماً فاضلًا صالحاً متواضعاً كاتباً، كتب بخطه كثيراً من الكتب، مشتغلًا بتأليف التواريخ.

وله من التآليف: «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين»، و«رسالة في فضائل زمزم»، و«تخريج رواة أحاديث كشف الغمة».

قال أبو الفيض في «فيض الملك المتعالي»[(١)]: ومن أَجَلِّ مشايخ شيخنا الحضراوي: الشيخ عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي الطرابلسي، أخذ عنه عند وصوله إلى مكة، وهو يروي عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ إبراهيم الباجوري.

ومن مشايخه أيضاً: القاضي يحيى بن أحمد المجاهد، الراوي عن القاضي أحمد بن حسن المجاهد تلميذ الإمام الشوكاني. ومنهم: الشيخ حسن العدوي الحمزاوي، ومنهم: الشيخ أحمد بن أحمد المغربي التونسي عن شيخه أحمد بن الحاج بن المهدي عن الشيخ محمد السنوسي.

قال: ولشيخنا الحضراوي تآليف، منها: تاريخه المشتمل على الحوادث في ثلاث مجلدات، وعلى تراجم أفاضل القرن الثاني عشر والثالث عشر في مجلدين، والمسمى بـ«تاج تواريخ البشر من ابتداء الدنيا إلى آخر القرن الثالث عشر»، وكتاب «سراج الأمة في تخريج أحاديث كشف الغمة» في ثلاث مجلدات كبار، ومختصر «أسد الغابة» المسمى: «معالم السعادة في أحاديث صاحب السيادة» في ثلاث مجلدات أيضاً، و«العقد الثمين»، و«نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة المنورة وزيارة سيدنا الرسول»[(٢)].

توفي بمكة سنة ألف وثلاثمائة وسبع وعشرين، ودفن بالمعلاة، وأعقب ابنه العالم الفاضل الشيخ محمد سعيد.

وله «ألفية في السيرة النبوية»، و «تاريخ جدة» و«تاريخ [الطائف][(٣)]»، وله ثبت سماه: «نزهة المحدثين في بيان اتصال السند إلى المؤلفين»، وله رحلة، وكذلك «الخطط المكية» وغير ذلك.

---

(١) فيض الملك المتعالي (١/ ٢٩٤-٢٩٦).

(٢) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ لحديث "**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد**".

(٣) في الأصل: طائف. والمثبت من فيض الملك (١/ ٢٩٦).

وتوفي في يوم الثلاثاء الموافق إحدى وعشرين ذي القعدة سنة ١٣٢٦هـ. انتهى.

٤٧٣ - أخوند جان ابن المفتي محمد هادي بن محمد مراد بن محمد إدريس البخاري، الميرغيناني.

نزيلُ البلد الحرام، العالمُ الفقيه الجليل. ولد ببلده ميرغينان[١] في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، وحفظ القرآن، ثم قرأ على فضلائها، فبرع ونجب. ثم أتى مكة المشرفة سنة تسع وسبعين للحج، وبعد أن أدى الفريضة ذهب إلى المدينة المنورة وأقام بها مدة، وشَمَّر لتكميل العلوم، وقرأ على من بها من [العلماء][٢] الأماثل، منهم العلامة المحدث الشهير الفاضل الشيخ عبد الغني المجددي المدني، ولازمه مدة، وقرأ عليه كتباً كثيرة، حديثاً وتفسيراً وفقهاً وأصول الحديث وغيرها، وأجازه بسائر مروياته. وقرأ الفقه على الشيخ الخربوتي[٣] بالمحمودية[٤]، ثم قدم مكة المشرفة سنة تسع بعد الثلاثمائة والألف وتوطنها، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به خلق كثير.

وألَّف التآليف العديدة، منها: «رسالة في صلاة العصر»، رد على رسالة السيد أحمد دحلان، و«رسالة في العشاء»، رد على رسالة الشيخ أبي الحسن السندي الكبير، و«رسالة في الإشارة في التشهد»، و«رسالتان في الدخان»، الأولى وهي صغيرة، والثانية وهي كبيرة نحو أربع كراريس، و«رسالة تتعلق في الكلام على اللحية»، و«رسالة في الفلك»، وغير ذلك. اهـ أبو الفيض[٥].

٤٧٣- أخوند جان البخاري (١٢٤٣ - ١٣٢٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٩٧٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٥-١٢٦)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٨٥-٢٨٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢٧٦-٢٧٧).

(١) ميرغينان: بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة (معجم البلدان ٥/ ١٠٨).

(٢) في الأصل: علماء. والمثبت من نشر النور (ص:٩٧٧).

(٣) كذا في الأصل ونشر النور وفيض الملك. وفي بقية المصادر: الخرنوبي. وهو الشيخ يوسف شكري ابن عثمان الخربوتي، من فضلاء الحنفية، رومي الأصل. كان مدرساً بالمحمودية في المدينة المنورة، وتوفي بها. له "رموز التوحيد"، و"ناموس الإيقان في شرح البرهان"، و"سلسلة الصفا لمحمد المصطفى" (الأعلام ٨/ ٢٣٥).

(٤) المدرسة المحمودية: أنشأها محمود خان عام ١٢٣٧هـ في المدينة المنورة، وكان مقرها ما بين باب السلام وباب الرحمة، وأنشأ فيها مكتبة نفيسة (التعليم في المدينة المنورة).

(٥) فيض الملك المتعالي (١/ ٢٨٥-٢٨٦).

٤٧٤ - أسعد ابن العلامة أحمد بن أسعد بن أحمد بن تاج الدين بن أحمد ابن الفقيه إبراهيم بن عثمان بن عبد النبي[(١)] بن عثمان بن عبد النبي دهان، الحنفي المكي.

العلّامةُ الحبر الفاضل، الفهّامةُ اللوذعي الكامل. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وجَدَّ وشَمَّر في طلب العلوم، فقرأ على جملة من المشايخ العظام علماء البلد الحرام، منهم العلامة الشيخ رحمة الله الهندي، وتلميذه الشيخ حضرت نور الأفغاني الحنفي، والشيخ إسماعيل نوّاب، وحضر على العلامة عبد الحميد الداغستاني الشافعي في الحديث في «صحيح الترمذي»، وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة المكرمة في التفسير. وله مشايخ أخر غير ما ذكروا.

وتصدّى للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه خلق كثير، وانتفع به جَمٌّ غفير، ووظّفه أمير مكة الشريف حسين مساعداً لقائمقامه في فصل القضايا الشرعية، وجعله شيخاً على أهل مدرسة السليمانية، وصيَّره عضواً بمجلس التعزيرات الشرعية، وأقامه رئيساً على هيئة مجلس تدقيقات أمور المطوفين بالبلد الأمين. وفي سنة سبع وثلاثين ولّاه قاضياً بالمحكمة الشرعية، ومع هذا ما ترك درسه بالمسجد الحرام، وهو أحد الموظفين للتدريس به بمرتب من جانب الشريف المذكور. قال[(٢)]: وهو الآن موجود، مواظباً على تلاوة القرآن والأذكار، موزعاً أوقاته على وظائف الليل والنهار.

أقول: وقد توفي المترجَم سنة ١٣٤١هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

٤٧٥ - إمداد الله ابن الشيخ محمد أمين الهندي.

الحنفي مذهباً، الجشتي طريقةً، العالم الفاضل المرشد، الكامل العابد،

٤٧٤- أسعد بن أحمد دهان (١٢٨٠هـ - ١٣٤١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٩٧٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٩-١٣٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٠٩-٢١٠)، وسير وتراجم (ص: ٧٥)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٤) وفيهم وفاته سنة ١٣٣٨هـ، وهادي المسترشدين (ص: ١٢١)، ووسام الكرم (ص: ١٤١).

(١) لا يصح إطلاق "عبد النبي" لأن العبودية لله عزّ وجلّ.

(٢) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور (ص:٩٧٨).

٤٧٥- إمداد الله بن محمد أمين الهندي (١٢٣٣ - ١٣١٧هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/ ١١٩٤-١١٩٥)، ونشر النور والزهر (ص:٩٨٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٣٤) وفيه ولادته سنة ١٢٣٠هـ.

الناسك الزاهد. ولد بالهند سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، وقدم مكة المعظمة في عشر السبعين، وجاور بها، واشتهر فيها بالطريقة، حتى صار له مريدون كثيرون[1]، وأكثرهم من العلماء الفضلاء. قال[2]: وأخبرني سيدي الوالد بأن صاحب الترجمة جَوَّدَ عليه القرآن العظيم مع كبر سنه وجلالة قدره.

توفي بمكة سنة سبعة عشر وثلاثمائة وألف في جمادى الآخرة، ودفن بالمعلاة.

٤٧٦ - أمين بن محمد علي بن سليمان بن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح ميرداد، الحنفي المكي.

الخطيبُ الإمام، المدرِّسُ بالمسجد الحرام، العالِمُ العامل، الفاضلُ الكامل. ولد بمكة المشرفة في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها، منهم والده، والعلامة شيخ الشيوخ الشيخ رحمة الله الهندي، والفهامة الشيخ حسن طيب، والشيخ حضرت نور، والملا يوسف الهندي، وغيرهم. ودرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به بعض الأنام. ولما توفي والده قام مقامه في وظيفة الخطابة والإمامة، وناب في القضاء بالمحكمة، وصيَّره أمير مكة الشريف حسين بن علي عضواً بمجلس التعزيرات الشرعية. توفي بمكة سنة ١٣٤٣هـ، ودفن بالمعلاة.

---

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف هذه الامة من التمسك بمقتضى الكتاب والسُّنَّة.

(٢) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور (ص: ٩٨٧).

٤٧٦- أمين بن محمد ميرداد (١٢٧٧ - ١٣٤٣هـ).

أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص: ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٨٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٣٤-١٣٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٢٢٣-٢٢٤)، وسير وتراجم (ص: ٧٨-٨٠)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٦٠-٦٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٣)، ووسام الكرم (ص: ١٤٤-١٤٥).

حرف الباء

٤٧٧ - السيد بكري شطا - العالم العامل، والورع الكامل - ابن محمد زين الدين، المشهور بشطا.

نسبة إلى الولي الصالح الشيخ شطا، المدفون خارج ثغر دمياط، وكأنه نسب إليه لملازمته لتربته، رجاء من الله تعالى حصول بركته. ولد عام ألف ومائتين وست وستين بمكة المشرفة، وبها نشأ وترعرع، وقرأ وبرع وتنبَّل. وبعد ولادته بنحو ثلاثة أشهر توفي والده، فتربى يتيماً في حجر أخيه العلامة الفاضل السيد عمر شطا، وحفظ القرآن العظيم عن ظهر قلب، ثم اشتغل بطلب العلم، فأول ما بدأ بحفظ المتون، فحفظ متن «السنوسية»، و«جوهرة التوحيد»، ومتن «الآجرومية»، و«ألفية ابن مالك»، ومتن «السمرقندية»، ومتن «السلم» للأخضري، ومتن «الشاطبية»، و«الجزرية»، و«متن الغاية» لأبي شجاع، ومتن «الزبد»، ومتن «الرحبية»، وغير ذلك.

وأول ما تصدر في حلقة العلم على العلامة الأستاذ السيد أحمد دحلان، عام ثمان وسبعين ومائتين وألف، فجدّ واجتهد وتضلّع في العلوم العقلية والنقلية، ومارس في استخراج منطوقها ومفهومها بحسن الطوية، وجلس للإقراء والتدريس في المسجد الحرام.

٤٧٧- بكري (أبو بكر) شطا (١٢٦٦ - ١٣١٠هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ٢٤١) وهو فيه: أبو بكر، وإيضاح المكنون (٢/ ٣٧٠)، ونشر النور والزهر (ص: ٩٨٩-٩٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٣-١٤٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣١١-٣١٢)، والأعلام (٤/ ٢١٤) واسمه فيه: "عثمان" خطأ، ومعجم المطبوعات (ص: ٥٧٧-٥٧٨) وهو فيه: أبو بكر، والسر المصون (ورقة ١٣٢-١٣٣)، وسير وتراجم (ص: ٨٨-٨٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٠)، وفهرست الخديوية (٢/ ١٠٦، ٣/ ١٩٤)، وفهرس الفقه الشافعي (ص: ٦).

واشتغل بالتصنيف والتأليف؛ فمن مؤلفاته: «كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء» على المنظومة المسماة بـ«هداية الأذكياء إلى طريقة الأولياء» في التصوف، ومنها في الفقه: «إعانة الطالبين على حَلّ ألفاظ فتح المعين»، ومنها: متن «الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية»، ومنها: «القول المنقح المضبوط في صحة التعامل ووجوب الزكاة في الورق النوط»، ومنها: «تفسير القرآن العظيم» وصل فيه إلى سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٢] وغير ذلك.

توفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة ألف وثلاثمائة وعشرة، بداء الوباء، ودفن بالمعلاة.

٤٧٨ - بكري زبير بن بكري بن عبد الله بن عمر الحنفي المكي.

العالمُ الفاضل، الشابُّ النجيب، الفَطِنُ اللبيب. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف تقريباً، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من العلماء الأماثل، واعتنى بالقواعد وأصول المسائل، وبرع في الأدب، ومهر ونظم ونثر. وقرأ في الفقه وأصوله والنحو على سيدي الوالد، وقرأ على الفاضل السيد محمد الكتبي الحنفي، ولازم العلامة السيد بكري شطا ملازمة تامة، وقرأ على غير المذكورين أيضاً.

توفي سنة ..[١] بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.

٤٧٩ - بكر صباغ بن [عبد الرحمن بن محمد][٢] الشافعي.

ولد بمكة المعظمة في سنة ست وثمانين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ

٤٧٨- بكري زبير (١٢٧٣ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٢-١٤٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٢٨-٣٢٩)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٦).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٧٩- بكر صباغ الشافعي (١٢٨٦ - ١٣٣٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٩٩٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٤٦)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٢٩-٣٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٠٢)، وسير وتراجم (ص: ٨٩-٩١) وفيه ولادته سنة ١٢٧٦هـ، ووفاته سنة ١٣٣٧هـ.

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والمثبت من مصادر الترجمة.

القرآن الكريم، واشتغل بالعلم، فقرأ على المشايخ الأجلَّاء في كثير من الفنون، ودرَّس وأفاد في الفقه والنحو والتوحيد والتصوف والصرف والمنطق بالمسجد الحرام. فمن مشايخه: الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ أحمد أبو الخيور، والشيخ عبد الرحمن أبو الخيور، والشيخ سعيد اليماني، والشيخ عمر باجنيد.

وكان عالماً فاضلًا، وكان والدُه ذا ثروة وعقار، ولما مات باع العقار هو وأخته، وصار بزازاً، ومكث يبيع ويشتري حتى نفد ما تحت يده، وصار فقير الحال جدّاً، فسبحان ذي العظمة والغنى والجلال مقلب الأحوال. ولم يزل بهذه الحالة إلى أن توفي بمكة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، وخلف ابناً واحداً لم يكن طالب علم[1].

---

(١) في هامش مختصر نشر النور: خلّف أربعة أبناء: عبد الله، وعبد الكريم، وعمر، وعبد الرحمن، والأخير من طلبة العلم، كان معاوناً لمدير المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة إلى عام ١٣٧٢هـ.

حرف الجيم

٤٨٠ - جعفر بن أبي بكر بن جعفر بن محمد جمعة بن أبي بكر بن جمال ابن محمد نور لبني.

رأيتُ بخط المترجَم هذه العبارة: أجدادُنا كلهم اشتهروا باللبني، وإني لا أعلم سبب هذه الشهرة، الأصل نحن من الهنود الفَتَّن، كما يُشعر بذلك حجة بيتنا الذي بجدة في قصبة الهنود، المؤرخة حجة اشترائه سنة ١٠٤٠هـ، وحجة وقفيته سنة ١٠٦٨هـ، واسم الواقف: صديق بن كمال الفتني البزاز، أما دارنا التي بمكة بمحلة الشامية بسفح قعيقعان فهي وقف جدّنا أبي بكر، وقفها سنة ١٢٠٤هـ، كما نطقت بذلك حجتها الشرعية المخلدة بيدنا. انتهى.

الحنفي المكي، العلامةُ المحقق المفيد، الفهامةُ المدقق المجيد، جامعُ شتات العلوم، المرجعُ عند اضطراب الفهوم، صاحب التحرير البديع، والتحبير السامي المنيع، الذكي اللوذعي الهمام، الإمام بمقام الحنفي، والمدرِّس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المشرفة كأسلافه سنة ١٢٧٧هـ، ونشأ بها، وأقبل على العلم وطلبه بجِدٍّ واجتهاد وإقدام، وحضر دروس المشايخ الأجلّاء الأعلام، منهم: العلامة السيد عمر وأخوه السيد بكري شطا، والسيد أحمد الزواوي، والشيخ أحمد أبو

٤٨٠- جعفر بن أبي بكر لبني (١٢٧٧ - ١٣٤١ أو ١٣٤٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٠١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٧-١٥٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٦٣-٣٦٤)، والأعلام (٢/ ١٢٢)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:١٦٨-١٦٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٨٧)، وسير وتراجم (ص:٩٥-٩٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٢٠-٨٢١) وفيهما وفاته سنة ١٣٤٠هـ، والجواهر الحسان (٢/ ٥٣٩-٥٤٠) وفيه ولادته سنة ١٢٨٢هـ، ووفاته سنة ١٣٤٢هـ، ووسام الكرم (ص: ١٥٠) وفيه ولادته سنة ١٢٨٢هـ، ووفاته سنة ١٣٤٠هـ، وجريدة البلاد بجدة (في ١٠/ ١١/ ١٣٧٨هـ)، ومجلة العرب (٦/ ١١٨).

الخير ميرداد، والسيد أحمد بن زيني دحلان، والشيخ علي ميرداد، والشيخ عباس ابن صديق.

ومهر في الفقه ونجب، وغاص في معرفة فروع المذهب، وتصدر للإفادة والإقراء والتحرير، مع جودة فهم وحسن تقرير، وألّف ونظم الشعر، وكتب «حاشية مفيدة على شرح الطائي على متن الكنز»، وهي مشهورة يتنافس فيها الفضلاء، و«شرح على نظم الكنز» لابن الفصيح، و«شرح منظومة ابن الشحنة» في علوم البلاغة، و«رسالة في جواز تأخير الإحرام إلى جدة للقادم إلى مكة في بحر القلزم راكباً من السويس».

تعيَّن المترجَم كاتباً في المحكمة الشرعية، قام في وظيفته مدة من الزمن، ثم تعين قاضياً في الليث، وبعد رجوعه من الليث اشتغل بالتدريس والإفادة في الحرم الشريف، إلى أن توفي رحمه الله. اهـ هامش. توفي بمكة سنة ١٣٤١هـ، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

٤٨١ - جعفر الداغستاني.

نزيلُ البلد الحرام، العالمُ الفاضل الكامل، العمدةُ الهمام. قدم مكة المعظمة صغيراً وتوطنها. وكان عالماً ذا عقل رصين، مداخلاً للناس، ممازحاً مفاكهاً. قرأ على عدة مشايخ أجلّاء، ولازم العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد داغستاني، وقرأ عليه عدة كتب في فنون متفرقة، وتخرَّج به في الفقه وغيره، وأجازه، وبرع ودرَّس وأفاد. وتوظف فخرياً في عدة مجالس من طرف الحكومة السنية، متصدراً في أشغالهم وشؤونهم. ولم يزل بتلك الحال إلى حين الانتقال، وتوفي بمكة المشرفة سنة اثني عشر وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، وعقب أولاداً صغاراً، وقد ناهز السبعين.

٤٨٢ - جمال بن محمد الأمير ابن مفتي المالكية بمكة البهية العلامة الشيخ حسين المالكي.

٤٨١- جعفر الداغستاني (؟ - ١٣١٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٦)، وفيض الملك المتعالي (١/٣٦٦)، وأعلام المكيين (١/٤٢٠).

٤٨٢- جمال بن محمد المالكي (١٢٨٥ - ١٣٤٩هـ).

العالمُ النبيه الفاضل، النحويُّ النجيب الكامل. ولد بمكة المشرفة سنة [١٢٨٥هـ][١]، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من أفاضل أهلها، فجدّ في الطلب، ولازم عمه الشيخ عابد مفتي المالكية، أخذ عنه المعقول والمنقول، والفروع والأصول. وقرأ على العلامة السيد بكري شطا الشافعي، ولازم الشيخ عبد الوهاب البصري ثم المكي الشافعي، وقرأ عليه في المعقول، ولما برع درّس بالمسجد الحرام، وأفاد وصنف. وتوظف عضواً بدائرة مجلس المعارف، ثم عين أيضاً رئيساً بمحكمة التعزيرات الشرعية من طرف أمير مكة الشريف حسين بن علي. توفي يوم الجمعة ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩هـ.

= أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٠٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٦٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٦٦-٣٦٧)، وسير وتراجم (ص: ٩٩-١٠٢)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٧٠-٧٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٢٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من سير وتراجم (ص: ٩٩).

حرف الحاء

٤٨٣ - السيد حسين حبشي، مفتي الشافعية بمكة المكرمة، وابن مفتيها العلامة السيد محمد بن حسين بن أحمد الشافعي.

أحد أكابر علماء مكة العاملين، والأصفياء الصالحين، العلامة المفيد الهمام، الفهامة عالي المقام. ولد بسِيْئون - بكسر السين وسكون الياء - أحد بلد حضرموت، ونشأ بها، وأخذ العلوم عن جماعة كثيرين، وصحب علماء عارفين، منهم والده، والعلامة السيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، وأجازاه بسائر مروياتهما. ثم رحل إلى اليمن لتلقي العلوم، فأخذ عن الولي الكبير الشهير السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، ثم قدم مكة المعظمة ولازم بها مفتيها العلامة السيد أحمد دحلان، فقرأ عليه كتباً عديدة، في فنون شتى، وبه تفقه وعليه تخرَّج، وأجازه بجميع مروياته، وسائر مؤلفاته، وأخذ عن الشريف محمد ابن ناصر عن مشايخه المعروفين المشهورين، وأخذ أيضاً عن السيد عمر بن عبد الله الجفري المدني. وتلقَّن الذكر ولبس الخرقة[1] من السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس، في يوم الإثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف بمكة، فنجب وتفنن في فنون كثيرة، وعلوم شهيرة، لكن كان اشتهاره بعلم الحديث والتصوف والحقائق، والاعتناء بالغرائب والدقائق.

٤٨٣- حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨ - ١٣٣٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/ ٣٢٠)، ونشر النور والزهر (ص:١٠٠٣-١٠٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٧-١٧٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٤٧-٤٥٠)، ونثر المآثر (ص: ٢٤)، والأعلام الشرقية (٣/ ١٠١)، والأعلام (٢/ ٢٥٨)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٤٩)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (ج: ٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٦٠)، وسير وتراجم (ص: ١١٠)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٨٤) وهو فيهما: حسين بن عيدروس الحبشي، والجواهر الحسان (١/ ١٣٧-١٣٨).

(١) لم يرد في تلقين الذكر ولبس الخرقة شيء عن السلف الصالح والأولى التمسك بما ورد عنهم.

وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، ثم ترك التدريس بالمسجد الحرام، وصار يدرس ببيته على الدوام، وأخذ عنه خلق كثير، وانتفع به وبصحبته جَمٌّ غفير.

ولما توفي السيد أحمد دحلان سنة ١٣٠٤هـ، أقام المترجَمَ مكانه مفتياً والي الحجاز عثمان نوري باشا، ثم لما وصل الشريف عون من المدينة رفع المذكور وولى الشيخ محمد سعيد بابصيل. اهـ. كذا ذكره الشيخ أبو الفيض في «تاريخه»[١].

وحين توفي الشيخ محمد سعيد بابصيل في سنة ..[٢] نصَّبه أمير مكة الشريف حسين بن علي مفتياً بها، وكان قد أقامه ناظراً على أوقاف السيد أسعد ميره المؤذن.

توفي رحمه الله بالبلد الحرام، في الساعة الخامسة من ليلة الخميس، الواحد والعشرين من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي.

٤٨٤ - السيد حسين جمل الليل بن صالح بن سالم، الشافعي المكي.

الخطيب، الإمام بالمسجد الحرام. كان عالماً فاضلًا، أديباً كاملًا. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وأخذ العلم عن أفاضل أهلها. وتولى منصب مشيخة الخطباء والأئمة بمكة سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، نصبه إياه أمير مكة يومئذ الشريف عبد المطلب، ولبث فيه إلى أن توفي بمكة سنة خمس وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، وقد قارب التسعين. وكان كثير التزوج، تزوج ما ينوف عن التسعين امرأة. وكان لطيفاً، حسن المفاكهة، ناظماً للشعر. وعقب أبنائه: السيد زيني، وانتقلت إليه من بعده خطابته وإمامته، والسيد صالح، والسيد سالم، والسيد علوي، والسيد شرف.

---

(١) فيض الملك المتعالي (١/ ٤٤٩).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٨٤- حسين جمل الليل (؟ - ١٣٠٥هـ).

أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص:١٠٦)، ونشر النور والزهر (ص:١٠٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٥٠)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٦)، ووسام الكرم (ص:١٦٤) وفيه وفاته سنة ١٣٠٣هـ.

٤٨٥ - السيد حسين بن صدقة بن زَيْني دحلان، الشافعي المكي.

العالمُ الفاضل الأديب، الأريبُ اللوذعي النجيب. ولد بمكة المشرفة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها، فقرأ على خاله مولانا السيد عمر شطا، وعلى أخيه السيد عبد الله دحلان، وعلى الشيخ عبد الله عجيمي، وعلى الشيخ صالح بافضل، وعلى الشيخ علي كمال في عدة فنون، وحفظ كثيراً من المتون. ثم رحل إلى مصر وغيرها، وأخذ عن الأفاضل الكمل الأماثل، فبرع ومهر، ونظم ونثر، وهو ابن أخي مولانا السيد أحمد دحلان. توفي سنة ١٣٤٠هـ ببلاد جاوه.

٤٨٦ - حسن بن إبراهيم عرب.

السندي أصلًا، المكي محتداً ومولداً، الفاسي طريقةً، الحنفي مذهباً. العالمُ الحبر الفاضل، الفقيه الماجد الكامل، الإمام الملازم بمقام الحنفي، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وصلَّى به التراويح بالمسجد الحرام مراراً، بصفة قد انفرد بها، وهي أنه كلما فرغ من ترويحة يطوف هو وأغلب من يصلي خلفه بالبيت سبعاً، وكان هذا دأبه إلى قرب وفاته، وخلفه ابنه الشيخ مدني في ذلك، والآن ابن الشيخ مدني، وهو حسن سالك على ذلك، والكل منهم جهوري الصوت حَسَنه، مع تجويد جيّد.

شرع في طلب العلم فتفقه على العلامة السيد محمد الكتبي وغيره، وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان، فحضر دروسه في النحو وأصول الدين والتفسير والحديث وغيرها، وتسلّك في الطريق على الشيخ محمد بن محمد الفاسي وصار أحد خلفائه[١].

٤٨٥- حسين بن صدقة دحلان (١٢٩٤ - ١٣٤٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٠٩-١٠١١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٢٥) وهو فيهما: حسين بن صديق، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٧٠)، ووسام الكرم (ص:١٥٤).

٤٨٦- حسن بن إبراهيم عرب (؟ - ١٣١٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٣١٥)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٧١)، ونشر النور والزهر (ص:١٠١٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٣-١٧٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٣٩٢-٣٩٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٧٣)، ووسام الكرم (ص:١٥٣).

(١) ليس هناك طريقة أفضل من طريقة السلف الصالح رحمهم الله، وهي التمسُّك بالكتاب والسنّة.

توفي بمكة في يوم الإثنين الرابع والعشرين من محرم سنة ستة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وعقب أبناء ثلاثة: محمد، وإبراهيم، ومدني، أما الأول فهو باق بقيد الحياة، انتقلت له ملازمة أبيه المذكورة، وأما الثاني فتوفي عن بنت ماتت عقبه، وأما الثالث فمات ببلاد جاوه، وخلف ابنين حافظين للقرآن العظيم موجودين بمكة.

٤٨٧ - حسن بن عبد القادر طيب، الحنفي المكي.

العلامة المحقق الشهير، أحد علماء كبار الأحناف بمكة المشرفة، الحبر النحرير. ولد بمكة في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، وبعضاً من المتون، وجَدَّ في طلب العلوم حتى بلغ النهاية في المنطوق منها والمفهوم، فقرأ على شيخ العلماء العلامة الشيخ جمال في التفسير والحديث والفقه والأصلين والعربية وغيرها، وانتفع به، وأذن له في التدريس، وقرأ على السيد محمد الكتبي الكبير، وقرأ على الشيخ رحمة الله الهندي في المنطق والمعاني والبيان وغير ذلك، وتصدَّر للإفادة والتدريس بالمسجد الحرام.

وألَّف تآليفاً حسنة، منها: «شرح على منظومة بدء الأمالي»، و«شرح على الآجرومية»، و«شرح على الرسالة الجامعة»، وكتاب في «النوادر الغريبة والنكات الظريفة»، و«رسائل في الفقه».

توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف بداء الوباء، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ ابنين: أحمد ومحمد، أما الأول فقد توفي عن بنت، والثاني موجود لم يكن طالب علم، ويتعاطى البيع والشراء.

٤٨٨ - حسن كاظم ...[١].

٤٨٧- حسن بن عبد القادر طيب (١٢٥٥ - ١٣١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠١٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٦-١٦٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٧١)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٤٥-٦٤٦)، ووسام الكرم (ص:١٥٦-١٥٧).

٤٨٨- حسن كاظم الهندي (١٢٧٤ - ١٣٣١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠١٣-١٠١٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٤-١٧٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٧١-٤٧٢)، وأعلام المكيين (١/ ٣٧٣-٣٧٤) وفيه وفاته سنة ١٣٤٠هـ.

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

المولود بمكة المشرفة، العلامة البارع، المفنن النبيل، الحبر الفاضل، النجيب الجليل. قدم والده مكة وجاور فيها، وأولد بها المترجَم في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف تقريباً، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، ومتوناً في التوحيد والنحو والمنطق والفقه وغيرها.

وقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله النحو والمنطق وأصول الدين والفقه والحديث وغيرها. قال[1]: ولازم سيدي الوالد، فقرأ عليه «شرح العيني على الكنز»، و«الدر المختار» بحاشية ابن عابدين، و«الأشباه والنظائر» بحواشي السيد الحموي، ومراجعة «شرح البعلي» أيضاً، و«شرح السراجية» في الفرائض، و«شرح السخاوية» في الحساب، وغير ذلك. وقرأ على الشيخ محمد علي ميرداد، والسيد سالم عطاس، والشيخ محمد سعيد بابصيل وغيرهم. وسافر إلى الهند وغاب سنين، ثم جاء مكة المشرفة وأقام بها، ودرَّس بالمسجد الحرام. ثم توفي بمكة في يوم الإثنين ١٠ رجب سنة ١٣٣١هـ، ودفن بالمعلاة.

٤٨٩ - حسن بن محمد، الشهير بابن زِهِير - بكسر الزاي والهاء - المالكي المكي.

العالمُ الفاضل، الجهبذُ الكامل. له اليد الطولى في العلوم، وفن الأدب والقراءات، ومهارة تامة بالنظم والإنشاءات. قدم والده مكة المشرفة وأولد المترجَم فيها، فحفظ القرآن المجيد، وأتقن علم القراءات والتجويد، وحفظ كثيراً من المتون، وأخذ العلم عن جماعة من علماء عصره، منهم مولانا العلامة السيد أحمد دحلان، والعلامة الشيخ عبد القادر مشاط المالكي المكي، وتصدر للتدريس والإفادة. وكان ذا صوت حسن، جهوريه، عارفاً فاضلًا، ناظماً ناثراً، ذا صفات شريفة، وشمائل لطيفة، وأخلاق رضية، ومفاكهة سنيّة. توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف بداء الوباء، ودفن في المعلاة، وأعقب ابنين هما طلبة علم، اسم أحدهما أحمد.

---

(١) أي: الشيخ عبد الله ميرداد في نشر النور (ص: ١٠١٣-١٠١٤).

٤٨٩- حسن بن زهير المالكي (؟ - ١٣١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠١٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٦٤-١٦٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٧٢-٤٧٣)، ووسام الكرم (ص: ١٥٧-١٥٨).

٤٩٠ - السيد حسن سحرة المكي.

الفاضلُ الأديب الشاعر، الألمعيُّ النجيب الماهر، سليلُ السادة الأجلَّاء العظام، ومن مشاهير أدباء البلد الحرام. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وقرأ في النحو والصرف والفقه والعروض على غير واحد من الأجلَّاء، منهم مولانا العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ إبراهيم الفتَّه الحنفي. وبرع في الأدب، ونظم الشعر الرائق الفائق ونجب. وتوفي بمكة عقيماً في سنة ..[1]، ودفن بالمعلاة، وقد قارب السبعين.

٤٩٠- حسن سحرة المكي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠١٥-١٠١٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٥-١٦٦)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٧٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٠٦)، وهديل الحمام (٢/ ٣٩٢) وهو في المصادر عدا النشر: حسن صحرة.

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

حرف الخاء

٤٩١ - الشيخ خليل بن آدم الجبرتي.

نزيلُ مكة المكرمة. ولد ببلده، ثم قدمها هو ووالده صغيراً في نيف وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وقرأ على أفاضلها، ولازم العلامة الشيخ جمال الحنفي، فتلقى عنه الفقه، وقرأ عليه في غيره؛ كالحديث والتفسير والتصوف، ثم بعد موته قرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه والتفسير والحديث، وكان أكثر اعتنائه بالفقه، ودرَّس فيه بالمسجد الحرام. وكان عالماً فاضلًا، صالحاً كاملًا، مواظباً على الطاعة، ملازماً على الجمع والجماعة العظمى، إلا صلاة العصر، فإنه كان يؤخره إلى بلوغ ظل كل شيء مثليه، ثم يصليه بجماعة في المسجد الحرام، وكان كثير الطواف والتهجّد. توفي بمكة في ١٨ محرم سنة ١٣١٨هـ، ودفن بالمعلاة.

٤٩١- خليل بن آدم الجبرتي (بعد ١٢٧٠ - ١٣١٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٩-١٩٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٥٢٣)، ونثر المآثر (ص:٢٢)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

حرف الدال

٤٩٢ - درويش بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن عجيمي بن علي، الحنفي المكي.

العالمُ الفاضل الفقيه، اللوذعيُّ النجيب النبيه. ولد بمكة المشرفة في سنة ست وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وصلى به التراويح مراراً بالمسجد الحرام. ثم جدّ واشتغل بالعلم على جماعة من الفضلاء العظام، منهم سيدي الوالد(١) رحمه الله، فقد قرأ عليه عدة كتب في الفقه، ولازمه وأكثر تفقّهه عليه، وأخذ عنه علم الفرائض والمناسخات، وأجازه بسائر مروياته. والشيخ العلامة عبد القادر شمس الحنفي، قرأ عليه في الفقه والنحو ولازمه أيضاً وانتفع به. ولازم كذلك العلامة السيد بكري شطا، وحضر درس العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف في التفسير والتوحيد، ودرّبه في الفتوى، ولازمه ملازمة تامة، فبرع في الفقه ودرَّس بالمسجد الحرام، وأَمَّ وخَطَب، لكنّه يُعَدُّ من الملازمين لا الموظفين. توفي في ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ.

٤٩٢- درويش بن حسن عجيمي (١٢٧٦ - ١٣٤٦هـ).

أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص: ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٩٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٥٤٤-٥٤٥)، وسير وتراجم (ص: ١١٨-١٢٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٩)، ووسام الكرم (ص: ١٧٥-١٥٦).

(١) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

حرف السين

٤٩٣ - السيد سالم العطاس بن أحمد بن محسن.

العالم العلامة المتفنن البارع الجليل، الهمام النجيب النبيل. ذكر الشيخ أحمد الحضراوي[(١)] بأنه ولد المترجَم في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ببلدة تسمى: حُرَيْضَة، من أراضي حضرموت - كما أخبرني من إملائه -، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وطلب العلم على يد السيد صالح بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العطاس، وعلى السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس. ثم قدم مكة المشرفة، وقرأ على السيد محمد شطا، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، وعلى شيخ الإسلام السيد أحمد دحلان، وعلى الشيخ إبراهيم الفتَّه الحنفي، وعلى الشيخ علي باصبرين عالم جدة.

وحين سافر مصر قرأ على شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، والسيد مصطفى الذهبي وغيرهما من أفاضل مصر.

وله مشايخ كثيرون ينوفون عن المائة، أثنى عليه شيوخه وأذنوا له بالتدريس، واستوطن أم القرى، ولازم نفع البرية بكرة وعشية، بإلقاء الدروس بالمسجد الحرام، وانتفع به جملة من الطلبة، إلا أنه حادّ المزاج. انتهى.

قال الشيخ ميرداد[(٢)]: ثم سافر إلى جاوه، وأقام ببلدة تسمى: جُهُر، وتقرب

٤٩٣- سالم العطاس (١٢٤٧ - ١٣١٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٧-٨)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٠٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٢٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٠٣-٦٠٤)، وسير وتراجم (ص: ١٧٤) "حاشية"، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٥-٦٨٦).

(١) نزهة الفكر (٢/ ٧-٨).

(٢) نشر النور والزهر (ص: ١٠٢٩).

من سلطانها، وزوجه، وولاه قاضياً، وأولد الأولاد، وصار ذا ثروة، مكث بها سنين عديدة. وتوفي في رمضان سنة ستة عشر وثلاثمائة وألف.

٤٩٤ - سليمان بن أحمد بن جعفر فقيه، الشافعي المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد مع كمال التجويد.

وكان عالماً نبيهاً، فهيماً مفيداً، مُدرِّساً بالمسجد الحرام، خطيباً ملازماً، إماماً بالمقام، مشتغلاً بالإفادة والتدريس. قرأ على عدة مشايخ أجلَّاء، منهم: العلامة السيد أحمد نحراوي، والشيخ عبد الحميد الداغستاني، ولازم العلامة السيد أحمد دحلان، وقرأ على عمه الشيخ عبد الله فقيه، وانتفع بهم، وأذنوا له في التدريس. وكان متقناً للأنغام وللجوك مغرماً به، وكان يُعَدُّ من كبار أهله. وتكررت منه [زيارات][(١)] للنبي ﷺ، وفي مرة توفي بها سنة خمسة عشر وثلاثمائة وألف عقيماً، ودفن بالبقيع. وعائلة بيت الفقيه الموجودون بالمدينة المنورة هم أولاد أخيه الشيخ مصطفى، فإنه قد تديَّرها ومات بها.

٤٩٥ - سليمان بن حسن زهدي الخالدي النقشبندي الحنفي.

المجاورُ ببلد الله الحرام، العالمُ الفاضل، الفلكيُّ الماهر، الحاوي لأشتات المفاخر. قدم مكة المعظمة هو ووالده صغيراً، وتوطنها، ونشأ بها، واشتغل في قراءة العلوم على مشايخها، فنجب، واشتهر فيها بعلم الفلك، وتسلك في الطريقة النقشبندية[(٢)]، وأخذ عنه في الهندسة خلق كثير، وتلقَّى عنه الطريقة جَمٌّ غفير. وكان عابداً ناسكاً متواضعاً، مواظباً على الطاعة، وصلوات الجماعة. وألَّف «رسالة في

٤٩٤- سليمان بن أحمد فقيه (١٢٥٧ - ١٣١٥هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٢٩-١٠٣٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٣٢-٦٣٣)، ونثر المآثر (ص: ٢٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٣١)، ووسام الكرم (ص: ١٨٩-١٩٠).

(١) في الأصل: زيارة. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ١٠٣٠). والزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

٤٩٥- سليمان بن حسن زهدي (؟ - ١٣٠٨هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٣٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٠٧-٢٠٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٥٨-٦٥٩)، وأعلام المكيين (١/ ٤٨٤-٤٨٥).

(٢) الطريقة التي ينبغي سلوكها هي ما كان عليها سلف هذه الأمة الصالح رضي الله عنهم.

الفلك»، و«رسالة تتعلق بالزكاة»، و«رسالة في العصر الثاني» يردّ بها على رسالة مولانا السيد أحمد دحلان التي في العصر الأول[١]، و«تقويم دوري»، و«رسالة في الربع المُجَيَّب». توفي بمكة سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ ابناً واحداً وهو الشيخ علي، تخلف عقبه في الطريقة المذكورة، وهو رجل صالح متواضع.

٤٩٦ - السيد سلطان بن هاشم بن سلطان بن محمد داغستاني، الشافعي المكي.

العلامةُ النحرير. ولد بمكة المشرفة سنة ست وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها. وجَدَّ واجتهد في الطلب، حتى برع في سائر العلوم، فقرأ على العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني جملة كتب في عدة فنون، وأجازه بسائر مروياته، ولازم العلامة السيد أحمد دحلان، وقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والمعاني والبيان والمنطق والنحو وغير ذلك. وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام، وتلقى عنه كثير من الأفاضل العظام. وكان شيخُه مولانا السيد أحمد المذكور يعول عليه في حلّ كثير من المشكلات، وينوّه بشأنه. وكان أمير مكة المشرفة الشريف عون قرَّبه منه وأدناه، وأقامه ناظراً على عين زبيدة[٢]، ولما تولى الشريف علي إمارتها أيّده في نظارتها، ومكث فيها إلى أن مات بمكة في ثمانية عشر من شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وخلف ابنين، وهما: السيد إبراهيم، والسيد هاشم.

---

(١) يقصد: صلاة العصر.

٤٩٦- سلطان بن هاشم داغستاني (١٢٥٦ - ١٣٢٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٣٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٦-٢٠٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٣١-٦٣٢)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١٠٤)، وأعلام المكيين (١/ ٤٢٠).

(٢) عين زبيدة: منسوبة إلى السيدة زبيدة بنت جعفر زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، وهي تنبع من وادي نعمان عند مصب الوادي عند التقاء صدوره، وكانت تسقي معظم مكة، وجميع سقيا المشاعر منها، وهي أعذب مياه مكة (معجم معالم الحجاز ٦/ ٢١٠).

حرف الصاد

٤٩٧ - السيد صالح بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد الحسني.

الإدريسي نسباً، المكي وطناً ومولداً، الزواوي أصلًا وشهرةً، الشافعي مذهباً، النقشبندي المجددي طريقةً[١]. العلامةُ الجليل المتفنن، المتبحر في المعقول والمنقول.

ولد بمكة المكرمة سنة ست وأربعين ومائتين وألف، وبها نشأ على العلم والصيانة، وحين شَبَّ جَدَّ واجتهد لطلب العلم بها، ولازم دروس العلماء الأعلام مشايخ البلد الحرام، فقرأ على العلامة السيد محمد سنوسي، والعلامة الشيخ أحمد دهان، والشيخ محمد بن خضر البصري، تلميذ المحدثين الجليلين الشيخ محمد صالح ريِّس، والشيخ عمر عبد الرسول[٢]، وتلقى العلم كذلك عن الوافدين إلى مكة المشرفة؛ كالسيد محمد بن ناصر الحازمي، والشيخ عبد القادر بن مصطفى الأشرفي. ورحل إلى اليمن وهو صغير، وأخذ عمن به من الأفاضل، وأثنى عليه مشايخه، وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه بسائر مروياتهم، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وتسلك في الطريقة النقشبندية المجددية على الشيخ الكامل محمد مظهر، وصار خليفته. وكان إماماً بالمقام الشافعي. توفي بمكة في

٤٩٧- صالح الزواوي (١٢٤٦ - ١٣٠٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٣٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢١٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧١٥-٧١٩) وهو فيه: محمد صالح، ووفاته سنة ١٣٠٩هـ، ونثر المآثر (ص: ٢٥)، وأعلام المكيين (١/ ٤٨٧)، ووسام الكرم (ص: ١٩٨).

(١) الطريقة الصحيحة هي طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم وهي التي ينبغي سلوكها والاقتداء بها.

(٢) لا تصحّ التّسمية بعبد الرَّسول، لأنَّ الخلق عباد الله سبحانه، ولو سمِّي بعبد ربِّ الرَّسول فلا بأس، وسيتكرر هذا الاسم في الكتاب.

ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وخلف ابنه العلامة السيد عبد الله، الإمام الهمام المدرِّس بالمسجد الحرام.

٤٩٨ - صالح بن عبد الله السناري المالكي.

المعمّر، نزيل مكة المشرفة، العالم الفاضل، الكامل الهمام، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد ببلده، ثم قدم مكة وأخذ عمن بها من المشايخ الأجلاء، وأدرك العلامة سيدي أحمد بن إدريس وانتفع به، وتسلَّك على يديه، وأجازه بمروياته. وقرأ في علم الحديث على المسند السيد محمد القاوقجي الحنفي، وتلقى عنه كثيراً من المسلسلات، وأجازه بسائر ما تجوز له روايته من العلوم. توفي في سبعة عشر من ذي الحجة سنة ثماني عشر وثلاثمائة وألف بمكة، ودفن في المعلاة.

أقول: ذكر الشيخ أبو الفيض ترجمة صالح المذكور بأبسط ما ذكر هنا فأحببت ذكرها لتتميم الفائدة، قال(١): العلامة المحقق، علم الدين، الشيخ صالح بن عبد الله العَوَدي، نسبة إلى عَوَده - بفتحات، أحد أجداده الأعلى -، الشايقي - قبيلة؛ نسبة إلى شايق أحد أجداده، [من ولد أبي مرخة الذي هو من أولاد عَوَده المذكور - وهو](٢) من ذرية سيدنا العباس بن عبد المطلب، المسَّاوي بلداً، نسبة إلى مَسَّاوه -بفتح الميم وتشديد السين؛ قرية من أعمال سنار(٣) من أرض السودان.-

ولد بالقرية المذكورة تقريباً في سنة ١٢٢٩هـ، ونشأ بها، ودخل مكة في أيام حرابة الشريف عبد المطلب الأولى في سنة ١٢٤٢هـ، وهو ابن اثنا عشر سنة تقريباً. ورحل إلى اليمن فوصل صَبية - إحدى قرى اليمن(٤) -، واجتمع بالسيد أحمد بن إدريس ولازمه، ومكث عنده سنة إلا مدة يسيرة، ثم رجع إلى مكة فأقام بها، وحضر دروس الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي في الحديث وغيرها.

٤٩٨- صالح السناري (١٢٢٩ - ١٣١٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٣٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢١٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٢١-٧٢٣)، ونثر المآثر (ص: ٢٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٣).

(١) فيض الملك المتعالي (١/ ٧٢١-٧٢٢).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من فيض الملك (١/ ٧٢١).

(٣) سنار: مدينة سودانية تقع على نهر النيل الأزرق بمديرية النيل الأزرق جنوب مدينة الخرطوم (موسوعة المدن العربية ص: ٢١١).

(٤) هي الآن تابعة للملكة العربية السعودية، وتقع جنوبها، وهي مدينة مشهورة.

وحضر أيضاً على الشيخ عثمان الدمياطي، وأحمد الدمياطي في «البخاري»، وعلى السيد أحمد دحلان في «البخاري» أيضاً، وعبد السلام على «الجوهرة»، و«شرح ابن عقيل» و«حاشية الأشموني» وغيرها، وعلى الشيخ يوسف الفُوِّي المكي في «الهمزية»، ولازم دروس الشيخ صديق كمال، وأخذ عنه الكتب الستة بكمالها، و«مشكاة المصابيح» بتمامه. وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر، وأخذ المسلسلات عن السيد محمد القاوقجي وغيره. انتهى.

٤٩٩ - صالح بن علي بن حسن سروجي الحنفي المكي.

العالم الفاضل، اللبيب الكامل. ولد بمكة المشرفة سنة سبعين [ومائتين وألف][١] تقريباً، وبها نشأ، وحفظ كثيراً من المتون، وأكبّ على تحصيل العلوم، وتلمذ على كثير من المشايخ، وحاز جملة من الفنون، فقرأ في الفقه على سيدي الوالد[٢]، وعلى الشيخ عباس بن صديق، وعلى السيد سالم العطاس، ولازم العلامة السيد بكري شطا، وقرأ على غير المذكورين. وبرع ودرَّس بالمسجد الحرام سنين، وانتفع به الطلبة، وشرع في تأليف «حاشية على ملا مسكين على كنز الدقائق»، كتب منها كثيراً ولم يكملها. ثم اعتراه مرض العين فمنعه عن التدريس، ومكث مدة به، ثم رحل إلى مصر للتداوي، فعولج وطاب منه، ثم رجع إلى مكة ولم يعد إلى التدريس والإقراء، وترك ذلك بالكلية، واشتغل بشغل الحجاج. وكان ذا ذكاء ونجابة. توفي بمكة المشرفة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وأعقب ابنين: علي، وحسين.

٥٠٠ - صديق السندي الحنفي.

٤٩٩- صالح بن علي سروجي (١٢٧٠ - ١٣٢٩هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٣٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧١٩-٧٢٠)، وسير وتراجم (ص:١٤٩)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٣) وفيه وفاته سنة ١٣٣١هـ.

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص:١٠٣٩).

(٢) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

٥٠٠- صديق السندي (؟-١٣٢٢هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٣٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٠)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٢٠-٧٢١)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٥) وفيه وفاته سنة ١٣٣٢هـ.

نزيل مكة المكرمة ودفينها. قدمها مع والده صغيراً وتوطنها، ولما كبر قرأ على أفاضلها، وجدّ واجتهد. وأخذ عن العلامة الشيخ جمال شيخ العلماء، وبه تفقه، وأخذ عن غيره أيضاً، وتسلَّك في الطريق(١) على الشيخ محمد الفاسي، ودرَّس وأفاد. وبنى له زاوية صغيرة في محلة المسفلة في المسيال في طريق بركة ماجن، وقاعة صغيرة يسكن بها أهله، وكان يأتيه فيها المريدون، وانتفع به كثيرون. وكان عالماً فاضلًا محدثاً صالحاً ناسكاً، مواظباً على الطاعة، كثير التلاوة للقرآن والذكر والعبادة. توفي بمكة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بالمعلاة، وخلف بنتاً واحدة، وقد جاوز الثمانين.

٥٠١ - صالح بافضل بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر، ابن صاحب الوقف الشهير بمكة بوقف بافضل حسين، الشافعي المكي.

العالم العلامة، النجيب اللوذعي، النبيه المفنّن، الكامل الألمعي. ولد بمكة المشرفة في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ كثيراً من المتون. وجدّ في طلب العلم، فقرأ أولًا على الشيخ محمد سعيد بابصيل وغيره، وحضر دروس العلامة السيد أحمد دحلان، ثم لازم العلامة السيد بكري شطا، فتفقه عليه وتدرب على يديه، وانتفع به الانتفاع التام، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته عن مشايخه، وأذن له بالتدريس فتصدَّر له، ودرَّس بالمسجد الحرام، فأقبلت عليه الطلبة، وانتفع به كثير من الأنام. وكان ذا تقرير حسن، وتعليق مستحسن. ألَّف «حاشية على شرح المنهج»، للعلامة ابن حجر الهيتمي تبلغ أربع مجلدات، وله بعض رسائل، منها «رسالة في تحريم نوع من اللباس المسمى باللاس»(٢). اهـ أبو الفيض(٣). وهو من ذرية عفيف الدين بافضل الحضرمي الشحري، مؤلف «المختصر» في الفقه. توفي بمكة في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، وخَلَّفَ ابنين: عبد الله، وصالح، وبنتاً واحدة.

---

(١) الطريق الذي ينبغي سلوكه هو طريق السلف الصالح رحمهم الله تعالى.

٥٠١- صالح بن محمد بافضل (١٢٧٧ - ١٣٣٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٤٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٢-٢١٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٣٣-٧٣٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٦١) وفيه ولادته سنة ١٢٧٨هـ.

(٢) وسبب التَّحريم أنَّ اللاس نوعٌ من الحرير الصِّيني.

(٣) فيض الملك المتعالي (١/ ٧٣٣).

٥٠٢ - صالح بن صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي.

العالم الجليل الهمام، المدرِّس بالمسجد الحرام، العمدة القدوة الفقيه، العلامة الفهامة النبيه.

ولد بمكة المشرفة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم وجوده، وصلَّى به التراويح في المسجد الحرام، وحفظ بعض المتون.

ثم شرع في طلب العلم، فجدّ واجتهد ودأب، فقرأ على والده، [ثم لازم العلامة الشيخ عبد القادر خوقير الحنفي، فتفقّه عليه، وقرأ عليه][١] عدة كتب في الفقه، منها: «الدر المختار» بحواشي المحقق ابن عابدين عليه، وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان في التفسير والحديث والعربية وغيرها، وأجازه بسائر مروياته، وقرأ على العلامة السيد عمر الشامي البقاعي ثم المكي الشافعي في النحو والمعاني والبيان والعروض وغيرها، وانتفع به.

ولما تفوق في العلم وبرع تصدَّر للتدريس والإفادة والفتيا، فدرَّس بالمسجد الحرام وانتفع به الأنام. وفي سنة ١٢٩٧هـ تولى نيابة ثغر جدة، ثم انعزل عنها في آخر سنة ١٢٩٩هـ. ثم في ربيع الأول سنة ١٣٠٤هـ ولَّاه أمير مكة المشرفة عون الرفيق الإفتاء، وأتحفه بخطابة وإمامة. ثم في سنة ١٣٠٥هـ تولى نيابة قاضي مكة المكرمة يوسف أفندي وهبي، فقام بالوظيفتين أحسن قيام، ثم توجه القاضي المذكور إلى الطائف ففوّض الأمر إليه بالكليّة، فجلس يحكم بين المدعيين، ومع ذلك يجاوب على الأسئلة [المرفوعة إليه][٢]. توفي بمكة في ربيع الأول سنة ١٣٣٢هـ.

٥٠٢- صالح بن صديق كمال (١٢٦٣ - ١٣٣٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٤٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢١٩)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٥٤-١٣٥٦)، وإفادة الأنام (٦/ ٣٧٩)، وهادي المسترشدين (ص: ٧٤)، وسير وتراجم (ص: ٢٦٤-٢٦٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٠٧-٨٠٨)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص: ٢٨٢)، ووسام الكرم (ص: ٣٥٦-٣٥٧).

(١) زيادة من نشر النور (ص: ١٠٤٣).

(٢) زيادة من فيض الملك (٢/ ١٣٥٥).

حرف العين

٥٠٣ - عبد الرحمن سِراج، مفتي مكة المكرمة، وشيخ علمائها وابن شيخهم، الكوكب الوهاج الشيخ عبد الله سراج بن عبد الرحمن، الحنفي المكي.

العالم الحبر البحر، العلامة النحرير المفنن، ومحرر العلوم العقلية والنقلية، خاتمة المحققين والمفسرين ببلد الله الحرام، اللوذعي الكامل النجيب، الناثر الشاعر الأديب، المحقق المدقق، شيخ الفقهاء الأماثل، وصدر العلماء وقدوة الأجلَّاء الأفاضل.

ولد بمكة المشرفة في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف، وحفظ القرآن المجيد وكثيراً من المتون، وأكبّ على كسب العلوم وتحصيلها، وبرع في جميع الفنون، فدرَّس وأفتى وأفاد، وتخرَّج به جماعة من الطلبة الأمجاد.

وأكثر أخذه للعلوم عن تلميذ والده مفتي الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال، وبه تفقَّه، وأخذ عن مفتي الشافعية العلامة السيد أحمد دحلان، وعن العلامة الشيخ رحمة الله الهندي، وأجازوه بسائر مروياتهم الخاصة والعامة، وأثنوا عليه، ونوّهوا بشأنه، وله إجازة من والده المذكور، وهو يروي عن الشيخ صالح الفلاني صاحب [ثبت][1] «قطف الثمر»، وعن غيره.

٥٠٣- عبد الرحمن سراج (١٢٤٩ - ١٣١٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ١٤٢-١٤٣)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٢٢)، وهدية العارفين (١/ ٥٥٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٧٤)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٤٩-١٠٥٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٣-٢٤٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٦٦-٧٦٨)، ونثر المآثر (ص: ١٢-١٣)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٤٩)، وسير وتراجم (ص: ٣٠٨) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ٤٩٧-٤٩٨)، وأعلام الحجاز (٣/ ٣٣٩)، ووسام الكرم (ص: ٢٣٨-٢٣٩).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١٠٤٩).

ولما توجه شيخه الشيخ جمال لزيارة النبي[1] ﷺ في سنة ١٢٨٤هـ أنابه في منصب الفتوى، فقام به أحسن قيام، إلى أن قفل شيخه إلى البلد الحرام.

ولما توفي شيخه المذكور، ولّاه منصب الإفتاء أمير مكة الشريف عبد الله، فسلك فيه جادة الاستقامة، وأثنى عليه الناس، وما ضُبط عليه أنه أخذ جُعلًا من أحد في مدة توليته الإفتاء، حتى إنه كان لا يقبل الهدايا من الناس.

وكان مُتصلّباً في الدين، لا تأخذه في الله لومة لائم، نسخ بخطه عدة كتب، واقتنى منها شيئاً كثيراً، وكان يطلب الكتب النفيسة من البلاد الشاسعة. وله حفظ جيد ومذاكرة قوية، وكان عارفاً بالفقه خبيراً بأحكامه وقواعده، مطلعاً على نصوصه. وأما الأدب فكان فيه فريداً، يفهم نكته، ويكشف غوامضه، ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملًا كثيرة.

وكان من الأذكياء والنبلاء، حسن السمت، عليه مهابة العلم والفضل. واستعفى عن الإفتاء في ولاية أمير مكة الشريف عبد المطلب ابن الشريف غالب في سنة ١٢٩٩هـ، فتولى بدله السيد أحمد بن عبد الله الميرغني. توفي المترجَم بمصر في سنة ١٣١٤هـ.

٥٠٤ - عبد الرحمن ابن العلامة أحمد دهان بن أسعد بن أحمد بن تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد النبي[2] بن عثمان بن عبد النبي الدهان، الحنفي المكي.

العالمُ العلامة الأوحد، الفاضلُ الفهامة الأمجد. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وبها نشأ في حفظ وصيانة، وصلاح وديانة، وحفظ القرآن المجيد وجوّده، وصلّى به التراويح بالمسجد الحرام، وشرع في طلب

---

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

٥٠٤- عبد الرحمن بن أحمد الدهان (١٢٨٣ - ١٣٣٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤١-٢٤٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٥٢-١٠٥٣)، وسير وتراجم (ص: ١٨٢-١٨٤)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١٥٢-١٥٤)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٥-٤٣٦)، والجواهر الحسان (١/ ٣٧٠-٣٧١)، ووسام الكرم (ص: ٢٣٦-٢٣٧).

(٢) لا يصح إطلاق "عبد النبي" لأن العبودية لله عزّ وجلّ، ولا بأس عبد رب النبي.

العلوم، فقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله، في النحو والمنطق والتوحيد والفقه وأصوله والتفسير [والحديث][(١)] والمعاني والبيان والهندسة وغير ذلك. وحضر درس الشيخ عبد الحميد داغستاني في «الترمذي»، وقرأ على الشيخ حضرت نور الأفغاني المدرِّس بمدرسة الصولتية[(٢)]، ولازمه ملازمة كبيرة، حضر درسه في عدة فنون: المنطق والتفسير والحديث والفقه والهندسة وغير ذلك. وقرأ على الشيخ إسماعيل نوّاب في المنطق والتصوف وغيرهما، وقرأ كذلك على الشيخ عبد الرحمن سراج، والشيخ ملا يوسف البنقالي، وحافظ عبد الله الضرير، وقرأ على الشيخ عبد الحميد بخش في علم الفَلَك، فبرع وتفوق، وتصدَّر للتدريس والإفادة، وانتفع به كثيرون، وتخرَّج به أفاضل عارفون، وتوظف بمدرسة مولانا الشيخ رحمة الله المذكور، ليُعلِّم الطلبة بها، فلبث فيها سنين، وقام بالوظيفة أحسن قيام، ونتج على يده كثير من التلامذة، ثم جعل من جملة العلماء الموظفين المدرسين بالمسجد الحرام من طرف أمير مكة الشريف حسين، فتصدر للتدريس به، وعرضت عليه نيابة القاضي بالمحكمة الشرعية وغيرها من الوظائف المتعلقة بالحكومة من طرف الشريف المذكور، فلم يقبل ذلك.

وكان صالحاً ديِّناً، صاحب تواضع وخمول، منفرداً عن الناس، لا يرغب مخالطتهم، متضلعاً من العلوم، فلكياً ماهراً.

توفي ليلة السبت الثاني عشر من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وصُلِّي عليه [صبحها][(٣)] عند باب الكعبة، ودفن في المعلاة رحمه الله، وعقب أبناء ثلاثة، كلهم طلبة علم.

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١٠٥٢).

(٢) قال الكتبي في كتابه رجال من مكة المكرمة (٤/ ١٥٦): قدمت امرأة هندية من كلكتا في عام ١٢٨٩هـ للحج اسمها: صولت النساء بيغم، وكانت عازمة على إنشاء رباط في مكة المكرمة لسكنى الحجاج وحفظ أمتعتهم، واستشارت الشيخ رحمه الله في أمر الرباط فأخبرها بكثرة الأربطة وأن أبناء مكة بحاجة إلى مدرسة، وفوضت الشيخ بشراء الأرض والإشراف على البناء، فاشترى أرضاً بمحلة الخندريسة -هو مكان المدرسة الحالي الواقع بين جبل عمر وجبل الكعبة وحارة الباب- وتم افتتاح المدرسة وانتقال الطلاب والمدرسين إليها في الرابع عشر من محرم سنة ١٢٩١هـ، ورفض الشيخ أن يطلق اسمه على المدرسة، وأطلق عليها اسم (الصولتية) إكراماً للمحسنة الفاضلة.

(٣) في الأصل: صبحه. والتصويب من نشر النور والزهر (١٠٥٢).

٥٠٥ - عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق، الحنفي المكي.

العالمُ الجليل الفاضل، الفقيهُ الكامل الماجد. ولد بمكة المشرفة في سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، وبها نشأ. حفظ القرآن العظيم على عمه العالم الفاضل البصير بقلبه الشيخ يحيى، وحفظ متن «الكنز» وغيره من المتون وسمعها عليه، ثم اشتغل بالعلم فجدّ واجتهد ودأب، وقرأ في الفقه على والده، وقرأ في النحو على الشيخ خليل طِيبَه. ثم لازم العلامة السيد أحمد دحلان ملازمة تامة، فقرأ عليه في النحو والمعاني والبيان والمنطق والفرائض والتفسير والحديث، وقد سمع منه الكتب الستة بأتمها، وتفقه على الشيخ صديق كمال، وحضر درس العلامة السيد محمد حسين الكتبي في الفقه. ولما برع وفضل أذن له مشايخه بالتدريس، فجلس له بالمسجد الحرام ودرَّس، وكان ابتداء ذلك في سنة تسع وستين ومائتين وألف. وكان كثير الطواف والتلاوة للقرآن العظيم والأحزاب والأوراد.

وذكر أبو الفيض(١): أن المترجَم ولي القضاء ببندر جدة سنة ١٢٨٦هـ، وأقام بها نحو ثلاث سنوات، واستناب عن قاضي مكة المشرفة، ثم تولى الإفتاء بمكة المشرفة في شهر رجب سنة ١٣١٠هـ. انتهى.

وحين غضب أمير مكة الشريف عون على مفتي الأحناف العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج، وعزله عن منصب الإفتاء، أقام المترجَم مفتياً، وذلك بعد أن أرسل الشريف المذكور لسيدي الوالد(٢)، الشيخ صالح كردي، أحد جلسائه المقربين لديه، وعرض الإفتاء عليه فلم يقبله، وكان ذلك في سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف، ومكث فيه نحو السنتين، ثم أقام الشريف المشار إليه ابنه الشيخ عبد الله مفتياً، على شرط أن يكون المرجع في ذلك والده وسيدي الوالد

٥٠٥- عباس بن جعفر صديق (١٢٤١ - ١٣٢٠هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١٢٣)، وفهرس الفهارس (٢/ ٦٨٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٨-٢٢٩)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٧٤-٧٧٥)، ونثر المآثر (ص: ٦-١١)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٥٣-٢٥٤)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٥٩)، وسير وتراجم (ص: ١٩٥-١٩٦)، وأعلام المكيين (١/ ٧٦)، ووسام الكرم (ص: ٢٠٢-٢٠٣).

(١) فيض الملك المتعالي (١/ ٧٧٥).

(٢) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد، فكان إذا رُفعت الأسئلة لا يصدر الجواب عليها إلا بعد اطلاعهما عليها، ثم يعطي الجواب اللازم لها. قال[١]: وكنت قد سمعت على المترجَم في عام العشرين بعد الثلاثمائة والألف «رسالة العلامة الشيخ إسماعيل العجلوني في أوائل الحديث»، وأجازني بسائر مروياته.

توفي بمكة المشرفة في الساعة الثامنة من يوم الجمعة في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة عشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله. وأعقب أبناء خمسة، وهم: المفتي الشيخ عبد الله، وجعفر، ومحمد علي، وصالح، ومصطفى، ولم يكن أحد مشى على جادة والده إلا الشيخ عبد الله المذكور، وكان محمد علي المذكور قد كان يطلب العلم أولًا ويحضر دروس أبيه، ثم تركه بالكلية.

٥٠٦ - السيد عباس بن عبد العزيز بن عباس المالكي، المكي.

الخطيب والإمام والمدرِّس بالمسجد الحرام، العالم الفاضل اللوذعي، النبيه النجيب الألمعي. ولد بمكة المشرفة في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وصلَّى به إماماً في التراويح بالمسجد الحرام. وجدّ في طلب العلوم، فأخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، فلازم مفتي المالكية الشيخ عابد، فقرأ عليه عدة فنون في المعقول والمنقول، وحفظ كثيراً من المتون، وبه تخرج في الفقه، ولازم أيضاً العلامة الشيخ محمد بن يوسف خياط الشافعي، وقرأ عليه جملة كتب في علوم شتى: نحواً ومنطقاً وتفسيراً ومعاني وبيان وأصول فقه وفَلَكاً وحساباً وغير ذلك، وقرأ على شيخهما العلامة السيد بكري شطا، وعلى أخيه البركة السيد عمر شطا، وعلى الفهامة السيد عمر الشامي، وعلى غيرهم، وانتفع بهم، وبرع ومهر، ودرَّس بالمسجد الحرام،

---

(١) يعني: الشيخ ميرداد في نشر النور (ص:١٠٥٣).

٥٠٦- عباس المالكي (١٢٨٥ - ١٣٥٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٥٣-١٠٥٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٩-٢٣٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٥٤)، والأعلام (٣/ ٢٦٢)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٦١)، وسير وتراجم (ص:١٦٣-١٦٥) وفيه ولادته سنة ١٢٧٠هـ، وأعلام المكيين (٢/ ٨٢٧-٨٢٩)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز (ص:٢٥٨)، والجواهر الحسان (١/ ٣٧٤-٣٧٨)، ووسام الكرم (ص:٢٠٤-٢٠٥).

ونظم ونثر. ولما توفي والده انتقلت إليه الخطابة والإمامة، فأَمَّ وخَطَبَ وصار عضواً بمجلس دائرة المعارف من طرف أمير مكة المشرفة الشريف حسين بن علي.

أقول: وقد كتب لي ترجمة السيد عباس ولده العالم الفاضل السيد علوي أبسط من هذه الترجمة، ذكر فيه: أنه قرأ على العلامة السيد أبي بكر شطا «ابن عقيل[1] على الألفية»، و«شرح الأشموني»، و«مختصر المعاني»، و«شرح الخبيصي على منطق التهذيب»، ومتن «صحيح البخاري» مع «شرح القسطلاني»، ومتن «الشفا» للقاضي عياض، و«إحياء علوم الدين»، و«تفسير الجلالين». وقرأ على الشيخ عابد في فقه الإمام مالك «متن سيدي خليل»، و«شرح أقرب المسالك»، و«شرح العشماوية مع حاشية الشيخ القسطي»، و«شرح مجموعة العلامة الأمير»، ومتن «السمرقندية» في علم البيان بحواشيها وشروحها، و«شرح السراجية» في علم الفرائض، وفي الحديث «التجريد مختصر البخاري» للزبيدي، ومن كتب المنطق «شرح البزدوي على متن التهذيب»، و«ميزان المنطق». وقرأ على الشيخ محمد حسين بن يوسف الخياط علم الحساب وعلم الهندسة وعلم الهيئة والمنطق والنحو والبيان.

ومن مؤلفاته: «تهذيب البيان» على المتن المسمى بـ«تقريب الإخوان لعلم البيان»، لشيخه محمد عابد، ورسالة في المناسك على مذهب الإمام مالك مسماة بـ«قول أهل الخبرة في مناسك الحج والعمرة»، و«رسالة في البسملة وأحكامها وأسرارها».

ورحل المترجَم إلى أرض الحبشة في سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين بأمر الملك حسين، وبنى هناك مسجداً ومقبرة، ووقع له محاورات ومناظرات مع بعض القِسِّيسين، وأسلم على يديه زُمرة من أهل الكتاب. ورحل أيضاً إلى بيت المقدس بأمر الملك حسين يحمل الإعانة لبناء مسجد الصخرة، وهي اثنا عشر ألف جنيه وخمسمائة، وقد وقف على البناء، واشترك مع البنائين.

وتعين المترجَم في عهد الحكومة العثمانية عضواً في هيئة التمييز، وفي

(١) أي: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.

عهد الحكومة الهاشمية عضواً في مجلس المعارف، ثم تعيَّن وزيراً للمعارف في سنة ١٣٤٢هـ، وفي عهد الحكومة السعودية رئيساً للمحكمة الابتدائية في سنة ١٣٤٣هـ، ونائباً شرعياً في المحكمة الكبرى سنة ١٣٤٤هـ، ثم تعيَّن قاضياً للمستعجلة الأولى، ثم عضواً في الأوقاف، ثم عضواً في مجلس الشورى.

وكانت وفاة المترجَم سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وخمسين، عصر يوم الإثنين، الموافق ٢٦ من شهر ذي الحجة ودفن بالمعلاة بشعبة النور، رحمه الله تعالى رحمة واسعة. انتهى.

٥٠٧ - عبد الملك الفتني الحنفي المكي، ابن عبد الوهاب بن صالح بن عيد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد.

أحد أفاضل مكة الأعيان الأماثل المشار إليهم بالبنان، العالم الحبر المفنن، الفرضي الأديب، المحقق العلامة العمدة، النحرير النجيب. وجدّه عبد الرحمن المذكور أحد الشيوخ الأجلَّاء بالحجاز الذي عَمَّ نفعه، وتلقَّى عنه الكثير من العلماء الأعلام؛ كالعلامة الشيخ طاهر سنبل، ومفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ محمد بن محمد صالح ميرداد وغيرهم.

قال الشيخ الحضراوي: ولد المترجَم بمكة المشرفة في اليوم السادس من شوال، سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وجوَّده، وصلَّى [به][1] التراويح بالمسجد الحرام، وسِنُّه إذ ذاك اثنا عشر سنة. ثم اشتغل بطلب العلم، فقرأ على جملة من مشايخ مكة والمدينة، من أجلِّهم: الشيخ جمال مفتي مكة المكرمة وشيخ علمائها، والشيخ محمد

٥٠٧- عبد الملك الفتني (١٢٥٥ - ١٣٣٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ونزهة الفكر (٢/ ٩٧-١٠٧)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٩) وفيه ولادته سنة ١٢٦١هـ، وإيضاح المكنون (٢/ ٣٨٢، ٦٢٢)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٥٧-١٠٥٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٧-٣٢٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٩٦-٧٩٨)، والأعلام (٤/ ١٦١)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٨٦)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٣) في المستدركات بعد الفهارس، واكتفاء القنوع (ص: ٤٨٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٨)، وفهرس التيمورية (٣/ ٢٢٥)، وفهرست الخديوية (٣/ ٣٠٩، ٤/ ١٥٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/ ٢٢).

(١) في الأصل: بها. والتصويب من نشر النور (ص: ١٠٥٧).

العزب الدمياطي المدني، والعلامة السيد أحمد دحلان، حضر عليه في «البخاري»، والشيخ يوسف الغزي المدني، قرأ عليه «مختصر السعد»، والشيخ علي الرهبيني المصري ثم المكي، حضر عليه في «مختصر السعد» أيضاً، والشيخ ملا نوّاب، قرأ عليه «المنار»(١) بشرح نور الأنوار» في أصول الفقه، وحفظ نظم «المنار»، ونظم «الشمسية»(٢)، ونظم «عقود الجمان»، و«ألفية ابن مالك»، وغير ذلك، فبرع وتخرَّج. ثم صار ينظم الشعر حتى فاق على أقرانه، وكان ينظم في كل سنة قصيدة في مدح أمير مكة الشريف عبد الله، [ويقرؤها](٣) ليلة عيد الفطر بين يديه، بحضرة أعيان مكة وأفاضلها، فكان الشريف المذكور يخلع عليه في كل مرة خلعة. وقد شرح نظم «الشمسية» للشيخ عمر الفارسكوري في المنطق، ورأى نظم «المنار» مختصراً عن النثر، وهو نحو ثمانمائة بيت، فحاذى فيه النثر، وكمل جميع ما تركه الناظم، فكانت زيادته نحو أربعمائة بيت. انتهى.

أخبرني سيدي الوالد بأنه كان تفقه على شيخه العلامة الشيخ جمال، وكان شريكاً له في القراءة عليه، قرأ عليه عدة كتب في الفقه، وحضر أيضاً دروسه في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك، وأنه كان بزازاً. انتهى.

ثم إنه سافر إلى مصر وأقام بها، وأفادني بعض الأفاضل الذي رآه هناك بأنه بسط دكاناً كتبياً. وأخبرني زوج ابنته بأنه توفي بمصر في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، ولم يعقب بمكة إلا بنتاً واحدة، وله أخ موجود بمكة وهو الشيخ عمر، ذا نكات ولطائف، وموظف من طرف الدولة في الجمرك.

وللمترجَم من التآليف: نظم متن «السراجية»، وهو نظم جيد، وشرحه بشرح حسن مفيد، وكتاب لطيف في التوحيد، كلاهما قد طُبعا ونُشرا.

---

(١) المنار: هو منار الأنوار، في أصول الفقه لحافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي، المتوفى سنة ٧١٠هـ، اعتنى به فضلاء شرحاً واختصاراً وتحشية ونظماً، نظمه ابن الفصيح الهمداني المتوفى سنة ٧٥٥هـ (كشف الظنون ٢/ ١٨٢٣-١٨٢٧).

(٢) الشمسية: متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني المتوفى سنة ٦٩٣هـ ألفه الخواجه شمس الدين محمد، وسماه نسبة إليه (كشف الظنون ٢/ ١٠٦٣).

(٣) في الأصل: ويقرأ. والتصويب من نشر النور، الموضع السابق.

٥٠٨ - عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي عجيمي، الحنفي المكي.

العالم الحبر الفقيه، الفهامة الكامل النبيه، الخطيب الإمام، المدرِّس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المشرفة في أربعة عشر شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وحفظ كثيراً من المتون، وعرضها على المشايخ العظام علماء البلد الحرام، وقرأ على كثير منهم، ولكن كان غالب تفقهه على العلامة الشيخ جمال، وحضر دروسه أيضاً في التفسير والحديث وغيرهما، وقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله في الفقه والمعاني والبيان وغير ذلك، وعلى العلامة السيد أحمد دحلان في عدة علوم، وقرأ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن جمال، واجتمع بالشيخ علي الشامي الحلواني الرافعي، وانتفع به، وأجازه في بعض فوائد، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج في التفسير والفقه والتوحيد وغير ذلك، فمهر، ودرَّس وأفتى وأفاد، وانتفع به العباد.

وقلد قضاء الطائف من طرف أمير مكة الشريف عبد المطلب سنة سبع وتسعين، ومكث متولياً إلى أن عزل الشريف المذكور.

وكان من جملة أمناء الفتوى عند الشيخ عبد الرحمن سراج المذكور.

وكان ذا خط حسن جيد، كتب به الكتب والرسائل النفيسة الكثيرة، وكان حسن المحادثة والمفاكهة، ذا زيٍّ حسن، وهو من كبار الخطباء والأئمة، وكانت له غيرة وحمية كبيرة فيما يتعلق بشؤون وظائفهم وضبطها، حتى إنه في سنة من السنين سافر إلى الآستانة في خصوص ذلك بمساعدة مولانا الشيخ عبد الرحمن سراج، وكبار الخطباء، وكتبوا معرضاً ليعرضه على مولانا السلطان عبد العزيز خان(١)، عندما أراد بعضُ الناس الذي لم يكن من أبناء الخطباء والأئمة، ولا من

٥٠٨- عبد الرحمن بن حسن عجيمي (١٢٥٣ - ١٣٠١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٤٧-٢٤٩)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٥٥-١٠٥٦)، وسير وتراجم (ص: ١٩٦-١٩٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٧١)، ووسام الكرم (ص: ٢٣٧-٢٣٨).

(١) السلطان عبد العزيز خان ابن السلطان محمود خان الثاني. ولد في ١٤ شعبان سنة ١٢٤٥هـ، وبويع =

سلكهم الدخول معهم ومشاركتهم في وظائفهم، وذلك بمساعدة بعض الحكام، فلما وصلها عَرَضَهُ على مولانا السلطان، وكان مضمونه الاسترحام من دولته الفخيمة، سدّ الباب بالكلية، وحسم هاتيك القضية، وطلب براءة شاهانية بذلك، فنجح له مطلوبه، وأسعفه بما هنالك، ورجع إلى مكة المشرفة فرحاً مسروراً، وفرح سائر الخطباء والأئمة.

توفي بمكة ليلة الجمعة سلخ محرم في سنة إحدى بعد الثلاثمائة والألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ ابنين أحدهما - وهو الأكبر -: الشيخ حسن، وانتقلت إليه وظيفة الخطابة والإمامة، وثانيهما: حسين.

وللمترجَم «حاشية على شرح كفاية الغلام» لسيدي عبد الغني النابلسي.

٥٠٩ - السيد علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف باعلوي الشافعي المكي.

شيخُ السادة العلوية ببلد الله الحرام، أحدُ العلماء الكبار الأعلام، المشارُ إليهم بسعة الاطلاع، وتحرير الكلام، العالمُ العلَّامة، المحقق الشهير، الحبر البحر، الفهامة النحرير.

ولد بمكة المشرفة في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وتربى في حجر مفتي الشافعية بمكة المحمية العلامة الأمجد مولانا السيد محمد الحبشي، وحين شبَّ جَدَّ واجتهد بطلب العلم بها، فقرأ على المشايخ الأجلَّاء السيد محمد المذكور، والسيد عمر بن عبد الله الجفري المدني، والعلامة

= بالخلافة بعد موت أخيه السلطان عبد المجيد خان سنة ١٢٧٧هـ، وخُلع سنة ١٢٩٣هـ، ومات بعد ذلك بخمسة أيام (تاريخ الدولة العلية العثمانية ص: ٥٣٠-٥٧٧، والفتوحات الإسلامية ٢/ ٢٩٥).

٥٠٩- علوي بن أحمد السقاف (١٢٥٥ - ١٣٣٥هـ).

أخباره في: هدية العارفين (١/ ٦٦٧) وفيه وفاته سنة ١٠٨٠هـ خطأ، وإيضاح المكنون (٢/ ١١٧، ١٦٦، ٢١١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٩٣)، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٦٢-١٠٦٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤٣-٣٤٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٥٦-١٠٥٧)، وأزهار البستان (ص: ٣٤٠)، والأعلام (٤/ ٢٤٩)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٩٥)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٠٣٢-١٠٣٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥١١-٥١٢)، وشمس الظهيرة (١/ ٢٤٣)، ووسام الكرم (ص: ٢٨٥-٢٨٦)، وفهرست الخديوية (٢/ ١٦٥، ٣/ ٢٦٢، ٦/ ١٦٣، ١٨٤)، وفهرس الأزهرية (٦/ ٢٦٤، ٢٧٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦/ ١٦٣).

الأوحد شيخ العلماء مولانا السيد أحمد دحلان، ولازمه ملازمة تامة، فبرع وظهر تفوقه في كثير منها منطوقها ومفهومها، وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه بسائر مروياتهم مما تلقّوه عن مشايخهم، فدرَّس وأفاد وأجاد، وأَلَّفَ التآليف المفيدة.

وكان واسع المحفوظات، حافظاً للمذهب، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، واقتنى منها أشياء كثيرة، وله نظم رائق، ونثر فائق.

وتلقَّن الذِّكر ولبس الخرقة[1] من القطب السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الإثنين أربعة عشر من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف بمكة، وولي منصب شيخ السادة العلوية في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف. ولم يزل على دوام الاشتغال بالإفادة والتأليف حتى صار مريضاً مقعداً لا يستطيع الخروج من بيته، ولكن مع هذا لا يخلو مجلسه عن الإفادة.

توفي بمكة في الساعة السابعة من ليلة الجمعة الخامس عشر من محرم الحرام سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة [وألف][2]، ودفن بالمعلاة.

ومن تآليفه: «الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة السادة الشافعية»، ومختصرها أيضاً، و«علاج الأمراض الردية بشرح الوصية الحدادية»، و«القول الجامع المتين في حقوق إخواننا المسلمين»، و«الكوكب الأجوج في أحكام الملائكة والشياطين والإنس والجن ويأجوج ومأجوج»، و«قمع الشهوة عن تناول التنباك والكِفتة[3] والقات والقهوة»، وحاشية على «فتح المعين» مسماة بـ«ترشيح المستفيدين»، وشرح جميل في الفرائض يسمى: «هدية الناهض إلى كفاية الخائض»، و«منظومة في تاريخ القرون والأنبياء وسير المصطفى»، و«تذكرة مشتملة على ما له من النظم والنثر» ومحتوية على فوائد جمة، و«إنباء الأنباه في أحكام لا إله إلا الله»، و«رسالة في الاجتهاد»، و«ثلاث رسائل في علم الفَلَك»، و«رسالة في الجبر والمقابلة»، و«رسالة في الحساب»، وجملة مقامات أدبية ومحاورات شرعية، ومنظومة «مختصر مصطفى العلوم» ألفا بيت محتوية على عشرين علماً، وشرحها بشرح بلغ أربعين كراساً، وملخص «مختصر مصطفى العلوم» هو ألف بيت احتوى

---

(١) لم يرد في ذلك أثر عن السلف الصالح رحمهم الله والخير في اتباعهم.
(٢) زيادة من نشر النور (ص: ١٠٦٢).
(٣) الكفتة: بكسر الكاف؛ من أنواع القات.

على ثلاثة عشر علماً، وشرحه بلغ نحو خمس وعشرين كراساً، وشرح أبيات ابن مقري في الدماء.

٥١٠ - السيد علوي بن صالح بن عقيل بن عمر بن أحمد بن عقيل الشافعي المكي.

السيد، الجليل قدراً ونسباً، الحسيب نَفْساً وجَدّاً[(١)] وأباً، العالم الماجد الكامل، العابد الناسك الفاضل، سلالة السلف الصالح، وخلاصة الخلف الراجح. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، ونشأ بها، وقرأ على المشايخ الأكابر، وحاز المفاخر، منهم الشيخ محمد بسيوني، والشيخ محمد سعيد بابصيل، ومولانا السيد أحمد دحلان وغيرهم. توفي بمكة سنة ..[(٢)]، ودفن بالمعلاة.

٥١١ - عبد الله بن أبي بكر بن جعفر لبني الحنفي المكي.

العالمُ الفاضل، الماجدُ الكامل. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وشرع في طلب العلم، فأخذ عن العلامة السيد بكري شطا، وعن سيدي الوالد الشيخ أحمد أبو الخير، وأخيه الشيخ جعفر لبني، والشيخ محمد خياط وغيرهم. ودرَّس بالمسجد الحرام، ولازم على الإفادة والاستفادة. وكان صالحاً متواضعاً، قليل المخالطة للناس.

قال أبو الفيض[(٣)]: كانت ولادة المترجَم سنة ١٢٨٠هـ، وكانت وفاته في يوم السبت الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٠هـ. اهـ.

٥١٠- علوي بن صالح بن عقيل (١٢٦٣ -؟).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٤٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٦٥-١٠٦٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٥)، وشمس الظهيرة (١/ ٣١٥).

(١) في الأصل زيادة لفظة: "ونسباً"، وهو تكرار، قد سبقت قبل ثلاث كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٥١١- عبد الله بن أبي بكر لبني (١٢٨٠ - ١٣٥٠هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٦٧-١٠٦٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٢١).

(٣) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٦٨).

٥١٢ - عبد الله بن محمد أزهري الجاوي، الفلمباني أصلًا، المكي مولداً، الشافعي.

العالم الفاضل الأريب، الناظم الماهر النجيب. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وجدّ في طلب العلم، وأكبّ على تحصيله، وقرأ على أعيان علماء البلد الحرام، منهم: العلامة السيد بكري شطا، والسيد سلطان داغستاني، والشيخ محمد خياط، ولازمهم وانتفع بهم، وبرع في العلوم، ولازم الدروس والمطالعة والإفادة والاستفادة. وله نظم جيد، وهو موجود بقيد الحياة، إلا أنه مسافر ببلاد جاوى.

٥١٣ - عبد الله خضري الشافعي المكي.

المدرِّس بالمسجد الحرام، العالم الحبر الهمام. ولد بمكة المعظمة في سنة سبع - أو ثمان - وأربعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وأخذ العلم عن جماعة من أعيان أهلها، كالشيخ أحمد دمياطي، والعلامة السيد أحمد دحلان، ولازم العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني، وأخذ عنه أغلب المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وانتفع بهم وأجازوه. ولما برع درَّس بالمسجد الحرام وأفاد، وانتفع به بعض الطلبة. وهو صالح ذا خمول، ليِّن الجانب، أحد العطرجية الكبار بمكة. وكان ملازماً للسيد حسين ابن أمير مكة المشرفة الشريف يحيى، قائماً بسائر شؤونه، وكان قد ترك الدروس واحترف بصنعة العطرجية. وكان حسن السيرة والسريرة. توفي بمكة المكرمة في يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، ولم يعقب.

٥١٤ - السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان، الشافعي المكي.

٥١٢- عبد الله بن محمد أزهري (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٦٨-١٠٦٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢١٩).

٥١٣- عبد الله خضري (١٢٤٧ أو ١٢٤٨ - ١٣٣٧هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٩٣-٢٩٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧٠-١٠٧١) وفيه ولادته سنة ١٢٤٨ أو ١٢٤٩هـ، ووفاته سنة ١٣٣٩هـ، وأعلام المكيين (١/ ٤٠٥-٤٠٦).

٥١٤- عبد الله بن صدقة دحلان (١٢٨٨ أو ١٢٨٩ - ١٣٦٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧١-١٠٧٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٩٤)، =

العالمُ الفلكي النجيب، اللوذعيُّ الألمعي اللبيب. ولد بمكة المعظمة في سنة ثمان - أو تسع - وثمانين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، واشتغل بالعلم، وجَدَّ في الطلب، فقرأ على العلماء الأعلام، منهم خاله البركة مولانا السيد عمر شطا، وخاله العلامة السيد بكري شطا، ومفتي المالكية الشيخ عابد، ولازمه وقرأ عليه كثيراً من العلوم، والعلامة الشيخ محمد بن يوسف خياط، ولازمه ملازمة كبيرة، وقرأ عدة كتب في جملة فنون، وأخذ عنه علم الفلك وانتفع به، وبرع ونجب ودرَّس وأفاد. وهو ابن أخي مولانا السيد أحمد دحلان، وسافر إلى بلاد جاوه.

٥١٥ - عبد اللطيف بن عبد الله بن حمودة بن عطية الحنفي المكي.

العالمُ المشارك الكامل، الحاذق النبيه الفاضل. ولد بمكة المعظمة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وطلب العلم وجدّ في الطلب، فقرأ على مولانا السيد أحمد دحلان، وتفقه بسيدي الوالد[١]، وقرأ عليه في النحو والفرائض والحساب وغير ذلك، وقرأ على غيرهما من الأفاضل، ففضل ومهر، وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام، وأفاد واستفاد. وكان أحد الخطباء والأئمة أرباب الوظائف وذوي المعاشات بالمسجد الحرام، أديباً، محمود السيرة، محباً للناس ولمواصلاتهم. توفي بمكة سنة عشرين بعد الثلاثمائة والألف عقيماً، ودفن بالمعلاة. وانتقلت وظيفته المذكورة لأخيه الشيخ محمد حسين عطية. وجدّه الشيخ حمودة المذكور من كبار علماء الأحناف المشهورين بالصلاح.

= وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧١-١٠٧٢)، والأعلام (٤/ ٩٣)، وسير وتراجم (ص: ٢٣٥-٢٣٩) وفيهما ولادته سنة ١٢٩١هـ ووفاته سنة ١٣٦٠هـ، وأعلام المكيين (١/ ٤٢٥-٤٢٦)، والجواهر الحسان (٢/ ٤٨٣-٤٨٥) وفيه ولادته سنة ١٢٩١هـ، ووسام الكرم (ص: ٢١٢-٢١٣).

٥١٥- عبد اللطيف ابن عطية الحنفي (١٢٧٩ - ١٣٢٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧٢)، وأعلام المكيين (١/ ١٣٩-١٤٠)، ووسام الكرم (ص: ٢٦٦-٢٦٧).

(١) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

٥١٦ - عبد اللطيف البصري مولداً، المكي منشأً، ابن ...[(١)].

كان والد المترجَم يهودياً في الأصل، ومسكنه ببغداد، ثم هاجر إلى البصرة وتديَّرها، وأسلم وأولد بها ابنه المذكور، ثم قدم إلى مكة المشرفة في سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وعمر ابنه إذ ذاك نحو ثلاث أو أربع سنين، وتوطَّناها، ولما كبر وترعرع حفظ بها القرآن المجيد، وحفظ جملة من المتون، واشتغل بالعلوم المنطوق منها والمفهوم. وقرأ على مشايخ زمانه وأعيان أهل عصره وأوانه، فقرأ في مبدأ الطلب على البركة مولانا السيد عمر شطا، وعلى أخيه السيد بكري شطا، في النحو والتوحيد والفقه وغيرها، وقرأ على غيرهما أيضاً، ثم لازم العلامة الشيخ محمد خياط الشافعي ملازمة كلية، وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون؛ كالنحو والمنطق وأصول الدين والفقه وأصوله والصرف والعروض والفلك والتصوف وغير ذلك، فمهر وفضل ونظم وتنبَّل، ودان له الأقران، واعترف بفضله أبناء الزمان. ولشدة ذكائه واجتهاده لو طالت مدته لنال فوق المراد، وفضل على كثير من العباد، بل عاجله الانتقال، فمات قبل الاكتهال. وتوفي بمكة المعظمة، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب.

وله النظم الرائق، فمن ذلك: قوله في زواج رفيقه في الطلب السيد أحمد ابن شيخه السيد بكري شطا:

جاء السرورُ إلى الأنام مُبشِّراً ... والدهرُ في حُلَل الحبور تَبَخْتَرا
وترنَّمتْ فرحاً حمامات الحمى ... وعلى العلا علم التهاني انتشرا
وعلى سماء الأنس أشرف بالمنى ... بدرُ الفضائل فاستنار وأسفرا
لا غروَ إنْ جمع المكارم أحمدا ... فينا، فكل الصيد في جوف الفرا
هذا بشير السعد قال مؤرخاً: ... عُرس له قد هنّئت أم القرى

٥١٦- عبد اللطيف البصري (حوالي ١٢٨٨هـ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٧٣-١٠٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٨٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧٣)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٤).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

٥١٧- عبد القادر منديلي الجاوي.

المجاورُ ببلد الله الحرام، الشافعي. قدم مكة المعظمة صغيراً، وتوطنها وتزوج بها، وأولد الأولاد. وقرأ على جماعة من علمائها، واجتهد في طلب العلوم، فقرأ على العلامة السيد بكري شطا عدة كتب في فنون شتى، وانتفع به، وعلى العلامة الشيخ عبد الكريم داغستاني في المنطق والمعاني والبيان والفلك والحديث وغيرها، وعلى غيرهما من المشايخ الأجلَّاء. ومهر ونجب ودرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة من الجاوات. توفي بمكة سنة ١٣٥٢هـ، ودفن بالمعلاة.

٥١٨ - عبد العظيم مندورة الجاوي.

المجاور بمكة المكرمة. قدمها [صغيراً][١] مع والده وجاور بها، واشتغل بطلب العلوم، فقرأ على العلماء الأفاضل، وجَدَّ في الطلب، وأخذ عن عدة مشايخ، منهم العلامة الشيخ عبد الكريم الداغستاني، والعلامة السيد عمر شامي، وأكثر أخذه عنه، فقد لازمه ملازمة تامة، وانتفع بهما، فبرع ودرَّس بالمسجد الحرام، وأفاد، [وكانت][٢] طريقته نقشبندية[٣]، وكانت له حلقة بالمسجد الحرام، يجتمع مع تلامذته فيه صباحاً ومساءً، وكان مثرياً، وملك عقاراً بمكة. وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف سافر إلى بلاد جاوه، ومات بها سنة خمس وثلاثين، وعقب أبناء ثلاثة، أكبرهم طالب علم مشتغل بالطلب.

٥١٩ - عبد الحميد قدس بن علي بن عبد القادر خطيب، الجاوي أصلًا، المكي مولداً، الشافعي.

٥١٧- عبد القادر منديلي (؟ - ١٣٥٢هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٧٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧٣-١٠٧٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٢٥-٩٢٦).

٥١٨- عبد العظيم مندورة الجاوي (؟ - ١٣٣٥هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٧٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧٤-١٠٧٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٢٣-٩٢٤).

(١) زيادة من نشر النور (ص:١٠٧٦).
(٢) في الأصل: وكا، والمثبت من نشر النور والزهر، الموضع السابق.
(٣) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف الأمة رضوان الله عليهم من التزام بالكتاب والسُّنَّة.

٥١٩- عبد الحميد قدس (١٢٧٧ أو ١٢٧٨ - ١٣٣٤هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٧٧-١٠٧٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٦- =

العالمُ العلامة الماجد، عينُ أعيان الأماجد، اللوذعيُّ الأديب الشاعر، الناثرُ الأريب النجيب المتفنن الماهر، الذي أخذ العلم عن أهله وذويه، ولازمه وجَدَّ فيه حتى فاق الأقران وسما على أبناء الزمان. مولده بمكة المشرفة في سنة سبع - أو ثمان - وسبعين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن وكثيراً من المتون؛ كـ"الآجرومية»، و«الألفية»، و«الرحبية»، و«السنوسية»، ومتن «السلم»، و«الزبد»، وغيرها. وأخذ عمَّن بها من العلماء الأعيان؛ كالعلامة السيد أحمد دحلان، والسيد عثمان شطا، ولازم أخاه العلامة السيد بكري شطا، وقرأ على العلامة السيد حسين الحبشي، وكلهم أجازوه بسائر ما لهم من الإجازات العامة، وأذنوا له بالتدريس، فتصدى له ببيته وبالمسجد الحرام، فدرَّس وأفاد. وتكررت منه رحلات إلى مصر، وأخذ عمَّن بالجامع الأزهر من الأفاضل، وأثنى عليه كثير من أهل الفضائل.

ونثر ونظم، وألَّف التآليف العديدة الحسنة المفيدة، منها: «إرشاد المهتدي شرح كفاية المبتدي»، نحو أربع كراريس، و«الدر المنتقى المختار في زيارة قبر النبي المختار»[(١)]، نحو خمس كراريس، وبديعية وشرحها يسمى: «طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع»، وكتاب «الأنوار السنية شرح متن الدرر البهية»، وتشطير البردة المسمى: «دفع الشدة»، ورجزية تسمى: «الدرة الثمينة في المواضع التي تسن فيها الصلاة على [صاحب السكينة»، ومختصرها، و«تشطير المضرية في الصلاة على][(٢)] خير البرية»، و«رسالة في التكلم على البسملة والمبادئ العشرة

= ٢٣٨)، وفيض الملك المتعالي (٢/١١١٨-١١١٩)، وسير وتراجم (ص:١٧٨-١٨١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٥-٧٥٧)، وفيهما ولادته سنة ١٢٨٠هـ، والأعلام (٣/ ٢٨٨-٢٨٩) وفيه ولادته سنة ١٢٨٠هـ ووفاته سنة ١٣٣٥هـ، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٠٥) وفيه وفاته سنة ١٣٣٥هـ، ومعجم المطبوعات (ص: ١٢٧٥-١٢٧٦)، وعبد الوهاب أبو سليمان: (العلامة الشيخ عبد الحميد قدس وتراثه العلمي -ملحق التراث- المدينة، العدد ٢٩ من السنة التاسعة منه، في ٤/ ٥/ ١٤١٦هـ، والعدد ٣٠ من السنة ١٩، في ١١/ ٥/ ١٤١٦هـ، والعدد ٣٣ من السنة ١٩، في ٢/ ٦/ ١٤١٦هـ)، ومحمد علي قدس: (عبد الحميد قدس العالم الشاعر. ملحق التراث، المدينة المنورة، العدد الثاني والعشرين منه، السنة التاسعة عشرة، في ١٤/ ٣/ ١٤١٦هـ)، ومحسن أحمد باروم: (واجبنا نحو إحياء التراث الفكري لعلماء الحرمين الشريفين، ملحق التراث، المدينة، في ٢٦/ ٤/ ١٤١٦هـ)، وفهرس دار الكتب المصرية (١/ ٤٩٩، ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٠٣، ٤٢٧)، وفهرس الأزهرية (٣/ ٩٤).

(١) الصحيح أن الزيارة الشرعية إنما هي لمسجد النبي ﷺ للحديث الصحيح: **"لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد"**.

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١٠٧٧).

بما يناسب الفنون الأربعة المذكورة»، و«رسالة في التكلم على البسملة بما يتعلق بالبلاغة والمبادئ العشرة»، و«الذخائر القدسية في زيارة خير البرية»، و«فتح الجليل الكافي في متممة متن الكافي في العروض والقوافي»، وحاشيته، و«كنز العطا في ترجمة شيخه العلامة السيد بكري شطا»، وغير ذلك. توفي بمكة سنة [١٣٣٤هـ][١].

٥٢٠ - عبد الحميد فردوس بن محمد فردوس بن عبد الغني الحنفي المكي.

العالمُ الفاضل، المتفننُ اللبيب، الناظمُ الناثر، الفطنُ الأديب. ولد بمكة المعظمة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وقرأ القرآن المجيد، واشتغل بالعلم، وجَدَّ واجتهد، وقرأ على مشايخها العظام، وبلغ المنى والمرام، وحصل وبرع، ولازم سيدي الوالد، وتخرَّج عليه في الفقه وانتفع به، فقرأ «العيني على الكنز»، و«الدر المختار» بحواشي «رد المحتار»، و«الأشباه والنظائر» بحواشي السيد الحموي، و«شرح البعلي»، و«منسك اللباب» بشرح الملا علي القاري، و«حاشية الشيخ محمد صالح الحباب المكي»، و«مناسك الدر المختار» بحواشي الشيخ طاهر سنبل، وقرأ عليه في الحساب «متن السخاوي» وشرحه، وفي الفرائض «السراجية» وشرحها، والمناسخات، وقرأ عليه في النحو وغيره. وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان النحو والمنطق والمعاني والبيان والأصلين والحديث والتفسير وغير ذلك. وقرأ على السيد سالم العطاس، وعلى الشيخ محمد البسيوني عدة كتب؛ كـ"الأشموني»، و«ابن عقيل»، ومتن «السلم» في المنطق وشروحه، والتوحيد والصرف. وقرأ على السيد محمد الكتبي بعضاً من «الدر المختار» وفي غيره. وقرأ على الشيخ أحمد أمين بيت المال في الفقه والعروض والنحو، وانتفع بهم وأجازوه، وأذنوا له بالتدريس، وتصدَّر له بالمسجد الحرام، فدرَّس وأفتى وأفاد في حياتهم، وتوظف غير مرة مصححاً بالمطبعة الأميرية بمكة المحمية. توفي بمكة في ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

---

(١) بياض في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

٥٢٠- عبد الحميد بن محمد فردوس (١٢٧٥ - ١٣٥٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٦)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٩٣-٧٩٤)، وسير وتراجم (ص: ١٧٤-١٧٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٣-٧٢٤).

٥٢١ - عبد الحميد بخش الهندي الحنفي.

العالمُ الفاضل، الفلكيُّ الماهر. ولد في الهند، وقدم مكة صغيراً وتوطَّنها، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالعلم، فقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله، والشيخ علي باصبرين الشافعي عالم جدة، قرأ عليه في علم الفَلَك وفي غيره أيضاً، ولازم الشيخ عبد الرحمن محتشم، فقرأ عليه في الحديث والفلك وغيرهما، وبرع ومهر في علم الفلك واشتهر به، وتخرج عليه فيه كثيرون. وكان فاضلًا صالحاً متعبداً، ملازماً لتلاوة القرآن. توفي بمكة سنة ١٣٢٥هـ، ودفن بالمعلاة.

٥٢٢ - السيد عبد الكريم بن حمزة الداغستاني، الشافعي.

نزيلُ البلد الحرام، العالمُ العلامة، الإمامُ الكبير في أكثر الفنون، والحبرُ العلم الشهير، المواظبُ على الجمعة والجماعة، والمجتهد في العبادة.

ولد ببلدة دَرْبَنْد -بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وفتح الباء الموحدة وسكون النون- سنة سبع وستين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، واشتغل بتحصيل العلوم على علمائها. ثم ذهب إلى ديار بكر[1]، وتَمَّم طلبه هناك على من بها من العلماء الأفاضل، وحاز الفضائل، وأجازه سائر شيوخه، وأذنوا له بالتدريس، فدرَّس في ديار بكر، وتصدَّى له في سنة ثمان وثمانين، ولبث بها إلى سنة ست وتسعين.

ثم رحل إلى مصر وأقام بها سنة واحدة، ثم قدم مكة المشرفة وجاور بها،

٥٢١- عبد الحميد بخش الهندي (؟ - ١٣٢٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٨٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١١٩-١١٢٠)، وأعلام المكيين (١/ ٢٧٨-٢٧٩).

٥٢٢- عبد الكريم الداغستاني (١٢٦٧ - ١٣٣٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٨٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٩)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١١٥-١١١٦)، وسير وتراجم (ص: ٢٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٢١-٤٢٢)، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٤-٣٤٥).

(١) ديار بكر: هي بلاد كبيرة واسعة، تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، وحدُّها ما غرَّب من دجلة إلى بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميَّافارقين (معجم البلدان ٢/ ٤٩٤).

وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني، ولازمه، وقرأ عليه «تحفة العلامة ابن حجر»، و«سنن أبي داود»، وأجازه بمروياته، ولبث يُدرِّس بالمسجد الحرام، وبخلوته الكائنة بمدرسة الداودية في سائر الفنون، وتخرَّج به علماء أفاضل كثيرون مُدرِّسون. توفي بمكة سنة ١٣٣٨هـ.

٥٢٣ - عبد الوهاب البصري الشافعي.

نزيلُ البلد الحرام، أحد الفقهاء المشهورين، والعلماء البارعين، العالم المحقق، الفقيه المدقق. ولد ببلده، ونشأ بها، وأخذ العلوم عن أفاضلها، فنبل وتفوَّق. ثم قدم مكة المشرفة وتوطنها، ولازم العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني، وقرأ عليه «التحفة»، وقرأ عليه في الحديث وغيره، وأجازه بسائر مروياته. وقرأ أيضاً على السيد صالح زواوي، وكان قدومه مكة سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وتردد إليه الطلبة وانتفعوا به. توفي بمكة في ليلة السبت الثامن عشر من شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وقد قارب الثمانين.

٥٢٤ - السيد عمر بركات الشامي البقاعي، المكي الشافعي، ابن أحمد.

العلامة المحقق المدقق، المتضلع من العلوم، الصالح العابد المتواضع. ولد في البقاع[1] - إقليم في أرض الشام - سنة خمس وأربعين ومائتين وألف، ونشأ

٥٢٣- عبد الوهاب البصري (؟ - ١٣٢٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٨٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١١٧)، ونثر المآثر (ص:٢٥).

٥٢٤- عمر بركات البقاعي (١٢٤٥ - ١٣١٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٣٠٣-٣٠٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١٣١)، ونشر النور والزهر (ص:١٠٨٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٤-٣٧٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٨٥٢-٨٥٣) وهو فيه: عمر بن محمد بركات بن علي، ونثر المآثر (ص:١٥)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٥١-٢٥٢)، والأعلام (٥/ ٦٥)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٣٠٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٥٢)، وأعلام المكيين (١/ ٣٠٠-٣٠١)، وفهرست الخديوية (٤/ ١٢٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٦).

(١) البقاع: سهل واسع بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية، فيه قرى كثيرة ومياه غزيرة، ومعدل ارتفاعه عن سطح البحر ٩٠٠ متر. ويطلق هذا الاسم اليوم على الجزء الشرقي من الجمهورية اللبنانية الذي يحاذي الأراضي العربية السورية.

في قرية تسمى: بعلول. ثم بعد كبره وتمام البلوغ ارتحل إلى دمشق، فقرأ فيها بعضاً من العلوم. ثم بعد مضي سنتين ارتحل إلى مصر، ومكث فيها في الجامع الأزهر خمسة عشر سنة أو أزيد، واشتغل بالعلم، واجتمع على العلماء المحققين وقرأ عليهم، كالمحقق الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ السقا، والشيخ الدمنهوري، والشيخ مصطفى المبلط، وغيرهم من الأجلَّاء، وأذنوا له في التدريس. ثم هاجر إلى مكة المشرفة في سنة ست وسبعين ومائتين وألف، وابتدأ قراءة الدروس فيها، وأقام بها، وتخرج على يديه كثير من الأفاضل.

وكان صَيِّناً دَيِّناً، زاهداً، كثير التهجد، متواضعاً، كان يحمل لوح العيش على رأسه، ويذهب [به](١) إلى الفرن ويخبزه، وكذا الماء يحمله بالتَّنَكَة إلى داره، ويقضي سائر لوازمه بنفسه مع وجود من يقوم له بجميع ذلك، هضماً للنفس. وما زال مداوماً على الاشتغال بالتدريس والإفادة والتأليف إلى أن انقضت أيامه، ووافاه حِمامه، وكانت وفاته بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شوال سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

وللمترجَم تآليف مفيدة؛ منها: «شرح على العمدة» في الفقه في مجلدين، و«متن في علم البيان»، شرحه وحَشَّاه أيضاً، وكلا الكتابين قد طُبعا وصارا في حيز القبول.

وعقب ابنين: الشيخ أحمد، ومحمد علي، أما الأول فهو عالم فاضل، وأما الثاني فلا، وقد كان متزوجاً بابنة العلامة أحمد الدمياطي، وأولاده منها.

٥٢٥ - السيد عمر ابن السيد محمد شطا الشافعي المكي.

العالمُ الفاضل، الصالحُ العابد، البركةُ الكامل، الناسكُ الماجد. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، ولازم دروس العلامة السيد أحمد دحلان، وقرأ على غيره

---

(١) زيادة من نشر النور (ص: ١٠٨٥).

٥٢٥- عمر بن محمد شطا (١٢٥٩ - ١٣٣١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٨٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٧-٣٧٨)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٠-١١٢١)، وإفادة الأنام (٦/ ٣٨٥)، وسير وتراجم (ص: ٨٦) "حاشية" وفيه وفاته سنة ١٣٣٠هـ، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٤).

من المشايخ، ودرَّس بالمسجد الحرام. وكان يقرأ كتباً معلومة على الدوام، كلما ختمها يعيدها مرة أخرى، وهي «شرح الآجرومية» المسمى بشرح الشيخ للسيد أحمد دحلان، و«شرح الكفراوي» عليها، و«شرح فتح الرحمن» في العقائد للسيد أحمد المذكور، و«ألفية ابن مالك».

وحلقة درسه مملوءة بالتلامذة دائماً، وكان غالب الطلبة في ابتداء طلبهم للعلم يحضرون أولًا عنده، فلذا تجد له مشيخة على كثير من العلماء الأساتذة العظام، المدرِّسين بالمسجد الحرام، فهو باب الفتوح، وكان بعد الفراغ من الدرس يجلس يستمع لهم ما يحفظونه من المتون، ويصححها لهم، ويلقي لهم المواعظ المفيدة، ويرغبهم في طلب العلوم، ثم ترك الدروس في آخر عمره، وما صار يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة لا غير.

وكان لطيفاً، حليماً، صالحاً، كثير العبادة والتلاوة. توفي بمكة المكرمة ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وخَلَّفَ بنات وأبناء ابن، وكان له ابن واحد وهو السيد عبد الله، توفي في حياته.

٥٢٦ - السيد عمر بن عبد الله السقاف العلوي الشافعي، المكي.

الإمام بمقام الشافعي، العلامة الأوحد، والحبر الفهامة الأمجد، الورع الزاهد الهمام، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ. وتلقى العلوم عن عدة مشايخ، منهم العلامة السيد أحمد دحلان، وتفوق وفضل، ودرَّس وأفاد. ثم إنه أخذ الطريقة النقشبندية[١] على الشيخ محمد مظهر المجددي المدني، فعقب ذلك ترك الاشتغال بالتدريس، وتوجه لها، واشتغل بها وتقشف، وانفرد عن الناس بالكلية، وصار ملازماً لتلاوة القرآن والأوراد والأذكار. وهو أخو السيد محضار، شيخ السادة العلوية بمكة.

٥٢٦- عمر بن عبد الله السقاف (؟ - ١٣٠٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٣٠٦-٣٠٨) وفيه وفاته سنة ١٣٠٨هـ، ونشر النور والزهر (ص: ١٠٨٦-١٠٨٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٦-٣٧٧)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٨٥٥، ٢/ ١١٢١)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٤)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٣٣) وهو فيه: محمد بن عبد الله، ووسام الكرم (ص: ٣٠٨-٣٠٩) وفيه وفاته سنة ١٣٠٨هـ.

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه السلف الصالح من الالتزام بالكتاب والسنَّة.

توفي المترجَم بمكة في سنة خمس وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٥٢٧ - السيد عمر عَطَّاس الشافعي، المكي.

العالم الفاضل النبيل، والمحقق الكامل الجليل. ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وستين ومائتين وألف، ونشأ بها، وجدّ في التحصيل واجتهد، فأخذ عن العلامة السيد أحمد دحلان، والسيد بكري شطا، وأخذ الحديث عن السيد حسين الحبشي، وواظب على الطلب، ودرَّس بالمسجد الحرام. ثم رحل إلى جاوه ومكث بها عدة سنين، ثم رجع إلى مكة، واستمر بها إلى أن انقضت أيامه، فتوفي بها في سنة ..[١]، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٢٨ - عبد الواحد الجوهري.

اليمني أصلًا، المكي مولداً، الشافعي مذهباً. ولد بمكة المشرفة في سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم، فقرأ على غير واحد من أفاضل مشايخ البلد الحرام، ولكن كان توجهه إلى علم الأدب أكثر، فمهر فيه، ونظم الشِّعر الحسن الرائق، الكثير الفائق، واشتهر شهرة تامة بالحجاز، ولأهله على شعره تهافت. توفي بمكة شاباً في سنة إحدى عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. فمن شعره قوله:

لَمَّا رَأَيْتُ العِقْدَ لَاحَ بِجيدِها فقلتُ: لماذا العِقْدُ وهي جَواهرُ
أجاب لسانُ الحال منها مخاطباً يزين الهلال المشتري وهو باهرُ

٥٢٧- عمر عطاس (١٢٦٨ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٨٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٨٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٦).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

٥٢٨- عبد الواحد الجوهري (١٢٧٨ - ١٣١١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٨٩-١٠٩٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٣١-٣٣٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٢-١١٢٣)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥٢-٣٥٣)، وهديل الحمام (٣/ ٧٨٩-٧٩١)، والشعر الحديث في الحجاز (ص:١٤٨)، وشذرات الذهب لأحمد بن إبراهيم الغزاوي (ص: ٤٣٦)، ومن تاريخنا لمحمد سعيد العامودي (ص: ٢٢٧)، والشعر في الجزيرة العربية خلال قرنين، الطبعة ٣، (ص: ٣٨٣).

ومنه قوله حين كان جالساً بدِشَم - اسم محل بفناء المدينة المنورة - مع شيخه العلامة الشيخ عبد الجليل براده المدني، وبيده «ريحانة ابن خفاجة»، كان يقرأه له ولبعض تلامذته، ومرَّت عليهم أنثى من بنات البدو، وجلست بالقرب منهم مصغية للقراءة، فأمره الشيخ عبد الجليل بأن ينشئ أبياتاً مناسبة للحال الراهنة، فقال بديهة:

إلى دِشَم لما أتينا عشيةً ... وما دِشَمٌ إلا رياضٌ من الأُنْسِ
كأن ثراها والزروع مُراهقٌ ... على خدِّه شعر سليم من اللمسِ
شربنا على كأس الهنا مدامة ... وكان لنا الساقي نديم بلا حِسِّ
ومرت بنا هيفاء تحت قناعها ... كصهباء تجلو للعيون من الكأسِ
وَأَصْغَتْ لما نروي عن ابن خفاجة ... وما انْتَخَبَتْ إلا الجلوس على الدَّهْسِ

٥٢٩- عبد الله بن عثمان عجيمي الحنفي المكي.

العالم الفاضل النجيب، واللوذعي الكامل الأديب. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، وجَدَّ واجتهد، فقرأ على مشايخ العصر، منهم: العلامة السيد بكري شطا، والشيخ محمد خياط، والشيخ حسن بن زهير، والشيخ عبد القادر مشاط، والشيخ عباس بن صديق، فبرع ونجب، ونظم ودأب، وأجازوه وأذنوا له بالتدريس، فدرَّس بالمسجد الحرام وأفاد. وألَّفَ «حاشية على شرح العشماوي على الآجرومية»، و«شرحاً على الآجرومية»، و«شرحاً على أسماء الله الحسنى»، و«حاشية مختصرة على متن السنوسية».

وقرأ عليه كثير من أهالي مكة، وكذا من الجاوات، وانتفعوا به، وطلبوه أن يسافر إلى بلدهم، فسافر إليهم فأكرموه، ورجع وصار ذا ثروة.

وكان يميل إلى التنزه، ويحب مخالطة الناس ويتحمل أذاهم، واجتمع بالمعمر العلامة الشيخ محمد الخاني الخالدي حين قدم مكة حاجاً، وأجازه

٥٢٩- عبد الله بن عثمان عجيمي (؟ - ١٣٢٤هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١٠٩٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٩-٣١١)، وفيض الملك المتعالي (٢/١١٣٧-١١٣٨)، ومعجم المؤلفين (٦/٨١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣١١)، وأعلام المكيين (١/ ١٣٤-١٣٥).

بسائر مروياته. ولما زار النبي ﷺ[١] في العام الحادي عشر اجتمع بالشيخ عبد القادر الطرابلسي، والسيد أمين رضوان، واستجازهما فأجازه إجازة عامة بجميع مروياتهما.

توفي في الطائف فجأة في تسع من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وعقب ابناً صغيراً اسمه: جمال.

٥٣٠ - السيد عبد الله بن عمر بن أحمد باروم، الشافعي المكي.

العالم النجيب، النبيه الفاضل، الحبر الكامل. ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وشرع في طلب العلم، فقرأ على مولانا السيد أحمد دحلان، وعلى السيد محمد صالح زواوي، والشيخ عبد الحميد داغستاني. وحضر في علم التصوف على الشيخ أحمد دهان، ثم لازم العلامة السيد بكري شطا ملازمة كلية، فقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون. ولما برع جلس بالمسجد الحرام للتدريس والإفادة، فدرَّس وأفاد وأجاد، ثم ترك ذلك بتاتاً، وترك مخالطة الناس، وصار منفرداً بنفسه بعد أن كان يألف الاجتماع بهم، ويتحبَّب إليهم.

وكان حسن المفاكهة، فصيحاً متكلماً، ذا دهاء وعقل وافر تام، وكان خدمة ضريح السيدة خديجة رضي الله عنها في بيتهم[٢].

والمترجَم من بيت الطبريين من أولاد البطون منهم لا من أولاد الظهور، كما نطقت بذلك الحجج ودلَّتْ على ذلك.

ولما غضب عليه أمير مكة الشريف عون بسبب أناس رموه عنده، سلب منهم الخدمة المذكورة، وأنعم بخدمة الضريح المذكور[٣] لبيت السيد دحلان، وخدمة

---

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ، للحديث الوارد في ذلك.

٥٣٠- عبد الله بن عمر باروم (١٢٧٨ - ١٣٣٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٠١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٦-٢٨٧)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٣-١١٢٤)، وسير وتراجم (ص:٨٧) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٦).

(٢) لا يجوز تخصيص أُناس لخدمة الأضرحة حيث إنه لا يجوز بناء الأضرحة على القبور أصلًا لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

(٣) لم يرد نص صحيح يحدد موضع قبر أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها في مقبرة المعلاة.

قبر آمنة والدة الرسول ﷺ لبيت شطا[١]، ثم نزع الخدمتين منهما أيضاً، ووظف فيهما بيت البو.

وكان المترجَم قد سافر إلى الآستانة وقتئذ، وحين ولي الشريف علي إمارة مكة قدم إليها، فأرجعهما الشريف المشار إليه إلى المترجَم. ولم يزل قائماً بأدائهما إلى أن توفي بمكة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وعقب ابناً واحداً اسمه: محمد.

٥٣١ - السيد عبد الله الغمري [ابن أحمد][٢] الشافعي المكي.

العالم البارع، الفقيه الماهر. ولد بمكة المعظمة، ونشأ بها، واشتغل بفنون العلم، وأكبَّ على المطالعة والاستفادة، وقرأ في مدرسة مولانا المرحوم الشيخ رحمة الله نحو ست سنين، ثم لازم العلامة السيد عمر الشامي البقاعي الشافعي بالمسجد الحرام، في درسه في الفقه وأصوله، والنحو، والمعاني، والبيان، والتفسير، والحديث، وغير ذلك، وأكثر من الأخذ عنه، وانتفع به، ومهر ودرَّس مدة، ثم ترك التدريس واشتغل بالبيع والشراء، وبسط دكاناً حباباً، وهو مع ذلك مواظب على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة، كثير الطواف، ولكن ذا حدَّة شديدة. وتوفي سنة [١٣٣٩هـ][٣].

٥٣٢ - عبد الله بن عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي.

---

(١) انظر ما تقدَّم من التّعليق.

٥٣١- عبد الله الغمري (١٢٧١ - ١٣٣٩هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٠١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣١٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٤-١١٢٥)، وسير وتراجم (ص: ١٢٤) "حاشية"، وأعلام المكيين (٢/ ٧٠٧).

(٢) قوله: "ابن أحمد" أقحم بين الأسطر بخط نصيف.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة. وقد أقحم بين الأسطر بخط نصيف: ١ غرة الحجة سنة ١٣٣٨هـ.

٥٣٢- عبد الله بن عباس الحنفي (١٢٧٠ - ١٣٢٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٠٤-٣٠٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٧٦)، ونشر المآثر (ص: ١١)، وسير وتراجم (ص: ١٦٢)، وأعلام المكيين (١/ ٧٧).

العالم الفاضل. ولد بمكة المشرفة في سنة سبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، ثم اشتغل بطلب العلم، فقرأ على والده، وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير، وقرأ على غيره أيضاً.

وولَّاه أمير مكة الشريف عون منصب الإفتاء الحنفي في العام الحادي عشر بعد الثلاثمائة والألف، بعد أن عرضه على سيدي الوالد[١] فلم يقبله، ولكن شرط عليه الشريف المذكور أن يكون المرجع في ذلك والده وسيدي الوالد.

[وكانت بضاعته][٢] في العلوم مزجاة، وبملازمته للشيخين المذكورين والممارسة صار له تمكن جيد في الفقه. وكان ذكياً، فهيماً، كثير التلاوة للقرآن العظيم، وله أوراد ورواتب يتلوها على الدوام.

وكان رحمه الله يحبّ سيدي الوالد كثيراً، ويمتثل إلى كلامه، ويأتي إليه في الدار لأجل مراجعة الأسئلة التي تعرض عليه، ويستفيد منه مع عدم الاستنكاف، ويشركني معه في المذاكرة، ويرسل لي أحياناً بعض أسئلة لكي أكتب عليها.

ولما سافر في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف إلى الطائف أقامني وكيلًا عنه، ووضع ختمه عندي، فكنت أكتب على الأسئلة التي تقدم لي وأختمها بختمه حسب إذنه لي بذلك.

ثم إنه في السنة المذكورة انتدبه أمير مكة الشريف علي ابن الشريف عبد الله هو وشيخ العلماء الشيخ سعيد بابصيل، والشيخ صالح كمال، والشيخ محمد خياط، وأحد تجار مكة الشيخ عبد القادر قطب إلى اليمن للإمام يحيى في خصوص أشياء يخابرونه بها من طرفه، فسافر الكل إليها.

وتوفي المترجَم بصنعاء في الساعة الثانية من ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر رمضان، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، وخَلَّفَ ابنين: مهدي، وبكر، لم يكن أحد منهما طالب علم.

---

(١) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

(٢) في الأصل: وكان بضاعة، والمثبت من نشر النور (ص: ١١٠٤).

٥٣٣ - حافظ عبد الله الشهير بعبد الله رجى، ابن الشيخ حسين الهندي أصلًا، المكي مولداً، الحنفي مذهباً.

العلَّامة، الشاب الفاضل، اللوذعي الألمعي الكامل. ولد سنة ١٢٧٦هـ بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وجوّده، وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بطلب العلوم والفنون، فتخرج على يد أستاذ المحققين وعمدة المدققين العلامة الشيخ رحمة الله، قرأ عليه في كثير من الفنون؛ كالنحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، وأصول الدين، والفقه وأصوله، والتفسير، والحديث، والهندسة، والحساب، وغير ذلك، ففضل وظهر تفوقه في العلوم، [وأذن][1] له بالتدريس، فتصدَّى له بالمسجد الحرام.

وكان شاباً صالحاً ذكياً، فهيماً دَيِّناً، وله حافظة جيدة واستحضار تام، ذا تقرير حسن، لين الجانب.

وبالجملة: فكان عديم النظير في أقرانه وإخوانه من أهل عصره وخِلَّانه، وكان مولانا الشيخ عبد الرحمن سراج يعوّل عليه في كتابة بعض الأسئلة التي تُعرض عليه، فكان يحرر الأجوبة الأنيقة عليها. وكان حضرة الشيخ عبد الرحمن المذكور كثيراً [ما][2] يبجله وينوّه بعظم شأنه.

توفي بمكة المكرمة في سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف، بداء الوباء، ودفن بالمعلاة وعمره نحو أربع وثلاثين سنة.

٥٣٤ - عبد الله بن عبد الحي بن عبد الله بن عمر زبير الحنفي المكي.

العلامة الفاضل، الفرضي النجيب، اللوذعي الأريب، الشاعر النبيه الأديب.

٥٣٣- حافظ عبد الله الهندي (١٢٧٦ - ١٣١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٣-١٦٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/١١٢٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥٥-٣٥٦)، والجواهر الحسان (١/ ٣٧٢).

(١) في الأصل: وأذنوا. والمثبت من نشر النور (ص:١١٠٤).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٥٣٤- عبد الله بن عبد الحي زبير (١٢٧٤ - ١٣٢٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٠٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٥-٢٩٦) وفيه ولادته سنة ١٢٠٤هـ خطأ، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٧)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٧) وفيه ولادته -نقلًا عن المختصر- سنة ١٢٠٤هـ خطأ.

ولد بمكة المشرفة في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ كثيراً من المتون. وشرع في طلب العلم، فقرأ على المشايخ العظام علماء البلد الحرام، منهم: الشيخ عبد القادر خوقير، قرأ عليه في الفقه وأصوله، والفرائض، والحساب، والمناسخات، وقرأ على الشيخ محمد سعيد بابصيل في العربية، وعلى العلامة السيد أحمد دحلان في النحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، وحضر دروسه في التفسير، والحديث، وعلى الشيخ محمد البسيوني في «الأشموني على الألفية»، والعروض، وأصول الدين، وغيرها، وقرأ على غيرهم في عدة فنون، فمهر فيها، وأذن له مشايخه بالتدريس، فتصدَّى له بالمسجد الحرام. ثم سافر إلى بلاد جاوى، ومكث بها سنة وكسر، وتوفي بها في ست وعشرين من شهر ربيع الأول، سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، وعقب ابناً واحداً وهو الشيخ عمر، وبنات، وهم أرباب ثروة وعقار بمكة المشرفة وجدة.

٥٣٥ - عبد القادر مشاط بن علي.

العالم الجليل الكبير، العلامة المتفنن النحرير، النبيه الماهر الأديب، الإمام بمقام المالكي، والمدرِّس بالمسجد الحرام، الناثر الشاعر. ولد بمكة المكرمة في سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف تقريباً - كما أفاده الشيخ أحمد الحضراوي عنه[1] -، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من متون المذهب وغيرها. وتفقَّه على الشيخ العلامة حسين مفتي المالكية، ولازم العلامة شيخ العلماء السيد أحمد دحلان ملازمة كبيرة، وقرأ عليه علوماً عديدة، في فنون كثيرة، وانتفع به كثير من الأنام. وكان والده من أكابر تُجَّار مكة المعتبرين. وكان المترجَم ذا ثروة عظيمة، طلق اللسان، أديباً، لطيف المحادثة والمفاكهة.

وأفاد الشيخ الحضراوي[2] بأن المترجَم قرأ على الشيخ مهدي بن سودة

٥٣٥- عبد القادر بن علي مشاط (١٢٤٨ - ١٣٠٢هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١٦٢)، والجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة (ص: ١٧) "حاشية"، ونشر النور والزهر (ص: ١١٠٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٤-٢٧٥)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٩٢، ٢/ ١١٢٨-١١٢٩)، وسير وتراجم (ص: ١١٢) "حاشية"، وأعلام المكيين (٢/ ٨٨٨-٨٨٩)، ووسام الكرم (ص: ٢٦٠-٢٦١).

(١) تاج تواريخ البشر (١/ ١٦٢).

(٢) تاج تواريخ البشر (١/ ١٦٢).

الفاسي، وأنه رحل إلى مصر، وقرأ بالجامع الأزهر على العلامة أحمد منة الله المالكي، والشيخ منصور [كساب][(١)] المالكي، والشيخ أحمد كبوى المصري، وغيرهم. ثم قدم مكة ولازم الدروس بالمسجد الحرام.

قال أبو الفيض[(٢)]: وقد وقفت للشيخ عبد القادر مشاط على «حاشية على متن في الاستعارات» لشيخه السيد أحمد دحلان، وله غير ذلك من التآليف أيضاً، وله نظم رائق أنيق. وكان يشار إليه بمكة بشيخ التجار، وكان قائماً بتسوية أمورهم وإصلاح شؤونهم. انتهى.

وكان ناظراً على أوقاف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. توفي بمكة في سنة اثنين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وأعقب ابناً واحداً اسمه: علي، انتقلت إليه وظيفة إمامة والده، ولم يكن طالب علم.

٥٣٦ - عبد القادر صابر بن عبد الملك، الحنفي المكي.

العالم الأمجد [الفاضل، الشهم الأريب الكامل][(٣)]. ولد بمكة المشرفة سنة تسع وستين ومائتين وألف، ونشأ بها ودأب، وجَدَّ واجتهد، واشتغل بالعلم على جماعة من علماء البلد الحرام، فتفقه على العلامة الشيخ عبد القادر خوقير، وقرأ على الشيخ محمد بسيوني، وحضر دروس العلامة السيد أحمد دحلان، ونجب وفضل، وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام. وكان بزازاً. توفي بمكة المكرمة في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وأعقب ابناً واحداً اسمه: عبد الملك، وكان يقرأ على والده المذكور، ثم بعد موته ترك طلب العلم بالكلية.

٥٣٧ - عبد القادر بن عبد الله شمس الحنفي المكي.

---

(١) في الأصل: الكيساني. وفي نشر النور ومختصر نشر النور: الكيسان. والمثبت من تاج تواريخ البشر (١/ ١٦٢). انظر ترجمته في: فيض الملك (٣/ ١٨٣٤)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ١٩).

(٢) فيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٩).

٥٣٦- عبد القادر صابر الحنفي (١٢٦٩ - ١٣٢٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٠٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٦٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٠٠).

(٣) غير ظاهر في مصورة الأصل. والمثبت من نشر النور (ص: ١١٠٦).

٥٣٧- عبد القادر بن عبد الله شمس (١٢٥٥ أو ١٢٥٦- ١٣٢٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٢٠٥-٢٠٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٠٦)، والمختصر من نشر النور =

أحدُ كبار علماء الأحناف بالحجاز، الشهير، العلامة الفهامة النحرير. ولد بمكة المشرفة سنة خمس - أو ست - وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها. وشَمَّر وجَدَّ واجتهد، ودأب في طلب العلم، فقرأ على شيخ الإسلام ببلد الله الحرام العلامة الشيخ جمال، ولازمه ملازمة كبيرة، وتفقه عليه، وانتفع به، وقرأ أيضاً على مفتي الشافعية العلامة السيد أحمد دحلان عدة كتب في فنون عديدة، وأذنا له في التدريس، فتصدَّر له، فدرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام. وكان ذا تقرير حسن، وفهم مستحسن، وحافظة جيدة. وكان والده ذا ثروة عظيمة، أحد تجار كبار(١) مكة المشهورين، وكان أحد جلساء أمير مكة الشريف عبد الله والمقربين لديه.

توفي المترجَم بمكة سنة [١٣٢٦هـ](٢)، ودفن بالمعلاة، وخَلَّفَ ابنين: عبد الرحمن، وأحمد، أما عبد الرحمن فقد مات عن أولاد، وأما أحمد فتوفي عقيماً.

٥٣٨ - عبد القادر بن عبد الغني بن صالح بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن صديق، الفتَّني الأصل، الحنفي المكي.

أحدُ علماء الحجاز الأكابر، الحائزين لكمال المفاخر، العالمُ الفاضل الفقيه، الماجدُ النبيل النبيه. ولد بمكة المشرفة في سنة ست وخمسين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ متوناً، [منها](٣): «كنز الدقائق». له الهمة العلية في الانهماك على مطالعة الكتب الفقهية. قرأ في العربية وغيرها على الشيخ عبد القادر السبحي الطائفي، وأخذ الفقه والتفسير والحديث عن شيخ العلماء الشيخ جمال، والشيخ عبد الرحمن سراج، ولازمه ملازمة تامة، وكان أمين الفتوى عنده. ولي قضاء

= والزهر (ص:٢٦٣-٢٦٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٢٩-١١٣٠)، وسير وتراجم (ص:١١٨) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ٥٧١).

(١) كذا في الأصل ونشر النور والزهر. وصحة العبارة: أحد التجار الكبار.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من سير وتراجم (ص:١١٨)، وأعلام المكيين (١/ ٥٧١). قال الشيخ ميرداد في الأصل: لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ولم يتحقق لي أيضاً كذلك، إلا أنه مات في إمارة الشريف علي بن عبد الله.

٥٣٨- عبد القادر بن عبد الغني الفتني (١٢٥٦ - ١٣٢٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٠٦-١١٠٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٣-٢٧٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣١-١١٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧١٧-٧١٨).

(٣) في الأصل: ومنها. والتصويب من نشر النور والزهر (ص:١١٠٦).

الطائف فقام به أحسن قيام. توفي في يوم [الأربعاء][(١)] الثاني من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، في طريق الطائف وهو ذاهب إليه، ثم رد إلى مكة، ودفن بالمعلاة. وخَلَّف ابناً واحداً وهو الشيخ محمد صدقة، طالب علم نبيه، له خط حسن، توظف بوظائف كتابية بالحكومة العربية الهاشمية. انتهى أبو الفيض[(٢)].

٥٣٩ - علي بن صديق بن عبد الرحمن كمال، الحنفي المكي.

العالمُ المتفنن في عدة من العلوم، النبيلُ النبيه، أحدُ أجلَّاء علماء البلد الحرام. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث - أو أربع - وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم، فقرأ على والده في الفقه وغيره، ولازم كثيراً من علماء الهنود الذين يردون مكة المشرفة، وقرأ عليهم في عدة فنون. وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان، ولازمه عدة سنين، وأجازه إجازة عامة، وأذن له بالتدريس، فدرَّس بالمسجد الحرام وبمدرسته، وأكثر تدريسه بها، وانتفع به الطلبة، وولي في سنة من السنين النيابة بمحكمة جدة الشرعية. وهو أخو الشيخ صالح كمال. توفي بمكة المكرمة في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف عقيماً، ودفن بالمعلاة.

٥٤٠ - علي الجبرتي.

نزيلُ مكة المشرفة. ولد ببلده، وحفظ القرآن العظيم، وأخذ العلم عمَّن بها من العلماء والأفاضل، ودرَّس وأفاد، وانتفع به الطلبة. ثم أتى إلى المدينة المنورة وأقام بها ثلاثة عشر سنة يدرِّس بالمسجد النبوي، وفي أثنائها اجتمع بكثير من العلماء الأماثل وأخذ عنهم، ثم قدم مكة في سنة ثمان بعد الثلاثمائة والألف

---

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١١٠٧).

(٢) فيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٢).

٥٣٩- علي بن صديق كمال (١٢٥٣ أو ١٢٥٤ - ١٣٣٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٢-١١٣٣)، وسير وتراجم (ص: ١٥٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٨١٠).

٥٤٠- علي الجبرتي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٠٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٣)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٥).

للحج، وجاور بها. وكان عالماً فاضلًا، صالحاً، عابداً متنسكاً، اشتهر بعلم الحرف [والأوفاق][(١)]. توفي بمكة سنة ..[(٢)]، ودفن بالمعلاة.

٥٤١ - علي بن موسى خرّاز، الحنفي المكي.

ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وستين ومائتين وألف، ونشأ بها، وجَدَّ واجتهد في طلب العلوم، فقرأ على علمائها الأفاضل، فقرأ على الشيخ عباس بن صديق ولازمه وتفقه عليه، وحضر دروس العلامة السيد أحمد دحلان، وانتفع به، ودرَّس بالمسجد الحرام. وتولى نيابة القضاء بالطائف. وكان عالماً فاضلًا نبيهاً، فصيح العبارة، حسن الأخلاق.

توفي بمكة سنة ..[(٣)]، ودفن بالمعلاة.

٥٤٢ - علي أبو الخيور، الحضرمي أصلًا، المكي مولداً، الشافعي.

العالم الفاضل، النحوي الكامل. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم، فأخذه عن جماعة من علمائها الأعيان الأفاضل، فبرع وحاز المفاخر والفواضل؛ كالعلامة الشيخ أحمد أبي الخيور، وأخيه الشيخ عبد الرحمن، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد. وجلس بالمسجد الحرام، فدرَّس وأفاد. وهو من ذوي الصلاح والكمال، متواضع، ليِّن الجانب جداً، وجُعل إماماً ملازماً بمقام الشافعي كأحد الملازمين بالمقام المذكور في مدة إمارة الشريف عون.

---

(١) في الأصل: والأوقاف. والتصويب من نشر النور (ص: ١١٠٩).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٤١- علي بن موسى خراز (١٢٦٨ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٠٩-١١١٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٤)، وأعلام المكيين (١/ ٤٠٢-٤٠٣).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٤٢- علي أبو الخيور الحضرمي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١١٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٤-١١٣٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٤٦-٣٤٧)، وأعلام المكيين (١/ ١٩٩) وهو فيهما: علي أبو الخير، ووسام الكرم (ص: ٢٨٧).

٥٤٣ - عبد الحق الهندي الإله بادي بن شاه محمد الحنفي.

نزيلُ البلد الحرام، الإمامُ الجليل، المحدِّثُ المفسِّر، الجامعُ بين العلم والعمل. ولد في شعبان سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف، ببلده إله آباد(١)، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وأخذ عدة علوم عن أفاضلها، وطلب من الصغر، وجَدَّ فيه حتى اشتهر، ثم رحل إلى الحرمين.

قدم المترجَم مكة في سنة ١٢٨٣هـ وحج، ثم ذهب إلى المدينة المنورة، ولبث هناك أربع سنين يقرأ على الشيخ عبد الغني المجددي. كذا ذكره الشيخ نور محمد، تلميذ المترجَم.

وذكر أبو الفيض(٢) أن من مشايخ المترجَم: الشيخ تراب علي بن شجاعت علي، قرأ عليه الأمهات الست، وهو يروي عن الشيخ إسحاق والشيخ عبد الله سراج، ويروي المترجَم الأولية عن السيد جعفر علي، عن الشيخ عبد القيوم، عن الشيخ إسحاق. وله «حاشية على تفسير مدارك التنزيل»، و«حواشي على ابن عابدين»، وغير ذلك من الرسائل. اهـ -.

وأدَّى النسكين، وزار النبي ﷺ(٣)، وأخذ الحديث عن العلامة الشيخ عبد الغني المجددي المدني، وقرأ على الشيخ علي بن يوسف ملك باشلي - شيخ الدلائل بالمسجد النبوي - «دلائل الخيرات»، وصححها على يديه(٤)، وأجازه، وقرأ على الشيخ قطب الدين خان الدهلوي في الحديث وغيره، وتلقى عنه مسلسلات عديدة، وأجازه إجازة عامة، وهو عن العلامة الشيخ إسحاق الدهلوي المحدث الشهير.

توفي بمكة في ١٩ شوال سنة ١٣٣٣هـ، ودفن بالمعلاة.

٥٤٣- عبد الحق الإله بادي (١٢٥٢ - ١٣٣٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/ ٧٢٨)، ونشر النور والزهر (ص: ١١١٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٩٨-١٠٩٩)، ونزهة الخواطر (٣/ ١٢٦٢)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٥٨-٢٥٩)، والأعلام (٦/ ١٨٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٢٩)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٦٧٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٩)، والجواهر الحسان (١/ ٣٨٤-٣٨٥، ٢/ ٥٣٤-٥٣٥).

(١) إله آباد: مدينة مشهورة، وهي قاعدة الولايات الشمالية الغربية من الهند الإنكليزية، موقعها عند ملتقى نهر (كنكا) بنهر (جمنا) (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر ص: ٦-٧).

(٢) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٩٩).

(٣) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ، للحديث الصَّحيح الوارد في ذلك.

(٤) في الكتاب مبالغات ويتعين الالتزام بالأذكار الثابتة المأثورة عن الرسول ﷺ.

٥٤٤ - عبد الحق الجاوي.

التناري أصلًا، المكي مولداً، الشافعي مذهباً، سبط العلامة الشيخ نووي الجاوي. العالمُ الفلكي، الماهرُ اللوذعي، الفاضلُ اللبيب الألمعي. ولد بمكة المعظمة في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف تقريباً، ونشأ بها، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ، ولازم جدّه الشيخ نووي المذكور، وقرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة متنوعة، وبه تخرَّج وانتفع، .وأجازه، ومهر وتفنَّن واستفاد، ودرَّس وأفاد. وألَّف التآليف الكثيرة، منها: «شرح الزنجاني» في الصرف، وهو كتاب حسن واسع العبارات واضحها. توفي بمكة في تسعة عشر من شهر ربيع الثاني، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٥٤٤- عبد الحق الجاوي (١٢٨٥ - ١٣٢٤هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١١٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٣٣-٢٣٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١١٣٦-١١٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣١).

حرف الميم

٥٤٥ - مصطفى بن محمد بن سليمان، العفيفي الأصل، ثم المكي الشافعي.

العالم الفاضل، الأديب الشاعر. ولد ببلده عفيف - قرية من قرى مصر -، وبيتهم بها يعرف ببيت ابن سليمان، ثم قدم إلى مصر بعد أن حفظ القرآن العظيم، وأحسن تجويده وكثيراً من المتون، فعرضها على مشايخ الجامع الأزهر، واشتغل بالعلم به، فقرأ على كثير من أجلَّائه؛ كالعلامة الشيخ [مصطفى][(١)] البولاقي. ثم قدم إلى مكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف، فأخذ في إكمال العلوم، فقرأ على شيخ الإسلام العلامة الشيخ جمال الحنفي، والعلامة السيد أحمد النحراوي، وعلى عالم جدة الشيخ باصبرين الشافعي، وأجازوه بالتدريس، فجلس بالمسجد الحرام فدرَّس وأفاد، وانتفع به العباد، خصوصاً الجاوات، فإنه قد تخرج كثير منهم على يده.

وكان أديباً لطيفاً، له نثر فائق، ونظم رائق، فقير الحال، يتعيَّش بالكتابة، كتب بخطه كثيراً من الكتب، والكتب التي نسخها جيدة الضبط، مُحلَّاة بتهميشه الحسن.

توفي بمكة في سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وعقب ابناً واحداً يتعاطى صنعة الخياطة.

٥٤٥- مصطفى بن محمد العفيفي (١٢٣٧ - ١٣٠٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٩-٥٠٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٦٥-١٥٦٦)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ٢٨٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٤٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٨٨-٦٨٩)، وفهرست الخديوية (١/ ٣٧٨).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص:١١١٧).

٥٤٦ - الشيخ محمود شكري حافظ كتب خانة، ابن إسماعيل بن عمر النقشبندي الحنفي.

نزيلُ مكة المعظمة، العالمُ الجليل، والحبرُ المفيد. ولد [بطربزون][(١)] سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، ولما بلغ من العمر خمس سنين جاء به والده إلى الآستانة، فمكثوا هنالك، فحفظ القرآن المجيد بها، وطلب العلوم على علمائها الأفاضل، حتى برع في المعقول والمنقول، وصار من الفضلاء الفحول، ومات والده بها.

ثم إنه قدم مكة في سنة اثنين وستين ومائتين وألف وتوطنها، وتوظف بها حافظاً للكتب الكائنة بالمسجد الحرام، من طرف الدولة بمعاش شهري. وكان عالماً فاضلًا فهيماً، ذا حِدَّة، صالحاً متنسكاً. توفي سنة أربع وثلاثمائة وألف بالطائف، وعقب ابناً واحداً وهو: حقي أفندي، ثم إنه مات وخَلَّفَ ابنه: محمود، وآلت الوظيفة المذكورة إليه.

٥٤٧ - محمد المنشاوي - نزيل [مكة][(٢)] المكرمة - الشافعي.

العلامةُ المحقق المدقق. قرأ العلوم في الجامع الأزهر على المشايخ الأجلَّاء؛ كشيخ الإسلام الباجوري، والعلامة السقا، فبرع وتفنن في العلوم منطوقها والمفهوم. ثم قدم مكة في نيف وستين ومائتين وألف، وحضر دروس العلامة

٥٤٦- محمود شكري حافظ كتب خانة (١٢٣٣ - ١٣٠٤هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٢٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٥٩-١٥٦٠).

(١) في الأصل: بطبريزون. وفي نشر النور: بطبروز. والمثبت من فيض الملك (٢/ ١٥٥٩).
وطربزون: مدينة شمال شرق تركيا بأرمينيا التركية، وثغر على البحر الأسود، وهي ترابيزوس القديمة التي أنشئت في القرن الثامن قبل الميلاد، وغزاها مثريداتس السادس في القرن الأول، وازدهرت في العصر البيزنطي حتى بلغت القمة إبان امبراطورية طربزون (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١١٥٦).

٥٤٧- محمد المنشاوي (؟ - ١٣١٤هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٢٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٤-٤٨٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٨-١٦٢٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٢٦-٩٢٧)، ورجال من مكة المكرمة: (جريدة الندوة، العدد ١٠٥٥٢، في ٨/ ٣/ ١٤١٤هـ).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١١٢٥).

عثمان الدمياطي، والشيخ أحمد الدمياطي، وأذن له مشايخه بالتدريس، فمكث يُدرِّس بالمسجد الحرام في فنون عديدة، وأغلب تلامذته الجاوات، وانتفع به كثير منهم، ودرَّسوا في حياته. وحين قدم مكة كان فقير الحال، وبواسطتهم صار ذا ثروة، فتزوج وأولد بها الأولاد، وملك داراً وكتباً عظيمة.

توفي بمكة المشرفة في شهر ربيع الثاني سنة أربعة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وهو في عشر الثمانين سنة، وعقب ابنين أصغرهما طالب علم، والثاني عاش مدة من السنين، ومات عن أولاد لم يكن فيهم طالب علم.

٥٤٨ - محمد ابن العلامة حسين - مفتي المالكية بمكة -.

العالمُ الحبر الفاضل، الأديبُ الكامل. قدم مكة مع والده من مصر سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وسِنّه إذ ذاك نحو ثلاث سنين تقريباً، [فنشأ][(١)] بها، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، فقرأ على والده، وعلى العلامة السيد أحمد دحلان وغيرهما. ولما مات والده تولى منصب [إفتاء][(٢)] المالكية مكانه. وكان أديباً [ممازحاً][(٣)]، ذا أخلاق حسنة. توفي بمكة في محرم سنة تسع وثلاثمائة وألف عن غير عقب، ودفن بالمعلاة، وتولى بعده أخوه الشيخ عابد. قال أبو الفيض[(٤)]: كانت ولادة المترجَم سنة ١٢٥٢هـ[(٥)].

٥٤٩ - محمد بن علي الكناني.

نسبة إلى مِتْ كنانة؛ بلدة بالقليوبية من القطر المصري، ثم المكي الشافعي.

٥٤٨- محمد بن حسين المالكي (؟ - ١٣٠٩هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢١)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٩-١٦٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٤٢).

(١) في الأصل ونشر النور والزهر: نشأ، والمثبت من المختصر (ص:٤٢١).

(٢) في الأصل: الإفتاء. والتصويب من نشر النور والزهر (ص:١١٢٥).

(٣) في الأصل ونشر النور والزهر: ممازجاً. والمثبت من المختصر (ص:٤٢١).

(٤) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٩).

(٥) قول أبي الفيض ذكره المؤلف في نهاية الترجمة السابقة، وهو تاريخ وفاة صاحب هذه الترجمة.

٥٤٩- محمد بن علي الكناني (بعد ١٢٣٠ - ١٣٠٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٥-١١٢٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٨-٤٧٩)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٣٧-١٥٣٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٨١١-٨١٢).

العالم العامل، الجليل الفاضل. ولد ببلده في نيف وثلاثين ومائتين وألف، وبها نشأ، ثم توجه إلى الشام فحفظ القرآن العظيم، ثم رحل إلى مصر فحضر بالجامع الأزهر على الشيخ الباجوري وغيره. ثم قدم مكة في سنة إحدى وستين ومائتين وألف، وحضر دروس العلماء الأعلام، وانتفع بهم الانتفاع التام، فقرأ على العلامة أحمد الدمياطي، والسيد أحمد النحراوي، والسيد محمد الكتبي الكبير، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ جمال الحنفي، وله منهم إجازات، ودرَّس بالمسجد الحرام. وكان ذا تقرير حسن وخضوع تام. وكان في [شبيبته][(١)] كُتُبِياً، دكانه بباب السلام، ولم يكن أحد وقتئذ يبيع الكتب إلا هو والباز، مكث على ذلك سنين، واجتمع لديه كتب خطية نفيسة كثيرة، لأنه كان إذ ذاك صاحب ثروة كبيرة، ثم إنه ترك تعاطي ذلك، وصار مشتغلًا بالعلم والتدريس والإفادة والاستفادة. توفي بمكة المشرفة في ليلة الخميس، الثاني من ذي الحجة، سنة ثمان وثلاثمائة وألف، وأعقب ابنه محمد.

٥٥٠ - محمد بن محمد بن علي الكناني المكي.

ولد الشيخ محمد الكناني المذكور. العالمُ الشاب، الأديبُ الصالح، اللوذعيُّ الألمعي، الفاضلُ الفالح. [ولد][(٢)] بمكة المشرفة، وبها نشأ، حفظ القرآن العظيم وجوَّده، وحفظ متن «الآجرومية»، و«الألفية»، و«السنوسية»، و«الرحبية»، و«جوهرة التوحيد»، ومتن «السلم»، و«البيقونية»، و«البهجة»، وغيرها.

وقرأ في العلوم على والده، وعلى العلامة السيد بكري شطا، وعلى المحدث الشيخ محمد القاوقجي، وعلى العلامة عبد الغني الرافعي وغيرهم، فمهر وفضل، وبرع ونبل، وأجازوه بالتدريس، فجلس ودرَّس بالمسجد الحرام.

توفي بمكة المكرمة سنة اثني عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

---

(١) في الأصل ونشر النور: شبيته. والمثبت من مختصر نشر النور (ص:٤٧٨).

٥٥٠- محمد بن محمد الكناني (١٢٧٧ - ١٣١٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٩)، وفيض الملك المتعالي (٢/١٥٣٨-١٥٣٩)، وأعلام المكيين (٢/٨١٢).

(٢) زيادة من نشر النور (ص:١١٢٦).

٥٥١ - محمد بن أحمد بن سالم بن محمد الصباغ، المصري الأصل، ثم المكي المالكي.

العالم الكامل الفاضل، الحائز للفضائل والفواضل.

ولد بمكة المكرمة - وكانت ولادته في سنة ١٢٤٣هـ، كذا ذكره أبو الفيض[١]. اهـ - وبها نشأ، واشتغل بالعلم، فأخذه عن مشايخ الوقت العلماء الأعيان، فقرأ على شيخ العلماء مولانا العلامة السيد أحمد دحلان، وتلميذه العلامة الشيخ عبد القادر مشاط المكي المالكي وغيرهما، ففضل ونبل. وكان رحمه الله تعالى متقناً في علم الرمل [والأوفاق][٢]، مؤرِّخاً، ذا ذكاء وحافظة جيدة. وكان من جملة المطوفين، يتعلق بالحجاج المغاربة.

له من التآليف كتاب «تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام»[٣].

سافر إلى حجاجه بالغرب لزيارتهم وقضاء حاجاته على عادة المطوفين، وتوفي به في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف. وعقب أبناء ثلاثة يتعلقون بحرفة الطواف، قد مات بعده اثنان، والموجود منهم أصغرهم، يحفظ غالب «مقامات الحريري»، وكثيراً من الأشعار، والآن هو غائب بالغرب، له نحو أربع سنين.

٥٥٢ - محمد فردوس بن محمد بن عبد الغني الأفغاني.

نزيلُ مكة المشرفة والمجاور بها، الحنفي، العالم العامل، الصالح الكامل.

٥٥١- محمد بن أحمد الصباغ (١٢٤٣ - ١٣٢١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٦-١١٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٥٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٢٤-١٥٢٥)، والأعلام للزركلي (٦/ ٢١)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٦٢)، ونشر الرياحين (٢٥٢٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/ ١٢٥)، وفهرس المخطوطات المصورة (٢/ ٣٥)، وفهرس مخطوطات التراجم والتاريخ والسيرة النبوية في مكتبة الحرم المكي الشريف (ص:٣٠)، ومجلة المنهل (٧/ ٣٤٤) وأرخ وفاته سنة ١٣١١هـ.

(١) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٢٤).

(٢) في الأصل: والأوقاف. والمثبت من نشر النور (ص:١١٢٧). وقد تقدم التعريف بذلك.

(٣) وقد وفقني الله لتحقيقه وإخراجه، والحمد لله (المحقق).

٥٥٢- محمد فردوس الأفغاني (١٢٤٥ - ١٣٢٤هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٣-٤٧٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٤-٧٢٥).

قدم من بلاده إلى مكة صغيراً وجاور، ولازم دروس شيخ الإسلام مولانا العلامة الشيخ جمال الحنفي المكي، فقرأ عليه الحديث، والتفسير، والفقه، وغير ذلك، وبه تخرَّج، وتزوج بمكة، وبنى بها داراً. وكان صالحاً، حليماً، متواضعاً، مواظباً على صلاة الجماعة. توفي بمكة في يوم الإثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وعقب ابنين: أحدهما - وهو الكبير - الشيخ عبد الحميد، عالم فاضل مدرس، وثانيهما معتوه.

٥٥٣ - محمد المزمل الجبرتي الحنفي.

نزيلُ البلد الحرام، العالم الفقيه، الصالح النبيه. قدم مكة المشرفة صغيراً وجاور بها، وتلقى العلم عن سيدي الوالد(١)، والشيخ حسن طيب، والشيخ عبد القادر شمس، وكان مغرماً بعلم الفقه. وجلس في المسجد الحرام يدرِّس في علم الفقه لا غير سنين عديدة، إلى أن توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر محرم سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٥٥٤ - مرزوقي [الجاوه](٢) الشافعي.

المجاورُ بمكة المكرمة نحواً من خمسين سنة. قرأ على العلامة السيد عمر الشامي، وعلى الشيخ حسب الله، ولازمهما ملازمة تامة في دروسهما، وأذنا له بالتدريس، فدرَّس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الجاوات. وكان عالماً فاضلًا، تقياً نقياً صالحاً، مواظباً على العبادات. توفي بمكة يوم الجمعة ثالث عشر محرم الحرام سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقد قارب السبعين، ودفن بالمعلاة.

٥٥٣- محمد المزمل الجبرتي (؟ - ١٣٣٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٨٢).

(١) يعني: والد الشيخ عبد الله ميرداد.

٥٥٤- مرزوقي الجاوه (؟ - ١٣٣٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٧-١١٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٢) وهو فيه: محمد مرزوقي، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٣). مرزوقي

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص:١١٢٧).

٥٥٥ - محمد شربيني المصري الشافعي.

نزيلُ البلد الحرام، العالمُ الجليل الهمام. ولد ببلده، ونشأ بها، ثم رحل إلى مصر، وقرأ بالجامع الأزهر على المشايخ الأجلَّاء، فبرع وتفنن ودرَّس وأفاد، ثم قدم إلى المدينة المنورة ولبث بها مدة، ثم قدم إلى مكة المكرمة على رأس الثلاثمائة والألف وجاور بها، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام والإفادة والانتفاع، فكان يدرِّس في الفقه والتفسير والنحو وعلم القراءات. توفي بمكة في شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

٥٥٦ - السيد محمد بن عبد العزيز بن عباس المالكي المكي.

العالم الشاب اللبيب، الفاضل الأريب النجيب. ولد بمكة في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من المتون، وجدّ واجتهد. وقرأ على العلامة السيد عمر شطا، والشيخ عابد مفتي المالكية، والشيخ محمد خياط، والسيد عمر الشامي، والسيد بكري شطا، وغيرهم. ودرَّس بالمسجد الحرام، وكان فهيماً فطناً.

توفي في مكة المشرفة بداء الوباء، في سنة اثني عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وعقب ابناً صغيراً اسمه: عبد الرحمن. وكانت وفاة المترجَم في حياة والده، ووالده المذكور من أكابر خطباء وأئمة المقام المالكي، أرباب المعاشات في الدرجة الأولى.

٥٥٧ - محمد بن علي الرهبيني.

العالمُ الفاضل الأديب، الشافعي المكي. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وكثيراً من المتون، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ؛

٥٥٥- محمد الشربيني (؟ - ١٣٢١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٤٥-٤٤٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٢-١٦٣٣)، وأعلام المكيين (١/ ٥٥٢-٥٥٣).

٥٥٦- محمد بن عبد العزيز المالكي (١٢٨٧ - ١٣١٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٣-١٦٣٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٣٤)، ووسام الكرم (ص: ٣٧١).

٥٥٧- محمد الرهبيني (١٢٨٦ - ١٣٥١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٢٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٣٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٤-١٦٣٥)، وسير وتراجم (ص: ٢٨٩-٢٩١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٥٦-٤٥٧).

منهم العلامة السيد عمر الشامي، ولازمه، وقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون، ففضل وكمل، ودرَّس بالمسجد الحرام. وقد ترك الآن الاشتغال بالدروس، واشتغل بالتجارة والتسبب. وهو عالم فاضل شاعر، أديب لوذعي ماهر، موجود الآن بقيد الحياة[١]، عنده ابن اسمه: علي، حافظ للقرآن، آخذ في طلب العلم. قال أبو الفيض[٢]: وللمترجَم ابن آخر اسمه: مصطفى، أصغر من علي، وآخر أصغر منه أيضاً.

توفي المترجَم في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١هـ، ودفن بالمعلاة. اهـ.

٥٥٨ - محمد المنصوري المالكي.

نزيلُ البلد الحرام. قدم مكة في نيف وستين ومائتين وألف، وجاور بها، وحضر دروس العلَّامتين الأخوين السيد محمد والسيد أحمد المرزوقيين، والشيخ أحمد الدمياطي، ودرَّس بالمسجد الحرام. وكان حافظاً للقرآن العظيم، عالماً فاضلًا، تقرّب عند أمير مكة المشرفة الشريف عون، وصار من جلسائه. ولما غضب الأمير على المفتي الشيخ عابد المالكي وعزله عن منصب الفتوى في سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف، ولَّاه إياه، ومكث فيه إلى أن توفي الشريف عون، وتولى الشريف علي إمارتها، فعزله عنها وأرجع الشيخ عابد المذكور فيه، وقرّر المترجَم في سؤال طوافة المصريين، وحسنت ثروته، وألَّف بعض رسائل. وما زال مشتغلًا بالتدريس إلى أن مرض، ولبث في بيته لا يخرج نحو سنتين، ثم مات بمكة في سنة ١٣٢٨هـ، ودفن بالمعلاة، وخَلَّفَ ثلاثة أبناء. قال أبو الفيض[٣]: خَلَّفَ المترجَم ثلاثة أبناء، منهم الشيخ محمد حسن، وهو طالب علم، اشتغل في محل أبيه بالتدريس. اهـ.

٥٥٩ - محمد أبو المحاسن القاوقجي الحنفي.

---

(١) يعني في زمن الشيخ عبد الله ميرداد.

(٢) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٥).

٥٥٨- محمد المنصوري (؟ - ١٣٢٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٢٨-١١٢٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٨٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٥-١٦٣٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٢٩).

(٣) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٦).

٥٥٩- محمد بن خليل القاوقجي (١٢٢٤ - ١٣٠٥هـ).

=

دفين البلد الحرام، العالم المحدِّث المفسِّر المسند، شيخ مشايخنا الهمام. تكررت منه رحمه الله تعالى حجات. ثم إنه قدم مكة سنة خمس وثلاثمائة وألف ليحج، فتوفي بها ليلة الأربعاء لثمان خلت من ذي الحجة من السنة المذكورة، وصُلِّي عليه صبيحتها عند باب الكعبة، وحصل له مشهد عظيم، ودفن بالمعلاة.

وقد أفرد تلميذه العالم الفاضل الأديب السيد عبد القادر الأدهمي الطرابلسي ترجمته في رسالة فقال: العالم العامل، المرشد الكامل، العمدة المحقق، القدوة المدقق، فرع الشجرة الطاهرة الحسنية، صاحب الفيوضات السنية، العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين محمد بن خليل بن إبراهيم المعروف بالقاوقجي، نسبة إلى أحد أجداده، وهو سيدي علي، وكان يحترف بعمل القاووق(١)، وكان [يدعى السيد علي المذكور](٢) بقاوقجي.

ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين وألف بطرابلس الشام. وأخذ العلوم عن جملة من العلماء، منهم: العلامة الشيخ إبراهيم الباجوري، ومفتي الحنفية بمصر الشيخ محمد التميمي، والشيخ محمد البهي المصري، والشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، والشيخ محمد صالح السباعي العدوي، والشيخ أحمد الصعيدي المالكي. ولبس خرقة السادة الصوفية(٣) عن الشيخ محمد البهي، والشيخ محمد عابد المذكورين، والشيخ حسين الدجاني، وغيرهم. وقد ذكر مشايخه في ثبته الذي سماه: «معدن اللآلي في الأسانيد العوالي».

= أخباره في: هدية العارفين (٢/ ٣٨٧-٣٨٨)، وإيضاح المكنون (١/ ٩٨)، وفهرس الفهارس (١/ ١٠٤-١٠٦)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٢٩-١١٣٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٠٧-١٤١٢)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٤٣-٢٤٥)، والأعلام (٦/ ١١٨)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢١٢، ٩/ ٢٨٧-٢٨٨)، وتراجم علماء طرابلس (ص: ٥٨-٦٠)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٤٩٠-١٤٩١)، والأعلام الشرقية (٣/ ١٢٢-١٢٤)، ونشر الرياحين (٢/ ٥٩٥-٥٩٦)، وفهرس التيمورية (٣/ ٢٣٧)، والمكتبة الأزهرية (١/ ٥٤٧).

(١) القاووق: القبعة العثمانية التي كانت تلبس قبل انتشار لبس الطربوش، وكان لا بد من لبسها مع اللف (المعجم الموسوعي لصابان ص: ١٧٦).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١١٣٠).

(٣) لم يرد في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح رحمهم الله، والخير في اتباعهم.

وتصانيفه كثيرة، منها: «ربيع الجنان في تفسير القرآن»، و«مسرة العينين على تفسير الجلالين»، و«روح البيان في خواص النباتات والحيوان»، و«جمال الرقص في قراءة حفص»، و«الجامع الفياح لجوامع الكتب الصحاح»، و«تسهيل المسالك مختصر موطأ مالك»، و«البدر المنير مختصر جامع الصغير»، و«اللؤلؤ المرصوع في الحديث الموضوع»، و«تنوير القلوب والأبصار»، و«نزهة العيون والأفكار في أحاديث النبي المختار»، و«الفتح المبين على الحصن الحصين»، و«الإمدادات الإلهية على الأربعين النووية»، و«رفع [الأستار المسدلة][1] في الأحاديث المسلسلة»، و«بغية الطالبين في أصول المحدثين»، و«غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين» على المذاهب الأربعة، و«منتقى الأزهر على [ملتقى][2] الأبحر»، و«تحفة الناسك في المناسك»، و«الغرر الغالية في الأسانيد العالية»، وغير ذلك.

وله دواوين [خطب][3] منبرية ومعراج وشرحه، وكتاب جليل في الفوائد. وله رحلة عجيبة جمعت لكل نادرة وغريبة، ذكر فيها سياحته في الأقطار المصرية والبلاد الحجازية والشامية. والآخذون عنه كثيرون لا يحصى عددهم.

توفي بمكة - كما تقدم - سنة ١٣٠٥هـ، ودفن بالمعلاة.

٥٦٠ - محمد أزهري، الجاوي الأصل، المنكابو، الشافعي، المكي المولد، ابن إسماعيل الخالدي.

كان من العلماء البارعين، والفقهاء المتفننين. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، واشتغل بالعلوم، وشَمَّرَ عن ساعد الجِدّ. وأخذ عن العلماء الأفاضل، منهم السيد أحمد النحراوي، وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون، وبه تخرَّج، وقرأ على الشيخ علي الرهبيني. ثم ارتحل إلى مصر، وقرأ بالجامع الأزهر على عدة مشايخ، وانتفع بهم. ثم رجع إلى مكة المعظمة ودرَّس وأفاد، وأقبل على نفع

---

(١) في الأصل: الإسدال المرسلة. والتصويب من نشر النور (ص: ١١٣٠).

(٢) في الأصل: الملتقى. والتصويب من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: وخطب. والمثبت من نشر النور والزهر (ص: ١١٣١).

٥٦٠- محمد أزهري المنكابو (؟ - ١٣٠٢ أو ١٣٠٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٣٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٦-١٦٣٧).

الناس. توفي بمكة سنة اثنين - أو ثلاثة - وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، وعقب ابنيه: إسماعيل وسالم شيخي الجاوه.

٥٦١ - محمد شاذلي، الجاوي الأصل، المكي المولد، ابن محمد واسع الشافعي.

قدم والده من جاوه إلى مكة وجاور بها، وأولده بمكة في نيف وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، ومتن «السنوسية» في التوحيد، و«الرحبية»، و«الألفية»، وغيرها من المتون، وشرع في الطلب، وقرأ على مشايخ الوقت. وكان ذكياً، فطناً، فهيماً، فَلَكياً، صالحاً. قرأ على الشيخ صالح بافضل في الفقه وأصوله، والحديث، والتوحيد، والمنطق، والمعاني، والبيان، والعروض، والفرائض، وغيرها، وقرأ على الشيخ عبد الحق الجاوي في الفلك، وقرأ على العلامة السيد محمد حامد الجداوي النحو والتفسير، ودرَّس ببيته وبالمسجد الحرام. توفي بمكة سنة ..[1].

٥٦٢ - محمد حياتي العباسي الشافعي.

نزيلُ البلد الحرام. ولد ببلده، وقدم مكة المشرفة صغيراً للحج، وتوطن بها ونشأ، وقرأ على عدة مشايخ، منهم: العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ محمد سعيد بابصيل. واشتهر بعلم الحرف والأوفاق، فإن له اليد الطولى في ذلك، قد أخذه وتلقاه عن جماعة من تلامذة سيدي العلامة أحمد بن إدريس عنه. وكان عالماً فاضلًا، صالحاً دَيِّناً، كثير الطواف والعبادة. وكان هو والشيخ محمد حديدي والشيخ علي الجبرتي المعوّل عليهم بمكة في معالجة المرضى بالقلم، خصوصاً الذين يمسّهم الجانّ. توفي بمكة سنة...[2].

٥٦١- محمد شاذلي الجاوي (١٢٩٠ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٣٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٤-٤٤٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٤٣)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٦٢- محمد حياتي العباسي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٣٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٥-٤٢٦)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٥٢)، وأعلام المكيين (١/ ٤٠٠).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٦٣ - الشيخ محمد حديد الظفاري الشافعي.

نزيل البلد الحرام، العالم الفاضل، الصالح الكامل. ولد ببلدته ظفار(١)، ونشأ بها، وطلب العلم بها على علمائها الأفاضل، ثم قدم مكة وجاور بها نحواً من ثمان وثلاثين سنة. وكان للناس حُسْن [ظنّ](٢) به واعتقاد كبير فيه، ولا ريب أنه كان رجلًا صالحاً، نقياً، تقياً، مواظباً على أداء الفرائض مع الجماعة كل وقت بوقته، مع أن سكناه بعشَّة كائنة بالجبل الذي يقرب قبر السيدة خديجة رضي الله عنها. واشتهر بمكة بكتابة الحجب(٣) والأمحية ومعالجة المرضى؛ لأنه كان ماهراً في ذلك. توفي بمكة في ذي القعدة سنة ثماني عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، وقد جاوز الثمانين سنة.

٥٦٤ - محمد بن سليمان حسب الله، الشافعي المكي.

الإمام الشهير الكبير، أحد علماء بلد الله الحرام العظام، المحقق المدقق النحرير. ولد بمكة المشرفة سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، وحفظ القرآن المجيد، ثم اشتغل بتحصيل العلوم. وأخذ عن جماعة من العلماء الأفاضل، منهم: مفتي مكة العلامة الشيخ أحمد الدمياطي، والعلامة السيد أحمد النحراوي، والعلامة الشيخ عبد الغني الدمياطي، وانتفع بهم، وأجازوه بسائر ما تجوز لهم

٥٦٣- محمد حديد الظفاري (١٢٣٥ - ١٣١٨هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٣٦-١١٣٧)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٦٥٣).

(١) ظَفَار: اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن، أشهرها: ظفار حِمْيَر، وظفار الظاهر. أما ظفار الحَبُوظي فقد أصبحت داخلة في أراضي دولة عُمان، وكانت سابقاً من أعمال اليمن (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٩٧٣).

(٢) في الأصل: جميل. والمثبت من نشر النور والزهر (ص:١١٣٧).

(٣) والأولى هو قراءة ما ورد من المأثور من القرآن والسنة مباشرة على المريض.

٥٦٤- محمد بن سليمان حسب الله (١٢٤٤ - ١٣٣٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (١/ ٣٥٦)، ونشر النور والزهر (ص:١١٣٧-١١٣٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٩-٤٢٠)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٦٥٤-١٦٥٧)، وأزهار البستان (ص:٣١٢)، ونثر المآثر (ص:٢٣)، وموائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم (ص:٣١٧)، والأعلام (٦/ ١٥٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٤٩) وفيهما وفاته سنة ١٢٣٣هـ، ومعجم المطبوعات (ص:٧٥١-٧٥٢)، وسير وتراجم (ص:٢٥٩-٢٦٣)، وأعلام المكيين (١/ ٣٧١-٣٧٢)، والجواهر الحسان (١/ ٣٨٢)، ومعجم الكتاب والمؤلفين (١/ ٣٧) ط٢، وفهرس الأزهرية (٢/ ٥١٩).

روايته، ولازم العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني ملازمة تامة، فقرأ عليه التفسير، والحديث، والفقه، وغيرها، وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته.

وأخذ عن الوافدين إليها، كالعلامة الشيخ أحمد منة الله الأزهري، تلميذ العلامة الأمير [الكبير][(١)]، والسيد محمد القاوقجي، أحد تلامذة الشيخ عابد السندي. ولما رحل إلى مصر أخذ عن الشيخ العلامة إبراهيم السقا، [وأجازه][(٢)].

وحين زار النبي ﷺ[(٣)] في مدة حياة المحدث الشيخ عبد الغني المجددي النقشبندي نزيل المدينة المنورة، قرأ عليه في الحديث، وأجازه بجميع مروياته، وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام، وارتفع ذكره وطار صيته.

وكان آية في الحفظ وحسن التعبير، متمكناً في الفقه، وكذا في التفسير، وكان لا يُمسك كراساً بيده عند القراءة، بل يلقي التقرير على التلامذة عن ظهر قلب، مع حسن السبك والتفهيم.

وكان في كل سنة يزور النبي ﷺ[(٤)]، ويصوم رمضان بالمدينة، ويفتح في الشهر المذكور درساً بالمسجد النبوي.

وألَّف تآليف حسنة، منها: «حاشية على منسك الخطيب الشربيني الكبير»، و«الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة».

وعُرض على المترجَم إفتاء الشافعية بمكة المحمية في سنة أربع وثلاثمائة وألف من والي الحجاز عثمان باشا، حين عزله لمولانا السيد أحمد دحلان، فلم يقبله.

توفي بمكة ليلة الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٥٦٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد شافعي بن أحمد بن علي بن عبد السلام ريِّس، الشافعي المكي.

---

(١) في الأصل: كبير. والتصويب من نشر النور (ص: ١١٣٧).

(٢) زيادة من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٣) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٤) انظر ما تقدم في التعليق.

٥٦٥- محمد بن عبد الرحمن ريس (١٢٨١ - ١٣٢٣هـ).

=

ولد بمكة المعظمة، ونشأ بها، وكان من أهل الفضل، وهو من بيت علم ورئاسة، وقرأ على أفاضلها. وكان ماهراً في التوقيت [والأوفاق][(١)]، أديباً لطيفاً، ذا خُلُق حسن. توفي بمكة المشرفة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٥٦٦ - محمد بن عبد الله باز، الشافعي المكي.

ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها، واشتغل بالعلم، فقرأ على مشايخ البلد الحرام، ولازم العمدة السيد عمر الشامي، فقرأ عليه في النحو، والفقه وأصوله، والمعاني، والبيان، والتوحيد، وغير ذلك، وميله في علم الأدب أكثر، فنجب فيه، ونظم الشعر الحسن.

٥٦٧ - السيد محمد مكي ابن السيد محمد بن محمد حسين، الشهير كسلفه بالكتبي، الحنفي المكي.

الخطيب الإمام، المدرِّس بالمسجد الحرام. كان عالماً فاضلًا ماجداً. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها في حجر والده، وتلا القرآن المجيد، وأخذ عن جملة من أعيان علمائها؛ كوالده، والعلامة السيد أحمد دحلان وغيرهما، وأخذ عن الواردين إليها؛ كالسيد محمد القاوقجي، وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه، فتصدَّر له وأفاد. وكتب الكتب الكثيرة بخطه الحسن، وكان حريصاً على جمعها، وعلى

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١٢٠)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٣٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٣٥)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٦٥٧)، وسير وتراجم (ص: ٢٨٨)، وأعلام المكيين (١/ ٤٦٣)، وهديل الحمام (٤/ ١١٧٥).

(١) في الأصل: والأوقاف. والتصويب من نشر النور (ص: ١١٣٩).

٥٦٦- محمد بن عبد الله باز (؟ - بعد ١٣٠٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٣٩-١١٤٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٠٦-٤٠٨)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٦٥٨-١٦٥٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٧)، وهديل الحمام (٤/ ١١٥٥-١١٥٧).

٥٦٧- محمد مكي الكتبي (١٢٨٠ - ١٣٢٣هـ).

أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص: ٢٧)، ونشر النور والزهر (ص: ١١٩٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧٧-٤٧٨)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٤١٥-١٤١٦)، ونثر المآثر (ص: ١٤-١٥)، وسير وتراجم (ص: ٢٢١) "حاشية"، وأعلام المكيين (٢/ ٧٩٤)، ووسام الكرم (ص: ٤١٦) وفيه وفاته سنة ١٣١٣هـ.

الفوائد العلمية. وأصابه مرض في آخر عمره، اختلّ عقله بسببه، فحبس عن الخروج، ومكث به نحو سنة، ثم مات، وكانت وفاته بمكة سنة ١٣٢٣هـ، ودفن بالمعلاة. وعقب ابنين: السيد حسين، وحسن، وانتقلت وظيفة الخطابة والإمامة من بعده لابنه الأكبر السيد حسين في مدة أمير مكة الشريف علي، ثم لما تولى إمارتها الشريف حسين بن علي، سُلخت منه وأُعطيت لعمه السيد أحمد بن محمد.

٥٦٨ - السيد محمد مرزوقي، المكنى بأبي حسين.

العالم الأديب الفاضل، اللوذعي الماجد الكامل، ابن عبد الرحمن بن محجوب الحنفي المكي. قدم والده مكة من مصر في نيف وستين ومائتين وألف، وجاور بها، وطلب العلم على العلامة السيد محمد حسين الكتبي الكبير، وتزوج بها على ابنة [ابنه](١) العالم الفاضل السيد محمد، المرزوقة له من ابنة مفتي المالكية بمكة العلامة السيد أحمد المرزوقي، وجاءت له بالمترجَم وسَمَّاه محمداً، ولقَّبه بالمرزوقي تفاؤلًا بأنه يصير كجدّه المذكور.

وكانت ولادته بمكة المشرفة سنة ١٢٨٤هـ. ولما ولد السيد محمد المذكور هنأ الشيخ عوض - الكاتب في المحكمة الشرعية - والده بقصيدة جاء تاريخه بالبيت الآتي:

والدهرُ بالتاريخ أبدى فرحة لما حبى بمحمد المرزوقي

ونشأ بها، وحفظ بعض المتون، واجتهد في طلب العلم، لا سيما الفقه، فلازم مفتي مكة الفهامة الشيخ صالح كمال، وبه تفقَّه وبرع، وأخذ النحو والمنطق والمعاني والبيان وغير ذلك عن العلامة السيد بكري شطا، وقرأ على الشيخ حافظ عبد الله الهندي، وعلى العلامة الشيخ عبد الحق الهندي الإله

٥٦٨- محمد بن عبد الرحمن المرزوقي (١٢٨٤ - ١٣٦٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٩٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٢-٤٠٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٣-١٦٢٥)، وسير وتراجم (ص:٢٧٢-٢٧٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٦٣-٨٦٤)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص:٢٨٣)، والجواهر الحسان (٢/ ٤٨٧-٤٩٣)، ولمحات من حياة الشيخ محمد المرزوقي (التراث الأسبوعي، الخميس في ٢٦/ ٦/ ١٤١٤هـ، ص:٣).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص:١١٩٦).

بادي ثم المكي، وجلس للتدريس بالمسجد الحرام، وولي نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية، وصار عضواً بمحكمة التعزيرات، وصار عضواً بمجلس دائرة المعارف.

أقول: قال أبو الفيض[١]: وسافر المترجَم إلى مصر لقضاء بعض مصالحه ورجع إلى مكة، وبعد دخول ابن سعود[٢] مكة جعله قاضياً بالمحكمة الشرعية، فكان بها قائماً بأعباء الوظيفة إلى سنة ١٣٤٩هـ، ثم أعفته الحكومة، وبقي أشهراً إلى أن وُظِّفَ في مجلس التدقيقات عضواً شرعياً مع رئيسها الشيخ عبد الله بن حسن.

توفي بمكة المشرفة في خمس وعشرين صفر، سنة ألف وثلاثمائة وخمس وستين رحمه الله، ودفن بمقبرة السادة العلوية في المعلاة.

٥٦٩ - محمد بسيوني بن محمد الشافعي المكي.

أحد علماء مكة المشاهير، العالم العلامة، النحوي النحرير. ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وجدّ في طلب العلم، واشتغل على جماعة من شيوخها، وتفقَّه على مولانا السيد أحمد دحلان، وأكثر أخذه عنه، وبه تخرَّج في العلوم، وأذن له بالتدريس، فتصدَّر له بالمسجد الحرام، وانتفع به خلق كثير، وجَمٌّ غفير. وكان له تقرير نفيس، وكان ماهراً في علم النحو. توفي بمكة سنة اثنين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

قال أبو الفيض[٣]: خَلَّفَ المترجَم ابنين؛ أحدهما العالم الفاضل الشيخ ياسين. وكانت للمترجَم ملازمة إمامة بالمقام الشافعي، وكذا لابنه الشيخ ياسين. ولما توفي المترجَم أعطى ملازميته لابنه الآخر، وكان المترجَم مقرباً عند أمير

(١) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٥).
(٢) يعني جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيّب الله ثراه.

٥٦٩- محمد بسيوني (١٢٥٣ - ١٣٠٢هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤١١-٤١٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٦-١٦٢٧)، وسير وتراجم (ص: ١٧٤) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٠)، ووسام الكرم (ص: ٣٩٥).

(٣) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٢٦-١٦٢٧).

مكة الشريف عون، وكان يقرأ عليه قبل الإمارة، وكان من دهاة الرجال. اهـ. وهو والد الشيخ ياسين بسيوني -الآتية ترجمته [٥٧٩]-.

٥٧٠ - السيد محمد سقاف بن عبد الله باعلوي المكي.

القدوةُ الأديب الكامل، سلالة الأماجد الأفاضل، الإمام بمقام الشافعي. قال أبو الفيض(١): كانت ولادة المترجَم سنة ألف ومائتين وأربع وأربعين أو خمس وأربعين، وهو صاحب زاوية الحداد. اهـ.

كان رحمه الله أديباً فاضلًا، حسن الأخلاق، كامل الصفات، مفاكهاً ناظماً للشعر، ناثراً، حسن الخط، محبوباً لدى السادة الأمراء. أنعم عليه أمير مكة الشريف عون بوظيفة الإمامة بمقام الشافعي. ولما تولى الشريف الحسين بن علي إمارتها أقامه رئيساً أول على هيئة حب جراية أهالي مكة. وللمترجَم قصيدة طويلة مدح بها أمير مكة الشريف علي باشا عقب توليته بسنة ١٣٢٤هـ(٢). توفي بمكة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في المعلاة، وعقب ابنين: السيد حسن - وإليه انتقلت وظيفة الإمامة -، والسيد عقيل.

٥٧١ - محب الدين بن وحيد الدين الأفغاني.

نزيلُ الحرمين الشريفين، المكي، العالمُ الفاضل، الصالحُ الكامل. ولد ببلده في سنة ثمان وستين ومائتين وألف، وقرأ القرآن العظيم، واشتغل بطلب العلوم، ثم رحل إلى بهوبال(٣)، وأكمل تعليمه هناك، وقرأ الحديث على الشيخ المحدث

٥٧٠- محمد سقاف باعلوي (١٢٤٤ - ١٣٣٢هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٩٨-١٢٠٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٣٩-٤٤٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/١٦٢٧-١٦٢٨)، وأعلام المكيين (١/٥١٦)، ووسام الكرم (ص:٣٦٢).

(١) فيض الملك المتعالي (٢/١٦٢٨).

(٢) انظر هذه القصيدة في: نشر النور والزهر (ص:١١٩٨-١٢٠٠).

٥٧١- محب الدين الأفغاني (١٢٦٨ - ١٣٤٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٥٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٩٩-٤٠٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/١٣٧٠-١٣٧١)، وأعلام المكيين (١/٢٩١-٢٩٢).

(٣) بهوبال أو بهوفال: إمارة في مالوة، مساحتها ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وستون ميلًا مربعاً، وقد كانت بأيدي أسرة أفغانية من سلالة دوست محمد بن نور محمد التيراهي (الهند في العهد الإسلامي ص:٣٠١).

حسين بن محسن الأنصاري. ثم قدم مكة المعظمة في سنة أربع وثلاثمائة وألف، وتوطن بها، وتسلَّك في الطريقة على الشيخ إمداد الله الهندي[(١)]، وتزوج بها وأولد الأولاد، ودرَّس بها وأفاد، ثم ترك الاشتغال بالتدريس، ولازم على تلاوة القرآن المجيد والأوراد بالمسجد الحرام ليلًا ونهاراً، مواظباً على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة، وعلى مطالعة كتب الحديث والتصوف، كثير الطواف والطاعة. ولبعض الناس فيه اعتقاد تام وحُسْن ظَنٍّ به، وهم أرباب المناصب والثروة، ويعوّلون عليه في مهماتهم وضرورياتهم، فإنه شُهِرَ عندهم بأنه ماهر في قلمه[(٢)]. توفي بمكة سنة ١٣٤٦هـ، ودفن بالمعلاة.

٥٧٢ - ملا نواب الكابلي.

الطبيب، نزيل مكة المكرمة ودفينها، ومرجع أهلها في الطب وحكيمها، العلَّامة الجامع بين علم الأديان والأبدان، الإمام الموضح للعلوم النقلية والعقلية بأشرح بيان. ولد ببلده. قال أبو الفيض[(٣)]: ولد المترجَم سنة ١٢٣١هـ تقريباً - كما أخبرني عن نفسه - ومن جملة مشايخه في علم المعقول: الشيخ فضل الحق الخير آبادي، وقرأ الطب على الحكيم إمام الدين [خان][(٤)]. اهـ.

وأخذ العلم عن جماعة من أهل عصره، وبرع حتى صار وحيد دهره. ثم رحل إلى الهند، ثم إلى البلد الحرام، وتوطن به وأقام، وأخذ عنه خلق كثير، وانتفع به جَمٌّ غفير. توفي بمكة سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف، ودفن في المعلاة، وقد قارب الثمانين.

---

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف هذه الأمة رضوان الله عليهم المبنية على كتاب الله وسنَّة ورسوله ﷺ.

(٢) يعني أنه كان يجيد علم الحرف أو الأوفاق وهو ضرب من الحساب، ليس له أساس شرعي يعتمد عليه، وقد تقدم ذكره.

٥٧٢- ملا نواب الكابلي (١٢٣١ - ١٣١٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٥٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٥٩-١٣٦٠) وهو فيه: ملا محمد نواب، ونزهة الخواطر (٣/ ١٣٧٥-١٣٧٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٢١).

(٣) فيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٦٠).

(٤) قدّم في الأصل قوله "خان" بعد قوله: "وقرأ"، وهو وهم.

حرف النون

٥٧٣ - نور بن إسماعيل الخالدي الجاوي.

المنكابي الأصل، المكي المولد، شيخ الجاوى. العالم الفاضل، البارع الكامل. ولد بمكة، ونشأ بها، وشرع في طلب العلوم، وجدّ واجتهد، وقرأ على عدة مشايخ، منهم: العلامة السيد سالم العطاس، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والسيد بكري شطا وغيرهم. وبرع، ودرّس وأفاد، وأكثر طلبته الجاوات. وكان صالحاً متواضعاً، ذا نفس جيدة مفاكهاً. توفي بمكة المشرفة في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٥٧٤ - نووي الجاوي البنتني، ابن [عمر](١) بن علي الشافعي.

نزيلُ مكة المكرمة، العالم الجليل، الهمام النبيل، العلّامة المفيد، الفهامة المجيد، طار صيته في الآفاق، وانعقد على صلاحه الوفاق، وصنف التصانيف الفائقة التي هي زهاء مائة تأليف. ولد ببلده، وقدم مكة صغيراً، وجاور بها سنين

٥٧٣- نور بن إسماعيل الخالدي (؟ - ١٣١٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٥٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٥)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٩-١٦٤٠) وهو فيه: محمد نور، وأعلام المكيين (١/ ٤٠١-٤٠٢).

٥٧٤- نووي الجاوي (١٢٣٠ - ١٣١٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين (٢/ ٣٩٤) وهو فيه: محمد نوري، ووفاته سنة ١٣١٥هـ، ونشر النور والزهر (ص:١١٥٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٣٧-١٦٣٩) وهو فيه: محمد نووي، ونثر المآثر (ص:٢١)، والأعلام (٦/ ٣١٨) وفيه وفاته سنة ١٣١٦هـ، ومعجم المؤلفين (١١/ ٨٧)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (٣/ ١٧١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٧٩-١٨٨٣)، وسير وتراجم (ص:٣٢٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٩-٩٧٠) وفيه وفاته سنة ١٣١٦هـ، وفهرست الخديوية (٢/ ١١، ١٢، ١٣٤، ٦/ ١٥٧، ١٥٨)، وفهرس التيمورية (٣/ ٣٠٧-٣٠٨) وفيه وفاته سنة ١٣١٢هـ، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/ ٦٥).

(١) في الأصل: محمد. والتصويب من نشر النور والزهر (ص:١١٥٧). وانظر مصادر ترجمته.

عديدة، ونشأ بها، وصار ذا ثروة، واقتنى كتباً كثيرة، وأكبَّ على كسب العلوم على عدة مشايخ، واجتهد حتى صار إمامها في المنطوق والمفهوم، منهم: العلامة السيد أحمد النحراوي، والعلامة أحمد الدمياطي، والشيخ محمد حسب الله. ودرَّس وأفاد، وتخرَّج به كثير من طلبة الجاوى الأمجاد، وكان تدريسه بداره، ودرسه يحتوي على مائتي طالب بل أكثر.

وتكررت منه رحلات إلى مصر والشام، وأخذ عن أفاضلهما، وليس له اشتغال إلا بالتدريس والإفادة، والتأليف والعبادة. توفي بمكة سنة ١٣١٤هـ، ودفن بالمعلاة.

٥٧٥ - حضرت نور الأفغاني.

نزيلُ البلد الحرام، الحنفي، العلامة الفاضل، والمحقق الكامل. ولد ببلده في نيف وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ متوناً في علوم شتى، واشتغل بالعلم، وجدّ واجتهد، [وقرأ][1] على من فيها، منهم: الشيخ محمد لطف الله المفتي بحيدر آباد، والحافظ عبد القدوس الفنجابي، من الجهابذة الأعلام، فنبل ودرَّس وأفاد. ثم قدم مكة المعظمة في سنة إحدى وتسعين وتلمذ على العلامة الشيخ رحمة الله، ومكث يُدرِّس بمدرسة شيخه المذكور التي أسسها، وكذلك بالمسجد الحرام، فانتفع به جَمٌّ غفير وخلقٌ كثير. توفي بمكة ليلة اثني عشر من ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

٥٧٦ - نور ابن العالم الفاضل الشيخ محمد [صغير][2] الجاوي، الفطاني أصلًا، المكي مولداً، الشافعي.

٥٧٥- حضرت نور الأفغاني (١٢٥٠ - ١٣٢١هـ).
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٣-٥٠٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٤٠٧-٤٠٨)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٥١) وفيه ولادته سنة ١٢٦٠هـ، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٦)، والجواهر الحسان (١/ ٣٧٣).

(١) زيادة من نشر النور والزهر (ص: ١١٦١).

٥٧٦- نور بن محمد صغير الجاوي (١٢٩٠ - ١٣٦٣هـ):
أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٦١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٤١)، وسير وتراجم (ص: ٣٠٢-٣٠٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٩-٧٣٠)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص: ٢٩٣).

(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

العالم الفلكي الألمعي، المتفنن الكامل اللوذعي. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها في حجر والده. ورحل إلى القاهرة لطلب العلم، وأخذ العلم بها عن جماعة من الأئمة المسندين؛ كالعلامة الشيخ محمد بخيت الحنفي، وبرع في كثير من العلوم. ثم رجع إلى مكة فتصدَّر يُدرِّس ويفيد، وصار أحد الموظفين بدائرة المعارف.

حرف الياء

٥٧٧ - يوسف الجبرتي الحنفي.

نزيل البلد الحرام، العالم البارع الهمام. ولد ببلده، ثم قدم مكة المشرفة صغيراً، ونشأ بها، وحفظ بعضاً من المتون، وشرع في طلب العلوم، فقرأ على كثير من المشايخ، وتفقَّه على العلامة الشيخ عبد الرحمن جمال، وحضر دروس مولانا الشيخ جمال، والعلامة السيد أحمد دحلان، ودرَّس بالمسجد الحرام، وأفاد واستفاد منه كثير من العباد. ثم إنه سافر إلى بلاد جاوه وتولى القضاء بها على مذهب الإمام الشافعي، وقلّد مذهبه. ولم يزل بها إلى أن توفي في إحدى وعشرين من صفر، سنة خمسة عشر وثلاثمائة وألف. وكان صالحاً فقيهاً، فصيحاً حاذقاً أديباً.

٥٧٨ - يوسف بن إسماعيل البنقالي الحنفي.

العالمُ الفاضل، العابدُ الناسك. ولد بمكة المكرمة، وحفظ القرآن المجيد. ثم رحل إلى بلاد الهند لطلب العلوم، فجَدَّ واجتهد، وحاز كثيراً من الفنون، في المنطوق والمفهوم. ثم عاد إلى مكة، ولبث يُدرِّس بمدرسة مولانا الشيخ رحمة الله، [وبالمسجد](١) الحرام أيضاً. توفي بمكة سنة ..(٢)، ودفن بالمعلاة. وأعقب ابنين: يعقوب، وأخاه أيوب.

٥٧٧- يوسف الجبرتي (؟ - ١٣١٥هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٦٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٩)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٩٥-١٩٩٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٣٧).

٥٧٨- يوسف البنقالي (؟ -؟).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١١٦٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٩)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٩٦-١٩٩٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٠)، والجواهر الحسان (١/ ٣٧٣).

(١) في الأصل: وبمسجد. والتصويب من نشر النور (ص: ١١٦٠).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٧٩ - ياسين بن محمد بسيوني الشافعي المكي.

العالمُ النحوي الأديب، الفاضلُ الماجد النجيب. ولد بمكة المكرمة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وأكبّ على تحصيل العلوم، فقرأ على والده، وعلى الشيخ عبد القادر مشاط، والسيد سالم العطاس، والسيد أحمد دحلان وغيرهم. وتصدَّر للتدريس بالمسجد الحرام. وهو من جملة الأئمة الملازمين بمقام الشافعي بغير معاش. وصار إماماً عند أمير مكة الشريف حسين بن علي يُصلِّي به.

أقول: توفي بمكة سنة [١٣٥٤هـ][1]، ودفن بالمعلاة.

٥٧٩- ياسين بسيوني (١٢٧٣ - ١٣٥٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥٠٦)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٩٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩٠)، ووسام الكرم (ص: ٤٢٧)، ورجال من مكة المكرمة: (جريدة الندوة، العدد ١٠٥٥٦، في ١٢/ ٣/ ١٤١٤هـ، ص: ٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من أعلام المكيين (١/ ٢٩٠)، ووسام الكرم (ص: ٤٢٧).

نَثْرُ الدُّرَرِ

في تذييل نظمِ الدُّرَرِ

تأليف
العلامة المحدث المسند المؤرخ
الشيخ عبد الله بن محمد الغازي المكي
١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فيقول المفتقر إلى رحمة مولاه؛ عبد الله بن محمد غازي: إني لما فرغت من اختصار كتاب «نشر النور»، أردت أن أجمع ما تيسَّر لي من تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف «النشر»، فيكون ذلك تذييلًا وتكميلًا للكتاب المذكور، وسَمَّيته: **«نثر الدرر في تذييل نظم الدرر»**، والله الموفق. وجعلت ذلك في بابين:

الباب الأول: في تراجم علماء القرن الثالث عشر.

والباب الثاني: في تراجم علماء القرن الرابع عشر.

الباب الاول: في تراجم علماء القرن الثالث عشر

حرف الألف

١ - إبراهيم الرشيدي ابن صالح بن محمد الدويحي الزيلعي العقيلي.

يتَّصل نسبه بواسطة الولي الشهير سيدي أحمد الزيلعي إلى سيدنا عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه. شيخُ الطريقة الإدريسية. ولد في سنة ١٢٢٨هـ، فاشتغل بحفظ القرآن، ثم شرع في الكتب الدينية عند والده المرحوم وغيره، ثم أخذ الطريقة عن السيد أحمد بن إدريس[(١)]، وصار ملازماً له خمس سنين وخمسة أشهر، وتسلَّك على يديه كثير من الناس وانتفعوا به. توفي بمكة في تاسع شعبان سنة إحدى وتسعين بعد المائتين والألف.

٢ - أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حسن العجيمي.

المسندُ الكبير، الحنفيُّ المكي، الحبرُ الهمام، مرجعُ الخاص والعام. ولد بمكة ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم على جماعة؛ من أجلِّهم: مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، فمهر وفضل ودرَّس. وله من التآليف: رسالة في النحو تعرف بـ«رسالة العجيمي» كان [عليها][(٢)] العمل بمكة قبل أن

١- إبراهيم بن صالح الرشيدي (١٢٢٨ - ١٢٩١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/ ٨١-٨٣)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٤٥)، وحلية البشر (١/ ٤٠-٤٢)، والأعلام (١/ ٤٣-٤٤)، ومعجم المؤلفين (١/ ٣٩)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٥).

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف هذه الأمة من الالتزام بالكتاب والسنة.

٢- أبو بكر بن محمد العجيمي (؟ - ١٢٣٦هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٥٤-١٥٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٦٧)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٣٥)، وأزهار البستان (ص: ٣٢٨)، ونظم الدرر (ص: ٥١٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٤-٦٦٥).

(٢) في الأصل: عليه. والتصويب من نشر النور والزهر (ص: ١٥٥).

يشتهر «شرح الشيخ خالد على الآجرومية» و«شرح الشيخ حسن الكفراوي» عليها. وله تآليف أُخر.

توفي في اثنين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

حرف السين

٣ - الشيخ سليمان بن عبد المعطي ميرداد المكي الحنفي.

شيخُ الخطباء بمكة المشرفة، العالم الفاضل، والحبر الكامل، المدرِّس بالمسجد الحرام. أدرك الجهابذة الأعلام وأخذ عنهم، وأجازوا له بالتدريس؛ كالعلامة الشيخ عبد الرحمن جمال، والشيخ عبد الحفيظ العجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول، والسيد ياسين المرغني. تولّى مشيخة الخطباء بمكة سنة ١٢٧٦هـ حين توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح ميرداد، ومكث إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، فتوفي في أثناء هذه السنة في ٧ جمادى الأولى، وخَلَّفَ ولده الشيخ محمد علي ميرداد.

٤ - سخاوت علي الجونفوري العمري.

العالمُ الفاضل، المحدِّث الكامل. قرأ العلوم على علماء بلده، وتخرَّج بالشيخ المحدث مولانا إسحاق الدهلوي. وحجَّ في سنة ١٢٤١هـ، وأجازه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول بمكة بمثل ما أجاز الشيخ إسحاق المذكور أيضاً. وتوفي بمكة، ولم يعلم سنة وفاته.

---

٣ - سليمان بن عبد المعطي ميرداد (؟ - ١٢٩٣هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٦١١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٣-٨٥٤)، ووسام الكرم (ص: ١٩٢).

٤- سخاوت علي الجونفوري (١٢٢٥ - ١٢٧٤هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٦٥٤-٦٥٥)، ونزهة الخواطر (٣/ ٩٧٩) ومنه أخذت سنة ولادته، وأعلام المكيين (١/ ٣٥١).

حرف الصاد

٥ - السيد صالح بن حسين بن محمد بن علوي بن عبد الله المكي العلوي، الفقيه الشافعي، الشهير بجمل الليل.

الفاضل الكامل، خطيب المسجد الحرام، وإمام المقام الإبراهيمي، وكانت له وظيفة خطبة الاستسقاء والكسوفين، وهي باقية في عقبه. ولد بمكة المشرفة سنة سبعين ومائة وألف، وأدرك جملة من الجهابذة الأعلام، وتلقى عنهم العلوم. وطال عُمُره مع الصلاح التام إلى أن توفي بالمدينة المنورة في خمس وعشرين من شوال سنة تسع وستين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع، وعمره حينئذٍ تسع وتسعون سنة. وخَلَّفَ ابنه الفاضل السيد هاشم، والسيد الفاضل حسين جمل الليل، والأخير قام بوظيفته.

٦ - صالح أفندي الحريري الحنفي.

العالم الفاضل، المدرِّس بالمسجد الحرام مدة طويلة من الزمن. كان من خيار الناس، وله صلاح، وكتب بخطه الحسن كثيراً من الكتب والرسائل مع الضبط التام، وجمع من كتبه شيئاً كثيراً، وأوقف سائر كتبه في حياته، وجعل مقرها في قبة الكتبخانة السلطانية الكائنة بالمسجد الحرام. وتوفي بمكة في رمضان سنة اثنين وتسعين ومائتين وألف، وخلف ابناً صغيراً.

٥- صالح بن حسين جمل الليل (١١٧٠ - ١٢٦٩هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٤٤-٤٥)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١١٨)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٩٨)، ووسام الكرم (ص: ١٩٦).

٦- صالح الحريري (؟ - ١٢٩٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢١٣-٢١٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٠٦)، ونظم الدرر (ص: ٥٥٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٧٠-٣٧١).

٧ - صالح راوه الجاوي الشافعي.

نزيل مكة المشرفة، العالم الفاضل، الماجد، الكامل، المدرِّس بالمسجد الحرام.

ولد ببلده، ثم قدم مكة وجاور بها سنين عديدة، وتلقى العلم عن مشايخها؛ كالسيد أحمد المرزوقي، والشيخ عثمان الدمياطي، وتسلَّك على يد الشيخ السمان، [وأثنى عليه مشايخه](١) وأذنوا له بالتدريس، فدرَّس. وتوفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، وخَلَّفَ ابنيه: أحمد، ومحمد، فمحمد توفي عقيماً، وأحمد أولاده موجودون الآن.

٨ - صلاح بن عطية، السندي الأصل، المكي، الحنفي.

الإمام والمدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة، ونشأ بها، وشرع في طلب العلوم، فأخذ عن أفاضلها الكرام؛ كالشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ عبد الحفيظ العجيمي وغيرهما، فنبل وتقدم على أقرانه، فدرَّس بالمسجد الحرام. وكان عالماً صالحاً، إماماً بمقام الحنفي، قرَّره في هذه الوظيفة أمير مكة الشريف محمد بن عون، ولم تكن له وظيفة خطابة، بخلاف أخيه حمودة(٢)، فإنه كان خطيباً وإماماً، وهما أول من توظف بمكة من بيتهم. وبيت عطية الموجودون الآن من نسل هذين الفاضلين، ووظيفة الإمامة عند ولده أحمد بن صلاح، وحرفته الصياغة. توفي المترجَم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

٧- صالح راوه الجاوي (؟ - بعد ١٢٧٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢١٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٠٦-٧٠٧)، وأعلام المكيين (١/ ٤٥٠).

(١) زيادة من فيض الملك (١/ ٧٠٦).

٨- صلاح بن عطية السندي (؟ - ١٢٨٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٣-٢٢٤)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٧٠٥-٧٠٦)، وأعلام المكيين (١/ ٥٣٥)، ووسام الكرم (ص: ٢٠٠).

(٢) تقدمت ترجمته في نظم الدرر (ص: ٥٤٦-٥٤٧)، الترجمة رقم (٣٥٨).

حرف العين

٩ - عبد الحق بن فضل الله.

العلَّامة الفاضل الأَجَلّ، المحدِّث، العثماني المحمدي الهندي. ولد بقرية نيوتني -من مخلاف لكهنو من أرض الهند قريبة من موهان- سنة ١٢٠٦هـ. قرأ أكثر كتب الحديث على الشيخ عبد القادر ابن ولي الله والشيخ إسماعيل الشهيد ابن عبد الغني ابن ولي الله الدهلوي، وأخذ بالمدينة عن الشيخ عابد السندي المدني. ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني، وأخذ عن العلامة القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي قاضي بيت الفقيه، وأخذ عن السيد عبد الله ابن الأمير السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. توفي بمنى في ثامن ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله.

٩- عبد الحق بن فضل الله المحمدي (١٢٠٦ - ١٢٨٨هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/١٠٩٦-١٠٩٧)، ونزهة الخواطر (٣/ ١٠٠٠-١٠٠٣) وفيه وفاته في ثاني ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ.

حرف القاف

١٠ - قطب الدين الدهلوي، ثم المكي.

العلَّامة المحدِّث الفاضل. ولد ببلدة دهلي، وبها نشأ، وشرع في طلب العلوم، فأخذها عن علمائها الأماثل. ولما برع أجازوه بالتدريس، فأقرأ جملة من الكتب بها. ثم قدم مكة للحج في نيف وخمسين ومائتين وألف، وجاور بها، وأخذ عن المحدث الشيخ محمد إسحاق الدهلوي تلميذ الشيخ عمر عبد الرسول، وروى عنه، وكتب له إجازة بخطه في سنة ١٢٥٨هـ. ومازال بمكة حتى توفي بها في سنة ١٢٨٩هـ، ودفن بالمعلاة.

١٠- قطب الدين الدهلوي (؟ - ١٢٨٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/ ١٠٦٩-١٠٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٩٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٠٢-١٣٠٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤٤٢).

حرف الميم

١١ - السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ [الحبشي][(١)].

العلَّامةُ الفاضل، والمحققُ الكامل، مفتي الشافعية بمكة المكرمة. ولد في ١٨ جمادى الأخرى سنة ١٢١٣هـ. وقرأ العلوم على جماعة من السادة العلويين وغيرهم، وله مشايخ كثيرون. كان يقول رحمه الله: أخذت عن نحو مائة شيخ، منهم: العلامة السيد طاهر بن الحسين بن طاهر، وأخوه العلامة السيد عبد الله ابن الحسين بن طاهر، والسيد أحمد بن عمر بن سميط، والسيد حسن بن صالح البحر، والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين، والعلامة مفتي مكة المكرمة الشيخ محمد صالح الريِّس، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، والشيخ منصور بن يوسف البديري، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل. توفي بمكة المكرمة سنة ألف ومائتين وواحد وثمانين، ودفن بالمعلاة.

١٢ - السيد محمد بن إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي، المكي.

نقيب السادة الأشراف بمكة المشرفة. لطيف الصفات والأخلاق الحميدة، صاحب كمال تام، وحشمة ولطافة. له اليد الطولى في المعاني والبيان والبديع، وله في فن الأدب دراية، وله شعر. فمن بدائعه الرائقة، وغرره الفائقة ما قاله يمدح بها أمير مكة المشرفة الشريف عبد الله بن محمد يُهنِّئه بقدومه من بعض

١١- محمد بن حسين الحبشي (١٢١٣ - ١٢٨١هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/ ٢٤-٢٦)، ونشر النور والزهر (ص:٨٨٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٧-٤١٨)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٤٣-١٣٤٤)، وسير وتراجم (ص:٢٨٨)، وأعلام المكيين (١/ ٣٦١).

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

١٢- محمد بن إسحاق العلوي (؟ - ١٢٩٣هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٩٣-١٣٩٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٩٥).

الجهات، وله غير ذلك من قصائد يمدح بها المذكور. توفي ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. وفي اليوم الثالث تولَّى أخوه السيد إسماعيل شيخ السادة في رتبته.

١٣ - السيد محمد بن حسين الكتبي الحنفي، السيواسي الأصل.

الإمام العلَّامة، الحُجَّة الفهَّامة، خاتمة المحققين، مفيد الطالبين. ولد بمصر سنة اثنين ومائتين وألف. حفظ القرآن العظيم، وحضر في الأزهر فأدرك جماعة من الأفاضل الكرام، من أعظمهم: الشيخ القويسني، والشيخ محمد الفضالي، والشيخ الدسوقي، والشيخ الأمير، والشهاب أحمد الصاوي، فقرأ عليهم حتى برع في الفنون، ثم أخذ الفقه على مذهب الإمام الأعظم عن السيد أحمد الطحطاوي مُحَشِّي «الدُّرّ» وغيره. وأخذ الطريقة الأحمدية على الشيخ أحمد الصاوي، ودرَّس بالأزهر، فانتفع بعلمه الطالبون، واغتنمه المريدون. ثم توجه إلى مكة في سنة ١٢٥٥هـ وجاور بها، وتولَّى الإفتاء بها في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف. توفي في سنة ثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

١٤ - مشيئة الله بن عصمة الله، البنقالي الأصل، المهاجر المكي.

صاحب التأليفات الفائقة، والتحارير الرائقة، العمدة الفهَّامة، والرحلة العلَّامة، الفقيه اللغوي، النحوي الأصولي، الناظم الناثر. ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف، ثم نشأ في طلب العلم الشريف، فقرأ على الجهابذة الأعلام والأساتذة الفخام، منهم: العالم الفاضل المولوي منير الدين الفقيه الحنفي، والمولوي سلامة الله المحدث، من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوي، والمولوي إسحاق المهاجر المكي، وأخوه الشيخ يعقوب، وغيرهم. وفي سنة ١٢٦٥هـ اشتغل بالنيابة الشرعية لما له من كمال الاستعداد والفطنة، فتوظف في وظيفة صدر الصدور،

١٣- محمد بن حسين الكتبي (١٢٠٢ - ١٢٨٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ٨٧٥-٨٧٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٧٥-٤٧٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٩٢)، ونشر الرياحين (٢/ ٥٨٩-٥٩٠)، وفيها وفاته سنة ١٢٨١هـ، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٤١٣-١٤١٥).

١٤- مشيئة الله البنقالي (١٢٣٢ - ١٢٩٩هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٢٥-١٤٢٧).

وهي أعلى الرتب، وهو فيها حميد السيرة، قائم بالإنصاف والرفق مدة عشرين سنة، ثم استعفى بعد ذلك، وقصد الهجرة إلى مكة المشرفة، فوصلها في سنة ١٢٨٤هـ.

ومن مؤلّفاته: كتاب في العقائد الدينية بالفارسية سَمَّاه بـ«شواهد الدين»، وشرحه في ثلاث مجلدات وسَمَّاه بـ«دلائل اليقين»، ورسالة في تحقيق مسألة الاستواء مسماة بـ«الانتهاء في بيان الاستواء»، وغير ذلك. توفي بمكة سنة ألف ومائتين وتسعة وتسعين، ودفن بالمعلاة.

١٥ - محمد جان النقشبندي المكي بن محمد مير بن محمد حافظ عزت.

ينتهي نسبه إلى محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية.

العالم الفاضل، الجامع بين الشريعة والحقيقة(١).

ولد سنة ١١٩٨هـ، وتوفي والده وهو صغير، ثم حفظ القرآن المجيد، واشتغل بالعلم على العلماء الأفاضل، ثم أخذ الطريقة النقشبندية(٢) على شيخ الشيوخ مولانا الشيخ عبد الله الشهير بشاه غلام علي الدهلوي. ثم بعد الملازمة الكلية سنين لشيخه المذكور أجازه في الطريق المذكورة، وأمره بالمسير إلى بلد الله الحرام، فقدم مكة المشرفة في سنة ١٢٣٢هـ، فأخذ عنه الجَمّ الغفير من الناس، وتلقَّاه كبار العلماء بها، وكثر أتباعه ومريدوه في سائر الجهات.

وتوفي ليلة السبت في شهر صفر سنة ١٢٦٧هـ بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بجوار سيدنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

١٦ - محمد مراد بن أحمد الدمياطي الشافعي.

مُدرِّس الحرم الشريف المكي، العلاَّمة الفاضل، واحد الدهر، وفريد العصر.

١٥- محمد جان النقشبندي (١١٩٨-١٢٦٧هـ).

أخباره في: تحصيل المرام (٢/ ٦٦٧)، ونشر النور والزهر (ص: ٢٤٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٥٣)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥١٨-١٥١٩)، وإفادة الأنام (٢/ ٢٣٥، ٦/ ٣٨٧-٣٨٨)، ونظم الدرر (ص: ٥٣٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٨).

(١) هذا من تقسيم أهل التصوف، والحقيقة أنه لا توجد إلا الشريعة فقط وهي ما جاء بها رسول الله ﷺ.

(٢) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف هذه الأمة من التمسك بالكتاب والسنة.

١٦- محمد مراد الدمياطي (١٢٠٠ تقريباً - ١٢٩٦هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٣٦-١٥٣٧)، وأعلام المكيين (١/ ٤٣٢).

له اليد الطولى في الفقه والمعقول وفي الأدب وغيره. حضر دروس العلامة الشيخ علي خفاجي، وبمكة على السيد أحمد الفُوّي النشار وغيره. انقطع في داره عن الخروج مرة واحدة سنة ١٢٩٠هـ للضعف وقِلَّة النظر، ولكبر سنه، وللأمراض البدنية، صابراً على ما قَدَّره الله وأمضاه. ولم يزل على هذه [الحال][١] إلى أن توفي في العام السادس والتسعين بعد المائتين والألف، وعمره قارب المائة. وعقب ولدين: أبا بكر، وعمر.

١٧ - السيد محمد بن محسن بن صالح بن حسن العطاس العلوي المكي.

شيخ السادة العلويين، الفاضل الكامل، العالم المحتشم، صاحب المكارم الجمّة، والهمّة العالية. كان حضرة المرحوم الشريف غالب قد صاهره وتزوج بأخته الشريفة رقية، وكذلك الشريفة صالحة قد تزوجت بالشريف عبد المطلب، فحاز قصبات الفضل والشرف والسيادة والهمم الواضحة، حتى إنه في سنة ١٢١٨هـ حين قدم مكة الوهابيون[٢]، فأرسل أهل مكة رسلًا لسعود وهو مخيم بالسيل -على مرحلتين من مكة- منهم المترجَم السيد محمد بن محسن العطاس [صيانة لأهل مكة][٣].

١٨ - [السيد محمد ابن السيد محمد السقاف العلوي المالكي.

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل.

أدرك المشايخ العظام، فمن مشايخه: الشيخ محمد صالح الريِّس الزبيري المكي، والشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ عبد الحفيظ العجيمي، وغيرهم. كان رجلًا شهماً، فاضلًا صالحاً، طيب الرائحة، صاحب مكارم أخلاق، ذي شيبة

---

(١) زيادة على الأصل.

١٧- محمد بن محسن العطاس (؟ - ١٢٦٠هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/١٣٥٨)، وشمس الظهيرة (١/٢٦٣)، وأعلام المكيين (٢/٦٨٧).

(٢) يعني بذلك أتباع شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

(٣) الكلام مطموس في الأصل، والمثبت من فيض الملك (٢/١٣٥٨)، وقد طمست غالب الترجمة التالية، ترجمة محمد بن محمد السقاف، وقد أثبتناها من فيض الملك (٢/ ١٣٤٤-١٣٤٥).

١٨- محمد بن محمد السقاف (؟ - ١٢٨١هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٣٤٤-١٣٤٥).

بهية، ممتلئ الجسد، يتلألأ وجهه نوراً إذا مَرَّ من طريق، كان يكثر التعطر بعطر العود دائماً، مهاباً عند الحكام، محبباً لدى الأقران، له جملة محاضرات ولطائف، وكان يخطب للاستسقاء والكسوفين، لا سيما إذا بكى يرفع الله النازلة. ولد قبل القرن، وتوفي بمكة المشرفة][١] سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، وكان عمره قد قارب التسعين، ودفن بالمعلاة.

١٩ - السيد محمد عثمان بن محمد أبي بكر بن السيد عبد الله الميرغني المحجوب.

العلَّامة ..[٢]، الفاضل الصوفي. ولد بالطائف[٣] في قرية السلامة سنة ألف ومائتين وثمانية، وتوفي والده وهو صغير، فتولَّاه عمه السيد ياسين، وكان من أَجَلّ العلماء يومئذٍ بمكة، مشهوراً بالصلاح والزهد والورع، وكان عقيماً لا ولد له، فاحتفل به وعلّمه ما يحتاج إليه من العلوم؛ كالفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، واللغة، وغير ذلك، فأتقن عنه جميع هذه الفنون. ثم تاقت نفسه إلى التصوف، فأخذ الطريق عن مشايخ كثيرين كانوا أجلَّاء عصورهم، وفضلاء أوقاتهم، أشهرهم: مولانا السيد أحمد بن إدريس، وقد أخذ عن هذا الشيخ خمسة طرق: النقشبندية، والقادرية، والشاذلية، والجنيدية، والميرغنية[٤]، وهي طريقة جدّه السيد عبد الله الميرغني، وكلها متصلة الأسانيد، وسمى طريقته الختمية، وهي مركبة من الطرق الخمس المذكورة.

---

(١) ما بين المعكوفين مطموس في الأصل، والمثبت من فيض الملك (٢/ ١٣٤٤-١٣٤٥).

١٩- محمد عثمان الميرغني (١٢٠٨ - ١٢٦٨هـ).

أخباره في: إيضاح المكنون (١/ ١٢٠، ١٢١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٣٧٩، ٢/ ١٠٢، ١٤٩، ١٦٦، ١٧١، ٢١٧، ٤٨٤، ٥٧٥، ٦٨٤، ٧١٣، ٧١٦)، ونشر النور والزهر (ص: ٨٨٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٤٩٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥١)، وجامع كرامات الأولياء (١/ ٢١٩، ٢٢٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٩٤-١٤٩٦)، والأعلام (٦/ ٢٦٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٨٦)، ومعجم المطبوعات (١٨٢٨-١٨٢٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٦-٤١٧)، وفهرس التيمورية (١/ ١٤، ١٦٤، ٣/ ٢٩٨)، وفهرس الأزهرية (١/ ١٧٩، ١٨٠، ٦/ ٣٣٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨/ ٢٣٧).

(٢) كلمة غير واضحة في مصورة الأصل.

(٣) في نشر النور والزهر والمختصر وأعلام المكيين: ولد بمكة.

(٤) الطريقة الصحيحة هي طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم المتمسكين بالكتاب والسُّنَّة، ولا تخلو الطرق الأخرى من أخطاء.

ثم رحل إلى مصر ومنها إلى بلاد السودان، وفي أيام إقامته هناك أخذ أهل تلك الجهة طريقته حتى انتشر في غالب أنحاء السودان.

ومن مؤلفاته: كتاب «تاج التفاسير لكلام الملك الكبير»، وكتاب «رحمة الأحد في اقتفاء أثر رسول الملك الصمد»، و«الوعظ الثمين في تعمير إعصار رمضان الثلاثين»، و«شرح مشكاة الأنوار» لجده السيد عبد الله ميرغني، و«شرح ألفية ابن مالك»، وهو شرح مفيد صنفه في خمسة عشر يوماً، وكتاب «الفوائد البهية في حلّ ألفاظ الآجرومية»، و«شرح ألفية السيوطي» في علم البيان، و«شرح البيقونية» في علم المصطلح، وكتاب «فتح ديوان الرسول ومفتاح باب الدخول لمن أراد إليه الوصول»، وغير ذلك.

توفي بالطائف في يوم الأحد لاثنين وعشرين من شوال سنة ثمانية وستين ومائتين وألف، وصُلِّيَ عليه في مسجد جده السيد عبد الله المحجوب، ثم نقل إلى مكة وصُلِّيَ عليه أيضاً تحت باب الكعبة، ودفن بعد عصر يوم الإثنين بالمعلاة في شعبة النور.

٢٠ - السيد محمد سرّ الختم ابن السيد محمد عثمان ميرغني.

العالم الفاضل، العابد الناسك، ذو ..[(١)] والفضائل. كان على قدم أبيه في اتباع الأثر المحمدي حالًا ومقالًا، ولذلك سَمَّاه والده بسرّ الختم. وله تآليف تشهد له بغزير علمه وعظيم فضله، فمنها: شرحه على كتاب «الراتب» لوالده، وهو شرح نفيس، و«شرحه على المولد» تأليف والده أيضاً، و«حاشية عظيمة على بلوغ المرام في أدلة الأحكام» للإمام ابن حجر، تبلغ نحو أربع مجلدات، وغير ذلك. وكانت إقامته بمكة المشرفة، وتوفي بها سنة [١٢٧١هـ][(٢)].

٢٠- محمد سر الختم الميرغني (؟ - ١٢٧١هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:٨٨٥)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩١-٤٩٢)، وفيض الملك المتعالي (٢/١٣٧٦)، ونظم الدرر (ص:٦٢٨)، وأعلام المكيين (٢/٩٥٢).

(١) كلمة غير واضحة في مصورة الأصل.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

حرف الياء

٢١ - يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي، ثم المكي.

كان عالماً فاضلًا، فقيهاً عابداً زاهداً. ولد بالهند سنة ١٢٠٠هـ، وطلب العلوم على جدّه لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وعلى أخيه الشيخ إسحاق، وغيرهما. وقدم مكة وجاور بها، ونشر العلم ودرَّس، مع الملازمة للصلوات والعبادة. ولازال هكذا دأبه إلى أن توفي بمكة في ٢٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٣هـ، ودفن بالمعلاة، ولم يخلّف إلا ابنة واحدة لها عقب.

٢١- يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي (١٢٠٠ - ١٢٨٣هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/ ١١٣٨) وفيه وفاته يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة، ونشر النور والزهر (ص: ٩٢١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٥١٧)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٩٢)، ونثر المآثر (ص: ١٢٢-١٢٣) وهو فيه: محمد يعقوب، وأعلام المكيين (١/ ٤٤٢-٤٤٣).

الباب الثاني: في تراجم علماء القرن الرابع عشر

حرف الألف

٢٢ - أبو بكر خوقير ابن الفاضل - الإمام بالمقام الحنفي - الشيخ محمد عارف ابن العلامة الفرضي الكبير الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير المكي.

الكتبي بباب السلام، العلَّامة المحدِّث، السَّلَفي الأثري، المدرِّس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة سنة أربع وثمانين بعد المائتين والألف، وقرأ القرآن العظيم وجوَّده، واشتغل بطلب العلوم من صغره، فقرأ على مشاهير علماء مكة وأعيانها، منهم: جدّه الشيخ عبد القادر خوقير، والعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان، والشيخ عبد الرحمن سراج، والسيد علوي بن صالح بن عقيل المكي، والقاضي أحمد بن عيسى الشرقي، والشيخ محمد أنصاري السهارنفوري المكي. وأخذ عن الأكابر الواردين إلى مكة، منهم: الشيخ محمد بن خليل القاوقجي. وسافر إلى الهند فأخذ عن أفاضلها، منهم: الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني،

٢٢- أبو بكر خوقير (١٢٨٤ - ١٣٤٩هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه: ثبت الأثبات الشهيرة (٣-٩)، وفيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٥٢-٢٠٦١)، وسير وتراجم (ص:١٧-٢٠)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٩-٢٢)، وأعلام المكيين (١/ ٤١٥-٤١٦)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٨)، والأعلام (٢/ ٧٠) وفيه ولادته سنة ١٢٨٢هـ، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص:٢٥١)، وقرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين (١/ ١٩)، والجواهر الحسان (٢/ ٥٩٥-٥٩٧)، والعلماء والأدباء الوراقون (ص:٩٦-١٠٠)، ومشاهير علماء نجد (ص:٤٣٧)، ونموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية لمحمد منير عبده (ص:١٠٠)، ووسام الكرم (ص:٩٨-٩٩)، ورجال من مكة المكرمة: (الندوة، العدد ١٠٥٧٧، ١٤/ ٣/ ١٤١٤هـ)، ومجلة المنار (٣/ ٢٤٠).

والسيد محمد نذير حسين الدهلوي، والشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري الهندي، وأخذ أيضاً عن الشيخ يوسف البرقاوي شيخ الحنابلة بمصر، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي وغيرهم.

ومن مؤلَّفاته: «فصل المقال في توسّل الجهال»، «ما لا بُدَّ منه» في أمور الدين على طريقة السلف الصالح ومذهب الإمام أحمد بن حنبل، «مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء والصيف»، «ما لا غنى عنه شرح ما لا بُدَّ منه»، «تحرير الكلام في الجواب عن سؤال الدهلوي في صفة الكلام»، «التحقيق فيما ينسب إلى أهل الطريق»، «مسند الأثبات الشهيرة»، وهو إجازته للشيخ محمد حسين إبراهيم، أحد علماء جدة.

وكانت وفاته بمكة(١) سنة [١٣٤٩هـ](٢)، ودفن بالمعلاة.

٢٣ - أبو بكر بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عبد الله تمبوسي الجاوي الشافعي.

العالم الجليل، الورع الزاهد. ولد سنة ١٢٨٠هـ. وقدم مكة المكرمة سنة ١٣٠٠هـ، وتلقى العلوم عن علماء الحجاز، فاجتمع بالعلامة الشيخ حسب الله، والشيخ عمر البركات الشامي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، وأخيه الشيخ خضر الشنقيطي، وأخذ عنهم، ثم مكث يُدرِّس بداره بالشامية إلى أن توفي ليلة السبت الموافق ٦ رجب سنة ١٣٥٩هـ، ودفن بالمعلاة.

٢٤ - إسماعيل بن ملّا نواب.

العالم الفاضل، الورع، العابد الناسك، الطبيب الحاذق. قدم مع والده إلى

---

(١) كذا في الأصل. وفي فيض الملك والجواهر الحسان: توفي بالطائف. وكذا ذكر نصيف في هامش مصورة الأصل أنه توفي بالطائف.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

٢٣- أبو بكر تمبوسي (١٢٨٠ - ١٣٥٩هـ).

أخباره في: سير وتراجم (ص: ٢٦٠) "حاشية"، وأعلام المكيين (١/ ٣٢٤-٣٢٥)، والجواهر الحسان (١/ ١٥٧-١٥٨).

٢٤- إسماعيل بن ملا نواب (؟ -؟).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٢٩١-٢٩٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٢١).

مكة، وأدرك الأفاضل الكرام، وتلقى الطريقة عن الشيخ إبراهيم الرشيدي. وقرأ على والده وغيره من الأفاضل جملة من العلوم فأنجب، وأجازه العلامة الشريف محمد بن ناصر اليمني. جعل الله على يده أسباب الصلاح والنجاح، وحسم بلطيف علاجه علل الأجسام والأرواح. ولا زال مدركاً بسليم نظره خفايا الآلام والأعراض، واصلًا بصفاء فكرته إلى غوامض الأمراض. توفي بالمدينة المنورة سنة ..»(١).

٢٥ - إلهي بخش الفيض آبادي.

العالم المحقق المدقق، الكامل في فن المعقول والمنقول. له رسالة في النحو مسماة بـ«عمدة المرام»، و«حاشية على شرح مائة عامل» للجرجاني، و«حاشية على شرح التهذيب» في المنطق المعروفة بـ«تحفة شاهجهاني». ورد مكة في سنة ١٣٠٢هـ، وأقام بها إلى أن توفي في سنة ١٣٠٦هـ، وعمره خمسة وثمانون سنة.

٢٦ - الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد ميرداد، الحنفي المكي.

العلَّامة الكبير، والفاضل الجليل الشهير، شيخ الأئمة والخطباء بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٥٩هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم مع كمال التجويد. ومات والده وهو دون الاحتلام، فقام بتربيته عمه شيخ الخطباء ببلد الله الحرام. وحفظ متوناً كثيرة؛ كـ"الآجرومية" و«ألفية ابن مالك»، و«السراجية» في الفرائض، ومتن «سُلَّم المنطق»، و«السنوسية»، و«جوهرة التوحيد»، و«الشاطبية»، و«الكافي» في العروض، و«عقود الجمان»، وغيرها من المتون الشهيرة. واشتغل بعلم القراءات، فقرأ للسبع على الفاضل البركة الشيخ

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٥- إلهي بخش الفيض آبادي (؟ - ١٣٠٦هـ).
أخباره في: نزهة الخواطر (٣/ ١١٩١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٤٣).

٢٦- أحمد أبو الخير ميرداد (١٢٥٩ - ١٣٣٥هـ).
أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص: ٧٤)، وتاج تواريخ البشر (١/ ٢٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ١٥٧-١٥٨)، ونظم الدرر (ص: ٦٧٩)، وهادي المسترشدين (ص: ٩٩)، وسير وتراجم (ص: ٦٢-٦٣)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٢٧٣-٢٧٤)، والجواهر الحسان (١/ ٣٨١)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٢)، ونشر الرياحين (١/ ٤١-٤٢)، ووسام الكرم (ص: ١١٩-١٢٠)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٦٨، في ٢٧/ ٣/ ١٤١٤هـ).

علي سمنودي الشهير بالحلو. ثم أَكَبَّ على طلب العلم وتحصيله، فلازم شيخه شيخ الإسلام، ومفتي الأنام العلامة الشيخ جمال، فقرأ عليه وبه تفقَّه وتدرَّب، وقرأ عليه في الحديث والتفسير والعربية.

٢٧ - أحمد بن الشيخ عبد الله قاري.

العالم الفاضل النجيب، والأديب الكامل الأريب. ولد بمكة سنة ١٣٠٩هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم على والده وجوَّده، ثم اشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ بمدرسة الصولتية على مدرِّسيها حتى برع في جميعها، وأجازوه في التدريس، فدرَّس في جميع الفنون وأفاد، حتى انتفع الناس به. وأخذ إجازة الحديث عن العلامة الفاضل المحدِّث الشيخ بدر الدين الدمشقي حين قدم للحج سنة ..(١).

وقد تنقل في جملة من الوظائف الرسمية، فأول ما تعيَّن مُدرِّساً بالمسجد الحرام براتب شهري في الوظيفة المنحلة عن المغفور له صالح بافضل، ثم تعيَّن في زمن حكومة الشريف حسين عضواً في محكمة التدقيقات للصكوك الشرعية، واستمر بها إلى أن تعين قاضياً بثغر جدة. وفي سنة ١٣٤٥هـ عُزل وتعيَّن مُدرِّساً بمدرسة الفلاح بجدة. وفي سنة ١٣٥٠هـ عُيِّن نائباً لقاضي مكة. وفي سنة ١٣٥١هـ عُيِّن رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى بعد وفاة رئيسها الشيخ أحمد كماخي. ثم في سنة ١٣٥٧هـ عُيِّن عضواً بهيئة تدقيق الصكوك الشرعية، واستمر فيها إلى أن توفي بالطائف في ثامن شعبان سنة ١٣٥٩هـ.

وقد أَلَّف المترجَم «مجلة للأحكام الشرعية في فقه الإمام أحمد بن حنبل»(٢)، مرتبة بالمواد على قاعدة مجلة الأحكام العدلية التي هي في فقه أبي حنيفة.

٢٧- أحمد بن عبد الله قاري (١٣٠٩ - ١٣٥٩هـ).

أخباره في: التاريخ القويم (٦/ ١٦٢) وفيه وفاته سنة ١٣٦٩هـ، وسير وتراجم (ص: ٤٥-٤٧)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٤٦-٤٨) وفيهما ولادته سنة ١٣٠٠هـ، والجواهر الحسان (١/ ٣١٨-٣٢٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٤٤-٧٤٥)، وأعلام الحجاز (٢/ ٧-١٦)، ومقدمة مجلة الأحكام الشرعية (ص: ٦٤)، والمكتبات الخاصة بمكة المكرمة (ص: ٣٩)، ورجال من مكة المكرمة: (جريدة الندوة، العدد ١٠٥٥٨، في ١٥/ ٣/ ١٤١٤هـ، ص: ٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) قام بتحقيقه الدكتوران: عبد الوهاب أبو سليمان، ومحمد إبراهيم أحمد علي، وخرجت الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، في (٦٧٩) صفحة عن دار النشر تهامة بجدة.

٢٨ - الشيخ أحمد خطيب بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد العزيز الفاداني الجاوي.

العالم الفاضل الحاذق، الجامع للعلوم، الفَطِن اللبيب، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد في يوم الإثنين ٦ ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ في بلدة كوت توا، وقدم مكة وعمره إحدى عشرة سنة مع والده في سنة ١٢٨٧هـ، وجاور بها. ثم في سنة ١٢٩٢هـ سافر إلى جاوه لزيارة والدته، ورجع إلى مكة في سنة ١٢٩٤هـ، واجتهد في طلب العلم، حتى أعجبه بعض ثراة أهل الحجاز وأعيانها وهو الشيخ محمد صالح بن فيض الله الكردي، فأخبره برغبته في تزويج وسطى بناته خديجة معه، لاستقامته وتفوقه على أقرانه في طلب العلم، وأَلَحَّ عليه في القبول، فتردَّد المترجَم في إجابة الطلب، واستمهله قليلًا للاستخارة، ثم قصد شيخه السيد بكري شطا وصديق والده الشيخ محمد شيث فاستشارهما في الأمر، فأشارا عليه بالقبول، وقالا له: إن الشيخ صالح الكردي سيكون لك عوناً على اجتهادك في بلوغ أعظم الدرجات من العلوم والمعارف التي هي أمنيتك في الحياة، عند ذلك انشرح صدره، فقصد الشيخ صالح معلناً له بالموافقة، فَسُرَّ بذلك كثيراً، وقام إلى خزانته فأخرج منها ألف ريال ودفعها إليه قائلًا: هذه هدية مني إليك لتدفع منها المهر والمصرف، فقبلها منه، ثم أعادها إليه للصداق والمؤن، فأحضر في الحال أخاه أحمد كردي وابن عمه الشيخ أمين الكردي وقال لهما: إن هذا الشاب تقدم إليَّ لخطبة ابنتي خديجة، وقدَّم لي هذه الألف ريال، على أن يكون خمسمائة منها مهراً، والأخرى مقابل أجرة المنزل والمصرف، فوافقاه على ذلك، وانعقد النكاح في ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٩٦هـ بمحضر جمع من أعيان مكة والجاويين.

وفي سنة ١٢٩٨هـ أذنت له الحكومة بالتدريس في المسجد الحرام، وسجل اسمه ضمن هيئة المدرِّسين الرسميين.

٢٨- أحمد خطيب الجاوي (١٢٧٦ - ١٣٣٤هـ).

أخباره في: سير وتراجم (ص: ٣٧-٤٤)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٣٨-٤٥)، ومعجم المطبوعات (ص: ٣٧٣-٣٧٤)، والجواهر الحسان (١/ ٢٣١)، وأعلام المكيين (١/ ٤٠٧-٤٠٨)، ووسام الكرم (ص: ١٢٣).

وفي عشرين ذي الحجة سنة ١٣٠١هـ توفيت زوجته خديجة المذكورة، وأتى منها بثلاثة أولاد، منهم: عبد الكريم.

وفي سنة ١٣٠٢هـ عقد ختنه الشيخ صالح بكبرى بناته فاطمة، وكانت تفوق الأولى عقلًا وعلماً، إذ هي تكتب وتحفظ القرآن وتقرأ «البخاري» وسواه من كتب العلم، علاوة على خبرتها الواسعة بإدارة المنزل، وولد له منها خمسة أولاد، منهم: عبد الملك، ومنهم عبد الحميد، وهو آخر أولاده.

وأما مشايخه في العلوم فمنهم: السيد عمر شطا، قرأ عليه «الآجرومية» وشرحها للسيد أحمد دحلان، و«السنوسية»، وبعض الكتب الخاصة بالمبتدئين.

ومنهم: السيد عثمان شطا، قرأ عليه «شرح الشيخ خالد» و«الأشموني»، و«قطر الندى»، وأمثال ذلك.

ومنهم - وهو أجلّهم -: السيد بكري شطا، وقد قرأ عليه كتباً كثيرة كـ"فتح المعين»، و«شرح المنهج»، ومقدار الربع من «التحفة»، و«تفسير الجلالين»، و«صحيح البخاري»، وكتباً أخرى في المنطق والبلاغة والتوحيد، وقد لازم درسه حتى مات، وأخذ عنه أسانيد العلوم وإجازة التدريس، وحصل له الممارسة التامة في بعض العلوم بالمطالعة ومراجعة الكتب؛ كالحساب، والجبر، والمقابلة، والهندسة، والجغرافية، والهيئة، وعلم الميقات، والفَلَك، والمناظرة، وقسمة المواريث.

وللمترجَم مؤلفات كثيرة في شتى العلوم منها: «النفحات حاشية الورقات»، «صلح الجماعتين في جواز تعدد الجمعتين»، «العمدة في منع القصر في مسافة جدة»، «رفع الالتباس في حكم الأنوات المتعامل بها بين الناس»، «إقناع النفوس بإلحاق أوراق الأنوات بعملة الفلوس»، ألَّفها سنة ١٣٣٠هـ رداً على السيد أحمد الحسيني من علماء مصر القائل بوجوب الزكاة فيها، «حاشية فتح الجواد على متن الإرشاد»، ألَّفها في فترات متعددة، وانتهى إلى آخر محرمات الإحرام يبلغ (٥) مجلدات، يحتوي كل مجلد على خمسين كراسة، «الجواهر النقية في الأعمال الجيبية»، «النتيجة المرضية في تحقيق السنة الشمسية والقمرية»، «القول المفيد

شرح المطلع السعيد»، «البهجة السنية في الأعمال الجيبية»، «روضة الحساب في علم الحساب»، «إرشاد الحيارى في إزالة بعض شُبه النصارى»، «حَلّ العقدة في تصحيح العمدة»، ألَّفها في سنة ١٣٢١هـ رداً على كتاب الشيخ مختار عطارد المسمى بـ«العمدة".

وفي سنة ١٣٣٣هـ انتقل المترجَم مع أهله إلى الطائف لقضاء مدة الصيف، وصادف موسم الحج آنذاك في شدة أيام القيظ، فقرروا البقاء في الطائف وعدم مشاركة الحجاج في الوقوف بعرفات، ولكن اعتزم هو فجأة السفر إلى مكة بقصد الحج، وسافر فعلًا بمفرده إلى عرفات ووقف مع الواقفين وواصل سفره إلى مكة، وما كاد يتم نسكه حتى أصيب بأَلَم في رجله، قيل هو روماتيزم[١]، وقيل: إنه عِرْق النّسا[٢]، وقد ألزمه ذلك الفراش، واضطرت عائلته أن ترجع من أجله إلى مكة، وظلّ يقاسي آلام المرض أربعة أشهر حتى عجز الأطباء عن علاجه، وانتقل إلى رحمة الله عن عمر جاوز الثامنة والخمسين في جمادى الأولى سنة ١٣٣٤هـ، ودفن بشعبة النور.

---

(١) الروماتيزم: مصطلح عام يُطلق على حالات التصلُّب وآلام العضلات والمفاصل. ولا يستخدم الأطباء هذا المصطلح، بل يستخدمون مصطلحات محدّدة. فالحالات العامة التي غالبًا ما تسمَّى روماتيزم تضم: رَثْية التهاب المفاصل، والتهاب التجويف الجيبي (الالتهاب الكيسي)، وآلام العضلات، وانتفاخ العضلات. وتشتمل رثية التهاب المفاصل على آلام وتصلب وانتفاخ في المفاصل. وهناك أنواع كثيرة من هذا المرض، أكثرها انتشاراً التهاب المفاصل المزمن والتهاب المفاصل الرَّثَوي وكلاهما قد يؤدي إلى إعاقات حادة. وينتج مرض التجويف الجيبي عن التهاب التجويف الجيبي، وهو أحد الأكياس الصغيرة المملوءة بالسائل والتي تعمل على تليين الأسطح الفاصلة بين العظام والعضلات. أما النوع الثالث، أي مرض العضلات، فهو آلام في عضلات الشخص المصاب ويسميه الناس روماتيزم العضلات وقد ينتج هذا المرض عن الإجهاد، أو في أثناء الإصابة بالبرد والإنفلوانزا أو أية أمراض رشحية أخرى. أما مرض انتفاخ العضلات، فإنه يؤدي إلى تَورُّم في عضلات المريض، وهي الأوتار القوية التي تربط العضلات بالعظام (الموسوعة العربية العالمية ١١/ ٤١٠).

(٢) عرق النسا: مرض يسبب ألماً في العصب النَّسَوي الذي يمتد من الحوض بطول الساق من الخلف حتى القدم. ويتحكم هذا العصب الكبير في إحساس الساق والقدم وحركتهما. والسبب الشائع لعرق النَّسا هو الضغط على أحد جذور العصب التي تشكل العصب النَّسَوي. فالضغط على القرص بين الفقاري المفتوق في أسفل العمود الفقري قد يسبب عرق النَّسا. وفي هذه الحالة فإن جزءًا من النسيج الذي يكوّن الطبق ينتأ من إحدى فقرات العمود الفقري، ويضغط على جذر العصب، ويشعر الشخص بألم في كل من الساق والقدم والعمود الفقري (الموسوعة العربية العالمية ١٦/ ٢٤٠).

٢٩ - السيد أبو بكر ابن السيد أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي المكي.

مدير مدرسة الفلاح، الشاب النجيب، والفاضل الذكي الأديب، العالم العامل، والفاضل الكامل. ولد بمكة سنة ١٣٢٠هـ، وحفظ القرآن العظيم، وتلقى العلوم بمدرسة الفلاح، وقرأ أيضاً في الحرم الشريف المكي على الفضلاء والأعلام، منهم: العلامة الشيخ عمر حمدان، والشيخ[١] عبد الله محمد زيدان الشنقيطي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ أمين سويد الدمشقي وغيرهم. وأخذ الإجازة عن كثير من العلماء الأفاضل المكيين والمدنيين والواردين إلى مكة للحج؛ فمن العلماء المكيين: الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ محمد سعيد اليماني، والشيخ محمد علي المالكي، والسيد عيدروس بن سالم البار، وأخوه السيد أبو بكر بن سالم البار، والسيد علي بن عثمان شطا، واستجازني وقرأ عَلَيَّ أسانيد جدّه السيد حسين الحبشي التي جمعتها، فأجزته بذلك وبجميع ما يجوز لي روايته.

ومن العلماء المدنيين: الحبيب علي بن [علي][٢] الحبشي، والحبيب محمد ابن سالم الحبشي، والحبيب محمد بن عبد الله بن سميط، والشيخ عبد الباقي الهندي ثم المدني.

ومن الواردين إلى مكة: الشيخ أحمد شمس المغربي، والسيد عبد الحي الكتاني، والسيد أحمد السنوسي، والسيد مكي بن السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ خضر الشنقيطي، والسيد حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، والسيد عمر بن عبد الرحمن السقاف، وغيرهم.

ورحل المترجَم إلى بلاد حضرموت مع والده في سنة ١٣٤٥هـ، فأخذ بها

٢٩- أبو بكر بن أحمد الحبشي (١٣٢٠ - ١٣٧٤هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه: "الدليل المشير" (ص:٦-١٤)، وقرة العين (١/ ١٥)، وتشنيف الأسماع (ص:٢٦-٢٨)، وسير وتراجم (ص:٢١-٢٤)، والأعلام (٢/ ٦٢)، وأعلام المكيين (١/ ٣٥٧-٣٥٨)، والجواهر الحسان (١/ ٣١٦-٣١٨)، ونشر الرياحين (١/ ١٦-١٩)، وجريدة الندوة (العدد ٨٤٥٦، في ٢٢/ ٤/ ١٤٠٧هـ).

(١) قوله: "والشيخ" مكرر في الأصل.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من الدليل المشير (ص: ١٠).

عن كثير من المشايخ، منهم: عم والده شيخ بن محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب حسن بن محمد بلفقيه، والحبيب عبد الله بن عيدروس، والحبيب عبد الله بن محمد الحداد، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب عمر بن محمد مولى خيله، وغيرهم.

ومن مؤلَّفات المترجَم: ألفية في سيرة النبي ﷺ، مُسمَّاة بـ«خلاصة السير لسيد البشر»، وقد طبعت، وهو الآن مشغول بتأليف ثبت جامع للأسانيد(١)، بارك الله في عمره ونفع الخلائق بعلومه بمَنِّهِ وكرمه.

٣٠ - السيد أبو بكر بن سالم بن عيدروس البار.

العالم العامل، والفاضل الكامل، والعابد الزاهد، المدرِّس بالمسجد الحرام.

ولد سنة ١٣٠١هـ بمكة المكرمة، ونشأ بها، وتعلم القرآن على الشيخ عبد المعطي ميرداد، وحفظه عن ظهر قلب، وكذا على الشيخ محمد الشربيني.

وطلب العلم الشريف على أيدي جملة من العلماء المحققين؛ كالعلامة مفتي الشافعية بمكة المكرمة السيد حسين الحبشي، ورئيس العلماء بها الشيخ محمد سعيد بابصيل، والعلامة الشيخ عمر باجنيد، والعلامة الشيخ صالح كمال.

وقد أجازه أيضاً جملة من العلماء، منهم: السيد أحمد بن حسن العطاس، والسيد عبد الله العيدروس، والسيد محمد بن عبد الله البار.

وعُيِّن مُدرِّساً بمدرسة الفلاح المكية في زمن الحكومة الهاشمية، وصار عضواً في هيئة التميز في سنة ١٣٦١هـ، والآن هو مُدرِّس بالمدرسة الصولتية(٢).

٣١ - أحمد ناضرين بن عبد الله بن حسين ناضرين.

---

(١) سمّاه: الدليل المشير إلى فُلْك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، قد طبع سنة ١٤١٨هـ.

٣٠- أبو بكر بن سالم البار (١٣٠١ - ١٣٨٤هـ).

أخباره في: الدليل المشير (ص: ٢١-٢٥)، وتشنيف الأسماع (ص: ٣١)، وسير وتراجم (ص: ٢٧-٢٨)، وشمس الظهيرة (١/ ٣٨٠) وفيهما ولادته سنة ١٣٠٣هـ، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٤)، والجواهر الحسان (١/ ١٦٥-١٦٦، ٣٢٢-٣٢٣)، وجريدة الندوة (العدد ١٠٥٥٩، في ١٦/ ٣/ ١٤١٤هـ، ص: ٥).

(٢) يعني: في زمن الشيخ عبد الله غازي.

٣١- أحمد بن عبد الله ناضرين (١٢٩٩ - ١٣٧٠هـ).

أخباره في: الدليل المشير (ص: ٤٧-٥١)، وقرة العين (١/ ٤٨)، وتشنيف الأسماع (ص: ٥٩)، =

العلامة الفاضل الجليل، والكامل الحاذق، الفَطِن اللبيب، المدرِّس بالمسجد الحرام وبمدرسة الفلاح. ولد في شعبان سنة ١٢٩٩هـ، وتلقى العلوم عن مشايخ أجلَّاء، منهم: الشيخ عمر باجنيد، والشيخ محمد الخياط، والشيخ عبد الرحمن دهان، والشيخ شعيب المغربي، وغيرهم.

= والتاريخ القويم (٦/ ١٦٤)، وسير وتراجم (ص:٤٨-٥٢)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:٤٩-٥٢)، والمصاعد الراوية (ص:٢٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٦-٩٥٨)، والجواهر الحسان (١/ ٣٢٠-٣٢١)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص:٢٥٥).

حرف الباء

٣٢ - بهاء الدين الأفغاني.

العالم الفاضل، الفقيه الأصولي، العابد الناسك. ورد مكة، وأقام بها معتزلًا، قليل المخالطة مع الناس، وكان كثير الطواف والاعتمار، كان يعتمر كل يوم في رمضان، وكان عنده نقود كثيرة، ومكتبة كبيرة نفيسة، وكان له ولد أخ ورثه بعد وفاته، فأخذ النقود والكتب وسافر إلى بلده. توفي المترجَم بمكة في ٩ شوال سنة ١٣٥٣هـ.

٣٢- بهاء الدين الأفغاني (بعد ١٢٥٠ - ١٣٥٣هـ).
أخباره في: الدليل المشير (ص:٦٨-٦٩) وفيه وفاته سنة ١٣٥٢هـ، وتشنيف الأسماع (ص: ١٢٤)، وأعلام المكيين (١/ ٢٢٥-٢٢٦) وفيه ولادته سنة ١٢٣١هـ، ووفاته سنة ١٣٦٥هـ.

حرف الحاء

٣٣ - الشيخ حسين بن محمد سعيد بن عبد الغني.

العالم الفاضل الفقيه، والمحقق الكامل النبيه، قاضي المستعجلة بمكة المكرمة، والمدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة سنة ١٣٠٩هـ، ونشأ بها، وقرأ على الشيخ عبد الله أبو الخير التوحيد والفقه، وعلى الشيخ إبراهيم بن حسن عرب والشيخ أمين ميرداد والشيخ جعفر لبني الفقه، وقرأ على الشيخ علي مالكي النحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغير ذلك، وعلى الشيخ مشتاق أحمد الهندي علم العقول، وعلى السيد مرزوقي أبو الحسين والشيخ حبيب الله الشنقيطي الحديث. ومن مشايخه أيضاً: الشيخ أحمد قاري، والشيخ محمد علي أبو الخيور، والشيخ عبد الحميد سلامة.

كان المترجَم مديراً في مدرسة المعلاة في زمن الحكومة الهاشمية، ثم صار مُدرِّساً في المدرسة الصولتية، ثم نائباً في المحكمة الكبرى، ثم قاضياً في المستعجلة في سنة ١٣٤٥هـ، وهو إلى الآن -أي سنة ١٣٥٩هـ- قائم في وظيفته، بارك الله في عمره، ونفع الخلائق بعلمه.

ومن مؤلَّفاته: «فتح الوهاب شرح تحفة الطلاب» في مجلدين، وحاشية على مناسك ملا علي القاري، المسمى بـ«إرشاد الساري على مناسك ملا علي القاري»، ورسالة مُسمَّاة بـ«الإبانة في جعرانة»، و«رسالة في اللحية»، و«رسالة في شرح مقولات العشرة» للسجاعي، و«شرح نظم مختصر المنار» في أصول الفقه.

٣٣- حسين عبد الغني (١٣٠٩ - ١٣٦٦هـ).

أخباره في: سير وتراجم (ص:١٠٦-١٠٩)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:٧٧-٨٠)، وأعلام المكيين (١/٣٧٨-٣٧٩) وفيهم ولادته سنة ١٣٠٨هـ، والجواهر الحسان (١/٣٠٠-٣٠٢)، ونشر الرياحين (١/١٤٨-١٤٩)، والمكتبات الخاصة بمكة المكرمة (ص:٤٦).

٣٤ - الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجيمي.

العالم الفاضل، الحاذق اللبيب، والفَطِن الأريب، الحنفي المكي.

طلبت منه ترجمته فكتب لي، وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول وأنا الفقير إلى الله تعالى حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي العجيمي المحدِّث الشهير: ولدت عام ألف ومائتين وتسع وثمانين في ثالث ذي القعدة، وتوفي والدي وأنا عمري (١١) سنة، وبعده بسنة شرعت في طلب العلوم، فأخذت علم القراءة عن الشيخ محمد جاد الله، وعلم الفقه عن الشيخ جعفر بن أبي بكر اللبني، وعليه تفقَّهت، وقرأت عليه كتباً كثيرة، وهو من أعظم مشايخي.

فمما قرأت عليه: «الطائي»، «وملا مسكين على الكنز»، و«الدر المختار»، و«الأشباه والنظائر»، و«شرح المنار» للحصكفي، و«منسك الحج ..[١]» للقاري، و«شرح ابن عقيل على الألفية»، و«شرح القطر» لابن هشام، و«الباجوري على السمرقندية»، وشرحه هو على «منظومة ابن الشحنة» في المعاني والبيان والبديع، و«الجوهر المكنون»، و«الأربعين النووية».

ومن مشايخي وأعظمهم: السيد أبو بكر بن محمد شطا، قرأت عليه «صحيح البخاري»، و«الأربعين النووية»، و«إحياء علوم الدين» وشرحه على «كفاية الأتقياء» في التصوف، و«تقريب الوصول» للدحلان.

ومنهم: أخوه السيد عمر شطا، قرأت عليه «الآجرومية» بشرحها للدحلان، و«السنوسية»، و«الألفية»، وأخذت عنه الطريقة العلوية والخلوتية[٢].

ومنهم: الشيخ عابد مفتي المالكية، وقرأت عليه «شرح القطر»، و«الشذور» لابن هشام، و«إيساغوجي» في المنطق.

٣٤- حسن بن عبد الرحمن العجيمي (١٢٨٩ - ١٣٦١هـ).

أخباره في: وسام الكرم (ص: ١٥٦).

(١) كلمة غير واضحة في مصورة الأصل.

(٢) الطريقة الصحيحة هي طريقة السلف رضي الله عنهم وهي الالتزام بالكتاب والسُنَّة.

ومنهم: الشيخ محمد خياط، قرأت عليه «الأشموني على الألفية»، و«الجوهر المكنون»، و«الخبيصي على التهذيب»، و«الرّبع المُجَيَّب» في الفَلَك، و«شرح السخاوية» في الحساب.

ومنهم: الشيخ عبد الحميد قدس، قرأت عليه «الشيخ خالد على الآجرومية» وغيره.

ومنهم: السيد خليل الهجرسي المصري، قرأت عليه «التصريح على التوضيح» للشيخ خالد، و«السلسل المدخل»، و«حَلّ المعقود في نظم المقصود»، وكلاهما في الصرف، وأخذت عنه في الشعر.

ومنهم: السيد محمد حنفي مفتي غزة، اجتمعت به في الغزة سنة ٢٢هـ، وقرأت عليه من أول «مختصر القدوري»، وأجازني بما فيه وبجميع مؤلفاته ومروياته.

وأخذت في الأوفاق والحرف من الشيخ عبد الحفيظ اليافعي، قرأتُ عليه «رسالة الداغستاني» في الأوفاق.

ومنهم: السيد حسين الحبشي، وغيره ممن لا يسعني ذكرهم الآن. انتهى.

توفي المترجَم في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦١هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

٣٥ - حسن مشاط بن محمد بن عباس بن علي.

العالم الفاضل، والورع الصالح الكامل، الشاب الفَطِن النجيب، والحاذق الجليل اللبيب، المدرِّس بالمدرسة الصولتية وبالمسجد الحرام. ولد في ٣ شوال سنة ١٣١٧هـ، ونشأ في حجر والده، وقرأ في المدرسة الصولتية على أساتذتها؛ الشيخ عيسى رواس، والشيخ مشتاق أحمد، والشيخ عبد الرحمن دهان، وعلى

٣٥- حسن بن محمد المشاط (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه: "الجواهر الثمينة" (ص:١٧-٧٢)، وقرة العين (١/ ١١٨)، وتشنيف الأسماع (ص:١٥٩)، وبلوغ الأماني (ص:٢١-٢٣)، والمصاعد الراوية (ص:٣٦)، وإتمام الأعلام (ص:٧٧)، وذيل الأعلام (ص:٦٨)، وتتمة الأعلام (١/ ١٣٧-١٣٨)، وأعلام الحجاز (٣/ ٣٠٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٨٥-٨٨٨)، والجواهر الحسان (١/ ٣١٣-٣١٦)، والانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية (١/ ٥٤٦)، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديين (٣/ ١٩٢)، وهذه بلادنا: مكة المكرمة، لإبراهيم كيفي (ص:٢٦١)، ونشر الرياحين (١/ ١٤٣-١٤٤).

الشيخ محمد عبد الله[١] زيدان، والشيخ حبيب الله الشنقيطي. وأخذ الإجازة في الحديث عن الشيخ عبد الحي الكتاني، والشيخ محمد هاشم المشهور بألفا هاشم الفوتي السوداني المدني، والشيخ عبد الباقي، والشيخ عبد القادر شلبي، والشيخ علي الطيب المصري المدني، وغيرهم.

ومن مؤلَّفاته: «رفع الأستار على طلعة الأنوار»، و«التقريرات السنية على منظومة البيقونية»، و«التحفة السنية في الأحوال الأربعينية»، و«إسعاف أهل الإيمان في وظائف شهر رمضان»، .و«الجواهر الثمينة في أدلّة عَالِم المدينة»[٢].

٣٦ - السيد حسن بن علي بن محمد ابن العارف الكامل الشهير السيد أحمد ابن إدريس.

العالم الكامل، مجمع الفضائل، منبع الفواضل، ذو السيادة الجليلة، والسعادة الجميلة، والمقامات العظيمة. ولد بصبيا[٣] باليمن الميمون بالمخلاف السليماني عام ألف [ومائتين][٤] وتسعة وتسعين، صبح يوم الجمعة يوم عيد الإفطار، ونشأ بحجر والده، وترعرع في كفل تربيته، وقرأ القرآن العظيم على والده، ثم على أخيه[٥]، ثم على الشيخ الضبي، وقرأ عليه شيئاً من التجويد، ثم قرأ العلوم على شيخه الشيخ سالم بن عبد الرحمن باصهي.

ويروي المترجَم طريقة جدّه سيدي أحمد بن إدريس[٦] وكل ما ينسب إليه عن والده وعن أخيه السيد محمد، وأجازه إجازة عامة، وقرأ على أخيه شطراً صالحاً من كتاب «سفر السعادة» للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،

---

(١) سبق اسمه: عبد الله محمد.

(٢) ومن مؤلفاته كتاب: "الثبت الكبير" وقد اشتمل على أسماء شيوخه ونصوص إجازاته العلمية، وحققه تلميذه الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد أستاذ الحديث وعلومه بجامعة أم القرى.

٣٦- حسن بن علي الإدريسي (١٢٩٩ -؟).

أخباره في: أعلام المكيين (١/ ٢١٦).

(٣) صبيا: تابعة الآن للمملكة العربية السعودية، وتقع جنوبها، مدينة مشهورة.

(٤) في الأصل: وثلاثمائة. وهو خطأ. والمثبت من مصادر ترجمته.

(٥) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: السيد محمد بن علي الإدريسي، إمام وحاكم عسير في القسم المسمى المخلاف السليماني: جيزان وصبيا وأبو عريش وملحقاتها.

(٦) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليها سلف هذه الأمة رضوان الله عليهم، وهي التمسك بكتاب الله وسُنَّة رسول الله ﷺ.

وسمع منه وقرأ عليه الشيء الكثير، وأكثر ذلك في التفسير والهدي النبوي، والعمل بالسُّنَّة ومسلك القوم وعلومهم، وفيما ينسب إلى جدّه أستاذ الطريقة الأحمدية، وأملى عليه ثبته، وأجازه بكل ما تلقَّاه عن مشايخه، وأملى عليه «رسالة الشيخ سنبل في أوائل كتب الحديث»، وأسمعه أيضاً «رسالة المسلسلات العشر»، وناوله السُّبحة، ولقَّنه الذِّكر، وصافحه وشابكه، وأضافه على الأسودين: الماء والتمر، وناوله الأحزاب الأحمدية، وألبسه الخرقة، وقد سبق له مع والده تلقين الذِّكر وإلباس الخرقة[١].

وأخذ علم الفقه والتصوف عن شيخه العارف المكي سراج الملَّة والدين الشيخ سالم بن عبد الرحمن بن عوض باصهي، ولازمه بُرْهَة من الزمن، قرأ عليه كتاب «بغية الطالبين»، و«مختصر بافضل»، وشرحه «منهج القويم» لابن حجر المكي، و«حاشية الكردي»، وشطراً صالحاً من «المنهاج»، وغير ذلك.

وقرأ على الشيخ العلامة محمد إبراهيم الخيبري في التوحيد؛ «السنوسية»، و«جوهرة التوحيد» للإمام الدردير، و«الكواكب الدرية» للسيد محمد الأهدل، و«القطر» وشواهده، و«شرح البردة» مع إعرابها للباجوري، و«الرحبية»، و«رسالة في المواريث»، و«رسالة في الرضاع وأحكامه»، و«عقيدة الإمام الغزالي»، و«حِكَم ابن عطاء الله الإسكندري»، وشطراً صالحاً من «رسالة القشيري»، وكتاب «روح السنة» لسيدي أحمد بن إدريس، وأجازه بكل ما تصح له روايته ودرايته إجازة شيخه إمام العصر سيدي أحمد بن حسن العطاس بأسانيده، كما في «جواهر البحار» للعلامة الشيخ يوسف النبهاني.

وممن أجاز المترجَم عمه السيد العلامة محمد المأمون ابن السيد عبد المتعالي ابن أحمد بن إدريس، وهو أخذ الطريقة والأحزاب والأوراد من والده عبد المتعالي، وهو عن والده السيد أحمد.

وأخذ المترجَم أيضاً عن العلامة السيد أحمد الشريف السنوسي، وأجاز له بجميع مروياته، ولقَّنه الذِّكر، وناوله السُّبحة، وصافحه وشابكه، وأضافه على

(١) لم يصح في لبس الخرقة شيء عن السلف الصالح.

الأسودين، كما أجازه بذلك الإمامين سيدي محمد المهدي وسيدي أحمد الريفي عن الإمام السيد أحمد بن إدريس.

وأخذ أيضاً عن العلامة السيد سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وهو أخذ عن مفتي الإسلام محمد بن عبد الباقي بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وعن شيخ الإسلام الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى ابن عمر الأهدل. انتهى من كتاب «القول الصائب الحسن في مناقب الإمام الحسن» للشيخ محمد سالك بن عبد الله الشنقيطي.

وتولَّى المترجَم إمارة تهامة اليمن باتفاق أهل الحَلِّ والعقد، بعد تنازل ولد أخيه السيد علي ابن الإمام السيد محمد بن علي الإدريسي في سنة ١٣٤٤هـ، إلى أن وقع في تلك النواحي المشاجرات والمنافسات والفتن ..[(١)] إلى اختلال الأمر من يد المترجَم وخروجه من البلاد في سنة ١٣٥١هـ، فاختار الإقامة ببلد الله الحرام، وهو مقيم فيها معتزلًا عن الناس، مشغول بعبادة الله عز وجل.

٣٧ - حمد بن محمد بن جاسر بن علي بن جاسر.

العالم النجيب، والفاضل الفَطِن الذكي. ولد في سنة ١٣٢٩هـ في قرية من

---

(١) كلمة غير واضحة في مصورة الأصل.

٣٧- حمد بن محمد الجاسر (١٣٢٩ - ١٤٢١هـ).

أخباره في: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين (ص: ٦٠)، والانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية (٢/ ٦٧٩-٦٨٠). ومن الكتب المؤلَّفة عنه:

١- حمد الجاسر - دراسة لحياته مع ببليوجرافية لأعماله المنشورة في الكتب والمجلات. إعداد: إدارة التكشيف والببليوجرافية الوطنية - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ط: ٢.

٢- حمد الجاسر: جغرافي الجزيرة العربية ومؤرّخها ونسّابتها، لأحمد العلاونة.

٣- حمد الجاسر: علّامة الجزيرة العربية، الملحقية الثقافية السعودية في دمشق.

٤- حمد الجاسر ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في مدينة الرياض، للدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة.

٥- حمد الجاسر اللغوي في ضوء نقده لـ"تاج العروس" و"المعجم الكبير"، للدكتور عبد العزيز التويجري.

٦-الشيخ حمد الجاسر في حوار تلفزيوني توثيقي، للدكتور عبد الرحمن الشبيلي.

قرى نجد تسمى: البرود[١]، وتلقى فيها مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن في السنة الثانية عشر من عمره، ثم ارتحل إلى الرياض لطلب العلم، فقرأ هناك على المشايخ المشهورين، منهم: قاضي الرياض الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، والشيخ محمد بن عبد اللطيف، والشيخ سعد بن محمد بن عتيق.

وفي ذي الحجة سنة ١٣٤٨هـ قدم مكة ودخل مدرسة المعهد العلمي السعودي[٢]، وتخرَّج منها في سنة ١٣٥٣هـ، واشتغل في وظائف التدريس في ينبع وفي جدة وغيرهما، ثم تعيَّن قاضياً في سنة ١٣٥٦هـ في بلدة ظِبا ونواحيها، ثم استعفى منها، وارتحل إلى مصر وزار كثيراً من مدارسها كالأزهر والجامعة وغيرها، ثم عاد من مصر في شهر شعبان سنة ١٣٥٩هـ، والآن هو مشتغل في كتابة بعض مباحث تاريخية، أكمل منها «مختصر معجم البلدان» لَخَّص فيه المواضع النجدية، وأضاف إلى ما ذكره ياقوت[٣] بعض زيادات من المعاجم المشهورة، وكتاب «أمراء نجد من قديم العهد إلى عهدنا الحالي»، و«تاريخ نجد» يحتوي على ثلاثة أقسام، كل قسم يقع في مجلد[٤].

---

(١) البرود: بلدة تقع شمال غرب الرياض، وتبعد عنها نحو (٢٨٠) كم تقريباً، وهي تتبع إدارياً محافظة الدوادمي التابعة لإمارة منطقة الرياض.

(٢) المعهد العلمي السعودي: افتتح عام ١٣٤٥هـ، وهو أول مؤسسة سعودية في تاريخها، تطورت بها دورات الزمن إلى أن أصبحت - في ذلك الوقت - في الدرجة الثانية للتعليم الثانوي في الحجاز، وأكثر الشباب الحجازي والنجدي المثقف كان من ثمراتها (ماذا في الحجاز ص: ٣٧).

(٣) صاحب معجم البلدان.

(٤) وكانت تربطنا بالشيخ الجاسر علَّامة الجزيرة علاقات ودية ومراسلات علمية إلى أن انتقل إلى رحمة الله وأسكنه فسيح جناته. (المحقق).

حرف الخاء

٣٨ - خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي.

ولد بالبحرين، ونشأ بها. وتعلَّم الغوص لاستخراج اللؤلؤ، ثم لما بلغ عمره سبعة عشر سنة طلب من والده الرحلة إلى مكة المشرفة رغبة في طلب العلوم الراقية، فوجهه والده إليها في أواخر سنة ١٢٨٧هـ مع والدته، فسكن أم القرى مع والدته. ثم بعد بضع سنين لحقه أبوه حمد بن موسى المذكور، واستوطن مع ابنه مكة إلى أن أدركته المنية في ذي الحجة سنة ١٢٩٩هـ. وظَلَّ الشيخ خليفة ابن حمد مثابراً على طلب العلوم العالية، والمعارف الراقية في المسجد الحرام، حتى ارتقى إلى درجة التدريس والتأليف، وهو مَيَّالٌ إلى عدم التظاهر والافتخار، متواضع للكبار والصغار.

ثم في زمن إمارة الشريف عون الرفيق بمكة المكرمة عُيِّنَ الشيخ خليفة المذكور إماماً في محراب السادة المالكية، فباشر تلك الوظيفة الدينية في غرة محرم سنة ١٣٢٣هـ، ولم يزل بها إلى نهاية زمن الشريف الحسين، ثم حاز مرسوم التدريس بالمسجد الحرام، وعُدَّ من علماء مكة العظام في رجب من العام المذكور، ثم عُيِّنَ مهندساً لتعمير عين زبيدة وعين الزعفران من سنة ١٣٢٦هـ، ثم انضمَّت له رئاسة تقسيم عين زبيدة في داخل مكة.

٣٨- خليفة بن حمد النبهاني (١٢٧٠ - ١٣٥٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والتحفة النبهانية (ص: ١٧١-١٧٣)، وقرة العين (١/ ١٦٥)، وتشنيف الأسماع (ص: ١٩٠-١٩٣)، وفيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي (ص: ٣١) وفيه وفاته سنة ١٣٥٥هـ، وسير وتراجم (ص: ١١٢-١١٧)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٨٥-٩٠)، ونشر الرياحين (١/ ١٥٧-١٦٠) وفيهم وفاته سنة ١٣٦٢هـ، ومعجم المؤلفين (٤/ ١٠٨)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٩-٩٦٠) وفيه وفاته سنة ١٣٢٠هـ، والجواهر الحسان (١/ ١٨٣-١٨٧)، ووسام الكرم (ص: ١٧٢) وفيهما وفاته سنة ١٣٥٥هـ.

وفي أثناء اشتغاله بهندسة تعمير العيون ألّف عدة تآليف عظيمة الشأن، جُلّها في علم الهيئة وعلم الميقات، منها: كتاب «الوسيلة المرعية في معرفة الأوقات الشرعية»، وكتاب «ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة» في العمل بالربع المجيّب. انتهى من التحفة النبهانية[1] لابنه محمد ببعض اختصار.

وقال وَلَد المترجَم: إن والده المرحوم تلقى العلوم عن جملة مشايخ متقنين، وأئمة معتمدين من أئمة الحرمين الشريفين والمغرب والهند وغيرهم، وأخذ الإجازة عنهم، منهم: العلّامة السيد أحمد بن زيني دحلان، والسيد بكري شطا، والسيد حسين الحبشي، والسيد أحمد زواوي، والشيخ حسين المالكي، والسيد علوي بن عقيل، والشيخ شعيب المغربي، والسيد أحمد برزنجي، والسيد فالح الظاهري، والشيخ رحمة الله الهندي، والسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، وأخوه السيد عبد الحي، ومن أجلّهم الشيخ محمد حسين الخياط، والشيخ عبد الرحمن دهان، وعلى هذين اعتماده في علم الميقات.

توفي رحمه الله في غرة ذي القعدة الحرام من عام ١٣٥٣هـ بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.

٣٩ - خليل بن عبد القادر بن مصطفى ابن الشيخ خليل طِيبَهْ.

الشاب النجيب، والفَطِن الأديب، العالم الفاضل، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة في شعبان سنة ١٣٢٣هـ، ونشأ في حجر والده، فحفظ القرآن العظيم في المدرسة الراقية التي أسسها أمير مكة الشريف الحسين، ثم شرع في مبادئ العلوم، ومكث يتعلم فيها سنتين. ثم في أول سنة ١٣٣٩هـ انتقل إلى مدرسة الفلاح ومكث فيها أربع سنوات. ثم في سنة ١٣٤٣هـ سافر مع والده إلى بلاد جاوه، وقرأ هناك على العلامة الفاضل الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان في علم الفقه والفرائض. ثم في سنة ١٣٤٥هـ رجع إلى مكة، وحضر دروس الشيخ أنعم اليماني والشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين في مدرسة الفلاح، وقرأ أيضاً

(١) التحفة النبهانية (ص: ١٧١-١٧٣).

٣٩- خليل بن عبد القادر طيبه (١٣٢٣ - ١٣٩٨هـ).

أخباره في: الجواهر الحسان (١/ ٣٣٩-٣٤٠).

على السيد عيدروس البار وأخيه السيد أبي بكر البار، وقرأ في المسجد الحرام على الشيخ عمر باجنيد، والشيخ سعيد بن محمد اليماني، والشيخ علي المالكي، والشيخ خليفة النبهاني.

ومن مشايخ المترجَم: العلامة الشيخ عمر حمدان، قرأ عليه الكثير من كتب التفسير، والحديث، والسيرة، والمصطلح، والفقه.

واجتمع بكثير من العلماء الأكابر في موسم الحج بمنزله، فإن من عادة الشيخ حفظه الله أنه إذا قرب شهر الحج من كل عام أَوْلَم وليمة دعا إليها من تيسَّر له الاجتماع من العلماء في ذلك الموسم. ومن جملة من اجتمع بهم بمنزل الشيخ المذكور وأخذ منهم الإجازة: العلامة المحدِّث السيد عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الرحمن القرشي المغربي، وسيدي مُربَّى ربه ابن عالم شنقيطَ وبركتها الشيخ ماء العينين، والسيد علي بن عبد الرحمن الحبشي نزيل جاوه وواعظها، والسيد محمد بن هادي السقاف -من علماء حضرموت-، والسيد محمد زبارة -من علماء اليمن-، والشيخ بخيت المطيعي -مفتي الديار المصرية-، وغيرهم.

وأخذ المترجَم الإجازة من كثير من علماء المدينة المنورة، منهم: الشيخ عبد الرؤوف، والسيد زكي البرزنجي، والشيخ إبراهيم بري، والشيخ عبد الباقي اللكهنوي ثم المدني، وغيرهم.

حرف الزاي

٤٠ - زكريا ابن الشيخ عبد الله بن حسن بيلة الجاوي، ثم المكي.

العالم الفاضل، الفَطِن اللبيب، والشاب الكامل، الحاذق الأديب، المدرِّس بالمسجد الحرام وبالمدرسة الصولتية. ولد بمكة المكرمة في ليلة الجمعة ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٩هـ، فقرأ القرآن المجيد وشيئاً من العلوم على يد والده الشيخ عبد الله بيلة، ثم التحق بإحدى المدارس الأميرية بالمعلاة، وكان مديرها في ذلك الحين الشيخ حسين عبد الغني، المدرِّس بالمسجد الحرام وقاضي المحكمة المستعجلة الأولى حالًا. ثم في سنة ١٣٤٤هـ التحق بالمدرسة الصولتية الشهيرة، ومكث بها تسع سنين متتابعة، وكان في خلالها يستحصل أيضاً العلوم بالمسجد الحرام على أيدي جملة من أفاضل العلماء وأعيان المدرِّسين؛ كالعلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والعلامة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والعلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، والسيد أبي بكر بن سالم البار، وإن هؤلاء الأشياخ أجازوه إجازة عامة مطلقة، ما عدا الشيخ عمر باجنيد، فإنه لم يتفق له ذلك، كما قد أجازه جملة من العلماء المحققين؛ كالعلامة الشيخ عبد الحي الكتاني وغيره، ثم بعد التمام للسنين التسع بالمدرسة المذكورة منحته المدرسة شهادة الكفاءة وإتمام الدراسة بالقسم العالي، وكان ذلك في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ، وصار مُدرِّساً بها وبالمسجد الحرام.

٤٠- زكريا بن عبد الله بيلة (١٣٢٩ - ١٤١٣هـ).

أخباره في: تشنيف الأسماع (ص:٢١٩-٢٢٢)، ومقدمة كتابه "الجواهر الحسان" (١/٢٧-٤٨)، والمصاعد الراوية (ص:٢٣)، وإتمام الأعلام (ص:١٠١)، وتتمة الأعلام (١/١٩٠-١٩١)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (ص:٥٠-٥٣)، ونشر الرياحين (١/١٨٧-١٩٠)، ومعجم المطبوعات السعودية (٢/٥٨٢-٥٨٤)، وجريدة المدينة في ملحق الأربعاء الأدبي، في ٢١ صفر ١٤١٣هـ بقلم الأستاذ: عبد الرحمن المغربي.

وله عدة مؤلفات، منها: «كشف اللثام في جواز القيام للقادم من أبناء الإسلام»، «النزهة العلية في الأخلاق البهية» جزءين، «دروس التهذيب» ملتقط من «النزهة العلية»، «الأزهار الوردية نظم التحفة السنية»، «الرحمة اللدنية»، «المنن الوهبية»، «كشف النقاب شرح قواعد الإعراب»، «تعليق على خلاصة النحو« مقتبس من «كشف النقاب»، «أسنى التقريرات على نظم الورقات في الأصول الفقهيات».

حرف السين

٤١ - الشيخ سرور بن عبد الله الحبشي القلشني.

العالم الفاضل، المتقن في علم القراءات والتجويد. أعتقه سيده الفاضل إبراهيم أفندي قلشني، اشتراه بمصر واستخلصه للعلوم، فعلَّمه أولًا القرآن العظيم، ثم حضر على الشيخ محمد المتولي، قرأ عليه في علم العربية حتى برع وأنجب، وعلى الفاضل الشيخ يوسف البراموني في علم القراءات، قال: قرأت عليه العشر فأجازني عن مشايخه، وهو فاضل متفنن في علم القراءات إلى الشواذ. وحضر بمكة على مفتي الشافعية بها الشيخ أحمد الدمياطي، ولازمه مدة، وحضر على غيره من العلماء الأعلام، وتلقى عنه جملة من الناس. توفي في ربيع الأول سنة سبعة عشر وثلاثمائة بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٤٢ - سالم شفي بن عبد الحميد بن عبد اللطيف شفي.

العالم الفاضل الفقيه، والحاذق الفَطِن النبيه، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد بمكة سنة ١٣٠٦هـ، ونشأ بها، وقرأ العلوم على مشايخ أجلَّة، منهم: العلامة الشيخ أسعد بن أحمد دهان، وأخوه الشيخ عبد الرحمن دهان، والشيخ عبد القادر صابر، تلميذ الشيخ عباس صديق، والشيخ أكبر الأفغاني، والشيخ عبد

٤١- سرور بن عبد الله القلشني (؟ - ١٣١٧هـ).

أخباره في: تاج تواريخ البشر (١/ ١١٢)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٠٩-٦١٠)، وأعلام المكيين (١/ ٣٦٢).

٤٢- سالم بن عبد الحميد شفي (١٣٠٦ - ١٣٧٣هـ).

أخباره في: سير وتراجم (ص: ١٢٨-١٣١)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١٠١-١٠٣)، وماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال (ص: ٥٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٦-٥٦٧)، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٢-٣٤٣)، وموسوعة تاريخ التعليم (٤/ ١٦٠)، ووسام الكرم (ص: ١٨٣-١٨٤)، وجريدة البلاد (العدد ٥٧٨٣، في ١/ ٦/ ١٤٠٤هـ، ص: ١٠-١١).

الرحمن الهندي، وغيرهم. وتعيَّن قاضي المستعجلة في زمن الشريف الحسين، والآن[(١)] هو نائب القاضي في المحكمة الكبرى الشرعية.

٤٣ - سليمان أباظة.

المدرِّس بالحرم الشريف المكي، العالم الفاضل، المتفنن في العلوم، والمتقن في الفهوم. هو من الأسرة الأباظية المعروفة في المملكة المصرية. نشأ بقرية غزالة بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية، وحفظ القرآن العظيم. ثم جاء إلى مصر وقرأ العلوم في الجامع الأزهر على عدة مشايخ، منهم: العلامة المشهور الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية، وقرأ على العلامة السيد محمد رشيد رضا - صاحب مجلة المنار -. ثم سافر إلى الديار الشامية ببيروت، وتعيَّن مُدرِّساً هناك في الكلية الإسلامية، ثم في مدرسة رأس النبع التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ببيروت أيضاً، ثم عاد إلى مصر في ابتداء الحروب العامة. وفي سنة ١٣٤٥هـ جاء إلى مكة وأقام بها، وتعيَّن مُدرِّساً في المعهد السعودي مدة من الزمن، ثم عُيِّن مُدرِّساً في الحرم الشريف المكي، وهو الآن[(٢)] يُدَرِّس فيها، حفظه الله تعالى ونفع به.

٤٤ - سليمان بن عبد الرحمن الصنيع.

القصيمي أصلًا، المكي مولداً ومنشأً. الفاضل الكامل، والعالم العامل، وكيل رئيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة. طلبت منه ترجمته، فكتب لي ما هذا صورته: سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن عبد الله بن حمد، عُرِفَ بالصنيع، القصيمي أصلًا، المكي مولداً ومنشأً. ولد بمكة في سنة ١٣٢٣هـ، ونشأ في حجر والده، فأدخله الكُتَّاب في مسجد

---

(١) يعني في زمن الشيخ عبد الله الغازي.

٤٣- سليمان أباظة (؟ - بعد ١٣٤٥هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (١/ ١٣)، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٨).

(٢) يعني في زمن الشيخ عبد الله الغازي.

٤٤- سليمان الصنيع (١٣٢٣ - ١٣٨٩هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٢/ ٦١٠-٦١١)، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٨-٣٥١)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٠١-٣٠٧)، ومعجم الكُتّاب والمؤلفين (١/ ٩١) ط ٢، وفيه وفاته سنة ١٣٨٠هـ.

الجودرية، وتعلَّم فيه القرآن، ثم خرج منه وأدخله والده المدرسة الرشدية[١] في عهد الدولة العثمانية، فأقام فيها سنتين. ثم قامت النهضة العربية ضد الأتراك وقفلت المدرسة، ثم بعد ذلك دخل في مدرسة تحسين الخطوط ومعرفة الحساب التجاري، فتعلم الخطوط الأربعة: النسخ، والثلث، والرقعة، والفارسي، والحساب، وفي هذه المدة التحق بعلماء المسجد الحرام رغبةً واشتياقاً من قِبَل نفسه، فأخذ مبادئ العلوم العربية، أخذ على الشيخ أحمد الهرساني «الآجرومية» بشرحها، كما أخذ عليه أيضاً منظومة «طلعة الأنوار» في مصطلح الحديث، وسمع درسه في «صحيح البخاري» وغيره، وأخذ أوائل «متممة الآجرومية بشرح الفاكهي» على الشيخ عيسى رواس، وحضر درس الشيخ أحمد النجار الطائفي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي في الحديث، وأخذ على مفتي الحنابلة الشيخ عبدالله ابن علي بن محمد بن حميد فقه الحنابلة.

ثم حُبِّب إليه علم السنة النبوية، فأخذ على الشيخ أبي بكر خوقير «عقيدة السفاريني»، وقرأ على الشيخ محمد بن علي بن تركي القصيمي قطعة من «صحيح البخاري»، وكتاب «التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقطعة من أوائل «الروض المربع شرح زاد المستقنع»، وقرأ على رئيس القضاة الشيخ عبدالله ابن حسن بن حسين آل الشيخ «العقيدة الواسطية» بكمالها، و«الثلاثة الأصول»، و«كشف الشبهات» للشيخ محمد عبد الوهاب.

واتصل بالشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة، ولازمه ملازمة تامة، فقرأ عليه «صحيح مسلم بن الحجاج» ما عدا قطعة يسيرة من أوله، قراءة بحث وتحقيق في المسجد الحرام، وكذلك «صحيح الإمام البخاري» من أول كتاب (العلم) إلى آخر تفسير سورة آل عمران، وقرأ عليه «سنن الإمام أبي داود» و«سنن الترمذي» وغير ذلك، مثل: «زاد المعاد في هدي خير العباد»، و«مدارج السالكين» كل ذلك قراءة

---

(١) المدرسة الرشدية: كانت أحسن مدرسة في وقتها، وكان التعليم فيها باللغة التركية وقليل باللغة العربية، ولقد دامت هذه المدرسة بمكة إلى سنة ١٣٣٤ هـ، وهي السنة التي انتهى فيها حكم الأتراك في الممالك العربية، حيث في هذه السنة أخرج الشريف الحسين بن علي الأتراك من الحجاز، وتولى هو حكم الحجاز ونودي به ملكاً عليها، وكان مع المدرسة الرشدية التركية بعض المدارس الأخرى الابتدائية، أنشئت بعد سنة ١٣٠٠هـ (التاريخ القويم ٦/ ١٥١).

بحث وتحقيق متناً وإسناداً، مع الكشف عن ما يحتاج إلى مراجعة الأسانيد في كتب الرجال والأطراف، حتى صار له مَلَكَة جيدة في ذلك ومعرفة تامة، وهو ملازم له حتى الآن، وما زال يراجعه ويستفيد منه، كما أن الشيخ أحياناً يراجع المترجَم ويستفيد منه.

واتَّصل بالأستاذ العلامة المحقق، عالم ديوبند ومحدِّثها الشيخ عبيد الله بن الإسلام السندي، واستفاد منه كثيراً، فقرأ عليه مقدمة «مسلم»، و«علل الترمذي»، و«نخبة الفكر» مع شرحه للحافظ ابن حجر، وشيئاً من «موطأ مالك»، و«محمد بن الحسن»، و«حجة الله البالغة»، وغير ذلك، وسمع عليه الحديث المسلسل بسورة الصف، وكتب له إجازة مُطوَّلة بجميع مروياته.

وسمع من الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الدهلوي حديث المسلسل بعاشوراء، والمسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم العيد، وسمع منه قطعة من «سنن الدارمي» و«تفسير البغوي» و«الشوكاني» في المسجد الحرام، وقد أجازه بكل ما تجوز له وعنه روايته، وكتب له الإجازة.

وكذلك سمع من كل من الشيخ المؤرخ عبد الله بن محمد غازي، والشيخ علي فالح، حديث الرحمة المسلسل بالأولية، والمسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، وأجازه الأول بكل ما تجوز له وعنه روايته، وكتب له إجازة بذلك، كما أجازه الثاني بكل ما حواه ثبت والده الشيخ فالح.

وسمع أيضاً من الشيخ عبد الحي الكتاني حديث الرحمة، والمسلسل بسورة الصف، و«أوائل السنبلية»، فأجازه بذلك وبجميع ما حواه ثبته المسمى بـ«فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات».

وأجازه كل من عالم المدينة الشيخ محمد الطيب ابن إسحاق الأنصاري، وعالم الرياض الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد ابن عبد الوهاب، وعالم عنيزة[1] ومحدِّثها الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي، وعالم جدة الشيخ محمد حسين بن إبراهيم الفقيه، والشيخ عبد الهادي ابن عبد الوهاب الهزاروي الهندي، والشيخ صالح بن الفضيل التونسي نزيل

(١) عنيزة: ثانية أهم إمارات منطقة القصيم، وتقع جنوب شرقي المنطقة وشمال غربي مدينة الرياض، وتبعد عنها حوالي ٣٢٠كم (الموسوعة العربية العالمية ١٨/ ٢١١).

المدينة، والشيخ المعمر سيف الرحمن بن غلام جان خان الأفغاني، المولود سنة ١٢٦٧هـ، والشيخ المعمر عبد الغفار بن عبد الرحمن بن علي جاد الدهلوي، المولود سنة ١٢٧٤هـ، والشيخة أمة الله بنت الشيخ عبد الغني الدهلوي ثم المدني.

هذا وقد جالس كثيراً من أهل العلم من أهل نجد ومصر والشام والهند والمغرب واليمن والعراق والموصل في أيام الموسم، وذاكرهم وذاكروه.

وهو ذو نباهة وذكاء متوقّد، وهمَّة عالية، وأخلاق حسنة، محبٌّ للسُّنَّة وأهلها، ولا يقدم قول أحد عليها كائناً من كان، وعقيدته عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة، خصوصاً ما حققه إمام أهل السنة في زمانه شيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذه.

وعنده مكتبة كبيرة، حَوَتْ جميع كتب السنة المطبوعة وما عليها من الشروح والحواشي وأسماء الرجال والتاريخ وغير ذلك، وهو مُكِبٌّ على المطالعة في مكتبته، ولا يزال يغترف من بحار أهل العلم والاستفادة منهم.

وقد قرأ عليه جماعة من الجاويين في علوم الحديث، وله تعاليق وتخاريج وتنبيهات على كتب الحديث التي قرأها، وله: «التنبيه المسدد الأحمد لما وقع من الأغلاط في مسائل أبي داود للإمام أحمد» من النُّسَّاخ والطالبين، وهو مسودة.

وهو الآن[١] يشتغل منصب وكيل رئيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة، وأول ما تعيَّن في هذه الجمعية عضواً عام ١٣٤٦هـ، ولا يزال فيها إلى الآن، وهو عضو فخري في لجنة مدرسة دار الحديث[٢] بمكة المكرمة. انتهى.

---

(١) يعني في زمن الشيخ عبد الله الغازي.

(٢) دار الحديث بمكة: تم افتتاحها في ١٢/٣/١٣٥٢هـ، وقد دعا إلى تأسيسها الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، ووافق الملك عبد العزيز عليها، وهي تقوم بتدريس علوم الحديث النبوي وكتبه إلى جانب تفسير القرآن، وقواعد اللغة العربية (ماذا في الحجاز ص: ٣٨).

حرف الشين

٤٥ - الشيخ شيث بن محمد سنبل بن شيث سنبل المكي الشافعي

العالم الصوفي. صاحب خمول وانكسار، ومحبة للصالحين الأخيار. كان ملازماً دائماً لقراءة كتب التصوف(١). وقد حضر على جملة مشايخ؛ كالشيخ الفاضل عبد الرحمن سرور، والشيخ محمد شطا، والشيخ أحمد الدمياطي، وغيرهم، وحاله الخضوع والتذلل والانكسار، وله درس في بيته. توفي بمكة سنة ١٣٠٤هـ، ودفن بالمعلاة.

٤٦ - شرف الدين بن مفتاح الدين بن عبد السلام القازاني، ثم المهاجر المكي.

العلَّامة المؤرِّخ المُسْنِد. ولد في سنة [١٢٨٥هـ](٢). وقرأ أولًا على علماء بلده قزان(٣)، ثم أخذ عن أفاضل مكة والواردين؛ كالسيد القاوقجي [وغيره](٤)، والسيد أحمد دحلان، والشيخ عبد الرحمن سراج، والشيخ عمر الشامي البقاعي،

٤٥- شيث بن محمد سنبل (؟ - ١٣٠٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/ ٣٥)، وتاج تواريخ البشر (١/ ١١٦)، وفيض الملك المتعالي (١/ ٦٧٩-٦٨٠)، وأعلام المكيين (١/ ٢) وهو فيه: شيت.

(١) ولو لازم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لكان أنفع له في الدارين.

٤٦- شرف الدين القازاني (١٢٨٥ - ١٣٠٤هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٦٨١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٥٢).

(٢) في الأصل: ١٣٨٥هـ. وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) قزان أو قازان: عاصمة جمهورية التتار، التي تشكل جزءاً من روسيا، تقع على نهر الفولجا، نحو (٨٠٠) كم شرق موسكو. وهي مدينة صناعية وتجارية بها مصانع للطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعي والنسيج، وبها كثير من المنشآت الثقافية، من بينها جامعة أسست أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وهي مركز حضارة التتار الذين أسسوا قازان في القرن الخامس عشر الميلادي (الموسوعة العربية العالمية ١٨/ ١٩).

(٤) في الأصل: وغيرهم.

والشيخ أحمد الحضراوي، والسيد أحمد بن السيد عبد الله الزواوي، والسيد عبد الله النهاري الكتبي، والشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي، والشيخ ... [والشيخ عباس بن جعفر ابن صديق مفتي مكة. وأَلَّفَ باسمه ثبتاً سمَّاه: «النبراس في أسانيد الشيخ عباس»، وله ثبت آخر أطول من ذلك، ترجم مشايخه الذين أجازوه، ثم ذكر أسانيده في][1] الكتب الحديثية وغيرها من العلوم.

وكان جَمَّاعاً للكتب، له اطلاع واسع في كتب الرجال وتراجمهم، وقد أصيب بمصائب، مثل احتراق كتبه، وغربة ابنه علي، وبقي [أشهراً][2] عليلًا إلى أن توفي بمكة سنة ١٣٠٤هـ.

(١) الورقة مهزوزة في مصورة الأصل، فلم تظهر بقية الترجمة، وقد أكملنا بقية الترجمة من فيض الملك (١/ ٦٨١) حيث إن الترجمة منقولة منه.

(٢) في الأصل: أشهر. والتصويب من فيض الملك (١/ ٦٨١).

حرف الصاد

٤٧ - صالح بن سليمان بن عبد الستار الميمني.

العالم الفاضل، العابد الزاهد. قدم من بلده مع والده وجده وهو صغير، ثم سافر إلى بلده وجلس هناك مدة، وتلقى العلوم، وتزوج. ثم قدم مكة وقرأ على الشيخ جمال والشيخ أحمد دهان العلوم الدينية: التفسير، والحديث، والفقه، وعلى الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة الصولتية، وملا نواب الحكيم العلوم العقلية: المنطق، والفلسفة، وغير ذلك. وكان شغوفاً بجمع الكتب، فاقتنى منها شيئاً كثيراً من الكتب النفيسة الخطية والمطبوعة من كل فن، حتى [صارت](١) مكتبته من أعظم المكاتب.

توفي رحمه الله سنة ١٣٢٢هـ، وخَلَّفَ ولدين: عبد الرحيم، وعبد الله. فأما عبد الرحيم كان عالماً فاضلًا، كثير المطالعة للكتب، حافظ [على](٢) كتب والده، ونسخ كتباً كثيرة نفيسة بخطه، وبعد وفاته باع أخوه عبد الله جميع الكتب التي جمعها والده ونسخها أخوه، حيث لم يكن هو طالب علم، وملأ صناديق من الكتب وسافر إلى الهند فباعها هناك.

٤٨ - السيد صالح ابن العلامة السيد بكري شطا.

٤٧- صالح بن سليمان الميمني (؟ - ١٣٢٢هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٢/ ٩٥٤) وفيه وفاته سنة ١٣٣٣هـ.

(١) في الأصل: صار.

(٢) زيادة على الأصل.

٤٨- صالح بن بكري شطا (١٣٠٢ - ١٣٦٩هـ).

أخباره في: التاريخ القويم (٦/ ١٦٢)، وتشنيف الأسماع (ص: ٢٤٥)، وسير وتراجم (ص: ١٤١-١٤٥)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١١٤-١١٧)، وماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال (ص: ٥٥)، وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري (١/ ٦٣-٧٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٦٢)، والجواهر الحسان (١/ ٣٥١-٣٥٣)، ومن روادنا التربويين (ص: ١٢٨)، ووسام الكرم (ص: ١٩٥-١٩٦).

العالم الفاضل الأديب، والحاذق الفَطِن النجيب. ولد سنة ١٣٠٢هـ بمكة، وحفظ القرآن العظيم وصَلَّى به التراويح في المسجد الحرام في سنة ١٣٢٣هـ. واستمر بحفظ متون الصرف والنحو والفقه وأصوله على عمه السيد عمر شطا، وقرأ نظم «التحرير» مع شرحه على السيد عبد الله الدحلان، ثم انقطع للدراسة على أخيه المرحوم السيد أحمد شطا، وقد قرأ عليه الصرف والنحو والفقه وأصوله والتفسير والحديث.

ومن مشايخه الذين قرأ عليهم: العلامة السيد حسين الحبشي، والعلامة الشيخ محمد الخياط، والعلامة الشيخ سعيد اليماني.

وأخذ الإجازات عن كثير من المشايخ، من أجلِّهم: السيد محمد بن جعفر الكتاني، والسيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني.

ودرَّس في المسجد الحرام في الأعوام الواقعة بين سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٣٤٢هـ، ولما نشبت الحرب بين جلالة الملك ابن السعود(١) وملك الحجاز الشريف حسين بن علي، هجر كثير من أهالي البلاد مكة وأقاموا بجدة، وكان المترجَم من جملتهم، ولما استولى الملك ابن السعود على الحجاز واسْتَتَبَّ الأمن في ربوعه، رجع إلى مكة، فانتخب عضواً في الجمعية الأهلية للنظر في شؤون البلاد، كما انتخب كذلك عضواً في كل من لجنة التفتيش والإصلاح والجمعية العمومية، ثم انتخب نائباً لرئيس المؤتمر الوطني.

وفي سنة ١٣٤٤هـ عُيِّن مستشاراً للنائب العام للملكة العربية السعودية الأمير فيصل(٢)، وبعد أشهر عُيِّن مديراً للمعارف العامة، ومكث بها أكثر من سنة، ثم استقال منها، وانتخب عضواً في مجلس الشورى ومجلس المعارف، ثم انتخب في سنة ١٣٤٦هـ نائباً عن رئيس مجلس الشورى، ثم عُيِّن في سنة ١٣٥٠هـ معاوناً للنائب العام للمملكة العربية السعودية، ثم معاوناً لوزير الداخلية، ثم عضواً في لجنة مجلس الوكلاء، وكان يقوم بكل هذه الأعمال وحده، ثم عُيِّن آخراً نائباً عن رئيس مجلس الشورى سمو الأمير فيصل، وهو في كل أعماله الحكومية والإدارية يعمل بالإخلاص والنشاط، يتمتع بعطف واحترام مليكه ونائبه.

---

(١) يعني جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه -.

(٢) الملك فيصل بن - عبد العزيز - فيما بعد - رحمه الله تعالى.

حرف العين

٤٩ - الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الكتبي الدهلوي، الملقب بأبي الفيض وأبي الإسعاد.

العلّامة الفاضل، المحدِّث المؤرِّخ، المدرِّس بالمسجد الحرام. جاء والده من بلده إلى مكة وهاجر فيها. ولد المترجَم بمكة في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٨٦هـ، وحفظ القرآن العظيم. ثم اشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ بالمدرسة الصولتية على معلّميها، وبها تخرَّج.

ثم حضر بالحرم الشريف المكي في دروس العلامة مفتي مكة الشيخ عباس بن صديق في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك. وأخذ الإجازة في رواية الحديث وغيره من العلوم عن كثير من المشايخ المكيين والمدنيين والواردين من الآفاق، منهم: العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ عبد الرحمن سراج، والشيخ أحمد أبو الخير ميرداد، والشيخ محمد حسب الله، والعلامة السيد حسين الحبشي، والشيخ محمد أنصاري السهارنفوري، والشيخ عبد الحق الإله بادي، والشيخ صالح بن عبد الله السناري، والسيد صالح الزواوي المكيين، والشيخ عبد الجليل براده المدني، والشيخ محمد علي ظاهر الوتري، والشيخ فالح، والشيخ أحمد بن إسماعيل

٤٩- عبد الستار الدهلوي (١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ).

أخباره في: كتابه "فيض الملك المتعالي" (٢/١٢٠٦-١٢٠٨)، وتشنيف الأسماع (ص: ٣٠٣-٣٠٧)، وقرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين (٢/٣١٣-٣١٩)، وبلوغ الأماني (ص: ٤٥-٤٦)، وسير وتراجم (ص: ٢٢١-٢٢٥)، وأعلام المكيين (١/٤٣٨-٤٤٠)، والأعلام (٣/٣٥٤)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٢١-٢٢٢)، والعلماء والأدباء الورّاقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري (ص: ١٠٢-١١٧)، والجواهر الحسان (١/٣٢٤-٣٣٣)، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديون (١/ ٣٦٥)، ومعجم الكتاب والمؤلفين (١/٥٨)، والخزانة التيمورية (٣/١٩٣)، ونشر الرياحين (١/٣٤١-٣٤٦)، ومجلة الحج (٦/٧٨٧) جمادى الثانية عام ١٣٦٧هـ.

البرزنجي، والشيخ عثمان الداغستاني المدنيين، والشيخ محمد القاوقجي، والشيخ محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والسيد محمد والسيد عبد الحي ابنا السيد عبد الكبير الكتاني، وغيرهم.

وله مؤلَّفات نافعة، منها: «نور الأُمَّة بتخريج أحاديث كشف الغُمَّة»، و«فيض الملك المتعالي بتراجم أهل القرن الثالث عشر والتالي»[١]، و«أزهار البستان في طبقات الأعيان»، و«ما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء والسلاطين»، و«السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية»، و«نثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر»، وغير ذلك.

وللمترجَم مكتبة كبيرة، جمع فيها من كل فنون كتباً نفيسة، أوقفها وجعلها تحت نظارة العالم الفاضل الشاب النجيب الشيخ عبد الوهاب الدهلوي[٢]، والمباشر الآن من طرفه لخدمة الكتب وتفقدها مؤلف هذا الكتاب[٣]. توفي رحمه الله في ١١ رجب سنة ١٣٥٥هـ، ودفن بالمعلاة.

٥٠ - عبد الله بن حَمَدُوه.

العلامة الفاضل الجليل، والفهامة المقرئ النبيل، مدير مدرسة الفلاح بمكة. كلّفت الفاضل الذكي النجيب السيد أبو بكر بن السيد أحمد الحبشي مدير مدرسة

---

(١) وقد منّ الله عليَّ وقمت بتحقيقه وطبعه في ثلاثة مجلدات، ولله الحمد (المحقق).

(٢) الشيخ عبد الوهاب الدهلوي (١٣١٥-١٣٨١هـ): الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار بن علي جان الدهلوي، ولد في دهلي سنة ١٣١٥هـ، ودخل مكة المشرفة رضيعاً وعمره سنتان، ونشأ، وأخذ عن الحافظ محمد بك الدهلوي، والشيخ مظهر حسين، والد الشيخ عبد الرحمن مظهر شيخ مطوفي الهنود بمكة، والشيخ عبد الستار الكتبي، وغيرهم. وحصل على إجازات عديدة من علماء وقته، منهم: السيد أحمد الشريف السنوسي، ومحدث الشام السيد بدر الدين الحسني، ومحدث المغرب السيد عبد الحي الكتاني، والأستاذ عبد الغفار الدهلوي، عم المترجم، وتوفي سنة ١٣٨١هـ (مجلة المنهل ٨/ ٣٢٣-٣٢٥).

(٣) المقصود به: الشيخ عبد الله الغازي، مؤلف "نثر الدرر".

٥٠- عبد الله حمدوه السناري (١٢٨٤ - ١٣٥٠هـ).

أخباره في: تشنيف الأسماع (ص:٣٢٩)، وقرة العين (١/ ٢٢٧)، والتاريخ القويم (٦/ ١٨٨)، وسير وتراجم (ص:١٨٦-١٨٩)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٥٦-١٦٠)، والدليل المشير (ص:١٩٤-١٩٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٩٥-٣٩٦)، والجواهر الحسان (١/ ٣٣٤-٣٣٦)، والانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية (١/ ٥٣٢)، ولمحات من حياة الشيخ عبد الله حمدوه: لأنس يعقوب كتبي، ووسام الكرم (ص:٢٠٥-٢٠٦)، وجريدة المدينة (العدد ٩٥٢٥، في ٢٧/ ١٢/ ١٤١٣هـ، ص:٣).

الفلاح حالًا على بحث ترجمة المرحوم الشيخ عبد الله حمدوه رحمه الله، فكتبها بعد بحثه عن أقرباء المرحوم وبعض أصدقائه، وأرسل إليّ [ما][(١)] هذا صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المرحوم العلامة الشيخ عبد الله حمدوه رحمه الله:

هو العلامة المقرئ الشهير، والعلم المنير، خادم القرآن والعلم ببلد الله الحرام، ومُربِّي طلبة العلم بأم القرى سنيناً بعد سنين، وأعواماً بعد أعوام، الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن حمدوه بن محمد نور الحسني.

ولد سنة ١٢٨٤هـ في حلة رفاعة أبو سن، بلدة مشهورة بالسودان بمديرية شندي، وذلك عند مرور والده عليها وإقامته بها، وأما أصل إقامة عائلتهم ففي جزيرة الأشراف بدنقلة[(٢)] بالسودان.

وكان أول تعليمه أخذه للقرآن الكريم على الشيخ المشهور بالسودان علي بن بشارة، وأتقن حفظه جيداً. ولما شَبَّ هاجر إلى الحرمين سنة ١٣٠٨هـ، فمكث بمكة، وأخذ بها القرآن الكريم على الشيخ المشهور إبراهيم سعد، المتوفى سنة ١٣١٦هـ بمكة، وكذلك أخذ بها القرآن أيضاً على الشيخ أحمد حامد التيجي، ثم ذهب إلى المدينة وفتح بها محلًا لتعليم القرآن، ومكث هناك مدة نحو سنة أو أكثر، ثم رجع إلى أم القرى وألقى بها عصا التِّسيار، وفتح محلًا لتعليم القرآن والتجويد، فأقبل عليه الناس بأبنائهم؛ لما رأوا فيه من الإخلاص والحزم والفتوح الذي أجراه الله على يديه. ومازال على ذلك إلى أن جاء الموفق الشهير الشيخ محمد علي زينل علي رضا إلى مكة لفتح مدرسة الفلاح بها، واطلع على محلات التعليم ليختار منها محلًا ليكون نواة المدرسة، فوقع نظره على الشيخ عبد الله حمدوه لما رأى من حالته التي هي على وفق مرغوبه، وكفيلة بإدراك مطلوبه، ففاوضه في هذا الأمر، واتَّفقا على ذلك، وفتحا مدرسة الفلاح بمكة بالطلبة الذين هم عند الشيخ عبد الله، فكان مؤسسها الشيخ محمد علي زينل

---

(١) زيادة على الأصل.

(٢) دنقلة: مدينة سودانية تقع في المديرية الشمالية في قلب بلاد النوبة إلى الشمال الغربي من الخرطوم، وهي مدينة قديمة، كانت عاصمة مملكة دنقلة المسيحية (موسوعة المدن العربية ص: ٢١٠-٢١١).

يساعد بالمال، والأستاذ الشيخ عبد الله يساعد بالتعليم والعمل على تقوية دعائمها وشدّ أَزْرها بالرجال، وكان ذلك سنة ١٣٣٠هـ هجرية، وكان المدير لها حينئذٍ العلامة المرحوم السيد محمد حامد. وفي أثناء سنة ١٣٣٤هـ سافر العلامة السيد محمد حامد إلى جدة لتعيينه قاضياً هناك، فقام بأعمال إدارتها إلى نهاية العام المذكور الشيخ محمد عطاء الله. ثم من ابتداء سنة ١٣٣٥هـ تعيَّن السيد طاهر الدباغ مديراً لها إلى نهاية تلك السنة. فلما ابتدأت سنة ١٣٣٦هـ قام الشيخ عبد الله حمدوه بإدارة المدرسة بالحكمة، والرأي الصائب السديد، والدفاع المجيد، وقد كان هو أيضاً أحد أعضاء مدارس الفلاح الذين عيَّنهم مؤسسها للوصاية عليها، ومازال قائماً بإدارة المدرسة بمكة إلى وفاته رحمه الله تعالى، ولم يشتغل بوظيفة في غير المدرسة، غير أنه كان يحضر جلسات مجلس شورى الخلافة في أيام خلافة الملك حسين، حيث كان عضواً في ذلك المجلس، كما أنه أيضاً كان أحد الأئمة بالمسجد الحرام مدة من الزمن في أيام هذه الحكومة السعودية.

وقد كانت وفاته رحمه الله تعالى بمكة ليلة الخميس الموافق ١٧ جمادى الثانية سنة خمسين وثلاثمائة وألف، وصُلِّيَ عليه صبيحة ذلك اليوم بالمسجد الحرام بإمامة العلامة الشيخ عمر باجنيد، وشُيِّعَتْ جنازته بمحفل عظيم، ودفن بالمعلاة، وأقفلت المدرسة في ذلك اليوم، ورثاه الشعراء، وكان لوفاته حزن عظيم، حيث كان من أعظم العاملين على بَثِّ العلم في بلد الله الأمين، والساعين لإشادة هذا الدين، تغمده الله برحمته ورضوانه.

وله من التآليف: رسالة في التجويد سَمَّاها: «مفتاح التجويد»، وقد نفع الله بها نفعاً عاماً، وله أيضاً «رسالة في التوحيد» باشتراك السيد طاهر الدباغ معه في تأليفها، وكان أيضاً أحد المؤلفين «للترغيب والترهيب» الذي ألَّفه أساتذة الفلاح سابقاً لمدارس الفلاح.

وأعقب من الذرية ثلاث بنات فقط، رحمه الله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

حُرّر في: ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٦٠هـ. انتهى.

٥١ - السيد عيدروس بن سالم بن عيدروس بن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار.

العلامة الناسك الفاضل، والفهامة العابد، الزاهد الكامل. ولد سنة ١٢٩٠هـ، واشتغل بطلب العلوم، فقرأ على والده، والعلامة السيد حسين الحبشي، والشيخ سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ أسعد دهان، والشيخ عبد الرحمن دهان، والسيد محمد بن عبد الله بن سهل، والسيد أحمد بن حسن العطاس. وأخذ الإجازة عن العلامة السيد عمر بن أحمد البار، والسيد أحمد بن الحسن العطاس، والسيد عيدروس بن حسين العيدروس، والشيخ أبي النصر والشيخ بدر الدين الدمشقيين، وسمع المسلسل بالأولية أيضاً عنهم. واختار المترجَم العُزْلَة في بيته، واشتغل بالتدريس، فالطلبة يذهبون إليه وينتفعون بعلومه. وكان رجلًا عابداً وزاهداً. وتوفي في يوم السبت ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٦٧هـ، ودفن بقبر أبيه في حوش السادة بالمعلاة.

٥٢ - الشيخ عبد الله بن أحمد أبو الخير.

العالمُ الفاضل، الفقيهُ الأديب، المؤرِّخُ النبيه اللبيب، الإمامُ والخطيب بالمسجد الحرام. ولد بمكة ونشأ بها، وجَدَّ في تحصيل العلوم، فقرأ على والده «تحفة الأطفال» في التجويد، و«حاشية الباجوري على السنوسية» في التوحيد، و«حاشيته على متن سلّم المنطق»، و«حاشيته على متن السمرقندية» في البيان، و«شرح ابن عقيل على الألفية» بحاشية الخضري عليه، و«شرح العيني على الكنز» بحاشية الشيخ عبد المنعم القلعي المكي عليه، وجُملًا وافية من «الدر المختار»

٥١- عيدروس بن سالم البار (١٢٩٠ - ١٣٦٧هـ).

أخباره في: تشنيف الأسماع (ص:٤٣٣)، وسير وتراجم (ص:٢٤٧-٢٤٩)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٩٠-١٩٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٥) وفيهم ولادته سنة ١٢٩٩هـ، وقرة العين (٢/ ٤٣٢)، والدليل المشير (ص:٣٣٠-٣٣٧) وفيه ولادته سنة ١٢٩٨هـ، وشمس الظهيرة (١/ ٣٨٠)، والجواهر الحسان (١/ ٣٣٦-٣٣٧)، والمصاعد الراوية (ص:٣٠).

٥٢- عبد الله بن أحمد أبو الخير ميرداد (١٢٨٥ - ١٣٤٣هـ).

أخباره في: مقدمة المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١-٣٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٨٥٥-٨٥٦)، وسير وتراجم (ص:٢١٨-٢٢١)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٦١-١٦٤)، والأعلام (٤/ ٧٠)، ونشر الرياحين (١/ ٢٦٦-٢٦٧)، ووسام الكرم (ص:٢٠٧-٢٠٨)، والدهلوي في مجلة المنهل (٧/ ٤٣٨).

بحاشية ابن عابدين عليه من أبواب متفرقة، و«متن السخاوي» في الحساب، و«شرح السراجية» في الفرائض للسيد الشريف، و«صحيح البخاري»، وكتاب «الشفا» للقاضي عياض، و«عقود الجمان» مع شرحيه لمصنفه الجلال السيوطي والشيخ عبد الرحمن المرشدي، وغير ذلك.

وقرأ على العلامة السيد عمر شطا «شرح الآجرومية» المسمَّى بـ«شرح الشيخ خالد»، و«شرح الكفراوي» عليها، و«فتح الرحمن» في العقائد، ومتن «السنوسية»، و«ألفية ابن مالك»، وغيرها.

وقرأ على الشيخ عبد الله بن عثمان عجيمي «منية المصلي»، و«مراقي الفلاح»، و«شرح الشيخ خالد على الآجرومية»، و«شرح الشيخ خالد المذكور على الأزهرية»، و«شذور الذهب»، و«القطر»، و«شرح الدمنهوري على السلم»، و«شرح الملّا علي قاري على بدء الأمالي»، و«حاشية الباجوري على السنوسية»، و«شرح المكودي على الألفية»، وغير ذلك.

وقرأ على العلامة المفتي عباس بن جعفر الحنفي «رسالة الشيخ إسماعيل العجلوني» في أوائل الحديث، وأجازه بما فيها وبسائر مروياته.

وأخذ عن العلامة الشيخ عبد الحق الإله بادي ثم المكي، والشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي. وتولى مشيخة الخطابة بعد وفاة والده، وتولى منصب القضاء بمكة في زمن الشريف حسين.

توفي بالطائف شهيداً في سنة ١٣٤٣هـ رحمه الله.

ومن مؤلَّفاته: كتاب «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر».

٥٣ - الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن عامر المالكي.

٥٣- محمد علي ابن عامر المالكي (١٢٨٧ - ١٣٦٧هـ).

أخباره في: التاريخ القويم (٦/ ١٦٢-١٩٣)، والدليل المشير (ص: ٢٧١-٢٧٧)، والمسلك الجلي في أسانيد محمد علي، للفاداني (ص: ٥٥)، وفيض المبدي بإجازة محمد عوض منقش الزبيدي (ص: ٦٢)، وتشنيف الأسماع (ص: ٣٩٣)، وقرة العين (٢/ ٣٧٨-٣٨٥)، والمصاعد الراوية (ص: ٣٨-٣٩)، وبلوغ الأماني (ص: ٢٨-٣٠)، وسير وتراجم (ص: ٢٩٢-٢٩٩)، ودروس من ماضي =

العلامة الفاضل الجليل، والفهامة النبيه النبيل، المتضلع في العلوم النقلية والعقلية، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد سنة ١٢٨٧هـ بمكة، ونشأ بها، وقرأ على أخيه العلامة الشيخ عابد، والعلامة الشيخ بكري شطا، وغيرهم من الأفاضل. وأخذ الإجازة في رواية الحديث من العلامة الشيخ عبد الحق الإله بادي ثم المكي، والعلامة الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي، والشيخ عبد الحي الكتاني، وغيرهم.

توظَّف المترجَم في الحكومة الهاشمية في وظائف متعددة، فصار أولًا عضواً في مجلس التعزيرات، ثم صار مديراً في المدرسة الخيرية(١)، ثم مدير المعارف وعضواً في مجلس الشيوخ، ثم في زمن الحكومة العربية السعودية صار عضواً في مجلس [التدقيقات](٢).

وله مؤلَّفات نافعة قد طبع غالبها، منها: «تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية»، «توضيح المناسك على مذهب الإمام مالك»، «مسلك السادات إلى سبيل الدعوات»، «بلوغ الأمنية بفتاوى النوازل العصرية»، «تحفة الخلَّان في علم البيان»، «شمس الإشراق في حكم التعامل بالأوراق»، «أنوار الشروق في أحكام الصندوق»، «رسالة في الردّ على القاديانية»، «سعادة الدارين في نجاة الأبوين»، «عقود الفرائد في علم العقائد»، «الصارم المبيد لمنكر حكمة التقليد»، «الحواشي النقية على كتاب البلاغة»، «تقريرات على فيض الإله المالك في حل ألفاظ عمدة السالك وعدة الناسك»، «تقريرات على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع بحاشية الشيخ حسن العطار»، «تقريرات على شرح

التعليم وحاضره (ص: ٢٣٤-٢٤١) وفيهما وفاته سنة ١٣٦٨هـ، وأعلام المكيين (٢/ ٨٣٤-٨٣٧)، والأعلام (٦/ ٣٠٥-٣٠٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٣١٨)، والجواهر الحسان (١/ ١٣٩-١٤٤)، ووسام الكرم (ص: ٣٨٣-٣٨٤)، وفهرس الأزهرية (٧/ ٣٣٣)، ومجلة المنهل (٨/ ٣٥٥)، وجريدة حراء (٣٠ محرم سنة ١٣٧٨هـ)، وجريدة البلاد (العدد ٧٤٩٨، في ٢٢/ ٢/ ١٤٠٤هـ، ص: ١١).

(١) المدرسة الخيرية: أسسها الشيخ محمد بن حسين الخياط، وهو من علماء مكة المشرفة، وقد توفي ببلاد جاوه سنة ١٣٣٢هـ، وكان رحمه الله تعالى عالماً فاضلًا يحب نشر العلم والمعارف، ولم نقف متى أسس مدرسته المذكورة، والذي يظهر لنا أنه أسسها حوالى سنة ١٣١٥هـ، والله تعالى أعلم، وهذه المدرسة هي التي حوّلها الشريف الحسين بن علي بعد أن استقل بالملك، فسماها المدرسة الراقية (التاريخ القويم ٦/ ١٥١).

(٢) في الأصل: الدقيقات.

ابن عقيل لألفية ابن مالك»، «حاشية على الأشباه والنظائر» للإمام السيوطي، «حاشية على همع الهوامع شرح جمع الجوامع» في النحو للسيوطي، «حاشية على كتاب التلطف شرح التعرف»، «منهل الإسعاف في بيان وجوب العمل بالتلغراف»، «ضياء الأحلاك بحديث: لولاك لما خلقت الأفلاك»، «مقاصد التحكيم في بيان ثبوت شهر الصوم بالحساب والتنجيم»، «تحذير المسلمين من لبس البُرْنيطة[١] وزيّ الكافرين»، «تدريب الطلاب في قواعد الإعراب»، «المقصد السديد في بيان خطأ الشوكاني فيما افتتح به رسالته القول المفيد»، وغير ذلك.

وقد انتقل إلى رحمة الله فضيلة العلامة المذكور بالطائف في يوم الإثنين الموافق ٢٨ شعبان عام ١٣٦٧هـ عن عمر ناهز الثمانين، قضى معظمه في خدمة العلم بالتدريس والتأليف، وقد شُيِّعَتْ جنازته في موكب حافل إلى مقره الأخير في المقبرة المجاورة لمسجد عبد الله بن عباس بالطائف، تغمده الله برحمته وغفرانه.

٥٤ - عصمة الله بن سيد محمد شاكر الحسيني المفتي الفرغاني الراشداني.

العالم الفاضل، العابد الناسك، الورع الزاهد، المدرِّس بالمدرسة الصولتية، والمعاون لمدير مكتبتها. ولد سنة ١٣١٦هـ في بلد فرغانة[٢]، وقرأ عند والده، ثم بعد وفاة والده أتى بلدة خوقند، وقرأ عند شيخ الإسلام المشهور بألغ خان بن توره بن سيد سليمان خواجه، والشيخ عثمان مخدوم، والشيخ محمد زاهد، الكتب المتداولة، وأخذ الإجازة منهم. وحج في سنة ١٣٢٤هـ، وقرأ على العلامة مولانا الشيخ عبد الحق الإله بادي «دلائل الخيرات»، وكتب له الإجازة. ثم زار

(١) البرنيطة: لباس الرأس عند الفرنج (المعجم الوسيط ص: ٥٣).

٥٤- عصمة الله الفرغاني (١٣١٦ - ١٣٦٦هـ).

أخباره في: قرة العين (٢/ ٣٦٢)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٢٥)، والجواهر الحسان (١/ ١٥٥-١٥٦) وفيه ولادته سنة ١٣٠٣هـ، ووفاته في الطائف في ١٧ رجب سنة ١٣٦٦هـ.

(٢) فَرْغانة: مدينة وولاية بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، وقصبتها أخسيكت، وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة (معجم البلدان ٤/ ٢٥٣). كان فيها حكومة إسلامية مستقلة يطلق عليها إمارة خوقند، ثم استولى عليها الروس وضموها إليهم، وهي حالياً إحدى مقاطعات روسيا الآسيوية.

المدينة المنورة وقرأ على الشيخ محمد سعيد المغربي شيخ الدلائل «دلائل الخيرات»، فأجازه بذلك وبجميع الكتب المتداولة في جميع الفنون إجازة عامة، ثم رجع إلى بلده.

وفي تلك الأيام قامت فتنة الدهريين في بلاد الروس[(١)]، وتغلبوا على بلاد بخارى، فعزم على الهجرة إلى الحرمين الشريفين من طريق الهند، فلما وصل إلى هراة قرأ على العلامة رئيس مجلس العلماء الشيخ محمد صديق خان، وكتب له الإجازة، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين، منهم: العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة، والعلامة الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة الصولتية. ثم أتى إلى الهند وحضر هناك في دروس العلامة الفاضل عبد الكريم المشهور بملا كابلي، وأجازه إجازة عامة.

وأخذ الطريقة النقشبندية[(٢)] عن الشيخ عنايت الله خان، وأجازه، وهو عن شيخه محمد إرشاد حسين، وحضر في دروس الشيخ محمد إبراهيم البدايوني الصديقي القادري في بُمْبي[(٣)]، وأجازه.

وأجازه في المدينة المنورة الشيخ عبد الباقي اللكهنوي ثم المدني، وأخذ الإجازة بمكة المكرمة عن الشيخ علي المالكي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ عبد الحي الكتاني، وغيرهم.

٥٥ - الشيخ عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي.

---

(١) وهي ثورة الروس ضد نظام القياصرة في روسيا، وقد نشبت الثورة عام ١٩١٧م.

(٢) الطريقة الصحيحة هي طريق السلف الصالح رحمهم الله وهي التمسك بكتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ.

(٣) بمبي: ويقال: بومباي: عاصمة ولاية ماهراشترا، وميناء مهم بساحل غربي الهند ومركز تجاري، تشتهر بصناعة الماس (الموسوعة العربية العالمية ٥/ ٣٢٥).

٥٥- عمر بن حمدان المحرسي (١٢٩١ - ١٣٦٨هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٢٠٠)، والدليل المشير (ص: ٣١٠-٣٢٧)، وفيض المبدي بإجازة محمد عوض منقش الزبيدي (ص: ٧٦)، وتشنيف الأسماع (ص: ٤٢٦-٤٣٢)، وسير وتراجم (ص: ٢٣٠-٢٣٤)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١٧٤-١٧٨)، والمصاعد الراوية (ص: ٢٥)، وماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال (ص: ٥٦-٥٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٨-٣٩)، والجواهر الحسان (١/ ١٤٥-١٥٤) وفيه ولادته سنة ١٢٩٣هـ، والمدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري (ص: ٢١١).

نسبة لمحرس؛ قرية بين صفاقس[١] وقابس من أعمال تونس. العلامة الفاضل، المحدث الأكمل، والفهامة الكامل، الجليل الأبجل، المدرِّس بالمسجد الحرام وبمدرسة الصولتية. ولد بجربة سنة ١٢٩١هـ، ولما بلغ من عمره ثلاث عشرة سنة جاء مع والده مكة المكرمة وحج. ثم ارتحل مع والده إلى المدينة المنورة فاتخذها مسكناً ومستقراً، وأكمل حفظ القرآن عن ظهر قلب في سنة ونصف. ثم اشتغل بطلب العلوم، فقرأ على العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة «مغني اللبيب» في النحو، و«شذور الذهب» لابن هشام، و«ألفية ابن مالك» بشرح ابن عقيل مع «حاشية الخضري» من الأول إلى الآخر، و«سراج العقول» لأبي طاهر القزويني، و«الرملي على الزبد» لابن رسلان في الفقه الشافعي، وأكثر «صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«الشفا» للقاضي عياض.

وقرأ على العلامة المحدث المعمر أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري المدني «صحيح الإمام البخاري» من أوله إلى آخره، وجملة مستكثرة من «شرح الدردير على خليل» في الفقه المالكي، و«شرح المكودي على ألفية ابن مالك» مرتين، و«النقاية» للإمام السيوطي في أربعة عشر علماً من أولها إلى آخرها، و«عقود الجمان في المعاني والبيان».

وقرأ على مسند الحجاز أبو الحسن السيد علي ظاهر الوتري المدني «صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«مشكاة المصابيح»، وسمع عليه المسلسلات الخمسين، و«الأربعين العجلونية».

وقرأ على العلامة البليغ، الماهر الناظم الناثر، الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني «شرح الحماسة»، و«المعلقات السبعة».

وقرأ على العالم الجليل الشيخ محمد الدسوقي «الدردير» بتتبع الشروح والحواشي كـ"الزرقاني» و«البستاني»، وقرأ عليه «شرح ملا حنفي» في آداب البحث، و«شرح رسالة الوضع» بحواشيها.

وقرأ على الفاضل الجامع العلامة البارع الشيخ محمد يحيى الولاتي الشنقيطي

---

(١) صفاقس: مدينة تونسية تقع على الساحل الشرقي شمالي خليج قابس وذلك إلى الجنوب من سوسة بنحو (١٢٠) كم، وتحيط بها مزارع الزيتون الفسيحة (الموسوعة العربية العالمية ١٥/ ٩٨).

«موطأ الإمام مالك» من أوله إلى آخره، وشرح «عقود الجمان» من أوله إلى علم البديع، و«الورقات» لإمام الحرمين في أصول الفقه، ونظم «الآجرومية» مع شرحها لشيخه الولاتي المذكور.

وقرأ على العلامة المتضلع الشيخ أحمد ابن الحاج علي المجذوب «الدردير» من أول البيوع إلى آخره ومن أول ربع الإجارات، و«شرح السبط المارديني على الرحبية» في الفرائض.

وقرأ على العلامة الجليل الشريف محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الفاسي ثم المدني «موطأ الإمام مالك» من أوله إلى آخره قراءة تدبّر وإمعان، وأكثر «صحيح البخاري» بقراءته وقراءة تلميذه السيد محمد الزمزمي، وأوائل الكتب الستة.

وقرأ بمكة على علَّامة العصر السيد حسين بن محمد الحبشي كتاب «الشفا» للقاضي عياض، و«بهجة المحافل» للعامري، و«رياض الصالحين»، و«مشكاة المصابيح»، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية.

وقرأ على عالم الحجاز العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي بعض «تفسير الجلالين». وكل من هؤلاء المشايخ المذكورين أجازوا للمترجَم إجازة عامة بروايته عنهم.

ومن أشياخ المترجَم: العلامة المحدث الشيخ شعيب الدكالي، والعلامة المعمر البركة الشيخ أبو النصر بن عبد القادر الخطيب، والعلامة حافظ العصر ومحدثه أبو الإسعاد السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني.

دَرَّسَ المترجَم في مدرسة الفلاح ما ينوف عن خمس سنين، ثم في سنة ١٣٥١هـ أقيم مُدرِّساً في مدرسة الصولتية، فهو يُدرِّس فيها، وله دروس في الحرم الشريف المكي، بارك الله في عمره، ونفع الخلائق بعلومه.

٥٦ - الشيخ عمر بن حسين الداغستاني.

العلامة المحقق الكامل، العابد الزاهد، المتقي الفاضل. ولد بداغستان سنة

٥٦- عمر بن حسين الداغستاني (١٢٩٣ - ١٣٦٥هـ).

أخباره في: فيض المبدي بإجازة محمد عوض منقش الزبيدي (ص: ٧٤)، وقرة العين (٢/ ٤٢٨)، وسير وتراجم (ص: ٢٤١-٢٤٣)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١٨٤-١٨٥)، وأعلام المكيين (١/ ٤٢٢-٤٢٣)، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٣-٣٤٤).

١٢٩٣هـ. وقرأ العلوم على مشايخ بلده، منهم: الشيخ محمد بن عمر الداغستاني، والشيخ محمد بن علي ديكنقوز، والشيخ أخ بردي[1]. ثم قدم مكة المكرمة في سنة ١٣١٣هـ، وبعدما حجّ زار المدينة المنورة، وأقام فيها عشر سنوات يتلقى العلم عن علمائها، فقرأ على العلامة السيد أحمد البرزنجي «صحيح مسلم» في الحديث من أوله إلى آخره، و«الإقناع» في فقه الشافعية من أوله إلى آخره، و«ابن عقيل» مع «حاشية الخضري» في النحو، وقرأ أيضاً على الشيخ عماد الدين -من أهل قازان- «ملا جامي شرح كافية ابن الحاجب»، وقرأ على الشيخ موسى الأزهري في التصوف.

ثم في سنة ١٣٢٣هـ جاء إلى مكة وأقام فيها وتأهّل، وقرأ على العلامة الشيخ عبد الكريم الداغستاني «تفسير القاضي البيضاوي»، و«سنن الترمذي»، و«النسائي»، و«التحفة» لابن حجر المكي في الفقه، و«جمع الجوامع» في أصول الفقه، و«المواقف» في العقائد، و«التصريح على التوضيح» في النحو، و«مختصر المعاني» في البلاغة، وعدة كتب في علم الفَلَك.

٥٧ - عمر بن علي، الشهير بالفاروق السوداني، ثم المكي.

السلفي عقيدةً، العالم الفاضل، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد في بلدة كنته سنة ١٣٠٩هـ، وتلقى العلم، وأخذ الإجازة من علماء بلده، منهم: والده الشيخ علي بن أبي بكر الفلاني، والشيخ عثمان بن مالك الفلاني، والشيخ محمد البسنوي.

ومن أهل مصر: العلامة السيد محمد الحافظ، والشيخ أبو القاسم بن محمد الهاشمي، والشيخ إسماعيل الأزهري.

ومن علماء المغرب الأقصى: الشيخ المعمر علي عواد، والشيخ عبد الرحمن الفاسي، وسيدي محمد الفالي ابن طيب السقياني، ومحدث الزمن السيد عبد الحي الكتاني.

---

(١) في أعلام المكيين: أحمد بردي. وفي الجواهر الحسان: أخ بزدي.

٥٧- عمر بن علي الفاروق (١٣٠٩ -؟).

أخباره في: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين (ص: ٢٤٢).

ومن علماء الحرمين: الشيخ سعيد اليماني، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ عبد الستار الصديقي، والشيخ سيف الرحمن الكابلي، والشيخ عبيد الله السندي، والشيخ ألفا هاشم الفلاني، والشيخ عبد القادر الزكي، والشيخ محمد الفارسي، وغيرهم.

وجاور بمكة سنة ١٣٤٧هـ بعد أن كان يتردد بين الحرمين الشريفين ثم يرجع إلى السودان.

٥٨ - الشيخ عبد الله بن مطلق بن فهيد العنيزي النجدي.

السلفي معتقداً، الحنبلي مذهباً، العالم الفاضل. ولد سنة ١٣١٧هـ في بلد الرَّسّ من بلدة القصيم، ثم انتقل إلى عنيزة سنة ١٣٢٢هـ مع والده، وأخذ بها العلم عن الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة، وعن الشيخ عبد الله بن محمد مانع، والشيخ سليمان العمري. وأخذ في بلدة بريدة[1] عن مشايخها؛ عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم.

وأخذ في مكة عن الشيخ محمد بن علي بن تركي، وعن محمد بن إبراهيم ابن عبد اللطيف، وعن الشيخ محمد بهجة البيطار. وأخذ في عُمان عن الشيخ عبد الكريم البكري.

٥٩ - عبد الله بن عبد الرحمن سراج.

العالم الفطن الأريب، والحاذق الماهر اللبيب. ولد سنة ١٢٩٣هـ، وقرأ على والده وغيره من أفاضل مكة. ثم سافر إلى مصر وقرأ في الجامع الأزهر، وتولى إفتاء مكة في زمن الشريف علي ابن الشريف عبد الله، ثم في زمن الشريف

٥٨- عبد الله بن مطلق النجدي (١٣١٧ - ١٣٧٥هـ).
أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/١٢٥٨-١٢٥٩)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/٥٠٩-٥١٥).

(١) بريدة: عاصمة منطقة القصيم، وتقع في منتصف الطريق بين الرياض وحائل، وتبعد عن الرياض حوالي ٣٣٠ كم (الموسوعة العربية العالمية ١٨/٢٠٨).

٥٩- عبد الله بن عبد الرحمن سراج (١٢٩٣ - ١٣٦٨هـ).
أخباره في: أعلام المكيين (١/٤٩٩-٥٠٠)، والجواهر الحسان (١/١٥٧)، وأعلام الحجاز (٣/٣٧٥-٣٩٣) وفيه ولادته سنة ١٢٩٦هـ.

حسين صار قاضي القضاة ورئيس الوكلاء(١)، وكان قائماً في وظيفته إلى اختتام الدولة الهاشمية، ثم سافر إلى شرق الأردن، وهو موجود هناك إلى وقتنا هذا(٢).

٦٠ - السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان.

العالم الفَلَكي النجيب، الحاذق اللبيب. ذكر ترجمته السيد يوسف بن علي الزواوي المكي المقيم بمصر في ظهر كتاب «زبدة السيرة النبوية»، قال فيها: إنه ولد بمكة سنة ١٢٩١هـ، وتوفي والده وهو في السادسة من عمره، فتربّى في حجر عمه العلامة السيد أحمد دحلان، ولازمه حتى انتقل إلى رحمة مولاه سنة ١٣٠٤هـ بالمدينة المنورة، فرجع المترجَم إلى مكة وانقطع لطلب العلم، وتلقى العلم من علماء مكة الأجلّاء، منهم: خاله السيد أبو بكر شطا، والشيخ محمد حسين الخياط، والعلامة السيد حسين بن محمد الحبشي.

ثم سافر إلى زنجبار(٣) واجتمع بسلطانها، وكان موضع الإجلال والتكريم، وعاد إلى مكة بعد ثلاثة أشهر.

وفي سنة ١٣١٨هـ سافر إلى جاوا، وأقام بها سنة وخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة وأسَّسَ مدرسة في سنة ١٣٢٢هـ في باب الزيادة(٤).

ثم تولّى رئاسة تعميرات عين زبيدة، وعُيِّن مُدرِّساً وإماماً في المسجد الحرام،

---

(١) وهي بمثابة رئيس الوزراء في عصرنا الحالي.

(٢) يعني: في زمن الشيخ عبد الله الغازي. قلتُ: وقد توفي سنة ١٣٦٨هـ في الأردن.

٦٠- عبد الله بن صدقة دحلان (١٢٩١ - ١٣٦٣هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص: ١٠٧١-١٠٧٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٩٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٧١-١٠٧٢)، ونظم الدرر (ص: ٧٥٢)، وسير وتراجم (ص: ٢٣٥-٢٣٩)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ١٧٩-١٨٣)، والأعلام (٤/ ٩٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤٢٥-٤٢٦)، والجواهر الحسان (٢/ ٤٨٣-٤٨٥)، ووسام الكرم (ص: ٢١٢-٢١٣)، ونشر الرياحين (١/ ٢٨٥-٢٨٩)، مع اختلاف في بعض المصادر في سنة ولادته ووفاته.

(٣) زنجبار: مدينة وميناء تجاري تاريخي يقع على الشاطئ الغربي لجزيرة زنجبار التي تُعد جزءاً من تنزانيا (الموسوعة العربية العالمية ١١/ ٦١٤).

(٤) باب الزيادة -أو زيادة دار الندوة-: كان يسمى باب سويقة، وقد أنشئ في عهد الخليفة المعتضد العباسي عام ٢٨١هـ، ويعرف بباب القطبي لكونه بجوار مدرسة قطب الدين النهرواني (تاريخ عمارة المسجد الحرام ص: ١٣١).

وبعد إعلان الدستور العثماني تولى رئاسة قومسيون عين زبيدة، وعُيِّنَ مُفتِّشاً لكافة الدوائر الحكومية.

وفي سنة ١٣٢٧هـ توجه إلى جاوا مرة أخرى، ثم عاد إلى مكة سنة ١٣٣٠هـ وأقام بها شهوراً، ثم سافر إلى المدينة المنورة ويمَّمَ شطر الشام ومصر، وبعدها سافر إلى كلمبو سيلان(١) وأسَّسَ بها المدرسة الإسلامية، ثم طاف بمدن الهند، وعاد إلى جاوا فأسَّسَ بها عدّة مدارس دينية، ثم عُيِّنَ شيخاً للإسلام في بلدة قدح التابعة لأحد سلاطين الملايو(٢) بمرتب قدره أربعون جنيهاً، غير أن نفسه لم ترغب في ذلك، وفضَّلت القيام [بإنشاء](٣) المدارس، فانتقل إلى فيناقع وأسَّسَ بها مدرسة، ثم إلى ملاكا(٤) وأسَّسَ بها أيضاً مدرسة.

وفي سنة ١٣٤٦هـ سافر إلى الحبشة، وزار صنعاء اليمن، واجتمع بالإمام يحيى حميد الدين(٥) وأكرمه غاية الإكرام، ثم عاد إلى مكة وأقام بها سبعة أشهر، وسافر إلى مصر، ثم قفل راجعاً إلى الحجاز، فمكث بمكة بضعة أشهر، وذلك في سنة ١٣٤٧هـ ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين، ثم رجع إلى جاوا وأقام في بلدة قاروت، وأسَّسَ المدرسة الخيرية هناك، ورزق كثيراً من الذرية.

---

(١) كلمبو سيلان: سيلان الاسم السابق لجمهورية سريلانكا، وعاصمتها: كولومبو. وسريلانكا جزيرة جميلة في المحيط الهندي، تقع على بعد ٣٢ كم من الساحل الجنوبي الشرقي للهند، نالت استقلالها عام ١٩٤٨ م، بعد ٤٥٠ عاماً من الاستعمار الأوروبي (الموسوعة العربية العالمية ١٢/ ٢٤٨).

(٢) الملايو: الاسم السابق لشبه جزيرة ماليزيا - منطقة دولة ماليزيا، وتقع ماليزيا في جنوب شرقي آسيا، وتتألف من شبه جزيرة ماليزيا ـ أي الجزء الجنوبي من شبه جزيرة الملايو ـ وسرواك وصباح الواقعتين في الجزء الشمالي من جزيرة بورنيو. والمسافة بين الجزيرتين تبلغ نحو ٦٥٠ كم، حيث يَفْصل بينهما بحر الصين الجنوبي (الموسوعة العربية العالمية ٢٢/ ١٢٩، ٢٤/ ١٠٤).

(٣) في الأصل: إنشاء.

(٤) ملاكا: تنطق اليوم: مَلَقَا، وهي عاصمة ولاية مَلَقا إحدى ولايات ماليزيا، أُسست نحو عام ٨٠٣هـ، ١٤٠٠م، وهي أقدم مدينة في ماليزيا، وتقع على الساحل الغربي من شبه جزيرة الملايو عند مصب نهر ملقا، وهي على بعد حوالي ٢٠٠ كم شمال غربي سنغافورة (الموسوعة العربية العالمية ٢٤/ ١١٤).

(٥) هو الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسني العلوي الطالبي، ملك اليمن، الإمام المتوكل على الله ابن المنصور بالله، من أئمة الزيدية. ولد بصنعاء سنة ١٢٨٦هـ، وتفقه وتأدب بها، وخرج منها مع أبيه إلى صعدة سنة ١٣٠٧هـ، وولي الإمامة بعد وفاة أبيه سنة ١٣٢٢هـ. مات سنة ١٣٦٧هـ (الأعلام ٨/ ١٧٠-١٧١).

ومن مؤلَّفاته: «تحفة الطلاب في قواعد الإعراب»، و«إرشاد الغافل لما في طريقة التيجانية من الباطل»، و«فتوى في إبطال طريقة وحدة الوجود»، و«مفتاح القراءة والكتابة ودليله»، و«إرشاد ذوي الأحلام إلى واجبات القضاة والحكام»، و«زبدة السيرة النبوية» ثلاثة أجزاء.

٦١ - عبد الله بن حسن بيلة الجاوي.

العالم الفاضل، التقي الصالح.

ولد سنة ١٢٩٦هـ، وقدم مكة المكرمة وله من العمر إحدى عشرة سنة لطلب العلم الشريف على أيدي علماء الحجاز، وقد أخذ عنهم مختلف الفنون، فمن مشايخه: خاله العالم الجليل الشيخ أبو بكر بن شهاب الدين تمبوسي، والعلامة الشيخ حسب الله، والعلامة السيد عباس المالكي، والعلامة الشيخ عمر بركات الشامي.

وأخيراً بعد أن وفَّقه المولى الكريم لإدراك العلوم، أخذ يُدرِّس طلبة العلم بالمسجد الحرام مدة من الزمن، ثم انقطع للتعليم بداره. ولازالت أوقاته كلها عامرة بالتعليم والتدريس والنفع والانتفاع، ليس له شغل سواه، إلى أن توفَّاه الله تعالى عن عمر يبلغ ستين سنة، في ليلة الأربعاء، الموافق ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٦هـ، ودفن بالمعلاة.

٦٢ - عبد الله بن محمد نياز النمنكاني.

العالم الفاضل، العابد الزاهد، المدرِّس بمدرسة الصولتية. ولد ببلده نمنكان - من بلاد فرغانة ماوراء النهر- سنة ١٣٠٠هـ، وطلب العلوم على أيدي علماء تلك الديار مدة من الزمن. ثم جذبه الشوق إلى زيارة بيت الله الحرام لأداء الركن الإسلامي، فقدم حاجاً سنة ١٣٣٠هـ، وبعد الفراغ من أعمال النسك ذهب إلى

٦١- **عبد الله بن حسن بيلة (١٢٩٦ - ١٣٥٦هـ).**

أخباره في: تشنيف الأسماع (ص: ٣٣٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣١٨-٣١٩)، والجواهر الحسان (١/ ١٥٨-١٦٤).

٦٢- **عبد الله نياز النمنكاني (١٣٠٠ - ١٣٦٣هـ).**

أخباره في: تشنيف الأسماع (ص: ٣٥٨)، وقرة العين (١/ ٢٣٣)، وسير وتراجم (ص: ٢٠٦-٢٠٧)، والمصاعد الراوية (ص: ٢٤)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٩١-٩٩٢)، والأعلام (٤/ ١٣٤-١٣٥)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص: ٤٣٦)، والجواهر الحسان (١/ ٢٠٣-٢١٣)، وجريدة البلاد (في ٣/ ٢/ ١٣٧٩هـ).

المدينة المنورة وأقام فيها خمس سنين يتلقى العلوم عن علمائها المحققين. ثم خرج من المدينة المنورة وذهب إلى بلاد الترك، ثم إلى مصر، أقام فيها سنتين يطلب العلم الشريف. وأخيراً ارتحل إلى الهند ودخل المدرسة المحمدية في رانديرِ، ومكث بها ثلاث سنين، وبعد نيل شهادتها قدم إلى مكة المكرمة مستوطناً وعُيِّنَ مُدرِّساً بالمدرسة الصولتية الهندية الشهيرة، ولا يزال بها معلماً حتى توفي بمكة في ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، ودفن بالمعلاة.

٦٣ - أبو الشرف عبد القادر ابن الشيخ شاه محمد معصوم بن شاه عبد الرشيد بن شاه أحمد سعيد.

العلَّامة الفاضل الأَجَلّ، الشاعر الناثر، ذو العلم والعرفان. ولد ببلدة رامفور[١] في رابع ذي القعدة سنة ١٣٠١هـ، وحفظ القرآن العظيم في عاشر سنة من عمره، وبايع في هذه السنة على يد والده وأخذ الطريقة النقشبندية المجددية منه[٢].

وقرأ الكتب الفارسية والعروض والقوافي على منشي أمير أحمد أمير مينائي الشاعر المشهور.

وقرأ العربية على والده وعلى علماء رامفور، منهم: مولانا محمد فضل حق مُدرِّس المدرسة العالية، والشيخ محمد معزّ الله خان، والعلامة مفتي محمود مدراسي، والشيخ بهاء الدين أفغاني تلميذ العلامة هدايت الله خان المشهور.

وقرأ الحديث والتصوف على والده، وأخذ الإجازة في الحديث عن العلَّامة المعمِّر البركة مولانا فضل الرحمن المراد آبادي، والعلَّامة المجاهد في سبيل الله السيد أحمد شريف السنوسي، والعلامة السيد عبد الحي الكتاني.

وفي سنة ١٣٢٣هـ قدم المترجَم مكة مع والده، ثم زار المدينة المنورة وأقام فيها إلى سنة ٣٥هـ، ثم ذهب إلى الشام وأقام فيها إلى سنة ..[٣]، ثم رجع إلى مكة، ولازال هو مقيم فيها.

٦٣- عبد القادر معصوم (١٣٠١ - ١٣٦٣هـ).
أخباره في: أعلام المكيين (١/ ٢٠٥).

(١) رامفور: بلدة بين دلهي وحيدر آباد بالهند.
(٢) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليها سلف هذه الأمة رضوان الله عليهم، وهي التمسك بكتاب الله وسُنَّة رسول الله ﷺ.
(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

توفي بمكة في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٦٣هـ، ودفن بالمعلاة.

٦٤ - عبد الرحمن بن كريم بخش الفرتاب فوري الهندي.

العالم العامل، والفاضل الكامل، والعابد الزاهد. ولد حوالي سنة ١٢٩٠هـ بأرض الهند، ثم سافر إلى الحجاز، فأقام بعدن مدة، ثم وصل الحُدَيْدَة[(١)] فأقام فيها ثمانية أشهر، ثم ارتحل منها إلى مكة فوصلها سنة ١٣٠١هـ، والتحق بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٠٣هـ، فقرأ على الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة، والعلامة الشيخ حضرت نور الأفغاني، وكان معظم الأخذ عنه، والشيخ علاء الدين الهندي، والشيخ منير الدين البنقالي.

وقرأ علم الفَلَك على الشيخ عبد الحميد بخش الهندي، والشيخ خليفة النبهاني.

وأخذ الإجازة في علم الحديث من العلامة الشيخ عبد الحق الإله بادي، والشيخ محمد بدر الدين الدمشقي. والآن هو مشتغل بالتدريس في داره.

٦٥ - عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد، الحضرمي أصلًا، المكي داراً.

العلامة الفاضل الفقيه، الماجد النبيل النبيه، المدرِّس بالمسجد الحرام. حفظ

٦٤- **عبد الرحمن كريم بخش الهندي (١٢٩٠ - ١٣٦٨هـ).**
أخباره في: تشنيف الأسماع (ص:٢٩٣)، وقرة العين (٢/٣٠٣)، وسير وتراجم (ص:٣٠٧)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:٢٤٩)، وأعلام المكيين (١/١٧٨)، والجواهر الحسان (١/ ٢٨٠-٢٨٣).

(١) الحديدة: مدينة يمنية تقع في سهل تهامة، وتعتبر الميناء الرئيسي لليمن، يرجع تاريخ المدينة إلى القرن الثامن الهجري حيث استخدمت منطقة صيد، ثم استخدمت مرسى للسفن عام ٨٤٩هـ، ثم قرية وميناء صغيراً عام ٩٢٠هـ، وذلك عند مطاردة الجراكسة للسفن البرتغالية دفاعاً عن سواحل البحر الأحمر أيام السلطان ابن عامر ابن عبدالوهاب الطاهري. وفي عام ١٣٠١هـ أصبحت الحديدة قاعدة للأتراك ومنطلقاً إلى صنعاء، وأصبحت بوجودهم مركزاً إدارياً مهماً. وفي عام ١٣٤١هـ، تسلمها محمد الإدريسي من الإنجليز، ثم تمكّن الإمام يحيى من السيطرة عليها عام ١٣٤١هـ (الموسوعة العربية العالمية ٩/١٣٨).

٦٥- **عمر بن أبي بكر باجنيد (١٢٧٣ - ١٣٥٤هـ).**
أخباره في: الدليل المشير (ص:٢٩٦-٢٩٨) وفيه ولادته سنة ١٢٧٤هـ، وتشنيف الأسماع (ص:٤٢٢)، وهادي المسترشدين (ص:١٨٦)، وسير وتراجم (ص:١٦٦-١٦٨)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٣٥-١٣٧)، وأعلام المكيين (١/٢٥١)، ووسام الكرم (ص:٣٠٧)، وجريدة المدينة: جوانب مشرقة من حياة الشيخ عمر باجنيد (في ٢/٢/١٤١٤هـ، ص:٩).

القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، فأخذ عن كثير من المشايخ المحققين، منهم: العلامة السيد أحمد دحلان، والعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي. وسمع الحديث المسلسل بالأولية ورواه عن العلامة الفاضل الشيخ محمد أبي خضير المصري المدني عن الشيخ يحيى الكفراوي عن الشيخ عبد الله الشرقاوي المقرر في ثبته. توفي بمكة سنة ١٣٥٤هـ، ودفن بالمعلاة.

٦٦ - الشيخ عبد الظاهر بن محمد نور الدين بن مصطفى بن علي، الملقب بأبي السَّمْح المصري، ثم المكي.

العلامة الفاضل الجليل، والفهامة الكامل الأديب النبيل، المتقن المجوّد، الإمام والخطيب والمدرِّس بالمسجد الحرام. طلبت منه ترجمته فكتب لي ترجمته مطولًا، أذكر هنا [خلاصتها][١]، قال: ولدت في بلدة تلين (متن تل) -وهي قرية من قرى إقليم الشرقية من القطر المصري- في أواخر شهر ديسمبر سنة ١٨٨٥ ميلادية، الموافق لسنة [سبع بعد الثلاثمائة][٢] من السنة الهجرية. ولما ترعرعت وصرت قابلًا للتعليم تولّى أبي تعليمي القراءة والكتابة في مكتبه الذي كان [يضمّ][٣] عشرات المتعلِّمين للقراءة عنده. ثم تدرَّج بي في حفظ كتاب الله مع تجويده حتى أتممته، إذ كان سني حول التاسعة، وبعد أن أتقنته حفظاً وتجويداً، قال لي أبي: [أي][٤] بُنيّ! إني لم أُعلّمك القرآن لتتأكل به، كالذين يسمّونهم فقهاء في بلدنا وغيرها، ولكن علَّمتك لله تعالى ولتعمل به.

وبعد أن رآني مُتقناً للقراءة حفظاً وتجويداً أرسلني إلى أحد المعلِّمين النَّساجين في بلدنا، فأقمت عندهم زهاء سنة، تَعَلّمْتُ فيها صنعة نسيج الأقمشة البلدية، ثم أرسلني إلى أحد المعلمين الذين يتقنون نسيج الأقمشة المعلّمة (القباطي)، وهي

٦٦- عبد الظاهر أبو السمح المصري (١٣٠٠ - ١٣٧٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/ ١١)، وسير وتراجم (ص: ٢٥٧-٢٥٨)، وأعلام المكيين (١/ ٢٠٣-٢٠٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص: ٣٨٢)، والجواهر الحسان (١/ ٣٥٩-٣٦٤) نقلًا عن المصنف، ووسام الكرم (ص: ٢٥١-٢٥٢).

(١) في الأصل: خلاصته. والتصويب من الجواهر الحسان (١/ ٣٦٠).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الجواهر الحسان، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: يقيم. والتصويب من الجواهر الحسان، الموضع السابق.

(٤) زيادة من الجواهر الحسان، الموضع السابق.

أرقى وأحسن من تلك الأنسجة البلدية، فلما تعلَّمتها أرسلني إلى الأزهر لتعلّم العلوم والتفقه في الدين، وأن أقرأ بالروايات السبع من طريق الشاطبية، فاشتغلت هناك بحفظ المتون، فبدأت بـ«السنوسية» في علم الكلام، و«أبي شجاع» في مذهب الشافعي، ومتن «الآجرومية»، و«الألفية»، و«الشاطبية». وتوفي والدي رحمه الله عام بلوغي الخامسة عشر من سني، وجاءني خبر وفاته وأنا في الأزهر قبل عيد الأضحى بيوم أو يومين، فاضطررت إلى البقاء في البلد مع والدتي وأخويّ، ولم يكن لي إخوة غيرهما، فَأَبَتْ الوالدة إلا أن أرجع إلى الأزهر وأواصل الطلب، تنفيذاً لرغبة الوالد، ووعدت بأنها سَتُنْفِقُ عَلَيَّ ما دام فيها رمق من الحياة، فسافرت باسم الله واستأنفت الطلب، وابتدأت أقرأ بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على أشهر أستاذ مقرئ في ذلك العصر، يدعى: الشيخ محمد بيومي، وكان هذا الرجل كفيفاً، مُتقناً للقراءات السبع والعشر، الصغرى والكبرى من طريق «الطيبة» و«الدرّة»، وكان آية في الحفظ والإتقان، فقرأت عليه إلى سورة ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، وكان يرسلني بالنيابة عنه في مقرىء الخديوي كل ليلة جمعة.

ولما رأيت أني أكبر إخوتي وليس لنا إلا شيء يسير مما ترك الوالد لا يكفينا، وأن الوالدة كادت تعجز عن النفقة، انقطعت عن القراءة، واشتغلت بالمذاكرة في بعض العلوم المؤهلة لدخول مدرسة المعلِّمين الأولية الشهيرة بمدرسة عبد العزيز، وقَيَّضَ الله لي من ساعدني على هذه المذاكرة، ولا سيما في الحساب، وقد نجحت في اختبارها، فدخلت المدرسة، وقد كنت دائماً فيها الأول أو الثاني، إلى أن نجحت في الاختبار النهائي، ثم خرجت منها وعُيِّنْتُ مُدرِّساً للخط واللغة العربية في إحدى المدارس في الوجه القبلي، ثم طلبت القرب من أخويّ ووالدتي بمصر القاهرة، فعُيِّنْتُ بمدرسة تدعى: المدرسة الإيرانية.

ثم أعلنت الجمعية الخيرية الإسلامية عن حاجتها المعلِّمين، فشهدت اختبارها، وكنت من أوائل الناجحين، فعُيِّنتُ مُدرِّساً بإحدى مدارسها في المحلة الكبرى(١)، ومكثت فيها نحو عامين، وبعدها رغبت في العودة إلى مصر، فعُيِّنتُ

---

(١) المحلة الكبرى: ويقال لها أيضاً: محلة الدقلا، وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها، وموقعها على ترعة الملاح، فرع من فروع بحر شيبين (الخطط الجديدة ١٥/١٨).

مُدرِّساً بمدرسة البنات بالجيزة[١]، ولم أَلْبَث فيها نحو سنة حتى ظهرت مدرسة دار الدعوة والإرشاد، فدعاني مُدرِّساً بها مؤسسها العلامة صاحب «المنار» السيد محمد رشيد رضا رحمه الله، وضَمَّ إليَّ مع تعليم تجويد القرآن والخط مراقبة القسم الداخلي، واشترطت أن أحضر الدروس العالية فيها؛ كتفسيره الذي كان يلقيه فيها كل يوم، وكدروس الأصول والصحة، وكذلك اللغة الإنكليزية على معلِّمها في المدرسة.

وما مضت ثلاث سنين من افتتاح هذه المدرسة الإصلاحية حتى قامت الحرب سنة ١٩١٤م، وأوقفت إعاناتها المقررة في الأوقاف، وأغلقت أخيراً، وكان للإنكليز الأصبع الأول في عرقلتها وإغلاقها، وقد مكثت أربع سنين في بندر (حاضرة) مديرية الجيزة، كنتُ في أثنائها داعياً إلى كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وقد لقيتُ فتناً من العوامّ وبعض أئمة المساجد ومشايخ الطرق، ولكن الله نجَّاني منهم ونصرني عليهم.

ولما دخلتُ مصر ولم أجد وظيفة تدريس، أنشأتُ مع بعض طلبة دار الدعوة والإرشاد [مصنعاً][٢] يصنع المناديل النسوية، وساعدني ذلك على تعلم بعض فروعها والإلمام بأعمالها، فتعلَّمت رسمها، وصرت أُدعَى في بعض المصانع للقيام بأعمال الرسم بأجرة كانت تكفيني وأهلي ذلك الحين، ورضيت بالجلوس بين طائفة الصُّنَّاع هذه المدة، وأَبَيْتُ أن أجلس قارئاً للقرآن بأجرة.

وبعد بضعة أشهر مضت لي في هذا العمل الوقتي، انتدبتُ لتعليم أبناء أحد الباشوات المسمى محمود باشا الديب في رمل الإسكندرية، فسافرت إليهم، وتوليت تعليمهم، وشرعت في قراءة درس للعوامّ في أحد مساجد الرمل، وما قرأت درسين فيها حتى قامت قيامة المتغالين والعوامّ عَلَيّ، وقد أمضيت حوالي (٩) [سنين][٣] في الرمل، لو فَصَّلْتُ كل ما وقع لي من الحوادث والفتن

---

(١) الجيزة: ثالثة كبريات مدن مصر بعد القاهرة والإسكندرية، تقع على الضِّفة الغربيَّة لنهر النيل مقابل القاهرة، وتحتوي على أشهر آثار مصر القديمة -أبو الهول وثلاثة من أكبر الأهرامات-، وتربط الجسور الجيزة بمدينة القاهرة وجزيرة الرَّوضة على نهر النيل (الموسوعة العربية العالمية ٨/ ٦٦٤).

(٢) زيادة من الجواهر الحسان.

(٣) في الأصل: سنة. والتصويب من الجواهر الحسان (١/ ٣٦٢).

لاحتجت إلى مجلد كبير، وقد ذكرتُ بعض ذلك في رسالتي المسماة: «الرسالة المكية في الرد على الرسالة الرملية» و«حياة القلوب»، وهما مطبوعان في مصر، و«مذكرة الدفاع» التي طبعتها وقدمتها لقضاة المحكمة الإسكندرية الأهلية، وقد نصرني الله تعالى في كل مقام على الأعداء، حتى طأطؤوا رؤوسهم وحكم لي عليهم.

وأما مشايخي في الأزهر: فالشيخ أحمد مكي -من بلدة أبي طوالة بالقرب من بلدنا-، والشيخ الهاشمي، والشيخ الحداد، والشيخ الجنايني المحلي، والشيخ محمد الرفاعي المحلي، والشيخ محمد أبي عليان، والشيخ حسن الخشاوي، والشيخ النِّشوتي -نسبة إلى بلدة نشوية؛ قرية من قرى مديرية الشرقية، وقد وقفت غير مرة على درس الإمام الشيخ محمد عبده في التفسير، ولكن لم أذكر شيئاً مما كان يلقيه؛ لبعدي عن مجلسه، وازدحام طلبة الأزهر وغيرهم حوله.

ومن أساتذتي في القراءة بعد الشيخ محمد بيومي: الشيخ أحمد التيجي المصري، ثم المكي المدني، فقد قرأت عليه بالسبع إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء:٥٨]، والشيخ العلامة محمد الحضرمي الشنقيطي، قرأتُ عليه لنافع مفرداً، ثم قالون، لكل ختمة في المسجد الحرام المكي.

وممن قرأتُ عليه بالسبع في رمل الإسكندرية: الشيخ عبد الرحمن الثعيلبي، من أول الختمة إلى أول الأعراف، وقرأتُ على شيخ في الأزهر كفيف اسمه: الشيخ سابق.

ومن أساتذتي الأجلّاء في الحديث: الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي الرحَّالة، فقد اجتمعت به في مدرسة دار الدعوة والإرشاد، وقرأتُ عليه شيئاً من مصطلح الحديث، ولم تطل مدة وجوده بمصر حتى تحوَّل إلى الكويت، وأنشأ بها مدرسة.

وممن قرأتُ عليهم الحديث وأجازني: الشيخ محمد عبد الوهاب الهندي المحدِّث، والشيخ عبيد الله السندي.

وقد كانت هدايتي إلى عقيدة السَّلَف على يد أستاذي العلامة الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي سنة ١٩١١م مشافهة، وكذلك بدراستي كتب

الشيخين الإمام شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية وتلميذه الإمام ابن قيِّم الجوزية، وكان خروجي من التقليد للمذاهب بقراءتي «المحلَّى» لابن حزم الظاهري رحمهم الله تعالى.

ثم إني عزمت على الحج في سنة ١٣٤٤هـ ورافقت أخي في الله محمود أفندي منصور، ونزلنا بجدة في ضيافة جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود، واجتمعت بجلالته غير مرة، ولقينا منه كل حفاوة وإكرام، وعندما أردت الانصراف إلى بلادي عرض عَلَيَّ الملك أن أبقى، فاعتذرت له ووعدتُ بالعودة، وما كدت أستقر بعد وصولي إلى مصر حتى جاءت رسائل الملك تطلب حضوري، ثم برقية من جلالته، فتوكلت على الله وسافرت، وما كدت أصل إلى جدة وألتقي به في منزل محمد أفندي نصيف، حتى أخبرني أنه قد عَيَّنني إماماً بالمسجد الحرام وخطيباً، وكان به أئمة كثيرون، فلم يزل يُقَلِّل منهم حتى ألغاهم جميعاً ونُصِّبت وحدي مع آخر لم يكن منهم للظهر فقط، ثم نقله رئيس القضاة إلى المدينة قاضياً وأقام مقامه ولده عبد العزيز.

وقد كنتُ أخطب ارتجالاً حسب الأحوال والظروف، ومضيت على ذلك قريباً من عام، ثم جاء الأمر من الملك بالتزام ديوان شيخ الإسلام محمد عبد الوهاب، فالتزمته طاعة لولي الأمر.

وفي ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ طلب مني كثير من إخواننا أهل الحديث من حجاج الهند أن أنشئ مدرسة لدراسة السنة وعلوم القرآن، وكنت أنا في الحقيقة عازماً على ذلك، وما كان يؤخِّرني إلا ما تحتاجه المدرسة إلى نفقات كثيرة، فتبرَّع بعضهم بمبالغ من الرّبّيات[1]، وشجعوني ووعدوني بالمساعدة والاشتراك فيها، ففتحتها متوكلاً على الله سنة ١٣٥٢هـ، وما زالت تتوالى التبرعات من أهل الخير لدى أمين الصندوق التاجر الشهير

---

(١) الروبية: وحدة النقد الرئيسية في الهند، والوحدة الأساسية في النظام المالي العشري في الهند، وتنقسم إلى مائة وحدة صغيرة تعرف باسم بيز، وتُسَك البيزات من النيكل أو سبيكة من النحاس والنيكل أو البرونز، ويعتمد النظام النقدي في موريشيوس ونيبال وباكستان وسريلانكا على الروبية أيضاً، وإن كانت قيمتها تختلف باختلاف البلد (الموسوعة العربية العالمية ١١/ ٣٢٠).

الشيخ عبد الله الدهلوي بمكة المكرمة، وقد تخرَّج منها في هذه السنوات القليلة طلبة عديدون، منهم الهندي، والجاوي، والبخاري، واليمني، والحبشي، والنجدي، والتكروري، والحجازي، ولله الحمد والمنة. وإلى هنا انتهى ما تيسر منه كتابة تاريخ حياتي، والله الموفق[١].

(١) جاء في نهاية الترجمة بخط نصيف: هذا وقد توفي المترجَم صباح يوم الإثنين بمصر العاشر من شهر رجب سنة ١٣٧٠هـ، ودفن بمقبرتهم بجانب أمه وعمه.

حرف الميم

٦٧ - محمد الراضي ابن أبي بكر بن محمد المكي الشافعي.

الفقيهُ، أحدُ العلماء الأفاضل، [والصلحاء][(١)] الأماثل بمكة المشرفة. ولد سنة ١٢٢٢هـ، ونشأ بها، وجوَّد القرآن العظيم. ثم اشتغل بطلب العلوم حتى فتح عليه، وحضر على جملة مشايخ، منهم العلامة الشيخ عثمان الدمياطي.

وكان من أهل الصدق والصلاح والديانة، فَطِن ذكي زكي، كثير التلاوة للقرآن والذِّكر، كثير الطواف، مُلازمٌ للصلوات في أوّل أوقاتها بالمسجد الحرام. توفي بمكة في سنة ١٣٠١هـ، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٦٨ - محمد الحضراوي المكي ابن الشيخ أحمد بن أحمد ابن شيخ الإسلام الشيخ عبده المفتي الحنفي.

العلّامة الفاضل المحقق، والد شيخ مشايخنا الشيخ أحمد الحضراوي المؤرِّخ. ولد سنة ١٢٣٦هـ، وحفظ القرآن العظيم، ثم اشتغل بالعلوم، واشتغل بتعلم الخط حتى برع فيه مع علم الحساب حتى كان يتقنه إتقاناً جيداً. ثم قدم مكة سنة تسع وخمسين ومائتين وألف وجاور بها، وكان يجلس بباب السلام يكتب كتب العلم الشريف، حتى نسخ منها جملة كتب، حتى إنه كتب «التحفة» لابن حجر مراراً، و«النهاية» مرة، و«الخضري» و«الباجوري» نحو عشر مرات، و«التحرير»

٦٧- **محمد بن أبي بكر الراضي (١٢٢٢ - ١٣٠١هـ).**
أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٩٨-١٤٩٩)، وأعلام المكيين (١/ ٤٤٩).

(١) في الأصل: والعلماء. والمثبت من فيض الملك (٢/ ١٤٩٨).

٦٨- **محمد بن أحمد الحضراوي (١٢٣٦ - ١٣٠٥هـ).**
أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٣١-١٥٣٣).

و«ابن قاسم» مراراً عديدة، ثم التزم كتابة القرآن المجيد، فصار يكتبه ربعة بعد ربعة.

ثم اشتغل بخدمة أمراء مكة، فكان في ابتداء أمره كاتباً لمولانا الشريف عبد المطلب ابن الشريف غالب مدة تنوف عن بضع عشرة سنة، حتى ارتفع شأنه في ناديه، وصارت له الرعاية والوجاهة، واشتهر بالأمانة حتى إنه صار ناظراً على عماراته ومدير أوامره العلية في تعلقاته.

ثم بعد أن توجه الأمير إلى الآستانة[1] سنة ١٢٧٢هـ لزم دار سرايته بمكة مدة، ثم توجه بأمر منه له إلى الآستانة سنة ١٢٨٠هـ ومعه نجله محمد سعيد، فمكث بها مدة.

ثم رجع إلى مكة ولازم جلوسه بباب السلام مشتغلًا بالكتابة مدة سنين، ثم صدر أمر أمير مكة وهو إذ ذاك الشريف عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون أن يلتحق بخدمته، فتشرَّف بالوصول إليه، فأمر بإكرامه والإسداء إليه، فصار مسروراً مجبوراً من خدمة هذا الأمير، ثم بعد وفاة الأمير المذكور خدم أخيه الشريف حسين باشا أياماً، فتكاثرت عليه العلل والأمراض، ثم توفي بمكة المشرفة يوم الأربعاء في الثالث والعشزين من رجب سنة ١٣٠٥هـ، ودفن بالمعلاة.

٦٩ - محمد سعيد الحضراوي ابن محمد الحضراوي -المتقدم ذكره-.

ولد بمكة سنة ١٢٦٧هـ، وحفظ القرآن العظيم، ثم قرأ شيئاً من المتون في جملة الفنون، وحضره على جملة من المشايخ في بعض الدروس، حتى تفطَّن وفاق من تقدَّم، ثم اقتصر على مطالعة كتب التواريخ والأدب وأشعار العرب. ثم في سنة ١٢٨٠هـ توجه مع والده إلى الآستانة فمكث ثمانية أشهر فيها تعلم اللغة التركية وأتقنها، ثم رجع إلى مكة فأخذ في الاشتغال بما يرقّيه.

---

(١) الآستانة: الاسم القديم لاستانبول، عاصمة الدولة العثمانية. ويعني: عتبة الباب، والمركز، والتكية الكبيرة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ١٥).

٦٩- محمد سعيد الحضراوي (١٢٦٧ - ؟).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٣٣-١٥٣٤).

ومن محاسنه البديعة ورقائقه المضيئة ما مدح به مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان حين توجه إلى الآستانة سنة ١٣٠٩هـ، فحظي بالنيشان[١] والرتبة، ورَتَّب له ما يكفيه، وكَرَّ راجعاً إلى بلد الله الحرام في نعمة وافرة، فلزم الحيادة، واشتغل بما هو فيه من منادمة الرجال من الأدباء والأفاضل.

توفي بمكة، ودفن بالمعلاة، ولم يعلم تاريخ وفاته.

٧٠ - محمد الزرعة ابن الشيخ أبي بكر الزرعة المكي الحنفي.

شيخ الخطباء بمكة، العالم الفاضل الأديب. ولد سنة ١٢٥٠هـ، وبها نشأ. واشتغل بالعلم، ولازم مفتي مكة الشيخ جمال ملازمة تامة، وحضر غالب دروسه من فقه، ونحو، وتفسير، وحديث.

والمترجَم من أعزاء أهالي مكة، وكان جدوده يسكنون الطائف، ولهم جملة أملاك وعقارات بمكة والطائف، وهو سافر مرة إلى الديار الهندية سنة ١٢٨٩هـ، ثم رجع إلى مكة في غاية شهر رمضان من السنة المذكورة. وبعد وفاة السيد حسين بن صالح جمل الليل الشافعي - شيخ الخطباء - قلّده أمير مكة الشريف عون منصب مشيخة الخطابة.

توفي في العشر الأواخر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٧هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

---

(١) النيشان: الوسام العثماني الذي استحدث في عهد السلطان محمود الثاني عام ١٨٣٢م، وكان على أربع درجات: الأولى والثانية والثالثة والرابعة، واستحدث في عهد ابنه السلطان عبد المجيد الوسام الذي سمي باسمه عام ١٨٥٢م وعام ١٨٦٢م، وكان على ست درجات: المرصع، والأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، وفي عهد السلطان عبد العزيز أنشئ الوسام العثماني وكان على خمس درجات: المرصع، والأولى والثانية والثالثة والرابعة، واستحدث في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وسام آل عثمان، وكان على أربع درجات: وسام آل عثمان، ووسام أرطغرل، ووسام الشفقة الخاصة بالنساء، وبعد عام ١٩٠٨م استحدث وسام المعارف (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ٢٢٥).

٧٠- محمد بن أبي بكر الزرعة (١٢٥٠ - ١٣٢٧هـ).

أخباره في: السالنامة الحجازية سنة ١٣٠٣هـ (ص: ٧٤)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٣٩-١٥٤٠)، وأعلام المكيين (١/ ٤٧٠-٤٧١)، ووسام الكرم (ص: ٣٢٨-٣٢٩).

٧١ - محمد أمين ابن الفاضل الشيخ محمد صالح الكردي الخالدي.

شيخ نبيه كامل، صاحب نباهة ولطافة، فاضل. جلس على سجادة والده بالمدينة المنورة، ثم اشتغل بالأسفار ونأى عن الأوطان، فأسعفته الأقدار حتى قدم مكة المشرفة صحبة واليها محمد [وجيهي](١) باشا(٢) شيخ الحرم المكي، فأصحبه مع قاضي المدينة وولّاه نيابة الشرع الشريف بها، فجلس سنة كاملة، ثم كَرَّ راجعاً إلى مكة وصار مأموراً بديوان حكومة مكة المشرفة. ثم لما توفي الوالي ترك جميع ذلك وجاور بمكة.

وكان له معرفة بعلم النجوم، وله تأليف لطيف فيه سَمَّاه: «حكمة الراغبين ورغبة الطالبين»، وهو على منوال لطيف في فنه، فصار له القبول، وعمل تاريخاً لـ«مناقب السادة الصوفية». توفي بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة.

٧٢ - محمد سعيد بابصيل الحضرمي الشافعي المكي.

مفتي الشوافع وشيخ العلماء بمكة، المدرّس بالحرم الشريف، الفقيه الفاضل. ولد سنة ١٢٤٥هـ. ولازم دروس العلامة السيد أحمد دحلان، وتخرَّج على يديه، ودرّس بالحرم الشريف، ثم صار أمين الفتوى لمولانا الفاضل المذكور. وتولى

٧١- محمد أمين الكردي (؟ - ١٣٠٠هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٤٠-١٥٤١)، وأعلام المكيين (٢/ ٧٩٦).

(١) في الأصل: وجيبي. والتصويب من فيض الملك (٢/ ١٥٤٠).

(٢) محمد وجيهي باشا: كان والي جدة، وتولى مشيخة الحرمين سنة ١٢٨١هـ. وتوفي سنة ١٢٨٤هـ بالطائف في ربيع الثاني وتولى بعده معمر باشا، ولم يجعل له مشيخة حرم المدينة كما كانت لوجيهي باشا، بل ولاية جدة ومشيخة حرم مكة فقط، ودفن في قبة الحبر.

وقال الغازي (إفادة الأنام ٥/ ٢٦٥): كانت أيامه كلها ساكنة إلى أن توفي بالطائف سنة ١٢٨٣هـ، ودفن بجانب ضريح عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، وعمره قد ناهز الثمانين، وكان ديدنه التحصين. عمّر قلعة مكة وجدّدها ورضمها، وعمّر قلعة الطائف وسوره، وأتقن الأبراج، وأصلح المآثر.

٧٢- محمد سعيد بابصيل (١٢٤٥ - ١٣٣٠هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٤٦)، ونثر المآثر (ص: ١٧)، وإفادة الأنام (٤/ ٢٣٣) وفيه وفاته ١٦ جمادى الأولى، وسير وتراجم (ص: ٢٧٧)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٢١٩)، وأعلام المكيين (١/ ٢٥٠)، ومعجم المطبوعات (ص: ٥٠٥)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٣٦)، والجواهر الحسان (١/ ٣٥٣)، ووسام الكرم (ص: ٣٤٧-٣٤٨).

إفتاء الشافعية بعد وفاة السيد المرحوم مع مشيخة المدرّسين. توفي بمكة في يوم الخميس ٢٤ ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين، ودفن بالمعلاة.

٧٣ - السيد محمد حقي النازلي ابن علي بن إبراهيم الآيديني المكي.

العالم الفاضل الناسك. ولد ببلده، وقرأ على المشايخ الأعلام وأخذ عنهم، وجاء إلى مكة وجاور بها، وأخذ عن علمائها. وله مؤلَّفات منها: «خزينة الأسرار الكبرى». توفي بمكة في سنة ١٣٠١هـ، ودفن بالمعلاة.

٧٤ - محمد بن يوسف الخياط المكي الشافعي.

أحد أجلَّاء علماء البلد الحرام، العلَّامة الفَلَكي، المؤرِّخ المحقق، الأمجد الفاضل، الفائق في اكتساب الفضائل. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وأَكَبَّ على كسب العلوم وتحصيلها من أفاضل مكة، ولازم دروس العلامة السيد بكري شطا، ودَرَّس في الحرم الشريف، وانتفع به الناس. وله تآليف نافعة، منها: ..[(١)].

وكانت له همَّة عالية في إنشاء مدرسة عمومية للأهالي بمكة المشرفة، فبدأ أولًا في بيته بباب الدريبة[(٢)]، وسافر إلى جاوه، ثم رجع إلى مكة وبقي بها، ولم

٧٣- محمد حقي النازلي (؟- ١٣٠١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٥٧٧)، ونشر المآثر (ص:١٣-١٤) وفيه وفاته سنة ١٣٠٢هـ، وهدية العارفين (٢/ ٣٨٤)، وإيضاح المكنون (١/ ٣٦، ٦٨، ٣١٢، ٣٢٥، ٤٢٤، ٤٢٩، ٥٢١، ٥٣٠، ٦٥١، ٢/ ٢٩، ٧٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٨٤-٧٨٥)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٥٥-٩٥٦)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٢٦٦)، وفهرست الخديوية (١/ ٤٦٤-٤٦٥، ٦/ ٣٣٩)، وفهرس التيمورية (١/ ٢٥٢، ٢/ ٢٣٩، ٣٢٨، ٣/ ٢٩٩)، والمكتبة البلدية: فهرس الحديث (٢٢).

٧٤- محمد بن يوسف الخياط (؟ - بعد ١٣٣٠هـ).

أخباره في: نشر النور والزهر (ص:١١٣٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٩-٤٣٠)، وفيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٤٢-١٦٤٣)، وأعلام المكيين (١/ ٤١٧-٤١٨)، وسير وتراجم (ص:١٢٥) "حاشية"، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:٩٧) "حاشية"، وأبو بكر شرف حجي: (ذكرياتي عن مدرسة الخياط، مجلة المنهل الجزء الحادي عشر والثاني عشر، ذو القعدة وذو الحجة سنة ١٣٦٦هـ ص:٥٤٦-٥٤٩).

(١) بياض في الأصل قدر تسع كلمات.

(٢) باب الدريبة: يقع في ركن المسجد الحرام، وينفذ إلى شارع سويقة، ولا يعلم سبب التسمية، وقد جدّده الأمير قاسم عند بناء المدارس الأربعة السليمانية (تاريخ عمارة المسجد الحرام ص:١٣٣).

يوافقه الوقت والحال، وعورض في بعض أموره إلى أن سافر ثانياً إلى بلاد جاوه، وتوفي هناك رحمه الله تعالى.

٧٥ - محمد عارف بن محمد واسع الجاوي البنتني المكي الشافعي.

العالم الفاضل. ولد سنة ١٢٨٥هـ، وقرأ على المشايخ الأعلام، منهم: الشيخ محمد صالح بافضل، والشيخ محمد حسب الله، وغيرهما. ودرَّس بالمسجد الحرام، وبيته بالقشاشية[(١)]، وكان سافر إلى جاوه لأجل زيارة بعض أهله، وبقي هناك مدة طويلة، ثم عاد إلى مكة وسكن بيته. وتوفي في محرم سنة ١٣٤٨هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

٧٦ - محمد سنباوة ابن الشيخ عمر سنباوة.

الجاوي الأصل، المكي المولد، الشاب الصالح الأديب. ولد بمكة، ونشأ بها، وقرأ على والده وعلى علماء الحرم المكي حتى أدرك وحصل، وصار يشتغل بالتدريس بالمسجد الحرام وببيته بالقشاشية.

٧٧ - محمد مختار العطاردي الجاوي.

من أماثل علماء الجاوه المجاورين بمكة. ولد ببلاده، وجاء إلى مكة وأدرك بها الأفاضل وأخذ عنهم، ثم زار المدينة المنورة وأخذ عن الأستاذ السيد أمين رضوان المدني وغيره. وأخذ عن الواردين إلى مكة؛ كالعلامة السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وغيرهما. ولازم التدريس بالمسجد الحرام وبيته، وألّف تأليفات شهيرة. وتوفي في ١٧ رجب سنة ١٣٤٩هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

٧٥- محمد عارف الجاوي (١٢٨٥ - ١٣٤٨هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٤٤)، وأعلام المكيين (١/ ٣٠٦).

(١) القشاشية: حي وسوق بمكة، بين المسجد الحرام والغزة، تحيط به شوارع المدعى من الغرب وسوق الليل من الجنوب، وشارع الغزة من الشرق (معجم معالم الحجاز ٧/ ١٣٢).

٧٦- محمد بن عمر سنباوة (؟ - ؟).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٤٥)، وأعلام المكيين (١/ ٥٢٥).

٧٧- محمد مختار العطاردي (١٢٧٨ - ١٣٤٩هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٦٤٥-١٦٤٦)، وسير وتراجم (ص: ٢٧٨)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٢٢٠)، وتشنيف الأسماع (ص: ٥٤٢-٥٤٤).

٧٨ - السيد محضار ابن السيد عبد الله بن محمد السقاف العلوي المكي الشافعي.

شيخ السادة بمكة المشرفة، فاضل كامل أديب. جمع ديواناً للأفاضل(١) التزم فيه جمع غرر القصائد التي مدح أمير مكة الشريف عبد الله بن محمد بن عون، مرتبة على الحروف. وله الشعر الفائق. ولي مشيخة السادة العلويين سنة ١٣٠١هـ في مدة أمير مكة الشريف عون بن محمد. ولا زال في عز واحترام حتى توفي ببلد الله أوائل عام الحادي عشر بعد الثلاثمائة والألف، ودفن بالمعلاة.

٧٩ - محمد علي ابن الشيخ عبد الرحمن سراج.

العالم الفاضل الفقيه، والعابد الناسك النبيه. ولد سنة ١٢٩٧هـ، وقرأ على والده، وعلى الشيخ جعفر لبني، والشيخ أحمد نجار، والشيخ عبد الحفيظ قاري الطائفي، وغيرهم. باشر قضاء الطائف ثم قضاء بلاد ظفير، والآن -أي في سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وخمسين- هو عضو في مجلس التدقيقات، حفظه الله تعالى.

٨٠ - محمد سعيد بن محمد بن أحمد اليماني الخليدي.

نسبة إلى اخلود؛ قرية بني صلاح. العالم الجليل، والفاضل الكامل النبيل، المدرّس بالمسجد الحرام، والإمام بالمقام الشافعي. ولد سنة ١٢٧٠هـ، وقرأ العلوم في زبيد. ثم قدم مكة سنة ١٢٩٤هـ، وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان، والعلامة السيد بكري شطا، والشيخ عمر الشامي. وله «حاشية على فتح الجواد». توفي في ليلة السبت غرة القعدة سنة ١٣٥٤هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

٧٨- محضار بن عبد الله السقاف (؟ ١٣١١هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٣/ ١٨١٠-١٨١١)، وأعلام المكيين (١/ ٥١٤)، وشمس الظهيرة (١/ ٢٠٠)، ووسام الكرم (ص: ٣٢٦).

(١) سماه: إشراق الكون بمدح أمير مكة الشريف عبد الله باشا بن عون.

٧٩- محمد علي بن عبد الرحمن سراج (١٢٩٧ - ١٣٧٧هـ).

أخباره في: سير وتراجم (ص: ٣٠٨-٣٠٩)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٢٥٠-٢٥١)، وأعلام المكيين (١/ ٥٠٠)، والجواهر الحسان (١/ ٣٥٤)، ووسام الكرم (ص: ٣٨٥).

٨٠- محمد سعيد اليماني (١٢٧٠ - ١٣٥٤هـ).

أخباره في: الدليل المشير (ص: ١٠٨)، وسير وتراجم (ص: ١٣٦-١٣٧)، ودروس من ماضي التعليم

٨١ - محمد بن عبد العزيز بن مانع التميمي النجدي.

العلامة الفاضل، والمحقق الكامل، ذو الأخلاق الحسنة، والتآليف الباهرة، المدرّس بالحرم الشريف المكي. كتب لي ترجمته تلميذه العالم الفاضل النجيب محمد بن عبد الرحيم بن محمد شريف الصديقي، فأذكره هنا بنصه:

(ترجمة فضيلة أستاذنا الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع)

هو أبو الخير الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن مانع التميمي النجدي. ولد في بلدة عنيزة -من بلدان القصيم- في حدود سنة ثلاثمائة وألف، فلما بلغ السابعة من عمره أدخله والده في المدرسة ليتعلم القرآن، وكان والده إذا ذاك مريضاً، وهو القاضي في بلدة عنيزة، وبعد أيام مات والده، فختم القرآن في مدة وجيزة، وحفظ كثيراً منه. ثم اشتغل في طلب العلم، فقرأ الكتب المتداولة في نجد؛ كمؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و«بلوغ المرام»، و«الرحبية»، و«الآجرومية»، وبعض الشروح لهذه الكتب المذكورة، كـ"شرح الشيخ خالد» و«شرح الكفراوي» على «الآجرومية»، و«سبط المارديني» و«الشنشوري» على «الرحبية»، و«دليل الطالب» في فقه الحنابلة في بلدة عنيزة وفي بلدة بريدة وفي المذنب على المشايخ المدرسين في ذلك الوقت.

فلما قارب البلوغ سافر إلى بغداد، فاتصل بالعلامة السيد محمود ابن السيد عبد الله بن محمود شكري الآلوسي حفيد صاحب «روح المعاني» في التفسير، وابن عمه العلامة القاضي السيد علي ابن السيد نعمان أفندي الآلوسي -مؤلف كتاب «جلاء العينين»- ابن العلامة محمود شكري حفيد صاحب «روح المعاني» -

---

= وحاضره (ص: ١٠٩-١١٢) وفيهما ولادته سنة ١٢٦٥هـ ووفاته سنة ١٣٥٢هـ، وقرة العين (١/ ١٨٦)، والمصاعد الراوية (ص: ٢٤)، وأعلام المكيين (٢/ ١٠٢٠)، والجواهر الحسان (١/ ٣٥٥)، ووسام الكرم (ص: ٣٥٠)، وجريدة البلاد (العدد ٧٦١٣، السبت ٦ رجب سنة ١٤٠٤هـ، ص: ١٠).

٨١- محمد ابن مانع النجدي (١٣٠٠ - ١٣٨٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/ ٢٠٩)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٠٠-١١٣)، وتاريخ الأحساء (ص: ٣٥)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص: ٦٨٢-٦٨٣)، والجواهر الحسان (١/ ٢٣٢-٢٤١) نقلًا عن المصنف، ومجلة المنهل (٧/ ٢١٥، ٢٦٨)، ومجلة العرب (٥/ ٩٧٧)، وجريدة البلاد (في ١٤/ ١١/ ١٣٧٨هـ).

[الذي][1] تولّى قضاء بغداد أخيراً- وغيرهما من مشاهير العلماء في بغداد، فشمَّر لطلب العلم بجدٍّ واجتهاد، فقرأ في النحو، والصرف، والفقه، والفرائض، والحساب، وبعض العلوم الآلية.

ثم توجَّه إلى مصر فأقام بالأزهر مدة، فقرأ «شرح الزاد» في فقه الحنابلة، وبعضاً من «شرح دليل الطالب»، والنحو، وبعض العلوم المتداولة في الأزهر على الشيخ محمد الذهبي، أحد مدرِّسي الحنابلة وغيره.

ثم سافر إلى دمشق الشام واتصل بجماعة من العلماء، وتعرف بكثير من علمائها، ولازم الشيخ جمال [الدين][2] القاسمي، وأعطاه بعض مؤلفاته، وأوصاه بوصايا نافعة، ورغَّبه في طلب العلم لما تَوَسَّم فيه الخير والصلاح، وحضر أيضاً دروسه في «البخاري»، ودروس الشيخ بدر الدين مُحدِّث الشام في الجامع الأموي، والعلامة الشيخ عبد الرزاق البيطار.

ثم رجع إلى بغداد ولازم القراءة على مشايخه السابقين كالعلامة السيد محمود شكري الآلوسي وكنَّاه بأبي الخير، فقرأ عليه كثيراً من رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وقرأ عليه في المعاني والبيان والبديع كثيراً من الرسائل المختصرة، مثل: «الفريدة في الاستعارات»، و«شرح العصام» عليها، ومراجعة «شرح الشرح» للسحيمي مع «حاشية الزيباري على العصام»، و«شرح الملوي» عليها، و«المطول شرح التلخيص»، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، و«البهجة» شرح السيوطي عليها أيضاً، و«شرح القطر» للفاكهي.

وقرأ عليه في علم الوضع «رسالة العلامة العضد» مع «شرح العلامة علي القوشجي» عليها، و«رسالة الشيخ أبي بكر الكردي» في علم الوضع، و«شرح منظومة العلامة حسن العطار» في الوضع التي يقول في أولها:

دونك يا من يبتغي العلوما ... مسائلًا تزين الفهوما
مختارة من فن علم الوضع ... وأسأل الله جميل الصنع

---

(١) زيادة من الجواهر الحسان (١/ ٢٣٣).
(٢) زيادة على الأصل بخط محمد نصيف.

على مؤلفه العلامة السيد محمود شكري الآلوسي، وقرأ عليه «لوامع البينات» للرازي مع مراجعة «لوائح الأنوار» للسفاريني، و«شرح العقائد الأصفهانية» لشيخ الإسلام ابن تيمية، قراءة تحقيق وإتقان، ومقابلة الأبحاث بعضها مع بعض، وقرأ عليه طرفاً من «تفسير البيضاوي»، و«شرح السلّم» لمصنفه، و«شرح الدمنهوري»، و«شرح الملوي الصغير» عليه، مع مراجعة الأبحاث في «الشرح الكبير» للملوي، وقرأ «شرح الرسالة الأندلوسية» لعبد الباقي الآلوسي في العروض والقوافي.

وقرأ على العلامة السيد علي بن السيد نعمان أفندي الآلوسي: «الأمثلة والبناء» في التصريف، و«شرح السعد على العزي»، و«شرح الجاربردي على الشافية»، و«مغني اللبيب» لابن هشام، وكتب حاشية على شواهده، أثنى عليه أشياخه [فيها](١)، فأشار عليه بعض المشايخ أن يشرح «شرح شواهد القطر»، فشرحه بشرح مُفصَّل مبسوط، سَمَّاه: «سبل الهدى» سَلَكَ فيه مسلك عبد القادر البغدادي في «خزانة الأدب شرح شواهد الكافية»، وكان عمره إذ ذاك نحو عشرين سنة، ولما وقف عليه بعض المشايخ في بغداد أثنى عليه، ومدحه بقوله:

درر قد نثرتها أم دراري ... نيرات لها بديع نثارِ
أم لآلٍ قرنتها بجمان ... أم عقود رصعتها بنضارِ
أم مثاني «سبل الهدى» منك ضاءت ... إثر قطر الندى على الأقطارِ
لو رأى ما حوى ابن هشام ... قال مهلًا هشمت أنف افتخارِ
أو رأى ما نظرت فيه ابن معطي ... قال جاد ابن مانع بنضارِ
عمرك الله هل أتيت بسحر ... أم بسفر سما على الأسفارِ
صغت من لفظك البديع حلياً ... لمعاني علومك الأبكارِ
دُمْتَ يا من سما بفضل وعلم ... فوق هام السها مدى الإعصارِ

وقرأ على العلامة الشيخ عبد الوهاب أفندي النائب، أمين الفتوى في بغداد ومُدرِّس الخاتونية، طرفاً من «شرح الشمسية» للكاتبي، و«رسالة إسماعيل

(١) زيادة من الجواهر الحسان (١/ ٢٣٤).

الكلنبوي» مع شرحها لحسن باسن[١] في آداب البحث والمناظرة، وعلق حاشية على هذه الرسالة وكتب على ظهرها أبياتاً يقول فيها:

هلموا بني الآداب سعياً فهذه ... رسالة مفضال تفوق الرسائلا
حَوَتْ غاية الأبحاث لا بل جميعها ... وقد كان فيها الفن أجمع حاصلا
فيا طالبي علم المعارف أقبلوا ... عليها ولا تلووا كمن[٢] كان جاهلا

ولما وقف عليه شيخه الشيخ عبد الوهاب أمين الفتوى ذيَّلها بقوله:

ففيها لأرباب المعارف مسلك ... يكون لإظهار الحقائق كافلا

وقرأ «شرح دليل الطالب» في الفقه، و«شرح الأزهرية» في النحو في المدرسة المرجانية على الشيخ عبد الرزاق الأعظمي، وقرأ على العلامة السيد يحيى بن قاسم الوتري المُدرِّس في المدرسة الأحمدية في بغداد رسائل كثيرة يطول عَدُّها، منها: «شرح الملوي على السلّم»، و«شرح الشمسية» بكماله، و«حاشية المرصفي على شرح المقولات العشر»، وبعضاً من مؤلفات السعد التفتازاني، و«شرح الورقات» للمحلي في الأصول.

وفي هذه المدة دعاه بعض الأكابر من أهل بغداد ليكون إماماً له ويقرأ عليه كتب الحديث، فقرأ بعضاً من «البخاري» وجميع «صحيح مسلم» والجزء الأول من «زاد المعاد» لابن القيم، والجزء الأول من «مسند الإمام أحمد» و«الموطأ» للإمام مالك، وكثيراً من كتب التاريخ، مع مطالعة «شرح صحيح مسلم» للنووي، و«شرح صحيح البخاري» للقسطلاني، وقرأ «نزهة النظر» للحافظ ابن حجر.

ثم رجع إلى عنيزة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف، وقرأ على قاضيها «الروض المربع شرح زاد المستقنع»، وغير ذلك، ثم توجه إلى بلد الزبير سنة الثلاثين، وقرأ على عَلَّامتها الشيخ محمد العوجان في الفقه الحنبلي، والفرائض، والحساب، واشتغل بحفظ القرآنِ العظيم، ومن شدة اعتنائه به أنه أصابه مرض، فحفظ سورة الأنعام وهو في حالة المرض.

---

(١) في الجواهر الحسان: باثن.
(٢) في الجواهر الحسان (١/ ٢٣٦): لمن.

ثم دُعِيَ إلى البحرين لنشر العلم ومكافحة المُبَشِّرين ومصادمتهم، لأنه يقول الحق ولا يُبالي، لا تأخذه في الله لومة لائم، فأقام بها أربع سنين وهو ينشر العلم في النادي الإسلامي، ما بين تدريس وتذكير، وشرع في بَثّ الدعوة إلى الله، ونشر المواعظ والإرشاد في المساجد والمجالس والمحافل، فأخذوا منه علوماً أحيا الله بها قلوبهم ونَوَّرَ بصائرهم، وما زال في تلك المدة ينشر العقيدة السَّلَفية، وينكر البدع التي تنفيها الشريعة المحمدية، ويُصادم دُعاة المسيحية الباطلة، ويدحض حججهم الواهية، ويُبَيِّن أقوالهم الكاذبة المفسدة، وينهى عن مجالستهم ومحادثتهم، ودخول كنائسهم، ويسطع بالحق، ويغضب لله، حتى أثَّرت دعوته، وتفقَّه على يده كثير من أبناء البحرين، وحفظوا عنه متوناً عديدة في التوحيد وغيره، وكان قد حفظهم قصائد متضمنة لرد ما عليه النصارى من الشرك والغلو والضلال وزيغهم عن سبيل الحق والنجاة، فيترنَّمون بها بأعلا أصواتهم، فيسمعون النصارى أصواتهم فيتحرَّجون منها، وكانت أشدّ عليهم من وقع السيف.

وفي أثناء هذه المدة التي يناضل فيها عن الحق وبيضة الإسلام شرح العقيدة السفارينية المسماة: «الدرة المضية».

ثم دُعِيَ إلى قَطَر بدعوة من حاكمها، فتوجه إليها سنة أربع وثلاثين في شوال، وتولى القضاء والخطابة والتدريس ونشر العلم، ورحل إليه الطلاب من عُمان وغيره، فتخرَّج على يده بعض المدرِّسين والقُضاة، فأقام في قَطَر ثلاثاً وعشرين سنة، فقرأ دروساً عامة غير دروس التلامذة، فقرأ «تفسير ابن كثير» بكماله مرة واحدة، وقرأ «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«المشكاة»، و«رياض الصالحين»، و«تيسير الوصول» لابن الديبع عدة مرات.

ثم حج في سنة اثنين وأربعين، ووصل إلى مكة المكرمة في أول رمضان، ولازم العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقرأ عليه «ألفية السيوطي» في المصطلح، و«النزهة» للحافظ ابن حجر، وبعض «بلوغ المرام» حفظاً، وعليه وعلى الشيخ حبيب الله الشنقيطي «الأربعين العجلونية»، وكتب كل واحد منهما له إجازة بها، وحضر دروس الشيخ حبيب الله في «البخاري».

ثم رجع بعد الحج إلى قَطَر فأقام بها إلى آخر صفر سنة ثمان وخمسين، وهو على حالته السابقة من نشر العلم والقضاء، والخطابة والإفتاء.

ثم توجه إلى مكة على طريق الأحساء بأمر صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -أبقاه الله رحمة للمسلمين-، فأقام بها خمسة أشهر، فاتَّصل بعلمائها وأدبائها، واختلط بكثير منهم، فلما أراد أن يسافر منها إلى مكة أرسل إليه العلامة الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر قاضي المُبَرَّز[1] -من بلدان الأحساء- هذه القصيدة:

هَبُوا لي صبراً قبل يوم التفرق ... يخفف ما بي من عظيم التشوّقِ
ولست بسَالٍ عن هواكم وإن سلى ... مُغَرِّبُ يوماً عن حبيب مُشَرِّقِ
وكيف سلوي عن لطيف شمائل ... أرق وأصفى من شمول معتق
شمائل تهدي الزائرين بعرفها ... لصاحبها الشهم التقي الموفق
محمد المُعْطَى المنى وابن مانع ... لأهل الردى عن غيّهم والمعوق
محرر فقه الحنبلي بعصره ... وحافظه بقلبه بالتحقق
أناف على الأقران في كل محفل ... وجاد بهَتَّان من العلم مغدق
أديب له في كل فن دراية ... فأصبح يدعى جامع المتفرق
فيا شيخنا المرفوع فينا مقامه ... بأكبادنا يوم الفراق ترفق
حَلَلْتَ بوادينا فَحَلَّ بنا الهنا ... فوا أسفا نرمى بسهم التفرق
فلا تنسنا من دعوة وارْعَ ذكرنا ... إذا كنت في روض من الأنس موفق
عليكم سلامي ما زهى روض فضلكم ... وما أطرب العشاق سجع المطوق

فلما وصل إلى مكة فَوَّضَ إليه الملك التدريس في الحرم المكي، والتدريس في مدارس الحكومة، فقرأ «صحيح مسلم» و«رياض الصالحين» [ودروساً][2] عامة بين العشائين في المسجد الحرام، وهو الآن يقرأ «صحيح البخاري» ويُقرئ التلامذة في أنواع الفنون، وجعله الملك المعظم رئيساً للهيئات الثلاث: هيئة التمييز العليا، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهيئة الوعظ والإرشاد.

---

(١) المُبرَّز: مدينة في الأحساء في المنطقة الشرقية تقع شمالًا عن بلد الهفوف (المعجم الجغرافي ٢/ ١٠٨١، وتحفة المستفيد ص: ٤١).

(٢) في الأصل: درسا. والتصويب من الجواهر الحسان (١/ ٢٣٩).

وله مؤلَّفات تقدم ذكر بعضها. ومن مؤلَّفاته: «حاشية شواهد المغني»، و«شرح شواهد القطر»، و«الكواكب الدرية على منظومة السفارينية»[(١)]، و«حاشية العمدة» في الفقه، و«تعاليق على متن الدليل»، و«تحديق النظر في أخبار الإمام المهدي المنتظر»، و«كشف الغطا عما في أعلام الورى من الخطا» بَيَّن فيه غلطات بعض الناس، و«إرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب»، و«إقامة الدليل والبرهان على تحريم الإجارة على تلاوة القرآن»، و«الأجوبة الحميدة على الأسئلة المفيدة» للشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ[(٢)] محمد ابن عبد الوهاب، و«القول السديد فيما يجب لله على العبيد»، و«حاشية على رسالة الكلنبوي» في آداب البحث والمناظرة.

وكان مُغرماً بجمع الكتب النفيسة من سائر الفنون، حتى صارت عنده مكتبة حافلة بنفائس الكتب، وكان إذا اقتنى كتاباً كتب عليه:

في ملك [أفقر][(٣)] الورى إلى القديم الصانع
الراجي عفو ربه محمد ابن مانع

وقد رزقه الله تعالى الحفظ وقِلَّة النسيان.

ومن أَجَلِّ محفوظاته: القرآن الشريف، وكثيراً من «الصحيحين»، وكثيراً من «مشكاة المصابيح»، و«بلوغ المرام»، و«ألفية السيوطي» في مصطلح الحديث، ومتن «القطر» مع غالب شرحه لمؤلفه، و«الألفية»، وكثيراً من «الكافية» لابن مالك، وبعضاً من «نظم المقنع» لابن عبد القوي في الفقه، نحو ستة آلاف بيت، وجملة من نظم «الوجيز» في الفقه، و«مفردات مذهب الإمام أحمد» ألف بيت، و«قواعد الأصول» لابن عبد الهادي و«رسالة الكلنبوي» في آداب البحث والمناظرة، وكثيراً من «نونية ابن القيم»، وغالب متون الشروح المتقدم ذكرها.

---

(١) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: شرح مختصر على منظومة السفاريني الحنبلي في عقيدة الإمام أحمد بن حنبل.

(٢) في الأصل زيادة لفظة: ابن.

(٣) في الأصل: أفقرى. والتصويب من الجواهر الحسان (١/ ٢٣٩).

ومن أخلاقه الحميدة أنه رجل كريم، حليم، هَيِّن، لَيِّن، متواضع، ذو بشاشة، طَلْق الوجه واللسان، يُقري الضيف، ويرحم الفقراء، ويُؤوي الغرباء، وما رأيته مدة ملازمتي له في قَطَر خارجاً من بيته إلا لمسجد، وما رأيته دخل السوق قط مدة إقامته فيه، وكان قَسَّمَ نهاره أربعة أقسام: قسماً خاصاً لتلاوة القرآن، وقسماً لفصل الخصومات، وقسماً للتدريس، وقسماً يكرر فيه محفوظاته من العلوم الآلية. وليله ثلاثة أقسام: قسماً يكرر فيه محفوظاته من الحديث، وقسماً ينام فيه، وقسماً يشتغل فيه بعبادة مولاه، ولم أدخل عليه في وقت من الأوقات إلا وهو مشتغل إما بتلاوة القرآن، وإما ينظر في الدعاوى بين الناس، وإما بالتدريس، وإما بالنسخ.

وله هيبة وإجلال ووقار في أعين الناس، ومحبوباً بين الخاص والعام، وهو فصيح اللسان، بليغ الكلام، تتفجَّر ينابيع العلوم من شفتيه، ولا يجالسه أحد إلا أخذ بمجامع قلبه من وعظه وإرشاده وفصاحته وإخلاصه لله، وما ناظره أحد إلا أفحمه من دهائه وإصابته الحق والصواب، ولم أعهد أني سألته أو سئل إلا أجاب في الحال نظماً أو نثراً. وفي سنة ١٣٦٤هـ عهد إليه جلالة الملك عبد العزيز بإدارة المعارف العامة ورئاسة مجلس المعارف. وفي سنة ١٣٦٦هـ أسند إليه جلالة الملك أيضاً رئاسة دار التوحيد بالطائف.

فهذه لمعة من [سجاياه][(١)] كثيراً ما سمعتها منه ورأيتها منه، لكثرة ملازمتي له في قَطَر، وفي مكة المكرمة، فنرجوا الله تعالى أن يجازيه بخدمته للشريعة المقدسة خير الجزاء آمين، وصَلَّى الله على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. انتهى.

٨٢ - محمد بن علي بن محمد التركي.

العلامة الفاضل، والفهامة الكامل، العابد الزاهد، العنيزي.

ولد سنة ١٣٠١هـ في أواخر ذي القعدة، ثم قدم مكة، وقرأ العلوم على

---

(١) في الأصل: سجاه. والتصويب من الجواهر الحسان (١/ ٢٤١).

٨٢- **محمد بن علي التركي (١٣٠١ - ١٣٨٠هـ).**
أخباره في: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٣٣-٣٣٩).

أكابر علمائها، منهم: الشيخ صالح بافضل، والشيخ عبد الله زواوي، والشيخ علي مالكي، والشيخ عبد الله أبو الخيور.

وقرأ الحديث على الشيخ عبد الرحمن الدهان ثلاث سنين، وعلى الشيخ شعيب المغربي سنتين(١).

٨٣ - محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي، ثم المكي.

العلامة الفاضل الجليل، المتضلع في العلوم، والمتقن في الفهوم. قرأ العلوم على العلماء الأعلام، منهم: العلامة السيد أبو بكر بن محمد شطا، والشيخ عمر ابن بركات الشامي، والسيد أحمد الزواوي، والشيخ مصطفى بن محمد العفيفي، والشيخ محمد الشربيني الدمياطي، والسيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ أحمد المنشاوي الشهير بالمقري، والشيخ محمد صالح بن عمر السماراني، والسيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني، وغيرهم.

وللمترجَم مؤلَّفات كثيرة نافعة، منها: «موهبة ذي الفضل في حاشية شرح بافضل» أربع مجلدات، «إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع»، نظم «جمع الجوامع» مجلدين، «السقاية المرضية في أسماء كتب أصحابنا الشافعية»، «البدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير»، «تنوير الصدر في قراءة الإمام ابن عَمْرو»، «انشراح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة روايتي خَلَف وخلَّاد»، «تعميم المنافع في قراءة الإمام نافع»، «كفاية المستفيد فيما علا من الأسانيد»، «منهج ذوي النظر في شرح ألفية علم الأثر»، «عنية الطلبة بشرح نظم الطيبة» في القراءات العشرية، وغير ذلك.

---

(١) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: وقد رجع الشيخ شعيب بن ... الدكالي -أو أبو شعيب الدكالي- إلى المغرب الأقصى، وصار وزيراً للعادلية في حكومة المغرب في زمن السلطان عبد الحفيظ ابن السلطان الحسن، ثم توفي رحمه [الله] بالمغرب. وأما المترجم محمد بن علي التركي العنيزي النجدي فهو حي يرزق حتى اليوم.

٨٣- محمد محفوظ الترمسي (١٢٨٥ - ١٣٣٨هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/ ٥٠٣-٥٠٤)، والأعلام (٧/ ١٩)، ومعجم المطبوعات (ص: ٦٣٤)، وسير وتراجم (ص: ٣٢٣-٣٢٤)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص: ٢٦٦-٢٦٧)، وأعلام المكيين (١/ ٣٢٠)، والجواهر الحسان (١/ ٢٩٦) "حاشية".

٨٤ - محمد بن عبد الرزاق بن حمزة المصري، ثم المكي.

العالم الكامل الأَجَلّ، والفاضل الماهر الأبجل، المدرِّس بالحرم الشريف المكي، وبدار الحديث بمكة. طلبت منه ترجمته فكتبها لي مطولًا، أذكر هنا خلاصتها، قال: محمد بن عبد الرزاق بن حمزة ابن تقي الدين ابن محمد عالم. ولدت بقرية كفر الشيخ عامر - إحدى قرى مركز قليوبية من البلاد المصرية - في شعبان سنة ١٣٠٨هـ، وحفظت القرآن العظيم في نحو الرابعة عشر من سني، وتعلمت في أثنائها شيئاً من مبادئ العلوم العصرية، كالحساب والخط والإملاء والجغرافيا، وقد كان لي تقدم في بعضها كالحساب والإملاء. ثم أنشأت وزارة المعارف مكتباً لإقراء القرآن وتعليم مبادئ العلوم بقريتنا، فوظفني مفتش المعارف فقيهه بإرشاد أهل القرية، فمكثت فيه نحو سنتين فقيهه مع التردد على المدرسة الابتدائية الأميرية للاستزادة من العلوم العصرية بها، أتممت فيها معظم الحساب، وشيئاً من الهندسة، وما معها من إملاء وعربية، وأخذت شهادة فقيهه وسني نحو ستة عشر سنة، ثم ذهبت إلى الأزهر لطلب العلم في شوال سنة ١٣٢٧هـ فمكثت فيه خمس سنين، قرأت في أثنائها من كتب النحو «القطر» و«ابن عقيل» وبعض «الأشموني». ومن فقه الشافعية: «شرح الخطيب الشربيني على أبي شجاع»، و«شرح الشرقاوي على التحرير»، وبعض «المنهج». وفي فنون البلاغة: «الجوهر المكنون» بشرحه، و«السمرقندية»، وغير ذلك.

ودرستُ الإنشاء والمحفوظات العربية على الشيخ مصطفى القاياتي، وكنت أشغل أوقات فراغي من الدروس بالمطالعة في بعض العلوم العقلية، فطالعت «العقائد العضدية» وشرحها للدواني، وحاشيتها لعبد الحكيم السيالكوتي والشيخ محمد عبده، وكنت أتردد على دار الكتب المصرية للمطالعات الشتى، سيما في علوم الحساب والهندسة.

٨٤- **محمد بن عبد الرزاق حمزة المصري (١٣٠٨ - ١٣٩٢هـ).**

أخباره في: الأعلام (٦/ ٢٠٣)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص: ٦٨٠-٦٨١) وفيهما ولادته سنة ١٣١١هـ، ومشاهير علماء نجد (ص: ٥١٤)، وقرة العين (٢/ ٤٤٥)، وأعلام المكيين (١/ ٣٩٧-٣٩٨)، والجواهر الحسان (١/ ٣٥٦-٣٥٩) نقلًا عن المصنف، وفيه وفاته سنة ١٣٩١هـ، ووسام الكرم (ص: ٣٦٩-٣٧٠)، وجريدة عكاظ (العدد ٦٧٤٩، في ١٢/ ٤/ ١٤٠٥هـ).

ثم حوّلتُ وجهي جهة دار الدعوة والإرشاد التي أنشأها المرحوم السيد رشيد رضا صاحب «المنار» والتفسير المشتهر باسم «تفسير القرآن الحكيم»، اشتغلت فيها من السنة الأولى إلى الثانية، وقرأت فيها ما كان مقرراً من العلوم، ثم قامت الحرب الكبرى فتعطل نظام التدريس في المدرسة على الوجه المقرر في قانونها، ولكنا نحضر فيها باختيارنا على الذي يحضرونه من أساتذتها؛ كالمرحوم السيد رشيد رضا، والدكتور محمد توفيق صدقي. وبعدما أقفلت المدرسة أبوابها في آخر الحرب الماضية وبعدها لزمت شيخنا رشيد رضا معاوناً له في تصحيح ما يطبع في مطبعة المنار من الكتب العلمية، وحضور دروسه التي يُقرؤها في داره على خيار الطلبة؛ كالشيخ عبد الرحمن أبي حجر، والشيخ عبد الظاهر أبي السمح، وغيرهما من أساتذة المدارس ومعلّميها.

وعلى ذكر الشيخ عبد الظاهر أبي السمح، أذكر له بالثناء الجميل توجيه قلبي ونفسي إلى مطالعة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد كان أستاذي بدار الدعوة والإرشاد في تجويد القرآن وتجويد الخط، وبالاتصال به دارت بيننا مباحثات في مسائل التوسل والشفاعة ودعاء الصالحين، فأعارني كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية في «التوسل والوسيلة»، فقرأته فتأثَّرت به أيّ تأثُّر، وانقلبت رأساً على عقب، وامتزج حُبّ ذلك الشيخ -شيخ الإسلام ابن تيمية- بلحمي وعصبي ودمي، وأصبحت حريصاً على البحث عن كل كتاب له ولمن يتابعه، وقرأت بعض كتاب تلميذه الشيخ محمد بن عبد الهادي «الصارم المنكي في الردّ على السبكي»، فخرجت بيقين ثابت وإيمان قوي ومعرفة جيدة بمذاهب السلف في هذه الأمور، وبحب مطالعة كتب الحديث وأسانيده والكلام على رجاله، كل [ذلك][1] ببركة مطالعة كتابي «التوسل والوسيلة» و«الصارم المنكي».

وفي سنة ١٣٤٤هـ حضرت للحج وتشرفت بلقاء جلالة الملك عبد العزيز آل سعود برفقة شيخنا السيد محمد رشيد رضا، والشيخ عبد الظاهر أبي السمح، والأديب المرحوم محمود علي منصور الإسكندري، والشيخ أبي زيد الدمنهوري، وغيرهم، ونزلنا بضيافته، ووصلنا ببرّه ومعروفه، وقد عرض علينا الشيخ عبد

(١) زيادة من الجواهر الحسان (١/ ٣٥٨).

العزيز العتيقي مستشار الأمير فيصل نائب جلالة الملك على الحجاز أن نبقى لنخدم هذه الحكومة الإسلامية التي نحن على مبادئها الدينية، فيكون لنا عندها مقام محترم، ونخدم ما نعتقد من الإسلام تحت ظلها وحمايتها، أجبنا مسرورين، على أن نرجع إلى بلادنا فنحمل أهلنا وولدنا معنا، فرضوا، وكان هذا شبه وعد بذلك. فرجعنا إلى مصر وتأهبنا للهجرة واستعددنا لها، وعاونتنا على ذلك الحكومة السعودية على يدي معتمدها في مصر الشيخ فوزان السابق، فحضرت أنا والصهر أبو السمح، ووصلنا الحجاز في ١٨[١] ربيع الثاني سنة ١٣٤٥هـ، وتقابلنا في جدة بجلالة الملك ابن السعود في دار الشيخ محمد أفندي نصيف، فرتب جلالته الشيخ أبا السمح إماماً وخطيباً للمسجد الحرام، وتَعَيَّنْتُ مُدرِّساً بالمسجد الحرام والمعهد السعودي، وفي ذلك العهد تعرفنا إلى الشيخ عبيد الله السندي -أحد علماء الهند المتقنين-، فقرأنا عليه برفقة غيرنا «مقدمة صحيح مسلم»، وشيئاً من أول «صحيحه» و«علل الترمذي»، وشيئاً من أول «جامعه»، و«نخبة الفكر» للحافظ ابن حجر، وأول «الموطأ»، وشيئاً من «حجة الله البالغة».

وفي جمادى الأولى سنة ١٣٤٦هـ صدر أمر جلالة الملك بانتقالي إلى المدينة المنورة خطيباً للمسجد النبوي، وإماماً لصلاة الصبح، ومُدرِّساً ووكيلاً لهيئة مراقبة الدروس فيه، وبقيت على ذلك إلى ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ، إذ صدر أمر جلالته بتحوُّلي إلى مكة لأسباب اختلاف وقعت بيني وبين أهل المدينة يطول شرحها، وكان أمير المدينة في ذلك الحين عبد العزيز بن إبراهيم.

تحوَّلت إلى مكة في أول سنة ١٣٤٨هـ، فعُيِّنْتُ مُدرِّساً بالمسجد الحرام والمعهد السعودي، فاشتغلت في تدريس كتب الحديث فيه، وإني أدين الله بمذهب السلف الصالح في العقائد وأصول الإيمان على المشرب الذي حققه شيخ الإسلام ابن تيمية ومن نحا نحوه من تلاميذه ومن بعدهم، وأعبد الله بما يطمئن إليه قلبي، مستنداً إلى ما أفهمه من كتاب الله وسُنَّة نبيه محمد ﷺ، مستنيراً بأقوال العلماء والأئمة المجتهدين من غير تحيّز إلى واحد بعينه ولا خارجاً عن إجماعهم.

---

(١) في الجواهر الحسان: (٨).

وقد استفدت من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية كثيراً جداً وكتب تلميذه الإمام ابن القيم رحمه الله، وكانت لي مطالعات في «المحلَّى» لابن حزم الظاهري، أفادتني في مواضيع فهمه، وأسأل الله سبحانه وهو نعم المسؤول أن يحيينا على طريقة الكتاب والسنة وسلف الأئمة المهتدين، وأن يميتنا على ذلك، إنه سميع مجيب الدعاء، والحمد لله رب العالمين.

٨٥ - مظهر حسين بن علي بن فرحت علي الأنصاري الهندي، ثم المكي.

مدير أعمال بهوفال بمكة، العلَّامة المحدِّث الكامل، والعالم العامل الفاضل. ولد سنة ١٢٧٥هـ بموضع في الهند يسمى بهادون. وقرأ علم المعقول والفقه على العالم المشهور القاضي عبد الحق، والتفسير على العلامة الحافظ عبد العزيز نائب المفتي ببلدة بهوفال، والحديث على العلامة عبد القيوم تلميذ الشيخ إسحاق الدهلوي. وبعدما فرغ من تحصيل العلوم عُيِّن مُدرِّساً في مدرسة السليمانية ببهوفال. وقدم مكة في سنة ١٣٠٩هـ، وقرأ كتب الحديث على الشيخ أحمد الهندي ثم المكي تلميذ الشيخ عبد القيوم، وعُيِّن مديراً بأعمال بهوفال في سنة ١٣٢١هـ. توفي بمكة في ٧ رجب سنة ١٣٤٨هـ، ودفن بالمعلاة.

٨٦ - محمود شُوَيْل بن علي بن عبد الرحمن المدني، ثم المكي.

العالم الفاضل النبيه. كتب لي ترجمته مطولة، هذا [ملخصها](١):

محمود شويل بن علي بن عبد الرحمن بن محمد شويل. نزح والده علي إلى المدينة المنورة مهاجراً من بلدته أبي تيج(٢) -إحدى مراكز مديرية أسيوط - سنة ١٣٠٢هـ، وكان محمود في بطن أمه، فكان أول مولود لوالده في ٢٧ رجب سنة

٨٥- مظهر حسين الهندي (١٢٧٥ - ١٣٤٨هـ).
أخباره في: أعلام المكيين (٢/ ٨٩٥)، وجريدة البلاد (العدد ٨٦٢٢، في ١٤٠٧/١١/١٦هـ، ص: ٤).

٨٦- محمود شويل المصري (١٣٠٢ - ١٣٧٢هـ).
أخباره في: الأعلام (٧/ ١٧٤)، وأعلام المكيين (١/ ٥٨١)، وماذا في الحجاز (ص: ٥٩)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص: ٧٧٥)، والجواهر الحسان (٢/ ٤٨٥-٤٨٦).

(١) في الأصل: ملخصه.

(٢) أبو تيج: مدينة بالصعيد الأوسط، وهي على الشاطئ الغربي من النيل قبلي أسيوط، بينها وبين أسيوط مسيرة ساعات قليلة (الخطط التوفيقية ٨/ ١٩).

١٣٠٢هـ، فأدخله الكُتَّاب فحفظ جانباً كبيراً من كتاب الله تعالى، ثم توجه إلى طلب العلم، فحفظ «الآجرومية»، و«ألفية ابن مالك»، و«رسالة الدردير»، و«الجوهر المكنون».

وفي سنة ١٣٢٠هـ اتصل بشيخه عالم الحجاز الكبير، ومحدِّثه الشهير، وإمامه الفَذّ، الشيخ فالح بن محمد الظاهري، فمال إليه الشيخ ميلًا خاصاً، وتوجه إليه توجهاً انفرد به إليه.

ثم في سنة ١٣٢٢هـ زار المدينة المنورة العلامة السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني شيخ الطريقة الكتانية(١)، فاتَّصل به، ولازمه أيامه كلها ملازمة تامة حصلت بينهما محبة خاصة، إذ كان في الشيخ الكتاني -تجاوز الله عنه- قوة عارضة في أبحاثه العلمية لو لم يخلطها بكلام أهل وحدة الوجود لكان إماماً مبرزاً في علوم الشريعة، فنشأ عن هذا الحب سير المترجَم إلى فاس، بلدة الشيخ الكتاني المذكور عقب توجهه إليها، فسافر من المدينة إلى فاس، فأكرمه الشيخ الكتاني كرامة خاصة، وتوجه إليه توجهاً أفرده به، فقرأ عليه وعلى والده الإمام الكبير جملة صالحة من كتب الحديث وكتب الصوفية. وبعد سنتين توجه إلى السودان الشرقي، ومكث بها ستة أشهر مشتغلًا بالتجارة، ثم رجع إلى بلدة طانجة(٢) فقيَّض الله [تعالى له](٣) إماماً كبيراً سلفياً، وعالماً نحريراً سُنِّياً، وفارساً عظيماً تقياً ألا وهو الشيخ عبد الله السنوسي(٤)، إمام المغرب الأقصى الفرد، فاتَّصل به، فبحث معه مجالس متعددة، فدارت الحرب الزبون بين القبورية الناسخة لأديان الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبين السَّلَفية ..(٥).

---

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليها سلف هذه الأمة رحمهم الله تعالى.

(٢) طانجة (طنجة): مدينة تقع على الساحل الشمالي للمغرب العربي على طول مضيق جبل طارق الذي يربط المحيط الأطلسي بالبحر المتوسط، وهي أقدم مدينة في المغرب الأقصى، ويأتي ميناؤها في المرتبة الثانية بعد الدار البيضاء بين موانئ المغرب، وسكانها من العرب والبربر (الموسوعة العربية العالمية ١٥/ ٦٤٥).

(٣) في الأصل: له تعالى.

(٤) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: ترجم له الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في معجم الشيوخ (ج: ١، ص: ٨١) ترجمة حافلة وقال: إنه أبو سالم عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي الفاسي.

(٥) سقطت (ص: ٦٩) من مصورة المخطوط.

... ونوابه واختصاص الذي أكون وكيل رئيس القضاة ورئيس المحكمة قبلت المركز، وتشكلت المحكمة على الشروط التي ارتأيناها، وسارت المحكمة على هذا الأساس نحو عام، فكانت أَعْوَص دعوة لا تزيد المحاكمة فيها على أسبوع، وقلَّ جداً تعدِّي أي دعوة هذه المدة.

وبعد عام حصل تَشَادّ بين صاحب الجلالة والمحكمة في قضية ظن فيها أن القضاء عَدَلَ عن الطريق الشرعي، فاسْتَفَزَّ ذلك حفيظة صاحب الجلالة، ولم يَرَ رجال القضاء أن يلينوا لحفظ مراكزهم، فاشتد الأمر، فأغلقت المحكمة لعلمها بأنها على حق، فازداد غضب المليك، فأمر بحَلّ المحكمة وتشكيلها بنظام آخر، فامتنع رئيس القضاة، وقدمت الاستقالة، فقبلت.

ثم تَشَكَّلَتْ هيئة تدريس رسمية في المسجد النبوي، فاخترتُ عضواً منها، فأخذت أُدرِّس عامين كاملين، حتى وقع ما أثار حفيظة ذي الجلالة عَلَيّ، فأصدر أمراً بمنعي من التدريس الرسمي، فتركت العلم والمسجد وامتهنت مهنة الفلاحة، فسرت فيها نحو العامين، ولقد بلغت فيها شأواً.

ثم صدر الأمر على أمير المدينة عبد العزيز بن إبراهيم على أن أكون مُدرِّساً واعظاً في مجلسه الخاص به ولمن حضر في مجلسه من الأهلين، فلقِّبت رسمياً بمدرِّس الإمارة، وبقيت في الفلاحة أيضاً حتى تركتها لعارض من عوارضها، وعوارض الفلاحة في المدينة كثيرة لا تتحملها هذه العجالة.

وبعد مضي عدة أعوام في هذا المركز وقع تشاجر مع الأمير(١)، وكان شديد المراس مع سياسة حازمة وحسن إدارة معدومة النظير في غيره، فقدَّم شكاية في حقي، إذ رأى أني تدخلت في أمره، وقد استعمل هذا بلباقة ليصل إلى مقصوده، فطُلبت إلى الرياض، فوصلتها فأكرم نُزُلي، وبعد إجراء تحقيق حازم صدر الأمر السامي برجوعي إلى بلدي، بعد تقديم ما جُبِلَ عليه الملك من شرهات أعطيات وكساوى، حتى تفضل جلالته فمنحني داراً أسكن فيها وأولادي، إذ ثبت إليه إخلاصي.

وقبل عام من هذا الحادث كنت استأذنت بإجازة لألُبِّي بعض أصحابنا

---

(١) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: كان الأمير غشوم جبار.

الهنديين، وقد استضافني إلى بلده رانكون(١)، فذهبت إليها فنزلت على مضيفي، وهو الحاج داود آتيا، رئيس أهل الحديث بها، وعظيم ثراتها، وعين سراتها، فأكرم نُزُلي، فمكثت عنده حوالي شهرين، ثم أُبْتُ إلى وطني، فرجعت من الهند ثم من الرياض عقب ذلك الحادث الأميري الذي قصصت قبل، وقد طلبت من ذي الجلالة أن يعفيني من الوظائف، فصدر أمره الكريم بذلك مع بقاء المرتَّب آخذه كتقاعد جزاء إخلاصي لسدّته السامية، إلى أن قدَّره الله تعالى ذلك الحادث العلمي، إذ جرى بحث علمي(٢) ظنّ به البعض السوء، فرفع مشوشاً إلى جلالة الملك، فرأى حفظه الله نقلي إلى الطائف، ثم إلى مكة سنة ١٣٥٨هـ، وقد صدر أمره الكريم هذه السنة عقب بحث جرى بين جلالته وبين صديقي الأستاذ أحمد حسين بيك رئيس الحزب الإسلامي الوطني بمصر برجوعي إلى بلدي المدينة المنورة، فاخترت بقائي بمكة زمناً ما، فأمر جلالته بإمضاء اختياري، وها أنا ذا أتمتع بالبيت العتيق، وعطف جلالته مالًا وسكناً، [فأنا](٣) راتع في بحابح العيش الحسِّي والمعنوي بين خلَّانٍ أوفياء وأصدقاء أوفياء، راجياً الله تعالى أن يحسن ختامي في خير بقعة أَحَبَّها حبيبه الأعظم وصفيه الأكرم، خيرته من خلقه وأكرم رسله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تحريراً: في ليلة عشرين من شهر شوال سنة ١٣٥٩هـ. انتهى.

٨٧ - محمد العربي ابن التباني ابن الحسين.

العلامة الفاضل، المتفنن في العلوم، والفهامة الكامل المتقن في الفهوم،

---

(١) رانكون: عاصمة بورما وكبرى مدنها، وهي الميناء الرئيسي للبلاد، تقع جنوب بورما على ضفتي نهر رانجون وعلى بعد ٣٢ كم شمال خليج مارتبان المطل على المحيط الهندي (الموسوعة العربية العالمية ١١/ ٨٨).

(٢) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: البحث العلمي إباحة السفور للنساء.

(٣) في الأصل: فا.

٨٧- محمد العربي التباني (١٣١٣ - ١٣٩٠هـ).

أخباره في: التاريخ القويم (٦/ ١٦٣)، وتشنيف الأسماع (ص: ٣٧١) وفيه ولادته سنة ١٣١٥هـ، وقرة العين (٢/ ٣٥٧)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٧٤-٦٧٥)، وماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال (ص: ٥٩-٦٠) وفيه ولادته سنة ١٣١٤هـ، والمصاعد الراوية (ص: ١٦)، والجواهر الحسان (١/ ٢٦٣-٢٧١)، والانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية (٢/ ٦٦٧)، ومجلة الحج (العدد ٢٨، ص: ٩، ١٠ في ربيع الأول والثاني سنة ١٣٩٤هـ، ص: ٦٠٣).

المدرِّس بالمسجد الحرام وبمدرسة الفلاح. طلبت منه ترجمته، فكتب لي ما هذا خلاصته:

محمد العربي ابن التباني ابن الحسين بن عبد الرحمن بن يحيى بن مخلوف ابن أبي القاسم ابن علي بن عبد الواحد. ولدت بقرية رأس الوادي -من إقليم الجزائر المغرب المتوسط من أفريقيا الشمالية- سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية، وتلقنت كتاب الله فحفظته وعمري إذ ذاك اثنا عشر سنة، وحفظت معه بعض متون؛ كـ"الرحبية»، و«الجزرية»، ثم تلقيت مبادئ العقائد والنحو والفقه على عادة تلك البلاد على عدة مشايخ، من أجلِّهم: الشيخ عبدالله ابن القاضي [اليعلاوي](١) الزواوي رحمه الله تعالى، وبعد البلوغ بنحو سنتين رحلت إلى تونس فمكثت فيها أشهراً، حضرت في أثنائها على بعض مشايخ جامع الزيتون المشهور دروساً في النحو والفقه والصرف، ودروساً في التجويد، أداءً وقراءةً في نظم «الجزرية» مع حفظي لبعض متون أخرى غير التي حفظتها في البلاد.

ثم ارتحلت إلى المدينة المنورة قبيل الحرب العامة، فأدركتُ فيها مشايخ أجلَّة لازمت دروسهم؛ فمنهم: الحافظ العلامة الصالح الشيخ أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي، قرأتُ عليه كثيراً، فمما قرأتُ عليه: «مختصر العلامة خليل في فقه المالكية بشرح الدردير»، و«الرسالة البيانية» له، و«سيرة ابن هشام»، وقطعة من «أشعار الصحابة»، و«ديوان النابغة»، و«المعلقات السبع»، و«سنن أبي داود». توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وممن لازمتُ دروسه: شيخنا العلامة المحقق حمدان بن أحمد القسطنطيني، قرأتُ عليه «تفسير الجلالين»، و«ألفية ابن مالك» بشرح ابن عقيل، ودروساً في «سلّم الأخضري» في المنطق، ودروساً في «مختصر السعد البياني»، [وحضرت عليه](٢) غير هذه. توفي رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف(٣) للهجرة.

ومنهم: شيخنا العلامة المحقق المدقق الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي رحمه

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من الجواهر الحسان (١/ ٢٦٥).

(٢) في الأصل: وحصّلتُ منه. والمثبت من الجواهر الحسان (١/ ٢٦٦).

(٣) في الجواهر الحسان: ١٣٣٧هـ.

الله، قرأتُ عليه قسماً من «موطأ الإمام مالك» بشرح الزرقاني، وقطعة من «مختصر العلامة خليل» في الفقه، وقطعة من «ألفية ابن مالك» بشرح الأشموني، من باب الإضافة إلى باب المنادى. توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف[١].

ومنهم: العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود قاضي قرية شنقيط، قرأتُ عليه «المعلقات السبع»، ونظم «أنساب العرب» للعلامة البدوي الشنقيطي.

ثم بعد نهضة الحسين بن علي على الترك ارتحلت إلى دمشق، كما خرج من المدينة أكثر سكانها، بحكم الضرورة الحربية على الناس، ومكثت فيها أشهراً[٢]، ثم خرجت منها قاصداً أم القرى، ووصلت فيها في شهر رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة، وحضرت بالمسجد الحرام دروس العلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن دهان، فمما قرأته عليه: «شرح الشيخ زكريا الأنصاري على إيساغوجي بحاشية العطار»، وحضرت على إمام العلوم العقلية الشيخ مشتاق أحمد الهندي في «شرح القطبي على الشمسية بحاشية السيد» بحث التصورات فقط.

وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف وُظّفت مُدرِّساً في مدرسة الفلاح، عَلَّمتُ فيها من ذلك التاريخ إلى هذا اليوم عدة فنون: النحو، والبيان، والفقه، والحديث، والتفسير، والفرائض، والصرف، والتاريخ الإسلامي. وختمتُ فيه ولله الحمد كتباً كباراً؛ منها: «موطأ مالك»، و«صحيح مسلم»، و«سيرة ابن هشام»، و«عقود الجمان»، و«الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي، وختمت مطالعة كثير من الكتب الكبيرة والصغيرة، منها: «فتح الباري شرح صحيح البخاري» كله للحافظ ابن حجر، و«الإصابة»، و«الدرر الكامنة»، و«لسان الميزان» له، و«الاستيعاب» لابن عبد البر، و«أسد الغابة في تراجم الصحابة»، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير، و«تاريخ ابن جرير»، وكثيراً من «تفسيره»، و«طبقات ابن سعد»، و«تاريخ ابن الوردي»، و«أبي الفدا»، و«تاريخ ابن خلدون» بمقدمته، و«الجبرتي»، و«ابن الشحنة»، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي، و«طبقات

---

(١) في الجواهر الحسان: ١٣٣٧هـ.
(٢) في الجواهر الحسان: شهراً.

الفقهاء الشافعية» لابن السبكي، و«طبقات الحنفية» لعبد الحي اللكنوي، و«مختصر طبقات الحنابلة» لابن رجب، و«طبقات المالكية» لابن فرحون، و«نفح الطيب في تاريخ الأندلس الرطيب»، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه، وكثيراً من «الفتاوى» للشيخ أبي العباس ابن تيمية، و«زاد المعاد»، و«إعلام الموقعين» لتلميذه ابن القيم، وأكثر «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي، ورسائل كثيرة غير هذه، كما استفدت كثيراً من الأقران.

ولي من التآليف عدة رسائل، منها: «تاريخ العرب قبل الإسلام» ملخصاً فيه أنسابهم، و«حلبة الميدان»، و«نزهة الفتيان في تراجم الفتاك والشجعان»، و«النصيحة والاستدراكات على كتاب المحاضرات» للخضري، ورسائل أخرى.

وأقول في الختام لمن حسن ظنه بي واعتقد أني ممن يطلق عليهم اسم العالم: يحق لك أيها الأخ أن تتمثَّل في قول الشاعر القديم الحكيم[(١)]:

لعمرُ أبيك ما نُسِبَ المعلَّى لمكرمة وفي الدنيا كريمُ
ولكنَّ البلادَ إذا اقشعرتْ [وصوَّح][(٢)] نبتُها رُعي الهشيمُ

والله سبحانه وتعالى يعلمنا ما جهلنا، وينفعنا بما علمنا.

كتبه يوم الثلاثاء الموافق عشرين في صفر عام ١٣٦٠ هجرية: خادم العلم بمكة المكرمة عبيد الله الفاني محمد العربي ابن التباني المغربي، عفى الله عنه آمين.

٨٨ - محمد الطيب بن محمد المراكشي.

العالم العلامة، والحبر الفهامة، الفاضل الجليل الفقيه، الماجد النبيل النبيه، العابد الزاهد الناسك، المدرِّس بمدرسة الفلاح. طلبت منه ترجمته، فأرسلها إليّ مُطوَّلة، وهذا خلاصتها:

---

(١) قاله أبو علي البصير يعيّر المعلى بن أيوب بالبخل (مروج الذهب ٤/١٦٨).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من مروج الذهب.

٨٨- محمد الطيب المراكشي (١٢٩٦ - ١٣٦٤هـ).

أخباره في: الدليل المشير (ص:١١٤-١١٨)، والتاريخ القويم (٦/١٨٨)، وتشنيف الأسماع (ص:٢٥٦)، وقرة العين (١/٢١٥)، وسير وتراجم (ص:٣٢٩-٣٣١)، وأعلام المكيين (٢/٦٤٦-٦٤٧)، والمصاعد الراوية (ص:١٧)، والجواهر الحسان (١/٢١٧-٢١٩).

أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن علي بن عبد الله المراكشي.

ولد سنة ١٢٩٦هـ بقرية من قرى مراكش[١] تسمى: منار -تبعد عن مراكش بمرحلة[٢]-، فقرأ القرآن على خاله الشيخ علي بن أحمد البكري، وقرأ النحو والفقه على الشيخ أحمد بن محمد المطاعي، وقرأ عليه «البخاري» مرتين، وأجازه إجازة عامة وذلك في بلد مزوضة -تبعد عن مراكش بمرحلة-. ثم دخل مراكش فقرأ فيها على الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي: «البخاري»، وفقه مالك، وأجازه إجازة عامة.

وأخذ عن الشيخ الحاج العربي الرحماني -منسوب إلى قبيلة الرحامنة-، قرأ عليه «التلخيص»، وأجازه إجازة عامة.

وأخذ عن السيد حبيب السباعي، قرأ عليه المنطق، وأجازه إجازة عامة.

وأخذ عن الشيخ محمد السوسي، قرأ عليه «جمع الجوامع»، وأجازه إجازة عامة.

وأخذ عن محمد بن عبد السلام بن أحمد بوستة، وكتب له إجازة عامة مُطوّلة تقع في نحو أربع كراريس، وأجازه في الطريقة القادرية وغيرها.

وأخذ الطريقة القادرية[٣] أيضاً عن الشيخ الحاج أحمد الحراري، وعن السيد إدريس القادري الفاسي، وأجازه إجازة عامة.

ثم انتقل إلى مصر سنة ١٣٢٤هـ فأخذ عن السيد أحمد الرفاعي، قرأ عليه وأجازه إجازة عامة، واجتمع بالشيخ الطاهر الجزائري، وأجازه إجازة عامة.

ثم ذهب إلى بنغازي[٤] فأخذ فيها الطريقة السنوسية[٣] عن السيد أحمد بن أبي القاسم العيساوي الطرابلسي، ومكث هناك أربع سنين، ثم جاء إلى مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٢٨هـ، فقرأ القرآن مجوداً على الشيخ عبد الله حمدوه السناري القرشي.

---

(١) مراكش: مدينة مغربية تقع في شمال سفوح جبال الأطلس الكبير في المنطقة المعتدلة الدافئة في جنوب غربي المغرب، في موقع تجاري هام مع مناطق الصحراء الجنوبية. تأسست هذه المدينة في القرن الخامس الهجري عام ٤٥٢هـ، ١٠٥٨م بأمر من السلطان يوسف بن تاشفين بطل موقعة الزلاقة في الأندلس (الموسوعة العربية العالمية ٢٣/ ٧٤-٧٥).

(٢) في الدليل المشير والجواهر الحسان: بمرحلتين.

(٣) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليه سلف هذه الأمة رحمهم الله من التمسك بالكتاب والسنة.

(٤) بنغازي: ثانية المدن الليبية الكبرى، تقع في منتصف المسافة بين الإسكندرية وطرابلس الغرب عند =

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ رحل إلى جاوا بقصد التعليم فيها، فقام بذلك هنالك خير قيام، وأخذ فيها الطريقة العلوية عن السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب، وأجازه إجازة عامة.

ثم رحل من جاوا في شوال سنة ١٣٣١هـ فدخل مصر ثم دمشق، فاجتمع فيها بالشيخ المحدث بدر الدين، فأجازه إجازة عامة شفهية، وبالشيخ جمال الدين القاسمي، وأجازه إجازة عامة.

ثم جاء إلى المدينة المنورة لزيارة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم[(١)]، ثم جاء إلى مكة، فكان وصوله إليها في اليوم العاشر من محرم سنة ١٣٣٢هـ، وألقى بها عصا التِّسْيار، فدخل مدرسة الفلاح مُدرِّساً بها.

وفي أثناء سنة ١٣٥٠هـ تعيَّن مديراً للمدرسة بعد مديرها السابق المرحوم الشيخ عبد الله حمدوه، ومكث في الإدارة إلى نهاية سنة ١٣٥١هـ، فتركها لأسباب دعته إلى ذلك، وعاد إلى التعليم بنفس المدرسة، ولم يزل يَبُثّ العلم فيها إلى الآن.

ومن الذين أجازوه أيضاً كتابة: العلامة الشيخ أحمد شمس المغربي، ومنهم الشيخ محمد المصطفى ابن الشيخ ماء العينين، ومنهم السيد أحمد الشريف السنوسي، وأخذ عنه الطريقة السنوسية.

ومنهم: السيد محمد صالح الآمدي الحسني، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية والسنوسية وجميع الطرق الأربعين المذكورة في «السلسبيل المعين في الطرق الأربعين» وغيرها[(٢)].

ومنهم: حافظ العصر ومحدثه سند الزمان أبو الإسعاد وأبو الإقبال السيد محمد عبد الحي الكتاني المغربي الفاسي، وأجازه بالطريقة الكتانية وغيرها[(٢)].

= بوابة المنطقة الشرقية من ليبيا، يرجع تاريخها إلى العهد الإغريقي عندما أنشئت مدينة يوسبيريدس في القرن الخامس قبل الميلاد (الموسوعة العربية العالمية ٥/ ١٥٨).

(١) الزيارة الشرعية هي زيارة المسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٢) الطريقة الصحيحة التي ينبغي الأخذ بها ما كان عليه سلف هذه الأمة رحمهم الله.

ومنهم: السيد صالح الكيلاني شيخ السجادة القادرية[1] ونقيب الأشراف بحماة، وعنه أخذ الطريقة القادرية[1].

ومنهم: السيد محمد إدريس المهدي السنوسي، وأجازه بالطريقة السنوسية[1].

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

تحرر في: ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٠هـ. انتهى.

٨٩ - محمد سعيد بن محمد صديق بن علي أكبر بن خليل الرحمن الكيرانوي، ثم المكي.

العالم الفاضل الكامل، ذو المفاخر والفضائل، مدير المدرسة الصولتية. وهو ولد ولد أخ الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن مؤسس المدرسة الصولتية، فإن الشيخ خليل الرحمن كان له ثلاثة أولاد: علي أكبر، ورحمة الله، ومحمد جليل[2]. فأما علي أكبر فولده محمد صديق، وولده محمد سعيد المترجَم. وأما الشيخ رحمة الله فما له ولد ذكر. وأما الشيخ محمد جليل فولده الشيخ بدر الإسلام. ولد سنة ١٢٩٠هـ ببلدة كِيرانة -من توابع دهلي-، وقد قرأ القرآن ومبادئ الدين على خاله الحكيم عبد الصمد، ثم الْتحق بإحدى مدارس الحكومة الابتدائية ببلدة أنبالة -من توابع بنجاب[3] حيث كان والده مولانا صديق المرحوم رئيس كتاب مديرية أنبالة موظفاً بها.

وفي السنة الثانية عشر من عمره طلبه مولانا الشيخ رحمة الله إلى مكة، فسافر مع عمه الشيخ بدر الإسلام ابن الشيخ محمد جليل، ووصل عنده في عام ١٣٠١هـ، فربّاه الشيخ رحمة الله، وتعلم لديه بعض العلوم، وقرأ على الشيخ

---

(١) الطريقة الصحيحة التي ينبغي الأخذ بها ما كان عليه سلف هذه الأمة رحمهم الله.

٨٩- محمد سعيد الكيرانوي (١٢٩٠ - ١٣٥٧هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٦٦٩)، وأعلام المكيين (٢/ ٨١٥) وهو فيه: محمد سعد، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٥-٣٤٦)، ونشر الرياحين (٢/ ٦٩٧-٦٩٨) وفيه ولادته سنة ١٢٨٠هـ.

(٢) في الجواهر الحسان وأعلام المكيين: خليل. وكذلك وردت في المواضع التالية.

(٣) البنجاب: إقليم يشغل سهلاً فسيحاً جنوبي آسيا، ويقع جزء منه شمالي الهند، والجزء الآخر شمال شرقي باكستان. ترجع تسمية إقليم البنجاب بهذا الاسم إلى كلمتين فارسيتين بمعنى (الأنهار الخمسة) وهي: هيلام، وشيناب، ورافي، وبيس، وستليج، وجميعها متفرعة من نهر السند (الموسوعة العربية العالمية ٥/ ١٣٧).

حضرت نور الأفغاني المدرِّس في المدرسة، والشيخ ملا نواب. وقد زوجه مولانا الشيخ رحمة الله على ابنة بنته، وجعله ناظراً على مدرسته وأوقافه. وبعد وفاة الشيخ في ٢٢ رمضان سنة ١٣٠٨هـ قام بأعمال إدارة المدرسة.

وفي سنة ١٣١٢هـ سافر إلى الآستانة بطلب من السلطان عبد الحميد، ونزل ضيفاً على الذات الشاهانية في قصر يلدز، وأنعم عليه السلطان بالنيشان المجيدي من الدرجة الخامسة.

وفي أوائل سنة ١٣١٣هـ سافر من الآستانة العلية، وساح [في][1] سوريا ومصر، ووصل مكة، ثم سافر إلى الهند وأقام بها نحو سنتين، تعلَّم في أثنائها ببلدة كِيرانة علوم الطب القديم على جده الحكيم الحاذق علي أكبر الشهير، وقد ارتقت المدرسة الصولتية في عهده حتى صارت أكبر معهد ديني في ربوع الحجاز، وشيَّد البناية الجديدة للمدرسة بهمَّة، وهي تُعَدُّ من أكبر [البنايات][2] في الحجاز.

وفي سنة ١٣٤٥هـ سافر إلى الهند لأعمال المدرسة، وذهب إلى حيدر آباد دكن، فلقي من جلالة النواب ووزراء دولته كل عزّ واحترام، وأقام بها عدة أشهر، وانتهت المهمة بمنح مبلغ كبير من لدن جلالة النواب لإتمام بناية المدرسة الجديدة، ثم رجع إلى بلدة كِيرانة وأقام بها إلى أن توفاه الله في شهر القعدة سنة ١٣٥٧هـ، وقد قضى حياته في كِيرانة زاهداً عن الدنيا، معتزلًا عن كل ما يحول دون الطاعة والعبادة.

٩٠ - محمد سليم ابن الشيخ محمد سعيد بن محمد صديق -السابق ذكره-.

العالم الحاذق اللبيب، والفَطِن الأريب الأديب. ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن لدى شيخ القراء بها الشيخ عبد الله القاري الشهير، وأتقن التجويد لدى الشيخ عبد اللطيف القاري المدرِّس، وقرأ العلوم الرياضية من

---

(١) زيادة من الجواهر الحسان.

(٢) في الأصل: البناية. والمثبت من الجواهر الحسان (١/ ٣٤٦).

٩٠- محمد سليم الكيرانوي (١٣٢٣ - ١٣٩٧هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (١/ ٦٦٩)، وتشنيف الأسماع (ص:٢٣١-٢٣٢)، والجواهر الحسان (١/ ٣٤٧) ومنه أخذت سنة وفاته، ونشر الرياحين (٢/ ٦٩٩-٧٠١).

والده ومن الشيخ محمود زهدي مدرس الخطوط العربية بالمدرسة، ومن السيد مرتضى الحسين الحيدر آبادي مدرس الرياضيات بها، وانتهى من إتمام آداب اللغة الهندية والفارسية لدى والده مولانا الشيخ محمد سعيد.

وتعلَّم العلوم العربية والدينية من أساتذة المدرسة: الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري، والشيخ عبد الحق المدني، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ داود دهان المكي، والشيخ علي أصغر، فأتمَّ دراسته في عام ١٣٤١هـ، وعُيِّن مُدرِّساً بالمدرسة.

وسمع الحديث المسلسل بالأولية من العلامة الفاضل السيد أحمد الشريف السنوسي، وأجازه بجميع مروياته.

وفي سنة ١٣٤٥هـ سافر إلى الهند، وتزوج هناك على ابنة عمه، ثم رجع إلى مكة في سنة ١٣٤٨هـ واشتغل بالتدريس في المدرسة مع القيام بأعمالها بالنيابة.

وبعد وفاة والده فقيد الحجاز مولانا الشيخ محمد سعيد سنة ١٣٥٧هـ أسندت إليه رئاسة المدرسة وإدارتها، فهو الآن قائم بأعمال المدرسة بهمَّة ونشاط، بارك الله في عمره ووفقه لما يحبه ويرضاه.

وفي أوائل سنة ١٣٥٨هـ سافر إلى الهند، وأسس هناك بدهلي عاصمة الهند مكتب الدعاية للمدرسة الصولتية، ورجع إلى مكة في آخر سنة ١٣٦٠هـ، ثم سافر إلى الهند في ابتداء سنة ١٣٦١هـ.

٩١ - السيد محمد صالح ابن السيد محمد الصغير.

خليفةُ الشيخ إبراهيم الرشيد. العابدُ الزاهد الكامل، ذو الفضل والفضائل.

ولد ببلد ..[(١)] سنة ١٢٦١هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن العظيم، ثم أخذ يشتغل بالعلوم على علماء بلده، ثم هاجر إلى مكة في سنة ١٢٩١هـ، وأخذ الطريقة عن

٩١- **محمد صالح الرشيدي (١٢٦١ - ١٣٣٥هـ).**
أخباره في: أعلام المكيين (١/ ٤٥٢).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

عمه السيد إبراهيم الرشيد، وأجازه في الطريقة[(١)]، وصار خليفته بعد وفاته. توفي بمكة سنة ١٣٣٥هـ، ودفن بالمعلاة.

٩٢ - محمد أحمد ابن الشيخ إلهي بخش.

العالم الفاضل، مدير أعمال بهوفال بمكة. ولد سنة ١٢٦٤هـ، وقرأ على والده وعلى العلامة الشيخ محمد نعيم الفرنك محلي وغيرهم. قدم مكة مع والده، وعُيِّن مديراً على أعمال بهوفال بمكة. توفي بمكة سنة ١٣٢١هـ، ودفن بالمعلاة.

٩٣ - محمد شفيع الدين النكينوي.

خليفة الشيخ إمداد الله الهندي بمكة. العالم الفاضل، العابد الناسك. قرأ في الهند على الأفاضل الأعلام، منهم: علَّامة المعقول والمنقول الشيخ أحمد حسن الكانفوري، والشيخ لطف الله، والعلامة المحدث الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي. وهاجر إلى مكة، وأخذ الطريقة[(٢)] عن شيخنا الشيخ إمداد الله، ولازمه ملازمة تامة إلى حين وفاته، وأجازه بالإرشاد والتلقين. توفي بمكة في ٨ صفر سنة ١٣٥٧هـ، ودفن بالمعلاة.

٩٤ - محمد حسين بن عبد الغني بن عبد الرحمن الفلنباوي الجاوي.

العالم النجيب، والفاضل الذكي، المدرِّس بالمسجد الحرام. ولد سنة ١٣١٩هـ في ٩ جمادى الثانية بقرية من قرى فلمبان من جزيرة سومطرة[(٣)]، ونشأ

---

(١) الطريقة الصحيحة هي ما كان عليها سلف هذه الأمة رضوان الله عليهم من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

٩٢- **محمد أحمد بن إلهي بخش (١٢٦٤ - ١٣٢١هـ).**
أخباره في: أعلام المكيين (١/ ٢٢).

٩٣- **محمد شفيع الدين النكينوي (؟ - ١٣٥٧هـ).**
أخباره في: أعلام المكيين (٢/ ١٠٠٣).

(٢) الطريقة الصحيحة هي طريقة السلف الصالح رحمهم الله.

٩٤- **محمد حسين الفلنباوي (١٣١٩ - ١٣٩٩هـ).**
أخباره في: أعلام المكيين (٢/ ٧٣٦-٧٣٧)، والجواهر الحسان (١/ ٣٨٩-٣٩٤).

(٣) سومطرة: تقع جزيرة سومطرة فى أقصى غربي الجزر الإندونيسية الرئيسية، وذلك إلى الشمال الغربي من جزيرة جاوه وإلى الجنوب الغربي من شبه جزيرة الملايو، ويبلغ طولها نحو ١٧٠٠ كم، =

فيها. وقرأ القرآن على والده، ثم سافر به والده مع جميع عائلته إلى مكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ، فقرأ بها العلوم على علماء الجاويين والحجازيين، منهم: الشيخ مختار بن عطارد، والشيخ عبد القادر بن صابر، والشيخ عمر سمباوا، والشيخ عمر بالي، والشيخ [أحمد][1] بن إدريس، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والسيد عباس بن عبد العزيز المالكي، والشيخ عيسى رواس، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ عبد الستار الهندي، وأخذ الإجازة عن الشيخ عبد الحي الكتاني. وفي عام ١٣٥٤هـ رحل إلى بغداد ومصر والقدس والشام، وأخذ من علمائها الإجازات، من أجلّهم: السيد إبراهيم الراوي البغدادي، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ بخيت المطيعي.

= وأقصى عرض ٤٠٠ كم، ويمر خط الاستواء بالقرب من وسطها (الموسوعة العربية العالمية ١٣/ ٢٦٨).

(١) في الأصل: احيد. والمثبت من مصادر الترجمة.

حرف الياء

٩٥ - يحيى ابن الشيخ أمان بن عبد الله الكتبي.

العالم الفاضل، الأصولي، النبيه النبيل، والفقيه الحاذق اللبيب، المدرِّس بمدرسة دار الفلاح. طلبت منه ترجمته، فكتب لي ما هذا صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين: أقول: أنا الفقير إلى ربي الحنان المنان محمد يحيى ابن الشيخ أمان بن عبد الله الكتبي. ولدت في سنة اثني عشر بعد الثلاثمائة والألف، واشتغلت بعد السابعة من عمري بتعلّم القرآن وتجويده. ثم بعد الانتهاء من ذلك اشتغلت في المدرسة الصولتية الهندية بتحصيل العلوم الأدبية والشرعية، فقرأتُ النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه والتوحيد على فضيلة الأستاذ الشيخ عيسى رواس.

وقرأتُ على سيدي الأستاذ الشيخ أحمد ناضرين النحو والمنطق والتوحيد وفن المناظرة.

وقرأتُ على فضيلة الأستاذ الكبير، والعلامة النحرير، المتفنن الوحيد، قدوة العلماء العاملين، ذو القدم الراسخ في العلوم العقلية والنقلية، المرحوم الشيخ عبد الرحمن دهان، المتوفى سنة ١٣٣٨هـ بعضاً من «شرح مختصر المعاني» للسعد، وبعضاً من «شرح الرسالة القطبية» في المنطق، وبعضاً من «خلاصة الحساب»، وأجازني رحمه الله إجازة عامة.

٩٥- يحيى بن أمان الكتبي (١٣١٢ - ١٣٨٧هـ).

أخباره في: فيض الملك المتعالي (٣/ ٢٠٠٢)، والدليل المشير (ص:٣٩٨-٤٠١)، والتاريخ القويم (٦/ ١٦٢)، وأعلام المكيين (١/ ٢٣٠-٢٣١)، وماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال (ص: ٦٢)، والمصاعد الراوية (ص: ١٦)، والجواهر الحسان (١/ ٢٠٠-٢٠٣)، ومجلة الحج (العدد ٥، السنة ٢٢، ذو القعدة سنة ١٣٨٧هـ، ص: ٣١٩)، وجريدة البلاد (العدد ٨٦٧٦، في ١٤٠٨/٢/٧هـ، ص: ٤).

وقرأتُ شيئاً من المنطق على الأستاذ الجليل علامة المعقول والمنقول الشيخ مشتاق أحمد، المتوفى في الهند سنة ١٣٥٩هـ، رحمه الله تعالى.

وقرأتُ بالحرم المكي «شرح الميداني على متن القدوري»، و«الدر المنتقى شرح الملتقى»، و«الدرر الغرر»، و«شرح المنار» للعلامة علاء الدين الحصكفي مع «حاشية العلامة ابن عابدين»، و«شرح العلامة ابن العيني على المنار» على فضيلة الأستاذ الكبير والعلامة النحرير فقيه عصره، وفريد دهره، من إليه المنتهى في العلوم الأدبية والشرعية، الشيخ أبو حسين المرزوقي، أطال الله بقاءه، وأجازني إجازة عامة، خصوصاً بـ« ثبت ابن عابدين».

وقرأتُ «كفاية العوام» للفضالي الشافعي مع «حاشية الباجوري»، و«إتمام الدراية شرح النقاية» للإمام عبد الرحمن السيوطي، وبعضاً من «شرح ابن عقيل» على فضيلة الأستاذ الأكبر، والمحقق المدقق ذي الوجه الأنور، مفتي السادة الحنفية، فقيه الحجازيين على الإطلاق، بقية السلف، وعمدة الخلف، الشيخ صالح بن صديق كمال، المتوفى سنة ١٣٣٢هـ رحمه الله.

وقرأتُ على الأستاذ الجليل والهمام الدراكة النحرير المرحوم الشيخ بهاء الدين، الجزء الأول من «شرح المنار» لمنلا جيون.

وفي سنة ثلاث وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف قَدَّمْتُ أنا ورفقائي في طلب العلم عرائض نطلب فيها الاختبار من مشيخة العلماء لنعطى الإجازة بالتعليم والتدريس في المسجد، ونُقيَّد في دفتر المعلّمين والمتعلمين، فأجيب طلبنا، واختبرنا في عدة علوم، وهي: التوحيد، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والمنطق، ونجحنا فيها والحمد لله، وأعطينا شهادة بذلك مُتوَّجة بإمضاء أمير مكة الشريف الحسين، ورئيس القضاة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج، وقاضي مكة المكرمة، وعلماء الحرم المكي.

وفي عام ستة وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف توظفت بمدرسة الفلاح المكية، وصرت أُدرِّس فيها النحو، والصرف، والفقه، وأصول الفقه الحنفي والشافعي، والتوحيد، والحديث، ومصطلح الحديث، والمنطق، والمعاني، والبيان، والبديع، وأَلَّفتُ في أثناء تلك المدة شرحاً على متن الشيخ مصطفى بن أحمد بن عمر

الإسقاطي الحنفي[١]، وهو متن يشبه «متن أبي شجاع» في فقه السادة الشافعية، وقد طبعت المدرسة هذا الشرح[٢]، وأَلَّفْتُ شرحاً على «منظومة التفسير» سَمَّيته: «التيسير شرح منظومة التفسير»، وقد طبع أيضاً، وأَلَّفْتُ كتاباً مختصراً في الترغيب والترهيب، سَمَّيته: «تهذيب الترغيب والترهيب»، وعلَّق عليه العالم الفاضل والمحقق الكامل السيد علوي المالكي نفع الله به تعليقات نفيسة، وطبع مع تعليقاته، وأَلَّفْتُ «شرحاً على متن اللمع» في أصول الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، سَمَّيته: «بغية المشتاق»، وقدَّمته للطبع[٣]، وأرجو الله تعالى أن يتم، والآن أنا آخذ في شرح «أصول الشاشي» شرحاً حافلًا، وسَمَّيته: «فتح العليم الشافي»، وفّقني الله لإتمامه، آمين.

وما زلتُ مشتغلًا بالإفادة والاستفادة، وأسأل الله أن يديم ذلك ويوفقنا لما يحبه ويرضاه من القول والعمل، ويحفظنا من الخطأ والزلل، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

حررت هذا في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٦٠هـ. انتهى[٤].

انتهى بعون الله تعالى كتاب
"نظم الدرر» وذيله «نثر الدرر"
ويتلوه الفهارس العامة للكتابين

---

(١) سماه: مختصر الهداية.

(٢) في سنة ١٣٤٧هـ.

(٣) طبع بعنوان: نزهة المشتاق.

(٤) في هامش مصورة الأصل بخط نصيف: وعُيِّن فضيلة الشيخ يحيى أمان المترجَم بعد تلك السنة نائباً لقاضي المحكمة الشرعية بمكة، ثم عضواً في هيئة رئاسة القضاة لتدريس الأحكام الشرعية في المحاكم الشرعية بالمملكة السعودية.

الفهارس العامة

(١)

فهرس الآيات القرآنيَّة الكريمة

(٢)
فهرس الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة

(٣)

فهرس المترجَمين

(١) يلاحظ أن المترجم لهم تُرجم له في كلٍّ من نظم الدُّرر، وذيله نثر الدُّرر، وقد وضعنا علامة (ث) للمترجمين في كتاب نثر الدُّرر.

(٤)
فهرس الأعلام[1]

حرف الألف

(١) وضعنا علامة (*) بجانب الصفحة الوارد فيها الأعلام المترجم لهم في الحواشي.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الشِّين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)
فهرس الكتب المذكورة في المتن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السّين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(٦)

فهرس الأماكن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشِّين

حرف الصّاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٧)
فهرس الأمم والجماعات والقبائل

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)

فهرس الوظائف والمِهن والحِرف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف السين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(٩)
فهرس الألفاظ والمظاهر الحضاريَّة

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(١٠)
فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصَّفحة
قافية الباء				
فنجان قهوة ذا المليح وعينه	الألباب	جمال الدين الإسفرائيني	٢	٨٧
قافية الدال				
لهفي على بدر الوجود وسعده	لحده	شاعر	١	٨٩
تذكَّرتُ أيَّام الحجيج فأسبلت	الوجد	يحيى بن أحمد معصوم	٢	٢٤٥
ألا يازماناً طال فيه تباعدي	وتجود	يحيى بن أحمد معصوم	٢	٢٤٦
وهو لبرج قوس أيضًا والجدي	تهتدي	طاهر بن محمد سعيد سنبل	١	٣٥٥
قافية الراء				
في سوق مكة فواكه تشرح الخاطر	القادر	ربيع السنباطي	٥	١٥٩
ألا لا سقى الله البعاد وجَوره	خطير	يحيى بن أحمد معصوم	٢	٢٤٦
وزد عليه قامة للعصر	العصر	طاهر بن محمد سعيد سنبل	١	٣٥٥
وقدمٌ في أسدٍ والثّور	فخري	طاهر بن محمد سعيد سنبل	١	٣٥٥
جاء السُّرور إلى الأنام مُبَشِّرًا	تبخترا	عبد اللّطيف البصري	٦	٤٦٤
وافعل مرادك يا زمان كما ترى	الذرا	شاعر	٢	٨٩
لمّا رأيت العقدَ لاح بجيدها	جواهر	عبد الواحد الجوهري	٢	٤٧٢
دررٌ قد نثرتها أم دراري	نثار	محمَّد بن عبد العزيز المانع	٨	٥٩٢
قافية السين				
إلى دشم لمّا أتينا عَشِيّةً	الأنسِ	عبد الواحد الجوهري	٥	٤٧٣

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصَّفحة
قافية الضاد				
وهبت له ثلثاً من العمر كاملاً	فأعرضا	الشيخ سعدالله	٣	٢٧٩
يا ماجداً حاز الكمال	الرّضي	محمّد بن محمّد الشعاب	٣	٣٩٦
يا واحد الدُّنيا ومن	يضي	محمَّد علي بن عبدالله	٩	٣٩٦
قافية العين				
مختارة من فنّ علم الوضع	الصّنع	حسن العطّار	١	٥٩١
في ملك أفقر الورى إلى	الصّانع	محمد بن عبد العزيز	٢	٥٩٦
قافية الفاء				
أعني به في مكة المشرّفة	وعرفة	طاهر بن محمّد سعيد سنبل	١	٣٥٥
يا شيخ أهل العلم في أُمِّ القرى	توصفِ	جمال الدِّين الاسفرائيني	٢	٨٧
يا واحد الفضلاء أنت جمالنا	الأشرفِ	جمال الدِّين الاسفرائيني	٢	٨٧
قافية القاف				
هَبُوا لي صبراً قبل يوم التَّفرُّق	التّشوّق	محمد بن عبدالله	١٢	٥٩٥
والدَّهر بالتاريخ أبدى فرحةً لما	المرزوقي	الشيخ عوض	١	٤٩٩
قافية اللام				
وسارقة المنديل تدعى بزينب	العلا	عبد الملك بن عبد المنعم	١	٣٧٤
أتيت ذنوبًا ثقالًا وجسمي	عقلي	عمر بن عبد الكريم	٦	٣٨٢
وفيء عقرب كذاك الدالي	التوالي	طاهر بن محمّد سعيد سنبل	١	٣٥٥
تاج المفاخر قد تكلَّلْ	تهلَّلْ	محمّد شكري	٧	٣٨٦
هلموا بني الآداب سعياً فهذه	الرسائلا	محمّد بن عبد العزيز	٣	٥٩٣
ففيها لأرباب المعارف مسلك	كافلا	عبد الوهاب (أمين الفتوى)	١	٥٩٣
واجعل له في حَمَل والسّنبلة	تهمله	طاهر بن محمّد سعيد سنبل	١	٣٥٥
قافية الميم				
دونك يا من يبتغي العلوما	الفهوما	حسن العطار	١	٥٩١
لعمر أبيك ما نُسِبَ المعلّى	كريمُ	أبو علي البصير	٢	٦٠٨

(١١)
فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

١ - الآداب العربيّة: لويس شيخو، بيروت، ١٩٠٨م

٢ - إتحاف العلوم: القنوجي، صديق بن حسن، تحقيق أحمد شمس الدِّين، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣ - إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشّيخ عمر حمدان: الفاداني، محمَّد ياسين، دار البصائر، دمشق-بيروت- الطّبعة الثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٤ - إتحاف فضلاء الزّمن بتاريخ ولاية بني الحسن: الطبري، محمد بن علي بن فضل المكي (١١٧٣هـ)، الجزء الأول والثاني، تحقيق: د/محسن محمد حسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٥ - إتحاف فضلاء الزَّمن بتاريخ ولاية بني الحسن: الطبري، محمد بن علي بن فضل المكي، الجزء الثالث من الكتاب، مخطوط بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى.

٦ - إتمام الأعلام: نزار أباظة، ومحمّد رياض المالح، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٧ - إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام: الأسدي، أحمد بن محمّد المكّي الشّافعي، المطبعة السّلفية، نارس- الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٨ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: الأزرقي، محمد بن عبدالله، أبو الوليد، تحقيق: د/عبد الملك بن دهيش، مكتبة السدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م.

٩ - الأرج المسكي في التّاريخ المكّي: الطبري، علي بن عبدالقادر، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٠ - أزهار البستان: الدهلوي، عبد الستار بن عبد الوهاب، مخطوط، بمكتبة الحرم المكي الشريف، برقم (٢٧٥٧). الأزهار الطَّيبة النشر=أزهار البستان

١١ - إسبال السّتر الجميل على ترجمة العبد الذَّليل: العجيمي، حسن بن علي، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة، ضمن مجاميع برقم (٦).

١٢ - أعلام الحجاز: محمد علي مغربي، تهامة، جدة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠١هـ١٩٨١م.

١٣ - الأعلام الشَّرقيَّة في المائة الرَّابعة عشرة الهجريَّة: زكي محمّد مجاهد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
١٤ - أعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام: عبد الكريم القطبي، دار الكتاب العربي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٩ هـ.
١٥ - أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث: أحمد تيمور.
١٦ - أعلام المكيين من القرن التّاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري: المعلمي، عبدالله بن عبد الرَّحمن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٧ - إعلام النُّبلاء بتاريخ حلب الشَّهباء: محمد راغب الطباخ، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٤٢هـ.
١٨ - أعلام النِّساء: عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م.
١٩ - الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: قطب الدين النَّهروالي، محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الحنفي المكي (٩٨٨هـ)، طبع أوروبا.
٢٠ - الأعلام: الزركلي، خير الدين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م.
٢١ - أعيان الشِّيعة: العاملي، محسن بن عبد الكريم، دمشق، ١٣٥٣هـ.
٢٢ - أعيان دمشق في القرن الثالث عشر الهجري: جميل الشطي، المكتب الإسلامي، دمشق.
٢٣ - إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام: الغازي، عبدالله بن محمد، تحقيق: د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٢٤ - اكتفاء القنوع: ادورد، مطبعة الهلال، مصر، ١٣١٣هـ-١٨٩٦م.
٢٥ - إنباء البريّة بالأبناء الطبريَّة: الطبري، عبد القادر بن محمد، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٢٧٦٧).
٢٦ - الانطلاقة التَّعليميَّة في المملكة العربية السعودية: عبدالله عبد المجيد بغدادي، دار الشروق، جدة.
٢٧ - إهداء اللَّطائف من أخبار الطائف: العجيمي، حسن بن علي، (١٢٩٣هـ)، دار ثقيف للنشر، الطَّائف، الطبعة الثانية.
٢٨ - أهل الحجاز بعبقهم التاريخي: حسن عبد الحي قزاز، مؤسسة المدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٢٩ - الأوائل السُّنبليَّة: محمد سعيد بن محمّد سنبل، مكتبة ومطبعة النَّهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة.
٣٠ - إيضاح المكنون: إسماعيل باشا ابن محمّد أمين، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

حرف الباء

٣١ - بدائع الزُّهور في وقائع الدُّهور: ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (٩٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى، نشر: فرانز شتانير فيسبادن. ط: عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
٣٢ - البدر الطّالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشَّوكاني، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٣ - البرق اليماني: النّهروالي، محمّد بن أحمد، أشرف على طبعه: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ-١٩٦٧م.

٣٤ - برقة العربية: محمد الطيب الأشهر، مصر، ١٣٦٦هـ.

٣٥ - بغية الطالبين لبيان المشايخ المحقّقين المعتمدين: النخلي، أحمد بن محمّد، مطبعة مجلس دائرة المعارف النّظامية، بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.

٣٦ - بغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد: محمد أسعد الصاحب، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٣٤هـ.

٣٧ - بلوغ الأماني في التّعريف بشيوخ وأسانيد الفاداني: ترتيب: الشيخ محمّد مختار الدِّين الفلمباني، دار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٣٨ - بين مكة واليمن: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

حرف التاء

٣٩ - التّاج المكلّل من جواهر مآثر الطِّراز الآخر والأوّل: صديق بن حسن بن علي القنوجي، مكتبة دار السّلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ. تاريخ ابن عبد الشّكور= تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة

٤٠ - تاريخ آداب اللُّغة العربيّة: جرجي زيدان، علّق عليها: شوقي ضيف، دار الهلال، ١٩٥٧م.

٤١ - تاريخ أشراف وأُمراء مكّة المكرّمة: عبدالله بن محمد عبد الشّكور، مخطوط.

٤٢ - تاريخ التعليم في مكة المكرمة: عبد الرّحمن صالح عبدالله، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٣م.

٤٣ - تاريخ الدّولة العليّة العثمانيّة: محمّد فريد بك المحامي، إحسان حقي، دار النفائس، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٤ - تاريخ الشُّعراء الحضرميين: عبدالله بن محمد السقاف، مصر، ١٣٥٣هـ.

٤٥ - التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: محمد طاهر الكردي، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ.

٤٦ - تاريخ أمراء المدينة المنورة: عارف أحمد عبد الغني، دار كنان. تاريخ رضي الدين بن حيدر=تنضيد العقود السنية

٤٧ - تاريخ سلاطين آل عثمان: القرماني، أحمد، تحقيق: الجابي، دار البصائر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٤٨ - تاريخ عمارة المسجد الحرام: حسين عبدالله باسلامة، مطبعة الشرفية بجدة، ١٣٥٤هـ.

٤٩ - تاريخ مكة المكرمة في عهد الأشراف آل زيد: الشّريف مسعود بن محمد آل زيد، دار القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٥٠ - تاريخ مكة: السّباعي، أحمد محمّد، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، الطبعة السابعة.

٥١ - التاريخ والمؤرخون بمكة: الهيلة، محمّد الحبيب، مؤسسة الفرقان، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٥٢ - تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل: أحمد السعيد سليمان، دار المعارف، القاهرة.

٥٣ - تتمة الأعلام: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٥٤ - تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام: محمد بن أحمد بن محمد بن سالم الصباغ المكي، تحقيق: د.عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٥٥ - تحفة الإخوان: عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، مصر، ١٣٦٥هـ.

٥٦ - التحفة الحليمية: إبراهيم حلمي، مؤسسة الكتب والثقافة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٧ - تحفة المحبِّين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب: الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم، الشركة التونسية لفنون الرسم، ١٩٧٠م.

٥٨ - التحفة النَّبهانيَّة في إمارات الجزيرة العربية: محمد بن خليفة بن حمد النبهان، المطبعة المحمودية التجارية، مصر، ١٣٤٤هـ.

٥٩ - تذكرة داود: الأنطاكي، داود بن عمر، إشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٦٠ - تراجم علماء طرابلس وأدبائها: عبدالله حبيب نوفل، طرابلس، ١٩٢٩م.

٦١ - تراجم مشايخ العلامة عابد السندي: عابد السندي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف، برقم (٨٧ تراجم).

٦٢ - تسهيل السّابلة لمريد معرفة علماء الحنابلة: ابن عثيمين، صالح بن عبدالعزيز، تحقيق: بكر أبوزيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٣ - تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع: محمود سعيد بن محمد ممدوح، دار الشباب، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

٦٤ - تعريف الخلف برجال السَّلف: محمد الحفناوي، الجزائر، ١٣٢٤هـ

٦٥ - تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية: كتاب إلكتروني بالمكتبة الشاملة.

٦٦ - تعطير المشام في مآثر دمشق الشام: جمال الدين القاسمي، مخطوط.

٦٧ - التعليم في المدينة المنورة: ناجي محمد حسن الأنصاري، دار المنار.

٦٨ - تنزيل الرَّحمات على من مات: القطان، أحمد، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٦٩ - تنضيد العقود السَّنيَّة بتمهيد الدولة الحسنيَّة: الموسوي، رضي الدين بن محمّد بن حيدر، مخطوط بجامعة الحكمة ببغداد، برقم (١٣٨).

حرف الثاء

٧٠ - ثبت ابن عابدين= عقود اللآلي ثبت الأثبات الشهيرة: أبو بكر بن محمد عارف خوقير، راشد الغفيلي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٧١ - ثبت الكزبري: الفاداني، محمد ياسين، دار البصائر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

حرف الجيم

٧٢ - جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام بمدينة فاس: ابن القاضي، أحمد بن محمد بن محمّد المكناسي، دار المنصور، الرباط، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٧٣ - جريدة البلاد.

٧٤ - جريدة حراء.

٧٥ - جريدة عرفات.

٧٦ - جريدة عكاظ.

٧٧ - جريدة المدينة.

٧٨ - جريدة الندوة.

٧٩ - الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة: المشاط، حسن بن محمد، تحقيق: د.عبد الوهاب أبو سلمان، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨٠ - الجواهر الحسان: زكريا بن عبدالله بيلا، دراسة وتعليق: د. عبد الوهاب أبو سليمان ومحمد إبراهيم أحمد علي، مؤسسة الفرقان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

حرف الحاء

٨١ - حاضر العالم الإسلامي: لوثروب ستودارد الأمريكي، نقله إلى العربية: عجاج نويهض، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٢هـ.

٨٢ - حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر: الحسن بن أحمد عاكش الصمدي، إسماعيل بن محمد البشري، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٨٣ - الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية: أمين بكري شيخ، دار صادر، بيروت.

٨٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨٥ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرَّزَّاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ ١٩٦١م.

٨٦ - حياة الحيوان الكبرى: الدميري، محمد بن موسى بن عيسى، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

حرف الخاء

٨٧ - خبايا الزَّوايا: حسن بن علي العجيمي، مخطوط، بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٤١٠ تاريخ).

٨٨ - الخطط التَّوفيقيَّة: علي مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٥هـ.

٨٩ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: المحبِّي، المولى محمد الأمين ابن فضل الله بن محب الله، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٩٠ - خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام: أحمد بن زيني دحلان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ.

حرف الدال

٩١ - دائرة المعارف: بطرس البستاني، دار المعرفة، بيروت.

٩٢ - الدُّر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد: الواسعي، عبد الواسع بن يحيى، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

٩٣ - الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: عمر بن فهد الهاشمي المكي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٩٤ - الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة: الجزيري، عبد القادر بن محمد ابن عبد القادر بن محمّد بن إبراهيم الأنصاري، المطبعة السلفيَّة، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٩٥ - دروس من ماضي التَّعليم وحاضره: عمر بن عبد الجبار، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ.

٩٦ - الدَّليل المشير: أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٩٧ - دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ابن سودة، عبْد السلام بن عبد القادر، تطوان، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

٨٩ - الدولة العثمانية دولة مفترى عليها: الشناوي، عبد العزيز محمد، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

حرف الذال

٩٩ - ذيل الأعلام: أحمد العلاونة، دار المنارة، جدة- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

حرف الراء

١٠٠ - رجال من مكة المكرمة: الكتبي، زهير محمد جميل، دار الفنون، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٠١ - الرحلة العيَّاشية (ماء الموائد): أبو سالم العياشي، وضع فهارسها: محمّد حجي، الرباط، الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ-١٩٧٧م.

١٠٢ - الرسالة المستطرفة: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمّد المنتصر محمد الزَّمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠٣ - روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: محمد جميل الشَّطِّي، دمشق، ١٣٦٧هـ.

١٠٤ - روضات الجنات: محمد باقر، محمد باقر بن زين الدين، الطبعة الثانية، ١٣٦٧هـ.

١٠٥ - روضة الناظرين: أحمد بن محمد الوتري، مصر، ١٣٠٦هـ.

١٠٦ - رياض الجنَّة (المدهش المطرب): عبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية برأس الشراطين، فاس، ١٣٥٠هـ.

١٠٧ - ريحانة الألبا: الخفاجي، شهاب الدين محمود، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر.

حرف السين

١٠٨ - السّالنامة الحجازية: السيد أحمد بن زيني دحلان، المطبعة الميرية، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٠٣هـ.

١٠٩ - سبحة المرجان: السَّيّد غلام علي آزاد الحسيني الواسطي البلكرامي، ١٣٠٣هـ.

١١٠ - السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: محمّد بن عبدالله بن حميد النَّجدي (١٢٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦.

١١١ - السِّرُّ المصون فيما أكرم به المخلصون: طاهر الصدفي، تحقيق: حليمة فرحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١١٢ - سلافة العصر في محاسن الشُّعراء بكل مصر: ابن معصوم، علي بن أحمد بن محمد المدني، علي بن علي، الدوحة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢هـ.

١١٣ - سلك الدُّرر في أعيان القرن الثاني عشر: المرادي، محمد خليل بن علي بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١١٤ - سلوة الأنفاس: محمد بن جعفر الكتاني، فاس، ١٣١٦هـ.

١١٥ - سمط النُّجوم العوالي في أنباء الوائل والتَّوالي: العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١١٦ - السَّناء الباهر بتكميل النُّور السَّافر: محمد الشلي، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١١٧ - سنن أبي داود: أبو داود، رواية سليمان بن الأشعث بن إسحاق، مراجعة: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر في بيروت.

١١٨ - سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرَّابع عشر الهجري: عمر عبد الجبار، مؤسسة مكة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ.

حرف الشين

١١٩ - شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز: خير الدين الزركلي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

١٢٠ - شجرة النُّور الزَّكيَّة في طبقات المالكيَّة: محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢١ - شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، عبد الحي ابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢٢ - شذرات الذَّهب: أحمد بن إبراهيم الغزَّاوي، دارة المنهل، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٢٣ - الشِّعر الحديث في الحجاز: عبد الرَّحيم أبو بكر، دار المريخ، الرياض.

١٢٤ - الشِّعر في الجزيرة العربيَّة خلال قرنين، الطبعة الثالثة.

١٢٥ - شمس الظَّهيرة: المشهورن: عبد الرحمن بن محمد بن حسين، تحقيق: محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة، جدة، ١٩٨٣م.

حرف الصاد

١٢٦ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا: القلقشندي، أحمد بن علي، تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٧ - الصِّحاح: الجوهري، إسماعيل بن حماد، أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

حرف الضاد

١٢٨ - الضَّوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، محمّد بن عبد الرحمن، شمس الدين (٩٠٢هـ)، تحقيق: حاسم الدين القدسي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

حرف الطاء

١٢٩ - طبقات الحنفية: محمد بن حبيب خضر المدني.

١٣٠ - الطبقات السَّنيَّة في تراجم الحنفيَّة: الغزي، تقي الدين بن عبد القادر المصري، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، الطبعة لأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٣١ - الطبقات الكبرى: الشعراني، عبدالوهاب بن أحمد الشعراني.

حرف العين

١٣٢ - عارف حكمت (حياته ومآثره): الآلوسي، محمود بن عبدالله.

١٣٣ - عجائب الآثار في التَّراجم والأخبار: الجبرتي، عبد الرّحمن بن حسن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٣٤ - العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين: الفاسي، محمّد بن أحمد بن علي، تقي الدين، تحقيق: محمد حامد الفقي وفؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٣٥ - عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر: الشلي، محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي، مخطوط.

١٣٦ - عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر: الشلي، محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة تريم- مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٣٧ - عقد اليواقيت الجوهريَّة وسمط العين الذهبيَّة: السيد عيدروس بن عمر الحبشي، مكتبة فستالك ناشيونال، سنغافورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.

١٣٨ - عقود الدّرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر: عاكش، الحسن بن أحمد، مخطوط، جامع الغربية برقم (٤٥) تراجم.

١٣٩ - عقود اللآلي في الأسانيد العوالي: محمّد بن عابدين، دمشق، ١٣٠٢هـ.

١٤٠ - علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٤١ - علماء نجد خلال ثمانية قرون: عبدالله بن صالح آل بسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

١٤٢ - العلماء والأدباء الورّاقون في الحجاز: عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، نادي الطائف الأدبي، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

حرف الفاء

١٤٣ - الفتوحات الإسلامية بعد الفتوحات النَّبويَّة: السيد أحمد بن زيني دحلان، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٤٤ - فهرس التصوف.

١٤٥ - الفهرس التمهيدي: جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة الثقافية.

١٤٦ - فهرس الخزانة التَّيموريَّة: نشرتها دار الكتب المصرية، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.

١٤٧ - فهرس الفقه الشافعي.

١٤٨ - فهرس الفهارس والأثبات: الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، اعتناء: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٤٩ - فهرس المخطوطات المصورة: مصر، ١٩٥٤-١٩٥٧م.

١٥٠ - فهرس المكتبة الأزهرية: أشرف على وضعها: أبو الوفاء المراغي.

١٥١ - فهرس دار الكتب المصرية: وضعه فؤاد السيد.

١٥٢ - فهرس مخطوطات التراجم والتاريخ والسيرة النبوية.

١٥٣ - فهرست الخديوية: مصر، ١٣٠٨هـ-١٣١٠هـ.

١٥٤ - فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر: مصطفى الحموي، مخطوط مصوَّر بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

١٥٥ - الفوائد البهيَّة في تراجم الحنفيَّة: اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

١٥٦ - فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣-١٩٧٤م.

١٥٧ - فيض القدير شرح الجامع الصَّغير: المناوي، عبدالرؤوف (١٠٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٥٨ - فيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي: الفاداني، محمد ياسين، دار البشائر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧هـ.

١٥٩ - فيض الملك المتعالي: عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، تحقيق: د.عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

حرف القاف

١٦٠ - قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين: الفاداني، محمد ياسين، مطبوع على الآلة الكاتبة.

١٦١ - قواعد تحقيق المخطوط: صلاح الدين المنجد.

حرف الكاف

١٦٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي (١٠٦٧هـ)، دار الفكر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٦٣ - كنز الجوهر في تاريخ الأزهر: سليمان رصد الحنفي الزياتي.
١٦٤ - الكواكب السائرة: الغزي، نجم الدين، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، دار الفكر، لبنان- بيروت.

حرف اللام

١٦٥ - لطف السمر وقطف الثمر: نجم الدين محمد بن محمد الغزِّي، تحقيق: محمود الشيخ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

حرف الميم

١٦٦ - لمحات من حياة الشيخ عبدالله حمدوه: أنس يعقوب كتبي.
١٦٧ - ماذا في الحجاز: أحمد محمد جمال، مصر، ١٣٦٤هـ.
١٦٨ - مجلة الأحكام الشرعيَّة: أحمد بن عبدالله القاري، تحقيق: د.عبدالوهاب أبو سليمان ود.محمد إبراهيم أحمد علي، تهامة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٦٩ - مجلة الحج.
١٧٠ - مجلة الدارة.
١٧١ - مجلة العرب.
١٧٢ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.
١٧٣ - مجلة المنار: محمد رشيد رضا.
١٧٤ - مجلة المنهل.
١٧٥ - مجلة المورد.
١٧٦ - مختصر طبقات الحنابلة: محمد جميل بن عمر البغدادي ابن الشطي، دراسة: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٧٧ - المختصر من كتاب نشر النُّور والزَّهر: عبدالله مرداد أبو الخير، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
١٧٨ - مخطوطات الأنكرلي.
١٧٩ - مخطوطات المصطلح.
١٨٠ - مدارس مكة: ناجي معروف، مطبعة الإرشاد، بغداد.
١٨١ - المدخل إلى السُّنن الكبرى: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٤هـ.
١٨٢ - المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري: أحمد سعيد بن سلم، دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٨٣ - مذكرة بخط المؤلف.
١٨٤ - مذكرة بخط حفيدة المؤلف.
١٨٥ - المستدرك على معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١٨٦ - المسلك الجلي في أسانيد محمد علي: الفاداني، محمد ياسين، دار الطباعة المصرية الحديثة، القاهرة.

١٨٧ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.

١٨٨ - مشاهير علماء نجد: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.

١٨٩ - المشرع الرويّ في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي: الشلي، محمد ابن أبي بكر بن أحمد.

١٩٠ - المصاعد الرَّاوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية: عبد الفتاح حسن راوه، الطبعة الأول، ١٤٠٤هـ.

١٩١ - مصطلحات الفقه الحنبلي: سالم علي الثقفي، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٩٢ - معالم مكة التاريخيَّة والأثريَّة: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ،

١٩٣ - معجم أدباء الأطباء: محمد الخليلي، النجف، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م.

١٩٤ - معجم الأطباء: أحمد عيسى بك، مطبعة فتح الله إلياس نوري، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٦١هـ.

١٩٥ - معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر: الحاج معين الدِّين النَّدوي، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد دكن، ١٣٥٣هـ.

١٩٦ - معجم البلدان والقبائل اليمنيَّة: إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة، والمؤسسة الجامعية للدراسات، صنعاء-بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٩٧ - معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٩٨ - المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين: كتاب إلكتروني بالمكتبة الشاملة.

١٩٩ - معجم الكتّاب والمؤلفين في المملكة العربية السُّعودية: الدائرة للإعلام المحدودة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٠٠ - المعجم اللطيف: محمد بن أحمد الشّاطري، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٦هـ.

٢٠١ - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، المكتبة العربية، دمشق، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٢٠٢ - معجم المصنِّفين: التونكى، محمود حسن خان، طبع في ظل دولة السلطان ملك الدكن، مطبعة وزنكوغراف طبارة، بيروت، ١٣٤٤هـ.

٢٠٣ - معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السُّعودية: علي جواد الطاهر، أشرف على طبعه: حمد الجاسر، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٠٤ - معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة: يوسف إليان سركيس، دار صادر، بيروت.

٢٠٥ - المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية: سهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢١هـ.

٢٠٦ - المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس ورفاقه، القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٠٧ - معجم معالم الحجاز: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٢٠٨ - مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة في موضوعات العلوم: طاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٠٩ - المكتبة الخاصة بمكة.

٢١٠ - من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر.

٢١١ - من تاريخنا: محمد سعيد العامودي، دار الأصالة، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ.

٢١٢ - من روادنا التربويين.

٢١٣ - منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم: السّنجاري، علي بن تاج الدين بن تقي الدين (١١٢٥هـ)، عدة محققين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢١٤ - منادمة الأطلال ومسامرة الخيال: بدران، عبدالقادر بن أحمد.

٢١٥ - منتخبات التَّواريخ لدمشق: محمد أديب آل تقي الدين الحصني، دمشق، ١٣٤٦ هـ.

٢١٦ - المنجد في اللغة والأدب والأعلام: لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة السابعة عشرة.

٢١٧ - المنهل العذب الصاف، في مناقب السيد عمر بن سقاف: عبدالله بن سعد بن سمير، مخطوط.

٢١٨ - موائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم: عبد السَّتَّار الدهلوي، مخطوط موجود ضمن كتاب (تحفة الأحباب) بمكتبة رابطة العالم الإسلامي رقم (١١٥ تراجم).

٢١٩ - موسوعة الأدباء والكتَّاب السُّعوديين: أحمد سعيد بن سلم، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٢٠ - الموسوعة الصُّوفية: عبد المنعم الحفني، دار الإرشاد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٢١ - الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٢٢٢ - الموسوعة العربية الميسَّرة: محمد شفيق غربال، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٥م.

٢٢٣ - موسوعة المدن العربية: آمنة إبراهيم أبو حجر، دار أسامة للنشر، الأردن-عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٢٤ - الموسوعة اليمنية: أحمد جابر وعفيف وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٢٥ - موسوعة تاريخ التّعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام: وزارة المعارف، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

حرف النون

٢٢٦ - نثر الدُّرر بتذييل نظم الدُّرر (مطبوع مع نظم الدُّرر): الغازي، عبدالله بن محمد، تحقيق: د.عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرّمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢٢٧ - نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر: عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف، برقم (٨١٠).

٢٢٨ - نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس: الموسوي، العباس بن علي، مصر، ١٢٩٣هـ.

٢٢٩ - نزهة الخواطر: الحسني، عبدالحي بن فخر الدين، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٣٠ - نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر: الحضراوي، أحمد بن محمد، تحقيق: محمد المصري، وزارة الثقافة في الجمهورية السورية، دمشق، ١٩٩٦هـ.

٢٣١ - نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود: مخطط بمكتبة مكة المكرمة، برقم (٨٢ تاريخ).

٢٣٢ - نشر الثَّناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن: إسماعيل بن محمد الوشلي، إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢٣٣ - نشر الرَّياحين في تاريخ البلد الأمين: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٣٤ - نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف: محمد بن محمد بن زيارة الحسني، مصر، ١٣٥٩هـ ـ ١٣٧٦هـ.

٢٣٥ - نشر النُّور والزَّهر: عبدالله أبو الخير ميرداد، مخطوط.

٢٣٦ - نظم الدُّرر في اختصار نشر النُّور والزَّهر: الغازي، عبدالله بن محمد، تحقيق: د.عبد الملك ابن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢٣٧ - النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل: محمد كمال الدين ابن محمد الغزي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.

٢٣٨ - نفحة الرَّيحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله المحبي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٢٣٩ - النفس اليماني: عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ١٩٧٩م.

٢٤٠ - نموذج من الأعمال الخيريَّة في إدارة الطباعة المنيريّة: محمد منير عبده الدمشقي، مصر، ١٣٥٨هـ.

٢٤١ - النُّور السّافر: العيدروس، عبد القادر بن شيخ، الطبعة الأولى.

٢٤٢ - نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين: زيارة، محمد بن محمد، الطبعة السلفية، مصر.

٢٤٣ - نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى: جار الله بن العز بن النجم بن فهد المكي (٩٤٦هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٤٤ - نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم: زيارة، محمد بن محمد، تحقيق: علي محمود معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

حرف الهاء

٢٤٥ - هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين: محمد عبد الهادي بن محمد، حيدرآباد، ١٣٥٥هـ.

٢٤٦ - هديّة العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٤٧ - هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام: البلادي، عاتق بن غيث، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٤٨ - هذه بلادنا: مكة المكرمة: إبراهيم كيفي.

٢٤٩ - الهند في العهد الإسلامي: الحسني، عبد الحي بن فخر الدين، تحقيق: د.عبد العلي الحسني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٢هـ.

حرف الواو

٢٥٠ - وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم: الصبحي، يوسف بن محمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

حرف الياء

٢٥١ - اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني: محمّد بن يحيى الترهتي، طبع على الحجر في دهلي، ١٣٤٩هـ.

٢٥٢ - اليواقيت الثّمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: محمّد البشير ظافر الأزهري، الطبعة الأولى، ١٣٢٤هـ.

(١٢)

الفهرس العام

المبحث الثّاني: التَّعريف بكتاب نظم الدُّرر

المبحث الثالث: منهج العمل في التّحقيق

المبحث الرَّابع: منهج العمل في التعليق.

المبحث الخامس: وصف المخطوطات

نثر الدُّرر في تذييل نظم الدُّرر

الفهارس